

ظالمون بن عبد الجبار المعافري	٦٥٦
ابن حروف القيسي	٦٥٦
مالك بن مالك من أهل جيان	٦٥٧
أبو علي بن خنيس	٦٥٧
محمود بن لب الانصاري	٦٥٧
مفرح بن حماد المعافري	٦٥٧
عجب بن الحسين	٦٥٨
مسعود بن أحمد الاصبي	٦٥٨
أبو حبيب نصر بن القاسم	٦٥٨
العمان بن الهمان المعافري	٦٥٨
ثم الحلق بن عبد الله الحصري	٦٥٨
باب بن المعزح الخنيسي	٦٥٨
صمام بن عبد الله الاندلسي	٦٥٨
ضمر عام بن عروة	٦٥٩
عبد الله بن محمد المعافري	٦٥٩
عبد الله بن حود الريدي	٦٥٩
عبد الله بن رشيق القرطبي	٦٥٩
أبو بكر اليساري	٦٦٠
عبد الله بن محمد بن مرزوق اليحصي	٦٦٠
عبد الله بن محمد الصريحي	٦٦٠
عبد الله بن عيسى الشامي	٦٦٠
عبد الله بن موسى الازدي	٦٦١
عبد الله بن محمد الداي	٦٦١
عبد الله بن يوسف القضاي	٦٦٢
أحمد بن عبد الله الخنفي	٦٦٢
أحمد بن صابر القيسي	٦٦٣
أبو القاسم ابن الامام القاضي أبي الوليد الباجي	٦٦٤
ابراهيم بن محمد الساحلي	٦٦٤
الوليد بن هشام المعروف بابي ركوة	٦٦٥
أبو ركر بالظليلي	٦٦٥
يحيى بن عبد الله المعروف بالمعيلي	٦٦٦
محمد بن علي الانصاري	٦٦٦

صفحة	
٧١٧	زيد بن حكيم
٧١٧	زيد بن قاصد السككي
٧١٧	زوجة بن روح الشامي
٧١٧	محمد بن اوس بن ثابت الانصاري
٧١٨	عبد الملك بن عمر بن مروان الاموي
٧١٨	هاشم بن الحسين (من نسل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه)
٧١٩	عبد الله بن المغيرة الكوفي
٧١٩	عبد الله المعمر
٧١٩	عبد الرحمن بن شماس المهوري
٧١٩	عبد الله بن سعيد بن عمار بن باسروني رضي الله تعالى عنه
٧١٩	عبد الرحيم بن أحمد بن نصر التميمي
٧٢٠	عبد الجبار بن أبي حملة (وقد سبق في صفحة ٦٩٢)
٧٢١	عبد الوهاب بن عبد الله المعروف بالمدني
٧٢١	عبد الخالق بن ابراهيم الخطيب
٧٢١	عبد الامير بن أبي الطاهر المعروف بالبرقي
٧٢١	عمر بن عثمان السخري
٧٢٢	علي بن بندار البرقي
٧٢٢	عبيد بن محمد النيسابوري
٧٢٢	سهيل بن علي النيسابوري
٧٢٢	هبة الله بن الحسين المعمر
٧٢٢	يحيى بن عبد الرحمن القيسي
٧٢٣	اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي
٧٢٣	أبو علي القالي صاحب الامالي والنوادر
٧٢٦	صاعد بن الحسين البغدادي
٧٣٧	ابن حويه السرخسي
٧٤٣	ظاهر البغدادي
٧٤٣	محمد بن موسى الرازي
٧٤٣	محمد بن عبد الواحد التميمي الدارمي
٧٤٧	اشهب بن عبد الحارث الساسي
٧٤٧	أبو الحسن البغدادي الصكيلي
٧٤٨	ابراهيم بن سليمان الشامي
٧٤٨	أبو بكر بن الأزرق

رويات المعنى	٧٤٩
الامور معان من كوحا	٧٥٥
أبو اليسر الرضائي	٧٥٥
أبو الحسن السمرقاني	٧٥٦
عبد الله بن محمد القاري الحراني	٧٥٧
وكي الحسن الزراري	٧٥٧
(ذكر جله من القضا القاضات من المشرق على الاندلس)	
عبد الله	٧٥٨
عبد الله	٧٥٨
درست ابراهيم بن جراح العمري	٧٥٨
الحارث بن الجهم	٧٥٩
من القاضات على الاندلس من المشرق السجاء الماهر الموصلي	٧٥٩
أحمد بن الحسن البصري	٧٥٩
أحمد بن أبي داود بن الحر الزهرى	٧٥٩
أبو الطاهر بن الاسكندراني	٧٦
أبو الحسن الانطاكي	٧٦
عمر بن مودود القاري	٧٦
أحمد بن المروزي	٧٦
في الحديث من العرب الحسني المصري	٧٦١
سدي يوسف الدمسقي	٧٦٢
(الكتاب السابع) في سند عمامة بن عاتق بن علي أهل الاندلس من نوحد	٧٦٣
الادخال ونسبهم في اكتساب المعارف والمعالى ما عرفوه من الخ	
وساله اس حرم في بعض مسائل علماء الاندلس	٧٦٦
وساله السدي (في بعض مسائل علماء الاندلس وأهله)	٧٧٩
(ذكر سند كلام الاندلس وسننهم المذاهب على مذهبهم)	٧٩٧
(ذكر بعض أهل الاندلس في المذاهب واسماهم الى مذهب الامام مالك)	٧٩٩
(ما قاله ابن عبد البر في الرد على من عاند ما كمل طعام السلطان ومول	٨٢
حوار	
(ذكر جله من شعراء شعروا في الاندلس وطرف من نوادرهم)	٨٣
(منه الرمادي الشاعر المصون)	٨٦٨
(من حكايات الاندلس في العدل)	٨٦٩
(من حكاياتهم في الزمان وحسن الاعذار والاسامع من الاطبا)	٨٧٢

صحيحة

٨٧٢

(من -حكاياتهم في علو الهمة في العلم والدين)

٨٧٣

(من -حكاياتهم في الدكاء واستخراج العلوم واستدباها)

٨٧٦

(من -حكاياتهم في حب العلم)

٨٨٧

(من لطف أهل الاندلس ورقة طعامهم الخ)

٩١٣

(صواب حروف الريادة)

٩٤٧

(ترجمة ابن سهل الاسرائيلي - الاشيلي)

٩٦٤

(من -حكايات أهل الاندلس في الانقباض عن الساطع الخ)

٩٦٤

(من دعاباتهم وملحهم)

٩٦٤

(من أجوبة ملوكهم)

٩٦٤

(من غريب ما يحكى من قوتهم وشجاعتهم)

٩٦٧

(من -حكاياتهم في الطرف)

٩٦٨

(من -حكاياتهم في البلاغة)

٩٦٩

(من -حكاياتهم في عدم احقال الضيم والذل والوصف بالافقة)

٩٧٠

(من -حكاياتهم في الجود والعقل ومكارم الاخلاق)

٩٧٢

(ذكر حلة من ي مروان بالاندلس)

٩٧٢

(من -حكاياتهم في علو الهمة)

٩٨٣

(الرجوع للكلام على أهل الاندلس جملة)

٩٨٨

ذكر نذرة من سرقة يدعية أهل الاندلس وان مرت من ذلك جملة وتساقي أيضا

٩٩٠

(من -حكايات أهل الاندلس في العفو)

١٠١٠

(ترجمة ابن هاني)

١٠٢٩

(ذكر ما يتعلق بكلمة مسهب هل هو يقع الهاء أو كسرهما)

١٠٣١

(المسئلة الزنيوية)

١٠٣٣

(ترجمة سيديوه امام النعو)

٢٠٦٣

(ذكر مسئلة تتعلق بكلمة ماذا)

١٠٧٦

(الادبيات من نساء الاندلس)

١٠٧٦

أم السعديت عصام الجيري المعروفة بسعدونة

١٠٧٧

حسانة التميمية

١٠٧٧

أم العلا بنت يوسف الجبارية

١٠٧٨

أمة الغوز الشريفة الحسنية

١٠٧٨

أم الكرام بنت المعصم بن صهاح ملك المرية

١٠٧٨

القسانية البجانية

١٠٧٨

العروضية مولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون

١٠٧٨

حصه باب الحاج الزكوة	١٧٨
(ذكر بعض أحوال أبي جعفر بن سعد العيسى)	١٨٣
(ذكر ما وقع من أبي جعفر المذكور من سب السائر المسموم بالاص)	١٩١
(ذكر بعض أسرار الاص المذكور)	١٩٦
ولاد باب المسكن	١٩٧
اعتماد ساربه لعدس عثمان المسموم بالركه	١١
(ذكر ما وقع للمعه من الحاج والخص اعمان وما يتعلق بذلك)	١١١
(رجع المع لادب أبي جعفر من أبي)	١١١
(رجع لاس اللان)	١١١٢
(رجع لاي بكر عددا على)	١١١٣
(رجع لاي من أبي العرطى)	١١١٥
(رجع لالاند لمد كور)	١١١٥
(رجع المع عدس عثمان)	١١١٩
(رجع الراسى من المعبد)	١١٢٢
(المانه حاربه المعصد)	١١٤
(منه باب المع عدس عثمان)	١١٤
(حصه باب عدون)	١١٤١
(رسله المرونه)	١١٤١
(عاه المي)	١١٤١
(سد عد رناد)	١١٤٢
(عائنه باب أميد الموطه)	١١٤٣
(مريم باب أي دعوب الانعماري)	١١٤٣
(أما العامريه)	١١٤٤
(أم الوها باب القاصى عبد الطن)	١١٤٤
(مهمجه الموطه صاحبه ولاد)	١١٤٤
(حمد ساربه عدائنه من سماء الساطي)	١١٤٥
(السله)	١١٤٥
(ترجون العرابطه)	١١٤٦
(الناب الناص) في ذكر بعض القدر والافكار على الحرر الحسرا الخ	١١٧٣
(من أول ما أسرد الأثر في من مدني الاندلس العله ومدسه طائله الخ)	١١٧٤
ووجه الزلازل	١١٧٥
(ذكر بعض أسرار الناب الناص في شأن ما يتعلق بحل المع وغير الخ)	١٢٢

صحيحة

- ١٢٢٦ (وقعة نظرية)
- ١٢٢٦ (تغلب العدو على ريشتر)
- ١٢٢٩ (تموض العدو للاستيلاء على بالقسية)
- ١٢٣٢ (وقعة كسدة)
- ١٢٣٣ (دخول العدو مدينة المرية عنوة)
- ١٢٣٣ (رجوعها الى ملاك المسلمين وبقاؤها بأيديهم سنين)
- ١٢٣٥ (أخذ العدو كورة ماردة)
- ١٢٣٦ (أخذ العدو قبريرة ميورقة)
- ١٢٣٨ (تاريخ أخذ العدو قبريرة شقرو مدينة سمرقطة واستيلاء الافريج على شرق الاندلس شاطبة وغيرها وعلى مدينة قرطبة وغلبة على مرسية وحصره لاشبيلية وغلبة لها وتاريخ وقعة انجدة)
- ١٢٤٩ (ذكر رسالة خاطبهم ابن عميرة الخزومي أبا عبد الله بن الأباريد كرفيها أخذ العدو مدينة بالقسية)
- ١٢٥٢ (ذكر رسالة ابن الأباريد التي رسالة الخزومي جواب عنها)
- ١٢٥٤ (ذكر فصول مجموعة من كلام ابن الأباريد كتابه المسمى بدر السعيا في خبر السبط)
- ١٢٥٩ (قصده ملوك الافريج لاشد غرناطة وما يتعلق بذلك)
- ١٢٦٩ (ذكر السلطان الذي أخذت على يده غرناطة وانقرضت بدوانه بمملكة الاسلام بالاندلس)
- ١٢٧٠ (ذكر الرسالة التي كتبها السلطان المذكور الى سلطان قاسم الشيخ الوطاسي)

تمت فهرسة الجزء الثاني من كتاب نفع الطيب

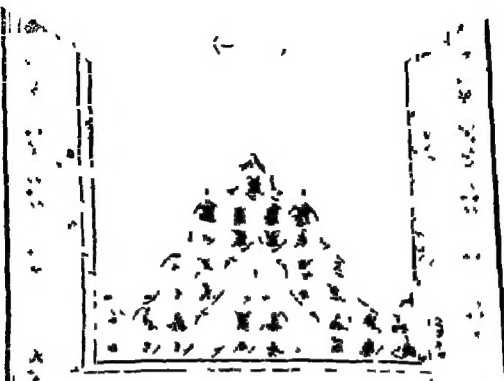
1973
District Library,
TONK (Rajasthan)

الجزء الثاني من كتاب نفع الطبيب
عن فحسن الادلر الطيب
وز كروزيهالسان الدين
ابن الخطيب تأليف
العلامه المقرئ

رحمه

الله

م


$$L_{\mu} = \bar{\psi} \gamma_{\mu} \psi + \bar{\psi} \gamma_{\mu} \gamma_5 \psi + \bar{\psi} \gamma_{\mu} \gamma_5 \gamma_5 \psi + \bar{\psi} \gamma_{\mu} \gamma_5 \gamma_5 \gamma_5 \psi$$
$$= \left(\frac{1}{2} - \frac{1}{2} \right) = 0$$

• (ومن المارصلى ن الاندلس الى المرفى) الامام القصى العدى نور الدين ابو الحسن

على ساجد سجده من سجود الجهرى الاذنى المالى - فالسرف الدرس الصاوى -

ابن داود كورنيلس ٦٦٧

[illegible]

وفارقت من غرب البلاد وأطأ * فيسقى رباً غريب البلاد مصاب
 فبما القلب من نار التشوق حرقه * وبالعين من فيض الدموع عصاب
 وما يبلغ المأولك قصداً ولا ميقى * ولا حظ عن وجهه المراد نقاب
 وأشقى سهام الموت تعماً غملاً * وما سار في نحو الرسول ركاب
 وقلبي معجور بحسنة محمد * حالي في غير الحمار طلائع
 يحسن إلى أوطانه كل مسلم * فقتل من مها منزل وجباب
 فأبعد أباهي إذا قيل هذه * منازل من وادي الحسي وقباب
 جسمى في مصر وروحي بطيبة * والروح عن جسمي هناك متباب
 علي مثل هذا العجز والعمر منقضى * تشوق قلوب لا تشوق ثياب
 وأرجو أن أبا بامتداحي محمداً * وما كل مثلي في الزمان يشاب
 به أجدهت من قبل نيران فارس * وحقق من طي الغلاة خطاب
 وكم قدسني من كفه الجيش فاروقاً * وكم قدسني منه العيون رصاب
 أجيب لما يجتار في حصرة العلا * وما كل شائق حيث قال يجباب
 فلم تاهه دنياه عن خوف ربه * ولا شغلته عن رضاه كعباب
 بمحمد المختار أعلی الوري ندي * وأكرم معصوت أتماء كآب
 أنحسب أن يهني بعد صفاته * وهتات ما يهني علاه حساب
 ثناء رسول الله خير ذنيرة * وقد دل جمار وخيف عقاب
 وقد نصب الميزان والله حاكم * وذلت لأحكام الاله رقاب
 فكل ثناء واجب اصعائه * حامد حلق سواه صواب
 اليك رسول الله أنهي مدانحي * وان رجائي راحة وثواب
 إذا قيل من تعني بعد حلك كله * فأنت إذا خبرت عنه جواب
 فليتك تجلسوا والحياة مريرة * وليتك ترضي والأفام غصاب
 فأنت أجمل العالمين مكانة * وأكرم مدفون حواء تراب

وله برئي العزيز عبد السلام

أمد الحياة كجملات قصير * وعليك تقاديرها وبصير
 بحما المستتر بدار فنتائه * وله إلى دار البقاء مصير
 فبما لها للما بينات محترص * وعزيرها يد الردى مقهور
 أبطن أن العمر مدوده * والعمر فيه على الردى مقصور

وهي طويله ولم يحضرني سوى ما ذكرته * (ومنهم عبد البر بن فرسان بن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن العسافي الوادي أشي أبو محمد وله أخبار كثيرة في الحماسة وعلقوا الهمة
 ومن نظمه لما نعم محمد ومه ابن غابة بعمامة يصا ولدي غنارة حمراء على جبة خضراء
 فديتك بالنفس التي قد ملكتها * بما أنت موليتها من الكرم النص
 تزدت للنفس الحقيقي بهجة * فصارها الكلي وذلك كالعص

الى دار الخلافة ببغداد يكتب عن نفسه فلما بلغت بغداد اكرمت الى بسبعة دراهم في الشهر وأجرى على سبعة دراهم في اليوم وطول بكتلي وقيل من الميرقي الذي وجهه وقال بعض الحاضرين هو رجل مغربي تاجر على استاذة فأقت شهرًا ثم استدعت فلما دخلت دار الخلافة وتكلمت مع من بها من الفصلاء وأرباب المعارف والآداب اعتدروا اليّ وقالوا للخليفة هذا رجل جهل مقداره فأعدت الى محل اكرت لي بسبعين درهما وأجرى عليّ مثله في اليوم ثم استدعت فردعت الخليفة واقتضيت ما تيسر من حوائجه وصدر لي شيء له خط من صليته وانصرفت الى أبيك فالعاملة الاولى كانت علي قدر أبيك عند من يعرف الاقدار والثانية كانت علي قدري وترجمته رحمه الله تعالى واسعة * (ومنها) عبد الممن من عمر الغساني الوادي اشى المؤايف الرحالة المتحول من بلاد المشرق ساكنًا صاحب المؤلفات الكثيرة التي منها جامع أعماط السائل في العروض والخطب والرسائل ومن بطمه

ألا انما الدنيا بهارت تلامت * نساء كثر الغرقى على الجنبات

وأكثر من لاقت يغرق الهمة * وقلّ فتي ينجي من الغمرات

توفي سنة ٦٠٣ رحمه الله تعالى * (ومنها) أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي انظر رجبى كان اماما في التفسير والفقه والحساب والعرائص والحو والالعة والعروض والطب وله تاليف حسان وشعر رائق فغنه قوله رحمه الله تعالى

وفي الوجبات ما في الروض لكن * لرونق زهرها معنى عجيب

وأعجب ما لتعجب عـه الى * أرى البستان يحمله قصب

وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٦٠١ * (ومنها) أبو العباس الترابي صاحب المفهم في شرح مسلم وهو أحد بن عمر بن ابراهيم بن عمر الانصاري المالكي الفقيه المحدث المدرس الشاهد بالاسكندرية ولد بقرطبة سنة ٥٧٨ وسمع الكثير هناك ثم انتقل الى المشرق واشتهر وطار صيته وأخذ الناس عنه واتفعوا بكتبه وقدم مصر وحدث بها واختصر الصحيح وكان بارعا في الفقه والعربية عارفا بالحديث ومن أخذ عنه القرطبي صاحب التذكرة ومن تصانيفه رحمه الله تعالى المفهم في شرح مسلم وهو من أجل الكتب ويكفيه شرحا اعتماد الامام المروي رحمه الله تعالى في كثير من المواضع وفيه أشياء حسنة مفيدة ومنها اختصاره للصحيح كما مرّ وله غير ذلك وتوفي رحمه الله تعالى بالاسكندرية رابع القعدة سنة ٦٥٦ وكما يعرف في بلادها من المزين وله كتاب كشف الانواع عن الوجد والسماح أجاد فيه وأحسن وكان يشغل أولا بالمعقول وله اقتدار على توجيه المعاني بالاحتمال قال الشيخ شرف الدين الدمياطي أخذت عنه وأجاز لي مصنفاته رحمه الله تعالى وحدث بالاسكندرية وغيرها وصنف غيرها من كتابه وكان اماما جامع المعرفة الحديث والفقه والعربية وغيرها * (ومنها) العارف الكبير الولي الصالح الشهير أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيدي بونو الحزاني الاندلسي أحد الاعلام المنقطين المقرين أولى الهداية كان رضي الله تعالى عنه وفقهه ما به كثير

قوله
٨١

ببرسان بلاد الروم وأوحش عن سنة ٨٨٤ قاله السجوي في الضوء الالامع * (و ٢٠٠)
 الوزير النهر أبو عبد الله بن الحكيم الردي ذو الوزارتين رحل إلى مصر والنجار
 والشام وأحد الحديث عن جماعة وقد ترجمناه في باب مشيخة لسان الدين عند تعز صا
 لذكر ابنه الشيخ أبي بكر بن الحكيم ولا بأس أن نزيد هنا ما ليس هناك وقد قال أن
 من مشايخه برودة الشيخ الاستاذ السجوي أبا الحسن علي بن يوسف العبدوي السماع
 أخذ عنه العربية وقرأ عليه القرآن بالروايات السبع وأخذ عن الخطيب بها أي القاسم
 ابن الأيسر وأحذروا الله تعالى عن جماعة من أعلام الاندلس وأحد رحلته عن الخلعة
 الذين يصيق عن أمثالهم المصنف في شيوخه الحافظ أبو الهيثم بن عساكر لقيه بالمرم
 الشريف واتفق به وأخذ عن الرواية عنه والشيخ أبو العزم عبد العزيز بن عبد الله بن
 الحزاني المعروف بابن هبة الله والشيخ الشريف أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمر بن
 معلى ابن الامام الحزاني بحران العرب نزيل بغداد والشيخ أبو الصفا جليل بن أبي بكر
 المرادي الحنظلي لقيه بالقاهرة والشيخ زكريا بن أبي بكر القسطنطيني والشيخ شرف
 الدين الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن خلف الدماطي إمام الديار المصرية في الحديث
 وحافظه ومؤثره خه والزهني بن الحيمي قرأ عليه قصيدته البائية القرية التي أولها
 يا معالي المنى في غير الرب * اليك آل التقضي وانتهى الطلب
 وفيها البيت المشهور الذي وقع التراجع به

يا بارقا بأعلى الرقبين بدا * لقد حكيت ولكن فأنك الشب

والشيخ جمال الدين أبو صادق محمد بن يحيى القرشي ومن تفرج به الاربعون المروية
 بالاساطيد المصرية وسمع الخطيبات من ابن عماد الحزاني والشيخ أبي الفصل عبد الرحيم
 خطيب الجزيرة ومولده سنة ٥٩٨ وزيب بنت الامام أبي محمد سعد اللطيف بن
 يوسف السعدادي وتكنى أم الفضل وسمعت من أبيها ومن أشياخ ذي الوزارتين بن
 الحكيم المدكور الملك الاوحد يعقوب ابن الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم
 عيسى ابن الملك المعادل أبي بكر بن أيوب والشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان وأخوه
 محمد بن سليمان في طائفة كريمة من مشايخ مصر والشام والعراق وغيرهما من الدلائل
 بطول تعدادهم وأخذ بحماية أبي عبيد الله بن ربيعة الكافي وتونس عن
 قاصيها أبي العباس بن العمار البلنسي وأخذ العربية عن قدوة الحافة أبي الحسين عبيد
 الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي ومن شعر ذي الوزارتين بن الحكيم
 المدكور قوله

هل إلى رذعشيات الوصال * سبب أم ذاك من ضرب الحال
 حالة يسرى بها الوهم إلى * أنها تثبت رباعة تسلال
 وليال ما يتسقى به سدها * غير أشواق إلى تلك الليال
 ادبحال الوصل فيها مسرعى * ونعسى آخر فيها ووال
 ولحالات التراسى حولة * مرحت من قول واقبال

• وادى الى رب حوى سعد • وبك كفافى اسي موال
 لست اسي الا انى من ابدى • لا ولا بالعدل فى ذلك امان
 وعمرال عد باني ودهه • وراى الدر فى سال السكال
 ما مال التسه بر اعطاه • لم يكن الاعلى حمل اء دله
 حصن بالنس من اربى • دمر للنس خطا فى الجمال
 ربى على من هوا فالا • سرا من هوا عير مال
 فليس اعدى حوى • طبعكم اب به ادم حال
 ادلا فى حده منى فسى • ووسا عيسى وعمال
 حله فى اليوم فى التمهده • وراى النجس لطفه فى الحال
 مسدد اوى لما طوى • من حله النسا نالما الزلال
 او اسنادا فى المسالك الاوحد الاى اله ام التعلال
 ملك اء فله منى ملكا • لم يكن الاضما فى المسال
 اند الا سلام فادى • ان رى رعا لاهصاب الصلال
 دوا فادى كل الورى • ومعال بالها حبر معال
 هوه هامب بأحوال السى • وصفان باله لراب موال
 وصف اء من على اجهادها • سى موم وصيلا ووال
 وهى طوبى وها

أما المولى الذى بعدا • أخصر عن سكرها كنه المال
 ها أنا دى دى • من دىع الزطيم بالسحر الخلال
 فابا العبد ادى • لم رل ولله فى طيسى ومان
 اروع وروعه آمالى بكم • مسد نولها الراب التوال
 واقبب الخا من سدهم • فهى ما اء سى فى كثر مال
 وسبا

بأء من المسلمين حده • حده منى عن امدى حال
 هى بس ماعه أو اله • هلب باله فى دال الخلال
 ما علم اء اء منى • من بعد الههم بلوا ووال
 هى بأءه السكر لكم • أءا من احصا واحمال
 ركب رجه الله تعالى مخاطب اء منى مد • ووس

هى سى بالله رار ح تحده • وتعمل عظم شوى ووحدى
 وادا ما سب على فسلح • من سلاى لهم على ووددى
 ما سب لهم وهلى معنى • هم سوى على بطاوى ددى
 فى سوى لهم لى بعبرى • لى سلى ولا لى سكال
 بالسم الله اء احده ووما • ما س اء سب سبج ورد

فتأطفت عند المرور عليهم * وحقوقا لهم على * وأد
قل لهم قد غدوت من وجدهم في * حال شوق لكل ريد وزند
وان استفسر واحدني فاني * باعتداء الاله بلغت قصدي
فقد الحمد اذ حيانى بلطف * عنده قل كل شكر وجد
واقنع مخاطبته لاخته الا كبرأبي - بحق ابراهيم قصيدة أولها

ذكر اللوا شوقا الى أقاره * فقصى أسي أو كاد من تذكاره
وعلازق فيريق نارضاوعه * فصرى على وجناته بشراره
لو كنت تبصر خطه في خسته * لقرأت سر الوجد من أسطاره
يا عاذيبه أقصر واقلربما * أفضى عتابكم الى اضاراه
ان لم تعينوه على برحانه * لا تنكروا بالله طلع عداره
ها كان أكتفه لاسرار الهوى * لو أن جند الصبر من أنصاره
ماذبسه والبدن قطع قابسه * أسفا وأدكى السارى اعشاره
بخل اللوا بالساكنيه وطيفهم * وحديثه ونسيه وعزاره
يا برق خذ دمي وعرج اللوا * فاسمعه في باناه وعمراره
واذالقيت بها الذي باناه * ألقى خطوب الدهر أو بجواره
فاقر السلام عليه قدر محبتي * فيه وترى في الى مقداره
والهم بسائر اخوتي وقرايقي * من لم أكن بخوارهم بالكاره
مامهم الأخ أو سيد * أبدا أرى دأبي على بكاره
قابث لذالك المني أن أخاهم * في حطع عهدهم على استبحاره
وقال رحمه الله تعالى في غرض كلمه سلطانه القول فيه

الاواصل مواصلة العقار * ودع عنك التخليق بالوقار
وقم واخلع عذارى في غزال * يحق لمشله طلع العذار
قضيبت ما أنس من فوق دعص * نعمم بالديج فوق النهار
ولاح بخسته ألف ولام * فصار معترفابن الدراري
رماني قاسم والسير صاد * بأشعار تنوب عن الشعار
وقد قسمت محاسن وحنينه * على ضفتين من ماء ونار
فذلك المام من دمي عليه * وتلك النار من فرط استعاري
بجسته له أقام برقع قلبي * على ماشبه فيه من الاراد
ألفت الحب حتى صار طعنا * فما احتاح فيه الى اذكار
على عن مسذاهب مذهب * وهذا فيه اشعارى شعاري

وقال العلامة ابن رشيد في مل العيبة لما قدمنا المدينة سنة ٦٨٤ كان معي رفيق
الوزير أبو عبد الله بن أبي التماسين بن الحكيم وكان أرمدا فلما دخلنا ذا الحليفة أو نحوها
رأسنا الاكوار وقوى الشوق اقرب الزار فنزل وبادر الى المنى على قدميه احتسابا

لذلك لا مان واعطاء ما في حل هذه الدار فاحسن بالمعاشرة فاحسن بالمعاشرة في وضعه احوال
قوله

ولما رأينا من وقوع حسنا • سسر من أعلاما ابرر لنا الحيا
والترى ما اذ كنا جهوتا • حسنا فلا بأسا صاف ولا كرا
وحسبى لا حول سماها • ومن بعد هذا عا اذ لم لنا صبا
رنا عن الاكوار عسى كرامه • لمي حسنا ما أن لم نه رصنا
نصح بحال الدج في عرصاها • ولهم من حب لواطه عا اترنا
وان سار دونه حسنا • ولو ان كفى عا السرى والد رنا
فاحسنا من حب رعه • هم مع الدعوى وسعدا النكسا
وررر سلى لا بعدد كسر • وعدى عن الحصار أعظمها دسا اترنا

وحذا الورر ابرر الحكيم في عا الحسن وعدرا به مرارا ومليك بعض كره و بر ربه
الله تعالى أعلى ر صر كانه عليه لسنا الدج في الاطامه ومن ر في رساله طوره
كسنا عا ما طامه ماصوره وهدر رعدا الحاص والام من أهل الاسلام
واسمى في آذان الاطراسه بارا السباح في سواد الطلارم أالم رل سدل سدها في أن
مكون كنه الله في لنا ونسج في ذلك بالهوس والا والرسا واب الله لالعر من الدنيا
رانا صر باع الاسما ووالاستصار ولا أصر باع العصاد بكل من لنا عا مله
والاستطهار ولا كسنا عا طول الراسا وسنا الارسل عا اقعده اسما السالح
الصار فحسنا المناور من أموال السوال سرد واعطاسا نص الاسلام وفور
الا والوالاد واسر ساعا نم نهمه عا صا رص الله عا كانه أهل الاسلام من
الطهار فربكن عا طامه الدعوى وهد ولا يرسوله ورد الا كنه صا وانا رما العاد
وبنا الله ان بكل نص الاسلام عا طامه ر الى سوا ولا صعل ما سنا الان اخلص
لوحده الكرم عا طامه وهدوا ولما سلم الاسلام عا طامه العر عا الى سوا و
المطرون وهو صا دنا ما سطرهم لناديه الله الى الله ما لله عا الى الله الاسلام
وعرنا عا ساعد الحيد في حها صعد الاصنام واحدا عا عا قوله تعالى وا سوا
في سدل الله احدا الاعوام فاما لله تعالى في ذلك من الى السار وصر ما بالظا اعى
ما بالظا عا الله عا عا في ذلك من الى السار وصر ما بالظا اعى
والعاصم عا دكر في الاقان كليل السار وان بعدوا لله الله لا نتصوها وكف
بخصم المهدى أو بخصمها الحاصر وحسنا أذا الله العا له الراسه وحسنا الفخ سافر
الحما واسنا سنا المصروح عا الله اسنبر الله تعالى في العرو عا
وم المسحار وكسنا عا دعلم الى ما رص من اعما ااطص على الطهار والاسنبر
وحسنا وراي من حب ليهاد من الاحساد والمطوعى وعدوا عا عا رصهم في الدواب
على طامه الله من سرحنا سم وصر الله الى اهدى دليل وعنا الله تعالى عا
الفصا المرد من السنا عا سمر سالد ن آمالا وكسر المال ومن سأل الله

قوله عن ورد في نسخة عن
ورود ام

تعالى أن يجعلنا على جادة الرضا والقبول وأبى رشدنا إلى طريق تصدى إلى بلوغ الامنية
والأموال وهذه رسالة طوبى لبلد سقايعها كالعواصن لسانها وان قال ابن الحكم رحمه
الله تعالى من الرياضة والتحكم في الدولة ما صار كمثل السائر وخدمته العلماء الاكابر
الاخير كابن نخس وغيره وأفاض عليهم سبحانه خيره ثم ردت الايام منه ما وهبت
وانقصت أيامه كأن لم تكن وذهبت وقتل يوم طلع سلطانه ومثل به سنة ٧٥٨ رحمه
الله تعالى واشتهب من أمواله وكتبه وحقه ما لا يعلم قدره الا الله تعالى أنما به الله تعالى هذه
الشهادة بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم (ومن المرتجلين
من الاندلس إلى المشرق) الحافظ نجيب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الامير الفاضل أبي
علي الحسن بن عبد العزيز بن هلال العمري الاندلسي ولد سنة ٥٧٧ تقريبا
ورحل مع عكة من زاهر بن رستم وبعثه من أبي بكر أحمد بن سكيمة وابن طرود وطائفة
وبواسط من أبي الفتح بن الميداني وبأصحابه من عبيد الشمس الثقفي وبجاعة وبجراسان
من المؤيد الطوسي وأبي روح وأصحاب الراوى وهذه الطبقة وخطة ملج بحري في غاية
الدقة وكان كثير الاسمارد ينما متوقفا كبيرا القدر قال الصيافي حقه روقا وصدقا
خوف بالضرورة عاشر رمضان سنة ٦١٧ ودعى إلى جانب قبر سهل التستري رضي الله
تعالى عنه وما رأيت من أهل المغرب مثله وقال ابن نقطة كان ثقة فاضلا صاحب حديث
وسنة كريم الاخلاق وقال مفصل القرشي كان كثير المروءة غرير الانسانية وقال
ابن الحاجب كان كبس الاخلاق محبوب المودة ليس الكلام كريم النفس حلو
الشجائل محسنا إلى أهل العلم عاله وبجاءه وقبل انه أوصى بكنيته للشرف المرسي رحمه
الله تعالى * (ومنهم محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العربي الاشبيلي - فقيه
القاضي الحافظ الكبير أبي بكر بن العربي قرأنا مع علي قاسم بن محمد الرقاق صاحب
شرح صحيح مسجع من السلف وغيره ثم رحل بعد ثمان وعشرين سنة إلى الشام والعراق
وأحدث من عهده أوهاب بن سكيمة وطهفة ورجع فأخذوا عنه بقرطبة واشبيلية ثم سافر
سنة ٦١٢ وتوفي وتعد وتوفي بالاسكندرية سنة ٦١٧ هـ له الدهر في تاريخه
الكبير * (ومن المرتجلين من الاندلس يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخزاز أبو بكر
القرطبي سمع من العتيبي وعبد الله بن خالد ونظرائهم ما من رجال الاندلس ورجل سمع
بصر من المروى والربيع بن سليمان المؤذن ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد
الاعلى ومحمد بن عبد الله بن ميمون وعبد الغنى بن أبي عقيل وغيرهم وسمع عكة من علي
ابن عبد العزيز وكانت رحلته ورجل سعيدين عثمان الاعناق وسعيد بن جريد وابن أبي
غمام واحدة وسمع الناس من يحيى المدكور ومختصر المروى ورسالة الشافعي وغير ذلك من
علم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يميل في مذهبه إلى مذهب الشافعي وكان مشاورا
مع عبيد الله بن يحيى وأضرابه وحدث عنه من أهل الاندلس محمد بن قاسم بن بشير وابن
عمادة وغير واحد ولم يسمع منه ابنه محمد له من توفي سنة ٢٩٥ رحمه الله تعالى
ورضى عنه * (ومنهم الشيخ الامام العالم العامل الراشد الورع العلامة جمال الدين أبو بكر

ان في يتما ثلاث حساني * ورد دما أن قد وضع جميعا
زوجتي ثم هبتي ثم شاتي * فذا ما وضع كثر ربيعا
زوجتي للبيض والهللنا * وشاتي اذا اشتبهت جميعا

قال أبو بعلی قال شيخنا ابن يحيى وذكر عن الحليل بن أحمد في العيون أن الجميع أكل النمر
بالله انتهى * (ومنهم أبو الخطاب العلاني عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعد
ابن حرم الاندلسي المري ذكره الحميدي في تاريخه وأثنى عليه وقال كان من أهل العلم
والادب والدكا والهمة العالية كتب بالاندلس فأكثر ورحل الى المشرق فاستعمل في العلم
والرواية والجمع وذكره الحافظ الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي وقال هو من بيت
جلالة وعلم ورياسة وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته وقدم بغداد ودمشق وحدث
فيهما ثم عاد الى المغرب فتوفي ببلده المري سنة ٤٥٤ وحدث عن أبي القاسم ابراهيم بن
محمد بن زكريا الرهري ويعرف بابن الاقلبي الاندلسي الهوي وغيره وكان صدوقا ثقة
رحمه الله تعالى * (ومنهم العالم الحسيب أبو حصص عمر بن الحسن الهوزني ذكره ابن
بسام في الدخيرة والنجاشي في المسهب وما تولى المعتضدين عماد والدا المعتمد فخاف منه
فاستأذنه في الخلع سنة ٤٤٤ ورحل الى مصر الى مكة وسبع في طريقه كتاب صحيح
البحاري وعنه أحده أهل الاندلس ورجع فسكن اشبيلية وخدم المعتضد فقتله ومن خاف
من شيء ساء عليه وكان قتله يوم الجمعة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٤٦٠ رحمه
الله تعالى ومن شعره يحرره على الجهاد قوله

أعدا بجل الرزم والقوم هجع * على حالة من مثلها يتوقع
هلق كابي من سراغك ساعة * وان طال ما اوصوف الطول موضع
اذالم أثبت الدار شكاية * أضحت وأهل الام المصبيع

ووصله بشئ وهو وما أخطأ السبيل من أي البيوت من أبوابها ولا أرجأ الدليل من ناط
الامور بأربابها ولرب أمل بين أنشاء المحاذير مدمج ومحدوب في طي المكارم مدرج
فاتهر فرصتها وقديان من غيرك العجز وطبق مفاصلها مكان قدأ مكمك الخنز
ولا غروان يستعظم العمام في الجذب ويستحب الحسام في الحرب وله
صرح الشعر ولا يستقبل * ان لم تستجاء كم بعد عل
بدم صق الارض رش وطل * ورياح ثم غسيم أبسل
نخسه واما له امره أجسل * واعمد واسيعا عليكم بسل

وبسبب قتل بني عماد لاني حصص الهوزني المذكور تسبب ان ابنه أبو القاسم في فساد دولة
المعتضدين عماد وحترص عليه أمير المسلمين يوسف بن أشم من صاحب المغرب حتى أزال ملكه
ونزل ملكه وسبب ذلك كما ذكرناه في غير هذا الموضع من هذا الكتاب غير مرة فليراجع
من اراد في محاله زيت بني الهوزني المذكر كور بالاندلس بيت كبير مشهور ومنهم عدة علماء
وكبراء رحم الله تعالى الجميع * (ومنهم أبو زكريا يحيى بن قاسم بن هال القرطبي الفقيه
المالكي أحد أئمة الرهاد كان بصوم حتى يجرق في سنة ٤٧٢ وقيل سنة ٤٧٨

رحمه الله تعالى ببغداد ووصلى عليه العزقوى والشـجـ الواعظ بجماع القصر وكان وصيه
 وسفير بشارته فاذى القصاة الزبجي والاعيان ودفع الى جاب عبد الله ابن الامام أحمد
 ابن حنبل رضى الله تعالى عنهم أجمعين بوصيته منه * (ومتهم أبو عثمان سعيد بن نصر بن
 عـ ر بن خالد بن الاسـجـي سمع بقرطبة من قاسم بن قاسم وابن أبي دليم وغيرهما وروى
 سمع عكة من ابن الاعرابي وبغداد من أبي علي الصمار وجماعة وسهامات * (ومتهم
 أبو عثمان سعيد الاعماقي ويقال العماقي القرطبي كان ورعاً رهاذا عالماً بالحديث
 بصيراً بالله سمع من محمد بن وضاح وصحبه ومن يحيى بن ابراهيم بن مزير ومحمد بن عبد
 السلام النشقي وغيرهم وروى فلقى جماعة من أصحاب الحديث منهم نصر بن مروق
 كتب عنه مسند أسد بن موسى وغير ذلك من كتبه ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد
 الله بن عبد الحكم والحارث بن مسكين في آخرين حدث عنه أحمد بن خالد وابن أبي محمد
 ابن قاسم وابن أبي زيد في عدد كثير ومولده سنة ٢٣٣ ووفى سنة ٣٠٥ بصـر
 والاعماقي نسبة الى موضع يقال له أعناق وعناق * (ومتهم أبو المطرف عبد الرحمن بن
 خلف التجبي الاقليني روى عن أبي عثمان سعيد بن سالم المحريطي وأبي ميمونة دارس بن
 اسمعيل فقيه فاس وروى جماعة سنة ٣٤٩ سمع عكة من أبي بكر الأجرى وأبي حفص
 الجعفي وعمر من أبي اسحق بن شعمان وروى عنه كتاب الراعي جميعه وقد قرأ عليه
 جميعه وحل عنه ومولده سنة ٣١٣ رحمه الله تعالى * (ومتهم أبو الاصمغ عبد العزيز
 ابن علي المعروف بابن الطحمان الاشيلي الماقري ولد بأشبيلية سنة ٤٩٨ وروى فدخل
 مصر والشام وحلبا ووفى بحلب بعد سنة ٥٥٩ وله كتاب نظام الاداء في الوقف
 والابتداء ومقدمة في محارح الحروف ومقدمة في أصول القراءات وكتاب الدعاء
 وكان من القراء المحوذين الموصوفين بالانقاس وبهرة وجوه القراءات وسمع الحديث
 على شرح بن محمد بن أحمد بن شريح الرعي خطيب اشبيلية وأبي بكر يحيى بن سعادة
 القرطبي وله شعر حسن منه قوله

دع الدنيا لعاشقةها * سبـبـج من رشاقها
 وعاد النفس مصطـرا * وتـكـب عن خلافتها
 هلاك المسـرـ أن يضيـ * مجتذ في علاقتها
 وذو التقوى يذلها * فيـسـلم من بوائقها

وأخذ القراءات يلازمه عن أبي العباس بن عيشون وشرح بن محمد وروى عنهم ما وعن أبي
 عبد الله بن عبد الرزاق الصـكـلي وروى مصنف السائ عن أبي مروان بن مسرة
 وتصدى للأقراء ثم انتقل الى فاس ورحل فدخل العراق وقرأ بواسطة القراءات وأقرأها
 أيضا ودخل الشام واشتهر بذكره وحل قدره وروى عنه أبو محمد عبد الحق الاشيلي
 الحافظ وعلي بن يونس قال بعضهم سمعت غير واحد يقول ليس بالعلاء وأبو طالب بن عبد الله سمع
 ابن الطحمان قرأ عليه الاثير أبو الحسن محمد بن أبي العلاء وأبو طالب بن عبد الله سمع
 وغيرهما رحم الله تعالى الجميع * (ومتهم أبو الاصمغ عبد العزيز بن خلف الماعفري قدم

له سنة ٢ ٥ في سنة
سنة ٦ ٥ له

حكم الزمان

عمره ٢ ٥ وولد سنة ٤٤٨ هـ وحذب الموطن عن سليمان بن أبي الفوارس أسألاً وأمر
 بنو عبد الوارث أنما بعد من عمر بن طهمس بن محمد بن رباح عن يحيى بن يحيى
 عن مالك بن أنس أنما دار الهجرة روى الله تعالى عنه • (وسمى أبو محمد) دار الهجرة
 عبد الله بن عبد الله السعدي السامري قدم مصرود سوطاً لم • ومع أنما الحسن بن
 أبي الحذيفة وأما سور العكرى وغيرهما ومما عرفت الحذيفة لاني عبد الله طهمس
 ابن سلام على سروف المحم وبعده عليه أبو جندب الأكماني وثقفي بأرض حوران من أعمال
 دمشق في رمضان سنة ٤٦٥ هـ وجه الله تعالى روى عنه • (وهم الحكم الطيب
 أبو أوائل محمد بن عبد الله النعاني الطنابجي وهو عبد الله بن عمر بن ذوالقيس ابن
 سحر بن مالك بن حسان وله مائة سنة من أعمال عراقه سنة أربع المجرم سنة ٥٤١ هـ
 وولد من أبي العاصم وسأله في سؤلكم أمده • ثم سأله في بعد أدبه حله سنة ٦١١ هـ
 وولد من المدونة الطاهرة وكب الناس عنه كثيراً • وكان أديباً فاضلاً معزلاً
 المعاني أكرم الحكم والآيات وآداب العروس والرياض وكان طيباً صادقاً فاضلاً
 رباحاً ومما عرفت السامري وله كلام لمج على طريق الروم وكان ملحقاً بالسفاح
 الأندلس لما حاصر الخوارج ومات بمصر سنة ٦٢٢ هـ وكان عالماً بحكم الزمان
 وأراد العاصي الفاضل أن من معه • قال له نصر السلطان صريح الدين يوسف بن
 أوتك من سخطه وراثة فقال مل ما من كان ريث المقدس ومن ربه قوله

حربى عمرى على السط والمص • وكذا قسم كسب الطابع بالقدس
 وأقبل همهم على محسناً • عن النكاح أدهم أنه أوفى والعرض
 الأرم كسر اللب حاراً وان • حرج بعد ما من العارف بالارض
 أرى النقص من بعد أعنى بعد الله • كمدوه مال في مدهم تسمى
 ومضى في عمره ومراستى • على الأروى في مبادى موسى
 أما همهم سلب السليم حاشى • وليس طبعه في الأروى ولا نقص
 تطلب عن موسى ولو كان • تطلب عن موسى ليس لم موسى

وقال

قالوا للمؤمن الأكابر ومن • وسأله زوارهم معروض
 جلب الزمان الزمان أصابعه • وأدامى ومن جاء ومن
 أن كان لي وما لهم حاشه • فمدروا مني القضا بعض

وقال

شاول ما زلت أن يقول • فالحال آخرها كمال أولاً
 ان المسمى من الملبه لفظه • لذل في أصل النبا على الله

وبما نفهم هذا الممد وذكر العماد في الخريد وقال هو صاحب المديع البعد
 والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع
 والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع والترصع

أقنى العسكر المنصور الناصر بن سبيته ٥٨٦ يطاهر ثم يعكس وكتب الى السلطان صلاح الدين وقد بسح فرسه

أما ملكا أنى العداة حسامه • ومتجعا أنى العفاة انجسامه
لقد أزل يوما في الزمان سعادة • فكيف يشاوق حاله حسامه
وعبدك شاك ديشه وهو شاكر • نذالك الذي يبقى العمام غمامه
ولي فرس أصماء بهم فرقه • أضاف ربيع بالثلاث قيامه
تعمرفيه بالبحر راحة ساحة • وعطل منه سرجه وطمامه
أبتنا لما قودتنا من مكارم • بلوذها الراحي فيشيني غرامه
فرجنا لثغوث لا يقب نصيره • ونعمال غيث لا يعب السجامة
وله رحمه الله تعالى غير هذا وترجمته واسعة • (ومتهم الأستاذ أبو القاسم عبد الوهاب بن
محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس القرطبي مؤلف المفتاح في القراءات ومقرى أهل
قرطبة رحل وقرأ القراءات على أبي علي الأهوازي • وجزان على أبي القاسم اليزدي
وعصر على أبي العباس بن نعيم وبكة على أبي العباس الكاريني • وسمع بدمشق من أبي
الحسن بن السمسار وكان يحكي في تحريرات القراءات ومعرفة فنونها وكانت الرحلة اليه
في وقته وللسنة ٤٠٣ ومات في ذي القعدة سنة ٤٦١ قرأ عليه أبو القاسم خلف
ابن النحاس وجاعة رحمه الله تعالى • (ومهم عبيد الله وقيل عبد الله بغير تصغير ابن المظفر
ابن عبد الله بن محمد أبو الحكم الباهلي الاندلسي ولد بالمرية سنة ٤٨٦ ورح سنة ٥١٦
ورح أيضا سنة ٥١٨ ودخل دمشق وقرأ تصغيره مصر وبالإسكندرية ثم مضى الى العراق
وأقام ببغداد يعلم الصبيان ويخدم السلطان محمود بن ملکشاه سنة ٥٢١ وأنشأ له
في معسكره مارستانا ينقل على أربعين جلافا كان طبيبه ثم عاد الى دمشق ومات بها سنة
٥٤٩ ودفن باب الراديس وكان داهية بالادب والطب والهندسة وله ديوان شعر
سماه نهج الوضاعة لاوى الخلاعة ذكر فيه جملة شعراء كانوا بمدينة دمشق كتاب
الصوري ونصر الهيثي وغيرهما كعزلة وفيه نزهات أدبية ومما كهاه غريبة مروج
جدها بحفظها وهزلها بطرفها ورفق فيه أنواعا من الدواب وأنواعا من الاثاث وخلقا
من المغنين والاطراف وشرح هذا الديوان ابنه الحكيم الفاضل أبو المجد محمد بن أبي الحكم
الملقب بافضل الدولة وكان كثير الهرل والمداومة دائم اللهو والمطامبة وكان اذا ناه
الغلام وما يهين فيجس نبضه ثم يقول له تصلح لك الهريسة وكان اعور فقال فيه عزلة
لنا طيب شاعر أعور • أراحنا من طبه الله
معاذ في صحة يوم فتى • الاوفى باقيه زمانه
وله يرثيه

يا عين سبي بدمع ساكب ودم • على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم
قد كان لارحم الرحمن شيبته • ولاسقى قبره من صيب الدير
شيخنا في الصلوات الخمس نافله • ويستحل دم الخناخ في الحرم

لست ريادة ماء كارعوا * وانما عسى أرزاق وأرباح
والثبات في شفاف ثياب آخر الحروف بعدها ذال سبعة ثم ألف وفاء وله رسالة كتب بها إلى
بهاء الدين بن شاذل يطلب منه فروة وهي

بهاء الدين والدنيا * وفورا الحمد والحسب
طلبت مخافة الانواء * من جدو والجلداني
وفضلك عالم أقي * خروف بارع الادب
حليت الدهر أسطره * وفي طلب مقف حلي

ذو الحسب الباهر والسب الزاهر يصحب ذبول سير السراء ويحب الفخاة من أجل
الفراء وبين على الحروف النجيم بجلد أليه طاني الصاغ قريب عهد بالدياغ ماضل
طالب قرطه ولا ضاع بل ذاع ثناء صانعه وضاع اذا طهر اهابه يحامه البرد وهابه
أثنت جنات الصوف جبرأ نكل هو جلاء عصف مافي اللسان له ضريب اذا رل الجليلد
والضريب ولا في الثياب له بطير اذا عرى من ورقة الغص النضير والمولى بعثه فربى
الدوع أربى الفزوع يكون تارة لحافا وتارة بردا وهو الخاين يحيى حذرا ويميت
بردا لا كفا لسان ابن حرب ولا تجلد عمر والمزق بالضرب ان عراء السواد الى حام
لحام أوغناه البياض الى سام فسام كانه من جلد بهل الحرباء الذي يرى القمر والجم
لام جلد السهل الجرباء التي ترى الشجر والجم لا زال مهديه سعيدا بنجز للاخبار
وعدا ولا تترار وعيدا بالمة والطول والقوة والحول * (ومنهم مالك بن مالك من أهل
بجيان رحل حاجا أدى العريضة وسكن حلبا ولفى عبد الكريم بن عمران وأئشده قوله

يارب خذ بيدي مما دفعت له * فليست منه على ورد ولا صدر
الامر ما أئت رائسه وعالمه * وقد عبت ولا عتب على القدر
من يكشف السوء الا أنت بارئنا * ومن يرمل بصفو حالة الكمد

* (ونهم أبو علي بن خنيس وهو منصور بن جيس بن محمد بن إبراهيم الحمي من أهل المرية
سمع من أبي عبد الله البوني وابن صالح وأخذ عنهم ما القراآت وروى أيضا عن الحفاظ
القاضي أبي بكر بن العربي وأبوى القاسم بن رضا وابن ورد وأبي محمد الرشاطي وأبي
الطاج القضاعي وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي عمرو الحضرمي عبد الرحمن وأبي
القاسم عبد الحق بن محمد الحريرجي وغيرهم ورحل حاجا فعزل الاسكندرية
وسمع منه أبو عبد الله بن عطية الداني سنة ٥٩٦ وحدث عنه بالاجازة أبو العباس
المرزقي وغيره * (ومنهم منصور بن أبي بن عيسى الانصاري من أهل المرية يكنى أبا علي
أخذ القراآت بلمد عن ابن خنيس المذكور قبله ورحل بعده فعزل الاسكندرية
وأجازته أبو الطاهر السلفي في صغره وقد أخذ عنه فيما ذكر بعضهم ومولده سنة ٥٧١
رحمه الله تعالى * (ومنهم مفرح بن حماد بن الحسين بن مفرح المعافري من أهل
قرطبة وهو جد ابن مفرح صاحب كتاب الاحتمال بعالم الريان صاحب المذكور محمد
ابن وضاح في رحلته الثانية وشاركه في كثير من رجاله ومردود عن المشرق معه فاجتهد

مر نحو الاربعين سنة رجا الله تعالى وخرجنا الى القديس نأيه أدى القديس وقد ذكر
 ان الانبا باسيليوس رافقه تعالى أعلم • (ومهم أن يكره الساري ولكن أنصافا ما تجدوه وقد
 انه من طمعه من محمد بن عبد الله بن ماري وبنو حواسيله وبنو عيسى بن الوليد الناصي
 وعن جماعة يعرفون الاندلس بهم أن يكرهوا أو يكرهوا أو يكرهوا من علم وأبو عبد الله من اسم
 الطلوسيون وغيرهم وكان دأبه معرفة الأصول والعقود وحفظ النقوش والاسام
 عليه وعلى من دأبه عليه وبعثها وهو كان القالب عليه مع القمص فيسرد به جلاء على
 العامة ولكن سكا كما ورد على أي محمد بن مريم • وكان أحد الأسماء في جامع القديس
 وورحل إلى المشرق فمروى عن أبي بكر محمد بن زيد بن علي كانه المواقف في المذهب
 المعروف بالزيدوني وألف كتابا في شرح صدره في أسرار زيد بن مريم أسرار القضاة وله
 بحر في الأصول والعقود بها كتاب سماه المدخل إلى كتاب آخر سماه مسعى الأعلام
 على مذهب مالك الإمام لأنه لازم على من عمن الميراث الناصي صاحب المذهب وذكر
 في فصل الخلع أنه رجع إلى المذهب سنة ٥١٥ واسقط منصرمه ثم رجع إلى كنه
 ومات في رجا الله تعالى وروى عنه أبو الطاهر النعماني وأبو محمد النعماني وأبو الطاهر
 يوسف بن محمد النعماني وأبو محمد وعثمان بن روح الدوي وأبو محمد بن محمد بن الحسين
 وأبو عبد الله بن حسن النعماني وغيرهم وكان يجمع في افتتاح منه موطأ مالك سنة ٥١٦
 رجا الله تعالى الجمع • (ومهم أن يكرهوا من محمد بن مريم وروى النعماني الاندلسي
 ورجل جامع من الأسماء كندره أبو الطاهر النعماني كتاب طبقات الامم لابي العالم
 صاعد بن أحمد الطائفي وحده به عن أبي رافع صاعد • (ومهم أن يكرهوا من
 انه من محمد النعماني المسمى به رافقه من طمعه روى عن أبي بكر النعماني الصوري
 وأدبه ورجل إلى المشرق ولحقه النعماني وغيره وقد بلغ علم الآداب وعن
 أحدهم أن عبد الله محمد بن عبد السلام وأبوه ذاكه المكاني وغيره وأبو عبد الله
 تعالى قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن النعماني •

وله من أجريه من محمد
 أم

عند الله من أجل وعمرى • حكما في أمم من المبدأ
 لاحتلار مختلفان حقا • كما احتل المواقف والعقود
 فكتبه بالوادع على يأس • ويكتبه بالناصر على السواد

وهذا اقتصر قول الآخر

ولي حط ولا نام حط • ومهم ما خالفه المبدأ
 فكتبه سوادا في ساس • ويكتبه سوادا في سواد

وهو حسب الآيات الثلاثة السابقة لتلقى الحافظ بالله تعالى أعلم • (ومهم أن يكرهوا من
 عبد الله بن عيسى النعماني سمع من الصدوق وغيره وكان من أهل الحط المذهب ورجاله
 والعلم بالأصول والروايات والخلاف وعلم القديس والحمد مع الخبر والدين والزم
 وأبصر بالأمراء فصالحه بعد أن سلكه نحو مائة أعوام لأفامته الحن والطهار العدل
 حتى أدى ذلك إلى إيمانه صراحتا ثم رجع من حال إلى المشرق ورجل المذهب

ولقي المارري وأقام في صحته نحو ثلاث سنين ثم انتقل الى مصر وفتح سنة ٥٢٧
وأقام بمكة مجاورا وفتح ثمانية سنة ٥٢٨ ولقي بمكة أبا بكر عتيق بن عبد الرحمن الاورولي
في هذه السنة فدخل معه ودخل العراق وخراسان وأقام بها أعواما وطاود كرمه في هذه
البلاد وعلم شأنه في العلم والدين وكان من بيت شرف ونباه في بلاده مريض مع سعة الحال
والمال ووفى به راتبه سنة ٥٥١ وقيل ان وفاته سنة ٥٤٨ وذكره العماد
في الخريدة والسبعاني في الديلم وأئندله

فلو كنت الايام لي بصروفها * فكنت على لون من السمر واحد

فان أقلت أدبرت عنما وانأت * فأهون بمقدولا كرم فاقد

وولد سنة ٤٨٤ بسلب رحمه الله تعالى * (ومهم أبو محمد عبد الله بن موسى الازدي
المري ويعرف بابن رطله جمع من صهره القاضي الشهيد أبي علي العدوي ورحل حاجا
سنة ٥١٠ فأذى الفريضة وجمع من الطرطوش والانطاش والسلفي وغيرهم
وانصرف الى حرمسية بلدة وكان حسن البهت حاشا محتاجا براسوا صا بها رها
سالم الباطن وحكي عن شيخه أبي عبد الله الرازي عن أبيه انه أخبره أن قاضي البراس
وكان رجلا صالحا خرج ذات ليلة الى الميل فتوضأ وأصبح وضوءه ثم قام فقرن قدميه
وصلى ماشاء الله تعالى أن يصلي فسمع قائلا يقول

لولا أناس لهم سر يدومونا * وآسرون لهم ورد يقومونا

لرأت أرمكم من تحتكم مصرا * لانكم قوم سوء لا تبالوا

قال فتجوزت في صلاتي وأدبرت طرفي فما رأيت شخصا ولا سمعت حسا فقلت أن ذلك راحر
من الله تعالى وقال ابن رطله رحمه الله تعالى أنشدني أبو عامر قال دخلت بعض مصرا
التفوق فوجدت في حجر مقوش هذه الايات

نزلت ولي أمل عودة * ولكنني لست أدري متى

ودافني قد لم أطق * دقاعا لكروهه ادأني

ومن أمره في يدي غيره * سغلب ان لان أدان عتا

فيا نارلا بعيدناهما * تخيلك ان كنت ثم العتي

فبسات عن مشهدا فقبل لي هو أبو بكر بن أبي درهم الوشقي وكان قد حج وأراد العودة فقال
هذه الايات ورواها بعضهم رجلا مكان نزلت وهو أصوب وأبدل قوله يا نارلا ياساسا كما
والخطب تمل فيه وبعض يقول ان الايات وجدت بجماع مصر والله تعالى أعلم * (ومهم
أبو محمد عبد الله بن محمد بن حلف بن سعادة الداني الاصمعي لارم ابن سعد الخير واستدنى
أول أمره مثال خطه فقاربه وسمع منه ثم رحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية من أبي
الطاهر بن عوف والسلفي وغير واحد قال الحبيبي كان معنا بالاسكندرية بالعادة ليلة معها
وبقرانه جميعا صحب البصاري على السلفي سنة ٥٦٣ قال وأشد ما لشيخه الاستاذ
أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سعد الخير اللدسي
بالاحطات مثال فعل بيده * قبل مثال الفعل لا تمكبرا

والتم له ولطالما تكلم به • قدم الي من قدامه
أولاً من أن الحق متصل • فلذلك لم يلب فيه غير
وعدس من اسعاد اوعذابه وهو عدو الله تعالى أعلم • (وهم أول من عداه
ان يوسف الصفاى المرقى • مع نأى • من عرولون صاحب الناصى وعده واحد
ورحل الى الشرق صبح بالاسكندريه من السابق والراوى ويقول هناك واحد •
أو الحسن من الفصل الملقى • وعده واحد • وقال ان الفصل أسمى المذكور قال
أسمى أو محمد بن سار

دوله بولون في سبي عرولون

٥١

وكركب أضر الله رب سرفا • للسمع ما يصدر من طعنه
• • • • •
• (ومهم من الذين احسن دأله من مهاجر الوادى آى الحقى من طرالمس
المقام • من الى حلب واهام من دار من العبدون المردى في العدا له بخل يعرف
العوادى • روض ونسب • • • • •
الصمدى راسه طعنه أمام معانى • • • • • ٧٢٣ • راسه حسن النودد وأسمى
أسمى من لطفه

ملاح في ذرع به قول • • • • •
الاحتمال من مدحود • • • • •
قال الصمدى • • • • •
ولما اتهمه الوصى دارعا • • • • •
حسنا من ال • • • • •

ويس قول أى بكر الرضاى

لو كتب ساهد • • • • •
لأسمه والله • • • • •
وقال مدح السبع • • • • •
ممن رمى الانططار • • • • •
وسودد اصم الادال • • • • •

ومها

من محضر • • • • •
وان طعنه الراسى • • • • •
بالمن • • • • •
انسد • • • • •
وذهب • • • • •
سأى • • • • •
وحطه • • • • •

وقد رآها عدو كان يصير لي * من قتل سواه نخالته صمائر
ورام صبرا فاعيتته معا لمة * ونغيض الدمع فانهلت بوا دره
بعودة الدولة العسراء ثالثة * أمنت منك ومام الليل ساهره
وقال أيضا

تسير في الوغى نيران حرب * بايدهم مهندة ذكور
ومن يحب لطى قد سهرتها * جداول قد أفلتها بدور

وقال مازن في قالب ابن

ما أكمل في دين * يقطع من مخرجين
مغرى بقبض وبسط * وماله من يدين
ويقطع الارض سعيا * من غير ما قدمين

وخمس لامية العجم مدحاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصفيدي ولما كنت في حلب
كتب الى أبياتنا انتهى * (وه منهم أبو جعفر أحمد بن مابر القيسي قال أبو حيان كان
المدكور فيقال له استاذ أبي جعفر بن الزبير شيعيا وكان كاتباً مترسلاً شاعرا حسن الخط
على مذهب أهل الطاهر وكان كاتباً للامير أبي سعيد فرح ابن السلطان الغالب بالله بن
الاحمر ملك الاندلس وسب خروجه من الاندلس انه كان يرفع يديه في الصلاة على
ما صح في الحديث فبلغ ذلك السلطان أباهم الله فتوعدوه بقطع يديه فصج من ذلك وقال ان
اقلية مات فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوعد بقطع اليد من يقوها
الحديث ان يرحل منه خرج وقد قدم ديار مصر ومعهم الحديث وكان فاضلاً نبلاً
ومن شعره

أتذكر أن يبيض رأسي لمأذ * من الدهر لاية قوى له الجبل الراسي
وكان شعاراً في الهوى قد لبسته * فـ رأسي أحيى وقلبي عاسي
قلت لو قال شيى ليكان العاية * وأنشد له بعضهم

هلا تجبنا من عوى خلف ذي علا * لكل على في الانام معاوية

قلت لا يخفى ما فيه من عدم ساوله الادب مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين وبرحم
الله بعض الاندلسيين حيث قال في رجز كبير

ومن يكن يقدح في معاوية * فذلك كاب من كلاب معاوية

وأنشد أبو حيان للمذكور

أرى الدهر ساديه الارذلوا * كالسبل يطهوعليه العنا

ومات الكرام وفات المديح * فلم يبق للقول الا الزنا

وأنشد له أيضا

لولا ثلاث حق والله من * أكبر آمالي في الدنيا

حج لبيت الله أرجوه * أن يقبل النية والسعي

والعلم تحصيلاً ونشراً اذا * رويت أو سعت الورى ربا

واهل ود أسأل الله ان • عسع بالصا الى المصا
ما كتب أحى المون أى أى • ل لم اكن السد بالمصا

وعال أو حان في حد الماد

اما انه لولا ان أسسها • عبت اى لا اعد من الاصل
عسا وصى أن أو روى • عكت رلى دسا وجمع لى معيا
ومن موى الد من عن كل حال • لم فلا لى الى مانه مسا
ومن احدى بالحد ساد الورى • سواسه القدا ورا والرا
أرلده الموصول و سدى • نحصن لى بدل فالرمد العا
• (و) • الاما دوا الاسم الامام الناسى أى الولد الناسى كن سرفطه وعبرها
وروى من آ • معظم علمه وعلوه بعد وفاته فى حلقه وعل علمه علم الاصول والطرق وله
ما كتب بدل لى حده هذا القصد فى المذهب السني ورواه الاسعد
المرص من المعاد وكل عامه فى الورع وفى حده بعد موفاته فى الحقة سنة ٩٤٣
رحم الله على • (و) • الامام الفاضل الادب ابا يحيى ابراهيم بن محمد الدالالى
القمي قال ارحم الله من علمه من المعروف سنة ٧٢٤ م روى الى المعروف
فى هذا السه وانه لى بى اكن سنة روى وأرسله سنة ١٠٠٠ وأرسله والذى
دس د راقله احدثهم ارا ما سمع وى حقه بطل وى

وما وردا سار وى • أناهى اسعار طوبى على طمنا
عدون أهلات تساهل أخصا • ورحى حبات موى أسمها
تخصها الخاوى الامر من سيرا • ووطم الخاوى الاخر من سيرا
على منسجها السقاى من • ووى فوجى باللب ماس من سيرا
الى أى قال

وردا لا مال جهام عسا • روى دك ما اسلم ولاهى
عنا ساس من ساس • و لم يحد الا صعدا ساس
فهل دم رعا لى طوم • طواى سراس • دى عسا
اسلم مده لى ماسا • وأرسل ماسا طما لى
الى ان يحلى من كاه درها • موى روى فى ساس
عمال الساسى حب لى سلال • وكهف الانامى اعاس موى
ومها

ما كى • أأ ساس عدا • أسالده انا فى روى الخو دى
واسه مده سدا سراس • على معطى عسا ردا ساس
موى ساس سراس • وروى مدها ساس سراس
واما داسى ساس على الهدى • فاسرح طوعا فى رصاه والما
وهما احدى وارسل واخذى • ولله ما على روى واسه

فى كتابه سراس سراس
سراس سراس سراس
سراس سراس سراس

ومنها

أمت بآداب وعلم كليهما • أقاما لديك الذي فرضا وأزما

وهي طو يله • (ومن الراجلين من الاندلس) الوليد بن هشلم من ولد المغيرة بن عبد
الرحمن الداخل فيما حكى بعض المؤرخين فرح من الاندلس على طريقة العقروا والنجرد
ووصل برقة بر كوة لا يعلك سواها ما عرف بابي ركة وأطهر الرهد والعبادة واشتغل بتعليم
الصبيان وتلقينهم القرآن وتغيير المنكر حتى خدع البريقوله وقعله وزعم أن مسلمة بن عبد
المطلب بشر بخلافته عما كان عنده من علم الحدثنان • وكان يقال عن مسلمة أنه أخذ علم
الحدثنان عن خالد بن يزيد بن معاوية وأخرج لهم أربوزة أسندها إلى مسلمة ومنها
في وصفه وابن هشلم قائم برقة به ينال عبد شمس حقه يكون في بربرها قيامه وقرة العرب
أها الكرامة • وافق أن قررة الشمر وعان الحاكم حالوا إليه وحصر واما مع مدينة برقة حتى
فتحوها وخطبوا له فيها بالخلافة • وكان قيامه في رجب سنة ٣٩٧ هـ فزعم عسكر باديس
الصنهاجي صاحب افرقية وعسكر الحاكم بعصر وأحيا أمره وخطبه بطانة الحاكم لكثرة
خوفهم من سفك الحاكم الدماء ورغبوه في الوصول إلى أو سيم وهو مكان بالجسيرة قبالة
القاهرة فلما وصل إليها قام بمحاربة الفضل بن صالح القيام المشهور إلى أن هزم أبيا ركة
ثم جاء به إلى القاهرة فأمر الحاكم أن يطاف به على جبل ثم قتل صبرا ٤٣ رجب سنة
٣٩٩ ولما حصل في يد الحاكم كتب إليه

فررت ولم يبق الصرار ومن يكن • مع الله لم يعجزه في الأرض هارب
ووالله ما كان الفرس الحاجة • سوى فرى الموت الذي أياشارب
وقد قادني جري اليك برقتي • كما اجتري مني في ربي الحرب سالب
وأجمع كل الناس أنك قاتلي • فيارب طن ربه فيه كاذب
وما هو إلا الاستقام وينتهي • وأخذل منه واجبا وهو واجب
ولابى ركة المذكور أشعار كثيرة منها قوله

بالسيف يقرب كل أمر ينزع • فاطلب به أن كنت بمن يفلح

وله

على المرء أن يسعى لمناقبه نفعه • وليس عليه أن يساعده الدهر

وقوله

إن لم أجلبها في ديار العدا • قلا وعرا الأرض والسهلا

فلا سمعت الحمد من قاصد • يوما ولا قلت له أهلا

وله غير ذلك مما يطول وخبره مشهور • (ومتهم أبوز كريا الطليطي يحيى بن سليمان قدم
إلى الاسكندرية ثم رحل إلى الشام واستوطن حلب وله ديوان شعر • رأى كثرة
من المدح والتهناء قال بعض من طالعه ما رأيته مدح أحدا الا وهما • وله مصنفات
في الادب ومن نظمته قوله

أرسل من عظامها أعظامها • وروى على كسافها عظامها

وسما

تتبع بالليل الكا حدها • من طرها ووسما ووسما

لمين معن بالسيطة مللا • الاسبي اسناه اسما

وسما

وتماحب وتماحب أطاها • وذاول وساول أطاها

وسين وسين أنا سما • وبلت وسكلك أرمها

تدروها ويدرها ويدرها • ومعها حاسا حلا عما

• (وهم أنوكر يحيى محمد الله بن محمد الرضا المروي بالملكي مع بن محمد بن عبد الملك بن أبي وقاص بن اصبح وغيرهم ورجل جمع من أبي سعد بن الاعوان وكان صرا عالميه والحدود ولما دخل الحرس الاثنى عشر وبنى في شهر ربيع الاول سنة ٣٦٢ هـ في الدار القري • (وهم الامام الخليل ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن سلمة الانصاري الرضا المروي قدم المشرق وبنى عصرته ٧٣ هـ بن هوش بن سلمة بن الجبار بن الجوزي قال طاهي النصارى عبد العزيز بن جماعة الكا في كتابه رجه الا ان أسد الملة كوز لعه بالظاهر دحدومه من مكة والمدينة وقد طام ان يعرفوا الما لم يسره

قوله ان محمد بن يحيى

قوله ان علي بن محمد بن يحيى في رجه ان علي بن يحيى وكذا في رجه ان يحيى بن سلمة

لبن عبد بن علي دارا دي آخري • قبل على طول التسايد لا توي

تحدث رجا الله بن حرب واسم • في لهم عند علي السر والتوي

قال من سوا في الهوى وصدا • ما رقي ارمي حب من آخري

فيا آج العذل كوا الامكم • فاعندكم بعض الذي بن السكوي

وانحدر المي الذي ولهي هم • أما رجا واسم يحيى بن السروي

بواهل ديار الحلي وحياتكم • عن رقي صادق المول والحدوي

سلككم صادق فارحوا وبرهوا • ما تم مرادي لاسعاد ولا عوي

فالي سواكم صادق لا علمكم • مودود ولبول اسم الغناء المصوي آتوي

• (وهم الفاضل الادب ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الرضا المروي قال ان جماعة في الكتاب المسمى دريسا أسد الملة كوز لعه على بيرسيد ماجر رضى الله

عنه

فامسك الهدى بعد محمد • وروى على الخمد المزمع أحد

فان الاصر رجا الله بن حرب واسم • شرح المعالي والكسرام الخمد

فانها الطل الصباغ المهي • من الاله بأسه المستاسد

فابع الشرف الاميل المعلى • مادروه الخمد الاثمل الاملة

فانحدر الماهوي في لحم الرقي • عند الليان سماها انا وقد

لما

ياغيث دى الامل البعيد من امة * ياغيث مو تورا الرمان الانكسدة
 يا من اعظم معناه شخص الاسى * قلب الرسول وعم كل موحد
 يا جرة الله الموقل تنفعه * يوم الهياج وعند فقد التجدد
 واقلك بالاسد الاله وسيفه * وفدا لمراس حاله معه
 جئتلك يا عم الرسول وصده * قصد الزبارة فاحتمل بالقصد
 واسأل الهك في اغتفار ذنوبنا * شيم المزور قسامه بالعود
 لانا بجانب الكريم توسلا * وكذا العبيد لاذهم بالاسيد
 فاشفع لضيقك فالكريم مشفع * عند الكريم ومن يشفع بقصد
 يا ابن الكرام المكرم من زبدهم * أهل المكازم والعلل والسود
 بر الصوف جناب ساحك التى * من ابوقل كل عطف مسعد
 فاجعللى ايايلى قرنا عظمة * وارغب لربك فى هدايا واقصد
 فغسى عسى على اجمع تنوبة * يهدى بها نبع الطريق الارشد
 فقد اعقد فامنتك خير وسيلة * برحوم احسن التياوز فى غد
 لم لا تؤتم واسم عسى * ولديته قد جعلت حولة ايد
 وصحته ونصرته وعضدته * وذبت عنه بالاسان وباليد
 وبذات نفسك فى رمتك بصورة * ففقت فى ذات الاله الاوحد
 بفراذله الله خير بجرانه * وسقنا لاله حيا الغمام المرعد
 وعلى رسول الله منه سلامة * وعليك متصل الرضا المتجدد

ولديهم بعض أعمال غرناطة قبل التسعين وسقانة وثوى بالمدينة الشريفة طابة على ساكنها
 أفضل الصلاة والسلام سنة ٧١٥ هـ ودفن بالقبور رحمه الله تعالى انتهى * (ومنها)
 الشيخ نور الدين أبو الحسن الماريتى من أغايب بعض مالوك المغرب وكان من الفضلاء
 العلماء الادياء وله مشاركة جيدة فى العلوم ونظم حسن ومنه قوله

القضب والقضبة والطير صادحة * والشر مر تفع والماء متجدد
 وقد تجلت من المذات أوجهها * لكنكم انطلال الدوح تستتر
 فكل واديه موسى فيجيره * وكل روض على حافاته الخضر
 وقوله

وذى هف راق العيون انشاؤه * حقة كريان من البان مورق
 كتبت اليه هل تجرد بزورة * موقع لا خوف الرقيب المصدق
 خاتمت بن لانا اعتناق تفاولا * كما اعتسقت لانهم لم تتفرق
 وهذا أحسن من قول ذى القرنين بن سعدان
 لى لا حسد لافى أعرف الصحف * اذا رأيت اعتناق اللام والالف
 وما أظنهم ما طال اعتناقهما * الا للقباع من لوعة الاسف
 وأحسن من هذا قول القيسير لى

أشد رائل من لام يلقى • اسارى اعصاب الملام والاف
وكاتبوا اى الحسن المذكور في ربيع الاول سنة ٦٥٥ ودفن بمسجون
وجهه الله تعالى والاسباب الى اولها القصة واضحة الى آخر اسم الموصى وعبروا حد
والصواب اى السنة واعاقى لوراء من سعد صاحب المرفوع بعد خدمته كره
وكمل السور من سائر الاسم والام والطر وصل هذا كبريا ما مع والله تعالى
أعلم • (ومن الراجل من الابدن الى المشرق) اى عسقه الاصلى • وكان فارس
اسمته حيدر فلاحا من هود واصطرب شقيقه الابدن بارا واما هدم مصر فبار من
لها الاحوال يعرف على البلاد ويتدبها الاحوال فلنستل عن حاله انه هدم
أرضه ورحاله نادروا

أصبحت مصر مساميا • أرض في دولة العرود
واسمعه العسر في آخر • مع المصاوى أو المود
الحذرون الانام فهم • لاندواب ولا حدود
لاسر المهر من راي • معي همد ولا حدود
أود من لوجهم روعا • العرب في دولة اس هود

وبد كز جولة أرض في دولة العرود ما وقع لاني الصام من العطان وهو ما سطر
وسطر وقدك ألهماولى الزوار الرى دخل على أنو الماسم المذكور والمجلس حائل
باروسا والابيان تعرف برده وداعة واطهر المرح والسرور ومن فقال الزور
لهم من معنى البسر • مع الله هذا السج ما به سر به الى قول الساعر
وارض ردى دولته • (ون المرحلى) أو عذابه يحدس أجدس على الم راوى
وأهل المزة وتعرف بجم الدس حار الصير وله وجه في الاطحة ذكر ما قام وباده
عليها عذبه صالا ولا لسان الدس من المطب وجه الله تعالى ووصل الى المشرق
ودخل مصر والمسام واستوطن حلا وهو صاحب الدفعة المعروفة بيه العثمان
ومحكي حلا في أمذاح موه كبر • وما كلف بما سرح ألهه اس ماك وعبر
ذلك وله دار شعر وامذاح موه في ما له الاحاده ومن بطمه وجهه الله تعالى مود ما
ماجا الكس

(در مازان الصير)

مراد من دسكم ام لصره • فلما رأته على هذا من الاككا
فواد آدنى دحسر ما حند • مماثل كم من دسك بلى
مطالعها من المسار للنبلا • فلا تفتد راعه واهر هار صا
وساله سيدى سيد واهمه ولى • مسالك يهد سلقه من أعمى
ما سقى سولى ومحمول غابى • لا سامروس حاصل المهد مسقى
وهذا سبيل هذه الايات الجسه على النوبة من كانا وفى العرائس الخافى
والمواد والمالى وعبره والمدر لاس سام وعبر والسمائل للترمدى • والكتب
له دلى الله على وعبره والمطالع لاس من نول وعبر والمساوى للعاصى عاص وعبر

والادلل لاس حافان وغيره وصف البدائي في حروف المعاني للاستاذ ابن عبد البر
وموسى كتاب يصف في منه مثله والرسالة لابن أبي زيد وغيره والواحة لابن حبيب
والمسالك للمكرى وغيره والجواهر لابن شام وغيره والتهديب في احتصار المدونة
غيره والتبليغ لابي اسحق وغيره ونتهى السؤل لابن الجيايغ واهصول الامام
الرازى والغاية للتوحي وغيره والحاصل مختصر المحصول والمستصفي للفيزاني
وما احسن قول الحكميم موفي الدين

لله أيامنا والشمس منظم * نطاميه خاظر التهريق ما شعرا
والهف نضيق على عيش طمرت به * قطعت مجموعته المختار مختصرا
وهذه ثلاث كتب مشهورة المختار والمجموع والمختصر واحسن منه قول الآخر
عن حالتي يا نور عيسى لانسيل * ترك الجواب جواب تلك المسئلة
حالي اذا حبيت لالمعولا * جلا لا يصاحي به من نكته له
عندي جوي يذرا الصبح ملدا * قاترك مقصده ودونك مجمله
القلب ليس من الصالح فسر * نجي اصلاحه والمعين معب مثله
وقد اوردنا في ترجمة ابي عبد الله بن جري الكتاب الادبلي جملة مستكثرة في التورية
باسماء الكتب فلتراجع * (رجع) الى الشمس بن جابر فقول ومن نظمته رجه الله
تعالى تيمنه للايات المشهورة

لم يبق في اصطبار
مذخلة في وساروا
والصيب اشاروا
جار الكرام جاروا
لله ذاك الاوار
يا غلما الداردار

يا بدار هلك جاروا * وعلمك التيزي

نكفوا من الوداهلي
ما عاصوني بعدل
أصموا عواذي بادل
يا بين بنت شكلي
يا روح قلبي قل لي
أهم دعوك لقتلي

وحزموالك وصلني * وحلوا لك هجري

خسبي وماذا عناد
هم المني والمراد
وارعن الحق حادوا

أوساوي وسادوا

نامنه الكل سادوا

والكل عدى سداد

فلمعنا ما ارادوا • فاسم أهل دور

وذكرت به ذاهل أي المركب أي من محمد العدى ربه الله تعالى

للماسم انكسار • ودله واسمار

وللمساح انصار • وعبر واسدار

واهل بدرى أماروا • وودعوى وساروا

مادر الخ

كتب والوحد على • حد الهوى بعد خزل

وحاردهى وعطى • ماسم بدرى وأهل

مادر فاحكم بعدل • اذا اولك بعدل

وحرر الخ

لولا هو الالميراد • ما كتب عن تصاد

ولا مصانى السعاد • مادر اهل ما ول

عطفت ساروا وادوا • لكم ماسم سادوا

فلمعنا الخ انتهى

(رجع) الى اس سار فمقول بقرحه الله تعالى في الر في جادى الاخر سنة ٧٨

ومن نظامه قوله

ما اهل طسه عاكهم • يمدى الى كل محمود من الطرن

كالص في كرم والاب في حرم • والدورى أهن والخرى حلق

وقوله

أنا معانى المعانى وهى دجج • فى دانه دند ماوا على لم

كل دورى شم والخرى دم • والخرى دم والخرى دم

وقال

ولما د ما كى نودع ن ماى • ولم ين الا أن تصب الزكاس

نكسا ومن للجب اذا نكى • عسه سار عن حيا الحاسد

وقال

يضحك علف كل حبله دعدا • ملى لعرلى حواجر عمدة

وكان ورد الخلد مل عناه • فساد علف لما حاله ورد

وقال

مفساوى الجمال وعال • ليس فى عبره اذ نام محال

فأقماع على الرجال وقلبا • مالا حاجته يحط الرجال
وقال

هذب قاي رشانا عم • أسهر ظر في طرفه الداعس
يحرس بالبحط جنى خده • ياليتبه لو غسل الحارس
وقال

وافيت ربهم وقد بعد المدى • وبأى الطريق من الديار وساط
ما كدت أعرف بعد طول تأمل • دارا بها طواف السرور ودارا
وله

ولست أرى الرجال سوى اناس • همومهم موافاة الرجال
أطالوا في الندى اهلا كمال • فعاشوا في الامام ذوى كمال
وقال

أيها المتهمون نفسي فداكم • ألتجدوني على الوصول لتجد
وقفوا بى على منازل املى • فوجودى هنالك يذهب وحدى
وما كتبه على كتاب نسيم الصبا لابن حبيب وصورته لما وقعت على الفصول
الموسومة بنسيم الصبا المرسومة في صحفات الحسن فاذا أبصرها اللبيب صبا
اتعش بها الحاضرات عاش الذئب بالفم ام وهملت صحائب يانها فأغرقت حدائق
الكلام وأخرجت أرض القرائع ما فيها من التبات وسعت الاذان صرخة الاذهان
هذه الايات

هذى فصول الربيع في الزمن • كم حسن أسندت الى حسن
وقت وراقت من شمائلها • مثل صرف الشعول تصففى
كم ملح قد حوت وكم ملح • يحسنى لفظها ويهزنى
كم فيه من نفث ومن نكت • أشهد بى حسنبا فأدهشنى
جمع عديمه الى النظم فلا • يصرف عن خاطر ولا أدن
يا حبيب أهل الصلا وبجرهم • أى بديع الكلام لم ترنى
بدرنى مطامع المصاقل لا • يكون مثل له ولم يسكن
هذى الفصول التي أتيت بها • قد أحضرت كل باطن لسون
تكم فن معنى ما يذكركنى • شجوى لشدايحما في فن
فن نسيم مع السسيم جرى • لطفًا فأزرى بالجواهر الفن
وحسن سجع كالزهر في أفق • والزهر في ناعم من العصن
له معان أعيت مداركها • كل معان ينلها من عبي
لارال راق للصمد راقها • ذاسن حاز أحسن السن

فصول هي للحسن أهول وشول لها على كل القلوب شهول ليس اقتداء على التقدّم
الهاصول ولا احسان لان يصحب ذيلها وصول ولا انتهى قس الايادى الى هذه

الانادي ولا حرم يدع الزمان في هذا الدافع الحان لم يقصر فيها حصة عن اسم
وسار لسانه من قبله وفصل دجج رحمتي طرف سماها و هب ادفع مقابلها
الله ايم الصبر سئل وحلال ما بها سلال كلام كنه كمال وبحال لا يرى فيه
الاحمال رافع ردها وما لم يبعدها في كل فصل ما يكمل فصل وفي كل معنى ٤٠
بالتراعه حتى اعرب فاعرب واوسر فأعرب واطال فاطال وأساد فاساد عا
أعس فرائد واضع فواند واضع معبلة واضع معبلة وأطوع للتعظيم طاعة
واطول في السرايعه اراهرت في كتاب وحوار من وصف من أنما طعذاب
و واجب لم يذكر في كتاب فصول و رزوم سا بعرضات فصول احلى
في الاموال والسمه وأسهي الى الواط من اليوم بعد السهد سلا ادم في قالب
الكتاب الحسان ووصف تصاميد الجند ومجان حساب ما احبها ان تسلي فصول
الرسح واصول الدبع لارال جسم اعلم الاوراق عازاق ورر الا فاني عافان
ولا ربح جذان رابعه رحه فلا حادى وحافق بل رعه في حيد الاحاد عربه الاطوان
من الله تعالى وكرمه اسهي • وصبرى ذكر رسم الصبا فلا مان اس • كرم ماريط
العلماء • من ذلك قول الشاعر في سرف الدرس من ريان وصف على هذا الكتاب الذي أبدع
فيه ولهم ويطام من الطواهر العسة صفة واضع جذان ادبه فدبا من هالى بقطعه
وعرف بمدار ما عه من الدنيا وأن يعرفه فوحده القلب من اسمه وأحسن من
الذرى بقطعه وأطمن من التورده من حبه على رماض فصوله رسم صباها ففان
الرهافى رباها ووصف طوب الادبا الى اساق سداها رطب رباها وفاصب عليه
انوار الذرى راعى سهاها عن السمن وصبهاا وحلف هو والبلعا وكلامه بالذر
الدم من معانيه فالفصل العظيم ورعب أمان صور النصاحه ما عه عليها ذلك
النسم كل فصل في الفصل أسلوب على ما به وطريق اشرده منسبه محاسن لا يوجد
الاى كتابه صدر هذا الكتاب عن علم سابق وفكر رافع ودعش راني وعن صادق
ورويه ملرب ساسعها العارث والمبارق ومربحه ادادب ماها وحف سهاها
تذكر ما من العذب ويارى فانه تعالى في صفه فله لعل الادب ويندعه وبلعه ن
ما اد الدنيا والمسر ما يرويه عنه وكرمه اسهي • ووطعه عليه بعضهم وله وصف
المباله سنان اس داود الكرمى على فصول الحكم من هذا الفصول ووجد من رسم
الصبا اما راب السؤل ور طرعه في رماض هذا الكتاب وحاطب فكر العسم في رومه
فمخرج ردا لطواب

سادا فصول وكل وصف دونه • آس الطعص من السماء الاعزل

ماها ككاتبه فصول الا فصول ووصف ففنا الوايل ووصف دبل النصاحه
على صبا وائل وراى في الدرع على فريد وعرف طال القدماء خا عذر الرجم النامل
وما عدا الجند وذلك لها سمان اس اعرطوعا وملك رماض السان مبارك للبدع
منه نوعا

قطف الرجال القول حين سانه * وقطعت أنت القول لما نورا
 وخطاب أعجز انطباع وصفه وجواب ألقي البلقاء وصفه وغرائب تعرفت بمسديها
 وشوارد تألفت بمسديها وجنان بلاغة لم يطمث أبكارها انس قبلك ولا جان ولم يقطف
 أرهاقها عين ناظر ولا يديجان معان تطرب السمع لها حكم وأحكام وألفاظ هي الأرواح
 لا أرواح أجسام فلما ألقي فهمه عروة المتناسك وضاعت عليه في وصفه المسالك وعجز
 عن وصف بلوغ بلاغته عطف على حسن كتابته فرأى خطا يسيى الطرف ويستغرق
 الطرف نسيج قلبه الكريم من ونى البلاغة ديساها واتخذ من محاسن الحسان طريقا
 ومنهاجا فألقى ألفاظا كاعتدال القدود ونونات كاهله العود وسينات
 كالطرر ونقطا كالدرر جعل للأقلام حجة قاطعة على السوف وحلى الاسماع بحلية
 رائدة على الشنوف فعمف ساعة يطنب في دعائه ويشكره وآونه يميل من طربه
 بألفاظه وسهكه فقه در ألغاطك ودر رفضك وأحسن بوابك الهاسل بالبيان
 وطالك

لسانك عواص ولفظك جواهر * ومصدرك بحر الفضائل زاهر

والله المسؤول أن يرفع قدر مقام قدرك ويوضح منهاج الادب بنور يدرك منه
 وكرمه انه على كل شيء قدير * وكتب قاضي القضاة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى
 في تقريره الكتاب المذكور ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم حدثت نحو الحداثق وفوق تسهمي تلقاء العرض الشانق وطرفت الى
 ما يرضى أأنا الخبا أسمل الطرائق ما علل صدای كسيم الصبا ولا اكتمله من ما صابا
 صبا به من لاصبا ولا تطرت نظيره حديقة تبت فضة وزها

وتجى من ملح الكلا * م بطسار ف أو تالده

بكلم نوابغ نحوآ * فاق المطالع صاعده

لوراها قس لما * السسنى أباد ساعده

أبدى تسامج عيسه * فى ذى المعاني السارده

فعين الله تعالى عليها كلمات عليها منه رقيب ومحاسن تسلي عندها بالحسن حبيب وفوائد
 حسان يذكرنا بها حسان البعيد حسن القريب كتبه عبد الوهاب بن السبكي انتهى
 * وكتب ناصر الدين صاحب دواوين الانشاء ما صورته وقفت على هذا الكتاب الذى
 أشبه الدرر فى انتظامه والخزف فى اتسامة وقطر الدى فى انسجامه وزهر الروض
 فى التكرار إذ اغنت على غصونه مطربات حمامه فوجدت بين اسمه ومسماه مناسبة اقتضاها
 طمع مؤلفه السليم واتصالا قريبا كتصالي الصديق الجسم فتحققت أن مؤلفه أبقاه
 الله تعالى وحرسه أبدع فى تأليفه وأصاب فى تمييزه بهذا الاسم وتعرفته فهو فى اللطافة
 كالما فى اروائه وكلهواء المعتدل فى ملازمة الأرواح بجوهر رفقائه وكذلك اذا اتقى
 جوهره وأجيد فى انتقائه قد أينعت غرات فضائله فأصبحت دامية القطوف وتجات
 عرائس بلاغته فظهر يدها الاكسوف وانجابت ظلمات الهموم بسماع موصول

مما طعه الى هي في الحصة لا تان الحورا سوى فأكرم به من كان مال الزمن بأن ي
ن وسعه ولا الختان بأعظم من سمحه ولا الدامة بأمر من هو بسمه ولا الذر
بأمر من هو بال دحوا ن ريوحه اذ اذير ما الادب اعسبه تلك الافاض عن نعمات
الدواعي وادامته الاوسر طريق في رايض النفس حسيور على كل نوع ن
المدح باب لا بد له الا ن حص من اللاعة بالباب والله تعالى يوجه الحكمة ومصل
الخطاب ويضع مصاله الى هذا أهل العلم ودوا اللاب منه وكره وكسه محمد
نصوب السامعي • وكب الصمدى سارح لاسه الختم عاصيه • وقص على هذا المصيب
الموسوم بسم الصا • واقتل الذي لومر باله ون لما الف للا ولا مال المها ولا صا
والاسا الذي ان سا فانه جعل الكلام عبر في حيات الهوا هما والعرا الذي اعاراه له
على سائل الذهب الارر روسا • والكلام الذي ساعه الملاحظ ساجدا وما له د كرو لاسا
فصحت حواه حرر وفعلى أوجد في هذا العصر • ولعل ان الماطه ترى قلوب حساد
د بر كاله مصر • ويحسب أن وصفه طروده أصوات أعلامه التي تحصى في العصر • وقص
أن سلور مصون لانس لها كتب سانه يحيى ولا مصر

ولعل لاهل العلم والمعرفه • راسها مصدولة كالصمد
وملوا بأعطاف المحب لها • بسم الله احب ربها ال رهل
ولما لم بعد ما علم وعزل بعد ما عزل حردب ن يحيى مصدا خطه وأحاره
في أوصاف بحاسها التي أياها • بها أو أياها • فقال في هذا الن المد والعرا الذي هو
اوان هذه الصاعه وند • والادب الذي سدا الطريق على أواده صافاه ي ولاند • وهذا
الاسا الذي ماله عدل في هذا القند ولا مصر • وهذا الكلام الذي فان في الآفاق
عالمين أوس حسن حسن ابر حبت • فعلى الله تعالى على هذه الكلام السامر
والدوا دالي • أعط حص الادب بعدما كان بالاهره • وعلى الله تعالى الزمان وأهله
بهذا النوع النص والد النص والن النص والسندع الذي رتم ما سعت من ربح
هذا ان ووص • واهص المعاني أكاره واهص • وأرسل حارح بلاء • على الخواص
صاها واهص واهص • وأسما المصاحبه لما بعد واهص • واسمعال القلب القفا
لما اند حم دونه ووص انه على كل مي ندر • وبالا حاه حدر • وكرمه • وكسه
مطل الصمدى ا هي • (ومهم الادب أنو حصر الا لى رده • ان حار السان الذي ذكر
وهو النص واهص سار الاعى • وله نظم مدح منه قوله

أندى لي الصمدع على حدها • فأطلع الليل لنا صيحه
خدها مع حدها فابل • هذا صق عارض ربحه
ودوله وقد دخل حص

حصن ليس اصبي بها حيه • بدو ليح الآمل العاصي
حل ما العاصي الا عتوا • ن - محل ما العاصي -
ودوله

العلماء في وصف من ذلك الرعي الذي ليس

ان بين الحبيب عندى موت به فيه قد حيت مسد زمان
 ليت شعري متى تشاهد العيش وتقتضى من اللقاء الاماني
 قال وفيه استجدام لان العين يطلق على البعد والقرب انتهى ومن نظمه ايضا رحمه الله
 تعالى

ومور والوجنات دب عذاره * فكانه خط على قرطاس
 لما رأيت عذاره مستجلا * قد رام يخفى الورد منه ياس
 ناديه قلبى أودع ورده * ما فى ورقك ساعة من ياس
 وهذا المعنى قد تبارى فيه الشعراء وتسا بقواى مضماره منهم من جلى وبرز وحاز خصل
 السبق وحرز ومنهم من كان مصليا ومنهم من غدا الجيد الاحسان مجليا ومنهم من
 عاد قبل الغاية موليا * (رجع) ومن تأليفه رحمه الله تعالى شرحه لبديعية رفيقه ابن جابر
 المذكور وقال فى خطبته ولما كانت القصيدة المطبوعة فى علم البديع المسماة بالحسنة
 السرا فى مدح خير الورى التى أنشأها صاحبها العلامة شمس الدين أبوعبدالله بن جابر
 الاندلسى "نادرة فى منها فريدة فى حسنها تحبى غرا البلاغة من غصنها وتتهل سواكب
 الاجادة من مزنها لم ينسج على منوالها ولا سحت قريحة بمثالها رأيت أن أضع لها
 شرحا يحلو عرائس معانيها المعانيها ويبدى غسراتها ما فيها الموافيق لا أمل الناظر فيه
 بالتأويل ولا أعوقه بكثرة الاختصار عن مدارك التحصيل فخير الامور واسطها
 والعرض ما يقرب المقاصد ويضبطها فأعرب من ألفاظها كل تخفى وأسكت من لغاتها
 عن كل جلى والله أسأل أن يفلتنا ما قصدناه ويوردنا أحسن الموارد فيما أردناه انتهى
 وسبى الشرح المذكور طرارا ملخه وشما الغله وبما أورده رحمه الله تعالى فى ذلك الشرح
 من نظم نفسه قوله

طبيبسة ما أطيبها منزلا * سقى ثراها المطر الصيب

طابت جس حل بأرجائها * فالترتب منها عنسب طيب

يا طيب عيشى عند ذكرى لها * والعيش فى ذاك الحى أطيب

وقال رحمه الله تعالى فى هذا الشرح بعد كلام مانصه وادأردت أن تنظر الى تفاوت درجات
 الكلام فى هذا المقام فانظر الى اسحق الموصلى كيف جاء الى قصر مشيد ومحل مرور
 جديد فخاضه بما يحاط به الطول البالية والمنارل الدراسة الخالية وقال
 يادار غيرك البلى ومحاك فأخرن فى موضع السرور وأجرى كلامه على عكس
 الامور وانظر الى قول القفاطى

انا محبوك فاسلم أيها الطلل * وان يلى وان طالت بك الليل

فانظر كيف جاء الى طلل بال ورسم حال فأحسن حين سباه ودعاه بالسلامة كما بهج
 بروية تحياه فلم يذكر دروس الطلل وبلاه حتى آتس المسامح بأوى التمية وأزككى
 السلامة والذى فتح هذا الباب وأطنب فيه غاية الاطناب صاحب اللراء ومقدم
 الشعراء حيث قال

ألا علم صاها بها الظل النائي • وهل بعض من كان في العصر الخالي
وهل بعض الأصعد من بلد • هل من جسموم ما يب أو مال
فل وقد اليك الأصغر حسن أن يكون من أو ما في الحية لأن السعاد والخلود
الهدوم والأوصال لا توجد إلا في الحية انتهى وقال رحمه الله تعالى بعد وحده من عر ما له
وأعلم بعد بلوح وجاعته بدوعلى الأمل وسرح

وفارصا للوداع وقد نبت • فبات بعد قد علم ذلك الوادي
تقارب فالمصالحه • ليس يا من الزهر في ذلك البادي
فلما كسر السمن عاد لحسها • نهاده ما يحب لا كسر ما البادي
والسكة موضع طارح عر ما له وقال رحمه الله تعالى -

هذه عسر بمص وحدى • من ألم العاد سوى سدى
وإذا ما رأيت أظما سوى • فاللاني بداله رأى سدى
وقال رحمه الله تعالى وهذا حدى طامه

حدها الك حده • من بر على أمان
احرم الك حدها • احص حده كل مائل
أو سلم طامه • تقوى في فصل رائل

وله من رساله واني كالم فوجدنا ارقي في الارفار وامي من حسن الحساب على
الاسمار بسرى اسراى هجوم السها ونسراى الاجتماع بسو حساب الما وقال رحمه
الله تعالى في العروس على مذهب الخليل

حل الامام ولا تحاطمهم • أحدا ولو اصى الك سماره
أن الموقن يكون كنه • صفارب فهو الواحد سماره
وقال على مذهب الأحسن

إن الخلاص من الامام راحه • فكسبه ما مال ذلك سالك
أصحب سماره مسماره • برحو الخلاص معاهه سماره
وله

دائر الحية حدها • خالها في الهوى حده
مصر سوى ما طوبى • وصغر دمعى ما سدى
وان وحدى ما بسط • فليس كل الحسن ما ردى

وهذا المعنى اسمع له السعرا كثيرا ومعهم السخ حبات الذر من صاوا والى حال
أو حفر المرحم به اسد ما سبات الذر المذ كور لقصه سحما

ويعروى سربع الحما • يعارض السان من عظمه
ألرد من وسه واسر • لكسبه مع من عظمه
قال وأسد ما أسد السعه

ويعروى سربع الحما • وحدى به مل حما طوبى

قلت له قطعت قلبي أسي * فقال لي التفتيح دأب الخليل
وأشد رجه الله تعالى لرفيقه ابن حار الضمير السابق الترجمة في ذلك
ان صدقني فاني لأعاتبه * فما التناور في الغرلان تنقيص
شوقي مديد وحي كامل أبدا * لاجل ذلك قلبي فيه موقوف
وأشد نافي ذلك أيضا

عالم بالعر ورض يحبس قلبي * في مديد الهوى بالمطر سريع
عمده وافر من الردف يبدو * وخفيف من خصره الملقطوع
وله

سبب خفيف خصرها ووراءه * من ردها بسبب ثقل طاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها * الا لان الحسن فيها وافر
وله

ممدوده لي مديد * وأمر حبي طويل
وفيه أسباب حس * وتلك عندي الاصول
خصره لي خفيف * وردفه لي ثقيل

وقد ذكر أبو جعفر رجه الله تعالى لرفيقه ابن جابر السابق الذكوة مقطوعات كثيرة منها
قوله

يا أيها الحادي اسقني كأس السرى * نحو الحبيب ومهيجي للساق
حي العراق على النوى وامل الى * أهل الخمار وسائل العشاق
يا حسن ألحان الحدأة اذا جرت * نعماتها بحسامع المشتاق
واورد له أيضا

يا حسن ليلتنا التي قد زارني * فيها أنجز ما مضى من وعده
قومت شمس جاله فوجدتها * في عقرب الصدع الذي في حده

* (رجع) الى أبي جعفر رجه الله تعالى ومن فوائده انه لما ذكر فذلك الحساب فقال هي
التي يصنعها أهل الحساب آحر جملهم المتقدمة فيقولون فذلك كذا وكذا انتهى وما أشد
رجه الله تعالى قول بعضهم

غزال قد غرق قلبي * بالحائط وأحسداني
له التلثان من قلبي * وثلاثي الساق
وثلاثي ما يبيقي * وباقي التلث للساق
وتبقى أسهم ست * تقسم بين عشاق

قال ما نصه هذا الشاعر قسم قلبه الى ٨١ سهمًا فجعل لمحويه منها التلثين ٥٤ وبقي
الثلاث ٢٧ فزاده ثلثيه ١٨ فصار له ٧٢ بقي ثلث التلث وهو ٩ زاده منها
ثاني ثلثها وهو اثنان وبقي من التلث واحد أعطاء للساق فيبقى من التسعة ستة قدمها بين
العشاق فاجتمع لمحويه ٧٤ وللأق سهم واحد وللعشاق ستة والجله ٨١ انتهى

وأندرجه الله تعالى في علم الحساب لرفعه من جوار الساق والذكر

فيم الطلب في العرام بلط • مصرع الطلب من رسل همه
خذ في هوا ما يوم حالي • صاع طلي ما بين صرب وصفه
وأنسده في الهندسه

محمد ناسكال الملاحه وجهه • كانه اطمسنا بهتد
معارسه خطاسوا • بهتد والسكل سكل صلب
وأنسده في خط الرل

فوق دبه للعدا طبري • قد دناحه ماس وجبره
فلماذا طلب أسكال حسن • بقصى أن أيسع طلي سطره
وأنسده في علم الخط

قد حسن الحسن ورصاحه • وخطي الصدع واوربحان
ومد ن حسن مد ألما • أوقف عسي ووربحان
وأنسده أيضا

ألف اس مصله في الكتاب كعد • واليون مصل الصرع في التكمي
والعن مصل التكمي لكعد • سكلت تكمن وها هو وحقون
وعلى الحسن لسعر سني د • حار اس مصله عند لك السير
فللدي قد خطت ص الصدع من • حيلانه مطا لطلبه موي
بالأر حال وبالهاس قد سسه • في وضع دال الدمط بحسب اللون
وأوردته في ذكر الأعلام السعه وعبرها

تعلق ردك بالخصر الخصفه • طلب الجبال وقد وصفه أحضان
حد عليه رفاع الرومن قد خط • وفي حواسبه للصدع ربحان
خط الحساب بطورمان العذاره • سطره فصاحه للسلس ماني
في نسخ صري عن هوا ومن • يوضع مد في المشور ربحان
باحسن ماظم الاسعار خط على • دال الحسن ولاساو انسان
أوقف بالخصف الساي واخره • ما مزال يرماء لسلوان
ولا عاوع على حي فسد لي • حساب روي في الملف ديوان
وأنسده

ما صاحب المال لم يسمع • لمولة ما عند كبره
فاعمل به حبرا فراهه ما • مكي ولا أب به مخلد
وه

أن سب ان يحدا العدو وقد عدا • لك عا اولى الجبل ويحسن
فاعمل كما قال الحبر محله • في دوره اربع بالي هي أحسن
وه

اداشت رزقاً بلا حسبة * فلد بالتق واتبع سبله
وتصدق ذلك في قوله * ومن يتق الله يجعل له
وأورده أيضاً

عمل ان لم يوافق نية * فهو غرس لا يرى منه ثمر
اعمال الاعمال بالنيات قد * نصه عن سيد الخلق عمر
وقوله

انظر في أشياء عن خير الورى * وردت فأبدت لكل نهي بين
دع ما يرى بينك واعمل نية * وازهد ولا تعصب وخلقك حسن
وقوله

حياء المرء يزجره وخشى * نخف من لا يكون له حياء
فقد قال الرسول بأن مما * به نطق الكرام الاتياء
اذا ما أت لم تسبق فاصنع * كالتحار واهل ما تشاء
وقوله

قال الرسول الحياء خير * فاصحب من الناس ذا حياء
وعن قليل الحياء فابعد * شـيره لبس ذا رجاء
وقوله

من سلم المسلمون كاهم * وآموا من لسانه ويده
فذلك المسلم الحقيقي بذ * جاء حديث لاشك في سنده
ولا يابى جابر عما كتب به الى الصلاح الصفدى

ان الرعاية له طأأت معناه * وكل شيء يدع أنت مغناه
الشاهد نظمك أشهى عند سامعه * من نظم غيرك لو اسحق غناه
وهي طويله فأجابه الصفدى بقوله

يا فاضلاً كرمت فينا سخاياه * وخصنا باللالى في هداياه
بخصمتنى بقريص شف جوهره * لما تالق منه نور معناه
من كل بيت ميانسه مشيدة * كم من خبايا معان في زواياه
وهي طويله * (رجع) الى نظم أبي جعفر في ذلك قوله

ترك قد اعلى ردف تجاديه * كخوطة في كتيف الرمل قد نبتت
ربا اقرنفل في ريح الصاصحرا * يوضع منها اذا نحوى قد التفتت
عقدج ما ألماط قول امرئ القيس

اذا التفتت نحوى تصوع ريمها * نسيم الصاجات برىا القرنفل
وأورده قوله

ولو لا نجباء العيس حول ديارها * غداة منى لم يبق في الركب محرم
فسوق ذرى المتبين برده لعل * وثقت رداء الحز وجه معلم

عندى الاول مول اس الخطم

دما الى كاوحي على مى • صوطا لوالها الزكاه
وعندى الثانى مول اس اوى رعه

أما طبودا المرعى سرودها • وأرجع على المسير بواهملا
وأورده قوله

ان ادى الى مروان الللال صل • لا تحمل الم من النام رعه
ان الللاله صال المصول له • هذا الذى يعرف النطفا ومناه
وقوله

من مصفى باقوم من طمه • سرفى جعري وبان الوصال
وكذا اسأل عن عدرها • بقول ما صكل عدرها
وقوله

هم جدوا الرسول لم يحسوا • وكم جدوا عصار لهم مرار
وحاسر عسدهم جعروا فاسي • طمعه أم معسده النجار
وقوله

بصك أن سب على رما • ولو خطب للناس الخطوب
وهما اكريل سرودهم • سئل ما فالة الرجل الارب
عسى الكرب الذى أمس به • يكون روا فصر موب
وقوله

حلبى خدامأ روف مرسل • اسئل من ذكرى حبيب ومعل
روند كما سكى الدوب الى حلب • لسط الذى بين الدحول وخوم
مازل كات للصافى ماء رب • لما صعبها من حبوب وحمل
قال مخرى على جد الخط واسبح الرحور الله من ذلك المخط وقال فله انه أحد
اعماره المصد ر أوها الى آخرها على الترانى وصح ما صدورا وصردها الى مدح
الذى صلى الله عليه وسلم ففى ذلك عالم نسين الله ولم يبق أحد فى تلك المعانى على
ما وصف عليه انتهى وقوله

كم لال حلب كم كالكلى • نطسب ما لال الارمان
اجبال البارحون عن راي عى • وهم فى حراى وسناى
ما أذا الوصال نمة فالتانى • وا الرافى دال الدانى
عدوكا كم لرب صرم • عروان عن دى أوان
ما رطنا عن احسار ولكن • رحلتا ما ربات الزمان
وقوله

ب سكى المعمر من يده وصرى المصمر عن راحته عدا الحروب
اجرا لصف احصر الهم حسب الارض عدا رسوا الخطوب

وقوله مما التزم في أوله الدال

دفاع الكره أمان ثلثتف • سحاب السجدة هلال السعدى
دروب على الحسنى عفو على جنى • منيب لمن أنقح حبيب لنى قصدا
دع الغيث أن أعطى دع الليث أن سطا • دع الروض إذا هدى دع البدر أن جدى
وقوله

غزال ما توسد طل بان • بهابرة ولا عرف القللا
تيسم لؤلؤا واهترغنا • وأعرض شادنا وبدا هلالا

وقوله

رفع المنصر فوق منصوب ردف • وجزم القلوب فوجيه جعرا
مال غصما دنارشا فاح مسكا • تاهدرا أرخى دجى لاح بدرا

وقوله حين راقب رقس بن ساعدة بجبل معان

هدى مازلدى الصلا • قس بن ساعدة الايادى
كم عاش في الدنيا وكم • أسدى البنا من اباد
قد ذلتها بجسل البلا • قمة معصا فى كل ناد
قد قسرت في بطن الثرى • متفردا بين العباد

قال أبو جعفر زرقا نقيه رأيته نوحا ترناح اليه النفس ويلوح عليه الابن وعند قبره
عين ما يقال انه ليس بجبل معان عين تجري غير هاهنا لك وأورد له قوله

كرام خام من ذؤابة هاشم • يقولون للاضياف أهلا ومرحبا
فبفعل في فقر المقلين جودههم • كعمل على يوم حارب مرحبا

* (رجع) الى أبي جعفر رحمه الله تعالى فيقول انه كان بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
سنة ٧٠٠ ولما ذكر الروضة قال قيل ولان تكون الروضة الا بمسقطها اراى جنبها
ولا يقال في موضع الشجر روضة انتهى وقال

لقوامه الالف الى • خامت بحسن ما ألف
عاشته فبكتانى • لام معانقة الالف

وقال رحمه الله تعالى همة ذراع من لم يسلم

لا تعين على ترك السلام فقد • جاءتك أحرقة كتبنا بلاسلم
فالسير من طروق واللام مع ألف • من عارضى وهذا الميم ميم فى

وقال رحمه الله تعالى

لا يقنطنك ذنب • قد كان منك عظيم
قاله قد قال قولا • وهو الجواد الكريم
نبي عبادى أنى • أنا الغفور الرحيم

وقال

إذا ظلم المرء فاصبر له • فما تقرب يقطع منه الوتين

قوله لا ينامقة الخ كذا
في نسخة المؤلف رحمه الله
تعالى (هـ من هاشم)

عنده قال ربك وهو القوي • وأمل لهم أن أكدي من

ومن لم يلد كرسد • كعب من ربه ورمى الله تعالى عنه ما به • وهذا المصد اها
السرى الزاج • والحكم الذي لم يوحده ناسخ • أسيدها كعب في صدر المصطفى
محمده وحضر اجتماعه • ونسبها من قبل الى الله وعن عباده • فسد على الله علمه
وسلم حقه • وسلم عليه طبعه • وكعبه كعب من اراد • وألته في عبه وأعله مراده
ودلته بعد اهدار دمه • وما سبق • هذركه • حبب حبسها • لا الذنوب • وسير
شعاسها • وسهلبك الصون • ولولا هالبع المدح والعزل • وقطع من أحد الخوار على
السرا لا • هي هذه السرا • فمما ذكر • وملاذ أمرهم • فمما ذكره • حتى بعض
سبحان لا يذكروه • فاسماد • ان بعض العلماء • كان لا يسمع عليه الا حسده
كعب • ومن لم يلد ذلك فقال • راب رسول الله • صلى الله عليه وسلم • فمما ذكره • رسول الله • فسد
كعب • أسيدها • من لم يلد فقال • نعم رأيا • فمما ذكره • من هم • قال فمما ذكره • فمما
أن لا أحلومي • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
على موالها • وفمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
ولما سمع العاصي • هي الذي • من هذه الظاهر • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
على ربه • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

لعد قال كعب في الذي • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

قال فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

وقال رحمه الله تعالى

لمد كثر العمد • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

وقال

قالوا سمع وعد أمر • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

قالوا سمع الى سمع • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

ولما أسد داره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

ورد الزور • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

طمان • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

قال ما به • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
في حلوه • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
هي • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما
لكنه • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما ذكره • فمما

عيب القافية انتهى ولحم ترجمته بقوله عند شرح بيت رقيقته
 خير المبالى الى الخير في اضم * والقوم قد بلغوا أقصى مرادهم
 مانعه يقول ان خير المبالى التي تشرح لها الصدور ويحذفها للورود والصدور لباي
 الحرف في اضم حيث الزل لم يضم والقوم قد وردوا موارد الكرم وبلغوا أقصى مرادهم
 في ذلك الحرم * (ومن الراجلين الولى الصالح أبو مروان عبد الملك بن ابراهيم بن بشر
 القيسي وهو ابن أخت ابن صاحب الصلاة الجبائسي نسبة الى جبائس قرية من قرى
 وادي آش وكان رحمه الله تعالى أواسط المائة السابعة وقد ذكره الفقيه أبو العباس
 أحمد بن ابراهيم بن يحيى الأزدي القشتالي في تأليفه الذي سماه تحفة العرب ببلاد
 المغرب وقال فيه راصوا نفوسهم لتتقاد للمولى سرا وعلمنا وزهدوا في الدنيا لم يقولوا
 معذرا لانا واشتدوا القول لله تعالى والدين حادوا في النهي بينهم مسلما وقال صاحب
 التأليف المذكور سألت الشيخ أبا مروان يوما في مسيرى معه من وادي آش الى بلاده
 بجبائس سنة تسع وأربعين وسقانة فقلت له أنت ياسيدي لم تكن قرأت ولا اذمت
 المشايخ قبل سفرنا لأم شرق ولا سافرت مع عالم تقدي بركته في هذا الطريق فقال لي
 أقام الله تعالى من باطني شيئا قلت له كيف قال كنت اذا عرض لي أمر فطرت في خاطري
 فخطرت في خاطري ان في ذلك أحد ما محمود والآخر مذموم فمكنت أجتنب المذموم
 وأرتكب المحمود فادا وصلت الى أقرب بلد سألت عن فيه من المشايخ والعلماء فاسأله عن
 ذلك فكان يذكر لي المحمود محمودا والمذموم مذموما فأجد الله تعالى أن وفقني ومع تتابع
 ذلك واتصلا به دون مخالفة لم أعمد على ما يقع بخاطري من الامور الشرعية الى الآن حتى
 أسأل عنه من حضر من العلماء انتهى ومن كلام صاحب التأليف المذكور قوله في حق
 الصوفية تفعلنا الله تعالى بهم واطريق الحق فقامهم وتوربصا نرهم فأصههم عن الباطل
 وأغماهم وأهانوا في رضاء نفوسهم ورفضوا نعماهم فاعلى قدرهم عنده وبعد الناس
 واسماهم انتهى وما أحسن قوله في التأليف المذكور يا هذا من حافظ حفوظ عليه
 ومن طلب الخير يصدق وصل اليه ومن أخلص العبودية لربه قام الاحرار خدمة بين يديه
 انتهى * (ومنها الطيب الماهر الشهير ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار
 المالقي تزيل القاهرة وهو الذي عناه ابن سعيد في كتابه المغرب بقوله وقد جمع أبو محمد
 المالقي الساكن الآن بقاهرة مصر كتابا في هذا الشأن حشر فيه ما سمع به فقد رعيه من
 تصنيف الادوية المردة ككتاب الغافقي وكتاب الزهراوي وكتاب الشرف الادريسي
 الصقلي وغيرها وضبطه على حروف المعجم وهو الهياتي في مقصده انتهى وقد ذكر
 كلام ابن سعيد هذا مجمعه في غير هذا الموضع فليراجع وكان ابن البيطار أوحده زمانه
 في معرفة النباتات سافر الى بلاد الانارقة وأقصى بلاد الروم والمغرب واجتمع بجماعة
 كثيرة من الذين يعاونون هذا الفن وعيان مسابته وتحققها وعاد بعد أعماره وخدم
 الكامل بن العادل وكان يعتمد عليه في الادوية والحشائش وجعل في الديار المصرية
 رئيسا على سائر العشابين وأصحاب البسطات ومن بعده خدم ولده الصالح وكان خطيبا

نعم

هـ الى أن توفي بعد ما فيه ٦٤٦ التي توفي بها ابن الحاجب وله من المصنفات
كتاب المحاج في الادوية المفرد وكتاب المعنى في الادوية وكتاب الامانة والاعلام
على المباح والمحال والذوات وكتاب الاموال الخمسة والمراصن العشرة وشرح
كتاب دهر وردوس قال الذهبي اتمه الله به من مخصر الكتاب ومضاه واما كنه
وصاه ووفى بدمي اتمى (و هو م السبح والتمسح على من يحدس بحدس على
الغري السطلي السحر والتمادي ذات كما قال السجادي الصالح الرحلة الموقوت
الارضى آخرة التاكيد الحكم راحة الاندلس وأكثر ما فيه في الحساب
والفرائض كسر حمة الجسم على بطون من العا والماوي وكنها خزانة الامام
السجدي صاحب القواعد احدثه حلة من الفرائض والحساب وأجاز جمع مروياته
وأصله من نسخة من اصل في عرناطة فاسرطها وأحدث من اعين جماعة كتاب من روح
والسرطاني وغيرهما ثم ارتحل الى المشرق ومصر فلبث ما فحدث بها من الامام عالم الدنيا
ابن مرون والقاضي الى الفصل فاسم العمامي واني العمامي من راع وغيرهم ثم ارتحل
على تونس فلبث ما فحدث بها من عمامي والتمادي وسالوا وغيرهم ثم حج الى أعرنا
وعاد فاسرطها عرناطة الى ان حل وطه ما حل فصل في خلاصة من السرك وارتحل
ومر بمطابق فحدث بها على الكيمياء ابن مرون ابن سبعة ثم حدث به الرحلة الى ان
واصفه منه ما حفر منه مسمى في الفقه سنة ٨٩١ وكان كثيرا ما وطه على
الدرس والكتابة والمناقب ورواياته من المسالك الى مذهب مالك وشرح
مختصر حليل وشرح الرسالة وشرح التلخيص وهداه الامام في شرح مختصر دواعي
الاسلام وهو شرح مسد وشرح زهر المرطقي وسمه الانساني الى علم المبران
والمدخل الضروري وشرح انما عوحي في المطلق وشرح الاوار السبعة لاس حري
وشرح زهر المرطقي الفرائض الذي اوله

محمد سحر الوار من أهدى • وبالحراج النبوي أهدى

وشرح حاكمكم ابن عطاء الله وشرح ابن عسروس من مطور في اعم الى صلى الله
عليه وسلم وشرح البرد وشرح ابن بوي وشرح سبعة آني اهن من شيوخ في الصوم
الذي اوله

صالح رافع السما مع ما • ما صمد الله لا ياتي

وشرح زهر ابن مفره وله المصنف في الساسة العامة والخاصة وهداه النظار في محبة
الاحكام والامراء وكشف الخبايا عن علم الحساب وكشف الامراء عن علم العمار
والنصر وهاون الحسان في قدر التلخيص وشرحها ورحان على التلخيص كبر
وصغر وشرح ابن السجدي في الحروف والاله ومختصر وكتاب الفرائض وشرحها
وشرح ابن السجدي في موعده وشرح فرائض صالح من سرف وان الساط
وشرح مختصر حليل والباي وان الحاجب وله كتاب العمام في الفرائض وعنه
التما وشرحها في الكبر والبعير وشرحها في الموارث ومنه القول الواحد

قوله ابن مفره في محبة الى
مفره هـ

قوله ابن الساط في محبة
وان الساذ هـ

ونشرح مختصر العقبات ولم يتم ومدخل الطالبين ومختصر معيد في الحروف ونشرح ربح
 ابن مالك والجرومية وجمل الرجاوي وملحة الحريري والخزرجية ومختصر
 في العروض وغير ذلك وأحد عشر عن الحافظ ابن حجر وابن طاهر النويري وأبي
 القاسم النويري والعلامة بلال الخلي والتقي الشافعي وأبي الفتح المارغي وغيرهم
 حسب ما ذكر ذلك في رحلته الشهيرة وهي حاوية لتساويعه بالعرب والمشرق وجمل من
 أحوالهم رحم الله تعالى الجميع * (ومنهم أبو عبد الله الراعي وهو شمس الدين محمد بن اسمعيل
 الإندلسي العرابي ولد بها سنة ٧٨٢ تفريرا ونشأ بها وأخذ الفقه والاصول
 والعربية عن جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن إدريس بن سعيد الإندلسي وسمع على أبي
 بكر عبد الله بن محمد بن محمد النعماني أبا الذب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله
 محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن علي القيسي المتتوري صاحب الفهرسة
 الكبيرة الشهيرة وقرأ أخذ عن الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن
 سالم الجندعي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي عن مؤلفه أبي عبد الله
 محمد بن محمد بن داود النعماني عرف بابن آجروم وجميع خلاصة الماشي في حصر حال
 الوارثين للقاضي أبي بكر بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصاري بأخذه لها عن مؤلفه
 وأجار له أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الجندعي والقاضي أبو الفضل قاسم بن
 سعيد العقباني والعلامة أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الإمام وعالم الدنيا
 أبو عبد الله محمد بن مزروق التلمساني وغيرهم من المغاربة ومن أشياخه من أهل المشرق
 النكاح بن خير السكندري وابن أبي بكر المارغي وابن محمد الطبري وأبو إسحق
 إبراهيم بن العفيف المالبسي في آخرين ودخل القاهرة سنة ٨٢٥ هـ حج واستوطنها
 وسمع بها من الشهاب المتبولي وابن الجزري والحافظ ابن حجر وطائفة وأم بالمؤيدية وقتها
 وتصدى للأشغال فاشفع به الناس طلبة بعد أخرى لاسمى في العربية بل هي كانت فيه
 الذي اشتهر به وبجودة الإرشاد لها وشرح كلام الجرومية والاصلة والقواعد وغيرها
 مما جله عنه الفضلاء وله نظم وسط قال السخاوي كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمعه
 منه ما أودعه في مقدمة كتاب صنفه في نصرته مذهبه وأثبتته دفعه الشئ نسب إليه فقال

عليك بقوة الله ما شئت واتبع * أئمة دين الحق ثم عدى ونسعد
 فمألكهم والشافعي وأحد * ونعمانهم كل إلى الخير يرشد
 فتابع لمن أحببت منهم ولا تغل * لذي الجهل والتعصب ان شئت محمد
 فكل سواء في وجيبة الاقتدا * متابعتهم جنات عدن يخلد
 وحهم دين برين وبعضهم * خروخ عن الاسلام والحق به عد
 فاعنه رب العرش وانطلق كاهم * على من قلاهم والتعصب يقصد

وكان حاذق اللسان والخلق شديد الزهرة من الشيخ يحيى العجيسي أضرباً نكرة ومات
 بسكنه بالصالحية يوم الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٥٣ بعد أن أشد قبيل موته
 بشهر في حال صحته الشيخ جمال الدين بن الأمانة من نظمته قوله

امكرى سوي وادعني • فبصرى على ن ظلم حطى
وسكى دماعى وسن لها النكا • على سواى وعله حطى
وددناى اكادى عا وحسر • على هذا وطاقى وعلما حطى
جلى الاله ارحمه داما • ولا سماء اذ اقرب منى
مسألورى فى وفاقى موسى • بها رسول الله حمر البره

حال البحارى وما كسبه

المرحول الم نكا • ودموعه قد صاعها ركور
مر الدموع على الحدود عليها • در اسارى عصمى احمر

وفوه

عليل سعيه رب العلا • وراى الما لى رعى الدم
ودوا لى فارعه حقه • والا يشارى وبلن السدم
هو سدا مالى قلته عوا • نصحه حمرى اهل الحكيم
ادا كتب فى نجه فارعه • فان المعاصى ربل النم

وقال

لعرى فصل سابع لا تهمل • ولا همله سرف ودرى تكمل
طوبى له اعلام من صفت • ما فله حمر الامام المرحوم
من اسم حى السام لى را • فوا طاهرى على الهدى لى يحدوا

ومن حديث عن الراى الحافظ ان هذا الرجل الامامى ومن باله صرح العواد
وكذا انصار الفهر السالك للذهب الامام المرحوم مالك بن كرادى من ارضه حمرى
فى وصرعه وله النوازل الصوره فى عصر كرادى أو أكثر ودمه اءوا دحده واهباب
وايه سكرم عه فى عصره أو عهد الله من العباس السامى ود كردد صم اءا حمرى صرح
شبهه اس حمرى على شمس السج حليل من باب الفضا الى آخر الكتاب انتهى وصرعه
فى صوره حكاية دلب على سله وهى اءه دحل على الفلك رحل وهم شجاع عرفانه فسألهم عن
كأن ورا امام حذب الامام عذر دحل لاجله من الرعاى مثلا وصلوا بعض السمل
لانهم سم اءوا امامهم من مد و فمابى هول صبح صلاهم أم لا فلم يكن صمد اءلهم
الحاضر من مهابل فقال هو ان الهلا باطله لان الصماء سولون انه ساع بعد الصبح لا يحور
وعد حكي ذلك فى رحله للعر ومه الذى سما دعوان الا فاده فى باب اللعب اذ قال ما نه
صكت حاله صمد فصار به عرفانه أسطر سدا وصفا ابا الحسن على من صعب
رحمه الله تعالى من جماعه ن كاز طله وكب اذ دال من أصغرهم سسا وأناه سم علما
قد حل سائل سأل عن صمد له فقهه سم ان اماما صلى جماعه حمرى صلا سم على
عليه الحدب صرح ولم تصطب لهم فنام كل واحد ن الجماعة وملى وسده حمرى ن الهلا
سم سمد ذلك اسخطه من أم سم الصلا هول صبح ملك الصلا أم لا فلم يكن مهابل
الحاضر من صواب • لى أنا آمون مهابل حوى فقال هاب الخراب صلاب هذا

اتباع بعد القطع وهو ممتنع عند التجويزين فصلاة هؤلاء باطلة فاستطرقها مسمى من حصر لصغر
سفي ثم طلبنا النص فيها فلم نلقه في ذلك التاريخ ولولقيناها لكان ابواب حسانا انتهى
ومن الغارة قوله

حاجبتكم شجاعتنا المصرية * أولى الذكاء والعلم والطعمية

ما كملت أربع نخوة * جعس في حرفين للاجبية

يعني فعل الامر للراحمين وأى بيت ادا سمع قائلة تقول فيه اياريد على حرف واحد
وهو الهزة المقطوعة فاذا قلت قل او نقلت حركته على لغة النقل الى الساكن صار
هكذا قل وذهب فعل الامر وقاعله فهي كلات أربع فعلا أمر وقاعلاهما جعس في حرفين
القاف واللام فاقهم وأحسن من هذا قوله لمغرا في ذلك أيضا

في أي لهط يا نخوة المله * حركة قامت مقام الجله

والجله شجاعتهم كثرة روجه الله تعالى ورضى عنه ومن فوائده قوله حكى لي بعض علماء
المالكية قال كنا نقرأ المذقبة على الشيخ سراج الدين البلقيني الشافعي فوقع مسئلة
خلافية بين مالك والشافعي فقال الشيخ في مسئلة مذهبتنا كذا في مسئلة لم يقل فيها
الشافعي مما قال وانما نسبها بالبلقيني لهسه ثم ظن وخاف أن يفتد عليه المالكية
ويقولون له انت شافعي وهذا ليس مذهب الشافعي فقال فان قلتم يا مالكية ليس بما مالكية
واعا انتم شافعية قلنا كذلك انتم فاجبة وقد اجتمعنا الكل في مالك قال وهذا الكلام
حلو حسن في غاية الانصاف من الشيخ قال ولما قرئ عليه كتاب الشفا مدحه وأثنى
عليه الى الغاية وكان يصهره جماعة من المالكية فقال القاضي جمال الدين ابنه مالكم
يا مالكية لا تكونون مثل القاضي عياض فقال له أبوه الشيخ سراج الدين المذكور
ومالك لا تقول للشافعية مالكم يا شافعية لا تكونون مثل القاضي عياض ومن فوائده

٤

(ترجمة الراعي ايضا)

الراعي في باب العلم من ترجمه على الالفة في الكتاب عشر خصال مخمودة ينبغي أن تكون
في كل مقبر لا يرال جاتعاهو ومن دأب الصالحين ولا يكون له موضع يعرفه وذلك من
علامة المتوكلين ولا ينالهم الليل الا القليل وذلك من صفات المحييين واذا مات لا يكون
له ميراث وذلك من أخلاق الزاهدين ولا يصح صاحبه وان جهده وطوره وذلك من
شيم المريدين ويرضى من الدنيا بأدنى يسير وذلك من اشارة القانعين واذا غلب عن
مكانته تركه وانصرف الى غيره وذلك من علامة المتواضعين واذا شرب وطرد ثم دعى
أجاب وذلك من أخلاق الشايعين واذا حضر شيء من الاكل وقف بنظر من بعد وذلك
من أخلاق المساكين واذا دخل لم يرحل معه بشيء وذلك من علامة المتقين دين انتهى بحسب
وقد نسبه للعسمن البصري رحمه الله تعالى ورضى عنه ومن تصانيفه روجه الله
تعالى كتاب الفتح المنير في بعض ما يحتاج اليه الفقير في غاية الافادة ملكته ولم أره
هذه البلاد الشرقية وحفظت منه فواتح متعة * (ومن الراجلين من الاندلس الى المشرق
بعد أخذ جميع بلاد الاندلس) أعادها الله تعالى قاضي الجماعة بغرطاة أبو عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن الأزرق قال السخاوي انه لارم الاسماء ابراهيم بن أحمد بن قنوح

٤

عمر بلعيني

«طارت عينا با كسرا أو ماترى * مطارك قد أعيأ حاح ابن عصفور أتقى
وقد قبل عن ابن الأوزق صاحب المعيار فى جامعه وآتى عليه غير واحد ومن أعظم تأليفه
شرح الحناقل على مختصر خليل المسمى بشفاء العليل فى شرح مختصر خليل وقد توارث
معه الشيخ ابن غازى على هذه التسمية وكان مولانا له الامام شيخ الاسلام سيدى
سعد بن أحمد المقرئ رضى الله تعالى عنه قال لى حين سألت عن هذا التوارد لى تسمية ابن
الأوزق شفاء العليل بالعين قلت بعد ذلك أن جماعة من تلامذته الا كاكرا لادى أتى
وبغرة كتبه بخطوطهم بالعين ما انهم من تواردا لوطا ورا ككلامهم لم يقف على تسمية
الاثر والله تعالى أعلم وقد رأيت جملة من هذا النسخ تلسان وذلك نحو ثلاث مجلدات
ولا أدرى هل اكمله أم لا لان تقديره بحسب ما رأيت يكون عشرين مجلدا اذ المجلد الاول
ما أنتم مسائل الصلاة ورأيت المخططة وحدها فى أكثر من كراسة أن فيها عن علوم ولم أر
فى شرح خليل مع أكثر من ثلثه ودخل تلسان لما استولى العدو على بلاد الادلس ثم ارتحل
الى المنبر فدخل مصر واستمعهم عن ائمة السلطان قايتباى لاسترجاع الادلس فكان كفى
يطالب بىص الاوقى أو الايض العتوق ثم خرج ورجع الى مصر بحسب تدالكلام فى غرضه
ولما عود عن مصر بشفاء القضاة فى بيت المقدس فتولاه ببراهمة وصيانة وطهارة ولم تطل
مدته هناك حتى توفى به بعد خمسة عشر يوما وعاشه حسانا كره صاحب الانس
الخليل فى تاريخ القدس والخليل فليراجع فانه طال عهدى به ومن بارع نظمته وجه
الله تعالى قوله فى المحببات

ورب محسوبة تبذرت * كاهم الشمس فى حلاها

فاجب طال الانام قد * أحبها منهم قلاها

ومنه قوله وجه الله تعالى

عذرى فى هذا الدخان الذى * جاوردارى واشم فى البیان

قد قلتم أنتم سارخفا * ولا يلى الرصف الا الدخان

وقوله

تأملت من حسن الربيع نصارة * وقد عزدت فوق الغصون البلابل

حكمت فى غصون الدوح قفاصاحة * لتعلم أن البت فى الروص باقل

وقوله

وقائلة صف للربيع محاسنا * فقلت وعندي للكلام ديار

هى بيطاح الارض صوب من الحيا * فلتبت فى وجه الزمان عدار

وقوله

تعجبت من يافع الوردى * سقى وجنة نبتها بارض

ولم لا يرى وردها بانعا * وقد سال من فوقها العارض

وقوله رحمه الله تعالى عند وفاة والدته

تقول لى ودموع العين واكمة * ما أقطع العين والقرمال يا وادى

كثير من انصار الاعيان منهم فضلا عن غيرهم ومنهم من اتخذها وطنًا وصيرها سكنا
الى أن وافته منيته ومنهم من عاد الى المشرق بعد أن قضيت بالاندلس امينته * (فن
الداخلين الى الاندلس الميذر الذي يقال انه حجابي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن الأباري التكملة المنذر الا فرقي له صحبة وسكن افرقية ودخل الاندلس فيما ذكره
عبد الملك بن حبيب قاله أبو محمد الرشاطي ولم يذكره أحد غيره روى عنه عبد الرحمن الجيلي
انه روى وأذكر غير واحد دخول أحد من الصحابة الاندلس وذكر بعض الحفاظ المنذر
المذكور وقال انه الميذر البصري وذكر الجباري انه من الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم وانه دخل الاندلس مع موسى بن نصير غاريا وقال ابن بشكوال يقال فيه المنذر
لكنه من أحداث الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد حكى ذلك الرازي وذكره ابن عجلون
المبر في كتاب الاستيعاب في الصحابة وسماه بالمنيذر الا فرقي وقال ابن بشكوال ان ابن عبد
البر روى عنه حديثا معه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره أبو علي بن السكبي
في كتاب الصحابة وقال روى عنه حديث واحد وأروان يكون صحيحا وذكره ابن
قانع في معجم الصحابة وذكره البخاري في تاريخه الكبير اذ قال أبو المنذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد حدث بأفرقية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال وصيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا فأنا بالرحيم لا أخذت
بيده فادخله الجنة كذا ذكره البخاري بالكعبة وهذا الحديث هو الذي روي عنه
لا يعرفه غيره وذكره أبو جعفر أحمد بن رشد في كتاب مسند الصحابة له فقال الميذر
البصري * (أما من مدح وأغبرها وذكر الحديث سواء وقد أشرنا فيما سبق الى المنذر هذا
*) ومن التابعين الداخلين الاندلس أميرها موسى بن نصير وقد سبق من الكلام عليه ما فيه
كفاية * (ومن التابعين الداخلين الاندلس حش الصنعاني وفي كتاب ابن بشكوال
قال ابن وضاح حش لقب له واسمه حسين بن عبد الله وكنيته أبو علي ويقال أبو رشيد
قال ابن بشكوال وهو من صنعاء الشام وذكره أبو يعيد بن بونس في تاريخ أهل مصر
وأفرقية والاندلس فقال انه كان مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وغير العرب
مع ربيعة ووقع بن ثابت وعز الاندلس مع موسى بن نصير وكان من تار مع ابن الربيع
عبد الملك بن مروان فأق به عبد الملك في وثاق فعماعنه وكان أول من وثق في عشرين وأفرقية
في الاسلام وتوفي بأفرقية سنة مائة وذكر ابن بونس عن حش انه كان اذا فرغ من عشاءه
وحوايجيه وأراد الصلاة من الليل أو قد المصباح وقرب المصحف وانا فيه ما فاذا وجد
النعاس استنشق الماء واذا اتعانا في آية نظري المصحف واذا اجاب سائل يستعلم لم ير ليصبح
بأخذه أطلعده والسائل حتى يطعم قال ابن حبيب دخل الاندلس من التابعين حش بن
عبد الله الصنعاني وهو الذي أشر ف علي قرطبة من الفح المسمى ببع المائدة وأذن ذلك
في غير وقت الاذان فقال له أصحابه في ذلك فقال ان هدم الدعوة لاستقطع من هذه البقعة
الا أن تقوم الساعة هكذا ذكره غير واحد وقد كشف الهمم خلاف ذلك فله الرواية
موصوعة أو مؤولة والله تعالى أعلم وذكره ابن عساكر في تاريخه وطول ترجمته وقال ان

ذكر المعبر بن أبي بردة نشيط بن كثة العدرى روى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه
 وروى عنه مالك في موطنه وذكره البخارى في تاريخه الكبير وفي كتاب الحفاظ ابن
 بشكوال انه دخل الاندلس مع موسى بن نصير فكان موسى بن نصير يجره على العساكر
 ومن التابعين حيوة بن رباح التميمي ذكر ابن حبيب انه دخل الاندلس مع موسى بن نصير
 واصحابه وانه من جلة التابعين رضى الله تعالى عنهم قال ابن بشكوال في مجموعه المترجم
 بالتبديع والتبعين لمن دخل الاندلس من التابعين قال ابن الابار وقد سمعته من أبي
 الخطاب بن واجب وسمعه هو منه انتهى وقال ابن الابار في موضع آخر ما صورته رباح
 ابن حيوة منذ كور في الذين دخلوا الاندلس من التابعين وفي ذلك عندى نظر وما أراه يصح
 والله تعالى أعلم انتهى فانظر هذا فانه سماه رباح بن حيوة وذلك السابق حيوة بن رباح
 فانه سبحانه أعلم بحقيقة الامر في ذلك ومنهم عياض بن عقبة الصهرى من خيار التابعين
 ذكره ابن حبيب في الاربعة الذين حضروا غنائم الاندلس ولم يعلوا ومنهم عدالة بن
 سماسة الصهرى ذكر ابن بشكوال انه مضى وأن البخارى ذكره في تاريخه ومنهم
 عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى جده عبد الرحمن أحد العشرة قرضى
 الله تعالى عنهم وهو من ذكره ابن بشكوال في الاربعة من التابعين الذين لم يعلوا ومنهم
 منصور بن حازم في ما يذكر قال ابن بشكوال قرأت في كتاب روايات الشيخ أبي
 عبد الله بن عائد الراوية رجه الله تعالى قال وعن دخل الاندلس من المعمرين ما وجدت جملة
 المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن الناصر رضى الله تعالى عنه في بعض كتبه المختارة انه قال
 طار علينا رجل أسود من فاحية السودان في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مذكراته منصور
 ابن حرام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرعى انه أدرك أيام عثمان بن عفان
 رضى الله تعالى عنه وانه كان مرافقا وكان مع عائشة رضى الله تعالى عنه يوم الحلى وانه
 شهد صفين وأن حراما اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عن الاندلس في سنة
 ثلاثين وثلاثمائة الى المغرب انتهى قلت هذا كله لأصل له وبرحم الله تعالى حافظ الاسلام
 ابن حجر حيث كتب على هذا الكلام ما صورته هذا حديث لأصل له ولا يفتريه وكذلك
 ترجمة شيخ العرب اتفق الحفاظ على كذبه انتهى قلت وما هو الامس غط عكراش والله
 تعالى يحفظنا من سماع الاباطيل عنه ومن هذه الاكاذيب ما يدكر عن أبي الحسن
 علي بن عثمان بن خطاب وانه يعرف بأبي الدنياء وانه كان معمر امشهورا بمسألة علي بن
 أبي طالب كرم الله وجهه وانه رأى جماعة من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم ووصفهم
 بصفتهم وانه رأى عائشة رضى الله تعالى عنها فيما زعم وقدمه على المستنصر بالحكم
 ابن الماص وهوولى عهد ومثاله أبو بكر بن القوطية عن مغازى على وكتبه عنه وقد ذكره
 ابن بشكوال في كتبه ونوايرهم فقد ذكر الثقات العارفين بالحق انه كذاب
 دجال مائن جاهل فبالذوالاغتراء على ذلك مما هو جدي في كتبه كثير من المؤرخين بالمشرق
 والاندلس ولا يلتفت الي قول عبد بن محمد التميمي انه كان اذلقه ابن اثلمائة سنة وعش
 سنين قال تميم واتصلت بها وقاتله يله في نحو مائة سنة وعشرين وثلاثمائة له فلا أصل له

قوله عدالة بن سماسة في نسخة
 أبو عبد الله بن سماسة اه

قوله على كذبه أى كذب ترجمة
 المذكور بمعنى خبره قلنا ذكر
 الصهرى تامل اه

واعاد كراما لسنه عليه وفيه عرف عباد كراما التابعين الداخلين الاندلس على ان التخصيص
 انهم لم يسلطوا ذلك العدد واعاظم عوجه اوارعه كما اعماه في عهد هذا الموضع وانه
 ، بالاعلم (ومن الداخلين الى الاندلس) صاحب فرطه وقد قدم بعض الكاذم عليه
 وذكر اس حبان والخاري انه روى راد الخاري وليس روى على التخصيص ويصح
 انه معتب من الخوارج من حبله من الاثيم الفاسي من الروم بالمشرق وهو
 صغر فادبه عبد الملك بن مروان ح ولده الوليد وأحبب في الولاد وصارمه وحسب
 الذي لحقوا في فرطه وسادوا وعظم بينهم وهرع دوسهم وكان منهم عبد
 الرحمن بن عبد صاحب عبد الرحمن بن معاوية صاحب الاندلس وعمر وسامع
 يدعي ودخل الاندلس مع طارق فاجتبه او سار على ما في طر، هناك السلاط الى الشام
 وقدمه طارق ليع فرطه فنهضها ووقع فيه وس طارق ثم دفعه عنه ومن موسى بن نصر
 سيد طارق فدخل معه الى دمشق عاد طارق اعلم بما الى الاندلس واصل فرطه
 التت المدكور وفي التت انه مع فرطه في سواله ٩٢ ثم دفع التت الى شخص
 ثم املد فرطه بعد حصار بلاه اسيرى محرم سنة ٩٢ ولم يذكر له مولدا ولا وما وذكر
 الخاري انه نادى بدمشق مع عبد الملك فاصبح بالعره وصار يقول يا شعروا يا
 ما عجز كنهه ويندرب في الركوب واحدهه بالاندام في صان الخوارج حتى يخرج
 في ذلك محررا أهله له التتدم على النفس الذي في فرطه وكان مشهورا بحسن الرأي
 والتكلم وقد دعا كنهه نص فرطه وأمر ملكه الذي لم يدرس من ملوك الاندلس
 عبر لانهم من بعده على نفسه اما ماورهم ودر الى حليمه وذكر الخاري انه لما حصل
 له ملك فرطه وجرعه في قن حاره كما يبين بدرس عجوم وهي بكثر التعرض له
 بحملها هو وكل من يامن عرض عليها له ذاب ان لم يصر عا عرفت عليه في سان عبد وانه
 قد عظم من كثير ورحمته لخصه بالانصار من المكر في شأنه فأقرت ابناء كثير
 التعرض لثمنه ادحسما سان وقد أعد له حرمه مستومه ليسع ما ذكر عند رعاها
 حمد الله تعالى على ما آله من مكرها وذل لو كذب نفس هذا الخاري في صدور اعيانها
 ما احذت فرطه من لده وذكر ان سليمان بن عبد الملك لما اصى الى طارق في سان سنده
 موسى بن نصر فهداه واسمعي واله أراد ان يصر ف سلطان الاندلس الى طارق وكان
 معتب قد نصر عليه فاستار سليمان حساني بوله طارق وقال له كيف امره بالاندلس
 فقال لو امر اهلها بالانصلا الى اي مله سا ها لتعوا ولم يروا ابيهم كمر واد ملك هذه
 الملك في من سليمان وذل الى ولاه فلهه شد ذلك طارق فقال له ليد وصفت أهل
 الاندلس بعصاني ولم يصر في الطاعة ما أصغر ب فقال عبد الملك ركبك الى الخلع
 وركبك لك الاندلس وكل طارق قد أراد ان يأخذ منه لاد فرطه الذي حصل في يد
 ولم تكنه منه فأعزى به سنده وبني نصر وقال له رجع الى دمشق وفيه عظم من
 عظم الاندلس وليس في أيدينا لافأى حصل يكون لنا عليه فطلبه منه فامسح نسله
 قال ابن - ان فهم وى على الخلع وابره من معتب وصل له ان سرب به معل -

اذعاه وبعث والى الج لا يسكر ولكن اضرب عنقه فمسعل فاضغتها عليه مغيث وبالغ
في ادايته عند سليمان وذكر البخاري في المسب ان لغيث من الشعر ما يجوز كتبه فن
دلت شعرنا طاب به موسى بن نصير وولاه طارقا ويكنى منه ما قوله

أعنتكم ولكن ما رقيتم * فسوف أعيت في غرب وشرق

وعنوان طبعته في الثمان موسى بن نصير قال له وقد عارضه بكلام في محفل من الناس كف
اسامك فقال لساني كالمصل ما لكفه الا حيث يقتل وأما ابن حبان والبخاري الى ولده
الوليد بن عبد الملك وهو الذي وجهه الى الاندلس غازيا ففتح قرطبة ثم عاد الى المشرق
فأعاد الوليد رسولا عنه الى موسى بن نصير يستحثه على القدوم عليه وقد معه فوجدوا
الوليد قد مات فعهد بعده سليمان بن عبد الملك * (ومن الداخليين أبو أيوب بن حبيب
الثقي * ذكر ابن حبان انه ابن أخت موسى بن نصير وأن أهل اشبيلية قدموه على سلطان
الاندلس بعد قتل عبد العزيز بن موسى واتفقوا في أيامه على تحويل السلطان من اشبيلية
الى قرطبة فدخل اليها بهم وكان قيامه بامرهم ستة أشهر وقبل ان الذي نقل السلطنة من
اشبيلية الى قرطبة الحزب بن عبد الرحمن الثقي * قال الرازي قدم الحزب واليا على الاندلس
في دى الحجة سنة سبع وتسعين ومعه أربعة مائة رجل من وجوه افرقية منهم أول طوابع
الاندلس المعهودين وقال ابن بشكوال كانت مدة الحزب تسعين وعثمانية أشهر وكانت
ولايته بعد قيام أبي أيوب بن حبيب الثقي * * (ومن الداخليين السبع بن مالك الخولاني
ولي الاندلس بعد الحزب بن عبد الرحمن السابق قال ابن حبان ولاءه عمر بن عبد العزيز وأوصاه
أبو حمس من أرض الاندلس ما كان عنوة ويكتب اليه بصفتها وأمرها وبجوارها قال
وكان من رأيه أن ينقل المسلمين عنها لانقطاعهم وبعدهم عن أهل كلهم قال ولست الله تعالى
أبقاه حتى يفعل فان مصيرهم مع الكفار الى بوار الا أن يستقدمهم الله تعالى برحمة وذكر
ابن حبان ان قدوم السبع كان في رمضان سنة مائة وانه الذي بنى قلعة قرطبة بعد
ما استأذن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وكانت دار سلطانه قرطبة قال ابن بشكوال
استشهد بأرض العرشية يوم التروية سنة اثنين ومائة قال ابن حبان كانت ولايته ستين
وعثمانية أشهر وذكر انه قتل في الواقعة المشهورة عند أهل الاندلس بوقعة البلاط وكانت
بينه والافرنجة قد تكاثرت عليه فأحاطت بالمسلمين فلم ينج من المسلمين أحد قال ابن حبان
فيقال ان الاذان يسبح بذلك الموضع الى الآن * وقدّم أهل الاندلس على أنفسهم بعد عبد
الرحمن بن عبد الله الغساني وذكر ابن بشكوال انه من التابعين الذين دخلوا الاندلس وانه
يروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال وكانت ولايته للاندرلس في حدود
العشر ومائة من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي صاحب افرقية واستشهد في قتال
العدو بالاندلس سنة خمس عشرة انتهى وفيه مخالفة لما سبق انه ولي بعد السبع
وأن السبع قتل سنة ١٠٢ وهذا يقول تولى سنة ١١٠ فاین دامن ذالوا والله
تعالى أعلم ووصفه الجيّد في بحسن السيرة والعدل في قسمة الغنائم وذكر البخاري انه
ولي الاندلس مرتين ووربما يجاب به ذاعي الاشكال الذي قدمناه قريبا ويضعفه أن ابن

حسان قال دخل الاندلس خمس ولها الزلافة الناصية من جبل اس الحصان في مصر سنة
 لاب عشر ومائة وعرا الا في مكانه فمهم وفاق حه الى ان اسندهم وادع بعكرو
 في مرمضان سنة ١١٤ في موضع د ر ف س لاط الهدا قال اسندهم
 وبعرف عرويه هذ بعرو البلاط وبعدهم مل حذاف عرو السبع فكانت ولائهم
 وعامه اهر وفي رواه سني وعامه اسير وه ل عر ذلك وكان سر سلطانهم
 درط • وولي الاندلس بعده عمنه من ضم الكافي وقد كراس ان اهدم على
 الاندلس واليامن سل ريدن اى مسلم كاتب الخراج حن كان صاحب افر بعه وكان
 فدو الاندلس في مصر سنة ١٣ فاحر عدو عبد الرحمن المصنف المذكور قال
 اسندهم والى حاسما به الاندلس وسط افر حوا وعرا بعه الى ارض الا درة ونوى
 في سمان سنة ١٧ فكانت ولا ارضه واودعه اهر وه ل عانه اسير وذكر
 اس حسان اى انا ه فام بعه على حسب يدى نلاى بعبا على العلوج طول الفراء
 وادكى ورا بعه حى مهمم الى طلب النار ودافع عن ارضه ومن وجه احدثاوى
 الاندلس في مدافعه المسلمين عانى بأديهم من ارضهم والجماعه عن رحيمهم وهذ كانوا
 لا ينامون في ذلك ول اهل لم يوا رص حله به وبعدهم اهل مصر الى ارضه
 هم اهدا الخ وماب احماء • وبعنا لى اى فى مدار لاس وحارو بعرو سنة وما هم
 عمن الان عمل الخراج حياح مهمم في سرون الدهر وما ر الواعى عن وعرو هالى ان
 اعدا المسلمين اهرهم واب رهم وقالوا لرون علمنا ما عسى ان يجرى بهم فليعلم اهرهم بعد
 ذلك فى السور والكثير والاضلا مالا فاه • ولك بعد اذ دوس حذ عظمها الخول
 الميم ووسم يد السهم قال اس بعد فاقل احدا ربك العصر وناح وب عليه الى ان
 لبع ب من كان فها المدن العظيمة حى ان حصر فرطه فى يدهم الا حرو هالى الله تعالى
 وهى كاب سر السلطنة له سنة ايهى • قال اس حسان واخاوى اهل الماسند بعنه
 بدم اهل الاندلس علمهم عرو س عداقه الهوى ولم بعد اسندهم والى سلطاني
 الاندلس قال تتابع ول الاندلس مرسل من دل صاحب افر منه اولهم حى
 اس سلمه ود كراخاوى ان عرو كان من صلحهم ورسامهم وصار افعه ساهه
 وولد هسام عرو هو الذى تسوى على طاطله قصه الاندلس وفى عيه نوادى آس
 من حذ عرناطه ساهه وادب قال اس بعدوهم الى الاق دوويت موصل وبخمدول
 وكان سر سلطانهم عرو فرطه • وولى بعد حى سله الكافي قال اسندهم
 الى الاندلس سر س ر و ان الكافي والى افر بعه ادا سدى به اهلوا والبا بعد مرسل
 اهرهم • عه فعد عافى سوال سبه سمح ومابه واهام علمنا سبه وسبه اهر لم بعد
 بهامه عرو وبخو لاس حسان وكان سر فرطه • وولى بعد عمن اى سبه
 الخمعى ود كراس نكوال اهدم علمنا والنا هل ععد من عبد الرحمن البلى
 صاحب افر بعه فى سمان سنة س ر و مابه سم عل سر بعه حه اهر وكان سر
 سلطانهم وطه وولى بعده حذ منه من الاخوص المسمى قال اسندهم والى اليها

والناس قبل عبدة المذكور على اختلاف فيه وفي ابن أبي نسيعة أيضا قولي قبل صاحبه
وكان قدوم حذيفة في ربيع الاول سنة عشر ومائة وعزل عنها سريعا أيضا وقيل ان
ولايته استفت سنة وكان بقرطبة * وولي بعده الاندلس الهيثم بن عدي الكلابي قال
ابن بشكو ال ولا عبدة المذكور وافي الاندلس في الحزم سنة احدى عشرة ومائة وقيل
انه ولي سنتين وأياما وقد قيل أربعة أشهر وكان بقرطبة * وولي بعده محمد بن عبد الله
الاشعبي قال ابن بشكو ال قدمه الناس عليهم وكان فاصلا فصلهم شهرين * قال ثم قدم
عليهم واليا عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الذي تقدمت ترجمته وذ كرت ولايته الاولى
للاندلس واهبها من قبل عبد الله بن الحجاب صاحب افر بقة الى أن استشهد كما تقدم
* وولي الاندلس بعده عبد الملك بن قطن الفهري وذ كرا لجاري أن من نسله في القاسم
أصحاب البونف وبني الجدة أعيان اشبيلية قال ابن بشكو ال قدم الاندلس في شهر رمضان
سنة أربع عشرة ومائة فكانت مدة ولايته عامين وقيل أربع سنين ثم عزل عنها مائتا
في شهر رمضان سنة ست عشرة ومائة قال وكان طلوعا في سيرته جائرا في سكونه
وغزا أرض البشكنش فأوقع بهم وذ كرا ابن بشكو ال انه لما عزل وولي عقبة بن الحجاج
وابن قطن عليه بخلعه لا أدري أقله أم أخرجهم ملك الاندلس بقية احدى وعشرين
ومائة الى أن رسل بن تلح بن بشر بأهل الشام الى الاندلس فغلبه عليها وقتل عبد الملك بن قطن
وصاب في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين ومائة بعد ولاية تلح بعشرة أشهر وصلب بصراة
ربض قرطبة بعد دوة الهرحمال رأس القنطرة وصلبوا عن يمينه خنزير وعن يساره كلبا
وأقام شلوه على جذعه الى أن سرقه مواليه بالليل وغيبوه فكان المكان بعد ذلك يعرف
بصلب ابن قطن فلما ولي ابن عمه يوسف بن عبد الرحمن الفهري استأذنه ابنه أمية بن عبد
الملك وبني فيه مسجدا لئلا يسب اليه فقبل مسجد أمية واقطع عليه اسم المصلي وكان سن
عبد الملك عبد مقتله نحو القبعين وذ كرا ابن بشكو ال أن عقبة بن الحجاج السالوني ولاء
عبيد الله بن الحجاب صاحب افر بقة الاندلس ودخلها سنة سبع عشرة ومائة وقيل
في السبعة التي قلمها فأقام بها سنين محمودا السيرة مشارا على الجهاد مفتحا للبلاد حتى بلغ
سكنى الملباسين أربونة وصاروا بطهم على نهر ودونة فأقام عقبة بالاندلس سنة احدى
وعشرين ومائة وكان قد اتخذ بأقصى نهر الاندلس الاعلى مدينة يقال لها أربونة كان
يعزلها للجهاد وكان اذا أسرا السير لم يقتله حتى يعرض عليه الاسلام ويبذل له عيوب دينه
فأسلم على يده ألبارجل وكان ولايته خمس سنين وشهرين قال الرازي مشارا أهل الاندلس
بعقبة طاعوه في صفر سنة ثلاث وعشرين في خلافة هشام بن عبد الملك ولولا على أنفسهم
عبد الملك بن قطن وهي ولايته الثانية فكانت ولايته عقبة الاندلس ستة أعوام وأربعة
أشهر وتوفي في صفر سنة ١٤٣ وسر بره قرطبة * (ومن الداخلين الى الاندلس بلج بن
بشر بن عياض القشيري قال ابن حبان لما انتهى الى الحليفة هشام بن عبد الملك ما كان
من أمر حوارج البربر بالمغرب الاقصى والاندلس وخلعهم اطاعته وعينهم في الارض شق
عليه فبزل عبد الله بن الحجاب عن افر بقة وولى عليها كاثم بن عياض القشيري ووجه

منه حسا كنهاته الهام كل من معه ما اصاب اليه من - ومن الملاذ التي صار عليها ومن
 اصابهم ذلك فانه لما تلاقى مع من البري الذي للسلامة هزمه من روح كدوم
 ولادته و كان يلج اس اسمة فقامت فاما همام لما جمع عماري عليه فوسله لهم
 حطه من صغوان فادفع بالبر روي الله تعالى على يده والاسم حصارا ولجوعا ومن
 ومن همام من دل أهل الشام نسبه واضطرب بهم الاقواب ولعلوا من الجهد
 الى العاهة اسعوا وانحوا لهم في عرب الاندلس فسال عنهم صاحب الاندلس - رابا لير
 على طوقه على سلطانه منهم فلما ساع حصرهم عند رجال العرب اسدعوا عليهم باعاهم ربا
 اس عروا القتي عرك من مصوبين - اسكان ارمادهم فلما بلغ ذلك عند الملك من قتل
 صرصة من معه ما به سوط من اسمة بعد ذلك سكرت الجسد عليه فعمل عنده من صرصة
 وصل عن سار كنيها - واهي في هذا الوقت ان رار الاندلس لما تعلم ما كان من ظهور
 رار العدو في العرب انه سوا على عرب الاندلس وانعدوا عاندها احواسهم ومنه وا
 علم اماما ففكر ما عاههم عندهم من اس على واسم لعل امة همام خاف اس على ان يلى
 منهم على العرب من العدو من احواسهم وانه لهم فقه عروا على قصد فلم ير احدى من
 الاسم اذ به ما ليد عرب الشام اخصاب بلج الموروس فكسب بلج وقد مات من كدوم
 في ذلك الوقت فاسرعوا الى اسمة وكلف اخصابهم فاحسن اليهم واسمع اليهم عليهم
 وسرط عليهم ان ما حدهم وهما فادار عوالة من البر برهمهم الى افرصة من روحه
 عن ان يله بر صوابا واعاد عليه عدم عليهم وعلى حشد الله فاما واهم والبر
 في جوع لا يحصم اعروا وهما فاقبلوا فالا لاد بقة المعام الى ان كات الدار على البر
 فم عليهم العرب فافطار الاندلس حتى اخلصوا فاهم بالعود وجمعوا على اا من وكر
 السابون وقد املا سائهم من الهام فاصدب سو كهم وناص همام من بطر واورا
 الفهود واطالهم اس على بالروح عن الاندلس الى افرصة فاهم بالعود وكر واصبه
 هم انا امه صراهم في منه وقتله الرجل الذي اناهم بالبر فاهم بالعود وكر واصل
 ابرهم بلج من سر وسعه حذاي على وجهها على في فصل اس على فاني صواب الحاش
 وفالوا انه سب اسمر لوانه لا يطعك فلما سافهرو الكاهة امرها على فاحرح اليهم
 وهو سيج كبر كرح بها ففدحه من رفته الطر مع أهل البلمة ففعلوا صوبه وسولوه
 أفلت من صوبها يوم اطرهم طالعها ساف البر ورضا لا كل الكلاب والملود وجرها
 منعه من السك حتى اسما حوا فاصلوا وصلوه كما هدم وكان اسمة وعلى امه عند
 ما حلق فدهرما وحسد القاب النار واجمع عليهم العرب الاندلس والبر ومارسهم
 عند الرجن من حطب من ابي عده من عهده من باع الهوى كبر الخلد وكان في اخصاب
 بلج فطامع ما من به هذا الملك ما صاع فادعه فاختار من يطلب ما ر وانهم اليهم عند الرجن
 اس على من القتي صاحب اوتوبه وكان فانس الاندلس في وجهه فافسوا كبر بلج ما من
 أفلت اوردون ولج فدا سدهم في نندار ابي مراد اسوى عسدهم - واساع
 من الملك من فاصلوا وصر اهل الشام صر الم صر لاد ففعل وقال في الدار من عسده

فوله من عبد الله في بعض
 النسخ صررب واليه عرو
 من صررب واضربوا
 محبة

الله حي - أدركي لما فعل الله له قلبه أو لا موت - دونه ما شاروا اليه وهو على أهل النحر
 حله - انهم رحلوا الشاميون والراية في يده ضربه عند الرحمن ضربتين مات منهم ما بعد
 ذلك أيام قلائل ثم ان البلديين انهم موافقوا بذلك هزيمة قبيحة واتهمهم الشاميون يقتلون
 ويأسرون وكان عسكرا محصورا مقتولا أميره وكان هلاك بلغ في شوال سنة أربع وعشرين
 ومائة وكانت مدته أحد عشر شهرا ووسيرة قرطبة والعرب الشاميون الداخلون معه
 الى الاندلس يعرفون عند أهل الاندلس بالشاميين والذين كانوا في الاندلس قبل دخوله
 يشبهون بالشاميين * ولما هلك بلغ قدم الشاميون عليهم بالاندلس فعلة بن سلامة العاملي
 وقد كان عندهم عهد الحليفة هشام بذلك فسار فيهم بأحسن سيرة ثم ان أهل الاندلس
 الاقدمين من العرب والبربره واعد الوثمة لطلب النصارى قال أمرهم معهم الى أن حصروه
 بمدينة ماردة وهم لا يشكون في الطهر الى أن حضر عبد تشا عوايه فأبصر ثمة منهم غزوة
 وانتشارا وأشرابا كثيرة العدد والاستيلاء شرح عليهم في صنيعة عددهم وهم ذاهلون
 فزعمهم هزيمة قبيحة وأوشى فيهم القتل وأسروهم منهم ألف رجل وسبي ذرية منهم وعبا لهم
 وأقبل الى قرطبة من سيدهم عشرة آلاف أو يزيدون حتى نزل بطاهر قرطبة يوم الخميس وهو
 يريد أن يحمله الاسارى على السيف بعد صلاة الجمعة وأصبح الناس منتظرين لقتل
 الاسارى فادابهم قد طلع عليهم لواء فيه موكب فنظروا فادابوا الخطار قد أقبل واليا على
 الاندلس وهو أبو الخطار حسام بن ضرار الكلابي ودكر ان حيان انه قدم واليا من قبل
 حنظلة بن صهوان صاحب افرقية والخليفة حينئذ الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان
 وذلك في رجب سنة خمس وعشرين ومائة بعد عشرة أشهر وليها فاعلة بن سلامة قال وكان
 مع فروسية شاعرنا محسنا - وكان في أول ولايته قد أظهر العدل فدانت له الاندلس الى أن
 مات به العصابة البغائية على المضربة مهاج الفتنة العمياء وكان سبب هذه الفتنة أن أبا
 الخطار بلغ به التعصب للبغائية أن اختصم عنده رجل من قومه مع خصم له من كنانة كان
 أبلغ منه من ابن عم أبي الخطار فقال أبو الخطار مع ابن عمه فأقبل الكلابي الى الصميل بن
 حاتم الكلابي أحد سادات مضر فشكاه له حيف أبي الخطار وكان ابا الصميل حاملا للعبادة
 قد شغل على أبي الخطار وأمرض عتبه فخبه أبو الخطار وأغلط له رد الصميل عليه فأمر به أبو
 الخطار أهله وأقرب ودع قضاة حتى ماتت عمامته فلما خرج قال له بعض من على الباب أبا جوش
 ما بال عمامتك مائلة فقال ان كان لي قوم فسيقيمونها وأقبل الى داره فاجتمع اليه قومه
 حين بلغهم ذلك فمتعصين فباو اعنده فلما أظلم الليل قال ما رأيكم فيما حدث علي - فانه منوط
 بكم فقالوا اننا نجا تريد ان رأيتنا مع رأيك فقال أريد والله اخرج هذا الاعرابي من هذا
 السلطان على ما خيلت وأما اخرج لذلك من قرطبة فانه ما عكني ما أريد الا بالخروج فالى أين
 ترون أقصد فقالوا اذهب حيث شئت ولا تأت أبا عطاء القنسي فانه لا يولييك على أمر
 به عليك وكان أبو عطاء هذا أسعد امطاء يسكن بامتجة وكان مشاهدا للصميل عمامته
 في القدر فسكت عند ذكره أو يكرن الطهمل العبدى وكان من أشراهم الا انه
 كان حدث السن فقال له الصميل ألا تنكح فقال أنكحكم واحدة ما عدى غيرها قال وما هي

وسمى ابن حيان أنه أنه قد قول حرقه بقت النعمان بن المذني يوم خلعه بالامان من سلطانه ودخله عسكر عبد الرحمن الداخل المرواني

فبينما دوس الناس والامرأ امرنا * اذا نحن فيهم سوقة تنصف
قال ابن حيان لما سمع أبو الخطار يتقدمه سرًا بما يته فاجابوا دعوته فأدّى ذلك الى وقعة شقنقة بين الغسانية والمضرية فيقال انه لم يكن بالمشرق ولا بالغرب حرب أو صدق منها جلادا ولا أمير بجبال طلال مبر بعدهم على بعض الى أن دنى السلاح وتجاوزوا بالشعور وتلاطموا بالأيدي وكلّ منهم عن بعض وثابت للصميل غزوة في الغسانية في بعض الايام أمر بحريك أهل الصاعات بأسواق قرطبة فخرجوا في نحو أو ثمانية مائة رجل من أنجادهم بما حضروهم من السكاكين والعصى ليس فيهم حامل رمح ولا سيف الا قليلا فرماهم على الغسانية وهم على عتلة ونافهم من يسطيد القتال ولا ينهض لدفاع فانهزمت الغسانية ووضعت المضربة السيف فيهم فأبادوا منهم خلقا واختفى أبو الخطار تحت سرير رضى فقبض عليه وحبس به الى الصميل فضرب عنقه وقد ذكرنا خبر الخلاج يوسف عن سلطانه في ترجمة عبد الرحمن الداخل وهو آخر سلاطين الاندلس الذين ولوهامن غير موارثة حتى جاءت الدولة المروانية وذكر ابن حيان أن التساميد دولة يوسف والمستولى عليها الصميل بن حاتم من شر بني ذي الجوشن السكلاية وجمدة ثم هو قاتل الحسين رضى الله تعالى عنه وكان شمر قد فر من المختار بولده من الكوفة الى الشام فلما خرج كلثوم بن عياض للمغرب كان الصميل فيمن خرج معه ودخل الاندلس في طاعة الجي وكان شجاعا جوادا جسورا على قلب الدول فبلغ ما باع وآل امره الى أن قتله عبد الرحمن الداخل المرواني في محض قرطبة مخنوعا وذكر ابن حيان انه كان من ثمار على يوسف الهري عبد الرحمن بن علقمة اللهمي فارس الاندلس ووالى ثغر أروبة وكان ذا بأس شديد ووجاعة عظيمة فبينما هو في تدبير غزو يوسف اذا اغتاله أصحابه وأقبلوا برأسه اليه ثم ثار عليه بعد ذلك بمدينة باجة عروة بن الوليد في أهل الدقة وغيرهم فلما استبدلوه كثر جرحه الى أن خرج له يوسف فقتله وثار عليه بالجيزة المضراء عامر العبدري فخرج له وأمر له على أمان في سكنى قرطبة ثم ضرب عنقه بعد ذلك وقيل ان أول من خرج على يوسف عمرو بن يزيد الأزرق في اشبيلية فطهر به فقتله وثار عليه في كورة سرقة طلبة الحباب الهري الى أن طهر به يوسف فقتله ثم جاءته الداهية العظامي بدخول عبد الرحمن بن معاوية المرواني الى الاندلس وسعيه في افساد سلطانه فمتم له ما أراد والله تعالى أعلم * (ومن الداخلين من المشرق الى الاندلس ملكها عبد الرحمن بن معاوية ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان المعروف بالداخل وذلك انه لما أصاب دولتهم ما أصاب واستولى بنو العباس على ما كان بأيديهم واستقر قدمهم في الخلافة فتردد الرحمن الى الاندلس فقال بها ملكا أورثه عقبه حقة من الدهر قال ابن حيان في المتنبس انه لما وقع الاختلال في دولته بجي أمية والطلب عليهم فزع عبد الرحمن ولم يزل في فراره مستعلا بأهله وولده الى أن شغل بقرية على الفرات ذات شجر وغياض يريد المغرب لما حصل في خاطره من بشري مسئلة فمأخى عنه أنه قال اتى لجالس يوما في تلك القرية في ظلمة بيت

فواو من مائة لمد كان في وامي سليمان بكر ولدي لعب قد ادى وهو ممداس أربع سنين او
 نحو ما اذ دخل الصبي ن باب البيت فارعا يكاد هو في حري دخل أدفعه لما كان في
 وبأى الا اذ علي وهو دهن يقول ما قوله المدا من عند الموع فخرح لا تقتره دالاروع
 ودرل ما ربه وتظرب اذ ازالا اناب السود عليه اصطفه وراح في حذب السن كان معي ستر
 هاروا وبعول في النجا ما أحي قد راياب المسود حسرت يدي على داسرا وادم وحبوب
 سمى والهي أحي معي واعلم احوالي وحبي ومكان مصمدي وأمر من ن طمعي
 ومولا يذرمعه ن ورحب وكعب في موضع ما عى المربه حاكل الاساعد سى اقلب
 الحبل فأحاط بالدار لم بعد أراو صبت وطمعي بذرماع رحلا ن معلوق بذا المراء
 فأمر به أن ساع على دواب وما تلح لهرى فذل على عند مو لوالعامل فزارعا الاضمة
 الحبل بغير ما فاسد دماي الهرون بسفاه الى اا وان مر حياضه فاصطد والحبل ثناد سل
 من السط ارض الا امان عليك كاسصب ما الصبي وكب أحسن السح وسبح العلام أحي
 ما نطعنا صعب اا راب فصر احي ودهر فالتعب اله لاوى من طمعي واداهو قد صبي
 المسم وهم بعد عوبه عن مبه فادسه بسيل لا احي الى الى فلم يسمعي واداهو قد اقتر
 ما ما هم وحى اا رى فاسجل الاضلاب بموهم ودهب اما العربا ونعسم فدهم بالثرد
 للساحه في اري فاسمكه أجهابه عن ذلك فتركوه سم بد والصبى أحي الذي صار
 النهم بالامان فصر نواعمه وواراه وانا أظرا له وهو ان لرب عشر سبه فاحلب
 فيه بكلاما في محافه وصب الى ودهى أحسب أن طار واما ساع على قدى فلما بد
 الى عصبه آسبه فواو من مائة لمد كان في وامي سليمان بكر ولدي لعب قد ادى وهو ممداس أربع سنين او
 وصلت الى امر به قال اس حان وسار حى اى ادر سبه وفعلا لخص به أحو سبه منه أم
 الاصع ولا يذرا ومولا سالا وعهما دما نر لنمعه وقلعه من حوهر قتل ما نر موهود
 مبه اليها ساعه من فل اى مبه وكان عند والم اعبد الرحمن من حيث الهوى
 يادى حمد ماى صعب مبه من عند المالك و كان يكن له ويحمر سعل النرسى
 المروانى الذي هو من أسا ملول النوم واسمه عند الرحمن وهو دوصعير من غلاب الاندلس
 ونورها مبه فاحمد الهوى عند ذلك صعب من اوله مارحا أن سالة الزوايه طلاحى
 بعد الرحمن وبطرا الى صعبه قال لله ودى ويحل همداهو وأنا له فقال له الم ودى
 انسا ن صلت فاشاونه وان علب على ركاه له وويل فل اى اسمه على اى حبيب ساحب
 امر بعه فطرد كبرامهم سم محافه وحبى على اسم لوالس من ريد كنافا داسجارا به
 فصلهما وأحد مالا كل مع احصى من انا ن عند العر من مر واد وعله على أحبه
 فمروهما كره وطلب عند الرحمن فاستحقى اسهى ود كرا ن عند الحظ ككم أن بعد
 الرحمن الذاحل اظم بعه مضمما حى من وآل أمر في سفره الى أن اسصار من رسم
 ملول بهر من المعرب الاوسط وعلت في ابل العرب الى أن اسصير على الصر عند قوم
 من رايه واحد في صهر يذرمولا الى العور والاندلس لوالى جواسه وسه هم بها وكلمه
 الموالى المروانه المدوبه بالاندلس في ذلك الاوان ماس الا رصعاه والجسماء به واهم

جزء وكانت رياستهم الى شخصين أبي عثمان عبد الله بن عثمان وعبد الله بن خالد وهما
 من والى عثمان رضي الله تعالى عنه وكانا يتوليان لواة بني أمية بعتقان حمله ورياسة
 جليل الشام بالمازايين بـ **م** كورة البيرة فبعد بدمولى عبد الرحمن الى أبي عثمان بكتاب
 عبد الرحمن يذكر فيه أيادى سلفه من بني أمية وسببه بهم ويعترفه مكانه من السلطان
 وسعيه لبيته اذ كان الامر بـ **ل** حده هشام فهو حقيق بوراثته ويسأله القيام بشأنه وملأه
 من يثق به من الموالي الاموية وغيرهم ويتلطف في ادخاله الى الاندلس ليسل على عذرا
 في الطور وراعيه او بعد باعلاء الدرجة ولطف المثرة وبأمره أن يستعين في ذلك عن يأمنه
 ويرجو قيامه معه وبأخذ فيه مع اليانية ذوى الحق على المضرة لما بين الحيين من التراث
 منى أبو عثمان لما دعاه اليه وبات له فيه طمعية **و** كان عند ورود بدر قد توجه الى نجر
 سرقة لنعصره صاحبها الصميل بن حاتم وجه دولة يوسف بن عبد الرحمن صاحب الاندلس
 وقال لنعصره عبد الله بن خالد المذكور لو كانا كرا الصميل خبر بدموا بابه لنعصره ما عنده
 في موافقتهما وكان على ثقة في انه لا يظهر على سرهما أحد المروءة وانتهى فقال له ان نفس
 فلما لم يأمن من أن تدركه القسيرة على سلطان يوسف لما هو عليه من شرف القدر ووجالة
 المنزلة فتوقع سقوط رياسته ولا يساعدا قال أبو عثمان فسمع اذا على أمره وقد كرهه انه
 قصد لا رادة الا لواء والامان وطلب أنحاس حقه هشام ليدنياه ليعيش لم لا يريد غير ذلك
 فانه يقا على هذا فلما ودعا الصميل خاوا به في ذلك وقد ظهر له ما منه حقه على صاحب يوسف
 في ابطائه عن امداده لما حارب به الحباب الزهرى بـ **م** كورة سرقة فقال له ما انا معكم لهما
 تحسان فاكسنا اليه أن يعبر فاقه احضر سائنا يوسف أن يثري في جواره وأن يحسن له ووجه
 بآفته فان فعل ولا ضرر بشا صاعته بأسيما فصارا صر فما الامر عنه اليه فشكرا وقبلا ليدنه ثم
 ودعاه وأقام بطليلة وقد ولده يوسف علمه او عر له عن الثغور وانصره الى وطنه ما بالبيرة وقد
 كانا لقيام كان معهم في العسكر من وجوه الناس ونفقاتهم فطارحاهم أمر ابن معاوية ثم
 دس في الكور الى نفقاته بـ **ل** حده ذلك فذهب أمره فقيم ديب النار في الجهر وكانت سنة خلاف
 بالاندلس بعد خروج من الجماعة التي دامت بالناس وفي رواية ان الصميل لان له ما في أن
 يطلب الامر عبد الرحمن الداخل لنفسه ثم دبر ذلك لما انصره فافترجعه فيه وردعهما وقال اني
 روت في الامر الذي أردنه معكم ووجدت الفتى الذي دعوتني اليه من قوم لولايه أحد هم
 بهذه الجيرة غير قنا نحن وأنتم في يوله وهذا رجل يتحكم عليه وتعمل على جوابه ولا بد متبادل
 منه ووافقه لوبلغتمايوتكا ثم دلى فيما فارقه كما عليه رأيت أن لا أقصر سقى القنا كما يتلا
 أغز كما من نفسي فاني أعلم كما أن أول سيف بسل عليه مسبق فبارك الله لك في رأيكما
 فقال له ما لنا رأى الا رأيك ولا مذهب لنا علك ثم انصره فاعنه على أن يعينه ما في أمره
 ان طلب غير السلطان واهـ **ل** حده الى البيرة عار به على التهميم في امره ويتأمن مضر
 وريته وربها الى اليانية وأخذ في تهيج أحقاد أهل اليمن على مضر فوجداهم قوما
 قد عبرت صدورهم عليهم يتوهم شيئا يجدون به السبيل الى ادخالهم واعتنوا بعد يوسف
 صاحب الاندلس في الثغور وغلبة الصميل فابتناعا من كاو وجهه فاقه احد عشر رجلا منهم مع

فاقاموا بين ريتوبتين متجاورتين فصعد رجل فرع احداهما فعدد الاوراق والقصة فاقامة
 كتابه اثنى وسكى أن مرقد العالم صاحب الحد ثمان مائة ذلك الموضع فطر الى الزيتونين فقال
 سبب عقدين هاتين الزيتونين لولا مير لا يشور عليه لولا الاكسره فكار ذلك اللوا يسعد
 به هو وولد من بعده ولما اقبل الى قرطبة سرح له يوسف وكانت الجماعة توات قبل ذلك
 ست سنين فأورث أهل الاندلس بعضها ولم يكن عيش عامة الناس بالعسكر ما عدا أهل
 المطاوعة من خرجوا من اسبيلية الا المولد الاخضر الذي يجده في طريقهم وكان الزمان
 زمان ربيع فسمى ذلك العام عام الحلف وكان نهر قرطبة حاشا لفا ر يوسف من قرطبة
 وأقبل ابن معاوية على راشدية والنهر بينهما فلما رأى يوسف نصيبه عبد الرحمن الى قرطبة
 ورجع مع النهر نحو ذبالة فتسايروا والنهر حاجر بينهما الى أن دخل يوسف بصحراء الصارة
 غربي قرطبة وعند الرحمن في مقابله وتراسلا في الصلح وقد أمر يوسف بدخ الخبز ووقفتم
 بعمل الاطعمة وابن معاوية أحدى خلاف ذلك قد أعد الحرب عدتها واستكمل
 أهيتها وسهر الليل كله على نظام أمره كما سنده ثم انهم سزم أهل قرطبة وظهر عسك
 الرحمن الداخل ونصر نصره الا كفاءه وانهم سزم الصميل وقرى الشوز من كورة حيان ونز
 يوسف الى جهة ماردة وذكر أن أبا الصباح رئيس اليمانية قال لهم عندهزيمة يوسف
 بامعشرين من أهل الحكم الى قنص في يوم قد فرغنا من يوسف وصميل فلفقتل هذا الفقى
 المقدامة ابن معاوية يصير الامر لنا تقدم رجلا منا وفعل عنه المصرية لم يجهه أحد ذلك
 وابع الحبر عبد الرحمن فأمره الى أن اغتاله بعد عام فقتله ولما انقضت المهزمية
 أعاد ابن معاوية بظاهر قرطبة ثلاثة أيام حتى أخرج عيال يوسف من القصر وعف وأحسن
 السيرة ولما حصل بدار الا ماردة وحل محل يوسف لم يستقر به قرار من اخلائ يوسف
 والصميل فخرج في أثر عدوه واستخلف على قرطبة القائم بأمره أبا عثمان واستكتب كاتب
 يوسف أمية بن زياد واستنام اليه اذ كان من موالى بنى أمية ونهض في طلب يوسف فوقع
 يوسف على خبره فماله الى قرطبة ودخل القصر وتخص أبو عثمان خليفة عبد الرحمن
 بصومعة الجامع فاستنزل بالامان ولم يزل عنده الى أن عقد الصلح بينه وبين ابن معاوية
 وكان عقد الصلح المستغل عليه وعلى وزيره الصميل في صفر سنة ١٢٩ وشارطه
 على أن يخلى بينه وبين أمواله حيفا كانت وأن يسكن بلاط الخزانة بشرق قرطبة
 على أن يختلف كل يوم الى ابن معاوية ويريه وجهه وأعطاه وهبته على ذلك ابنه أبا
 الاسود محمد بن يوسف زيادة على ابنه عبد الرحمن الذي أسره ابن معاوية يوم الوقعة
 ورجع العسكران وقد اختلطوا الى قرطبة وذكر ابن حيان أن يوسف بن عبد الرحمن ذك
 سنة ١٤١ فهرب من قرطبة وسعى بالسادى الارض وقد كانت الحال اضطربت به
 في قرطبة ودس له قوم قاموا عليه في أملاكه زعموا أنه غصبهم اياها فدفع معهم الى
 الحكم فاعتوه وجعل عنه في التلم بذلك كلام رفع الى ابن معاوية أصاب أعداء يوسف به
 السبيل الى السعاية به والتجوىف منه فاشتد لوجهه فخرج الى جهة ماردة واجتمع
 اليه عشرون ألفا من أهل الشنتات فعلط أمره وحذته نفسه بقاء ابن معاوية فخرج

فتدعو من مازده وخرج ابن معاوية من حرطه فبينا ابن معاوية في حصن المدور منسدا
 اذ اتى سريقت عبد الملك بن عرس من رواد صاحب أميكة فبكتا بينهما فاحسب سريقت
 انكسفت عنها يوسف بعد بلا عظم مهورا واختر التل في أجهاته ذلك يوم حل كبر
 وسار يوسف لباحة طلبة فلبس في ثوبه من فراها عند الله بن عرس والاداري فلما عرفه
 قال له اني مع هذا العهري من بعد ما بعث عليه الارض وقتله والاراحة له والاراحة منه ففعل
 واسروراه وهدم به الى عبد الرحمن فلما عرف واودى عبد الرحمن به امر أن يسودم به ذور
 حذر رطبه وامر به على ولد عبد الرحمن المحسوس عنده وسم الى رأسه رأسه ووصع على
 ما بن مسهر من الى باب العصر وكان عبد الرحمن لما عرف يوسف قد مضى وورر التمسيل
 لانه قال له ان وجهه سائل لا اعلم فقال ما كان ليخرج شي فعل ومع ذلك فان ولد له معه
 وأكده عليه في أن يحضر فقال لوانه يحب مدني هذا ما رغبناك عنه فاصبح ما مضى عند
 امره بالتمس ومنه ولدي يوسف اما الاسود فبما المعروف بعد الاغنى وعبد الرحمن
 يتها له ما الهرب من حب فاما أبو الاسود فبما الما واضرب في الارض شي الصادق
 ان ذلك حثف أبوه وأما عبد الرحمن فانه التمس فاهر مرد الى الحبس حتى قيل كما عدم
 وابت التمس من الهرب فاما ما مضى فبما فعل يوسف ادخل ابن معاوية على التمسيل من
 سبه فاصبح مساند على عليه مسجده المصير في الحبس فوجدوا مينا ومن يده كان
 وبطل كانه يحب على سراه فقالوا والله انك فعلت يا اخو حسن الما سريتها ولكن سعيها
 وعاطف من نفس الامر عبد الرحمن معاوية وصراحه فبما نأخذ عام دوله رئيس
 النجاشه الى الصلاح من سعي وكان قد ولاد اسنله في حبه منه ما أوجب فبما كان
 ذلك النوع حكاه مع العلا بن عبد الحميد اذ بار صاحبه وكان قد وصل ن امر به
 على ان يطره الى باب السود بالادلس فدخل في ناس فلبس فاري ناسه ما حده ودعا لها
 ون حولهم فاصحابه على كبر الى أن لعد عبد الرحمن محبة اسنله وهرمه وسى به
 وباعلام أجهاته ففعل به وورطه من صرب عمه واعاهاهم وأمر بمرط الصكك
 في آدابهم بأعماهم وأودع حوالها محصا ومهالها الاسود واعتنا لحواليها
 من بساتنه وأمره أن يسمعه عند أمام المرسوم في وواقي أن يحضر المصور ودمج بوسعه على
 باب سرادقه فلما كسبه وبنار الله يعطى به واستدعى عبد الرحمن وقال عرسا هذا
 الناس نعي العلا للتمس ما في هذا البطان مطيع فأنجده الذي صرحه النصر
 وشه واما أوقع عبد الرحمن بالنجاشه الذي خرجوا على طلب نابرههم أي الصلاح
 الحمي فأكبر التمس منهم اسوس من العرب فاطمه وعلمهم على دعل وجهه فاعترف
 عنهم الى اتحاد المال له فوضع يده في الاضاع فاساع موال الناس بكل ما حبه واعمد
 أنسا بالارز ووجههم الى رادوه فأحسن لمن وده عليه احسانا رغب بطلوه
 في المناعة قال ابن حبان واسكتهم ومن العبد ما تجد أرب من ألف رجل صارهم
 عال على أهل الادلس والعرب فاسحاب على كته ووطوده وقال ابن حبان كان عبد
 الرحمن رابع الخلفاء الم اباهم كبر الحرم ما هذا الحرم ربأمن الحرم سرقع الم صه

مصل الحركة لا يخلد الى راحة ولا يسكن المدعة ولا يكل الامور الى غيره ثم لا يتقرد
في ابرامها برأيه شجاعا مقداما بعيد الغور شديد الحدة قليل الظما نينه بليعا مقوها شاعرا
مستناسا سمعا محيطا طلق اللسان وكان يلبس البياض ويعتم به ويؤثره • وكان قد
اعطى هبة من وليه وعدوه وكان يحضر الجنائز ويصلي عليهم ما يصلي بالناس اذا كان
خاصر الجمع والاعباد ويخطب على المنبر ويعود المرضى ويكثر مباشرة الناس والمشي بينهم
الى أن حضر في يوم جنازة فتصدى له في منصرفه مع رجل متطلم عاى وتجاه ذو عارضة
فقال له اطلع الله الامير ان قاضك طلقى وأنا استجيرك من الظلم فقال له تنصف ان صدقت
هذا الرجل يده الى عائلته وقال انها الامير أسألك بالله لما برحت من مكائك حتى تأمر قاضك
بأصاى فانه معك فوجهم الامير والتفت الى من حوله من حشده قرأهم قليلا ودعا بالقاضى
وأمر بافصافه فلما عاد الى قصره كله بعض رجاله ممن كان يكره روجه واستداله فيما جرى
وقال له ان هذا الشرير وج العسكر ابقى الله تعالى الامير لا يجعل بالسلطان العسرين
وان عيون العامة تتحقى بجلسته ولا تقوم بوادرهم عليه فليس الناس كما عهدوا فترك من
يومئذ يهود الجنائز وحضروا لها قلوبهم ووصل كل بذلك ولده هشاما • ومن نظم عبد الرحمن
الداخلى ما كتب به الى اخيه بالشام

أيها الراكب الميم أرضى • اقرمى بعض السلام لبعضى
ان جسمى كآزاء بأرض • وفؤادى ومالكى به نارضى
قصدت البيى يسأفا فترقنا • وطوى البين عن جفوى غضى
قد قصى الدهر بالهراق علينا • فغضى باجتماعنا سوف يقضى
وكذب البعض من وفد عليه من قومه لما سأله الزيادة في رزقه واستقل بما فاه به وذكره
بحقه بهذه الايات

شبان من قام ذامتعاض • منتضى الشفرتين فصلا
بغاب قصرا وشق بحسرا • مسامى الجسة وبحسلا
دبرمادكا وشاد عسرا • ومنسبرا للخطاب فصلا
وجند الجنيد حين أودى • ومصر المصر حين أجلى
ثم دعا أهله اليه • حيث استأوا وأن هلم أهلا
تجفأ هندا طريد جوع • شديد روع يخاف قتلا
فقال امما وبال شبعنا • وبال ما لا وبال أهلا
ألم يسكن حق ذاعلى ذا • أعظم من منم ومولى

وسكى ابن حيان أن عبد الرحمن لما ذعن له يوسف صاحب الاندلس واستقر ملكه استحضر
الوهد الى قرطبة فأتى الواعليه ووالى القعود لهم في قصره عدة أيام في مجالس يكلم فيها
رؤساءهم ووجوههم بكلام سرهم وطيب نفوسهم مع انه كساهم وأطعمهم ووصلهم
فانصرفوا عنه محبورين مقتطعين بتدارسون كلامه ويتهافتون بشكره ويتهافتون بنعمه
الله تعالى عليهم فيه وفي بعض مجالسهم هذه مثل من يديه رجل من جند قيس بن يسجد

فقال له اني اخلع الزمان والساعات الاكرمي الله عز وجل وبلغت من
 ظنوم ودهر عوم طلل المال وكبر اعمال وسعد الخيال فصر الى بادل المال
 وابو الى الجود والتجود والمرح والفرح فقال له عبد الرحمن سر عايد مع ما سائل
 وصناحك واحر باهوت على دهرك على كماله فامل فله عود ولا يزال
 ليله ناراهما وجهك صرخ المسطر والاشفاق في الطلق واذا لم يلبس
 أو برلك امر فارعه الساق رفته لا بعدد كنهانه عليك خطك ونكف سمات العذر
 بك بعددك لها الى مالك وبالكاف وجهه باخلاص الدعا وصدق الله واحرله
 بحار حبه وجرح الناس يحبون منه من حسن سطوة وراعه اده وكف فيما بعد
 دوى المطامع عن ما بهما سماها في خلقه قال ابن حبان ووقع الى صلحان من سلطان
 الاعتراف على كنهانه من قبل الخداق اما بعد فذكر في معارف المعادير
 والتعريف من حاد الطريق ليدن الى الطاعة والامتناع من الانجاعة اولادوس
 سامع من رعب المعصية فكان لا يهابه من يد الله وما الله بظلم للعبد وفي المسب ان عبد
 الرحمن كان في الملاحة في المكان العالي الذي يريد عهده كثر من مران حسرا وفدري
 فيه وسر ولا بد من الالتفات الى ذلك انه لما سئل يدري في كل دولته من استقام الى
 اسمع اراهم عجبوا من كاد اردان به خاص المسب فاول ما بدأ به ان قال بما
 اصباو طرما بها في سان حاسب عليه ما بلغ اقصاه وقال وقد امر بطروح
 الى عرا اعانها اول المسبح آحر او ارا ما الاي استعماكا واحال افعال هذا
 الاحوال فأكثر الاسراحة في سانه فحضر وأعرض عنه فادرك لاهم وكنت له رفته
 بها اما كان حرا في قطع الضر وحوب الضر والافدام على سبب نظام مملكه وامنه
 أخرى عبرته من الذي أهان في ونا كنهان في راجع في أعدائ وأصعب امرى
 ومي عبد من ملودني وبمطامع من كل بكرمي ويحده في في الطمع والرجا راطل
 اعدا ما في العباس لو صلب تأذم لم يطلعوا في اكثر من هذا فامانه واماله را حفر
 فلبا ودم عبد الرحمن على رفته استعد عليه فوقع عليها ودمت على رشفك الله
 عن ذلك وهو خطاك ودا أدبك ولم عمنك والحب اطلب في ما أردت أن في
 له بعد عدا ما باع عامدم كل مناب مستعما في عمامه امهر الاجتماع تكرار
 وقد في الدوس اعاده عمامه ما الله تعالى من أحله على امر ما استعما مالك وودما
 في جمره وانعاده وصاحاح اذ لك قطعك ذلك جمع لم يورد على بلع سل
 ما بردان ما الله تعالى من اول ساديل من كل أحد ادر له مكتوب في سائلا وحرك
 معزود في مناسبا لما ورد هذا الطراب على يد رصف في يده ولم لتعسا وعلم انه لا سمح
 به دول ووجهه في الرجن من اسأمل ماله وأزمه داوه وحل حرمه ومن سباح لاهه
 ومهر احون في من على عومع هذا لم يدر عن الاكارم من عايله مولاه نار
 بسطيه وار دك كره ومار سمع مدور اخطا لاهه ما ناهه عليه بسطيه عمر مكر
 فها قول الله الى أن كنهانه في طال جعري ومضاعف هي وفكري واسد ما في

كررى سليمان من مالى دعسى أن تأمرنى بإطلاق مالى واتخذ به فى معرل لأشعل سلطان
ولا أدنسل فى شئ من أموره ما عشت فوقع له أن لك من الدنوب المتردفة ما لوسلب معها
روحك لكان بعض ما استوحته ولا سليل الى رد مالك فان ترك بعزل فى لهشة الزفاهية
وسمة ذات البد والتكى من شعل السلطان أشبهه بالنعمة منه بالنعمة فأيا من ذلك فان
الأس مريح فسكت لم يوقف على هذه الاجابة مدة الى أن أتى عيده فاشتد به حزنه لما رأى
من حاجة من يلوديه وهمهم بما يضر حبه الباس فكتب اليه فى ذلك رقيقة منها وقد أتى هذا
العميد الذى خالفت فيه أكك من أساء اليك وسعى فى خراب دولتك من عقوت عمه
فتملك العسمة فى ذراك واقتعد ذروة العز وأعلى صدره هذا سليمان من الدعة مطرما
فى حصص الهوان أياس مما يكون وأفرع السس على ما كان فلما وقف على هذه الرقة
أمر به فى عن قرطبة الى أقصى النغر وكتب له على طهر رقيقة لتعلم أنك لم تزل عتقتك
حقى فقلت على العس طلمتكم ثم زدت الى أن نقل على السمع كلامك ثم ردت الى أن نقل
على النفس جوارك وقد أمر بأيا قائل الى أقصى النغر فبأته الاما أقصرت ولا يبلغ بك
رائد المقت الى أن تضيق معى الدنيا ورأيتك تشكو لفلان وتسلم من فلان وما تقوله عليك
ومالك عدوكم من لسائك ما طاح بك غيره فاقطعه قبل أن يقطعك • ولما فتح الداخل
سر قرطبة وحصل فى يده فائرها الحسين الانصارى وشد خنق رؤس وجوهها بالعدو واتهم
نصره فبها الى غاية أمه أقبل خواصه ينشونه بجري بينهم أحسن من لا يؤبه به من الجند
وهو أبصرت حال فقال والله لولا أن هذا اليوم يوم أسع على فيه النعمة من هو فوقى
وأحب على ذلك أن أتم فيه على من هو دوى لاصابك ما عسرت له من سوء السكال
من تكون حتى تقبل مهنتا راعا صوتك غير منلج ولا متب لمكان الامارة ولا عارف
بقمتها حتى كانك تصطب أبالك أو أهلك وان جهلك ليملك على العود لئلهما لا تجد مثل
هذا الشاع فى مثلها من عقوبة فقال ولعل فتوحات الاميرة تترن اتصالها باتصال جهلى
وذنوبى فتشدد على متى آيت بمثل هذه الرلة لا أعد منها الله تعالى فتمل وجهه الامير وقال
ليس هذا بأعذار جاهل ثم قال بهو ناعلى أنفسكم اذالم تجدوا من يسم ناعليها ورفع
مرتبته ورادى عذائه • ولما أثنى أصحابه على أصحاب المهري بالقتل يوم مزعهم على
قرطبة قال لا تسأصاوا شأفة أعداءه ترجون صداقتهم واستبقوهم لاشدة عداوة منهم يشبر
الى استقامتهم ليستعان بهم على أعداء الدين • ولما اشتد الكوب بين يديه يوم حربه مع
المهري ورأى شدة مقاساة أصحابه قال هذا اليوم هو أس ما بينى عليه اماذل الدهر واما عز
الدهر فاصبر واساعة فيما لا تشتهون ترجولها ببقية أعماركم فيما تشتهون • ولما خرج من
البحر أول قدمه على الاندلس أتوه بحمر فقال لى محتاج لما يريد فى عقلى لا لما ينقصه
وعرفوا بذلك قدره ثم أهديت اليه جارية جميلة فغار اليها وقال ان هذه من القلب والعين
مكان وان أنا اشتعلت عتها بهمتى فيما أطلبه ظلمتها وان اشتعلت بها عما أطلبه طلت همتى
ولا حاجة لى بها الآن وودها على صاحبها • ولما استقامت له الدولة بلغه عن بعض من أعاه
انه قال لولا أنا ما توصل لهذا الملك ولكان منه أبعد من العيوق وأن أحر قال سبعه أعاه

لا عمل ولا يدبره غير كذا الى ان قال

لا اله الا الله محمد بن عبد الله
سعدى وسرى والله وسواك
ان الله اول مع الزمان كواكب
والعلم كل الحزم ان لا تعلموا
ولول يوم سعد لا عمل
اي امه مدحهم لاصدكم
مادام من سبلى امام هاشم
فالمحمدية لكم باب موصل

ومضى اس - ان ان جاءهم من المادى عليه من قبل السام حذو فوما في بعض محالهم
عبد ما كان من العروس يري من عبد الملك امامهم وكان همد الله من على
عبداه من اس الساطي هم وند حصر وارواقه وند وهو السود من دعا الهوم
وشيعهم راداعلى عبد الله فصاروا من دماى امه وسلمهم والرا منهم فلم رده
خبره وعصف ربحه واحتمل جمعه من معارضه والرد عليه بهفله لاجل بيته والذبحهم
وانه ما في ذلك كلام عا ط عبداه واعصره وعامل العمر بالحب منى وحاق
في الناس ما حلف من تلك المعارضة في ذلك المقام وكبر الهوم في تعظيم ذلك فكان الامر
عبد الرحمن احبهم ذلك الذي كان من العروس في حب ما كان منه في الذهاب منه من
الادعان لعنوم والاف من طاهمهم والسبي في اصطاع قطعهم من حكمه الاسلام عنه وقام
عن شمله فصلح هدا الايات بدمه

شأن من قام داسعاص
ومن عبداه لعمركم
خاتن مصر او من مصر
فادملا كوايدعرا
وحيد الخلد حى اوردى
مدعاهم له جمعا
حبا ما وانهم اعاد

وله عبد ذلك من السعور وسبق دمه عا ارب عبد الطلح
معه في الجول والاسمهما ولا اذم الكرى في سلطانهم فاعربا ر او عربا فلما
كمل له الامر سلمه من كل يمينه وخيمهم افساه الى أقصى العرشى باب وحالة أسوأ حال
وانه يعانى أعلم بالمرار فلعن له عدرا او من سمع بسدأ موما له ورأس الخاء
الذي روجه اليهم يدرى الصام سلطانة أو عيمان ولما طوطب دولة الداخل استسعى عنه
وعن اماله فأراد أو عيمان أن يسجل حاطر وتقر في شى بحبابة اليه - لاس آخيه
سور عليه في حوى من حصون السعور فوجه عبد الرحمن من من عليه ويرد عنه
ثم أخذ أو عيمان مع اس أى الداخل ورز له الصام عليه فبعه له من الرحمن باس أن يدول
أن سم أمره فسر عنه وأعلى الذي دروا معه وول له ان باعثمان كان معه وهو الذي

منهم له تمام الامر فقال هو أبوسلطة هذه الدولة ولا يتحدث الناس عنه بما تحت نواحي
 الاعراب في شأن أبي سلطة لكن مأعته عتبا أشد من القتل وجعل يوعده ويرجع له الى ما كل
 عليه في الطاهر وكان صاحبه الثاني في الموازنة والقيام بالدولة صهره عبد الله بن
 خالد وكان قد ضمن لابي الصالح رئيس النخيلة عن الداخل أشياء علم يقبها الداخل وقتل
 أبا الصالح فأنزل عبد الله وأقسم لا يشتغل بشغل سلطان حياته فمات متفردا عن السلطان
 وكان نالهما في الصرة والاختصاص تمام بن علقمة وهو الذي عبر البحر اليه وبشره باستحكام
 أمره فقتل هشام بن عبد الرحمن ولد تمام المذكور وكذلك فعل بولد أبي عثمان المتقدم
 المذكور قال ابن حبان هذا قاصد من كل ولد له ما على يدي أعز الناس عليهم ما أراه ما
 ان أحد الا يقدر ان يخطر في تحصيل عاقبته واذا قنع الامر في الذين يقومون في قيام دولة
 كان ما لهم مع من يطهرون هذا المال وأصعب * وذكر ان أول حجاب الداخل تمام بن
 عاتمة مولا ذوالعمر العلوي ثم يوسف بن يحيى القارسي مولى عبد الملك بن مروان وله
 بقرطبة عقب نابه ثم عبد الكريم بن مهران من ولد الحرث بن أبي شمر الغساني ثم عبد
 الرحمن بن مغيب بن الحرث بن حويرث بن جهم بن الاعم الغساني وأبوه مغيب فاقح قرطبة
 الذي تقدمت ترجمته ثم منصور الحصى وكان أول حصى استجبه بنو مروان بالادللس
 ولم يزل حاجمه الى أن توفي الداخل * ولم يكن للداخل من ينطلق عليه جمعة وزير لكنه عين
 أشياخا لالمشاورة والموازرة أولهم أبو عثمان المتقدم المذكور وعبد الله بن خالد السابق
 المذكور وأبو عبد الله صاحب اشبيلية وشهيد بن عيسى بن شهيد مولى معاوية بن مروان بن
 الحكم وكان من سبي الدار وقيل انه روى وبني شهيد الصلح من نسله وعبد السلام بن
 بسيل الرومي مولى عبد الله بن معاوية ولولده نباهة عظيمة في الوزارة وغيرها ولعله بن
 عبيد بن النظام الجداحي صاحب سرقطة لعبد الرحمن وعاصم بن مسلم الثقفي من كبار
 شجعته وأول من خاض النهروان يوم الوقعة بقرطبة ولعقبه في الدولة نباهة * وأول
 من كتب له عند خلوص الامر له واحتلاله بقرطبة كبير نقابها أبو عثمان وصاحبه عبد الله
 ابن خالد المتقدم المذكور ثم لم يزل كآفته أمية بن يزيد مولى معاوية بن مروان وكان في عديد
 من مشاوره أيضا وبعض أمره وآراءه * وكان يكتب له ليوسف الفهري وقيل انه
 من أتم في عمالة البريدي في إفساد دولة عبيد الرحمن فاتفق أن مات قبل قتل البريدي
 وإطلاع عبد الرحمن على الامر * وذكر ابن زيدون أن الداخل ألقى على قضاء الجماعة بقرطبة
 يحيى بن يزيد البصري فأقره سببا ثم ولي بعده أبا عمرو معاوية بن صالح الحصى ثم عمر بن
 شراحيل ثم عبيد الرحمن بن طريف وكان جدار بن عمرو يقضي في العسكرة وكان
 الداخل يرتاح لما استقر سلطانا بالادللس الى أن بقى عليه فلقيه بني مروان حتى يشاهدوا
 ما أنعم الله تعالى عليه وتطهروا به عليهم فوقف عليه من بني هشام بن عبد الملك أخوه الوليد
 ابن معاوية وابن عمه عبد السلام بن يزيد بن هشام قال ابن حبان وفي سنة ١٦٣ قتل
 الداخل عبد السلام بن يزيد بن هشام المعروف بالبريدي وقتل معه من الوالدين عليه
 عبيد الله بن أبان بن معاوية بن هشام المعروف بالبريدي وهو ابن أخي الداخل وكان تحت

قوله الدماحس في نسخ
الرماس اه

بحر الباهر ارفاههم المداخل وفي سنة ١٥٧ ثار سر قسطة الحسين بن يحيى برسيد
ابن عباد التلمزي و شاعره سليمان بن يقطان الاعرابي الكلابي رأس القس وأل أمرهما
أن يأتيا ملك الحسين بسلامان وقتل الداخل الحسين كما مر في سنة ٢٦٣ ثار الدماحس
ابن عبد العزيز الكلابي بطائفة انصرم افتوجه له عبد الرحمن الداخل فقتل في البحر الى
المشرق قال ابن حبان كان مولد عبد الرحمن الداخل سنة ١١٣ و قتل في التي قبلها
بالعلماء من دمر وقيل بدير خراسان دمشق وبها توفي أبو معاوية في حياة أمير المؤمنين
عشام بن عبد الملك وكان قدر شعبة الثلاثة ويقهر معاوية المذكور استجار الكعبه الشاعر
حيي أهدر هشام دمه وتوفي الداخل لبث بقين من ربيع الآخر سنة ١٧١ وهو ابن
سمع وخمسين سنة وأربعة أشهر وقيل اثنان وستون سنة ودفن بالقصر من قرطبة
وصلى عليه أبوه عبد الله وكان مصورا مؤيدا مظفرا على أعدائه وقدر دامن ذلك جلد
حتى قال بعضهم ان الرأية التي عقدت له بالاندلس حين دخلها لم تترحم قط وان الوهي فاطور
في ملك بني أمية الابعده ذهب تلك الرأية قال أكرهه ذامورخ الاندلس البت الثقة أبو
هروان بن حسان رحمه الله تعالى ولا بأس أن نورد زيادة على ما سبق وان تكره بعض ذلك
فدقول قال بعض المؤرخين من أهل المغرب بعد كلام ابن حبان الذي قد مضى ذكره ما نصه
كان الامام عبد الرحمن الداخل راح العقل ولعم الحلم واسع العلم كثير الخرم فاده
العزم لم ترع له نظرا راية على عذوق الالهة ولا بلدا لافحه شجاعة مقداد احاديث الحذر
قليل الطما ينسب لا يجلد الى راحة ولا يسكن الى دعة ولا يكل الامر الى غيره كثيرا الكرم
عظيم السياسة يلبس البياض ويعتم به ويعود المرضى ويشهد الجنائز ويصلي بالناس
في الجامع والاعاد ويحط ببنفسه جند الاجتاد وعقد الرابات واتخذ الخباب والكتاب
وبلغت جموده مائة ألف فارس ومخلص دخوله الاندلس انه لما اشتد الطلب على فل بن
أمية بالمشرق من واري ملكهم بنى القمام سرح مستترا الى مصر فاشد الطلب على
مثله فاحتمل حتى وصل برقة ثم لم يرل متوغلا في سيره الى أن بلغ المغرب الاقصى ويزل شعرة
وهم اسواه فأتاهم عندهم أبا مائث لم يحل الى مغيلة بالساحل فارسل مولا بدراب كتابه
الى مو اليهم بالاندلس عبيد الله بن عثمان وعبد الله بن خالد وعام بن علقمة وغيرهم فأجابوه
واشتروا واربكا وجهزوه بما يحتاج اليه وكان الذي اشترى عبيد الله بن عثمان وأركب
عبيد بدر وأعطاه خيما فخذ ينار برسم العقدة وركب معه علقمة بر تمام بن علقمة ويتفاهو
يتنوا الصلوة المغرب على الساحل انظر الى المركب في جفة البحر مقبلا حتى أرسى أمامه
خمسج اليه بدر ساجدا فشره عاتمه بالاندلس وبما اجتمع عامه الامويون والموالي ثم خرج
اليه تمام ومن معه في المركب فقال له ما اسمك وما كنتك فقال اسمي تمام وكنتي أبو غالب
فقال ثم أمرنا وعلينا عذوقا ان شاء الله تعالى ثم ركبو المركب معه فزل بالانكب وذلك
غزة ربيع الاول سنة ١٣٨ فلما اتصل خبر جوارزه بالاموية أتاه عبيد الله بن عثمان وجماعة
فتنقرو بالاعظام والاكرام وكان وقت العصر فسلم اليهم العصر وركبوا معه الى قرية طارش
من كور البرية فنزل بها وأقامها جماعة من وجوه الموالى وبعض العرب فبايعوه وكان من

أمر مذكور وقيل أنه أقام بالبحر حتى كمل من معه جماعة فارس من وإلى اسمه
 ووجوه العرب شرح بن البحر إلى كور وبه دخل في جامعهم بأهله وأزواجه
 ثم ارتحل إلى سدوم ثم إلى مدور ثم سار إلى أسفله وقال بعضهم لما أراد سدوم
 فرطته سدوم حوله الأندلس من المشرق بل نطاه فاساروا عليه أن يبعده لولا
 دمامة وما فكر هو أن يخالها بطرا فاما وحاش بحرس من الرور حاورس
 ومه دخل على فرخ أحداهما بعد اللوا والنما فاعه وبعده هو وولد هذا اللوا وكان
 بعد أن في لا يعمل منه العهد إلى عهد أولاد بعده ووهي الاله الخلد وهي مستكة
 تحبها ولم يزل الأمر على ذلك حتى انتهت الدولة إلى عهد الرجن من الحكم من همام من عهد
 الرجن الداخل وقيل إلى عهد من عهد الرجن من الحكم من همام من عهد الرجن الداخل
 فأجمع الوراء على تحذير اللوا فلما رأوا ذلك اللوا أحبالا خلفه فلقوه معه فجهلوا
 فاستردوا لها وأمر وأصلها وسدوها وبعدها وكان هورس يوسف من تحت سيجهم
 عاشا قصير في اليوم الذي وطوع بالهبة فاستكرها أسد انكاروسا ماء ساود وقال ان
 جهلم شأن تلك الاخلاق فكان يدعى أن ترموا من سدها حتى يسألوا الناس وتذكروا
 في امرها وسرهم حرقا فظنوا بالاخلاق فلم يوجد وسأل كما قال اس حاوره لم يزل
 يعرف الوهي في ذلك اسمه بالانديس في ذلك اليوم وقد كان الذي بعده أولاده الله
 اس حاورس وإلى بن اسمه وكان والد سادع مدلوا مروان من الحكم من عهد الرجن
 الاعلى لما اجمع عليه رؤسائه وموكل به فامر اس دوله بن حرق على قتال الخصم
 بنين الهري يوم صرح واطفا فصر على الضحك وقتله ولما عرف بالامر صبه اللوا امرين
 أسد حن وأصب عليه ارقاب الصوف الهطام وكذا ورون أنهم ما حرب دسب انالوا لانه
 لم يهرم قط حسن كان يحبه على ما أمسه حكمه الله إلى لا توصيل اليها الا فكاك وروى
 حل هذا اللوا لعبد الرجن الداخل اوسليمان داود الانباري ولم يزل يحمله ولده من
 بعد إلى امام محمد بن عبد الرجن ولما توفي عبد الرجن الداخل مع أمير الانديس يوسف
 الهري فاهرب من مرطبه وراسل اخذاه فميت آخره ما يوم عرفه من سده عان
 وبني زمانه أظهر عبد الرجن ولما بلغ من الطس على ذلك ليله العبيد وكذا بعد
 أمر خلاف ما ظهر واسعد العرب ولما اجمع يوم الانبي لم يصب أن يصب اليه
 ووك عبد الرجن من خلفه زيد الكاتب رسول يوسف جماعة وأمرهم أن يكتب الذأر
 عليهم أن يسموا هبة والاله فكان ينادي يقول ما كان مني في ذلك الوقت أخته إلى من
 عليه عبد الرجن الداخل عدو صاخي وروى عبد الرجن حوادا فساله النما
 الذي اعانوه هذا حتى حدثت التي سمع حوادا ما من دول وبعدها أن يظلمهم فما
 على حوادا وبعدها فأتى عبد الرجن أحد واليه فأخبر عما لهم فبعدها انما الصباح وكان له
 نعل أسب سمعه الكوكب فقال له ان مرضي هذا طين حتى لا يمشي من الرعي فبعدها إلى
 نعل النجود أركبه فبعده فلما ركب اطمأن انصبا به وقال عبد الرجن لا يصحابه أي يوم
 هذا فالو الخس يوم عرفه فقال فالا حتى عدا يوم الجمعة والتمرا حصاب أوى وهري

والجسدان قيس وبين قد تقابل الاشكال جدا وأرجوانه أخرو يوم صرح راطه فأبصر وا
 وجدوا له كره يوم صرح راطه الذي كانت فيه الوقعة بين جدته من ابن الحكم وبين
 النضالين قيس الفهرى وكانت يوم جمعة ويوم اضحي قد اذت الدائرة لروان على الضحالك
 قتل الضحالك وقتل معه سبعون ألفا من قبائل قيس وأخلافهم وقيل انه لم يحضر صرح
 راطه من قيس مع رومان غير ثلاثة نفر عبد الرحمن بن مسعدة الفزاري وابن هبيرة
 المحاربي واصل الغنوي وكذا لم يحضر مع عبد الرحمن الداخل يوم الصبارة غريمي
 قرطبة من قيس غير ثلاثة جابر بن العلاء بن شهاب والحسين بن الدين القليلان وهلال
 ابن الطويل العبدى وكان الفطر لعبد الرحمن وانهم يوم صبر الصميل بن حاتم بعد
 ما ذروا عشره يحفونه فلما خاف انهم زامهم عنه تقول علي بن فله الاشهب معاوضة لعبد
 الرحمن الداخل فزبه أبو عطاء فقال له يا أبا جوش احبب نفسك فان الاشهباء أشباها
 أموى بأموى وفهرى بفهرى وكلي بكلي ويوم اضحي يوم أصحى وغنى
 بقبسى والله اى لاحسب هذا اليوم مثل صرح راطه سواء فقال له الصميل كبرت وكبر
 عليك الآن تبجل الفخام صبرك منمنع فافق أبو عطاء لوجهه منقلبا وانهم صبر الصميل وملك
 عبد الرحمن قرطبة ويوسف الفهرى هو ابن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة
 ابن نافع الفهرى بابي القسروان وأمير معاوية على افر بيقية والمغرب وهو مشهور وأما
 الصميل فهو ابن حاتم بن بشر بن ذى الجوش وقيل الصميل بن حاتم بن عمرو بن جندع
 ابن النضر بن ذى الجوش كان جده شمر بن أشرف الكوفي وهو أحد قتلة الحسين
 رضى الله تعالى عنه ودخل الصميل الاندلس حين دخل كالحرم بن عياض المقرَّب غازيا
 وسادها وكان شاعرا كثير السكر أميا لا يكتب ومع ذلك فاشتهت اليه في زمانه رئاسة
 العرب بالاندلس وكان أميرها يوسف الفهرى كالمعلوب معنه وكانت ولاية الفهرى
 الاندلس سنة تسع وعشرين ومائة فماتت له تسع سنين وتسعة أشهر وعنه كما مر انتقال
 سلطانها الي بني أمية واستعمل ملكهم بها الى بعد الاربعمائة ثم استرسلتهم وبأدملكهم
 كما وقع لغريمهم من الدول في القرون السالفة سنة الله التي قد دخلت في عبادته وكانت مدة
 الامرا قبل عبد الرحمن الداخل من يوم قعت الاندلس الى هجرة يوسف الفهرى والصميل
 ستا وأربعين سنة وشهرين وخمسة أيام لأن الفتح كان حيا تقدم لهم خلون من شوال
 سنة ثنتين وتسعين وهجرة يوسف يوم الاضحي لعشر خلون من ذى الحجة سنة ثمان
 وثلاثين ومائة والله غالب على أمره وحكى أن عبد الرحمن بن معاوية دخل يوما على جدته
 هشام وعنده أخوه مسلمة بن عيسى الملك وكان عبد الرحمن اذا ذهب فامر هشام أن ينفى
 عنه فقيل له بمسألة دعيا أمير المؤمنين وضعه اليه ثم قال يا أمير المؤمنين هذا صاحب
 بني أمية ووزرهم عند زوال ملكهم فاستوص به خيرا فقال أزل أعرف حزبه من
 جسدتي من ذلك الوقت وكان الداخيل يقاس بأبي جعفر المصور في عزه وشدة وضبط
 المملكة وواقفه في أي أم كل من جابر بريد وأن كل منهما قتل ابن أخيه ان قتل المصور
 ابن السفاح وقتل عبد الرحمن ابن أخيه المعبرة بن الوليد بن معاوية ومن شعر عبد الرحمن

قوله عبد الرحمن بن مسعدة
 في نسخة عبد الرحمن بن مسعود
 وفي أخرى عبد الله بن مسعدة

قد روى عنه رحمه الله

حدثنا لنا وسط الرضا عنه رحمه الله • صاحب أرض العرف عن بلد النخل
 فعلت سمى في التعريف والوى • وطول اكتفى منى وعن اهل
 صاحب نار من أمهها عريه • خلق في الاصل والمأى •
 من بعد عوادى المرقى المتأى الى • نسخ وصمى المساكين بالويل
 وكان من جملة ما فعله من هذا الرجن وبه تعصم وأما سنة ١٦٢٤ الرحل الى الشام
 له نراعه من العاصى وكفى سمعه من اهل بيته وواله وسعته وعمل على ان
 يصفى له سليمان بالادلى في طائفة ويذهب بها من أطاعه من أرض عن ذلك نصد
 أمر الحسن الانصارى الذى يرى عليه سرفطة طفل ذلك الحرم • وروى عنه
 الرجن أنسا قوله • وروى عن عاهد السام

أخيرا الزاك المزمع • ارمى بعض السلام لعمى
 ان حصى كجاء نار من • ورواى وعالكة نار من
 قد روى بها فاعرفنا • وطوى اليه من حوى عفى
 قد روى به فالمران علسا • قد روى بها عاصوف بعض
 وروى به الذاحل طوله وقد ذكر بها ما فعله مع اتقى والله تعالى المودع العوان
 روى عنه صاحب فرط • مولد منهم

وأمرى داب الاله ووجهه • عاين العاصى من وعبد
 والله تعالى صعد ربه الى • وروى عن النجى محمد
 روى الذهب الوهاج برهونه • بلوح كليم السارى المتوحد

• (ومن الواقف على الاندلس أو الاسبان الكلى) • دخل الاندلس وكان من جملة ما
 روى عن أمه عن عاتق وصلى الله تعالى بها الا انه كان مدبرا صاحب دعاءه وكان شهما
 من الرجن من معاونه وله به كناية لطيفة يدل بها عليه ولما روى حبيب بن عبد الله
 ابن عيسى بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وكانت له من عبد الرجن حاصه لم يكن لاحد من
 أهل بيته • فعل عبد الرجن منى ومحمد بن الدعا والاسم عمار طيب وكان الى حبه
 أو الاسبان هذا فاعاوه كتابه داله عليه ودعاه ليعملها معه فأقبل عبد الله
 كاشفا طبعه لعمى عاتقه يقول يا أبا سليمان لمدرت بك عيسى فإنا نرى عاك فيها كما
 انما به عبد الرجن بعد فاعرض عنه عبد الرجن وقد كاد التمس بعله فكذاد كروا
 حيان روى الله تعالى فى المصطفى وصلى الله عليه وسلم من الانبار • (و من الذاحل الى
 الاندلس منى • عبد الرجن • وعرض عبد الرجن روى الله تعالى عنه دخل الاندلس
 ومات فى الذاحل وكان أول ما فعله تعالى من مصلحته من عبد الرجن
 روى الله تعالى • (وهم بكر من سواد من عماله الخدائى • وكفى بالعمامة وحده
 عاتق • وكان بكر هذا عاتقا كثيرا من الناس روى عن جماعة من الصحابة كعذاه
 ابراهيم العاصى وعيسى بن سعد بن عباد • وسئل • بعد الساعدى وسلمان بن روف

الحواري - وحسان بن صبيح الصداقي - وقيد اسمه الدارقطني - رحمه الله تعالى - ان بكر
 الحناء المهمة له - وبها سميت واحدة وتلقه الامير كذلك وهو من وفد على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - وشهد فتح مصر قال ابن يونس ويقال فيه حسان بالكسر وحسان بالفتح اصعب
 انتهى - وضبطه بعضهم بالياء المشددة تحت (رجع) - وعن روى عنه بكر من الصحابة ابو نور
 الههني - وابو عذرة المروني - وروى عن جماعة من التابعين ايضا كعبد بن المسيب وابي
 حنيفة بن عدي الرحمن وعروة بن الزبير وجماعة سواهم يكثر عددهم ويطول سردهم منهم ربيعة
 ابن قيس الجلي - وابو عبيد الرحمن الجبلي - وزيد بن نعيم الحضرمي - وشيبان بن هاشم
 الجبشاني - وسعيد بن شمر السامي - وعبد الله بن المستورد بن شاذان الهجري - وعبد الرحمن
 ابن اوس المزني - وريادة بن ثعلبة البلوخي - وشيبان بن أمية القتيبي - وعاصم بن ذريح الجبلي
 وعمر بن الصبص السلمي - وابو حمزة الحولاني - وعياض بن قزح المعافري - ومسلم بن يحيى
 المديني - وهاشم بن معاوية الصديقي وغيرهم من اسفل على ذكرهم التاريخ لان
 عبد الحكم وابن يونس - ومن روى عن بكر المدكور عبد الله بن لهيعة وعمر بن الحرث
 وجعفر بن ربيعة وابو زرعة بن عبد الحكم الافريقي - وغيرهم قال ابن يونس توفي
 بافريقية في خلافة هشام بن عبد الملك - وقيل بل غرق في مجاز الاندلس سنة ثمان وعشرين
 ومائة قال وجدة ثمانية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مصر حديث رواه
 عمرو بن الحرث - وقال ابو بكر عبد الله بن محمد القيرواني المالكي في تاريخه المسمي برياض
 المعوس وقد ذكر بكر اخذاته كان أحد العشرة التابعين يعني الموجهين الى افريقية من
 قبل عمرو بن عبد العزيز في خلافة ليثقة هو أهل افريقية ويعلمون أمر دينهم قال واقترب
 بحديث عن عتبة بن عاصم لم يرو غيره هي علمت حدثت عبد الله بن لهيعة عنه عن عتبة
 ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا كان رأس ما شئ فلان أمرهم يعرف
 ولائهم عن منكروك عليك بحصاة نفسك وحكي المالكي - ايضا عن أبي سعيد بن يونس قال
 كان قضيها من اسكن القيروان وكانت وفاته كما تقدم وذكره الجيبي في الداخلين الى
 الاندلس ولم يذكره ابن الفرشي - (ومتهم زريق بن حكيم أحد المهديين في الداخلين
 الى الاندلس ذكره ابو الحسن بن النعمان عن أبي المظفر عبد الرحمن بن يوسف الرافعي
 القرطبي - وسكن انه كتب ذلك من خطه وسمعه مع جماعة منهم حبان بن أبي جبله - وعلى
 ابن أبي رباح وابو عبد الرحمن الجبلي - وحسن بن عبد الله الصنعاني - ومعاوية بن صالح وزيد
 ابن الحباب العكلي - وانتهى عددهم بزريق هذا سبعة ولم يذكره ابن الفرصي - ولا غيره قاله
 الحافظ ابو عبد الله القضاخي - (ومتهم زيد بن قاصد السككي قال ابن الاثير وهو تابعي
 دخل الاندلس وحضر فتحها وأصله من مصر روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنه وروى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي ذكره يعقوب بن سفيان
 وأورد له حديثان من كتاب الحمدي انتهى - (ومتهم زرعة بن روح النخعي دخل الاندلس
 وحديث عنه ابنه مسلمة بن زرعة بكتابة من القاضي مهاجر بن نوفل - (ومتهم محمد بن
 اوس بن ثابت الانصاري قال ابن الاثير تابعي دخل الاندلس يروي عن أبي هريرة قرأته

قوله وزيد بن نعيم الحضرمي

قوله حسان الخ في نسخة حبان

ابن جبله ١١

قوله ابن أبي رباح في نسخة

ابن رباح وقوله وابو عبد الرحمن

في نسخة وعبد الرحمن ١٢

قوله العكلي في نسخة

العكلي ١٣

قوله ابنه مسلمة في نسخة ولده

مسلم ١٤

أنساب العالمين والعلوين القادمين الى المغرب • (ومن الداخلين الى الاندلس عبد الله
ابن المبركة الكافي - حليف بني عبد الدار سمله أبو محمد الاهيلي - الفقيه في الداخلين الاندلس
من التابعين - حكى ذلك عنه أبو القاسم بن بشكوال في مجموعته المتبعية بالتبعية والتبعية
قال ابن الأبار وما أراه تابع عليه وذكره أبو سعيد بن يونس من أهل إفريقية انتهى
وذكره يروي عن صفوان بن وهب الخولاني • (ومنهم عبد الله المهر الذي طرأ على
الاندلس في آخر الزمان وكان يزعم انه لقي بعض التابعين قال ابن الأبار يروي عنه أبو محمد
أسد الجوهري - ذكر ذلك القيسي - وفيه عندي نظر انتهى • (ومنهم أبو عمرو وعبد الرحمن
ابن نعام بن ذئب المهرى - روى عن أبي ذر - وقيل عن أبي نصره عن أبي ذر - وعائشة
وعرو بن العاص وابنه عبد الله وزيد بن ثابت وأبي نصره العنباري وعقبة بن عامر
الجنبي - وعوف بن مالك الأصبجي - ومعاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وأبي رهم ذكره
ابن يونس في تاريخ مصر وسماه ابن بشكوال في الداخلين الاندلس من التابعين وروى
ذلك عن الجدي - قاله ابن الأبار وقال ابن يونس وآخر من حدث عنه مصر حمله بن عمران
• (ومن الداخلين الى الاندلس من المشرق عبد الله بن سعيد بن عامر بن ياسر رضي الله
تعالى عنه وقد ذكره ابن حبان في مقتبسه وأخبر أن يوسف بن عبد الرحمن المهرى -
كتب له أن يدافع عبد الرحمن المرواني الداخل للاندلس وكان المدكور اذ ذاك أميراً على
البياتية من جنود دمشق وأما ركني اليه في محاربة عبد الرحمن لما بين بني عامر وبين أمية
من الشار بسبب قتل عامر بصمى وكان عامر رضي الله تعالى عنه من شيعة علي - كرم
الله وجهه - وهذا عبد الله بن سعيد هو جد بني سعيد أصحاب القلعة الذين منهم عدة رؤساء
وأمراء وكبار وشعراء • ومنهم صاحب المغرب وغير واحد من عرفناه في هذا الكتاب
ومن مشاهيرهم أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد صاحب أعمال غرناطة في مدة
المتين قال وهو القائل بقتل

قوله نعام بن ذئب المهرى
عنه

ان لم أكن لعلاء أهلاً • بما تراء نحن يكون
فكل ما أتقنه دوني • ولي على همتي ديون
ومن يرم ما بقل عنه • فدا لمن فعله جنون
فروع باقن السماء سام • وأصله واسع مكين
وقوله

الله بعمل اني • أحب كسب المال
وأما أتواي • عنها السوء المالك
فيحتاج للكذب والبذ • لو اصابنا ع الرجال
وع كل من شابهني • لها بكل احتيال
بها لهم في انكسار • بها وحلى جائل

وتراجهم واسعة وقدم بسطت في المسجيد والمغرب وغيرهما وقد ذكره في الباب وقل
هذا من أخبار بني سعيد وهو لا مما يبلغ الصدق فيما جاع • (ومن الواقفين على الاندلس

والسيرة أو ذكرها عند الرحمن أحد من نصر من أصحاب من عروس من أهم من عباد
الجنسي الصائري الحافظ ر لى صر سيع صاوى بلده من ابراهيم من جسد من رواد
وأربعة أجداد وكانوا من صاعى عند الرحمن من أى عام الزاوى من أى النصل الجلباني
مكتبة وأبى عداة محمد من أحد المعروف بصغار وأبى على من من عند الله من المولى
وأقره بالنس وأبى العباس عام من عند الزاوى من من وأبى كمال باطرا من السام
وأبى جعد عند الله من عند الحافظ عسر وفيه رواية عن أى نصر الكلاباوى وأبى عبد
الله الشاكر وأبى بكر من مولى المتكلم وأبى العباس من الشاكر أو عبد الله وأبى العباس على
من أحد الشراعى صاحب الهمى من كتب وأبى النصل العباس من محمد الحفاد التتسى
وأبى الصبح محمد من ابراهيم من الخدوى وأبى بكر جودس داود الصعلافى وهذا من الحصار
ومعه من محمد من وان النسي وللى ما رعبه العباد لى الله سدى من عروس من طه
الهدى مولا هم وجهه وقال لندسه يوم لندسه لم أحد هذا لندسه من يدعى من
العباس ودخل الأندلس وولد للمغرب وكتب ما من موصىها ولم يركب إلى أى من
حتى كتب عن دونه وفيه رسالة الزيد وأبى شهاب وولى لاله الله وولى شهاب من أو
عند الله الزاوى وذكر في نسخة حال الحافظ من الأمان ومها طه الله وندس من
دسولة الجلبى وسعد من وجهه هو جماعة هم أومروا من الطن وقال هوس الزاوى
في الد قال أسدى الله صدق عن من من أهل الخدب وأبى عداة الجمدى وأبى بكر
البلطال من أبوه قال من موصى الجلبى وأبى عداة الزاوى وأبى محمد جعد من جعد
الشرائح وأبى بكر محمد من أحد من النابى وأبى الجلبى من عرف الأعباطى وأبى العباس
من ابراهيم الهدى وأبى محمد شمس من موصى الطوطوى وأبى بكر من نسخة
العبار وأبى الحسن على من الحسن الموصلى العراف وأبى عثمان سعد من عداة
الميدى من موصى النابى وأبى محمد عبد الكرم من جعد من الجلبى النابى وأبى
أبى الكلابى من موصى أى من الأندى وأبى محمد من عداة كسب الله موصى
ماروا ولم يعرف ذلك في ساه وساه أبو الوليد من الذاب فى الطنفة العاصم من طه
أبى محمد من ناله مع أى من عند الله وأبى محمد من وأبى بكر من ناله طه
ودسرك أبو الصلح من عداة كرى بارصه وقال جمع عابورا البر والعراق من صروا
والبرون من سكن صرو قدم دسرك عداة كسب الله موصى جماعة كثر من الزاوى
وكنى أنه قال فى صاوى أده عداة كسب الله أود أن أمضى وأبى من قال
وسللى عن وفده فى الهمى من مع الأول من استروا من طه الله قال وثوبى الطوطوى
منه أسدى من من وادعاه ربه الله تعالى ورصى عنه أسوى طه الذى أعبد
أنه لم يندل الأندلس من أهل المشرق أسطمة الخدب وهو عداة كسب الله لم يحاور
والخو الخ (و من دخل الأندلس من المشرق عداة كسب الله أى من طه الله عداة من
عداة كسب الله من موصى المشرق الرضى دخل الأندلس مع موصى من صرو كان على من
مكر دول باس من مصلوس ومن من المشرق من الأسراف الذين كانوا بأبى

وله تسمى ونسخة النسخ
دولة الجلبى من دسرك
ه

دولة أسدى من نسخة أى بكر
ه

(رسالة الزيد)

قوله سدى من نسخة كسب الله
ه

انتقلوا الى مكانها قدما هكذا في خبر القاضى ابي الحسين الرهرى منهم عن ابي بكر بن
 حبر وغيره قال ابن بشكوال في مجموعه المسمى بالتبعية والتعيين الى دخول الاندلس من
 التابعين عبد الجبار بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف من التابعين وقع ذكره
 في كتاب شيخنا ابي الحسن بن مغيث انتهى قال ابن الابار ولم يزد على هذا انتهى
 * (ومن الدخلى الى الاندلس من المشرق أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب
 من أهل مصر وسكن بغداد ويعرف بالطندي في قرية بمصر نسب اليها وروى عن أبي محمد
 الشارم صاحب وثقة به وقدم الاندلس رسولا يزعمه من عند الخليفة العباسي فـ ~~لم~~ ~~كن~~
 مرسية ودرس بها وخرج منها سنة اثنتين وأربعين وسقاة بعد أن ملكها الصاري
 حليما وأسر بناحية صفية قال ابن الابار ثم بلغني أنه تخلص وطلق يلبده رحمه الله تعالى
 * (ومنهم عبد الحق بن ابراهيم الخطيب يكنى أبا القاسم قال ابن الابار لا أعرف موضعه
 من بلاد المشرق وكان أديبا قوى العارضة مطبوع الشعر مديد النفس ومن شعره ومن
 قصيدته صنفها في وقت رحلته الى الاندلس قوله

على الذل أو فاسد عقل الكاتب * وللضم أو فاحل صدور الكتاب

فأما حياة بعد ادراكه منية * وأمامات تحت عز القواص

فما العيش في طلل الهوان بطيب * وما الموت في سمل العلاء بعائب

* (ومنهم أبو محمد عبد اللطيف بن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن هبة الله الهاشمي الصدفي
 من أهل بغداد يعرف بالترقي دخل الاندلس وكان يزعم انه روى عن أبي الوقت السجزي
 وأبي الترحم الجوزي وغيرهما وله تأليف سماه بالدليل في الطريق من أقاويل أهل
 التحقيق ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد الطرازي وضعه بعد ما سمع منه أخذ عنه وجمع منه
 هو وأبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم المغيرة وغيرهما وقال ورد عليا غرناطة فربما
 من سنة ثلاث عشرة وسقاة ووفى عما الله تعالى عنه بأثيلية قرياسم هذا التاريخ
 وقال فيه أبو القاسم بن فرقد عبد اللطيف بن عبد الله الهاشمي البغدادي الرضي
 منسوب الى قرية من قري بغداد سمع صحيح البخاري من أبي الوقت السجزي وروى عن
 غيره وله تأليف قال ابن الابار في التصوف منها تأليف في اباحة السماع قرأت عليه
 أكثره وقرأت عليه عوالي النقيب بمدينة اشبيلية بمحومة القصر المبارك عام خمسة عشر
 وسقاة * (ومنهم أبو بكر عمر بن عثمان بن محمد بن أحمد الخراساني الساجزي المالقي
 يكنى أبا بكر سمع من أبي الخضر أحمد بن اسمعيل الطالقاني القزويني وأبي دعة وب يوسف
 ابن عمر بن أحمد الخالدي الرقياني وقدم الاندلس وحديث بحيفتي الاشج وعمر
 ابن نسطور الرومي وسمع منه بغرناطة ومرسية وغيرهما من بلاد الاندلس حدث عنه
 أبو القاسم الملاحي وسمع منه بمالقة أبو جعفر بن عبد الجبار وأبو علي بن هاشم في صفر
 سنة ٦٠٠ ومولده في ربيع الاول سنة ٥٦٠ انتهى من تكملة ابن الابار قلت
 ولا يخفى على من له بصير يعلم الحديث أن الاشج وابن نسطور لا يلتفت اليهما ويرحم
 الله تعالى السائق الحافظ اذا قال

المراد

حدثنا بطريركوس ونعم • اوتعدوا في العرف من حراس •
 ونعمه دساره ونعمه ربه • أي هذه القسوس شبه حراس
 قال ابن عاب كان الحافظ البلي اذا خرج من اسد احدث اليه سمع فبده اشار الى
 ان هذه الاسبا كالرجل انتهى • (ومن الواقف على الاذنين من أهل المشرق على
 اس سدار من اهل مصر • وبني من حراس من اهل المشرق من أهل بغداد قدم
 الاذنين ما حراسه سمع ولا يذنين ولما به وكان هذا احدث في الحرس عند اهل اسد
 من يخدم المفسر الله • الداودي • والمذبح وسمع منه الموضع والمصحف من ماله في القصة
 ومام له من أحكام القرآن فكذلك الحافظ اس حرم عن أمر المومنين الحكم المستنصر
 بالله المعنى هذا الشأن وجه الله تعالى • (ومهم أو العلا عند من يخدم عند أو العلا
 الديناوري له الحافظ أو على الصدق • يحدد أو احدثه ادهمها ساجا وهو يخدم
 عن أي بعده دار من اسد الصوري قال أو على • وأراه دخل الاذنين وعلب على
 طي أي له بمرسطة • ذلك العاصي عباس في المجمع • ماله له والله تعالى أعلم
 • (وهم من في من عمان الناصر النساوري • كفي أو انصر سمع جماعة من
 الحراس اسد وعبرهم هم أو بكر اسد حلف السراوي • وهو الشيخ السراوي
 وادول الامام أو العالي الخوي وحضر محله ودرسه وولى بعده أصحابه السراوي
 والطوي • وعبرهما وكان ساقى المذهب ذكر عباس • وقال حذقي بحكايات وروايات
 وأسدي لاي طاهر السلي • وأجاري جميع رواياته وحده ان دعا أي المعاني كانت
 يساور سمع من أو أرح وسع من أو رعا به • وقال أو محمد العماني أسدي
 أو نصر من على النساوري الخواني قال أسد ما أو الشيخ نصر من الحسني أسد ما
 أو العاصي القدي قال أسد ما أو محمد من حرم الحافظ لنفسه

ولما رأيت السب حلف نصاري • ذيرا من حال السب السب المفاوي
 وجعل الى يميني فبدها انطري • الى ما أي هذا استدعاء الحفان
 دعي دهباب الاله دهباب دهباب • كما قد أهاب السبل نور المصارف
 دعي سبل اللذات سبل أهل • وحذني لما دعي الله وسلي
 قال عباس فوق سبل هذا دعي نصاري • نصر من مصر قال الله من الرب وجه الله تعالى
 • (وهم أو المكارم سمع الله من الحسني المصري • كان أهل العلم عارفا بالاصول
 حافظا للمذهب • معطاف حسن الصور والساره دخل الاذنين وولى نصا استدعهم بها آخر
 معان سمع وسع من وجهه • قال اس الامار وبه صرف أو القاسم الخولاني وأمام
 ماسه وحضر عرويه ستر • وكان قدوم أي المكارم هذا الاذنين حروا من صلاح الذين
 يخدمون أو في قوم من شعبة العسدي • ملك مصر • وهذا أصابعه أو ألوا المصري
 ثم استعده أمر المومنين بصوت المنصور ومعه في عرو • قصة النايه • وللا حسنه
 قدس وكان قدولى نصا • وولى أيضا أو ألوا صاحبه العسا • وهو من سولي نصا
 لو من سمع من عمان وجهه وجه الله تعالى • (ومهم من بني من عبد الرحمن من

فيس

عبد المم بن عبد الله القسي الدمشقي - أمه من دمشق وبها ولد - ويعرف بالاصماني
في مجلس أبي طاهر السلفي - لدخوله اياها واقامته بها - أن زيد من خمسة أعوام لقراءة
الملايين ويكي أيا زكريا وسبع بالمشرق أبابكر بن ماشاد السكري - وأبوالرشد بن
خالد البيع وأبوالطاهر السلفي وغيرهم وقصد المغرب بعد أداء العريضة فلقى بجاية أبا محمد
عبد الحق الاشيلي وأجازوه وحضه على الوعظ والتدريس فامتثل ذلك ودخل الاندلس
وتحول ليلادها واستوطن غرناطة منها وكان فقيها على مذهب الشافعي - عارفا بالاصول
والنصوف زاهدا ورعا كثيرا المعروف والصدقة يعط الناس ويسمع الحديث ولم يكن بالضابط
فيما قاله الحافظ ابن الأبار قال وله كتاب الروضة الايقنة من تأليفه حدث عنه
جماعة من الطلبة منهم أبو جعفر بن حنيفة الصبي وابنا حوط الله أبو محمد وأبو سليمان وأبو
القاسم الملاحي وأبو العباس بن الجيار وأبو الربيع بن سالم وقال أنشدني عند توديعي
اياهم بغرناطة قال سمعت بعض المدكورين يشهد

يا زارا زار وما زارا • كأنه مقتبس نارا

مزياب الدار مستجلا • ماضر له لو دخل الدار

ففسى فداء لك من زائر • ما زار حتى ل قد صار

وسمع منه أبو جعفر بن الدلال كتاب المعالم للخطاب في شرح سنن أبي داود بقراءة جميعه عليه
ومولده في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسائة ونوفي بغرناطة بعد أن سكنها يوم
الاثنين سادس شوال سنة ثمان وخمسائة قال ابن الأبار في هذا اليوم بعينه كانت
وفاء شيخنا أبي عبد الله بن فوح بيلقبة ربهما الله تعالى • (ومن الواقفين من المشرق
الى الاندلس اسمعيل بن عبد الرحمن بن علي القرشي - من ذرية عبد بن رمعة أخى سودة أم
المؤمنين رضي الله تعالى عنها رحل من مصر الى الاندلس في زمن السلطان الحاكم
المستنصر بالله أعوام الستين وثلثمائة حين ملك بنوعيد مصر وأظهر واقفها معتقدهم
الشيث رحل يومئذ من الحكم المستنصر رحل الرعب والسعة ولما نارت الدولة العاصمية
أوى الى اشبيلية ووطنها دارا واتخذها قرارا وبها القى أبو عمر بن عبد البر علامة الاندلس
فدثر من عليه واقتبس مما لديه وقد ذكره في تاريخ شيوخه ولم يزل عقبه بها الى أن نجم منهم
أبو الحسين سالم بن محمد بن سالم وهو من رجال البرخيرة وله نثر كما فتح الزهر وتدفق البحر
ونظم كما اتسق الدرر وسفرت عن محاسنها الانجم العرو في نظم قوله

خليلي هل ليلى ونجيد كهدها • فيسا حبذا ليلى وباحبذا اشجد

عسى الدهر أن يقضى لنا بالثقاته • فيارب عهد قد يجتده بعد

وله أشعار ساله قوس

قوس العلوا وضعت في كعب بارها • وأسهم الخطب عادت نحو دارها

وانما الشمس لاحت في مطالعها • بلى وأجرى جيا د الحيل مجرها

ونشأ هذا اليجم الثاقب والصيب الساكب وقد أخذ من العلوم في غير ما فن وحقق فيه
كل ما طعن وذكره في المسهب ومعط الجمان وفصله أشهر ربه الله تعالى • (ومنها أبو

على المال صاحب الامالي والمواد وقد على الاندلس امام الناصر امير المؤمنين عند
الرجح ما امره المحكم وكان يصرف عن امره كالورع ما لم يمس من رماحهم ان
يحي مع ابي على الى حركه وملكه في وقته وصو رعيه فقتلهم من ساس اهل
الكور مكرمه لاني على فعل وسار معهم فوطيه في موكب مثل فكانوا اذا كروا
الادب في طرهمهم وينسبون الاسعار الى ان يحاوروا وما وهم سائر من اذ بد عند
المك من مروان وما له حلقه من اصل الماد لوانساذ يت عند من الطيب
عنه الى حرد موقوفه • امره من لاند سا مادل

وكان المذكور للكتاب السخام على فأسد الكلمه في اليق اعراها لاند سا مادل
عابكرها من رفاعه الاليري وكان من اهل الادب والعرفه وفي حلقه شرح ورعا
فاسي ماد انا على اليق بنسار من في كسها اسد اعراها لاني اس رفاعه عاه
مصر فاو قال ع هذا وقد على امير المؤمنين ونصم الرجل لعطيه وهو لا يسم وري وب
سم وري الناس ليعط الصنان منه وانه لا يسمه حلو وانصرف عن الجماعة وبه
امر اس رفاعه من ان لانه لم يسمه حله وكتب الى المحكم بفرقه ووصف له ما جرى
لا من رفاعه ويكر فاساه على طهر كاه الجده الذي جعل في يديه من واريما
يحيى واحد اهل العراق السا واس رفاعه اولي بالزاعه من الضبط فدعه لسانه وادهم
فالحل عر سم من سم رفاعه عطفه الاحمار ان سا الله تعالى او عطف
وهي المور حرد عر ام واد ابي على الصافي ابا كاتب في حلقه المحكم المستصر
لاندلس لاني حلقه اسه الناصر والمواد وفاديه في امام الناصر لما ذكر عبر واحد
من حميره وعنه من الحلقه يوم احفال الناصر لرسول الامير ع كما انصاه في عبر
هذا الموضع وفي الصافي يقول سا راندلس الرمادي

• حاكمي ومن عدولي • الصور محوي والعول عولي
في أي حارسه امور معددي • سلب من التمدد والتشكل
ان طلق بصري هم مدامي • اوله في طلي هم علي
لكن جعله المانع موصعا • وجهها عن عدل كل عدول
ولما جمع التني اليق الساي حال صورته في اسمه وكان الرمادي لما سمع قول التني
كفي يحيى محولا اي رجل • لولا محاطي ابا لم يري

حال اطمه صرطه وانفرا من حسن العمل واسم امير المؤمنين المحكم المستصر فانه
طر السج اوعلى الصافي كاتب الامالي وكان المحكم كرمها معسا ما لم وهو الذي
وسه الى انساط ابي الصرح الاصماني اقفديا رعي على ان يوجه له بحقه من كان
الاعلى والاب او عبد المهرى ع كما في نسب ابي على العدادي ورواها ودرجوه
الاندلس وسكي اس الطالبان عن اس ساراه مرأه من اليسرى لوح رهام كان سطر
اله المده على مرأى على العدادي عديم قوما واما

صا لاند هري بالظرب وودعوا • فليس لي واري القربا حيث

ولاندنوق بالهراء فرما • يكن ان رأى قبر القريب غريب

واسم أبي علي - اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان بن جند
سليمان مولى عبد الملك بن مروان وكان أبو علي - أحبط أهل زمانه باللغة والشعر وضو
المصريين وأخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد الأزدي وأبي بصير بن الأنباري وابن
درستويه وغيرهم وأخذ عنه أبو بكر الزبيدي الأندلسي صاحب مختصر العين ولابي علي
التصانيف الحسان كالأمل والبارع وطاف البلاد وسافر إلى بغداد سنة ٣٠٣ وأقام
بالموصل لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلي ودخل بغداد سنة ٣٠٣ وأقام بها إلى سنة
٣٢٨ وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد فاصد الأندلس وسمع من الدعوى وغيره
قال ابن خلكان ودخل قرطبة ثلاثين سنة من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة انتهى وهو ما
يعني أنه قدم في زمن الباصر لافي زمن ابنه الحكم كما تقدم وقد صرح بذلك الصدي
في الوافي فقال ولما دخل المغرب قصد صاحب الأندلس الباصر لدين الله عبد الرحمن
فأكرمه وصنف له ولولده الحكم تصانيف وبث علومه هناك انتهى وقال ابن خلكان أنه
استوطن قرطبة إلى أن توفي بها في شهر ربيع الآخر وقيل جمادى الأولى سنة ٣٥٦
ليلة السبت ليست خلون من الشهر المذكور ودفن ظاهر قرطبة ومولده بشار من ديار بكر
سنة ٢٨٨ وقيل سنة ٢٨٠ وأما قبله القائل لأنه سافر إلى بغداد مع أهل طالقلا وهي
من أعمال ديار بكر وهو من محاسن الدنيا رجه الله تعالى وعيذون بن يحيى العين وسكون
الياء المشددة التنية وضم الدال المجهمة وقال ابن خلكان في ترجمة ابن القوطية إن أبا علي
القائل لما دخل الأندلس اجتمع به وكان يسأل في تعظيمه قال له الحكم بن عبد الرحمن الناصر
من أين ما رأيت يله فاهدا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان ابن القوطية مع هذه
الفصائل من العمدات السالمة وكان جسد الشعر صحيح الالفاظ حسن المطالع والمقاطع
الأنثى تركه ورثه وقال الأدب أبو بكر بن هذيل أنه توجه يوم إلى ضبعة له بسبع
جمل قرطبة وهي من بقاع الأرض اليابسة الموقفة فصادها أبابكر بن القوطية المذكور
صادرا عنها وكانت أيضا هناك ضبعة قال فلما رأى عرج علي واستبشر بلقاء فقالت
مداعباله

من أين أفدت يا من لا يشبهه • ومن هو الشمس والدينية فك

قال تيسم وأجاب بسرعة

من منزل تعجب السالك خلونه • وفيه ستر على القتال ان قتكوا

نما المكت أن قبلت يدهم كان شجي ودعوت له انتهى وهو صاحب كتاب الأفعال التي
في فيه هذا الباب قتلاه ابن القضاة وله كتاب المصوور والمدود جمع فيه ما لا يحصى ولا يعد
وأعجز من بعدهم وفاق من تقدمه رجه الله تعالى ورضي عنه • ومن أخذ عن أبي علي
الدالي بالاندلس أبو بكر محمد الزبيدي صاحب كتاب مختصر العين وغيره وكان الزبيدي
كثيرا ما يشد

الهقر في أوطاس غريبة • والمال في الغربة أوطان

قوله سنة ٣٥٦ في نسخة سنة

٣٥٢ هـ

قوله بشار في نسخة بشار

والارضى كاهواحد • والاس احوان وسران
 ورجه الرضى واسعه • وكان ودي المريد هام ووصفه بأنه كان في صا في عامه
 الحدي والذكا رجه الله تعالى وكان الثاني قد كتب على اس دوسويه كان صدره
 ودي الطير واخبر للصريف وأمل سأس منقطه كتاب النوادر والامالي
 والمصور والمدود والال والحبل والاراع في الله تتوجه آلا في ربه ولم يمد
 في الاطافه والجمع ولم يمد ودي كتاب المصور والمدود على الله في ونحار ح الحسرى
 من الحلق سدي في ناله لاسد منه في • وكان هاهنا أعتك • وكان مسائل القران
 وهو السبع الطوال • وكان الرضى اماما في الادب ولكنه عرفه فصل الثاني قال
 الله واحصر به واسفاده واخره • وكان الحكم المديصر في ولاسه الامر وبغدها
 سطا اعلى • ونصه على التالف فواسع العطا • وصرح صدره بالاعراف في الاكرام وكاوا
 سوه العبدادى لوصفه المسم من تعداد • وقال ان الناصر هو الذي اسدناه
 هداد لولا به فيهم وفيه يقول الرمادى مختصا في لاسه الثاني بعضها

- روض معاهد السحاب كاه • معاهد من عهد اسمعيل
- فسه الى الاعراب تعلم أنه • اولي من الاعراب بالفضل
- حارب فانهم لكانت دوف • هم وحارب لكانت كل فضل
- فالسرى حال بعد • وكأنا • رمل الحراب ربه المشاهول
- فكأنه سمى ذب في عسرا • وبعد عن سرهم باقول
- باسدى عدا ما في لم اقل • وروا ولا عرصت بالتول
- من كان ما لي ما لا نا امرى • لم ادر عدا العرب في املى

وند هدمب أسانا الى الى أحاسن امدر من عدي في الباب فضل هذه فلتا راجع
 والله تعالى أعلم • (ومن الواقدس الى الاندلس من الميرى أو القلا صاعد من الجدى
 عسى العبدادى القورى وأصله من الموصل قال اس باسم ولما دسل صاعد فرما
 أمام المصور من أي عام عزم ما صور على أن يعي به آ مارا في على العبدادى الوادى
 في أمه فلو حده عند ما ريسه وأعرض عنه اسل اعلم وند - واني علمه وعه ووديه
 ولم بأحد وادع سأله الله • وكان ألف كتابا بماء كتاب المصور من دة صوره ورويه
 وندوه في المهر وى سر دوره

- و هه هه من المير • هه الوادى من الطار
- حالسه هاج وحسه • فاحدها على عر
- فاحا في قوم هه لاسم • لادع في عر ولا كد

والكبر الحار وهذا اقتباس من الحديث وقال الحميدى • عه ما عدى من حرم الحاد
 ول سمع أنا القلا صاعدا باسدى من دى المير عه الملب اى عامر من هه
 حه هه هه لادع ربه ٢٩٦

• سب المعنى على الرما • فالسب اسم صدر الحساب

سما عدا النمر

دوا عه ٢٩٦ في نصه

٢٩٦

وما قدمته الاكلى • أقدمت ألبا أتم الكتاب

وذكر الجدي أن عبد الله بن ما كان الشاعر تناول نرجسة فركبها في وردة ثم قال لصاعد ولا ينام من شدة صفها فأغما ولم يتجه لهما القول فنبهاهم على ذلك اذ دخل الزهيري صاحب أبي الهلاوة الباذة وكان شاعرا أدبيا أتيا لا يقرأ فلما استقر به المجلس أخبر بهما فيه جعل يضحك ويقول

مالا لادبي قد أعيتهما • ملجعة من ملح الجنسه

نرجسة في وردة ركيك • كسلة تطرف في وجهه انتهى

ومن قريب ماجرى لصاعد أن المنصور جلس يوما وعنده أعيان مملكته ودولته من أهل العلم كالريدي والعاصمي وابن العرف وغيرهم فقال لهم المنصور هذا الرجل الوافد علينا يزعم أنه متقدم في هذه العلوم وأحب أن ينص قوجه اليه فلما منسل بين يديه والمجلس قد احتل جل فرغ المنصور محله وأقبل عليه وسأله عن أبي سعيد السرافي فزعم أنه لقيه وقرأ عليه كتاب سيبويه فبادره العاصمي بالسؤال عن مسئلة من الكتاب فلم يحصره جوابها واعتذر بأن العوليس جمل بضاعته فقال له الريدي فماتت حسن أيها الشيخ فقال صعد الغريب قال فما وزن أو لقي فصحك صاعد وقال أمثلي يسأل عن هذا الغما يسأل عنه صديان المكتب قال الريدي قد سألتك ولانك انك تجبه له فتغير لونه وقال أفعل ورره فقال الريدي صاحبكم محرق فقال له صاعد اخل الشيخ صناعته الابنية فقال له أجل فقال صاعد وبصاعتي أما صعد الأشعار ورواية الاحبار وفك المعصم وعلم الموي يستقي قال فخطره ابن البريق فظهر عليه صاعد وجعل لا يجري في المجلس كلمة الا أنشد عليها شعرا شاعدا وأتى بحكاية تتجانسها فاعجب المنصور ثم أراه كتاب النوادر لابي علي المقالي فقال ان أراد المنصور أمليت على كتاب دولته كتابا أرفع منه وأجل لا أورد فيه خبرا مما أوردته أبو علي فأذن له المنصور في ذلك وجلس يجامع مدينة الزاهرة على كتابه المترجم بالعصوص مما أكتله تتبعه أدياء الوقت فلم يترقبه كلمة صحيحة عندهم ولا خبر ثبت لديهم وسألو المنصور في تجليد كتابه بسياض ترال جندتها حتى فوهم القدم وترجم عليه كتاب التكت تأليف أبي الفوارث الصنعاني فترامى اليه صاعد حين رآه وجعل يلقه وقال اي والله قرأته بالبلد الفلاني على الشيخ أي فلان فأخذ المنصور من يده خوفا أن يستخه وقال له ان كنت قد قرأته كما تزعم فعلام يحتوي فقال وأبيك لقد بعد دعوى به ولا أحفظ الا أن منه شيئا ولكنه يحتوي على لغة مثورة لا يشوبها شعر ولا خبر فقال له المنصور أبعده الله مثلك فغارت أبت أ كذب منك وأمر بإحراجه وأن يقدف كتاب العصوص في النهر فقال فيه بعض الشعراء

قد غاص في النهر كتاب العصوص • وهكذا كل ثقيل يغوص

فأجابه صاعد

عاد الى معـدته انما • توجد في قعر البحار القصوص

قال ابن بسام وما أظن أحدا يجترئ على مثل هذا واعاصا عدل شرط أن لا ياتي بالالغريب

عنه المور وأعاهم على نفسه عما كان يعق به من الضعف وسكن اس حلكا أن
المصورا به على كتاب المصور من خمسة آلاف دسار و ن أعنه ما جرى له انه كان
من يدى المصور ما حصر السه وود في عروهم الم سيم في ورقها فعال بها ساعد
من علا

أستل أنا عامر ورد * مذكرة المسلك أساسها
كعدرا أصرها مصر * فطبت ما كما هارامها

فست بذلك المصور وكان اس ال ر من حاصر اخسده وجرى الى مساحته ومال لاس الى
عامر هذان البيان لغير وذا سندها من بعض العزاد من لفسه مصر وهما عدى على
طهركا عطف فعال له المصور أرسه شرح اس ال ر مورو كك و سول دات حتى
أى مجلس اس يدو وكان أحسن أهل زمانه بديه فوصفه ما جرى فعال عند الاسان
ودس هم ابنى ساعد

عدوب الى مصر عاسه * وندخل اليوم حراسها
فألتها وهي في مدرها * وندصرع السكر أناسها
فما لب أماره على جمعيه * فصلت بلى فربما كاسها
وسدب منها الى ورد * تحاكى لك الطب أناسها
كعدرا أصرها مصر * فطبت ما كما هارامها
وفان حبا لله لا يفتش في أسه عمل عاسها
فولت عنها على عمله * وما حب ما ي ولا ناسها

نطار اس المر من سها وعله بها على طهركا عطف هجرى و ذاد أفسد ودخل بها على
المصور فلما رآها اسد عطفه على ساعد وقال العامر من عدا أفسد هان ففحه الامضات
أحرجه من السرد ولم ي وى وضع في علمه سلطان فلما أصبح وحده اله فأحصر وأحصر
جمع السدما فدخلهم الى مجلس فدخل فدا عذبه طمعا علمه سعاد مصروعه ن
ع ال واورو وضع على السحاب لغير من ما هي في كل الخوازي وحده السحاب
ركه ما فدا الى اللاتى سل الحاصا وفي الركك - فسمع فلما حل ساعد وراى الطين
قال له المصور ان هذا انهم اما ان يسعدفه ما واما ان يسى ما لصدعده باله فدرعهم يوم
أن كل ما اى به دعوى وهو وضع من ذلك على - فسفه وهذا ط ما نوهه - انه حسر ن
بدي ملكه فسلى سلكه فسفه بعه مع مافده و غير بعض عن حيد الفسه جوله أخرى له
طس فيه ارها وروا حسر ويا غير ركه ما - حسا وها الاولو وكان في الركك - فسمع
وأحصر حاساعد فلما ساعد ذلك قال له المصور ان حولا ندكر و ان كل ما نانى به
دعوى لا حجه لها و هذا ط ما مطب انه عمل لك مله فان وضعه بجميع مافده على حجه
ما يذكر فعال ساعد بديه

انعامه حل عبر حذو والوا كف * وهل عرو عاد الى الارض ساد
سرو اللاند حر كل عرسه * واغيب ما ماها عندك واصف

وشائع نور صاغها هاجر الحيا * على حاشيتها عبقرو وفار
 ولما تناعى الحسن فيها تنقالت * عليها بأنواع الملاهي الوصاف
 كمثل العلباء المستكنة كنسا * تطلها بالياهمين السقايف
 وأعجب منها المهرق نواطس * الى ركة ضمت اليها الطراف
 حصاها اللاتى ساح في عباها * من الرقش مسجوم التعاين زاحف
 ترى ما تراه العين في جنباتها * من الوحش حتى يبين السلاخ
 فاستغرقت له يومئذ تلك البدية في مثل ذلك الموضع وكتبها المنصور بخطه وكان الى
 ناحيته من تلك السقايف سقية فيها جارية من التوار تحذف بمجاذيف من ذهب لم يرها
 صاعد فقال له المنصور أحسنت الا انك أغفلت ذكر المركب والجارية فقال للوقت
 وأعجب منها مخادعة في سقية * مكلة تصبو اليها المهانفة
 اذ ارعها موح من الماء تنقى * بسكانها ما أذرته العواصف
 متى كانت الحسناء ربان مركب * تصرف في عيني يديه المجاذف
 ولم ترعيني في البلاد حديقة * تنقلها في الراحة بين الوصاف
 ولاغروا نساقت معاليك روضة * وشتها أزهير الربا والرخاف
 فانت امرؤ لورمت ثقل متالع * وروضى ذرهما من سطاك نواصف
 اذ اقلت قولاً أو بدعت بدية * فذكرني له اى لجلدك واصف
 فأمر له المنصور بألف دينار ومائة ثوب ورب له في كل شهر ثلاثين ديناراً وألقه
 بالندماء قال وكان شديد البدية في ادعاء الباطل قال له المنصور يوماً ما الخبشار فقال
 حشيشة يدعدها الالب ببادية الاعراب وفي ذلك يقول شاعرهم
 لقد عقدت محبتها بقلبي * كما عقد الحليب الخبشار
 وقال له يوماً وقد قدم اليه طبق فيه تمر ما التمر كل في كلام العرب فقال يقال تمر كل الرجل
 تمر كلا اذا التقي كسائه وكان مع ذلك عالماً قال وكان لابن ابي عامر قتيبي فائتاً أوحد
 لانظر له في علم كلام العرب فاطر صاعدا هذا فقطعه وطهر عليه وبكته فاجب المنصور منه
 مئة وفي فائت هذا سنة ٤٠٢ ويبحث في تركته كتب مصبوبة جليلة مصححة وكان منقاداً
 لما نزل به من المثلثة فلم يخذل النساء كغيره وكان في ذلك الزمان بقرطبة جماعة من الصبيان
 الهايت ممن أخذ باؤفر نصيب من الادب قال ورأيت تأليف الرجل منهم يعرف بحبيب
 ترجمه بكتاب الاسماء والمغالبة على من أنكرفضائل الصقالبه وذكر فيه جملة من
 أشعارهم وأخبارهم ونواديرهم قال ابن بسام وغيره ومن عجائب ما جرى لصاعدا انه
 أهدى أيل الى المنصور وكتب على يده موصلة

يا سرز كل مخوف وأمان كل مشرد ومعر كل مذلل

يا سلك بكل فضيلة وغطام كل بزيلة وثراء كل معيل

ومنها

فان رأيت عيني وعلمك شاهد * جدوى علائك في ممّ مخول

فبع في ترجمة البافور أن المنصور لما قدم عليه رسول ملك الروم الذي هو أعظم ملوكهم
في ذلك الزمان لطلع على أحوال المسلمين وقوتهم فأمر أن يصور أن يغرس في بركة عظيمة ذات
أهبال البافور ثم أمر بأربعة قناطير من الذهب وأربعة قناطير من الفضة فسكت قطعاً
صغاراً على قدر ما نسيق البافور ثم ملائيمها جميعاً إلى البافور الذي في البركة وأرسل إلى
الرومي فحضر عنده قبل العير في مجلسه السامي بالراهرة بحيث يشرف على موضع البركة
فلما قرب طلوع الشمس جاء أنف من الصقالبة عليهم أقيسة الذهب والفضة ومناطق الذهب
والفضة ويدخسهم بأطباق ذهب ويسدسهم بأطباق فضة فحبب الرسول من حسن
صورهم وجميل شاربهم فلم يدروا المراد حتى أشرق الشمس فظهر البافور من البركة
ويادروا لاندلس الذهب والفضة من البافور وكانوا يجعلون الذهب في أطباق الفضة والفضة
في أطباق الذهب حتى التقطوا جميع ما فيها وجاؤا به فوصوه بين يدي المنصور حتى مار
كوا قايض يديه فحبب النصراني من ذلك وأعظمه وطلب المهاتمة من المسلمين وذهب
صمر على مرسله وقال له لا تعاد هؤلاء القوم فإني رأيت الأرض تحسدهم بكمورها
اتمى وهذه القضية من القرائب وانما الحيلة بحجة في اظهار عز الاسلام وأهله وكان
المنصور بن أبي عامر آية الله سبحانه في السعد ونصرة الاسلام قال ابن بسام نقل عن ابن
سنان أنه لما انتهت خلافة بني مروان بالاندلس إلى الحكم تاسع الأئمة وكان مع فخره
قد استولى عليه الولد حتى خالف الخزم في نوربه الملك بعده في سن الله ادون مشيخة
الاخوة وبنات العشرة ومن كان يهض بالامر ويستقل بالملك قال ابن بسام وكان يقال
لأمرال ملك بني أمية بالاندلس في اقبال ودوام قوازه الانشاء عن الأبناء فإذا انتقل إلى
الاخوة ونوازلهم فيما بينهم أديروا نصرهم وتعلل الحكم لحظ ذلك فلما مات الحكم أخفى
جوذرو فائق فتياء ذلك وعزم ما على مصرف المبيعة إلى أخيه المغيرة وكان فائق قد قال له ان
هذا اليوم لنا لا يقتل جمع من المحقق فقال له جوذرو ونستعق أمر ما يفسد دم شيعي مولا ما
فقال له هو والله ما أقول لك ثم بعنا إلى المحقق ونعيا إليه الحكم وعزفاه رأيهم في المعبرة
فقال له ما المحقق وهل أنا لا تبع لك أو أتنا ما أحدا القصر ومدبر الامر فشرع على تدبير
ما عزما عليه وسرح المحقق وجمع أجناده وقواده ونهى اليهم الحكم وعزفهم مقصود جوذرو
وفائق في المغيرة وقال ان بقينا على ابن مولا ما كانت الدولة لنا وان بدلنا ما استبد لنا وقالوا
الرأي رأيك لنا دار المحقق بانفاذ محمد بن أبي عامر مع طائفة من الجنود إلى دار المغيرة لقتله
فوقاه ولا شبر عنده فنهى إليه الحكم أخاه شزع وعزفه جلوس ابنه هشام في الخلافة فقال
أما سمع مطيع فكذب إلى المحقق بحاله وما هو عليه من الاستجابة بأجابه المحقق بإتباع
عليه والوجه غيره لبقته فقتله خنفاً فلما قتل المغيرة واستخوفت الأمر لهشام من الحكم
افتتح المحقق أمره بالتواضع والسياسة والطراح الكبير ومساواة الوزراء في العرش
وكان ذلك من أول ما استحسن منه وتوفر على الاستئذان بالاعمال والاحتكام للأموال
وعارضه محمد بن أبي عامر حتى ما جدد أخذ معه بطريق نقبض بالفضل جودوا بالاستعداد أثرة
وتلك قلوب الرجال إلى أن تحررت همة للمشاركة في التدبير بحق الوزارة وقوى على

أمر بطريق الوكالة وحده لا بد مع أم هانم وكانت طاهرة بجميع الخدم أو من
 الأحوال مستعدة لمواضع الأرواح ومسالمة في بآدنه لطيف الخدمه فأمر سب أم هانم
 الخدمه في الخياضه والمضي بأن لا يورد منه رأى وكان غير محتمل منه سكران إلى
 سه فاسئل الامر وأطلعه على سره والمقرر وبالعقير وبالعقير وبالعقير وبالعقير
 والصحة فوصل المضي بدهنه واسراج الى كفايه واسأل أى عامر عكوبه ونصره على
 ويعرى به الحر وساقه في أكرمانها ليه الناس وهى حواصهم ولم يزل على ما عهد
 سئل الى ان اقبل أمر المضي وهوى صممه ومرد محمد بن أى عامر بالامر وسبع اصحاب
 الحكيم وأصلاحهم وأهلكهم وسردهم ومنهم ومصادرههم وأقام وصداهم ثم راسعوه
 هم ومصادره الصالحه وأهلكهم وأنادهم في أمره قال اس حبان وساب
 الصراحه عوف الحكيم وسرحوا الى أهل العوره وصلوا الى باب فرطه ولم يجدوا ولعد
 من المضي عا ولا يصر وكان مما رأى له أن أمر أهل طلعه رباح قطع صدمهم رهم لها
 بحله رأى في ذلك الصا من السور ولم مع حله لا كرهه ح وهو رباح وسوم
 الا وال وكان ذلك من سوطه عرفاه محمد بن أى عامر بن عبد الله وساروه على
 حدهم سبب ذلك من سوطه عرفاه محمد بن أى عامر بن عبد الله وساروه على
 من م وأخبار اس أى عامر الحال ويجهلوا واسمعت ما به ألفد ساروه سبب الخبير
 ودخل على العراوى ومازل من الخياضه ودخل الرض وعم ودخل هو من الحضر
 مالى بعد اس وجدهم يوما معظم السرور وحصل فلان الاحادله واسم السكا
 في طامه المار أو من كرمه وى اسازكره ما سكا محمد بن أى عامر الحكيم قال دعب
 الى مالا أطعمه من دعبه عرسا له ولم يرضى سوى لحام محلى ولما صاب الى الانسان
 فصد به مدار الصبر من كان صاحبها والدرهم من دعبه موضوعه طوعه فأعلمه ما سب
 له ما سب عا مى وأعطى من ذلك الدواهم ورون اللسان بغيره وسور مثلا عرى
 وكعب عرى صدى عا عرى لعلطه وعلم العرس ووصلت فعدله كبر فاحبه نلى عى
 لوجاى على قطع طامعه ولاى الحكيم لعلطه وكان ذلك فى انام الحكيم قبل أن يمد اس
 أى عامر الذرر وقال غير واحد انه مع فو سذ قصر من قصه فصيح ام هانم وجعله على
 روم الحال فبذل حبها لى وفاب فأمره بعد سبها الحكيم وحذب الحكيم حواصه بذلك
 وقال ان هذا الى قد سب عول سر ما عاصمهم به فالوا وكان الحكيم لسد نظر الى علم
 الحدان بصل الى اس أى عامر انه المذ كور فى الحدان ولول لاصحاه أما سطور الى
 عهركشه ولول فى بعض الاحيان لو كان به هذا الما به هو بلا سب فعدله عى الله
 ان لى الصبه حصلت للمصور يوم صبره عا لى بعد روى الحكيم حذ قال اس حبان وكان
 من المضي وعالم صاحب مدسه سالم وسبج المار الى وفارس الاندلس عداو عليه
 واسه سبب ومطامحه من حاكمه وأهجر المضي "أمر وصف عى اراده وسكا ذلك
 الى الورر فأساروا عليه عطا طمعه واسم صلاحه وسر بذلك اس أى عامر فأقبل على
 حدهم ويحذر لاعلم ارادته ولم يزل على ذلك حتى سرح الامر ان سهر عا لى دعبه

جيش الثغر وخرج ابن أبي عامر الى عزوة الثانية واجتمع به وتماقدا على الايقاع بالمعصني
 ودخل ابن أبي عامر غلبا فارتاعا وبعد صيته فخرج امر الحليفة هشام بصرف المعصني عن
 المدينة وكانت في يده يومئذ وخلع على ابن أبي عامر ولاخير عند المعصني وذلك ابن أبي
 عامر الشاب بولايته للشرطة وأخذ عن المعصني وجوه الحيلة وسلام وليس يسده من الامر
 الاقله وكان ذلك باعانة غالب له وضبط المدينة صملا انتهى به أهل الحضرة من سلف من
 السكينة وتولى السياسة وانتم ذلك ابن أبي عامر في صحبة غالب فقطن المعصني لتدبير ابن أبي
 عامر عليه فكانت غالب يستلمه وخطب اسماء بنته لابيه عثمان فأجابها غالب لذلك وكانت
 الماهرة تتم له ويبلغ ابن أبي عامر الامر فقامت قيامته وكان غالب يحرقه الحيلة ويبيع
 حقوقه وألقى عليه أهل الدار وكتبوه نصر قوه عن ذلك ورجع غالب الى ابن أبي عامر
 فاسكنه البيت المذكور وتتم له العدة في محرم سنة سبع وستين وثلاثمائة فأدخل
 السلطان تلك الابنة الى قصره وجهزها الى محمد بن أبي عامر من قبله فظهر أمره وعز جابه
 وكثر رجاله وصار جعفر المعصني بالنسبة اليه كلاتي واستقدم السلطان غالباً وقلده الخجابه
 شركة مع جعفر المعصني ودخل ابن أبي عامر على ابنته ليلة النور وكانت أعظم ليلة عرس
 في الاندلس وأيقن المعصني بالنسبة وكف عن اعتراض ابن أبي عامر في شئ من التدبير وابن
 أبي عامر يساره ولا يظاهاه وانصه عنه الناس وأقبلوا على ابن أبي عامر الى أن صار
 المعصني يقدو الى قصر قرطبة ويروح وهو وحده وليس يسده من الخجابه سوى اسمها وهو قب
 المعصني باعانة على ولاية هشام وقتل المغيرة ثم ضبط السلطان على المعصني وأولاده وأهله
 وأسبابه وأصحابه وطولوا بالاموال وأخذوا برفع الحساب لما تصر فوافيه وتوصل ابن
 أبي عامر بذلك الى اجتثاث أصولهم وقروعههم وكان هشام ابن أخي المعصني قد وصل الى
 أن سرق من رؤس المصارى التي كانت تجعل بين يدي ابن أبي عامر في الغرة الثالثة ليقدّم
 بها على الحضرة وغاطه ذلك منه فإداره بالقتل في المطبق قبل عمه جعفر المعصني فلما استعصى
 ابن أبي عامر مال جعفر حتى باع داره بالرافقة وكانت من أعظم قصور قرطبة واستقرت
 النسبة عليه سنتين مرة يجتهد ومرة يترك ومرة يقر بالحضرة ومرة يشرع من لا يراحم له من
 المطالبين بالمال ولم يزل على هذا الحزم حتى استعفى ولم يبق فيه محتمل واعتقل في المطبق
 بالرهاء الى أن هلك وأخرج الى أهله ميتا وذكر انه سمع في ما شر به قال محمد بن اسمعيل
 سرت مع محمد بن مسلمة الى الزهراء لتسلم جسد جعفر بن عثمان الى أهله بأمر المنصور وسرنا
 الى منزله فكان مغطى بخلق كساء لبعض البوابين ألقاه على سريه وغسل على فردة باب
 اختلج من ناحية الدار وأخرج وما حضر أحد جنازة سوى امام مسجدته المستدعي لصلاة
 عليه ومن حضر من ولده فنجبت من الرمان انتهى وما أحسن عبارة الطمع عن هذه
 القضية اذ قال محمد بن اسمعيل كاتب المنصور سرت بأمره لتسلم جسد جعفر الى أهله
 وولده والحضور على ازاله في مله فظنرته ولا أثر فيه وليس عليه شئ يواريه غير كساء خلق
 لبعض البوابين فدعاه محمد بن مسلمة يغاسل فعسله والله على فردة باب اقتطع من جانب الدار
 وأما ما عتبر من تصرف الاقدار وخرجنا بعشه الى قبره وماعة سوى امام مسجدته

المسدي لا ملا عليه وما يجاسر أحد من القطار إليه وإن في أسأله لم يراجع عليه طالع
وعها ولا رقي في حرج ولا من وري طيع وقصه في طوعه من حصره أمامه وأمر
أروم المولاهه كتابه بحصه مواله ما يكتب في التقومه بحله لكسائه موكه
وكرر من حصه وأجد الساسي الكتاب عليه وأمر الطرد داعي وما من مده
وساعي حتى ياول بعض حصه كانه الذي يصحهم حتى موكه لاحد العصفه حاصرت
في بعض ما من السرى عاله والعصفه ثم قال المده حتى عصفه المده ضرر ولا يحل
وبله بعض في الجروان واحده وانما ان يركب بحصه الحيات حايه في ليله من فيها
المسدي ومن ورد النيران لصق على المقدار ولا يحل الحصر من رأيت والله
عسان ربه يصيه دعه اند خطه بما يصير له أود وعه بنصيبه معه يصعب حال وعلم
رادوه مول

عالمات صرف الخا مات لم أرق • أراها في عده موعدها القسرا
فقه أمام • • • • • هالي لا نبي لها أذا ذكرا
• • • • • وأدب ليلها الطلاءه والمسر
لاني ما ذوى الزمان • • • • • ولا تظرب بها حواضه سررا
وما حسده الالام الا مصاب • • • • • على كلى أرض بطوارح والسررا اتقى
وأما عال الناصري فانه حصر من أنى عامرى بعض العسروان وصعد الى بعض
الملاح ليطرق أى حصاره عمار من أنى عامر وعالم فسه عاك وقال له ما كان
أب الذى أسدب الدولة وحرب الصلاخ ويحكيت في الدولة وفى سمعه فصره وكان
بعض الناس حسد فلم يسم السر به وصحه فألقى من أنى عامر حصه من رأس القلعه حروا
من أنى حروا عليه فسمى الله تعالى أنه وحده أنى الحروا مع بعض الالام حاصره أصله
وعالم • • • • • فى روى وطوى سالت بالصارى حسد من فالحا من أنى عامر من سمعه من حروا
الاسلام • • • • • حكمت الاهداس لاله عالم يوم لاس أنى عامر ماحده وتخلص دوله من
الدواب فالوا لاله وصحه من أنى عامر والمود وكان يسميه ماحده من بطر
فما يسم ما وعلم انه ماحده الامى صاحب ساسه العصر فرمهم ورمهم ولم يدعه • • • • • هم الامى
وبه اوعده • • • • • مذكره أن المرم وداست باند من فى الا والى الحمره بالعصر وما كان
المسدي صح أحبارى فعلم من امراج الاموال عند ماحده من دعه ماحده أنى
عامر واما حروا من فى الامم ما به كورح ومعه على أعناق الخدم الصقاله فيها
الذهب والفضه • • • • • وبذلك كاه بالمرى والسهد وعبره والاصناع المتحد مصر الحاربه
وكتب على روس الكفران أنما ذلك ورت على صاحب المده فاحده لاس فيها الامام
علم اركن اع ما حله بها من الذهب عالى أنف دثاره حصر من أنى عامر ساعه وأمام
ان الحاصره • • • • • من حفظ الاموال ما ماحده فى العباد وان فى اصابعها آفه على المظن
وأشاره على الالى • • • • • ثبوس علمه فى لى ماحده آلاف أنف دثاره ساعه حصر من
وسه ما به اند بار وكان صح دد داف عسا العصر من الا والى ولم يحسن

اخراجها فاجتنب ابن أبي عامر بالخليفة هشام واعترف له بالفضل والثناء في حفظ قواعد
الدولة فخرت السنة العبداء والحسنة وعلم المنصور ما في نفوس الناس له وهشام
ورثته لم له اذ كان منهم من لم يره قط فابرزه للناس وركب الركبة المشهورة واجتمع لذلك
من الخلق ما لا يحصى وكانت عليه الطويلة والقضب في يده زى الخلافة والمنصور بسايره ثم
خرج المنصور لا تخرج زوانه وقد مرض من المرض الذي مات فيه وواصل شغل العارات
وقويت عليه العبداء فاجتهد له سرر خشب ووطئ عليه ما يقعد عليه وجعلت عليه ستارة
رصاص كان يجلس على أعناق الرجال والعساكر تخف به وكان هجير الاطباء في تلك العدة
لاختلافهم فيها وأيقن بالموت وكان يقول ان زمانى يشغل على عشرين اناس ثم ترق ما أصبح
فيهم أسوأ حالة منى ولعله يعنى من حضر معه تلك الغزاة والافعساكر الاندلس ذلك الرمان
أكثر من ذلك العدد واشتغل ذهبه بأمر قرطبة وهو في منسنة سالم فلما يقن بالوفاة وأوصى
ابنه عبد الملك وجماعته وخلا بولده وكان يكثر وصايته وكلما أراد أن يتصرف رده وعبد
انثالث يبيكى وهو يشكر عليه بكاءه وبقول وهذا من أقول العجز وأمره أن يستخلفه أخاه عبد
أرحمن على العسكر وخروج عبد الملك الى قرطبة ومعه القاضي ابو ذكوان فدخلها أول
شوال وسكن الارياض بموت والده وعرف الخليفة كيف تركه ووجد المنصور رخصة ما حضر
جماعة بين يديه وهو كالمال لا بين الكلام وأكثر كلامه بالانارة كل مسلم الموقوع وخرجوا
من عنده في مكان آخر العهد به ومات اثلاثين بقين من شهر رمضان وأوصى أن يدفن حيث
يقضى فدفن في قصره بمدينة سالم واضطرب العسكر وقلوبهم ولده أيا ما وفارقه بعض العسكر
الى هشام وقيل هوالى قرطبة فيسبى معه وليس قتيان المنصور المسوح والا كسبة بعد
الوشى والخبر والحرم وقام ولده عبد الملك المطر بالامر وأجراه هشام الخليفة على عادة أبيه
وخلع عليه وكتب له السجل بولاية الجاية وكان القتيان قد اضطربوا فتقوم المائت
وأصلح العاسدة وبحث الامور على السداد وانشر حسد الصدور وعاشر عقه من عمارة
البلاد فكل أسعد مولود ولد في الاندلس ولتلك عنان القلم في أمر ابن أبي عامر فقد
قد منى في محله جله من أحواله وما ذكرناه وان كان محله ماسبق وبهذه قد تكثر معه
فهو لا يتخلى من موافق ولده والله تعالى ولي التوفيق (رجع) الى أخباره بعد
العمري البغدادي سبى انه دخل على المنصور يوم عيده وعليه ثياب جند وخنجر جديد
فثنى على طامة البركة لادحام الحاضرين في الصنف فزاق فسقط في الماء فضعف المنصور
وأمر بإخراجه وقد كاد البرد أن يأتي عليه خلع عليه وأدنى مجلسه وقال له هل حضر لي شيء
وقال

شيء كان في الزمان عجيبه • شرط ابن وهب ثم وقعة صبا علم

فاستبدما أبيه أبوهم وان الكاتب الجزيري فقال هلا قلت

مرورى بغير تلة المشرقة • ودعما راحتك المفسدة

ثناني نسيان حتى غمرت في لجة البركة المطبقة

لئن ظلت عمدا ليقها الخريق • بخودك من قبلها أغرقة

مسألة المصور وقد دللنا انما هو ان مسددا داخل بعدد مفصلهم من حاصله انما هي
وقال في النسخ في رجه مساعد وقد على المصور شيئا من المصور عرف ولما على العرب
أعرف وأراد المصور ان يفي به انما على على المالك فالى سته كما ما ومضاه سها ما
في رجل يكلم في منه ولا يوتي بكل مائدو ولا ما ما منه انتهى يا حصار وأصل مساعد
في دمار المومل وقال اربعا لا وذهب المصور من ثمان

لم أذو قيل ربحان عصبه • أن الزمرد أعصابها ورأي
ن طسرى الاترح دكه • ما يوم سى والاصحار ستران
كأما الخائب المصور عليه • فعل الجبل قطاب منه أمدان
وقد في الطاري تهي

كان اربعا والراح في منه • طسرى سؤل ما هو باعطار
وفيه

وهو من م الاربع مائه • كالدخ مصعوفة بالآل معصار
وقال في ذابغ الدابة دخل مساعد العوى على بعض أصنافه في مجلس سرات بلا الساق
فدعا من اربع فمست على من الاربع مائه من الراح قد سكوت ولم يطر فاقترح عليه
الجابسون وصف ذلك فقال وهو من م الاربع سأكه المنس من قال بعدد ما
وايضا هم مساعد قول المرحب الى الركاب على من المنس الاعوى

كان روح الروم لما أب • فب علما بل عطار
كأما اربعا طار • يحمل ما دوما عصار انتهى
ون تمام مساعد

طلبه والرقب بخله • مودعا للمصران أسأنا
قد كما الى راسه • وقال سر وادعا أسها
وقال مساعد لما أمر المصور من أي عام عماره فصدده لاني واس
اني لاسمعي علا • له وارتحل العول فيه
من ليس يدركه فالرويه كف يدركه بالسند
وقال مساعد العدادي في مساعد العوى وكان مساعد قد دما ويكر وبعول ما عجب
سأ أسد على بها

أدخل ذهب أنا العلاء بصقي • عدولها وواحب السكر
لاهميون أسس مسك مرعا • بهو وأل وأب لا بدوى
يعود ما نه من لسان السعرا وأنواع اللانها يسا محمد على انه علمه وسلم ون تمام مساعد
دوله

بعث اللد من جبرى روص • محترمه كازواي القيسى
فوكل بالعرى عن الصاني • وصفا د الخلع من الطرين
وروى مساعد عن الصاني أي مساعد الحسن من عبد الله السراي والى على الحسن من أجد

لما عند العلى

الدارني وأبي بكر بن مالك القطعي وأبي سليمان الخطابي وغيرهم قال الجدي يخرج من
الاندلس في الفينة حبات بم تقريبا سنة عشر وأربعمائة وقال ابن حزم توفي بصقلية
سنة سبع عشرة وأربعمائة وقال ابن بشكوك قال في حقه انه يتهم بالكذب وقوله
الصدق فيما يورد من عن الله تعالى عنه ، وقدم الاندلس من مصر أيام المؤيد وتحتكم
المصور بن أبي عامر في حدود سنة ٣٨٠ فأكرمه المصور ووراد في الاحسان اليه
والافضال عليه وكان عالما بالغة والاداب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب
المعاشر فكذلك الجالسمة وقال بعضهم دخل صاعد على المصور وعنده كتاب ورد عليه
من عامل له في بعض البهات اسمه رمان بن يزيد كرفيه القلب والريال وهما عندهم
اسم الارض قبل زواجها فقال له يا أبا العلاء قال ليك يا مولانا قال هل رأيت أوصول
اليك من الكتب القواله والرواية لبرمان بن يزيد قال اى والله سيداد في نسخة
لاي بكر بن يزيد بخطه ككراع الجبل في جوابها قال له أمانتني يا أبا العلاء من هذا
الكذب هذا كتاب عاملي بلد كذا واسمه كذا يد كرفيه كذا جعل يحلف له انه ما كذب
ولكنه أمر وافق ومات من سن عالية رحمه الله تعالى • (ومن الوادين على الاندلس
من المشرق الشيخ تاج الدين بن جويه السرخسي ولد سنة ٥٧٣ • وقد ذكر في رحلته
بجانب شاهدا بالاعراب ومشايخ اقدمهم منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود
ابن حوط الله الانصاري قال سمعت عليه سنة سبع وتسعين وخمسمائة الحديث
وشيأمن تصانيف المغاربة وروى ثلثا عن الحافظ أبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم
ان قرقول وولي ابن حوط الله المذكور قضاة مغرطة وأدرك ابن تشكوال وابن حبيش
وابن حميد المرسى العوى وأبا يزيد السهملي صاحب الروض وغيرهم ومن الشيوخ
الذين اقدمهم السرخسي المذكور بالمغرب العقبة ابن أبي عقيم قال وأنتدفي
اسمعت أخى نصيحتي • والصبح من محض الديانة
لا تفر من الى الشها • دة والوساطة والامانة
تسلم من أن تعري لرو • رأوفضـ قول أو خيانة

وذكر انه أدرك الشيخ الولي العارف بالله سيدي أبا العباس أحمد بن جعفر المبرجتي
السبتي صاحب الحيلان والكرامات الطاهرة والطريقة القريية والاحوال الحميدة
قال أدركته بمز أكن سنة أربع وتسعين وخمسمائة وقد ماها الثمانين ومهما حصل عنده
مال فسرقة في الحال وتركته في سنة ثمان وتسعين حيار رزق استهي وولي الله السبتي
قد ذكر في غير هذا الموضع بعض أحواله فلتراجع في الباب الثامن من ترجمة لسان الدين
ابن الخطيب ونحوه المقصود لقصص الحيايات وقد رده من ارا عليه سنة ١٠١٠ ، وقال
لسان الدين في نقاصة الجراب كتبت عن السلطان العتي بالله محمد بن يوسف نصر وشحن
بما من يحاطب الضريح المقصود والمنهل المورود والمرعى المتبحر والحوان الذي يكنى
العريفي ويمز من المرضى ويتوت الرمي ويتعداهم الى أهل الجدة وعموا والعني قرولى
الله سيدي أبي العباس السبتي تفضل الله به وجرحا ليا وأعاد عليه النعم ودفع عما المقم

السنة عشر السبع مائة في النصف

مازى الاله آم حسود • وسعد بالى حماله المسح
واعا الدهر بالملوب حسا • وعين من علال حسن المسح
فدما لك الاله كم من • عود الدهر يحسب على جمع
فدعنا وسعد تزلزا • كى ولى الى العلم المسح
كم عرب أسرى اللغوى • وصاعا حل وحسور ربع

مازى الاله الذى جعل خافه سبالها الحساب ورفع الارباب ونصره ما باليد
المنان وصدره حول الحكايات طهور والآيات • فى الله سنى فى ترك ربنا وطهر
على امر لولى بالى الاله دل عربى على وترى منى ونسأ على ونغدى على وسرت
وحو المكذبانى حتى أرحب من وطى وطنى ومالى وولدى ومحل جهادى وحى
الذى صار لى طوعا عى آفى وأحدادى من • لم يحل عندها الدس ولا دس سره
بسى وأما دجرب ما بال الله سبحانه سامك فالسلى حوله صدرك وردى الى وطنى
على أهل حال واطهر على كرامك الى بد الهام طهور الرجال فمدح على بسلى الل
رسول الحق الى جميع الملقى والسلام عليك أيا الولى الكريم الذى ما من به أطاقت
وقضى العزم ووجه الله أبهى • (رحم) والسر حتى المذكور فى حقه بعض
الاعا له السبع الامام سبع السبع باح الذى أو محمد عدد اقه عزمى على ومحمد
اس حوله ربحه معرفه انتهى وعوس يرب كبر وقال النذرى فى حقه ما سوره
باح الذى سبع السبع خمس أحد القصد الموزع من المصنف له كان فى عمان
مخلفا ذكركه اصول الاسا وله الساسه الموكمه صفها الله الكامل بخذ عزم
ذلك ومع الخدم وسخط القرآن وكان دبلغ المياس وحل لم يطلعها وهذ سائر الى بلاد
المغرب سبه الاب ونسعى وانصل عرا كس عند ملكها ما صور • عوس يوسف
اس عند الموم عام هالك الى سبه سماه وهدم مصر وولى مسجه السبع بعد احه
صدرا الدس بحيره ا • وقال عزم ا • كان فاصلا موصافا راحس الامام
قال أنو الملقى كان يحضر بحالى وأندى لوما

قوله العزم فى هذه الظلم

لم أن مسكرا الاخو لى • عند الله ما له الكبر الذى ده
ولا حلال فى الدنيا ولها • الامعاطى لثه فاته

وقال السرحسى • المذكور رسته الى وان كب حراساى الطسه لى سائى
الديه وان حكايات العموم من المشرق فان الحوله والمغرب قد ساعد دعوى
المركاب والاسمار وساعد العراب فى النواحي والاعطار ودللى سالى رومان
السلب الذى يصفه عزام العوس مساطها والخوالج يحصه ركامها واساطها
خرصف سبه الاب ونسعى وجمها الى رايه اللب المقدس ويخلف الله هدى كنه
واعسام الاسرى حياول طاعه ومرا اياه سم سرف من الى الدمار المصره وهى أقبل
كل ما حصل به البلاد وتردهى وحصى وصف الواصف لوسم ولا تفى سم دخل العرب
من الاسكندريه فى مصر ودخله دسهم را كس أمام السند الامام أمير المؤمنين

يوسف يعقوب المصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي فاقصت جسدته والدي علي
من حاله كان يحفظ القرآن ويحفظ متون الاحاديث ويتقنها ويتكلم في العقيدة
كلاما بليغا وكان فقها في الوقت يرجعون اليه في الفتاوى وله تملأ مجموعة حسبا آتت
اليه اجتهاده وكان الفقهاء يسمونه الى مذهب الطاهر وقد شرحت أحوال سيرته
وما جرى في أيام دولته في كتاب التاريخ المسمى عطف المذيل وقد وصف كتابا جمع فيه
متون احاديث صحاح تتعلق بها العبادات بحمد الترهيب وتهدده ملك الافرنج العشر
في كتابه ثم قال لرسوله ارجع اليهم فلما اتهمهم بحد لا قيل لهم بها ولحقهم منها
أداة وهم صاغرون ان شاء الله تعالى ثم قال للكتاب اكتب على هذه القطعة بعض
من كتابه الذي مر به الجواب ما ترى لا ما تسمع

فلا كتب الا المشرقية والقنا • ولا ارسل الا الخبيث المرمم

ومن شعره أيسأت كتب بها الى الغرب وهي

يا أيها الراسب المزمو مطينه • على عذافرة تنقي بها الاكم
بلغ سلطني على بعض الدنيا رما • يتيق وينكم الرحمن والرحم
يا قومنا لانشوا الحرب ان جئت • واستمسكو بعري الايمان واعتموا
كم تجزب الحرب من قد كان قبلكم • من القرون فادت دونها الام
حاشي الاعارب ان ترضى بقصة • يلبث شعري هل تراهم علوا
يقودهم ارمي لاخلقه • وكأنه يتهم من جهلهم علم
يعني بالارمني قرقوش مملوك بني أيوب الذي كان ذهب الى بلاد المغرب الاذي وأود
الساخرية من طرابلس الى تونس مع ابن غانية اللطيفة وحديثه مشهور وعام
الايات

الله يعلم أي ما دعوتكم • دعاء ذي قوة يوما بينكم

تولجأت لاهرب من عان به • من الامور وهذا الخلق قد علوا

لكن لا جرى رسول الله عن نسب • ينفي اليه وترى نكصكم الدم

فان أيتهم خيل الوصل متصل • وان أيتهم فعند السيف شخصكم

ثم قال السرخسي وبلغني أن قوما من العرباء قصدوه ومعهم جيوانات معلمة منها الأسد
وغراب أما الاسد فيقصده من دون أهل المجلس ويربض بين يديه ويرعأ وأما السجود ومدة
تداعيه وأما الغراب فكان يقول النصر والفتحك سيدنا أمير المؤمنين وفي ذلك
يقول بعض الشعراء

أنس السبل استهاجا بالاسد • ورأى شبهه أيسه قصص

أنطق الخالق بحلوقاته • شهيدوا الكل بالحق شهد

أخذ الحبرة من صفوته • بعد ما طال على الناس الامد

فاعلمهم وكساحهم وأحسن جباهم وبلغني أن قوما أتوه بفيل من بلاد السودان هدية فأمر
لهم بصله ولم يشمله منهم وقال غي لا يريد أن يكون أصحاب الفيل وقال في يوما كيف ترى

(من شخص الاندلس الربيعي)

عنه

وأما ذلك الرجن بالفتح الذي • ملأ البسيطة نوره المتشعشع
لم لا وأنت بذلت في مرضاته • تفاسدتها الخلائق أجمع
وهيبت في نصر الاله محمدا • بهزيمة كالسيف بل هي أقطع
قد حشيتك والموارد تنفضي • والنيل تجرى والامنة تلغ
من كل من تقوى الاله سلاحه • ما ان له غير التوكل مذرع
لا يسلون الى الوارث جاره • يوما اذا أضحى الجوار يصع

ومنهم ابوابهم زام العروق

ان طس أن فسراره منجله • فيجعله قد طس ما لا يتسع
أبر الخنز ولا فـرارها راب • والارض تنثر في يدك وتجمع
أخليفة الله الرضا هبته • فتح يمد بما سواه وينفع
فانكسوت الدين عز اشاعها • وابست منه أنت ما لا يلح
هبان سر الله أودع فيكم • والله يعلى من يشاء ويوسع
لكم الهدى لا يتعبه مواكم • ومن آتاه يقول ما لا يسمع
ان قيل من خير الخلائق كلها • فالبك يا يعقوب نوى الاصبع
ان كنت تتلو السابقين فاعما • أنت المقدم والخلائق تبسع
خذها أمير المؤمنين مديحة • من قلب صدق لم يشنه تصنع
واسلم أمير المؤمنين لامة • أنت الملاذ لها وأنت المقرع
فالمدرح مسمى في عدلائه طيبة • والمدح من غيري اليك تطيع
وعليك يا علم الهداة تحية • يصفى الرمان وعرفها ينضوع

خال الى الفقيه أبو عبد الله محمد القسطلاني دخلت الى السيد أبي الربيع بقصر معلما
وبين يديه أطباق عليها رؤس الخواص الذين قطعوا الطريق على المسافرين جلجاسة وغانة
وهو ينكت الارض بقصيب من الانبوس ويقول

ولا غروان كنت رؤس عدائه • جوابا اذا كان السيف قد رسائله
ومات بعد السماء ترجمه الله تعالى انتهى وقال لما جره أمير المؤمنين يعقوب المنصور
روافق ذلك أن ودع على حشرة الخلافة مراكش جمع من العرب والفرس من بلاد المشرق
وزلوا بقرامت طاهر مراكش واستأذوا في وقت الدخول فكتب الى المنصور

يا كرامة الجود التي حجت لها • عرب الشام وغرنا والديلم
طوبى لمن أمسى يطوف بها غدا • ويحل باليت الحرام ويحرم
ومن الجباب أن يهوي بنظرة • من بالشام ومن مكة يحرم

فعما عنه وأحسن اليه وأمره بالدخول بهم والتقدم عليهم وقال في المغرب في حق السيد
أبي الربيع المذكور ما لم يحصه لم يكن في بني عبد المؤمن مثله في هذا الشأن الذي نحن بصدد
وكان تقدم على ملكتي بجلجاسة وبجاية وكان كاتباً شاعراً أديباً ماهراً وشيخاً مدقون وله
أعزاز وهو القائل في جارية اسمها الوفاء

قوله بقرامت في نسخة
بقرامت ٨٥

حلي - قولنا من طي و غيره • وكيف انما من بعد طسه
ولوسما - الذي قد هوى • لخصمنا امرى لكم بعد طسه
وله الايات المهور الى سها

أقول لركب انطوا انصر • واساعة حتى أروزر كام
واملا حتى من غاس وجها • واسكو اليان اطال عامها
فان هي حاد بالزوال وانصب • والاختفى أن رأيت فاما
وهال يكملها من وجهه وبالمصور

فلا ملاق الحافض بذكركم • مادب حانما طما ومر سلا
ولا تدل نصي لكم جهدي ردا • جهدا ل وما عسى أن اهدلا
ولا حلفس لك ادعا وما أنا • اهل له ولعلها من سلا

وله مختصر كان الاعلى انتهى • (روح) ود كر السرحى - أخصا في رحله السدا
الحسن على من عراس امير المؤمنين عبد المؤمن وقال في حقه انه كان من أهل الادب
والطرب وله كتابه مدح عمر له لاهمالة واعماله وراحمها في ملائمة السدا
مجدد من سدا الهدى كتابه قال كتب الامير المؤمنين الحسن الى أمير المؤمنين يعقوب بن عبد الله
وسيريد وطلب - ما عسى به دونه

تمت رده سها

وجو الامانيكم - مره • وما حكمة في صب سهره

ولي امل عكم صاقي • قرب عسى الله ان يسره

على دون ويصمها • وعندكم الجود والمعده

بعض ديون وحدي السخ أو الحسن من سدا الكاتب وقد أهد به

أو حسني ولو اطلب على الذي • الذي يهوى لم يكن في روحها

فقال أنسده هذا الذي على السدا في الحسن فقال لي ولي حبر هل يعرفون

لهذا السدا باسمها من عرفه فانسدا

أرى ريب على الطراح ودي • ولقد عهد لليس بدل الرضا

أو حسني البتاسي وقال في المغرب في الحسن السدا المذكور ما لمعه كان هذا السدا

أو الحسن هدي في ملكه لسان وشانه وله كتاب في الجود بركته ومن غاله ركيه

كتب له السدا أو الرسع يوم جمعه

اليوم يوم الجمعة • يوم سرور ودعه

وسلا مسرى • فهل يرى أن يحبه

فاحبه بوله

اليوم يوم الجمعة • وربما دعه

والسرفه دعه • فهل يرى أن دعه

قال ولطه السدا في المغرب ذلك العصر لا تطلق الاعلى في عبد المؤمن على - انتهى

• (روح) قال السرحى وقد ذكر في الرحله المذكور السدا انما سدا الله ما حبا

فاس وله من آيات في الصبر وقد اتكلها غيره
 ألت ابن من تحشى اليالي انتقامهم • وزجونداهم غايات العصاب
 يجمعون بالخطي • في حومة الوغى • سطور المتبا في تصور المشاب
 كتابا باطراف العوالي ونقسه • دم القلب مشكولا يتفخ التراب
 وما كنت أدري قلهم أن معشرا • أقاموا كلبا من نفوس الكتاب
 وأنشدني المقدم الامير أبو زيد بن بكيت قال أنشدني بعض السادة من بني عبد المؤمن
 فديت من أصبحت في أسره • وليس لي من حكمه قادي
 ان حصل يوموا ديا كان لي • جنة عدن ذلك الوادي
 ثم ذكر رحمه الله تعالى جملة من علماء الاندلس والمغرب لقيهم في هذه الرحلة ومن نظم
 السر خشي المذكور قوله رحمه الله تعالى

باسا هر المقلد لآعن كزي • فقلت عن هجي وأوصائي
 لولم يكن وجهك لي قسلة • ما أصح الحجاب محرابي

ثم ترجم ابن حزم

وكان متفانيا في العلوم وهو عم الامراء الوزراء الرؤساء الخرايين واخوته ومن مصنفاته
 المسالك والممالك وعطف الدليل في التاريخ وله آمل في تجاربهم وقدمه المصور صاحب
 المغرب على جماعة ووفى رحمه الله تعالى بدمشق ودفن في مقابر الصوفية عند المنيع
 وكان عالي الهمة شريف النفس قليل الطمع لا يلتفت الى أحد ورغبة في دنياه لامن أهله
 ولا من غيرهم وذكره صاحب المראה وغيره وترجمته واسعة رحمه الله تعالى • (ومن الوافدين
 على الاندلس ظفر النخس ادى سكن قرطبة وكان من رؤساء الوراة اثنين المعروفين بالضبط
 وحسين الخطر كعباس بن عمر الصقلي ويوسف الباطلي وطبقتهما واستخدمهما الحكيم
 المستنصر بالله في الورافة لما علم من شدة اعتناء الحكيم بجمع الكتب واقتنائها وقد أشار
 ابن حبان في كتاب المقتبس الى ظفر هذا رحمه الله تعالى • (ومنهم الرازي وهو محمد بن
 موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكاكي الرازي والد أبي بكر محمد صاحب التاريخ غلب
 عليه اسم بلده وكان يقدم في المشرق على ملوك بني مروان نائبرا وكان مع ذلك متفانيا
 في العلوم وهلك منصرفه من الوفادة على الامير المنذر بن محمد بالبيعة في شهر ربيع الاخر
 سنة ٢٧٣ ذكره ابن حبان في المقتبس • (ومنهم الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الواحد
 ابن عبد العزيز بن الحرث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان التميمي الدارمي
 البغدادي سمع من أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص وغيره وتخرج من بغداد رسولا
 عن أمير المؤمنين القائم بأمر الله الصباسي رضي الله تعالى عنه الى صاحب افرقية المعز
 ابن باديس واجتمع مع أبي العلاء المعري بالمعزة وأشده قصيدة لامية يمدح بها صاحب
 حاب فنقل عنه وقال له الله أنت من ناظم ونوح من افرقية عن أبي جليل فتيمة الغرب وخيم
 عند المأمون بن ذي الدون بطليطلة وله فيه أمداح كثيرة ومن فرأه شعره قوله
 يا ليل ألا انجلت عس قلقي • طلت ولا صبر لي على الارق
 جفت لحاطي التعميم فلكفا • تطبق أحفانها على الحدق

• كأي مرور • • طارها الذرعه منسني

وقال

• ربيع وردا ماسرا طاري • في وجهه كالنهر الطامع

• أمتع أن أظف أوزار • في سهب المسوح والنابع

• لم يسمع مني قطعا • والسرع أن الزرع والرايع

• هكذا سمعته عبر واحد كان بعدواي كسلا • وهمهم بضم القامعي عند الزحان
قال وقد أظف عبا بعض المعاري وله

• سلم أن الماسك من طام • وهو الذي نص عن السارح

• • في سبي سعة قطعه • وعرضا المدعو بالزراع

• ورد سجع سوج سوجا الأمام الحافظ أو عذابه النسي من النسي مولد

• في ذا الذي قد ظلم محب • ادفعه لهما على السامع

• سلم الحكيم له مطلقا • وعرضا نص عن السارح

• في أنه لم يعل على قول الحب أن يباح له الطار مطلقا والسرع حلافة وأمان بعض السبعة
مولد

• لأن أهل الحب في حكما • عندنا في مرها الواح

• • والد سد لامله عندنا • في سعة لقسمة المباح

• وهو جواب حسن لأن من • ورايت حوايا بعض المعاري على ضروره وهو

• على لاني الفصل الزور الذي • ما هي به معربا السري

• عرفت طليبا وارادنا الحق • وما العرف طالم حسن

• طليبا وهذا يعني أن الأسباب لاني الفصل الإداري المذكور في الذخيرة لا للعاصي عند

الزحان والله تعالى أعلم ومن غير الزور المذكور قوله

• من كرم من مرل واسع • والود حال جرت السامع

• واليب ان صاى عن عانه • حسم بالوداد للتاسع

• وولد وجهه تعالى سبه حمان وعمان وطمانه وهو ريب علم وأنت قال الجسد

آخر من ذلك أن هو ررب ان من عند الزحان من عند العرف من الحرب وثوق طامه له سبه

ادفع وجسني وأدفعما به وقال ان حان وثوق لسلك الجمعه لا دفع عسر لده حلب من

سوال سبه حسن وجسني وأدفعما به في كيف الما وون يحيى من دي السون ود كراه كان

سهم الكذب فانه تعالى أعلم بمصمعه الامر وقال ان طامه في كذا منع الدانه

مانعه حصر أو الفصل الإداري العداذي مجلس الما ورس نادس والمجلس ماى وسهم ور

مسلم عداور ورد حده وعرب الزاح ان فعل في الداني فعل عنه فأمر المعروفه

فقال بدم

• ومعدو من الجبال عك • حده له دم الماوى مصرحا

• لما من أن سب سوره • ورحس جعل العداوي معجا

وقوله في جارية بعثت بالبد

وشطوطه المسنن مهضومة الحشى • منعمة الارواق تمدى من اللس
اداما دخان النذ من جيبها علا • على وجهها ابصرت غما على شمس

وقوله

ولا غسرت زيجتي في حب • غوزا بطل مع الخطوب خطابي
ولن تعززان عدى ذلة • تستعطف الاعدا للاحباب

وقوله

دعني عيناك فحو اليا • دعاء يكثر في كل ساعة
ولولا وحقك عذرا المنيب • فقلت لعبدك معيا وطاعة

وقد تمثل مذين الميتين لسان الدين بن الخطيب في خطبة تأليفه المسمى بروضة التعريف
بالحب الشريف وقال أبو الفضل الدارمي المذكور أيضا

سما الدراق علمهم غفلة تغدوا • من جورره فراق من شدة الفرق
فسرت شرقا وأشواق مغربة • يا بعد ما زنت عن طرقتهم طرقي
لولا تدارك دمي يوم كاطمة • لاحرق الركب ما أبدت من حرق
يا سارق القلب جهر اغبر مكثرت • أمنت في الحب أن تعدى على السرقي
أرمق بعين الرضا تنعش يعاطفة • قبل المنسة يا أقيمت من رمق
لم يبق مني سوى لفسطايوح بما • ألقى فباغبيا لاهط ككيف بقى
صلقي اذا شئت أوقاهمير علانية • فكل ذلك محمول على الخلق

وقال

تذكر تجدوا الحى فبكى وجدا • وقال سق الله الحى وصقى فجددا
وخمة أفافس الخراى حسنة • فهاجت الى الوجد القديم به وجدا
فأظهر وسلوا ما وأضمر لوعة • اذا طمنت نسرا نهما وقصدت وقدا
ولأنه أعطى الصباية حكمها • لا بدى الذى أخنى وأخنى الذى أبدى

وقال أيضا

قلت للمسلماني على الخدين من ورد خمارا
أسبل الصدغ على خيالك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى • قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الحشيش عليه فاستدارا
وكسبت فيه عيون • فأنازته غيبارا

وقال

وكانت أهديت نفسي له • فهي من الوفاء قدى نفسه
فلسبت أدرى بعد ما حل بي • بمسكه أثلف أم تقسه
سلط خديبه على مهبتي • فاستأصلتها وهي من غرسه

قوله يعاطفة في نسخة بعامية هـ

وقال -

وساداً عرفى صفة • ورادى الله على عبده
المس قدس على حد • معهما رهوع على وده
وأبى بكى فى طرسه • طامارى الدرس عبده
قلب ما دحطه كفه • للفس قدحط على عبده

وقال

الى عصب صغرا • حدوت منه الجبال
وكاد ينى حدب الشملول صه الدلال
لو رى طرفي الهوى رلا عبرا صلال -
رمل ذوا صبرا • فى الملى بهر خللال

وقال -

طوى ادا حرك أصداعه • لم يلقب طلى الى الطير
هى بسعري من الدنى الشملط الذى أودعه شعري
مستكماً كرواناد • طله وطله ولم يدر

وقال -

أجمع قولى لا أبسه • ودى غايله وحدى بكى
اداعب لا واسر لست بفاسى • حول لهم تيمر المدايع بكى

وقال

وهى قد أدكرى حلسه • وآلب أنى لأروم عطاها
هى أملى فى الملى حرج سهاد • سقاى أملاها ودى عطاها

وقال -

أنا ألقى ان دام والى هجران شط من حبه عقال وناف
فأرجح السواد بمال صبرا • وأرد الهوى على العصال

وقال

كلاما لمعنى واسان والى الهوى • فبارك من حبه وروبارى وحمو
فاب على قدس ما من أذى • فصدوى فى ماوى وبارى فى صدوى

وقال

ورعب الدنى أن السبل • من وصوى الى النابل

وقال

ألم أعمل ثار القمع صبرا • على أن المدايع صبرا

وقال

أصعب أصعب على الادل • والنس من طلى أن التمس صلاب
واما الحكيم أنو محمد المصرى وهو النابل

رعى الله دهره وقد نعم بما بطيبه • لياليه من شمس الكؤوس أفاضت
 وزجسته أدر على التبر جامد • وخمر تنانير على الدر سائل
 فقد ترجمته في الذخيرة فليراجع فان الذخيرة غريبة في البلاد المشرقية • وقد كان عندى
 بالمغرب من هذا النوع ما استعين به بخلفته هذا لك والله تعالى أعلم التمل وقد ذكرتها انه
 مغربى سافر الى مصر فقبل له المصرى لذلك فليعلم والله تعالى أعلم • (ومن الوافدين على
 الأندلس أشهب بن الهضد الحرساني قال ابن سعيد أنشدنا لما وفد على ابن هود في أشبيلية
 قصيدة ابن الجبة (طاب الصوح لنافه المزهات) وأدعاهما وفيها
 في روضة غدا نخال طيورها • وعصونها همز على ألهاث
 ولم أجده • هذا البيت في قصيدة ابن الجبة انتهى • (ومن الوافدين على الأندلس من
 المشرق أبو الحسن البغدادي الكيكي وهو مدكور في الذخيرة وكان حلوا الجواب مليح
 التذويعه من حصر ولا يضحك هو إذا ذكر • وكان قصيراد ميحا قال ورأيت يوما وقد
 ليس ثوبا أحمر على يسان وفي رأسه طرطور أخضر عم عليه عمة لا زوردية وهو بين يدي
 المعتمد بن عباد يشد شعره حال فيه

وأنت سليمان في ملكك • وبين يديك أنا الهدهد
 وأنشد له في المعتمد

أبا القاسم الملك المعظم قدسه • سواك من الأملاك ليس يعظم
 لقد أصبحت حصن بمدائن الجنة • وقد أعدت عن ساكبها جهنم
 ولي في عيالك الريسع واتى • أرشرف أعلام النشاء وأرقم
 وأنفقت ما أعطيني ثقة بما • أو قل خالد بنار عندى درهم
 وقابى الى بغداد يصبو واتى • لتشر من سبابها داما أنسى
 وقال

وروى على ربح العقيق دموعه • عقيقا فسيها أوأم وفريد
 شهدت وما أنفست شمادة عاشق • بأن قتل القانيات شهيد
 ومنها

إذا قابله قبلوا ترب أرضه • وهم له سلاء وكع وسجود
 وقد هزمت له المالك صارما • تقام بجدي شعريته حدود
 وقال

لا يسهل حال عن سنة الكرى • ولم أصغ يوما في هواه الى العذل
 ومما

كأن بماء العلل فوق جفونها • دموع التصابي حرن في الاعين العجل
 ومنها

تلكت رقي بالعوارف منعما • وأغنتني بالجو عن كل ذي فضل
 وأنسيتني أرض العراق ودجلة • وربى حتى ما أحن الى أهلى

و قال في المصدرين هود

لمسك ذلك ساوكة السبر • وعمرت محاسن في العمر
وأصعب أخطارهم بالناس • وأزكهم ملوانا لظفر
سبر ونا راعا لما ران • حالهم في المعالي أمر
وسلب في حب مل المثل • فكل دل القلا قد عمر

ومها

فاسم ملوك اداسا حروا • أظلمهم من مقام بحر

و قال في نسخة

عن حسام في أرضا قرطه • صوبا إذا العدا والذل مقصروا
حب الدنيا مدام والعار • واا ومصرى تكاس الخيف قد سكر
وكان سمر ورا بالهسا • وله في صب بعد ادركا في عصبه عد

طلع الاماء هي في حليمه • لا ترى صعدا ولا تشول

و قال في ناصر الدولة بن سداد

ولس عطلت بأن قد عطل طالبا • حذوا ومع على ما مل باحل
فاندولة العرا قد عطلت بأن • عطل ناصرها وأب الحادل
انهم امر مع ذلك أصعب • سلا فالامال في باطل

و عاصت الله وحل لعبر

و وعدى وعدا حله صاذا • فخلع من طمعي آخي وادهب

فاداس عصب أنا وأب مجلس • فالواصب له وهذا أصعب

• (وهمهم أراهم سليمان السابى دخل الأندلس من المشرق في أجواب أيام الحكيم
سادا بالسرور وهو من وإلى من أسه ولم يمن على الحكم ويحور في أيام ولد الأمره
الرجح فمن عليه ووصله من أيام الأمر محمد بن عبد الرحمن وكل أدول بالسرور كآر
الحديث كآي نوابي وإلى العباد • ومن شعر ما كتبته إلى الأمر عبد الرحمن

نامن بقالي عن أسه في الدري • قد ما فاصح على الأركان

ان العمام عياه في وقته • واا من كصل كل أو ان

فأصب دهم الدلاذ وأهلها • وطع بهمهم قبل لساى

وله في الأمر عبد الرحمن بن الحكيم

ومن عصبهم بالمعار عصبه • فاصعدا الرحمن حسب أحباها

داسها هذا العبر آا • وقد حاسا قودها وأطلها

• (وهمهم أويكر من الأروى وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد بن موسى بن
اله اس بن محمد بن ريد وهو الحصى بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن أهل
صرح من مصر • الاب وأربعى وطمنا به وصار إلى الصبر وان وأمكنهم مع الله
واعامهم ومانا بهد من أطلق ووصل الأندلس • ومع وأربعى فاحسن الله المنصر

بالله الحكيم وكان أديبا حكيما سمع من خاله أبي بكر أحمد بن مسعود الزهري وولد سنة
 تسع عشرة وثلاثمائة عصر وتوفي بشرطية في ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة رحمه
 الله تعالى * (ومن المواقدين على الأندلس من المشرق رئيس المغني أبو الحسن علي
 ابن مافع الملقب برباب مولى أمير المؤمنين المهدي العباسي قال في المقتبس زوياب لقب
 علب عليه يلاذه من أجبل سواد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة شمله شبه بطلان أسود
 عردهم وكان شاعرا بطرعا وكان اسمه أحمد قد علب عليه الشعر أيضا وكان
 من شهره في الوصول إلى الأندلس أنه كان تليذا لاصحق الموصلني يخذل فتلقت من
 أغايه استراقا وهدى من فهم الصناعة وصدق العقل مع طيب الصوت وصورة الطمع إلى
 ما فاق به اصحق واصحق لا يشعر عما فقه عليه إلى أن برى للرشيده مع اصحق خبره المشهور
 في الاقتراح عليه حتى غريب مجيد للصناعة لم يشتم مكانه إليه فذكره تليذه هذا وقال انه
 مولى لكهم وسمعت له رعات حسنة ونعمان واثقة ملتاطة بالنفس إذا ما واقفته على
 ما استعرب منها وهو من احتراعى واستنباط فكري وأخذ من أن يكون له شأن فقال
 للرشيده هذا طبعي فأحضرني لعل حاجتي عنده فأحضره فلما كلمه الرشيده أعرب عن
 نفسه بأحسن منطق وأجر خطاب وسأله عن معرفته بالغناء فقال نعم أحسن منه ما يحسنه
 الناس وأكثرا ما يحسنه لا يحسنونه مما لا يحسنه الا عندئذ لا يدنو الاك فان أدت
 غيتك ما لم تسمعه أدن قلبك فأمر بأحصار عودا استاده اصحق فلما أدى إليه وقف عن سواوله
 وقال لي عود غيتي يدي وأرهفتها بأحس كأي لا أرتضي غيره وهو للباب فليأذن لي أمير
 المؤمنين في استدعائه فأمر بأذخاله إليه فلما تأمله الرشيده وكان شيئا بالعود الذي دفعه قال له
 ما معك أن تستعمل عودا ستأذله فقال ان كل مولاي يرغب في غناء أستاذي غيتته
 بعوده وان كان يرغب في غنائي فلا يتلى من عودي فقال له ما أراهما الا واحدا فقال
 صدقت يا مولاي ولا يؤذى المطر غير ذلك ولكن عودي وان كان في قدر جسم عوده
 ومن جسم شبيهه وهو يقع من ورني في الثلث أو نحو وأوتاري من حديد لم يغزل بقاءه
 يكسبها الطلث ورواؤه ومثلها اتخذتها من مصر ارسل أسد طلياني الترم والصداء
 والبهارة والحدة أضعاف ما لعبها من مصر ان سائر الحيوان ولها من قوة الصبر على
 تأنيرو وقع المضارب المتحارة بها ليس لغيرها فاستبرع الرشيده وصفه وأمره بالعناء حتى
 ثم اندفع فقام

يا أيها الملك الميسون طائر * هرون راح اليك الناس واشكروا
 فاتم النبوة وطيار الرشيده طربا وقال لاصحق واقبلوا إلى أعلي من صدقك لي على كهانه
 اياك لما عنده وأصديقه لك من اليك لم تسمعه قبل لا يراتك العقوبة لتركك اعلاي
 بشأنه فله اليك واعين بشأنه حتى أقرغ له فان لي فيه نطرا فاقط في يد اصحق وهاج به
 من داء الحسد ما غلب على صبره فحلا زوياب وقال يا علي ان الحسد أقدم الادواء
 وأدواها والديافئاة والشركة في الصاعقة عداوة ولا حيلة في حسمها وقد مكربني فيما
 اطوبت عليه من احادتك وعاطفتك وقصدت مصعبك فادأنا قادت نصبي من مامها

ما دامك وعن قسطنطين بن عيسى بن ربي أبي ذوق وهذا ما لا أصاحك عليه ولو أكلت وادى
 ولولا ربي لم تكن ربيك لما دمت مسسا على أن اذهب سلك ~~يكون~~ سلك ما كان
 صغير في منى لا ذلك من سحابة ما أتت به في الأرض المعروضة لأجمع حبرا وعد
 أن يلقى على ذلك الامتحان المرمية واسمك لذلك عاود من مال وعبر وأما أن يسم
 على ~~يكون~~ ربي وربي مسدد على هذا لأن حذر في طلب والله أنى عليك ولا أدع
 أعيد إلى نادى ذلك بنى ومالى فاحص صا لم يخرج روياب لوجه وعلم حذره على ما قال
 واحترار المرار فاعادها من على ذلك سر يعاود من ساحة فوجد عهده ومضى
 في موت الجسم واستراح طلبه أحسن منه وبذلك الرشد بعد فراغه من سبل
 كان معصا فاحصا في صور ~~سبل~~ ولى به نأتمرا موسى في ذلك لا ترا موسى
 رعم أن الحس ~~يكون~~ كاه وطارحه ماري من من عاهة ماري في الدسام بعدله وما هو
 إلا أن أطلب عليه سار ~~مرا~~ موسى وول استعاد به فقد التقصيره واليوس وصاحبه
 وحصل ما صادفها في وجهه مسحبا في وقد صبح الله في ذلك لا ترا موسى
 فانه كان يعلم بها وهو طحطه فخرج ن رأ فسكن الرشد إلى قول الحق وقال على
 ما كان به سدد تناسله سر وركب روياب إلى المهر فمضى إلى المشرق حراد لم يكن
 اسمه سر هالك سر به فالصبح الذي قلبه ورعب الله فبه و مع به فامأ بر
 الأندلس الحكيم الناس وأله وحاوود كره راعه الله واحساروا وعا عكاه من
 الصاعه التي جعلها رسالة الأدب في الوصول الله سر الحكيم بكانه واطوره في الزرع
 منه والمطلع الله واجمال المرعد ما سار ووياب هو سمائه وولد وركب هجر الزمان
 إلى المطرر الخضر علم برلمها حتى والى عليه الاحادار لوفا الحكيم وهم بالرجوع إلى
 القعدو فكان معه منصور واليودي المهي رسول الحكيم الله صا عن ذلك ورعب في صد
 ١١ اسم مقام الحكيم وهو دار الرجن ولد وكتب الله هجر ووياب سقا كتاب عبد الرحمن
 يه كره الله الله والسرور سدومه عليه وكتب إلى عماله في اللردان محسوس الله
 ويوصل إلى فرطه وأمر خصام في أكثر حصاه ان سلا سعال د كور ووانب وآلات
 حسنه فذلك هو وأله اللد للاء ايه للجرم واره في دار ~~ن~~ احسن الله ورجل لها
 جميع ما به أح اليه وحاو عليه وبعد لايه امام استدعا وكتب في كل يوم عا في د سار
 راتسا وان يحرق على منه الله سدومه وكونوا آزر به عبد الرحمن وجمع وعبد الله
 روي عبيد ديار لكل واحد منهم كل سر وأن يحرق على ووياب من ~~ال~~ روي العام
 ملاه آلا ديار من الكل عبد الله د سار و لكل مهر حان وورور حصاه د سار وان
 طع له من الطعام العام طعما فسد في ساهه ورواها واطع من الدور والمسلع
 مرطبه وساه من ~~ن~~ الصاع ما هو مألوف في الف ديار واطع في سوله وانحر وعود
 وعلم أن دأر صاه لك هه استدعا هذا عماله على المندوب عا عا عا ~~ال~~ الآلات
 عه فاسم وله واطرح ~~يكون~~ عا سوا وأحبه حاسد في أو فقه على معص المفسر
 وكان لما حلاله اكرمه عاه الاكرام وادى مرته ووسط امه وداكره في احوال الكمال

وسير العلماء ونوادر العلماء خزل منه صرار حوله مده فأعجب الامير به وراقه ما أورده
وحضر وقت الطعام فشرقه بالا كل معه هو وأكبر ولده ثم أمر كاتبه بأن يعقله مكانها
ذكرنا أن نقول لما ملك عليه واستولى عليه جبه فتح له بابا خاصا يستدعيه منه متى أراد وذكر
أن ربابا الذي أن الجني كانت تعلم كل ليلة ما بين نوبة الى صوت واحد فكان يهب من
نومه سريعا فسد عويجا يقيه غرلان وهندة فأخذ ان عوده ما يأخذ هو عوده
فطارحه ما لفته ثم يكتب الشعر ثم يه ودخل الى مسجعه وكذلك يحكي عن ابراهيم
الموصلي في جنبه البديع المعروف بالماخوري أن الجني طارحته اياه واقه تعالى أعلم
بحقه ذلك وزاد رباب بالاندلس في أوتار عود موتر خامسا اختراعها من ايل العود
ذا أربعة أوتار على الصبغة القديمة التي قولتهم الطلائع الاربع فزاد عليها وتر خامسا
أحر متوسطا فاكنته به عوده ألطف معنى وأكل فائدة وذلك أن الزر صبح أصغر
اللون وجعل في العود بئر الصراء من الجسد وصبح الوتر الثاني بعله أحمر وهو من
العود مكان الدم من الجسد وهو في العلط ضعف الري ولذلك سمي متقى وصبح الوتر الرابع
أسود وجعل من العود مكان السوداء من الجسد وسعى البهم وهو أعلى أوتار العود وهو
ضعف المثلث الذي عطل من السبع وترك أيضا اللون وهو من العود بئر المثلث الذي عطل من
الجسد وجعل ضعف المتقى في العلط ولذلك سمي المثلث وهو ذا الاربعة من الأوتار مقابلة
للطلائع الاربع تقضى طائعه بالاعتدال فالهم حار يابس يقابل المتقى وهو حار رطب
وعليه تسوية والزر حار يابس يقابل المثلث وهو حار رطب قو بل كل طبع بضمة حتى
اعتدل واستوى كاستواء الجسم باخلاطه الا انه عطل من النفس والعص مقرونة
بالدم فأصاب زرباب من أجل ذلك الى الوتر الاوسط الدموي هذا الوتر الخامس الاحمر
الذي احمره بالاندلس ووصفه تحت المثلث وهو في المتقى فكم في عوده قوى الطلائع
الاربعة وقام الخامس المر يد مقام النفس في الجسد وهو الذي اخترع بالاندلس مضرب
العود من قوادم النسر معتصا به من مرهبة الخشب فارغ في ذلك اللطف قشر الريشة
ونقائه وخفته على الاصابع وطول سلامة الوتر على كثرة ملازمته اياه وكان رباب عالما
بالجوهر وقسمة الاقاليم السبعة واختلاف طبائعها وأهوتها وشمها وخصائصها ونصيف
ولدها وسكانها مع ما سيجي من ذلك كتاب الموبس مع جملة عشرة آلاف قدم مقطوعة
من الاعالي بالخانها وهذا العدد من الاغانى غاية ما ذكره بطليموس ووضح هذه العلوم
ومواعها وكان زرباب قد جمع الى حصانه هذه الاشترالك في كثير من ضرب الرطب الطريف
وفنون الادب واطف المعاشرة وحوى من آداب المجالس وطبها المجاذبة ومهاراة الخدمة
المالكية ما لم يجد أحد من أهل صاعته حتى اتخذه ملوك أهل الاندلس وخواصهم قدوة
فيما سئلهم من آدابها واستحسنه من أطعمته فصار الى آخر أيام أهل الاندلس منسوباً
اليه معلوما به فحين ذلك انه دخل الى الاندلس وجميع من فيها من رجل أو امرأة يرسل
بجته مع وفارسطين اثنين عامي الصديقين والحياطين فلما عاين ذوو التخصيل تحسب بيقه هو
وولده ونسائه وعورهم وتقصير هادون جواهرهم وتسويتهما مع جواهرهم وتذكرونها

الى آدابهم وادبها الى اعدادهم جماعله اليوم الخدم الحصة والموازي حوب اليه
 امدتهم واستحسنو وعلمه لهم استعمال المار المتخصص المرداسخ لطرد رخ
 الامان عليهم ولاي يوم مصافه وكاتب ملوك الاندلس بسعة له لدوزن الورد
 وورز الرحان وماسا كل ذلك من دواب المصن والورد فكانوا لا سلم يساهم من وصر
 بذاهم على تصددها بالمخ ومن لوم الماحرو اجدو حنا وعراول من احى له
 الهلون المحاسن لماسهم الاسفراح ولم يكن داخل الاندلس يعرفون ما قبله ومما احبوه
 من الطبخ اللون المسجي عندهم بالصا وهو صليح عا الكرز الرطه بحلى بالسوس
 والكتاب وطله عندهم لون المظلة المتسوية الى رربان ومما احبوا عنه الناس بالاندلس
 مصفد آله الراسخ الرفيع على آله الذهب والفضه وامسار فرس انطاع الادم اليه
 الساعه على ملاحف الكمان واسسار سمر الادم لمصدم الطعام ومما على
 الموايد الحصة اذ الوصر برول من الادم باقل حصصه ولسه كل صنف من الناس
 في زمانه الذي طبقه فانه رأى ان يكون اسدا الناس للناس الساس وحلفهم
 لا يجد في يومهم زمان أهل البلد المسجي عندهم بالعصر الكاس في صبهم من سمر بوبه
 السمسى في يومهم الروميه فلدونه الى أول سمر كدور السمسى ممبا لانه أسير
 موالد وندون منه السمس الساب الملوه وراى أن يلدو الى المصل الذي من الحمر
 والرد المسجي عندهم الربيع من صعبهم حباب الحمر والمهم والمجرود الدوايع الى لاطاين
 اله المرمبا ن لطف باب الناس الطهار الى عد لون البها الحصة ماسهم والمخاضى بان
 العمامه وكذا رأى أن لندواى آخر الله فوعند أول الحريف المماى المربوه والناس
 المصنعه وماسا كاهما ن حباب الساب الملوه دواب الحسود والطاين الكسفه وذلك
 صمد من السردى الصدواب الى أن موى الرد فمد صلا الى احسن هامن الملوام
 ونسطهرون من صعبا اذ احماحو الى صوف المرام واسمر بالاندلس أن كل ن اصبح
 انما بمد باللسمد أول سدو ناي مكران ومأى ارم ما - موطعم بالمحرك والاهراج
 - بالمرام رربان وكان اذا ساول الالفا على لمدنعا أمر ناله ودعلى الوساد
 المدورال ردو بالصور وأن سد صوبه حقا اذا كان حوى الصوب فان كان نسه أمر
 ان يسد على بطه عامه فان ذلك عا موى الصوب ولا تحدد مسعاى الحوف عند الحروج
 على العم فان كان ألص الاسراس لا يصد على أن حها أو كات عامه دم اسمانه عند
 الطق راصه بان يندحل في منه قطعه حسب عرصها بالاف أمادع سنها في نه لى الى حى
 سمرح نكا وكان اذا أراد أن يصد المظنوع الصوب المراد بعليه من عرا المظنوع أمر
 أن يصبح بأمرى صوبه باحتياهم أو تصبح آ ويصد صوبه فان جمع صوبه ماسا سدا موما
 ودلا لنعبره عنه ولا حسه ولا صبح من عرف ألصوف حسب واسار معلوه وان
 رحد خلاف ذلك أده وكان لهم دكور الوادعايه عند الرجن وعندها به وعنى
 وجهر ومحمد وقاسم وأجد وحسن ومن الاناب حنان عليه وجده به
 وكلهم عى زمان من المساعدة واحلفهم بالظمه فكان أعلاهم مد الله وملاوه

عبد الرحمن لانه ابتلى من فرط التيه وشدة الرهو وكثرة المحب بعبادته والذهاب بنفسه
 بما لم يكن لشمسه فيه وقلما يسم مجلس حضوره من كدر بحدته ولا يزال يجتري على الملوك
 ويستخف بالعلماء ولقد حله صفه على أن حصر يوما مجلس بعض الاكابر الاعاظم
 في أسن قد طاب به سروره وكان صاحب قصص تغلب عليه لانه فاستدعى باريا كان كاهنياه
 كثيرا لئلا تترك له جعل يسبح أعطافه ويعدل قوادمه ويرتاح لشاطئه فسأله عبد الرحمن
 أن يبعه لانه فاستجاب من رده وأعطاه اياه مع صنه به ودفعه عبد الرحمن الى غلامه ليحبل به
 الى مبرله وأسر اليه به بسر لم يطلع عليه خفي لانه ولم يلبث أن جاءه بطيهورية معطاة
 مكرمة بطمايع مخنوم عليها من قصة قاديون موصى قد اتحد من البازي بعد ذبحه على
 ما سنده لاهله وذهب الى الانتقال اليه في شرايه وقال لصاحب المجلس شاركتني في نقل
 هذا فانه شري فبديع الصنعة فلما رآه الرجل أنكر صفة وعاب لجهه وسأله عنه
 فقال هو البازي الذي كنت تعطى قدره ولا تصبر عنه قد صبرته الى ما ترى فغضب صاحب
 المنزل حتى رأى أن ثوبه وفارق حمله وقال لقد كان والله أيها الكلب السفيه على
 ما قدرته وما اقتديت به لا يكابر الناس المؤثرين مثله وما أسمعته بالامعظم من قدرته
 ما صغر من قدرتي وأطهرت من هوان المسنة عليك بأسب تحلا لك لسماع الطير المهي عنها
 ولا أدع والله الا أن تأديك اذ أهلك أئوك معلم الناس المروءة ودعاه بالسوط وأمر بزع
 قلسه وبوساط هامة مائة سوط فاستحسن جميع الناس فعله وأبدوا الشبان به وكان
 مجرمهم مرموسا وكان فاسهم أحد قهيم غنما مع شويده وتزوج الوزير هشام بن عبيد
 العزيز جديونة وذو كرم عبادة الشاعر أن أول من دخل الاندلس من المغنن علون
 وزرقون دخل في أيام الحكم بن هشام فتمعق عليه وكانا محسنين لكن غنا وهما ذهب
 لعبادة غناء زرياب عليه وقال عبد الرحمن بن الشعر فنجسم الامير عبد الرحمن ونديمه
 في زرياب.

يا هــ لي من نافع يا علي * أنت المذهب اللوزي

أنت في الاصل حين يسأل عنه * هاشمي وفي الهوى عيشي

قال ابن سعيد وأئيد زرياب والدي في محبه

علقها ربحانة * هيفاء عاطرة نضيرة

بين السمينة والبريشة والطويلة والقصيرة

لله أيام لثما * سلطت على دير المطيرة

لا عيب فيها للمستم غير أن كانت يسيرة

استهي

وكن زرياب جارية اسمها منقعة أدها وعلها أحسن أعانيه حتى شئت وكانت راتعة
 الجمال ونهرت بين يدي الامير عبد الرحمن بن الحكم نفسه مرة وتبقيه أخرى فلما ظننت
 لا محابها بها أبدت له دلائل الرغبة فلأبى الا التستر فغضبهم هذه الايات وهي الهاقي طعن بعض
 الحماط

يا من يغطي هواء * من ذا يغطي الهار

قوله منقعة في نسخة متعبة ا

فذلك الى على • حتى علمه بطارا

يا ولسا آرا • في كان أو سفارا

نانا مسرى • حطب فيه العذرا •

فلما انكسر لربان أمرها أهدها الى قطب سد • وكاتب جندونه بربان
متقدمه في أهل يمينه لسانه لسانه صدمه على احبها عليه وهي روجه الورر
حسام من عند المرر كما روطال عرقله دأحبا جندونه ولم من ن أهل يمينها
عافه الناس الها وجلاوعها • وكاتب مصابيح حاره الكاب أني حصن عرسها في
أحده عن وربان لها • وكاتب عاه في الاحبار والبل وطب الدوب رومها ولان
عند ربه صاحب العلم المرز وكتب به الى ولاها •

يا من صوب الطائر العرد • ما كتب أحب هذا الصن • واحد

لوان اجاع أهل الارض فاطه • احب الى الصوب لم حصن ولم رد

ن أيا ب طرح حافا لما وقع على ذلك وادخله الى محله وتبع من عاهه ارسم الله دالي
الحسح وقال لونه كتب مع النأ ودينا دم السام فدخلنا دسرو • دخلنا بطوب دما
لي أما كرسى أ • فدخلنا دسرا • مررنا بالراحام الاحمر ووجه ركة دخلوا النأ وصرح
مما فسنسى نسا ما روى اله مصر من الاطرا ما دى صوبه من العود والمرار ما سجن
النأ ودينا دى • عزم على الصوب ودعا بالاطعام ما كتنا وسر سام هالى عن تأطب
صوب فاطره ولم عزم على خاطرى عزمه الصوب

لو كان حولى سوا سله • طار رجال أراهم بطموا

بطرا نى معصا • وقال عدل لعه انه وعلى نى أميه فعلت أنى قدأ حطاب جعلت أعدر
من عزمى وطب نأ • مررنا سدا لى اب ادكرموا نى أ • وهدها وربان ولال
عدهم بالانداس ركب نى أكثر • ما به علوله وى ملكه نالما به ألق د سار دى الصاع
وانى عندكم أموب • وعازى الحكاه طولى واحدى وعلى الملاحه ماما سطر وربان
رسم الله تعالى الحسح ودكرها الرضى فى كتاب امر السراب على عزمه اللوسه
وصه وركب المأمون وماس دسرى ريدخل الخ • مررنا عله من رلى نى أميه وعلى
حاهه أ رديع سرواب وكان النأ دخل مصفا فسنسى المأمون الموضع ودعا بالاطعام
والسراب ودكر نى أ • فموضع مسم وسنسىهم فاحد عليه العود وانفع دى
أرى امرى فى كل يوم وليله • روحهم دأى الموم وبعضى
اولسك عزمه دسرو • ميا نوا قال أدرى الله نى أكر

مصر النأ • ونكاهه الارض وقال لعلونه ناس الساعه لم تكن لى ووه نكر والسبل
مه الاخذ الووف فعال • ولا كمرربان عذموالى ماله نلس ركب نى ما به علمه واما عندكم
سند الماله ففصل عليه نكو • مررنا رضى عهته نى • وهوه لاس الرضى فى ككاهه
نظ السرو • وقال نى آخر الحكاه • واما عندكم أموب من الموضع • فقال وربان
ولى المهدى ووصل الى نى أ • ماله نلس فعلت ساهه نى كان كيا قال علونه اتى • ولما

غنى رباب بنو له

ولم يشق الطاعنون لشاقي * حمام تداعت في الديار وقوع
تداعى من فاستكين من كان ذاهوى * نوايح ما تجرى لهسى دموع
ديها عباس بن فراس يدح بعض الرؤساء بدمية فقال

شدت بعموديد احين خانها * زمان لاسباب الرجا موقوف

بقى لاساعى الجود والمجد قبله * اليها جيع الاجودين ركوع

وكان محمود جوادا فقال له يا ابا القاسم اعر ما يحصر في من مالى القبية يعنى قبية قامت عليه
بخمسة مائة دينار ورمى لك بمائة مائة كسوفى هذه وصكون في ضيافتك بقية يومنا
ودعا بكسوة فلبسها وودع اليه الكسوة * (ومن الواقدين من المشرق الامير شعبان
ابن كوسيا من غز المومل وقد على أمير المؤمنين يعقوب المصور ملك الموحددين
ورفع له أمداحا جليلة وقدمه على امارة مدينة بسطة من الاندلس قال أبو عران بن سعيد
أنشدنى لنفسه

يقولون ان العدل في الناس طاهر * ولم أرى شيئا منه سر أو لا جهرا

ولكن رأيت الناس غالب أمرهم * اذا ما جنى زيدا فأدوا به عمرا

والاغبال المطاسى كلما * شكوت له يمدى قصد اليسرى

*(ومن الواقدين من المشرق على الاندلس أبو اليسر ابراهيم بن أحمد الشيباني من أهل
بعداد وسكن القيروان ويعرف بالرياضى وكان له سماع يقعد من جله المحدثين والعقهاء
والجويز لى الجاحظ والميردوثي وابو قتيبة ولقي من الشعراء ابا تمام والبحتري
ودعبلاب وابن الجهم ومن الكتاب سعيد بن جريد وسليمان بن وهب وأحمد بن أبي طاهر
وغيرهم وهو الذى أدخل افر بقة رسائل المحدثين وأشعارهم وطرائف أخبارهم وكان
عالما ديبا ومرسلا بليغاصارباى كل علم وأدب سمع وكتب يدها كثر كتبه مع راحة
خطه وحسن وراقته وحكى انه كتب على كبره كتاب سيرة بكة بقل واحد ما زال يبريه
حتى قصر فأدخل في قلم آخر وكتب به حتى وفى بتمام الكتاب وله تأليف منها لفظ المرجان
وهو أكبر من عيون الاخبار وكتاب سراج الهدى في القرآن ومثلكه وأعرابه
ومعانيه والمروعة والمندجة وجال في البلاد شرفا وغرام من خراسان الى الاندلس وقد
ذكر ذلك في أشعاره وكان أديب الاخلاق نزيه النفس كتب لامير افر بقة ابراهيم بن
أحمد بن الاعلى ثم لابنه أبي العباس عبد الله وكان أيام زيادة الله بن عبد الله آخر ملوك
الغالبية على بيت الحكماء وتوفى بالقيروان سنة ثمان وتسعين ومائتين في أول ولاية عبيد
الله الشيعى وهو ابراهيم بن سبعين سنة وعن ألم بد كره المؤرخ الاديب أبو اسحق ابراهيم
ابن القاسم المعروف بالزيتوني وقال على بن سعيد في حقه انه كان أديبا شاعرا مرسلا
حسن التأليف وقدم الاندلس على الامام محمد بن عبد الرحمن وذكر له معه قصيدة ذكرها ابن
البارقي كتابه افادة الوفاة وحكى ان له مستند في الحديث وكتابا في القرآن سماه سراج
الهدى والرسالة الوحيدة والمؤنسة وقطب الأدب وغير ذلك من الاوصاف قال وكتب لى

اسم الرضى
في تاريخ
الاندلس

دحية لم يعقب فلم تعثرى * اليه باليهتان والافك
ما صبح عند الياس نى سوى * افك من كليب بلا شك

هكذا ذكره ابن الجار وأطال في الواقعة في أبي الخطاب بن دحية وقال الذهبي قرأت
نخط الضياء عند ما ذكر ابن دحية انه قال لقبيته بأصمهان ولم أسمع منه ثم أوثرني ابراهيم
التهورى بأصمهان انه دخل المغرب وان مشايحه كتموله جرحه وتضعفه وقد رأيت
أمانه غيبرنى عما يدل على ذلك وبسبه بنى السلطان الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة
وبعد شيوخها وقد سمع منه الامام أبو عمرو بن الصلاح الموطأ سنة ثمان مائة وسقائه وأخبره
به عن جماعة منهم أبو عبد الله بن رزوق وقال ابن واصل كان أبو الخطاب مع فرط معرفته
بالحديث وسقطه الكثير منه متمسكاً بالحجازة في العقل وبلغ ذلك الملك الكامل فأمره أن
يملق شيئاً على كتاب التمهيد فعلق كتاباً تكلم فيه على أحاديثه وأسائده فلما وقف
الملك الكامل على ذلك قال له هذا يوم قد صاع من ذلك الكتاب فعلق في مثله فعمل بها
في الثاني مناقصة لا أول فعمل الملك الكامل حجة ما قبل عنه وبرزت مرتبته عنده وعزله عن
دار الحديث أخيراً وولى أخاه أبا عمر وعثمان وقال ابن نقطة كان أبو الخطاب موصوفاً
بالمسرفة والفضول ولم يكن إلا أنه كان يذبح أشياء لا حقيقة لها ذكرى أبو القاسم
ابن عبد السلام وكان ثقة قال يزل عندنا ابن دحية فقال لى أحفظ صحيح مسلم والترمذى
فأحدث حجة أحاديث من الترمذى ومثلها من المسند ومثلها من الموضوعات فحطها
في جرح ثم عرضت عليه حديث شامي الترمذى فقال ليس بصحيح وأحرق فقال لا أعرفه ولم
يعرف منها شيئاً فأفسد نفسه بذلك وقال سبط ابن الجوزى انه كان يتردى في كلامه
ويشبه المسلمين ويقع فيهم فترك الناس الرواية عنه وكذبوه وقد كان الملك الكامل مقبلاً
عليه فلما اكتشف له شأنه أخذ به دار الحديث وأهانته وقال المعاصرين كثيرة قد تكلم
الديلم في أنواع من الكلام ونسبه بعضهم الى وضع حديث في قصر صلاة المغرب وكث
أو ذأ أن أقف على اسناده لمعلم كيف ربحه وقد أجمع العلماء كما ذكره ابن المذرو وغيره على
أن صلاة المغرب لا تقصر وإنما تقع انه وصل في بخارى الاولى سنة ٦١٦ الى غزنة فخرج
كل من في غزنة بالاسلطة والعصى والنجارة الى الموضع الذى هو فيه وضربوه ضرباً شديداً بعد
أن امرهم من كان معه انتهى وقد سلق ترجمته فوثق جماعة له فربك أعلم بحاله * (و منهم
عبد الله بن محمد بن آدم القارى انظر اساقى رجل من حراسان الى الادلس يكنى أبا محمد ذكره
أبو عمرو الماقري وقال سمعته يقرأ بآيات كثيرة فكان من أحسن الناس صوتاً ولم تكن له
مجرة قبل القراءة ولادرايت بالاداء انتهى * (و منهم عبد الرحمن بن داود بن علي الواعظ
من أهل مصر يعرف بالبرزاري يكنى أبا البركات وأبا القاسم ويلقب زكى الدين قدم على
الادلس وتجنول في بلادها و أعطوا مذكراً و سمع منه الناس بقرطبة واشبيلية وهرسية
وبالنسبة سنة ٨٠٨ قال ابن الابار و سمعت وعطه اذ ذلك بالسجدة الجامع من بالنسبة
و ادعى الرواية عن أبي الوقت السجري والسلفي وأبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي
وأبي محمد بن المبارك بن الطباخ وأبي الفضل محمد بن يوسف العزوى وشهادة الكتابة بنت

الارثى وعمه مرا لها صحح الصاري وسماه بالمسرى والاندلس لم يلبسهم ولم يسمع
 بهم وروى عنه واسطه عن بعضهم واكثرهم مجهولون وقد سألني في ذلك ورواه
 وهذا كثيرا ما سمعته واطرحوا الرواية عنه ومنهم من ان العباس الساسي قد وعد
 الله من أي الما ورجع أربعين حسنا سلبه عما باللائق المصلحة حدثه ما من اس
 لسكوال وان غالب السراط وغيرهما من الاندلس الذين لم يلبسهم ولا تأخروا له أحدا
 عنه من الطليان وغيره وكان حذوا منها في مذهب الساسي رضي الله تعالى عنه
 فصحا ساركا في حوز العلم مع الله تعالى له اسمي • (ولاياس أن يذكر حله من الساسي
 الصادق بن المسروق بن الاندلس ثم يعود ايضا الى ذكر أعلام الرجال في ذلك)
 • (من القصة الداحلة الاندلس من المسروق عائد المديسة أم ولد حبيب بن الوليد
 المرواني المعروف بخون وكانت حاربه سودا من رضى المديسة عاتكة الاور غيرهما
 روى عن مالك بن اسام داراهم وعمر من عليا المديسة في حال بعض الحفاط
 امباروى غير آلاف حديث وقال اس الانار اسماء بنت حذيفة كبرا وهي أم ولد
 بسر بن حبيب والذى وهم الذخون في رحلته الى الملح هو محمد بن رند بن سله بن عبد الملك
 اس من وان مقدمهم بالاندلس وقد اعجب تعلموا ورواه واتخذها المراسه رحم الله تعالى
 الجميع • (ومن وصل المديسة وكتاب حاد فاعلمنا كماله الحصال راعاها
 لاحدى سائر حرون الرشد وبأن وتعلم بعداد ودرجى منالى الى المديسة
 المسرقه على صاحبها اذ وصل المديس واللام او راد بن طمحيق القمي والديس
 هالك للامر بعد الرجن صاحب الاندلس مع صاحبها علم المديسة وصواب غيرهما الذين
 بسبب دار المديسة بالهصر وكل دور من طرود عساتين وصاعه طره من ورقه آدمي
 وبصاف الذين حاربه فلوحي بالهصل وعلم في الخطو عند الامر المديس كور وكتب أندلسه
 الاصل روميه من سى السكس وجلب منه الى المسروق فوعد عنه الله صلى الله
 عليه وسلم وتعلم هالكه العا بقره وكتب آدميه داكر حسبه الخط وادبه ليدبر
 حابطه للاذمار عاله نصر وب الآداب • (ومن القصة الداحلة الى الاندلس من المسروق
 جراحه اراهم من حجاج الله في صاحب اسبله وكتاب من أهل المصلحة والسان
 والمعروف بصوغ الاطمن وجلب الله من بعداد وجمع ادا وطرما ورواه وحفظ
 في يارب وجمال رابع وكتاب يقول العرب يعمل آدمي اولها في مولاها عده
 ما في المعارف من كرم ربحي • الاحليل الطود اراهم •
 اى حلاله لم يزل نعمه • كل المارل ما عده ادمي
 وأسندنا الى ما لم نذكرها عند اسعارها اولها تنسوق الى بعداد
 آتاه على بعدادها وعرفها • وطناها بالصخرى أحداقها
 ومخالها عبد المراس بأوجه • مد وأهلها على أطواها
 مصروف في العسم كعما • جان الهوى العدى من احلاها
 مسمى القدا لها لى شماسي • في الدهر مسرى من ساسا اراها

* (وممن الجارية الجماء قال الاربى - قال لي أبو السائب وكل من أهل الفضل والملك
 هل لك في أحسن الناس غناء جئنا إلى دار مسلم بن يحيى مولى بقرى زهرة فاذن لنا قد خلينا بنا
 عرفه اثنا عشر ذراعاً في مثلها وطوله في السماء ستة عشر دراعاً وفي البيت غرقان قد
 ذهب عنهما اللعنة وبقي السدى وقد حشيتا بالبنفوك رسات قد تفتتت ككلمين قد هما
 ثم اطلفت علينا بغيراء كلاء عليها هروى - أصفر غسيل وكان وركبها في خيط من وسفها
 فقاتلني السائب بأبي أمت ما حده فقال اسكت فتساوت عودا ففتتت -

يبد الذي شخب العواد بكلم * تمر يبع ما السقي من الوهم
 فاستبقني ان قد كانت بكلم * ثم افعلي ماشئت عن علم
 قد كان صرم في المصايب لها * فحجت قتل الموت بالصرم
 قال فحسنت في عيني وبدا ما ذهب اليه كتاب عنها وزحف أبو السائب وزحف معه
 ثم فتتت

برح الخلاء فاعياك تكسرت * واسوف يظهر مائس في علم
 مما تغم من عزير قلبه * يا قلب انك بالحسان لغرم
 باليت انك بالحسام بأرضنا * تلقى المراسي طائعا وتغيم
 قد ذوق لذة عيشنا ونعيمه * ونكون اخوانا اذا تقيم
 فقال أبو السائب ان يقيم هذا فاعضه الله تعالى بكدا وكذا من أييه ولا يكي فزحفت
 مع أبي السائب حتى فارقا المرقطين وبرت الجماء في عيني كما يربو السويق في ماء منيرة
 ثم غمت

يا طول لسلي أعالي السقما * أدخل كل الاحسية الحرما
 ما كنت أحنى مراقبكم أبدا * فاليوم أمسى فراقكم عزما
 فالتفت طليسانى وأحدث شادكونة فوضعها على رأسي وجمعت كما يصاح على اللهايا
 بالمدينة وقام أبو السائب فتساول ربيعة في البيت فيها قوارير ودهن فوضعها على رأسه
 وصاح صاحب الجارية وكان النخق وانيفي يعني قواريرى فلم يسطكته القوارير
 وتكسرت وسال الدهن على رأس أبي السائب وصدره وقال للجماء لقد همت في داء قد هما
 ثم وضع ربيعة وكما تلتف اليها حتى بعث عبد الرحمن بن معاوية صاحب الاندلس فأتيت
 له الجماء وحملت اليه * (ومن القادمين على الاندلس من المشرق الشيخ عبد القاهر بن محمد
 ابن عبد الرحمن الموصلى - قال أبو حيان قدم علينا رسولاً من ملك مصر إلى ملك الاندلس
 فسمعت منه بالارية انتهى * (ومنهم أحمد بن الحسن بن الحرث بن عمرو بن بربرن
 ابراهيم بن مالك المعروف بالاشتر بن الحرث الغنى - يكنى أبا جعفر فدخل الاندلس في أيام
 الأمير محمد بن عبد الرحمن وأصله من الكوفة وكان يروى أحاديث عظيمة العدد ذكر
 ذلك الزارى - وحكى أن الأمير محمد أروى عنه منها وأرله رتبة * (ومنهم أحمد بن ابى
 عبد الرحمن واسمه يزيد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشى - الزهرى - من ولده عبد الرحمن بن
 عوف من أهل مصر وقد على المصير بطرية وكان دخوله إليها في محرم سنة ٣٤٣

البحال وبمشتا مع صدور أبناء الرسالة ولله درهم من راح در السوء متواضع
مع شرف الأبوته فارغته طرف الاشعار وأطراف الاخبار فوجدته بجراحه الدرة
المنس وروضا يجنى منه أطايب السمرا الجليل وينعت بنجم الدين وهو كفته نجم بنى
سنه ويحل بيتا من الشرف ربه بناء وقد جاب العصاة العريص ورأى القصور الجار
والبيص وورد الجون بعد ما شرب من ما يجيئون وزار مشاهد الحرمين ثم سار
في أرض الحرمين وفارق افرقة لهذا الافق مختارا وعبر الى الاندلس فاطال بها
اعتارا وتشوق الى حصرة الانوار المناسه والسم السابغة الفضايله وجعل تصيدها
بحجة سفره طواف الافاضه وعنه أن يشاهد سماها العلوى ويصير ما يحق عنده
المرنى والمروى وهي غاية يقول الأمل عليها أطلت حوى وجنة يتلو الداخل اها ياليت
قوى وسيدى هو منها باب على الفخ بقى وجناب عنان الأمل اليه تقى وقصده من هذا
الشريف أجل فاصد وأطلته سما المجد يجمال المسترى وطرق عطاود ومق نعتاه
فالخبر ليس كالبيان ومق شهبناه فالقوية بالشبه عقوق العقيان ومن يصعق قريحتيه
بأن يقول اها صميه ~~لكن~~ يعترف عن نفسه عما ليس في وسع واصفيه ويقصص من
عزيمة رزمه لاسعة لانه من فيه ان شاء الله تعالى وهو يدعى علاكم ويحرس مجدهم
وسمناكم عنه والسلام الكثر من الطيب العميم يخضعكم به معظم مجدهم المعتبر بخيرة
وذكهم الحافظ على كريم عهدكم ابن عميرة ورجة الله تعالى وبركاته وفي الرابع والعشرين
لربيع الآخر من سنة ٦٣٩ هـ انتهى (وهو الثاني) هل للآب السيدى أبا الحسن
فمن له كل شاهد حسن في الشرف المستقى له قدم أثبتها بالوصى والحسن أبا الاخ الذى
ملكته قيادى وأسكته فوادى عهدى بك تعام الآداب النقية وتبشاق اللطائف
المشرقية وتصفق فى أن فى سلبا جفاء وفى معرفنا جفاء وأن الحاس بت أرض باهما
ولما وزرع وادلس جماعة هذنا وأما فى هذا أشابعك وأتابعك وأفاضل من يشار لك
ويشازعك وقد أنالما الله تعالى بحجة تقطع الخج وتسكت المسح وهو الشريف الأجل
السيد المبارك بن نجم الدين بن مذهب الدين بجل الدرية المختاره وعم الدرية السياره
جرى مع رزق ونسب ورتب فى حيم وهشم وشاهد عجائب كل أقليم وشرق الى مطلع
ابن جلا وغرب حتى بول بشاطئ سلا وقد توجسه الآن الى حضرة الامامة الرشيدية
أيدها الله تعالى لينتهى من أصابع العدل الى العقد ويحصل من مخض الحقيقة على
الزبد وقد علم انه ما كل انطلي كسلبية المنبر ولا جميع الايام مثل يوم الخ الكبر وأديه
ياسيدى من نسمة أفقه بل على شدة كل حسبه وخلقه فأدار آية شهيدت بأن
الشرق قد انقضى بركة نفاذته بل رمانا بجمله أفلاذه والخطا يعجب من رة وتأنيسه
اعاها وفى الحقيقة الجليسه ما غطية من يسبق لجواره ويقبض من أنواره وأدت
لاشالة تهمة فهمى وتشيم من شيعه عابصا برى القلوب الهيمهمى وتضرب فى الاخذ
من فوائده وقلاتده سهم وددت انه سهمى والسلام انتهى (وهو من تقي الدين محمد بن
الشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن العرس الحنفى المصرى قال الوادى آتى فيه

أه من أء ان هـ قال وسأله هل مع من أهل مصر سارعي حصل بعض المذهب على
 من فاسي بأن هذا الأسع عندهم من أهل الروح في العلم ودوى المعرفة والله هم وأما
 صدور هذا السالسي قال ولله منه القله ورعالم من يقولون لهم لما علمكم الله الطريق
 في الخبر لكونه عصر بطخ في العصور بأرواب الذوات وكذا في بعض الحمام بأن المال كنه
 وعمرهم من بطون الحصة في ذلك قال وسأله فله الله تعالى هل ألوما مصر وب
 معلوم فقال في حرب العاد عندهم صدق الله تعالى وسر في حله من كل سبه أو لها
 ما لم يكن منها ألوما والله تعالى اعلم وان هذا سعارف مندهم هكذا قال في وعيب
 ما مع من بعض العادوس وما صدر بهم تكبر من الصائم الأصل العروضة في أصول
 الدين وعبرها على نرد عليهم صدق في خبره ونهيه سم قال ان من المعلوم من الإمام
 أني حصة رجه الله تعالى ان من سقط عنه سبه وبه ونهيه شق في الكفر
 وواحد يسمى الاعيان ان الواحد المقصود للايمان بخلق ومن حرمها بخلق انتهى
 وهذا ككتاب في الباب الاول من هذا القسم كتابه المصري المعنى العادم من المشرق
 في النصر على عبدالوهاب الطاعن ناصر منه في دولته في المعسر ما نس وبسردا
 دجوله على مجلس أسسه وما عني في ذلك معه ولله ومعت له ملاذ الأندلس وحسبها
 وطسها فارتحل المعنى إليها وعابهم أحسنها فخصا من كلام الكاتب ان الرعي الأدب
 المورخ في كتابه طب السرور ولولا لم سم المعنى المذكور وطسها لرجعه في هذا الباب
 اذ هو به ألوي والامر في ذلك سهل والله تعالى الموقد للصواب • (ومهم ألوي الصالح
 العارف بالله سدي يوسف الدمشقي رضي الله تعالى عنه وهو كما قال ابن داود من كبار
 الأولوا صادق الطريفة بدم من المشرق إلى الأندلس وكان يلقب مدسه وادى آس
 انكر بعد الذكر لرباو معارف لهم وكان من الذين أحباهم الله لا يعرفه إلا من
 يعرفه أعاد الله تعالى عيسى مكراته قال العلامة ابن داود وحده في مولاي والذي
 رضي الله تعالى عنه لعلته سليمان أمها الله تعالى يوم الأسرى لذي عسره لله عاب من
 سهر ربيع الاول السهر سبه ٨٩٥ قال دخل على سهر رمضان المعظم في زمان
 ولا في الخطاه والامامه العرام من خارج وادى آس أعادها الله تعالى فله ذب أول
 ليه منه سهر ما لهذا المعظم من الزايط المذكور من الصائم وعكر في ذكرها بعد
 في هذا السهر المار له يكون حاميا في الدنيا والآخرة ما جفت على مطالعته عليه البواردي
 لذي أفع على ما أسرار لذلك فلما أصبح دخل إلى الدية ولم أكن أطلب على فكري
 أحد انصبي السباح الاسناد انو عسدا لله من حلف وجهه الله تعالى في الطريق فقال لي
 سدي يوسف الدمشقي سلم على وهو لذي المكر الذي يعجبه هذا السهر الحاصل
 اللهم ادرني الزهد في الدنيا وادري سور معرفتي قال والذي رضي الله تعالى عنه وكان
 هذا من طريقه ولما في اناه وكب دل ذلك مكر اعلمه لكثرة الدعوى في هذا الطريق
 مع الله تعالى انتهى ولعله في الرجح آخر هذا الباب كآله ألوي الصالح
 سبه الله تعالى مكراته مع على ما ان الواحد من المشرق إلى الأندلس كسرون هذا الآن

اسم من مصنف

دولة سبه ٨٩٥ في نسخة سبه
 ٨٩٩ هـ

موت التواردي ونسخه
 التواردي هـ

عدم المأذة التي أستعين بها في هذه الملامتين عدري ولو اجمعت على كسبي المأذة
 بالمغرب لا يت في ذلك وغيره عايشني ويكني وفي الإشارة ما يعنى عن الكلام

* (الباب السابع) *

في بدة عامن الله تعالى به على أهل الاندلس من توفد الاذهان وبداهم في اكتساب
 المعارف والمعالى ما عزو حان وسوزهم في ميدان البراعة من قصب البراعة حصل الرهان
 وجعله من أجوبتهم الدالة على لذة عيتهم وأوصافهم المؤذنة بالمعيتهم وغير ذلك
 من أحوالهم التي لها على فصلهم أوضح رهان

اعلم أن فصل أهل الاندلس ظاهر كما أن حسن بلادهم باهر ولذلك ذكر ابن غالب
 في فرحة الاندلس ما أنفي على الاندلس وأهلها أن يظلموس جعل لهم من أجل ولاية الرهرة
 لبلادهم حسن الهمة في الملبس والماعم والطافة والطهارة والحب لله والعاء وتوليد
 اللون ومن أجل ولاية عطارده حسن التدبير والحرص على طلب العلم وحب الحكمة
 وانما سعة والعديل والانصاف وذكر ابن غالب أيضا ما خروا به من تدبير المشتري
 والمترجح وانه قد عليه بهصم بأن أقاليم الاندلس الاربعة والخامس والسادس في ساحلها
 الشمالي والسابع في برائر الجنوب وللأقليم الرابع النخس والسامس الرهرة
 والسادس عطارده والسابع القمر والمشتري للأقليم الثاني والمترجح للثالث ولامدسل
 له ما في الاندلس انتهى ثم قال صاحب الرهرة وأهل الاندلس عرب في الانساب
 والعزة والائمة وعلق عليهم وقصاحة الاسن وطيب القوس وباء الصميم وقلة احتقال
 الدل والجماحة بما في أيديهم والنزاحة عن الخسوع واثبات الدنية هتديون في افراط
 عايتهم بالعلوم وحسنهم فيها وصبطهم لها وروايتهم بعداد يون في نطافتهم وطرفهم
 ورقة أخلاقهم وبياهم ودكاتهم وحسن بطرهم وجوده قراعتهم ولطافة أدنانهم
 وحدة أكارهم وبعوذ خواطرهم يؤمانون في استنباطهم للمياه ومعاناتهم لصعروب
 العراسات واختيارهم لاجناس المواء وتديبرهم لتركيب الشهرة وتحسينهم للباساتين
 بأنواع الحضر ومنوف الرهرفهم أحكم الناس لاسباب الفلاحة ومنهم ابن بصال
 صاحب كتاب الفلاحة الذي شهدته له التجربة بفضلهم أصبر الناس على مطاولة
 التعب في تجويد الاعمال ومقاساة المصعب في تحسين الصنائع أحقق الناس بالعروسية
 وأصبرهم بالطنن والصرب وعذرجه الله تعالى من قصائلهم اختراعهم الخطوط
 المخصوصة بهم قال وكان خطهم أولا مشرقيا انتهى قال ابن سعيد أما أصول الخط
 المشرق وما تجدد له في القلب واللحن من القبول فحسب له لكن خط الاندلس الذي رأيته
 في مصاحف ابن غطوس الذي كان بشرق الاندلس وغيره من الخطوط المسوية عندهم له
 حسن فائق وروني أخذ بالعقل وترتيب يشهد لصاحبه بكثرة الصبر والتجويد انتهى
 ونحو صدر كلام ابن غالب السابق مذكور في رسالة لابن حرم وقال فيها ان أهل الاندلس
 صنيون في اتفاق المسامحة العملية واحكام المهن الصورية تركبون في حفاة

المروية والحلب وآلاتها والطرق ومما بها انتهى • وعند اس عالى ومما بينهم
اجراءهم الامور من الى اصحاب اهل الشرق وما رواه عن مبرعها • واما منهم
وتفرعهم ولا يلقى على من وصف علمها وطعامهم • ثم قال اس عالى ومما بينهم انه
تعال على اهل الاندلس عرواح اكثرهم ماى حد المسه الاشر المبر وهو اسلاد
المغرب الاقصى من ر الصدو مع بلادهم منه • فاما اهل الباده هالواى النوادى
الى ما عبادو ودخلوا اهلها واسارهم • فاما استنوا الما وعرو الاسرار
واحدوا الارض المساحه الما وعرو ذلك وعارهم اسلم • فاما عروا عارهم
ولاروا وهما صرف لادهم وملح امورهم وكروا مسجلهم وعيهم المبراب وهم
اسه الناس بالنوماسى • فاما كروا لان النوماسى • فاما كروا لان النوماسى
فاما اهل الخواصر عالى الى الخواصر واسوطها • فاما اهل الادب فكانت منهم
الودرا والكتاب والعمال وساء الاموال والمستهملون فى امور الملكة ولا يستعمل
بلدى ما وجد اندلسى • فاما اهل الصناع فاهم ماوا اهل البلاد ومطعمو اعاسهم • فاما
اعاسهم وصروهم • فاما اعاسهم وصروهم • فاما اعاسهم وصروهم • فاما
من واهروا • من انواع الخدى والتعود ما عاون به القوس الموم • وصبر الله كراههم
قال ولا بدع حذاهم الاحايل واسطل انتهى • وقال اس عالى • فاما كروا لان
الاندلسى • فاما كروا لان النوماسى • فاما كروا لان النوماسى • فاما
ولا يح • ثم الهوى ولكن الخواصر • فاما كروا لان النوماسى • فاما
بقول هذا الرجل بعض لاهل بلد • فاما كروا لان النوماسى • فاما
ومحمله على ذلك بعد عن الارض

ولو انصر والى امر واحدا • فاما كروا لان النوماسى • فاما
ويكى فى الانصاف ان يقول ان • فاما كروا لان النوماسى • فاما
الادوا • فاما كروا لان النوماسى • فاما
فكانوا يحلون لها صناع الاندلسى من حريرهم • فاما كروا لان النوماسى • فاما
فوسا • فاما كروا لان النوماسى • فاما
اى ر • فاما كروا لان النوماسى • فاما
ماسام • فاما كروا لان النوماسى • فاما
اعرف حوا • فاما كروا لان النوماسى • فاما
وله • فاما كروا لان النوماسى • فاما
الامس الاندلسى • فاما كروا لان النوماسى • فاما
الاندلسى • فاما كروا لان النوماسى • فاما

وماذا علمهم • فاما كروا لان النوماسى • فاما
سروا • فاما كروا لان النوماسى • فاما
وا • فاما كروا لان النوماسى • فاما

وأثر طبع بعض المتأخرين في استحسنها وقال هذا ما لا يقدر ألدنسى على مثله وبالطبعة
أبو بكر يحيى بن هذيل فقال بديها

عرفت بعرف الريح أين تيسموا * وأين استقل الطاعمون وشبوا
خديلى ردتى الى جانب الخي * فلبست الى غير الخي أنيم
أبيت سمير العرقدين كاعما * وسادى قتاد أوجيبى أرقم
وأصور وسان الحقون كأمه * فصيب من الريمان لدن مسم
نظرت الى أسفله والى الهوى * فأيقنت أى لست ممن أسلم
كما أن ابراهيم أتول نظرة * رأى فى الدرارى انه سوف يسقم انتهى

ومن كلام ابن بسام صاحب المدحيرة في جزيرة الادللس أشرف العرب المشرق افتحوها
وسادات أحمدا الشام وانعراق برلها حتى اللسل بها بكل إقليم على عرف بكرم فلا يكاد
يلد منها يملكون كاتب ماهر وشاعر فاهر وذكر أن أنا على العدادى صاحب الامالى
الواعد على الادللس في رمان بن مروان قال لما وصلت القفير وان وأنا أعتبر من أمر به من
أهل الى المصارف أحد هم درجات في العمارات وقلة الفهم بحسب تفاوتهم في مواضعهم بها
بالقرب والبعد كان مسارهم من الطريق هي مسارهم من العلم بحاجة ومقابلة قال أبو علي
وقلت ان قص أهل الادللس عن مقادير من رأيت في أفعالهم بقدر نقصان هؤلاء عن
فعلهم فاستأجرت الى ترجمان في هذه الاوطان قال ابن بسام بلفظي انه كان يصل كلامه هذا
بالتهج من أهل هذا الاق الادللسي في ذكائهم ويتعاطى عنهم عبد المباحنة والمفاشة
ويقول لهم ان على علم رواية وليس علم دراية فخذوا عنى ما فلت فلم آل لكم أن صححت هذا
مع اقرار الجميع له يومئذ بدعة العلم وكثرة الروايات والاخذ عن الثقات انتهى * ومن كلام
النجاشي في المنهب الادللس عراق العرب مرة أنساب ورفقة آداب واشتعالا بصون
العلوم واقساما في المنور والمطوم لم تصق لهم في ذلك ساحه ولم تنصرت عنه راحه
حسام تيسه بصر الاويه بجووم وبدور وشعوس وهم أشعر الناس فيما كثره الله تعالى
في بلادهم وجعله نصب أعينهم من الاشجار والانهار والطيور والكوس لا يتارعههم
أحد في هذا الشأن وابرجاجية سابقةهم في هذا المسار المأثريه نصب الرهان وأما
اذا هب نسيم ودار كاس في كف طير رحيم ورجع في زور ورصق للماء مرير أوردت
العشبه وخلفت المنصب أرا دعا العصبة والذهبه أوتيسم عن شعاع تعمر نهر
أوترق بطبل جف زهر أو خقه بارق أو وصل طيف طارق أو وعد صيب فرار من
الطام تحت جناح وبات مع من هو اه كلباه والراح الى أن وقع حين أقبل رائد الصباح
أو أحررت دوحه السمائم هر كواكبا أو قوصت عصفير نهر الصباح يعض
مضاربها فاولئك هم السابقون السابقون الذين لا يجارون ولا يلحقون وليسوا بالقصرين
في الوصف اذا تقصعت السلاح وسالت خيلان المصارم بين قصبان الرماح وبت
المر من الجراح سماء وأطلعت شبه الجووم أسنة وأحرقت شبه الشفق دماء وبالجمله
فانهم في جميع الاوصاف والخصال أعظم ومن وقف على أشعارهم في هذا الشأن يصلهم

لكم المصل المساعدة دعوى لم يصحبها تحقيق لأنه ليس بيننا وبينكم غير روحه ركب
أور حلة قارب لو مشى من بلادكم مصدور لاجمع من بلدنا في القصور وصلنا عن في الدور
والقصور وتلقوا قوله بالقبول كما تلقوا ديوان أحمد بن عبد ربه الذي سماه بالعدل على أنه
يلحقه فيه بعض اللوم لاسيما اذ لم يجعل فضائل بلده واسطة عقده ومناقب ملوكه
بنتيجة سلمته أكثر الخوض أخطأ المصل وأطال الهزل لسيف غير مصقل وقعه ربه ما قعد
بأخصابه من ترك ما يصبهم واغفل ما يهيم فأرشد أخاك أرشد الله واهده هذا الله
ان كانت عندك في ذلك الجلبه ويبدل فصل القصيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
* فكتب الوزير الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حرم عدو وقوفه على هذه الرسالة
مانعه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعمره ورسوله على أصحابه
الأكبرين وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته العاصين الطيبين أجمعين بدأ بخيائنا
بسلام عليك سلام أح مشوق طالت بينه وبينك الاميال والعراش وكثرنا الايام
والليالي ثم لقيت في حال سهر وقيله واذل في سلال جولة ورحله فلم يقض من
مجاورتك أربا ولا بلغ في مجاورتك مطلبنا واني لما انت لك وجات يدي في مكوث
كتبك ومضون دواوينك لفت عيني في تصايفها وذاذ في حطاب لبعض
الكتاب من مصافيا في الدار أهل افريقية ثم من حتمه ضرة قروانهم ان رجل اندلسي
لم يعبه باسمه ولاد كره به سمه يذكره فيها ان علماء بلادنا بالندلس وان كانوا على الدروة
العلماء من الفكن بأفان العلوم وفي الغاية القصوى من التحكم على وجره المعارف فان
همهم قد قسرت عن تخليد ما تروا بهم ومكازم ملوكهم ومحاسن شهابهم ومناقب
قضايتهم ومفاخر كتبهم ووصائل علمائهم ثم تعدى ذلك الى أن أحل أرباب العلوم من
من أن يكون لهم تأليف يحيي ذكرهم ويبقى علمهم بل قطع على أن كل واحد منهم قد مات
فقد علمه معه وحقق طمحه في ذلك واستبدل على حتمه عدده به بأن شيئا من هذه
التأليف لو كان من موجود السكان اليهم منقولاً وعندهم مظاهر القرب المزار وكنوز
السمار وترددهم اليهم وتكرهم علمائهم لما ضلنا المجلس الحافل بأصاف الآداب والشه
الآهل بأفان العلوم والقصر المعمور بألوانع الفضائل والمثل المحفوف بكل لطيفة وسبعة
من دقيق المعاني وجليل المعالي قرارة الحمد ومحل السودد ومحط رجال الخافين وملقى عصا
التسليم عند الرئيس الأجل الشريف قدعده وحسبه الرفيع حديثه ومكسبه الذي أحله
عن كل منة بشره فيها من لا توارى قومته يومته ولا ينال حصره هوساته وأربي به على
كل مرتبة بلحقه قه من لا يبعو الى المكازم حقوه ولا يدون من المعالي دقوه ولا يعلو في حميد
النسب لعلوا بل اكتفى من مدحه باسمه المشهور واجترى من الاطالة في تقريره بتخام
المذكور بحسبي بدنيك التليد دليل على سعيه المشكور وفعله المشهور أي عبد الله محمد
ابن عبد الله بن هاشم صاحب الوثبة أطال الله بقاءه وأدام اعتلاءه ولا عطل الحامضين
من تحميمهم بسلام ولا أخلى الايام من ترينها بسلام قرأته أعز الله تعالى حرمه على أن
يجابو هذا الخطاب وراغاني أن يبين له ما لعله قد رآه فسي أو بعدد عني فتراوات

(رسالة)

في تلك السنة هجرة الدراري - وأما مقلدة فأنها فتحت صدر أيام الاموال سنة ٢٤٣
 أيام قاد إليها السفن غازيا أسدين العربات الغازي صاحب أبي يوسف رحمه الله تعالى وبها
 مات وأما آخر بطش فأنها فتحت بعد الثلاث والخمسين أفتحتها أبو حصص عمر بن شعيب
 المعروف بابن العلي بن من أهل قرية بطروح من عمل حصص اللواتي المحاور لقرطبة من بلاد
 الاندلس وكان من مل الرصيص وتداواها بنوه بعده إلى أن كل آخرهم - عبد العزيز
 شعيب الذي عهد في أيام أرماتوس بن قسطنطين ملك الروم سنة ٣٥٠ وكان أكثر
 المستعجبين لها أهل الاندلس وأما في قسم الاقاليم فان قرطبة مملكة ولسا ومعها بقا مع
 سمر من رأي في اقليم واحد فلهذا من المصنوع والذكا ما اقتضاه احتياجا وان كانت الاوار
 لا تأتيا الامم من بعض مطالعها على الجزر المعهود وذلك عند المحسبي للاحكام التي تدل
 عليها الكواكب ناقص من قوى دلائلها ولها من ذلك على كل حال حطيق وحطأ أكثر
 الميلاد بارتضاع أحد البر من سبعة من درجة وذلك من أدلة التحكيم في المعلوم والاماد
 فيها عند من ذكرنا وقد صدق ذلك الخبر وأما به التجربة فكان أهلها من التحكيم في علوم
 القراآت والروايات وحفظ كثير من الفقه والمصر والصور والشعر واللغة والحكمة والطب
 والحساب والنجوم فكانت رجب القضاة واسع المعطى متساوي الاقطار مسج الخيال والذي بعاه
 ليسا الكتاب المذكور لو كان يكاد كل كتابه شركا لا أكثر أشتهاات الحواضر وجلال الميلاد
 ومتسعات الاعمال بهذه القبر وان بلد الخياط لما أذكر رأي رأي في أسرارها التي فاعبر
 المعرب عن أحبار المغرب وحاشي تأليف محمد بن يوسف اللوراق فانه ألب الله مصر
 رحمه الله تعالى في مسائل الفرويقية وممالكها ديوانا ضخما وفي أخبار ملوكها وديارهم
 والفاطمين عليهم كتبها وكذلك ألف أيضا في أخبار تهرت ووهران وتونس ومجملها
 وتكرور الصخرة وغيره غانا تأليف حساما ومحمد بن أبي علي - الاصل والفرع آتاه من
 وادى الخطابة ومذنبه بقرطبة وهجرة إليها وان كانت نشأته بآثير وان لا بد من اقامة
 الدليل على ما أثبت اليه هالدم اذ ما أن ما في منه بالمطلوب فيما يستأنف اشاء الله تعالى
 وذلك أن جميع المؤرخين من أئمتنا السابقين والياقيين دون محاشاة أحد بل قد تبصرا
 اجاعهم على ذلك منفقون على أن ينسوا الرجل الى مكان عجيبة التي اسمته قزح والبرجل
 عنهم سار حيل ترك السكاه الى أن مات فان ذكروا الكوفيين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 م تروا نعتي وابن مسعود وحذيفة رضى الله تعالى عنهم واما سكن على الكوفة حسنة
 أعوام وأشهر وقد بقي ٥٨ عاما وأشهر رابحة والمدينة مشرفة فها الله تعالى وكذلك أيضا
 أكثر أعوامهم ذكرنا وان ذكروا البصر بعد وابعد ان بن حصن وأنس بن مالك وهشام
 ابن عامر وأبي بكر وهؤلاء مواليهم وعامة من أكثرهم وأكثرهم بهما بطار وتامة
 والطائف وجهرة أعوامهم خلت هالك وان ذكروا الناميين بترهوا بعبادة بن الصامت
 وأبي الدرداء وأبي عبيدة بن الجراح ومعاد ومعوية والآخر في هؤلاء كالأمر في قبلهم
 وكذلك في مصر بين عمرو بن العاص وخارجة بن حذافة العدوي وفي المكين عبد الله
 ابن عباس وعبد الله بن الزبير والحكم في هؤلاء كالحكم في قضاة في هاجر الناميين

قوله ابن يوسف في نسخة ابن
 مسلم اه

سائر البلاد فمن اسويه وهو ما يحكم جمع اولى الامر الذي احسا بهم من اساعه
 وحلاه معمر اقتوا ومن هاجر ما الى عبره اطلاقه واسمه والمكان الذي احسار اعدته
 فكانه يدعاه جعل من العاصم فكذلك لتاريخ في محمد بن هاني واما العدل اولى ما من حسن
 عليه والصف اهل من مادي الله هذا القمصل الذي ليس هذا وضعه وعلى ما ذكرنا من
 الاضافه راضى الكل وهذا بعد ان حاصر الدساوم عدل كل فصله والماله الى من
 اهلها الى جبل الويه الى ارض والسد في مصر ما اليوم ووجه الاصل والقبلة
 والذكا وحده الافكار وساد الخواطر وهذا القصر وهي عن الموردي كل ما ذكرنا
 وما علم في اسرار بعد ان لما عبر كتابه احدث في طاهر واما اسارا وارح التي اذهبا
 اهلها فلم يبقه وانلدهم بهادون سائر اللاد ولا علم في احبار القصر عركا عرس
 به وكنا لرحل نولد ارسع وبما انساب الى ابي سنان في خط القصر وطلانهما
 وكنا لرحل من اهلها نسي احدثهما بعد اا اهر كثر روى النسب واما
 ود كرا اواها ومخالها وسوارها ولا علم في احبار القصر عركا عرس
 واما ابطال وسرا مان وطبرستان وخرين وكرمان ويسان والسد والار واز حبه
 ولور ويسان ولب الممالك اكبر الله فلا علم في بها طابعه
 احبار اوله لب النواحي وعلتها وسرا مان واطباها واطبا طب الهوس الى ان علمها
 التي في احبار وها بعد ادوماعا علم على اهلهم الطبه الزوما والا كرا القضا
 ولور كان في ذلك نال كان الحكم في الاعمال ان سلطعا كماله اثرا له هم
 وكنا لهما كتاب جبر من الحسن الاصماني في احبار اصبهان وكتاب الموصل وعمر
 في احبار مصر وكنا لهما لمر ما كلفهم في ابناء العاوم وقد لهما الف الصلبي الى
 العباس محمد بن عدون اا مرواني في الشروط واعراضه على السابغ رسمه الله تعالى
 وكذلك لمارد العاصمي احدث من طلب التمني على ابي حبه ويسدعه على السابغ
 وكنا اس عدون وسعد بن عدون وعد ذلك من حواصل ما كلفهم عدون مسوره هاراما
 حبه ما في الحكم في ذلك ما جرى به المثل السار او هذا الناس في عالم اهلهم ورا في الاصل
 ان عصى عليه السلام قال لا بعد الى حرمه الا في طه وقد بعد ذلك على الذي
 على الله به وسلم ودر من وهم او فوا الناس اهل ما ما اجمعهم عسولا واسداهم سماع
 ما صوابه من مكافهم اصل الماع وبعدهم ما كرم المناحي حص اذهباني
 الاوس والخررج بالفضل الى انهم من اعلى جمع الناس واهه يروى فضلهم واما
 اذ لساها ما حاسب من حده اهلها العالم الطاهر منهم الماهر منهم واسداهم كبر
 ما في به واستجمعهم حسابه وتبعهم به طابعه وعبره وا كبر ذلك له حياه باصاف
 ما في سائر البلدان احداها الواسار من عرو من جبل قمع وان توسطه الواعب بارد وضعف
 ساعه وان كرا لمار لفض السس والواي كان هذا في د لروني اى زمان فرأ
 ولامه الهل وبعد ذلك ان ولجبه الافدار احد طرس من احاسه وها دا عا عليه على تارانه
 او لو كا في عبر السفل الى عهد وها فيها الى جى الوطن على الناس وما عرسا

دولة ارسه في نهه اس
 صه ا

دولة ارسه في نهه اس
 صه ا

للاقرار وهذا قاله غالب ونصنا السبب اليه وتم الاثنته وعشرة للتعليق الى عرصه
وربما يحل ما لم يقل وطوق ما لم يتقلد وألحق به ما لم يقبض ولا اعتقده قلبه وبالجملة وهو
السابق المبرزان لم يتعلق من السلطان بجملة أن لا يسلم من المتألف ويحوم الخالف فان
تعرض لتأليف غم زول وتعرض وهو زواشتما عليه وعظم بغير خطمه واستنسخ حين
سقطه وذخت محاسنه وسرت فضائله وفتق بنودى بما أغفل قبل كسر ذلك حسنة
وتكمل بهه وتبردهيته وهذا عندنا يصيب من ابتداء يحول شعرا أو يعمل بعمل رياسته
فانه لا يثبت من هذه الخصال ولا يتخلص من هذه الصب الا الناهض العائت والمطبق
المستولى على الامد وعلى ذلك فقد جمع ما طفه الطان غير مجموع وألفت عبدنا لالف
في غاية الحسن لما خطر السق في بعضها بها كتاب الهداية ليسى بن دينار وهي أرفع
كتاب سمعت في معانيها على مذهب مالك ومن القاسم وأجمعها للمعاني العفة على
المذهب بنما كتاب الصلاة وكتاب البيوع وكتاب الجدار في الاقصية وكتاب
السلح والطلاق ومن الكتب المالكية التي ألفت بالاندلس كتاب القصى مالك بن
علي وهو رجل قرشي من بني فهراني أصحاب مالك وأصحابه وهو كتاب حسن فيه
عرائب ومستحسنات من الرماثل المودات ومنها كتاب أبي اسحق ابراهيم بن مزين
في تفسير الموطا والكتب المستقيمة لمعاني الموطا وتوصل مقطوعاته من تأليف ابن
مزين أيضا وكتاب في رجال الموطا ومالك عن كل واحد منهم من الآثار في موطئه
وفي تفسير القرآن كتاب أبي عبد الرحمن بن محمد وهو الكتاب الذي أقطع قطعا لا استنى
فيه انه لم يواف في الاسلام تفسير مثله ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها
في الحديث مصنفه الكبر الذي رتبته على أسماء الصحابة رضى الله تعالى عنهم فروى فيه
عن ألف وثلاثمائة صاحب وثبت ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأواب
الاحكام وهو مصنف ومسلم وما أعلم هذه الرتبة لاحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه
واحتماله في الحديث وجوده شيوخه فانه روى عن مائتي رجل و ٨٤ و جلال ليس فيهم
عشرة صغاه وسائرهم أعلم مشاهير ومنها مصنفه في فضل الصحابة والتابعين ومن دهم
الذي أربى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف
بعبدين منصور وعبرها وانظم على عظيم ما يقع في شيء من هذه فصارت تأليف هذا
الامام الفاضل قواعد الاسلام لانظر لها وكان متخير الاقلاد أحدا وكان ذاتها من
أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه ومنها في أحكام القرآن كتاب ابن أمية الجاوي وكان
شاعري المذهب صديرا بالكلام على اختياره وكتاب القاضي أبي الحكم مسد بن سعد
وكان داودي المذهب قويا على الاتماره وكلاهما في أحكام القرآن غاية ولم يذكره مصنفات
منها كتاب الابانة عن حقائق أصول الديانة ومنها في الحديث مصنف أبي محمد قاسم
ابن اصمغ بن يوسف بن ناصح ومصنف محمد بن عبد الملك بن أيمن وهما مصنفان وفيه من
استوياس صحيح الحديث وغيره على ما ليس في كثير من المصنفات ولقاسم بن اصمغ هذا
تأليفه جدا منها أحكام القرآن على أبواب كتاب اسمعيل وكلامه ومنها كتاب

قوله أن لا يسلم الخ راجع
لقوله وبالجملة وقوله وهو
السابق المبرزان لم يتعلق
فألف يسلم وقوله لم يتعلق
الخ قيدانهمون قوله وبالجملة
أن لا يسلم الخ وتقدير العارة
هكذا وبالجملة أى بالخلق
أن لا يسلم والجملة انه السق
المبرزان لم يتعلق الخ تأليفه
صحة

حدثني أن أبا العباس مجاهد صاحب الجزائر ودانية وجهه إلى أبي غالب أيام غلبته على
 حرسيّة وأوغالب ساكنيها ألف دينار أندلسيّة على أن يزيد في ترجمة الكتاب المذكور
 مما ألفه تمام بن غالب لا يبيح مجاهد فرقاً لثانيه وأبي من ذلك ولم يفتح في هذا باباً البتة
 وقال والله لو بد لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجيزت الكذب لا في لم أجمع له خاصة بل
 لكل طالب ما عجب له مهمة هذا الرئيس وعلوها واجب للنسب هذا العالم وبرايتها ومنها
 كتاب أحمد بن إمام بن حيد في اللغة المعروف بكتاب العالم نحو مائة سفر على الأجناس
 في غاية الإيعاب بدائله وختم بالذرة وكتاب النوادر لأبي علي - اسمعيل بن القاسم وهو
 مبارز لكتاب الكامل لأبي العباس المبرّد ولعمري لئن كان كتاب أبي العباس أكثر غروراً
 وشبهات كان أبي علي - لا كثر لمة وشعرا وكتاب الفصوص لصاعد بن الحسن الربيعي
 وهو جاري مضمحل الكتابين المذكورين ومن الأشخاص تفسير الحلو لكتاب الكسائي
 نحسن في معناه وكتاب ابن سيده في ذلك المنبوز بالعالم والمعلم وشعر له لكتاب
 الاخشين ومما ألف في الشعر كتاب صادة بن مائة السقاء في أخبار شعراء الاندلس كتاب
 حسين وكتاب الخدائق لأبي عمر أحمد بن فرج عارض به كتاب الرمرة لأبي محمد بن داود
 رحمه الله تعالى الا أن أباه كراماً أدخل مائة باب في كل باب مائة بيت وأبو عمر وأورد ما بقي باب
 في كل باب مائة بيت ليس منها باب تذكر اسمه لا يكر ولم يورد فيه غير أندلسي شيئاً
 وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد فبلغ الغاية وأتى الكتاب فرداً في معناه ومنها كتاب
 التقييمات من أشعار أهل الاندلس جمعه أبو الحسن علي - بن محمد بن أبي الحسن الكاتب
 وهو حي بعد ومما يتعلق بذلك شرح أبي القاسم ابراهيم بن محمد الأظلي لشعر المتنبي وهو
 حسن جداً ومن الأخبار نوادر أحمد بن محمد بن موسى الرازي في أخبار ملوك الاندلس
 وخدمتهم وغزواتهم ونكباتهم وذلك كثير جداً وكتاب في صفة قرطبة وخطوطها ومنازل
 الاعيان بها على نحو ما بدأه ابن أبي طاهر في أخبار بغداد وذكر منارل صحابة أبي جعفر
 المنصور بها ونوادر غمضة قرأت منها أخبار عمر بن حفصون القائم بربيع ووفاته وسيرة
 وسرويه وناريخ آخر في أخبار عبد الرحمن بن مروان الطليق القائم بالحول وفي أخبار بني
 قيس والتجديد وبني العادل والشعر وقد رأيت من ذلك كتاباً مصنفه في غاية الحسن وكتاب
 بحسن أفي أجرا كثيرة في أخبار بيرة وحصولها وشعرها وشعرائها أن ألفها بحق
 ابن سلمة بن إسحق اللبني وكتاب محمد بن الحرث النشقي في أخبار القصيدة بقرطبة وسائر
 بلاد الاندلس وكتاب في أخبار الفقهاء بها وكتاب لأحمد بن محمد بن موسى في أنساب
 مشاهير أهل الاندلس في خمسة أسفار ضخمة من أحسن كتاب في الانساب وأوسعها
 وكتاب قاسم بن أصمغ في الانساب في غاية الحسن والإيعاب والإيجاز وكتابه في فضائل
 بني أمية وكان من الثقة والملاحة بحيث أشتهر أمره واقتنذ كره ومنها كتب مؤلفة
 في أمجاد المعاقلة والاجناد الستة بالاندلس ومنها كتب كثيرة جمعت فيها أخبار شعراء
 الاندلس للمستمر رحمه الله تعالى رأيت منها أخبار شعراء البصرة في نحو عشرة أجزاء
 ومنها كتاب الطوالع في أنساب أهل الاندلس ومنها كتاب التواريخ الكبير في أخبار

قوله ابن الحسن في نسخة ابن
 الحسين اه

وبلذنا هذا على بعده من ينوع العلم وتابع من محله العلماء فقد ذكر ما من تاليف أهل
مالن طاب مثله باخبار والاهواز وديار مصر وديار بيعة واليمن والشام أعوز وجود
ذلك على قرب المسافة في هذه البلاد من العراق التي هي دار حجرة العلم وذو به ومراة
المعارف وأربابهم واغنى اذا ذكرنا بالابواب جعوت بن الصمة الكلاني في الشعر لم يباه به
الاجر والارزاق لكونه في عصرهما ولو انصف لاستشهد به عره فهو جاز على مذهب
الاولا على طريقة المحدثين واذا عينا بنى بن محله لم يناف به الامجد بن اسمعيل
البحاري ومسلم بن الجراح الميساوي وسليمان بن الاشعث البجستاني وأحمد بن
شبيب التميمي واذا ذكرنا فاسم بن محمد لم يباه به الا الفضال ومحمد بن عيسى القرابي
وهو شريكهما في حجة المرنى بن ابراهيم والتلذذ واذا عينا عبد الله بن فاسم بن هلال
ومند بن سعد لم يبارهم ما الا بالالحسن بن المنفلد والحليل والديلمي ورويم
ابن أحمد وقد شاركهم عبد الله في أبي سليمان وحجته واذا أشرنا إلى محمد بن عمرو بن لبيبة
وعنه محمد بن عيسى وفصل بن سلمة لم يتطاع بهم الامجد بن عبد الله بن عبد الحليم ومحمد بن
سحنون ومحمد بن عدوس واذا مررنا حنابل كرمحمد بن يحيى الراعي وأبي عبد الله محمد بن
عاصم لم يقصر عن اكبر اصحاب محمد بن يزيد المبرد ولولم يكن لمان غول الشعراء الا
أحمد بن محمد بن دراج القسطلي لما تاجر عن شاور بنار وحبب والمتقي فكيف ولنا معه
جعفر بن عثمان الحارثي وأحمد بن عبد الملك بن مروان وأغلب بن شعيب ومحمد بن نصيب
وأحمد بن فرح وعبد الملك بن سعيد المرادي وكل هؤلاء دخل باب جانبه وحصان مسوح
الفترة وادام من الملاءة أحمد بن عبد الملك بن شهيد صديقنا صاحبنا وهو حي بعد لم يبلغ سن
الاكمال وله من المنصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقداري كاد ينطق فيه بلسان مركب
من لسان عمرو وموسى ومحمد بن عبد الله بن مسرة في طريقة التي سلك فيها وان كالأرض
مذهبة في جماعة يكثر تعدادهم وقد انتهى ما اقتضاه مطلب الكاتب رحمه الله تعالى من
البيان ولم نتردد فيما رغب فيه الامادة الصرورة الى ذكره لعلقه بجوابه والحمد لله الموفق
اعلمه والهادي الى الشريعة المنزلة منه والموصلة وعلى الله وعلى محمد عبده ورسوله وعلى
آله وصحبه وسلم وشرفنا وكتم انتهت الرسالة • وكتب الحافظ ابن حجر على هامش قوله فيها
واما سكن على الكوفة خمسة أعوام وأشهر امانته صوابه اربعة أعوام انتهى • وقال
ابن سعيد بعد ذكر هذه الرسالة ماضونه وأنت أن أدب ما ذكره الوزير الحافظ أبو محمد
ابن حزم من مفاسد أهل الاندلس ما حصر في والله تعالى ولي الاعلاء أما القرآن فن أجل
ما صنف في تفسيره كتاب الهداية الى بلوغ النهاية في نحو عشرة أسفار صنفه الامام العالم
الراشد أبو محمد يحيى بن أبي طالب القرطبي وله كتاب تفسير اعراب القرآن وعدا بن غالب
في كتاب فرحة الانفس تاليف يحيى المذكور فبلغها ٧٧٧ تاليفا وكانت وفاته سنة ٤٣٧
ولابن محمد بن عطية القرطبي في تفسير القرآن الكتاب الكبير الذي اشتهر وطرق الغرب
والشرق وصاحبه من فضلا المائة السادسة وأما القرا أن فليكن المذكور فيها كتاب
النبصرة وكتاب التيسير لابن عمر والداني مشهور في أيدي الناس وأما الحديث فكان

قوله ابن عمر وفي نسخة ابن عمر

أ

قوله سنة ٣٧٤ في نسخة سامة

٤٧٤ أ

بمصر إلى الماء المساحه الامام أو الحسن على من السلطان العرطى الساسى
 مرا كس وله في مصر عريه وفي رماله مصعب والمه كات الهباه والاسارى مصر
 ومعباه كان اسفل جميع امهات كتب الهندس المهور وحذف المكر وكتاب دروس
 ان عمار الاندلس في جمع ماسعه كتاب مسلم والعماري والوطا والس والتساي
 والترمدى كتاب حليل مسهور في اذى الناس بالمشرق والمغرب وكتاب الاحكام
 لاى محمد عبد الحق الاسفل مسهور ومداول الفراء وهي احكام كبرى واحكام صغرى
 مثل ووسلى وكتاب الجمع بين العديدين للمعنى مسهور وأما الفقه والكتاب
 المعتمد عليه الآن الذى سطر عليه اسم الكتاب عبد المالكه حتى بالاسف كمدربه
 فكان التحدث للبرادى العرطى وكتاب الهباه لاى الوليدى وسد كان حليل
 معظم مع هذه عبد المالكه وكذلك كان التمسى للناسى وأما اصول الدين واصول
 الفقه فلا امام اى بكرى العرطى الاسفل من ذلك حاصه كتاب العواصم والعواصم
 المسهور ما يذى الناس وله تصانيف عر هذا ولاى الوليدى وسد فى اصول الفقه ما به
 يحصر المسببى وأما التواريخ وكتاب ابن حسان الكبر المعروف بالتمس فى ترويش
 محمد وبنما ذكر اس حرم كتاب المسنى وهو فى عسر عطلاد والمسى يذكره أحبار عصر
 وه فىها عسا فده ومه يعمل صاحب الدهر وقد دل عليه أو الطماح الساسى أحد
 معاصر سا هو الآن ما رضى مصرى ما تولى عبد الحظام ما تحب احصائه الدهر
 وكان المنظر اس الاطلس لك بطا ومن المعروف بالمطبرى فهو كتاب التمس فى الكبر
 ومه تاريخ على التمس وهو آداب كبرى وتاريخ ابن صاحب الصلا فى الدولة
 القروسية وذكر اس غالب اس الله برى العرطى له كتاب فى أحبار دوله ملويه وأن
 أن الحسن السالى له كتاب فى أحبار الفقه السالى بالاندلس من سنة ٥٢٩
 ورسه على التمس وبلغ به سنة ٥٤٧ وأما المسلم خلف س كواله كتاب فى تاريخ
 احصاء الاندلس من بعضها إلى زمانه وأصاب إلى ذلك من أحبار وطنه وعمرها ما
 فى خاطره وله كتاب الفقه فى تاريخ العلماء وللمعنى مسله حدود المسنى وقد دل
 كتاب الفقه فى عصر هذا النوع عدااته من الامار القيسى صاحب كتاب السلطان
 اور بهه وذكر اس غالب أن الفقه أما جعفر بن عبد الحق الخرجى العرطى له كتاب كبرى
 مذابه من يد اطلعه إلى أن اسقى فى أحبار الاندلس إلى الدولة عبد المؤمن طال وفاربه
 سنة ٦٥٠ وأبو محمد حرم صاحب الرسالة المتقدمة الذكره كتب جهه التواريخ
 مثل كتاب سطر العرويين فى تواريخ الخلفاء وقد صنف أبو الوليد بن ريدون وكتاب
 التمس فى حلقاى أسفه بالاندلس على مرع كتاب التمس فى حلقاى المسرى للمعوى
 ولقصادى اى الساسم صاعد بن أحمد الطلطللى كتاب العرب بأحبار علماء الامم
 العرب والجم وكتاب ساح أحبار الامم وأبو عمر بن عبد الله له كتاب الفقه والام
 فى معرفه أحبار العرب والعجم وعرب بن سعد العرطى له كتاب اختصار تاريخ
 النبرى قد سعدا سطر الساسى وأصاب إلى تاريخ اور بهه والاندلس ولا جد

ابن سعد بن محمد بن عبد الله بن العياض كتاب العبر وكتاب أبي بكر الحسين بن محمد
 الزيدى في أخبار العمومين واللغويين بالمشرق والأندلس وكتاب القاضي أبي الوليد بن
 القرشي في أخبار العلماء والشعراء وما يتعلق بذلك وليحيى بن حكيم الغزالي تاريخ الله
 كله مطوما كما صبح أيضا بعده أبو طالب المتقي من جزيرة شقري في التاريخ الذي أورده
 صاحب الدخيرة ما أورده وكتاب الدخيرة لابن بسام في حريرة الأندلس ليس ههنا مكان
 الأدياب في تعصيلها وهي كذا بل على سداق ابن فرح وفي عصرها صنف الفتح كتاب
 القلائد وهو ملوء بلاغة والحكمة بين الكتابين ذكرت مكان آخر ولصاحب القلائد كتاب
 المطمع وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى يذكر فيها من الدين ذكرهم في القلائد ومن
 غيرهم الذين كانوا قبل عصرهم وكتاب سبط الجمان وسقط المربان لأبي عمرو بن الأمام
 بعد الكتابين المذكورين ذكر من أخلا بترقيته حقه من الفضلاء واستندركس أدركه
 بعصره في بقية المائة السادسة ودل عليه وان كان ذيلًا قصيرا أبو بكر صفوان بن أدرس
 المرسى بكتاب زاد المسافر في رقيه جماعة من أدرك المائة السابعة وكتاب أبي محمد عبد
 الله بن إبراهيم الجباري المسمى بالمهيب في صفات القوم صنفه بعد الدخيرة والقلائد من
 أول ما عرفت الأندلس إلى عصره وشرح بعضه من مقصد الكتابين إلى ذكر الملاد وشواصها
 مما يخص بعلم الجغرافيا وخلطه بالتاريخ وتفنن الأدب على ما هو مدكور في غير هذا
 الميكان ولم يصنف في الأندلس مثل كتابه ولذلك قصده المصنف له عبد الملك بن سعد ودل
 عليه ثم ذيل على ذلك أبناء أحمد ومحمد ثم موسى بن محمد ثم علي بن موسى كاتب هذه
 النسخة وبكمل كتاب فلك الأدب المحيط بجلى لسان العرب المحتوى على كتابي المشرق
 في حلى المشرق والمغرب في حلى المغرب فيكى الأندلس في هذا الشأن تصنف هذا
 الكتاب بين سنة أو ثلاثة من مائة ١١٥ سنة آخرها سنة ٦٤٥ وقد احتوى على جميع
 ما يذكر به ويحاضر به من الأدب المختارة على جهد الطاقة في شرق وغرب
 على النوع الذي هو مدكور في غير هذا الموضع ومن أغفل التنبيه على عصره وغير ذلك
 من المصنفين المقتدي به كقولهم في طلب المتقين منهم في مكانه المنسوب إليه كابن بسام
 في سننهم والفتح في أشيابه وابن الأمام في استجبه والحجاري في وادي الحجاز وأما
 ما جاء من ورأس فنون الأدب في كتاب سراج الأدب لأبي عبد الله بن أبي الفضال
 الشافري رئيس كتاب الأندلس صنفه على منزع كتاب النوادر لأبي علي وظهر الآداب
 للعصرى وكتاب واجب الأدب لوالدي موسى بن محمد بن سعيد واسمه يغنى عن المراد به
 وكتاب اللادى لأبي عبيد الكرى على كتاب الامالى لأبي علي البغدادي عبيد
 في الأدب وكذلك كتاب الاقتصاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد بن السبيد
 الطلوسى وأما شرح سقط الرملة فهو الغاية ويكتفى ذكره عند أبواب حلى الإنسان
 وشاؤهم عليه وشروح أبي الجراح الاعلم شعر المتقي والحكمة وغير ذلك من مشهورة وأما
 كتب البحار لأهل الأندلس من الشروح على الجمل ما يطول ذكره عنها شرح ابن جروف
 ومما شرح الرندى ومما شرح شيخنا أبي الحسن بن عصفور الأشبلي وبالله انتهت علوم

زاد المسافر وكتاب الحلال في سفره

قوله وأما ما جاء الخ في سنة
 وأما الكتب التي في ديوان
 الأدب فيها كتاب سراج الأدب
 الخ

الحروف وعلية الاسماء الاثنى عشر والمعرف وقد سله وافر به مكاتب المارون
 في الحروف على ما ليس بكل جهه وطاير جناح الاعماط ولتصان في السلو
 كتاب النوما على الحروف وهوسمور ولاش السدواس الطراو والسلم في
 التمهيد في النوما خوسمور وعدا أصحاب هذا الشأن معه عدله ولاي الحسن
 سروف سرح سمور في كتاب سمويه • وأما كتب علم النوما فمكتبي في ذلك كتاب
 المسالوا المالك لاني عند الأكرى الأولى وكتب معجم ما استخرج من الراج
 والاماك وفي كتاب المسهب البحارى في هذا الشأن وينيلنا علمه في هذا الكتاب الخارج
 ما جمع ريد الأولى والآخس • وأما كتب علم المارون في كتب ابي بكر بن باحة
 العربايني في ذلك منه كتابه وهو في المعرب عبرة ابي نصر الماروني بالسرى والله يدب
 الاحسان المفسره بالانديس الى عليها الاسناد ولحي الخدح المرقى كتاب الاعاى
 الانديس على مع الاعاى في السرح وهو عن ادرك المائه السابعة • وأما كتب
 الطل فاسمور أبدي الساس الاثنى عشر وقد سار أضاف السرى ليله كتاب
 السرى لاند الماس اى العار من رهر وله كتاب الاعداء اسممور حبطه في المعرب
 والمسر في ولاي العباس من الروم الاسدي • علما عصريام هذا الشأن كتاب في الادويه
 المفرد وقد جمع أبو محمد المالى الساكن الاثنى عشر كتابا في هذا الشأن سمر
 عليه ما جمع به عدله من تصانيف الادويه المفرد ككتاب العاقى وكتاب الزهراوى
 وكتاب السرى من الادبى الصملى وغيرها وصطه على حروف المعجم وهو الهباه
 في صمد • وأما كتب الفلسفه فاماها في عصرنا أو الوليد من رسدال رطى وله بها
 تصانيف جدها لما رأى اعرافا من صمد المولى عن هذا العلم وحده ما
 وكذلك اسحب الذى قبله المأمور من المصنوع كور على هذا العلم فاستله وهو علم
 عموم بالانديس لاسطرح ما فيه اظهار ذلك على تصانيف • وأما كتب التضم
 فلا من ريد الاسف المرقى منه تصانيف وكان مختصا بالمختصر من الناصر المروانى وله
 اثنى عشر كتاب بمفصل الارمان وصالح الانداز ومنه من ذكر ما رل السمر وما على
 ذلك ما سعى صمد وهو منه وكان مفسر الانديس في عصرنا وهذا سفل
 بالنص في هذا الشأن الا ان اهل بلد كانوا يسمونه الى الزيديه به اعسكافه على
 هذا الشأن فكان لاظهر وسما بمختصم قال اسعد اى حرقى والذى حال كتب نوما
 في مجلس صاحب مده اى يحيى بن اى زكريا من راسرى عبد المولى حرقى بن اى الوليد
 السمدى ومن اى يحيى من الم سلم الطهى راع في اله صلى بن الرى فقال السمدى
 لولا الانديس لم يكرر العدو ولا ساربه ففسله ولولا الوفر لمجلس لعل ما نعلم
 فقال الامير ابو يحيى اربد ان ول كوى اهل بر ناعوا واو اهل بر كم بر فقال حاسه
 فقال الامير والله ما اردت غير هذا فظهر في وجهه انه أراد ذلك قال اس المولى • وله هذا
 وما المالك والفصل الا من العدو دال الا بالراى عدى ان دال كل واحد مسكا
 رساله في صمد لى فالكلام هان طول وعمره ما عا وأرحوا دال علمه فذكر كما صدر

عسا كما يجس تجلده فنه لاذلك مكات وسالة التقدي الحمد لله الذي جعل لمن يحضر
مال اندلس أن يتكلم على نفسه ويطلب ما شاء فلا يجحد من يعترض عليه ولا من يثنيه
إذ لا يقابل للمباراة من لم ولا لوجه العليم يا قبح

وقد وجدت مكان القول داسعة * فإن وجدت لنا ما فاقنا قل

أجده على أن جعلي من أشائه وحاي بأن كت من أظهوره فاستدنى البحر باي
وأعاني على الصائل كرم طباي وأصلي على سيدنا محمد نبيه الكريم وعلى آله وصحبه
الأكرمين وأسلم تسلياً أما بعد فانه سرتني ساكناً وملاقي فارغاً خرجت عن صيقي
في الاغصاء مكرهاً إلى الجبة والاباء منازع في فصل الاندلس أراد أن يشرق الاجماع
ويأتى عالمه في النواطر والاسماع اذن رأي ومن سمع لا يجوز عنده ذلك ولا يصله
من تافى تلك المسالك وام أن يضل بر العدو على ر الاندلس فرام أن يفصل على العين
اليسار ويقول الليل أصوأ من النهار فيا يجيب كيف قابل العوالي بالراجاج وصادم
الصفاة بالراجاج فها من سمع في غير ضرم ورام صيد البراة بالرخم كيف تكثر عما جعله الله
قليلاً وتسر بهما حكم الله أن يكون قليل لا ما هذه المباحة التي لا تجوز كيف تبدى أمام
القناة العجوز سل العيون إلى وجهه من غيل واستخبر الاسماع إلى حديث من قصي

لشنتان ما بين اليريد بن في المدي * يري تسليم والاغز بن حاتم

اقن جبالاً أيها الملهز ما يصيب المترين يانطق المنصب إلى العوالي بالمشيب انخصب ابن
عرب عتاك وكب نكص على عقبه فهمك وملك أبلغت العصية من قلت أن تطمس
على نوري بصرك وليلك أما قولك المولدا مسافة كان المولداً أيضاً وما نحن الا كفاف
الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

ان كان الآن كرمي جميع بلاد المقرب عدكم بخلافة بني عبد المؤمن أدامها الله تعالى
فقد كان عندنا بخلافة القرشيين الذين يقول فيهم مشرقهم

وإني من قوم حكرام أعزة * لاقدامهم صفت رؤس المناير

خلات في الاسلام في الشر لكفاءة * بهم واليه هم خير كل مفاخر

وبقولهم خيرهم

أنا سنابني مروان كيف تبدلت * بنا الحال أودارن علينا الدوائر

إذا ولد المولود ما تبدلت * له الارض واهترت اليه المناير

وقد نشأ في ملتهم من الصلاء والشعراء ما اشتهر في الافاق وصاروا ثبت في صحائف
الايام في أعناق الجمام من الاطواق

وسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر

ولم تزل ملوكهم في الانساق كاقيل

ان الخلافة فيكم لم تزل نسقا * كالعقد متزاوية فيه فرائد

إلى أن حكم الله سنابكم وذهب ملككم فذهوا وذهبت أخبارهم ودرسوا

(رسالة التقدي)

محمدين محمد
مصحف كتاب سائق
الشاعر

و در سبأ مارهم

جمال دی الارض کا وای المما و هم * بعد الما جمال الکب والبر

وَكَمْ مَكْرَمَهُ أَتَا لَوْهَا وَكَمْ عَرَّ أَتَا لَوْهَا

وایما المر خدمت بعد * فکی حدیثا حسال و عی

وكان من حساب ملكهم ان يحوروا في عامهم وما ادوا الذي طلع في اداد المصارى عارفا
الى البحر الاحمر ولم يزلوا في ادهم من الملبس ولم يرح في حيس الهرد وعمره
الاسكندر ولما نسي حقه كس على فر

آ بار بیل عن اوصافه • حی کامل العیان را

بأنه لا مبالاة بالزمان عمله • أبدا ولا يحصى المعوزون

وقد قبل منه من الادح والعه من الكتب ما عمت وعلم حتى قد من بغداد وعم
 حرمه وسر اقامى البلاد ولما بار بعد اتمام هذا الطام مولد الطوام و مروا
 في البلاد كان في صرهم اجتماع على العلم لهؤلاء العباداد واسوق العلوم
 وساروا في الموه على المسوروا طوم حاك كان اعظم ما علمهم الا قبل العالم القلري
 عبد الملك القلاي والساعر القلري شخص بالملك القلري وليس منهم الا نبل وسعه
 في المكارم وسهت الامداد نمار ما ليس طوله الدهر سام وقد عمت ما كان
 من القسان العامر به شهادته وسدرو حمران ودهن الولد القلري سوعاد و
 سعاد و سوا الاطلس و ودي النون و هو وكل هم قد حلد منه من الادح
 ما لمودع به اللل لصاروا ن الصباح ولم يرل العرا سهادى هم مادي النوام
 من الزمان و يملقوا والههم سكة الراس حتى ان احدهم عراهم لمع به مارا
 من صا منهم في امداح احد ان لادح احدثا هم مع د الاعا به ساروان
 المعص من عا على ما سهر من سطوبه و افرط به به كفه ان عده به قصد فاني حتى
 يعطه ما سطره في سعه و اعلمهم ما عكى من المكارم التي لم يسمع لها احسانا
 عا بالهوى انك كما بعد له في شهادته العامري ملك دل سبه القلري شبار و حركوا
 وكسا على ان جعل الملك ما عه ولم يمل ذلك انوالب وقال كتاب الصبه لسمع به
 الناس واحلد هه مني اجعل في صدر اسم عري وامر في العربة لا فعل ذلك طام
 لدا شهادته ان سس اسمه و عه منه وامر به العطا وقال هو في حل من ان يذكرني
 به لا بعد عن عرصة وان كان كل اولد الاندلس الما وروى مولد الطوام به و ساروا
 ان لا الحضر فاني احص منهم سى عا د كما قال الله تعالى فيه ما عا كفه وحل و رمان
 ان الارام لم يرلهم كاعاد وكان لهم من الحو في الادب ما لم به و سجاد في حل
 وكانوا هم و و هم و وروا و هم صدور اى بلا عى النظم والبدر ساركن في و العلم
 آ ناره من كوره و احبارهم مشهور و قد حلد و من المكارم النامه ما هو مريد
 النلس الخاصة والعامة و بالله الاحصى على عن شعرون حبل خدم الدعوة المههده
 و به و صاحب ام يصلح المروا طى أم و سعى من اسمى الذى لا لا توط اس

عادلشراء الاندلس في مدحه ما أجروا له ذكرا ولا رفعوا الملكة قدرا وبعد ما ذكره
بوساطة الممخد بن عباد فان الممخد قال له وقد أنشدوه أبيهم أمير السليبي ما قاله قال لا أعلم
ولكنهم يظنون الخبير ولما انصرف عن الممخد الى حصرة ملكة كتب له الممخد رسالة فيها
ينتم وشاعا التت جوا نهما • شوقا اليكم ولا جفت ما تيمنا
حالت له قد تم أبا ما ساعدت • سودا وكات بكم يضا ليا ليا
ولما قرى عليه هذان البيتان قال للقارئ يطلب منا جوارى سودا ويضا قال لا يا ولما
ما أراد الآن ليه كان يقرب أمير السليبي نهارا لان ليالي السرور يرضع عاذن ارض بعده
ليلا لان ليالي الحزن ليال سود فقال والله جيد أكتب له في جوابه ان دموعا تجري عليه
ورؤسنا فوجعنا من بعده فليت العباس بن الاحنف قد عاش حتى يعلم من هذا المفاضل
رقة الشوق

ولا تنكرن ههنا رأيت مقدما • على جرب فلا ثم تاسب

فما كنتوا فلولاه هذه الدولة لما كان لكم على الناس مصوله

وان الوردية قطف من قتاد • وان المارتبة تس من رماد

وانك ان تعرضت لامناصلة بالعلماء فأخبرني هل لكم في الفقه مثل عبد الملائ بن حبيب
الذي يعمل بأقواله الى الآن ومثل أبي الوليد النابجي ومثل أبي بكر بن العربي ومثل
أبي الوليد بن رشد ولا كبير مثل أبي الوليد بن رشد الاصغر وهو ابن الكبير نجوم الاسلام
ومما يابح شمر دعة محمد عليه السلام وهل لكم في الحفظ مثل أبي محمد بن حرم الذي زهد
في الوزارة والمال ومال الى رتبة العلم ورأها فوق كل رتبة وقال وقد احترقت كنهه
دعوني من احراق رق و كاعند • وقولوا به لم كي يرى الناس من يدرى
فان تحرقوا القراطاس لا تحرقوا الذي • قصته القراطاس اذ هو في مسدري

ومثل أبي عرين عسدي صاحب الاستيعاب والتهذيب ومثل أبي بكر بن محمد حافظ
الاندلس في هذه الدولة وهل لكم في حفاظ اللغة كتاب سيدة صاحب كتاب المحكم
وكتاب السمار العالم الذي ان أعني الله بصرة ما أعني بصيرته وهل لكم في النحو مثل
أبي محمد بن السيد وقصا يسه ومثل ابن الطراوة ومثل أبي علي الشاويين الذي من أطهر ما
الآن وقد سار في المغرب والمشرق ذكره وهل لكم في علم الحنون والعلمسة كتاب باجة
وهل لكم في علم الجحوم والهندسة والعلمسة ملكة كالمقصد بن هود صاحب سر قسطة
فانه كان في دلالية • وهل لكم في الطب مثل ابن طليل صاحب رسالة حتى بن بقطان
المقدم في علم الفلسفة ومثل بن زهر أبي اللطاف ثم ابنه عبد الملائ ثم ابنه في بكر ثلاثة على
نسق وهل لكم في علم التاريخ كابن حيان صاحب المتين والمقتبس وهل عذكم في رؤساء
علم الادب مثل أبي عيسى بن عبد ربه صاحب العقد وهل لكم في الاعضاء يتخلل ما تر
فصلا اقلية والاجتهاد في حشد محاسنهم مثل ابن بسام صاحب الدخيرة وهب انه كان
يعلمون لكم من له فاعلم في الكيسة في البيت الفارع وهل لكم في بلاغة الشعر كالشيخ
ابن عبيد الله الذي ان مدح رفع وان ذم وضع وقطعه له من ذلك في كتاب القلائد

ما هو أعدل ساعد ومن اس أن الاتصال في تريله ومن أي الحس من مالم الذي
من أظهر ما الآن في حذنه وهل لكم في العزم على المعتمد عادي دولة
وليس بدالهم رأيا عليه • ثاب سوار حل معطف المور
بسردها من ماس ماسم • فاحس ما من الكيام من الزهر
ودولة أيه

سعد عيب الاكف سندا • وهذا ذلك بلقي وهو بعد
له ذلك حار سيلها • لولاها لعلنا لها الطر

ومن الا الراس في دولة

مروا اأملا من سعد • هاودوا مار على أي عا
لا عروان وادي وحدي مروهم • دويدها يدكي على الصادي
وهل لكم هذا في مود الادب كمانا عوماه محمد مثل المظهر من الاظهر
ملكنا ومن لم سعه الحروب ولا الملكة من حمة الادب وهل لكم من الوراء بل
ان عماري قصدها الى صارت أسرد من مثل وأحب الى الاستماع من لها حب ومن
الى بها

اعرب رعد بن روم ماو كهم • لما رأيت العنصر من معرا
وصعب درعد من دما كهم • لما رأيت الحس من اجرا
ومن اس ريدون في قصده الى لم لمع طولها في التيب اري منها حتى الى ولها
كناشام وب والوصل نائنا • والسعد من بعض من احسان واسنا
ران في ساطر الطمان كها • حتى نكا لسان الصبح مننا
وهل لكم في السعرا من اس وهو في مده من يدى المعتمد عا د وامامه العرض
من اس حسن المعتمد دول المني

اذا طعرب مثل العنق سطر • اثابها في المظي ورايه

فارجل

ان سادس من الحس فاعما • محمد الاظانا ولها مع الاظا
بنا عمانا العرض ولودوي • نايك روي سحر لالها
وهل لكم مثل ساعر الادل من اس دراج الذي قاله العالي هو الصاع الاذي
كله في مع السام الذي ان دح الملول قال في دولة

ألم تعلمي ان السوا هو السوا • وأن سوب العا من سوب
وان سطران المالك من • اراكها ان الحرا حطير
مخوف في طول السعارواه • سمثل كف العا من سدر
مخرا لهدى والدس في كل لحده • وليس عله لاسلال محسر
مارب عا من عيم وسعرب • محوس لاد في العلا وندور
هسم من ماول الحيا لراع • وسب من روي الخط وهو كبر

ولما نوافوا للسلام وردت * عن الشمس في أفق الشروق ستور
وقد قام من زرق الاسنة دونها * صدوق ومن يص السوف سطور
وأوطاعة الرحمن كيف اعترضا * وآيات صنع الله كيف تسير
وكيف استوى بالبر والبحر مجلس * وقام بعبء الراسيات سرير
نجواهم لا والقلوب خوفاً * وولوا بطاء والسواطير حور
يقولون والاجلال يحرس السنا * وحارت عيون ملائها وسدور
لقد حاط أعلام الهدى بك ساطع * وقدر فيك المكرمات قدر

وأنا أقسم بحارته هذه الايات من غرائب الاكات لو سمع هذا المدح سيد بني حديد
لسلامه عن مدح شاعره الذي ساد كل شاعر ورأى أن هذه الطريقة أولى بمدح المولود
من كل ما تمثنت فيه كل ماظم ونائر وان ذكر الغربة عن الاوطان ومكابدة نوائب الزمان
قال

قالت وقد منح الفراق مداً * بمدامع وتراثنا بترائب
آفة - ترقى حتى يمدل غربة * كم نفس للايام خمسة ماهية
واثن جيت عليك ترحة راحل * فاما الزعيم لها بفرحة آيب
هل أبصرت عينا لم يدرا طالعاً * في الاغنى الامن هلال غارب
وان شئت قال

لمعاقل من سوس قد شيدت * أيدي الربيع بناءها فوق القصب
شرفاتها من فضة وجواهرها * حول الامير لهم سيفوف من ذهب
وهل من شعرائكم من تعرض لذكر العمة فاستتب ما به مصرية السحر ويطيب به الزهر
وهو أبو عمرو بن فروح في قوله

وطائفة الوصال عفت عنها * وما الشيطان فيها بالمطاع
يدت في الليل سافرة فباتت * ديلج الليل سافرة القناع
وما من لخطبة الا وفيها * المقتى القلوب لها دواحي
فلكت التهي جباب شوق * لا جرى في العماق على طاحي
وبت بها مبيت القرب يطما * فيعنه العكام من الرصاع
كذلك الروض ما فيه لثلى * سوى نظير وشم من متاع
ولست من السواتر بهلات * فاحصد الرياض من المرائع

وهل بلغ أحد من مشهري شعرائكم أن يقول مثل قول أبي جعفر المماي
عارض أقل في جح الدجا * يهادى كتهادى ذى الوجا
بدت ربح الصبا لؤلؤه * فأنبرى وقد عها سرجا

ومثل قول أبي حفص بن برد

وكان الليل حين لوى * ذاهبا والصبح قد لاح
كله سودا - أحرقها * عامد أسرج مصباح

وهل مسك من ومف مع اعداء الجر والجر على الوجه عمل دول السرير الطلق
 أصبح مساو و معرنا • وقد الساقى المحي مسرعا
 وادام اعزى منى حسه • تركب في الخدمة مسرعا
 عمل هند الدهر فطلق اللسان ويصر على كل انسان وهل مسك من عمداى دول
 امرى المصير

موت الله بعد ما نام اهلها • موق حبات الماء على حال
 فاحسبه احلاس النسم لعمد الارهاق وصله ناطب اسلوب النسم لرمات
 ظل الاحمار فطمعه فطعام روح بالارواح ومضى في الاذيتاج عن سرب الراح وهو
 ان يهدى قوله

ولم تلاقى منى • ودام راسه من الحرس
 دنوب الله على ذره • دنوب منى ذرى ما للمصير
 ادب اليه دين الكرى • رأوه الله من النسم
 اعمل منه سنانى الطلى • وارثه من سواد النسم
 فبته للفقى ما عجا • الى ان دسم بعر العلى

وهذا قول هند الله اس اى ربه على عظم قدره ونظمه معارض المصير بالهيا
 وما ل العبد بالرعان • قال وله مك

ووصى عى العلى اطلب سبه الحيات وركى • به الموم يود
 واما ناسم لورا رجل • وبه لك الطوبى الرمار من هذا الادور الركى المصير للموم
 لك ان اساهه نأسى قوله

فان لنداه مناجسة • فان اذاما جمع الساهر
 واسمعا علسا كسوطا لى • لاله لاما ولا ورا

وقه در محمد منى • اسد سراسا المتأخر من عصر المعدمى قدرا حيث تمل السعى الى
 محمو به اسال وله لمزل • ولعل هذا ما لى اى مسكام وصله بان اى ذوق
 وراعه من والسهم محم لاوى • وروها سمسا ودر الدخ ودرى
 مقاب كعسى سا الصخرى الدخ • وطورا كجا والنسم على المير
 مع طرف الاقار حرك فاعرب • معدهها وارفت بالزهر
 خباب بالتمسك لمارسها • كعسى فارى احرف السطر
 فسمم واللسل فنام والهورى • من العصى والحطب والندر
 اعادها طسورا وآلم ناره • الى ان دعسا لوى راية العبر
 فمصب عمودا للعانى يسا • فالى العدران كى ساعه العبر
 وهل مسك من هذا الاحسان ما كان لاه الكرمال وهو ان اللامه

مضى واخلى حرم ما اسعهم • على الدهر الاواجب معانا
 اراسرا حاسى م بالى لى • فلم قطع من اوسم طرانا

ومن يقول وقد قطع عنه مدوحه ما حصن ان يعاذه منه من الاحسان فتقابل ذلك بقطع
مدحه له فبما به انه غلبه على ذلك وهو ابن وضاح

هل كنت الاطامرا بنائكم * في دوح مجدكم اقروم واتعد
ان تلموني وريشكم وتقصوا * عني طلالكم فكيف اغترد

وهل منكم شاعر رأى السامر قد صورا من سماع تشبيه النعر بالافاح وتشبيه الزهر
بالنجوم وتشبيه الحدود بالشفاء ثور قتلطف لذلك في أن يأتي به في منزع بصير خطفه في الاسماع
جديدا وكابله في الافكار جديدا فاغراب أحسن اغراب واعرب عن نفسه بمحسن
تجديله أنبل اعراب وهو ابن الرقاق

وأغيد طاب بالكوثر سمحا * وسما والصباح قد وصحا
والروض أهدي له اشفاقه * وآسره العبرى قد نصحا
قلنا وأين الافاح قال لنا * أودعته نقر من سقى القدحا
فطل ساق المدام يتجعدما * قال فلما تيسر انفضحا
وقال

أدبراها على الروض المدي * وحكم الصبح في الظلما مضى
وكأس الراح تنظر عن حباب * يتوب لنا عن الخلق المراض
وما غربت نجوم الافلاك * نقل من السماء الى الرياض
وقال

ورياض من الشقائق أضحت * يتهادى بها نسيم الرياح
زرتها والغمام يجلس منها * زهرات تزوق لون الرياح
قلت مادتها فقال مجيها * سرقت حرة الحدود والافاح

فانظر كيف زاحم به هذا الاحتيال المتربعين وكيف سابق هذا الالط المبتدعين وهل
منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فاشبه الى غاية السداد في وضع
كل من طعم بعده في اللعاق وهو ابو اسحق بن خلف جادة القائل

وعشى أنس أصبحتني نشوة * فيها يمسد مضجعي ويدعث
خامت علي بها الاراكظ لها * والفص يصفي والحمام يتحدث
والشمس تتجنى للغروب مريضة * والرعد يرق والعمامة تنم
والقائل

لله نهم سر سال في بطحاء * أنشئ ورودا من لى الحناء
منهط مثل السوار كانه * والزهري يكفه جحر سماء
قد رن حتى طن قرصا مفرغا * من فضة في ردة خضراء
وعند تحف به العصون كاهها * هذب تحف عقلة زرقاء
والطامع طابت فيه مدامة * صفراء تحصب أيدي الزدما
والريح تعبت بالغصون وقد سرى * ذهب الاصيل على بلجين الماء

قوله وسما وكذا في النسخ
ولم أجده بمعنى الشرب
لا في القاموس ولا في الصحاح
فلم يزل الاول أن يقول بدله
حسوت الخ وليحذروا منه

دولة ح المدا • منه ما حدم
ريسا ولعل الرمن وسما
المدا • الخ ولطار اء مسممه

والصال

حب المدا • والنسيم ليل • والثل حمان الرواي مليل
والزوت هير المعاطف دعه • دوان نطقه الساء اصل
وبان دعه النديم الخجلي • عه دعه صمعه اصل

والصال

ادن لسمام دعه وعصار • فامرح لحيا سم ا مصار
واردع على سكم الريح بأجرع • هرح الداي مصمخ الاطار
سم الاطاطن محاس • من ودي وانه وحمر مرار
بربحي الروص منه دالما • دور السدي ودراهم الانوار
و ب سمر دعه صال انكه • حيا سمه هب روح سمراد
هي ربه اء طاهار عا • سلف عله صلا الوار

والصال

صالحها ن طاح ح • ودوح هير ماطل
اذلاري عبر وجه سم • اطل منه عدار طل

والصال

هبر كاسال التي طسال • وه المسل دله لكال
وه سم روجه طالره • في حاهها النسم محال
عارلها والاشواء سم • والاس صمخ والصمخ حال

والصال

وماي كمل المعطى شأ وحسه • جناح وبالصبر المجل سوان
ري لسمنا بارا حصد له بر • لها من سوادى عار حسه دوان
صهاها وفذلاح الهلال عسه • كما عوح في دوع الك في صان
عها را عها الكرم هي كرمه • ولم بر من المرن هي حسان
وعد حال و حور الله امه ادهم • له البري سوط والسان عان
وصمخ دوع السمن صر حده مه • علمه الطال الصمخ حان
وعب بأمراد الرام ح حله • لها الدور د ر واقسم لسان
والصال في وصف قوس ولم يصرح عن طر مه

واسمر صرم مه الزوى • سله و سعل الناس

من ططار ناصر لوه • فاده ووزن الاتس

نطلع للعر في سمر • سانه نصل في كاس

وهل كم من سول ساد مال دعه و دنا كرو صا عموه وكاس فالما دد على محاسه
صا حاف أن كمل بدء عن الوصول اذ ارأى ذلك وهو أو الحسن برسام
الانادر ه بان سوي ما • عهد الكاس والبدل العام

ولا تنكسر رقيقته صابا • تفص به الحسديقة والمسام
 فان الروض ملتهن الى أن • توافيسه فيحط اللثام
 وهل منكم من تغزل في غلام حائل بمثل قول الرصافي
 قالوا وقد أكثروا في حبه عذلي • لولم تهم بهذا القدر مستذل
 فقلت لو كان أمرى في الصباة لي • لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لي
 علقته حبي الثغر عاطره • حاولي سائر الاجقان والمقل
 غزير لم تغزل في الغزل جائلة • بنائه جولان الفكر في الغزل
 جسدان تلعب بالحدود الهائلة • على السدى لعب الايام بالاجل
 شما بك به أو غصبا بخصه • تحبط الطهي في أشراك شجبتل
 ومثل قوله في تغلب مسكة الطلام على خالق الاصيل

وعشي رائق مطره • قد قطعناه على صرف الشهور
 وكان الشمس في انشائه • ألصقت بالارض خذا للزول
 والمازفع أديال الربا • وجهها الحق كالمهر الصبيل
 حبذا منزلنا معتقا • حيث لا يطر قناع الهديل
 طائر شاد وغصن مشن • والذي تشرب صبا الاصيل

وهل منكم من يقول في موشح • مما يجزه هذا المعنى

ورداء الاصيل تطويه كف الطلام

وهو أبو القاسم بن المرص • وهل منكم من وصف غلاما جميل الصورة راقصا بمثل قول
 ابن زروف

ومزج الحركات يلعب بالتهوي • لبس المحاسن عند خلع لباسه
 متأودا كالغصن وسط رياحه • متلذذا كالطهي عند كساحه
 بالعدل يلعب مدبرا أو مقبلا • كالدهر يلعب كيف شاء بناسه
 ويضمم للقدمين منه راسه • كالسيف ضم ذبايه لرياسه

وهل منكم من وصف خالبا حسن من قول النشار

الواحي على كافي بصبي • متى من حبه أرجو مصراحا
 وبين الحدة والشهيق خال • كرنجي أتي روصا صبا
 تحيرني جفاء وليس يدري • أيحيي الورد أم ينجي الاقفا

وهل منكم الذي اهتدى الى معنى في لثم وردة الحسد ورشف رضاب الثغر لم يتداليه أحد
 غيره وهو أبو الحسن بن سلام المالقي في قوله

لما طفرت بالبله من وصله • والصب غير الوصل لا يشفيه
 أنفجت وردة خذته بتقصي • وطفقت أرشف ما هاهنا فيه

وهل منكم من هجاء غير النماق باقذاع فيباع مالم يلغ المقتذع وهو الخزومي في قوله
 يود عيسى نزول عيسى • عساه من دانه يريح

و وضع الذامه عصور • لارضى منه المسح

ولما امدع اى افساد امدع ومال

يا فارس الجبل ولا فارس • المولى من واد الحمى

ودب على موسى وآتاه • بصر الما وصلى الما

ودخل مسكن رمدى فبلغ به النباه من المدح • له الى الفضا فباعه الما من الدم
ووالى الكى في دولة مادحا

فوم لهم صرف العلاءى • واداء عوام الموبه وهم

لما حوروا احرار كل فصله • علب الما عليهم فلهوا

وفى دولة هاجا

ان المراط ما حل سواه • لكبه بماله سكرتم

الوجه منه محال لصح ما • نأه وهو من آله سلم

ودخل مسكن من هجاسه العلى على دول اى العاس من • وى الاسلى

ما طلقه اذن فصاح • فالكمل بها ان تظرب مع

أفسد السرا على ر • مها برقى ده ها المهور

سربت امارورى فى لته • مال ما حدى دود الاربع

وكامها اسام املاها • فحطاف من عرى فطل ع

ودخل مسكن من حصر حى عدوله حادى لاله معه من الحرو واما مها راحه سودا • ده

حر بمال له السود الد كور ان كس ساعراه • لى هذه بمال ارضها لوهوان ع

ساسكو الى الدمان امر وساحه • ردت دوت حاله اللون اضم

نصب بها من المدايه حسا • عورت فى حنج من السبل مظلم

ويحسد انوار الما بلونها • ككاهات حودا حدى مضم

ودخل مسكن من قال الماصل جمع شعو من ماصل وهو انو حصر الدوى

ايها الماصل الذى قد حذى • يحوم قد حدى به ما حصار

سرايه ما بوحارا • لولا ركبهم حدى لبار

أى رن افاد اى حمام • وصاح ادى لصو مها

وادا ما عدا القسم دلسلى • لم تملحى الاعلى الارها

ودخل مسكن اعمى فال فى ذهات بصر وسواد ستر وهو الظلمالى

أما السبع من الامامى وطى • حتى بصاد فمعا من وطى سرى

ولا تصب من سواد العلى حادها • حتى سكر على ما طل الى البحر

ودخل مسكن الذى طارى سارى الارض ومعارى واهو الواسم محمد من هانى اذ لوى

فعب لكم ربح الخلد بعصر • ما تكم فلو الصماح المفسر

وحسبهم عسر الزواجع مانعا • فالصبر من ورو الخلد الا حصر

ودد مع فامه فى الصوم ولولا طولها لاسد بها • اعلم احسن ما دلى فى معاهها

رجل منكم من قال في الزهد مثل قول أبي وجب العباسي "القرطبي"
 أنا في حالي التي قدر تاني * ان تأملت أحسن الناس حالا
 مني حيث شئت من مستقر الارض أسقى من المياه رلا لا
 ليس لي كسوة أخاف عليها * من مغبر ولن ترى لي مالا
 أجعل الساعد اليمين وسادي * ثم أننى اذا انقلب الشمال
 ليس لي والد ولا مولود * لا ولا حرت مذعقت عيالا
 قد تلذذت حقة بامور * فتأملت ما فككت خيالاً
 ومن قول أبي محمد عبد الله بن العسال الطليطلي

انظر الدنيا فان أبصرتها شيباً يديم
 فأغدهم بها في أمان * ان يساعدك التعيم
 واذا أبصرتها منك على كره تهيم
 فاسل عنها واطرحها * وارحل حيث تقيم

وهل نشأ عندكم من النساء مثل ولادة الرواية التي تقول مداعة للوزير ابن زيدون
 وكان له غلام اسمه علي

مالا بن زيدون على فضله * يقتاتني ظملاً ولا ذنب لي
 يتطرفني شرراً اذا جثته * كما عابحت لا خصي علي

ومنزل زبيب بنت زياد المؤدب الوادي أشبهه التي تقول

ولما أبي الواشون الافراقنا * وما لهم عندي وعندك من نار
 وشنوا على أجمعنا كل غارة * وقل حماقي عند ذلك وأنصاري
 غزوتهم من مقاتيك وأدمي * ومن نفسي بالسيف والماء والناد

وأنا أحتج هذه القطع المتخيرة بقول أبي بكر بن بقي "ليكون الختام مسكاً

عاطيته والليل يسحب ذيله * صبياء كالسك القيق لاشق
 وضعمته صم الكمي لسمقه * وذو ابتاه جائل في عاتق
 حتى اذا مالت به سنة الكرى * زمرته شيئاً وكان معانقي
 بأعده عن أضلع تشنقه * كيلا ينهم علي وساد خافق
 وبقول القاضي أبي حفص بن عمر القرطبي

هم نظروا الواحطها فها موا * وتشرب لب شاربه المدام
 يحاف الناس مقتلها سواها * أيذعر قلب حامله الحسام
 بما طرقي البها وهو باله * وتحت الشمس تسكب الغمام
 وأذكر قدها فأنوح وجداء * على الاغصان تشدب الجمام
 وأعقب يهبها في الصدر غما * اذا غربت ذكاء أي الطلام

وبقوله أيضاً

لهنا ردف تعلق في لطيف * وذلك الردف لي ولهنا طام

السمل والايوانش واني أجعل ابن الخدي حل من موضع الحصام وأمر بان يحمل له
 العقد ثم قال واني والله ما أروم بذلك أصالحه فان عداوته شديدة من حسد وأنا سأل الله
 تعالى أن يديها لانها مقترنة بدوام نعم الله علي * وان تعزضت الي ذكر الدلاذ وتبصير
 محاسنها وما خصها الله تعالى به مما حرمه على غيرها فاسمع ما عيت الحسود كذا * أما الشيلية
 فمن محاسنها اعتدال الهواء وحسن الماني وتربس الحارح والداخل وتغنى التصر
 حتى ان العامة تقول لو طلب لبن الطيرى اشيلية وجد ونهرها الاعظم الذى يصعد المنة فيه
 اشين وسبعين ميلا ثم يحصر وفيه يقول ابن سحر

شق النسيم عليه جيب قصه * فانساب من شطيه يطلب ناره
 قضا حكت وزق الحمام بدوحها * هزأ فظم من الحياء اراره

وزيادته على الانهار كون ضفتيه مطررة بالمنازه والبساتين والكروم والاندسام متصل
 ذلك اتصالا لا يوجد على غيره وأحضرني شخص من الاتيكاس دخل مصر وقد سألته عن
 يلمسانه لا متصل بشطيه البساتين والمنازه اتصالا بنهر اشيلية وكذلك أخبرني شخص آخر
 دخل بغداد وقد سمع هذا الوادى بكونه لا يتجاوز مسرة وان جميع أدوات الطرب
 وشرب الخمر فيه غير منكر لانه عن ذلك ولا متقدم لم يؤذ السكر الى شر وعريضة وقد رام
 من واهيها من الولاة المطهرين للدين قطع ذلك فلم يستطيعوا ازالته وأهله أخف الناس
 أرواحا وأطعمهم نوادر وأجلمهم ازاح بأقبح ما يكون من السب قد مر نوا على ذلك نصار
 لهم ديدنا حتى صار عندهم من لا يتبدل فيه ولا يتلاصق بمقوماته اشيلية وقد سمعت عن شرف
 اشيلية الذى ذكره أحد الوشاحين في موشحة مدحهم المعتصدين بعباد اشيلية عروسا
 وبعلمها عباد وتاجها الشرف ومسلكتها الوادى أى شرف قد حاز ماشا من الشرف
 ادعم أقطار الارض خيره وسفر ما يعصر من زيتونه من الزيت حتى باع الاسكندرية وتريد
 قراه على غيرهما من القرى بالتعاب ما تهاؤتهم سكانها فيها داخلوا وخارجا ذهى من
 تبليصهم لها بحوم في سماء اليتون وقيل لاحد من رأى مصر والشام أيها ما رأيت أحسن
 عدان أم اشيلية فقال بعد تفصيل اشيلية وشرفها غاية بلا أسد ونهرها نيل بلا تقساح
 وقد سمعت عن جمال الرحمة بحارجها وكثرة ما فيها من التين القوطى والشعوى وهذا
 الصنفان أجمع المتجولون في أقطار الارض أن ليس في غيرها اشيلية مثل لهما وقد سمعت
 ماني هذا البلد من أصناف أدوات الطرب كالثفال والكرج والعود والروضة والرباب
 والانسون والمزمن والكثيرة والسنار والرامى والشقرة والنورة وهما من مزارع الواحد
 غلب الصوت والآخر رقعة والبوق وان كان جميع هذا موجودا في غيرهما من بلاد
 الاندلس فانه فيها أكثر وأوجد وليس في غيرها العدو من هذا شئ الا ما جاب اليه من
 الاندلس وحسنهم الدف وأقوال والبراب وبقرون وديدة السودان وحق البراب وأما
 جواربها ومارا كبرابر ويجروا مطابجها وروا كهها الحضر واليايسة فأصناف أخذت
 من التفضيل باوفر نصيب وأما ما نيتها فقد سمعت عن اتقانها واحتمام اصحابها بها وكون
 أكثر ديارها لا تتجول من الماء الجارى والاشجار المتكاثرة كالسارج والليم والليمون

والزوع وعبر ذلك وأما لما وهب كل من مدفع أو وضع حدا أو ولدنا نبر من ان
تعدوا فأمر أن يذكرها وأما ما بها من العرا والوسا من الراسلها الوقت
على رعدوا ما فيهم والكل سالون حبر ووسا ويريدهم وما في وسع ما ذكر
في حد البلد السبعة الاو فصدى به العباد عن فاصل جيع الاضاس حاجلو لادها
من ذلك ولكن حسب اسنله لافه جعلها أم فراها ومركزها وعلاها ادق اكر
لها واعظم امصارها وما في طبعه مكرسى الملك في ادم ومركزا لم وما والى
وعلى العظم والدم من السعير من اول الفح وعظماء من المولد المروا به وما كان
على من يروا به ما وعبد الملك من حسب وقد عطف من عطفها لاسر به
و افسهم في الدود نعاها ولو كها كانوا سوا عيون العالمها وروعون انذروهم
وتصدرون عن آراءهم وانهم كانوا لاسد ون ورر ولا ساروا لم يكن عالما حتى ان الحكم
المسهر لما كره العالم سرب الجرح سطع صخر المس من الاندلس فسله فامها
تصير سواها فاسد عن ذلك وانهم كانوا لاسد ون احدا لله وي ولا لصول السباد
على بطول احسار وتعدله محال المداكر وتكون داما في غالب الحال حروا من ان
عمل به التمر الى الطاع فمما في اذى الناس فجع به وهو الذي وا دأخرب ان الحكم
الرضي اراد منهم صمن باللهها صخره السباد فاحد في ذلك مع على من ي
وعبد الملك وعبره ما في اعلام العالم فعا لواله هو اهل ولكنه سد بالله رومن يكون
في حد الحلة لانه في صومر المسلى لاسما فاسد ردا تماعه وطهور في الدول
في اوارب والوصا اراسا ذلك مكسك ولم يرد ما رعبهم وبى وهو ما من كرمهم
لم يسلوا قوله فطر الله ذلك عند الرحمن الذي في الملك بعد وعلى وجهه امر ذلك فقال
ما نالك يا مولاي فقال الارى اهلولا الذي سدت هم وسوءه الناس **ص** كما هم على
اذا كاساهم ما ليس عليهم فسطط على لابعهم ولا عمار وروهم صدوا عه وعطوا
أواب الساعه وذكره ما كان منهم فقال ما ولاى اب أولى الناس بالانصاف ان دلا
ما دهم اب ولا توهبهم واعبادهم وروهم علىهم أو كس باحد فوما بها لا
صعهم في واهم هم حال لا طال فأنصهم فمنا عواهم من العلم لسا لواله الله
روا به الاكر والصدف هم قال واما كرمهم لم ملوا هذا الرجل ليد معر فالفه
في ذلك فحسم عاى في الصالحات **د** كرا قال وما هو قال تعذبه من مالك
مدر ما طوبه من العلى ما يوفيه لسا لافه وورل عله لردهم لك وتكون حد كرمه
ما سئل اليه افسد حال وجه الحكم وقال الى الى امها وابنه عسبه وان الذي
قال فما اصادن

وأما املا حصارم ساد ه م رهم عبد الامام كرم

م اسندى عبد الملك من حسب ونا له عن مدر ما يوفيه لسا لافه من العلى وذكره
عند افا مره في الحى و م مدر نان اعطا من امطله مكرها وكا به حد اكره
لانا عطفها (مضى الزمان وما تته محلد) م امها اذا كان في العلى ما كصه عن

أموال الناس ومن الدين ما يصدده عن محارم الله تعالى ومن العلم ما لا يجهل به التصرف
في الثمينة أما حواله الفتوى والشهادة وجعلوا علامة لذلك بين الناس القلائس والرداء
وأهل قرطبة أشد الناس محاطة على العمل بأصح الأقوال المألفة حتى أنهم سم
كانوا يقولون ساجدا لا يشترط أن لا يعدل في الحكم عن مذهب ابن القاسم وقال ابن سارة
لما دخل قرطبة الحمد لله قد وابت قرطبة دار العلوم وكرسى السلاطين وهي كانت
تجمع جيوش الاسلام ومنها نصر الله على عبدة الصليب يقال ان المتصورين أبى عامر حين
تم له ملك البربر وتوهمت الجيوش والاموال عرس بظاهر قرطبة خيله ورجله وقد جمع من
أقطار البلاد ما ينهض به الى قتال العدو وتودد وجمع بلاده وسيف الرمان على مائتي ألف
والرجالة على سقانة ألف وبها حتى الآن من صناديد المسلمين وقوادهم من لا يترص بحاربة
ولا يمل من مضاربته من أجماعهم بأفصى بلاد النصرارى مشهوره وأثارهم فيها ما توره
وقلوبهم على البعد يحوقهم معموره ويحكى أن العمارة في مبلنى قرطبة والزاهرة والزهره
انضمت الى أن كان يبنى فيها ضوء السرح المتصلة عشرة أميال وأما جامعها الاعظم
فقد سمعت أن ثرياته من نواقيس النصرارى وأن الزيادة التي زادت في بناءه من أبى عامر من
تراب نعله النصرارى على رؤسهم محادهم من كائن بلادهم وقد سمعت أيضا عن قطر طرما
العظمى وكثرة أروى وأديها يقال انها تفيض على خمسة آلاف حجر عن كسائنها
وما نضل الله تعالى به ترهباس بركة ما يثبت فيه من القمع وطيبه وفيها جبال الورد الذي
يلغ الربع منه مرات الى ربع درهم وصاروا بحمله يرون الفضل لى قطف يده ما ينحونه
منه ونهرها ان مغر عندها عن عطمه عند اشيلة فان لتقارب ربه هنالك وقطع قدره
وهو وجه معنى آخر وحلاوة أخرى وزيادة انس وكثرة أمان من الفرق وفي حوايه
من البساتين والمروج ما راده نصارة وجمجمة * وأما جبان فانها البلاد الاندلس قلعة اذ هي
أكثرها زرعاً وأصمرها أبطالاً وأعظمها منعة وكبر رايها عاصمها كبر النصرارى عند
فترات الفتى فأوها أبعد من المبقوق وأعز مثالا من بعض الأنوف ولا خلت من علماء
ولامن شعراء ويقال لها جبان الحريز لكثرة اعصاء باديتها وحاضرتها ابد والحرير وعما
بعد في نفاخها ما يباهى به احدى بلاد أعمالها من الرغفران الذي يسفر رايها بصعرا وما
في أبدة من الكروم التي كاد الغنبل لا يساع فيها ولا يشتري كثرة وما كان بأبدة من أصناف
الملاهي والارواق المشهورات بحسن الاطبايع والصفحة فانهم أحسن خلق الله تعالى
بالعب باليوسف والذو واخراج القرى والرباط والمتوجه * وأما غرناطة فانها امتنى
بلاد الاندلس ومسرح الابصار ومطعم الالباس لها القصبه المتبعة ذات الاسوار الشاهقة
والمساني الرفيعة وقد اختصت بكون النهر يتوزع على ديارها وأسواقها وجامعاتها
وأربانتها الداخلة والخارجة وبساتينها وزاواها الله تعالى بان جعلها مرتبة على بساطها
المتة الذي فترت فيه سباتك الانهار بين زبرجد الاشجار وتسميقها وجمجمة منظر
حورها في القلوب والابصار استلطاف بروق الطبايع ويحدث فيها ما شاءه الاحسان
من الاحتراع والابتداع ولم تقل من أشرف أمثال وعلماء أكابر وشعراء أفاضل ولولم

قوله القرى في نسخة القروى

١١

قوله وأربانتها في نسخة

وأربانتها ١١

قوله ولولم الخ جواب لو محدود

أي لا يظن وره أى اكماها ١١

مكن لو ان الامام ع الله تعالى من كوكب ما دسع به من السواء من رمل و
 الملاعة وورث من رما وند من عرجها وحقه من الخناج واهل في الطرف
 والادب وحل رى الطرف من احوال السب الورس الساطم البار اى من مر اس
 السائد الاحل الى من و اس بعد ذلك اهماما ما يجوز موتى على ما سببه الروس
 والنسم من طيب النحه و سار النسم طبا من الاتصال قال أبو جعفر
 رى الله لا لرح عدم • عسسه وارا ما يجوز موتى
 وعد من من عوصد ارجحه • اذ انصب حب ربا المر عمل
 وعرد عبرى على الدوح و اى • نصب من الرحمان من فوق جدول
 رى الروس من روى و اعدده الله • عسان وصم و ارباب معلى
 ركنه الما اذ الاقربان لصا و به على عادم اى ذلك فكسبه لا لا يحى به سمها
 لعمره ما رى الراس و صلا • ولكنه أدى الى الال و الحسد
 ولا صم الما راسا لمرسا • ولا صدح العبرى الاعماد
 فلا يحسن الما الذى اى اهل • عاهوى كل المواطن ما لرسد
 عاهاب هذا الاقرب ادى هوومه • لا مرسوى كما تكون لارصد
 واما ما به فامام اذ جعت من سطر العر والى بالكر و ما صله الى لا كما ترى فم ارجحه
 اوسع عامى والروح الى سبب هجوم السما كثره عدد و مسمه صياء • و حال الوادى
 الزايله اى فى ملى السما والربح فى روططها و روى صم لصور ارجحها و بما
 احصيه من من سائر البلاد التى رى المنسوب الما لان عهاى ادم ربه ولقد احبر
 انه ساعى فى تعداد على هذه الاسطراف واما ما يحصره المسالون والعاوى فى المراكب
 العبره فاكبر من أن نعرضه عما يحصره ولقد احبر بها ر واحد على طريق الساحل
 من سهل الى أن بلغ الى بلس قدر ثلاثة ايام من حيا فمما حوى هذه المسافه من مصراتى
 وان نصب اليه فى حدها الطويل الصغير من روى بالارض و قد حوى ما نصب الجماعه
 كبر و رى هو الذى قل منه ليرى كعب راسه قال لاسالى عنه و صم فى حلى
 باله • وهو لعمري الله معد و رلاه بعصمه من لاده بها • وقد نصب دطب السراي
 الطلال والخرام من سائر الملل بالسراي المائى ولى لاحد الخلال و قد ارفى على المرب
 اصال ريل المعصر فرفع يده وقال يارب امانك من • مع ما فى الحيه حصر ماله و روى
 اسدله و بها نسخ الحاصل الموصمه الى عها و راعها بالالاف داب الصور الجمعه
 المنصه رسم الخلفاء من دهم و ما حياها بمخط بحار اراكب الممار والصارى • واما
 المربه فاسما للند السهم و رالذكر العظيم القدر الذى حصر اهل ما عدا المراج و روى
 الدساح و رعه السره و حسن الوحو والاحل و كرم المعاصر والاصحه و ما حياها
 اصب السواحل و ارجحها و اطلها سطر و ما الحما الما لى الحب الذى تحت له روى
 مرا كسى الرار و يد الرام اهل الما لى و وادها الما روى و ادى عها من ارج
 الا وده عها ما راض كالعدا و من حول العرج و ان من عدها

أرض وطلت الدر وضر اراضيها * والترب مسكا والرياض جنانا
وفيها كان ابن معون القائد الذي قهر النصارى في البحر وقطع سفنهم فيه وضرب
على بلاد الرمانية فقتل وسبي وملا صدور أهلها وبعثا حتى كان منه كآمال
أن ينجح

فأذا تنبه وعته واذ اغفا * سلت عليه سيوفك الاحلام
وبها كان محط مراكب النصارى وجميع ديوانهم ومنها كانت تصرف لساير البلاد بضائعهم
ومنها كانوا يسقون جميع الصائغ التي تلح اوسم وقصد نصبها ذلك بها حصرا ليجتمع
في أسرارهم ولم يوجد لهذا الشأن مثلها الكون متوسطة ومتسعة فاعة بالوارد والصادر
وهي أيضا مصنع للعلل الموشية المضيئة * وأما مرسية فانها حاضرة شرق الاندلس ولاهها
من الممراسة والاباما هو معروف مشهور وواديها قسم وادي اشبيلية كلاهما ينبع من
شقورة وعليه من البساتين المتهدية الاغصان والتواخير المطربة الاطيان والاطيار
المعززة والازهار المتضددة ما قد سمعت وهي من أكثر البلاد قواكه وريحانها وأهلها
أكثر الناس راحة ورفحا لكون خارجها معينا على ذلك بحسن منظره وهي بلدة تميز
منها العروس التي تختب شورتها لافتنقري شيء من ذلك الى سواها وهي للبرية ومالقة
في صنعة الوشي مائة وقد اختلفت باليسط التتيلة التي تصرف لبلاد المشرق وبالضر التي
تغلب بها الحيطان المبهجة للبعير الى غير ذلك مما يطول ذكره ولم تغفل من علماء وشعراء
وأطباء * وأما بالنسبة قائم الكثرة بسايتنا تعرف بحبيب الاندلس ووصافتها من أحسن
متنبرات الارض وفيها البصرة المشهورة الكثيرة الصور والروث ويقال انه مواجعة
الشمس تلك البصرة بكثرة ضوءها بالنسبة اذ هي موصوفة بذلك وبما خصت به السبع
المنقى الذي يسه ولا قطار المغرب ولم تغفل من علماء ولا شعراء ولا فرسان يكابدون
مصايقة الاعداء ويتجرون فيها النعماء عزوجة بالضر * وأهلها أصل النام مذهبها
وأمتهم دينها وأحسنهم محبة وأرقهم بالعريب * وأما جزيرة ميورقة في اخصب بلاد
الله تعالى أرجاء وأكثرها رعا ورعا وماشية وهي على انقطاعها من البلاد مسنة غنية
عنها يصل فاضل خيرها الى غيرها اذ فيها من الحضارة والتمسك والتحصن وعلم البادية
ما يعينها وفيها من العوائد ما فيها ولها فضلا وأبطال اقتصروا على حايتهما من الاعداء
المحذق بها

من كل من جعل الحسام خليله * لا ينتهي أبداسوا معينا
هذا زمان الله تعالى فصلك بالانصاف وشرفك بالاعتراف ما حضري الآن
في فصل جزيرة الاندلس ولم أذكر من بلادها الا ما كل بلد منها مملكة مستقلة يليها ملوك
بى عيد المؤمن على امراد وغيره في حكم التسع * وأما علماءها وشعراؤها فاني لم أعرض
منهم الا ما هو في الشهرة كالصريح وفي مسير الدركس الرياح وأنا أحكي لك حكاية جرت
لي في مجلس الرئيس العقبة أبي بكر بن زهر وذلك اني كنت يوما بين يديه فدخل علينا رجل
سمى من فضلا سراسان وكان ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في علماء الاندلس وكناهم

ويعرأهم من ان كبرت لهم معةده واسرود ما فيه وهم منى انو بكرى رهران
طرحه نظرا المسرد المنكر فقال الى امر اسعر المتى طلبهم وحطت معةه قال الى
سعد ادب بتكر وسادو له اللههم فلتهم تذكرى سول المتى

كبرت حول دماوهم لانت • بها العوس وليس بها المبرن

فاعدت لى رمانى وطلبه • وراه كبرت على عى عذر ماعرف نفسى على حبر
لم ادهم بل مصل فاجده الذى اطلع من المغرب هذا العوس وجعلها من جمع اده
عبره الروس وعلى اده على سد فاجده المتعار من مصر العرب وعلى آل وصحة ملا
سعد الى عار المص كلف رسالة السدى وهو ان الولد اسعد من محمد وسعد
الشرى الما ناره مصله على حر طه حياور لها من جمع الحروف قال اس سعد
وهو من كان به ومن الذى حصه اكده وبخالب اس عذد ومراو اب سفل
وبخا ورا لا مكا سفل واتصع بماله وله رسالة الى سفل الابلس هار من
م انا ملى فى سفل العذر اورد من من المماس ماسه فله نظامه المزع وعذره
المسرع وكل حاصه المصون من اا لوم الما دسه والعديده وعى عمل المصور وكاب
له مة مساعد مدمه وولى ما ساهه وهما لورد ولم يرل مخرولا الخاب مجرد
المذاق معة سدا وادى تصد فى المصور ودم من لى العذر بها

ادام ص فان السع مدم • رى السعد سها ما والمذاق عرض

لك السطة طويها وعرضا • طس فى كل ما سويه مفر من

قال وجمع مة مولة اسند الزور انا عدى سامع مة اواها

اسوه الركة فلاح لى المذار • واسال روع ساب عه اعار

لا حب اده على عديهم • طى سرب والاحاد ما لارا

ومما

الارى الله طما فى سامم • مة لهم فى طلام اللل انوار

وله

عازنى ذكرى مة مة • وعداى عه عا ر معة

وادا ما طر بها لا رما • فاحدا جرى مدامه مة

لسعوى وكما اطل الامانى • اى يوم فى حلو اتمة

وادا ما طر وبنا سكرى • هالى فى كل ما مة مة

لا دوع ولا سعام فادا • شاهد عمل نادى تمة

طلب دعى ام سداى فانى • لوراى العرام لا نبع

وعالى عواده الما عرض

انى مرس مرمه • اعطى مة فى مدي

فكان فى الاحوان • لم اراه فى العود

فعل فى ككهم • قول امرى معة

تسعد من وسعد

دولة امه فى سعة مة

دولة تدعه مة مع مة
مالا ملى ر و ر العا مة
مامل ا معة

أرى الذي قد عادى * في است الذي لم يعد
 مات ناشلة سنة ٦٢٩ انتهى * وقال ابن سعيد أشدني والذي لحافظ أبي الطاهر
 السابق قال وكفى به شاعدا وبقوله مقترا
 بلا دادر يان في الشرق عددا * كاندلس بالغرب في العلم والادب
 لثمان تكاد الدهر تلقى سميرا * من أهلها الاوقد جفت في الطليب
 وحكي غروا حد كابر الابار ان عباس بن ناسح الشاعر لما توجه من قرطبة الى بغداد واتي أبا
 نواس فالدله أنشدني لابي الابر قال فأنشدته ثم قال أنشدني ليكر الكافي فأنشدته
 وهذان شاعران من شعراء الادلس واعلم ان ثمان تشبعا كلام الادلسين وحكاياتهم
 الدالة على سبقهم طالع بالكلية ولم نستوف المراد فربا أن نذكر بعضها من ذلك بحسب
 ما اقتضاه الحال وأبناء ليكون عموانا د الاعلى ماعده (يكفي من الحسلي ما قد حذف
 بالحق) ولشدأ ما نوقفه من اخبار الادلسين وأشعارهم وحكاياتهم في البلدة والهرل
 والتولية والهرل يقول البقية الراشد أي عمران موسى بن عمران المارتنى وكان سكي
 اشيدية

لا تملك ثوبك ان ألبت جبقته * وابك الذي ألبت الايام من بدك
 ولا تملك كوس تحتها لا يجبقته * فربما كان هذا الثوب من كعدك
 ولانه ما ادا أبصرته دنيا * فاعمالا كتسبب الاوساج من درك
 وقال أبو عمرو الجصبي اللوثي

شرد النوم عن جبهتك وانظر * حكمة توقظ النفوس النياما
 جهرام علي امرئ لم يشاهد * حكمة الله أن يذوق المناسما
 وقال أيضا

ليس للمرء الخسار في الذي * يتقى من حرال وسكون
 اعما الامر لب واجسد * ان يشأ قال له كي فيكون

وقال أبو وهب القرطبي

تنام وقد أعدك السهاد * ووقى بالرحيل وليس زاد
 وتصح مثل ما تمثي مصيغا * كالكناست تدري ما المراد
 أنطمع أن تهرز عداهيا * ولم يكن منك في الدنيا اجتهاد
 اذا فطمت في تقديم زرع * فكيف يكون من عدم حصاد

وقيل ان الايات السابقة التي آتوها أنا في حالتي الى آخره وجدتي تركته بخطه في شقة
 وبعضهم ينسبها لغيره واسم أبي وهب المذكور عبد الرحمن وذكره ابن بشكوال في الصلة
 وأتى عليه بالزهد والاشطاع وكان في قول امرء قد حسب عاقبة الياس انه محتال العسقل
 جعوا يزدونه ويرمونه بالخطارة ويصيحون عليه يا جحيمون يا أحمق فيقول
 يا عادى أنت به جاهل * دعني به است يغور
 أما ترائي أبدا والها * فيه كصور ومفتور

قوله الفرطبي في نهضة
 المرضي ١١

أحسن ما أبقى حبه • وصي محمد بن علي

وقال المطلب أو محمد بن علي

ماريت أرحم مني وأبها • لا كرم ذو ردي وأعلم

سهاد إسلامي وحسب جد • وحسب طوق من أدي مسلم

وقال ابن عباس

فلما صرع الدنيا الدنيا • كن عندها واسطبر للذل واحمل

لا تدمي أحد الصبر منكم • الصبر من يعرف الله أو يولي

وقال ابن السبع

أطلب لعمرك دورها وأصرها • انظر الله من وجهك لها وان

من ليس برحم معه وصدها • مما سهلته لها ليس عساه

وقال أبو محمد الرطبي

لعمرك ما الدنيا وسرعة سيرها • لتكلمها الأظرف عجار

حسبها أن المصام نهرها • ولكم هم فداؤها وأعمار

وقال الجعفي

قدى الدنيا وفي أهلها • مع ما في هذه ككاهها

من سرهم حتى طبعها • يحب هم المال والخالها

دعي من الناس ومن دواهم • طاعة الناس أسلاها

لم يعمل الدنيا على ما قيل • إلا ربا رحب بهاها

وأما من عرف من وعلمها • من صرف عساه بهاها

وقال أبو العباس بن علي

الاعاء الدنيا كراح عساه • أراد مستدر دواها حطب الانس

فلما أداروها ما ربحه وداهم • ففاد الذي راموا من الانس بالهكنس

وقال أبو محمد بن الحسن السال الظلطي

انظر الدنيا فان أنت صرتم بها ساء بدوم

فاعدتم في أمان • ان ساعدك العشم

وأذا أنصرتهم ما شئت عملت كرمهم

فأقبل عليها وأطرحها • وأرجع لحيبتهم

وقال ابن عباس بن علي

وأني لأكذبا لا أريد سرها • صلب الرصع ولا إله ماله إلا هي

لم يس من عهد الناس وطسه • في كنهدي لم يعمل إلا هي

أن كبت امرئها لعروها • ففككم لها من لانه

وقال أبو محمد بن الحسن السال الظلطي

أحذر العسل من حاد دونه • وأوصاله يحب التراب ومنه

دولة الدنيا في لحظة العسر
ا

وزواله لبيت وهو ماش على الثرى • يطعن من الاحياء وهو عديم

وقال أبو الفضل بن شريف

أمرنا ما حصلت على خطير • من الدنيا ولا أدركت شيئا
وهنا أنا خارج منها سليبا • أقلب نادما ككتا يديا
وأبكي ثم أعلم أن مدينا • على لا يجدي فأصبح مقتليا
ولم أبرح لهول الموت لكن • بكيت لقلته الساكن عليا
وان الدهر لم يعلم مكاني • ولأعسرفت بنوه ما ليا
زمان سوف أشرفه نثرا • ادا أنا بالجمام طويت طيا
أمرت بباقي سأعيش ميتا • به ويسعدني ان مت حيا

وقال الراشد العارف بالله سيدي أبو العباس بن العريف نعم الله تعالى به

ملأ من الشوق من أهوى فأنهم • أدنى الى النفس من وهمي ومن همي
فن رسول الى باقي ألسانهم • عن مشكل من سؤال الصب ملتبس
سأولوا ذى حبي ندى ولوطوا • صغر الجاد بجانحه مبيح
وفي الشجار لو أوالوهم يحرجهم • فكيف قروا عسلى أدكى من التبس
لانهم من الى حشرى بهم • لا يارك الله فيهم خلهم ونسى

قلت وقد زرت قبره المعظم عز اكس سنة عشر وألف وهو من يتذكر به في تلك الديار ويستفي
به الغيث وهو من أهل الأثرية وأحضره السلطان الى تراكش فحات بهم أوله كرامات شهيرة
ومقامات كسيرة نعم الله تعالى به • واعلم ان أهل الاندلس كانوا في القديم على مذهب
الاوزاعي وأهل الشام منذ أول الفتح في دولة الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل
وهو ثالث الولاة بالاندلس من الامويين اتقلت الفتوى الى رأى مالك بن أنس وأهمل
المدينة فانتشر علم مالك ورأيه بقرطبة والاندلس جميعا بل والمغرب وذلك برأى الحكم
واستبانه واختله واثى السبب المقتضى لذلك فذهب اليه ورأى أن يسه رحله علماء
الاندلس الى المدينة فلما رجعوا الى الاندلس وصفوا فصل مالك وسعة علمه وحللة قدره
فأعطوه كما قدمه بذلك وقيل ان الامام مالك كمال بعض الاندلسيين عن سيرة ملك
الاندلس فرصف له سيرة فبحث مالك الكون سيرة في العاصم في ذلك الوقت لم تكن
عربية وكابها ما صنع أبو جعفر المصور بالعلوية بالمدينة من الحليس والاهانة وغيرهما
ما هو مشهور في كتب التاريخ وقال الامام مالك رضي الله تعالى عنه ذلك المحدث أن الله
تعالى أن ير ين حر مناعلكم أو كلاً ما هدماء فحيت المسئلة الى ملك الاندلس مع
ما علم من جلالة مالك ودته فعمل الناس على مدحه وتزك مذهب الاوزاعي والله
تعالى أعلم • وسكى أن القاضي الراشد أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن أبي يعقوب الرندي
أهل الامر لولاية القضاة بمدينة فاس استعفى فلم يقبل منه وخرج الى تلك الساحة وخرج
الناس لوداعه فأنشد

عليكم سلام الله انى راحل • وعيناي من خوف التفرق تدمع

ما من عباد يجمع عينا • وان من ساهل ساهل يجمع
 وأسد أحماء رجا لله تعالى ولا أدري هل هي له أو ليس
 كما ظم بالآمال ودركم • حتى أصبقتاوى عبد الناس
 لم يصبوا ناسي عبد واحد • هي الرضا فسوى سأل الناس
 وأسد أحماء

لهم يد كتب طعنا لم أحد • كما سمى منهم صدسا واما
 مصر براقى في راري هم • وعرف ادباني وأمعب هاربا
 وأسد لعمر في الكمان

اسى العرام فلاح وارحه • معرفت الدولة ماضيه
 كالمعصية الحام ولم • تعلم عاجل حاليه
 وأسد

هذكت أسرى في السه داما • والموت ليس عرنى في السال
 والآن سب وصفي وحود • وأرى كل المصوب في أداني
 لما أسد ما جلد من جوده السر • في الواحد على العرب من المشرق قول نعم
 لم يجمعين عبد وارناك • وان كل في ساعده مصر
 فان الله في عرازات • ويحس عرا سال الامر
 مال حسن • ذلكن اجمع ما مال ساعرا المصطفى وأسد

أرى لكيف الخطب والخطب مسئل • وكفى ليل العان وهو هور
 فقد حصص الا ما وهي واكن • ودخل الله ل الصرح صبر
 وبسوارده ساب والظول واسر • وبعد دفع السهم وهو مصر
 وكان الورى الكريم أو محمد عبد الرحمن ماله المعافى • أسد ورراء الاطلس كبر
 الصانع من المواهب عظم المكافى على من عظم الماول واحدا في السلد لم يندسه
 في رجال الاناس ذا كرامة والحدس بارعا في الآداب ساعرا • دا وكنا شاعرا كبر
 الخدم والاهل و نأ مار الحام يوفى الخا الاعظم من عراطة ورا دق • مع الخا
 من حصه وعرض أول مسه أحمد الرام وسلب الزوس والارند من قرطبه ودين
 حقه كدان النصر ووجهه أكر على يوسف باهق الى طوط • رسم • باهق
 لما حلقها سأل فاسها • كنه من أهلكها من معدن حاة وهي نصره من دوى
 السومان فاسه معلوم اصا ووسع أدرا • حتى كمل له ما أراد من عمله ومن عرا
 بس • له وعله من ماله مصر وعما وقد أسر حلساوى الله تعالى عنه ووجهه ومن سره
 في حلسا أطره ساعه • وسيله احسان الله • واحسانه • مال

لا شئ بأن طرب لمصو • عبا الا ان فالكريم طرب
 ليس من الخوف • ما عاينا • اعمال الخا ان يسقى العاوب
 وحط علام وعلناه نوار ومقدم اند الى أى نصر الفخ من عدا الله مال ابو نصر

وبدربا والطرف مطلع حسنه * وفي كمنه من رائق التوروكوب
روح لتعذيب النفوس ويعتدى * ويطلع في أفق الجمال ويغريب

نقال أبو محمد بن مالك

ويحسد منه الفصن أي مهفهفت * يحيى على مثل الكتيب ويذهب

وقد سبق هذا وكتب إلى الصغ من غير ترقيا يسدي جرت الأيام سرائك وكان الله جارك
في انطلاقتك معبرك زرع بالطنس وأوقد لوداع جاحم الشجن قالك من أبناء هذا
الرمي خلية الحضر لا يستقر على وطن كالك والله يحترلك ماتأنيه وماتدعه موكل
بنضاء الأرض تذرعه بحسب من نوى بعشرك الاستمتاع أن بعد ذلك من العواري
السريعة الارتجاع فلا بأسف على قلة الدوى وينشد وفارقت حتى لأبال من أهوى
ومات رحمه الله تعالى بعمر مائة سنة ٥١٨ وحضر حفازة الخاصة والعامة وطروس
بحماس الأداس وجهه الله تعالى * ومن وادرا الاتصاف أن جارية مشيت بين يدي العقد
وعليها قميص لا تمسكاد تفرق بينه وبين جسدها وذوائبها تنحني آثار مشيا فاسكب
عليها ماء ورد كان بين يديه وقال

علقت جائله الوشاح غريرة * تحمال بين أسنة وبواثر

وقال لبعض الخدم سر إلى أبي الوليد الطايوسي المشهور النحلي وخذه بأجازه هذا البيت
ولا تسارقه حتى يصرع منه فأجاب النحلي "لا قول وقوع الرقعة بين يديه

راقت بحاسنها ورق أديبها * فتدكاك تبصر باطن من ظواهر

وتمايلت كالغصن في دعص القا * والتف في ورق الشباب الماضر

يندي بجاء الورد من سبل شعرها * كالطل يقطع من جناح الطائر

زهى برويقها وعز جمالها * زهو الموقد بالأنباء العاطر

ملك قضاءت الملوكة لفسده * وعشاله صرف الزمان الجائر

واذ لمحت جبينه وبجبينه * أبصرت بدرا فوق بحر زائر

فلما قرأها المعتقد استخضره وقال له أحسنت أو معنا كنت فقال له يا هائل الملأ ما تناولت
وأرسي ربك إلى الملأ * وأصمخ المعتقد يوم لا تدخل الحمام وأمر أن يدخل النحلي معه
خفا ووقعه في مسلج الحمام حتى يستأذن عليه فعمل المعتقد يحق في الحمام وهو خال
وقد بقيت في رأسه بقية من السكر وجعل كلما سمع دوى ذلك الصوت يقول الجوار للورد
القصير ويرتجى على هذا ساعة إلى أن تذكر النحلي فصادفه فلما دخل قال له
من أي وقت أنت هنا قال من أول ما رتب مولانا العواكه في النصفة فغشي عليه من
الفحك وأمر له بإحسان والصصة مائة يصمون فيها هذه الأصناف * ولما استحسن
المعتقد قول المتنبي إذا ظفرت منك العيون بنظرة إلى آخره قال ابن وهبون بدية
وقالوا أبا داس الحسين الخ وقد تقدم ذكرهما فأمر له بما تتي دينار * ولما قال ابن وهبون
المدكور

غاص الوفاء بما نالناه في رجل * ولا يمر للمهاوى على مال

قوله سنة ٥١٨ في نسخة سنة

٥٢٨

فدما رء ذههم لنا حمره • او سئل ما حدثوا في الامم ال
 فقال له انه دعما حمره والامم ال ما عند الملوك فدلوا فقال نعم قال فدأمر ملك
 نائب دسار و نائب دسار اخرى به • و ذكر ان رطبى صاحب السدكر في كتابه فتح
 الطرمين بالحد والمصاعه ما صور به و سأل الامام اما عرس • هذا الرضى الله تعالى عنه
 ما هو وساطته ان افراما عاقى ما كل طعام السلطان و ول حوار • ال
 دل لمن سكر اكلنى • لطعام الامرا
 اص • جهلك هذا • في عمل السهوا

لان الاقتدا بالصلح الحسن من العصاة والناهي و اعنه القورى • المسلمين من السلف
 الماضى هو ملال الدس • و كان ردى نائب وكان • الزامى في العلم على حوار
 او به را • ريد • وكان اس عرس رضى الله تعالى عنه جامع ورعه و صله سل هذا امام ريد
 المناسى انى • سدونا كل طعا • و • حوار • وقال • عبد الله • سد • و • وكان ردى
 على ردى سألوه • ال ان فى سارنا عمل ما زنا ولا يحب فى كك • الطوام • و • الى طعامه
 اما حسه قال نعم • لك المنيا و عليه المام • ما لم يعلم الذى بعثه • سراما • وقال • عيمان • ععان
 رضى الله تعالى عنه • حمره • لى • حوار • السلطان • لم طمى • دى • وكان السعى • و • رى
 كزارنا • و • على • هم • روى • ردى • عبد الملك • من • و • و • سل • حوار • و • كل • ط • ا •
 وكان اراهم الصي • و • رعى • الكوفة • الحسن • الصرى • مع • ردى • و • و • رعى • و • رعى •
 المصر • اوسله • سد • الرضى • و • ان • و • و • ال • السعه • المذ • ح • س • ع • سد •
 المسب • ملو • حوار • السلطان • وكان • اس • س • ان • س • و • س • ط • فى • حوار • هم • و • كان • كثر
 كسبه • وكذلك • ا • ال • راد • وكان • مالك • و • ا • و • يوسف • و • السادى • و • ع • هم • و • و • ما • الخ •
 و • العرا • و • ملو • حوار • السلطان • و • الامرا • وكان • س • ان • المورى • مع • و • رعى • و • صله • مول
 حوار • السلطان • ا • ح • الى • و • صله • الاحوا • لان • الاحوا • و • و • السلطان • لان • و • سل
 هذا • ان • العلى • و • الصلا • كمر • و • د • ج •ع • الناس • ف • و • ا • و • و • لا • ح • د • س • ح • ان • د • و • به • ال • ان • د •
 و • عا • ما • فى • ذلك • كان • حله • على • و • صعه • و • ج • ع • ط • و • ا • دل • ع • ل • و • و • له • حوار • عبد • الرضى
 الماسر • اد • له • الى • المذ • ر • ط • و • ا • ك • م • دار • و • و • و • الخ • مع • حمره • و • اخرى • على • الرضى •
 الطعام • و • الادام • و • الناس • و • له • و • له • فى • بيت • المال • حط • و • المسول • عن • القل • ط • و • به • هو • السلطان
 كما قال • عبد الله • من • مسعود • ذلك • المنيا • و • عليه • المام • ما • لم • سلم • الى • بع • حراما • و • معنى • قول • اس
 مسعود • هذا • و • ا • ج •ع • العلى • عليه • من • علم • الذى • بع • حراما • ا • ح • و • د • اس • ع • ر • حله • ك • ط • ر • ع •
 و • ع • ر • ه • و • اسم • ه • اس • الطعام • و • ال • د • و • ما • كان • سل • ذلك • كله • من • الاس • س •ا • المت • ص • ع • ص •ا
 او • س • ر • ه • و • ما • ح • و • د • ظ • لم • من • لاس • به • ه • ه • هذا • الذى • لم • ي • ط • ل • فى • حمره • و • و • ع • و • ط • ع • د • له
 آ • ك • و • احد • و • ع • ل • ك • و • ما • ع • لم • و • ع • ل •ا • الناس • ا • ح • و • ر • ع • عن • حوار • السلطان • ال • اس • ع • د •
 اس • السب • بال • مذ • و • س • ج • د • س • س • ر • من • بال • مصر • و • ه • ما • و • د • ه • ما • س • ل • فى • النور • ع • و • سل • سل • ه • ما
 فى • ذلك • ا • ح • د • س • سل • و • ا • س • ل • الر • ه • و • ال • و • ر • ع • و • ال • ع • س • ع • و • ر • ع • و • ر • ع • ل •ا • ع • ل • ه • م • ا • ح • ع •
 و • الر • ه • و • الد • س •ا • ن • فصل • الصا • بل • و • لا • ي • حل • ان • و • ر • ع • الله • تعالى • و • ر • ه • و • ع • ل •ا • ان • يحرم • ما • ا • ن • ا • ح

الله تعالى منها والحب من أهل رمايا يعسوب الشبهات وهم يستحلون المحرمات ومنا لهم
عندى كالدن سألوا عدداً لله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما من المحرم يقتل القراذ والحلمة
وقال للسانير له من أئمتهم فقالوا من أهل الكوفة فقال تسألوني عن هذا وأنت قلتهم الحسين
ابن علي رضي الله تعالى عنهم ما وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نال
من غير مسئلة منكم وعقوله وروى هذا الحديث أيضاً عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما أما ما نال من غير مسئلة منكم وعقوله وروى أبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم معناه في حديث أحدهما عما هو ررق ورقكه الله تعالى وفي لفظ
بعض الرواة ولا تزد على الله ررقه وهذا كله مني على ما أجمعوا عليه وهو الحق من عرف
الشيء المحرم بعينه فإنه لا يجعل له المسئلة من كلام ابن عبد البر انتهى * وحصر ابن حجر مع
عقوله جاحداً لمعه وأما ما هو راجحة سوداء في ساجر فقال له الجبوان كمت شاعراً فقل
في هذا وقال ارتجالاً سأشكو إلى الدمان إلى آخر الحكاية وقد تقدمت في رسالة
الشدى رحمه الله تعالى وابن حجر هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن
حجير الهجري كان في وقته شاعر العرب وشهد له بقوة عارضته وسلامة طبعه قصائده
التي صارت مثلاً وبعثت على قريتهم مثلاً وشعره كثير يشتمل على أكثر من تسعة
آلاف وأربع مائة بيت واتصل بالأمير أبي عبد الله بن سعد بن محمد بن مديني وله فيه أمداح
وأشاد يونس بن عبد المؤمن من بينه بهج

ان حير القوم ما جاء عقوا * مثل ما يخطب الخطيب ارتجالاً

وكان أبو العباس الجراوي حاضر اقطع عليه حسادة وجدها وقال يا سيدنا اهتدم
بيت وصاح خبير شراب ما كان هوأ كانه خطلة ارتجالاً فسد المصور وهو حينئذ
وزير أبيه وسنه قريب العشرين وقال ان كل اهتدمه فقد استحققه لعله اياه من معني
خسيس الى معني شريف فسر "أبوه بجوابه وعجب الحاضرون * ومز المصور أيام امرته
بأوقية من أرض سلب فوقف على قعر الحافظة أبي محمد بن حرم وقال بعد هذا الموضع يجرح
منه مثل هذا العالم ثم قال كل العلماء عيال على ابن حرم ثم رفع رأسه وقال كما أن الشعراء
عيال عليه لئلا يابك يخطب ابن حجير * ومن شعر ابن حجير نصف خيسل المصور من قصيدة
في مدحه

له حلبة الخيل المتاق كأنها * نشاوى ثم ادت تطلب العرف والقصما
عراش أغنتها الجول عن الخلي * ولم تبع خلخالاً ولا القمت وقما
من يبق كالطرس تحسب أنه * وان جردوه في ملاءته التما
وأبلى أعطى الليل تصفاهياه * وغار عليه الصبح فاحتبس النصا
ورددت غنى جلده شفق الدجى * فاذ حازه دلى له الدليل والعرفا
وأشقر جراح صرفاً أدبه * وأصفر لم يصعب به جلده صرفا
وأشبه فضي الأديم مدني * عليه خطوط غير مفهومة حرفا
كما حطط الراعي عهرق كاتب * فخر عليه ذليل وهو ما جفا

ان شعر النضر

لو أعاد الله جسم ما في رأيه * من سداد وهدي لم يصف
 حله الراجح ميران للهدى * وزن الاشياء وزن المصنف

وقال ابن خضاجة

مع الهوى منك ولكنني * أعجب من بين لنا بقدر
 كاتاني فلك دائر * فأت تحتني وأنا أظهر

وهما الغاية في معناهما كما قاله ابن ظافر رحمه الله تعالى * وقال الاعشى النبطي
 اذا اشتقت مني الايام في وطني * حتى تنانق فيما عزم من وطري
 فلا قضت من سواد العين حاجتها * حتى تكثر علي ما طل في الشعر

وقال القاسمي أبو حفص بن عمر القرطبي

هم نظروا لو احلها دها موا * وتشرب اب شارب المسدام
 يخالف الناس مقتلها سواها * أيدع قلب حاسله الحسام
 مما طسرفي اليها وهو باك * وتحت الشمس فكيف القسمام
 واذا ذكر قد هاهنا نوح وجدا * على الاغصان تنسحب الحمام
 فاعقب منها في الصدر غما * اذا غربت ذكاء أفعى الطلحام

وقال الحلاج بن عبد الكريم بن معيت

طارب بنا الخيل ومن فوقها * ثم سب براة لحام الحمام
 كأنما الايدي قسي لها * والظير أهداف وهن السهام

وقال آخره أحمد

أشرب على البستان من كف من * يسقيك من فيه وأحداقه
 وانظر الى الابكة في برده * ولا حظ السدر باطواقه
 وقد بدا السرو على غمره * ككائنات شمعة عن ساقه

وقال أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله بن أمية البلبيسي

اذا كان ودي وهو أفس قرية * يجازي يغيض فاقطبة أحره
 ومن أضيع الاشياء وقصرته * الى غير من تحطى لديه وتكرم

ومن حكايات أهل الاندلس في خلق العذار والطرب والطرف وغير ذلك كسرعة الارتجال
 ما حكاه صاحب بدائع المدائن قال أخبرني من أثنى به بما هذا معناه قال خرج الوزير أبو
 بكر بن عمار والوزير أبو الوليد بن ريدون ومعهما الوزير ابن خلدون من أشبيلية الى مطرقة
 لمتى عماد بن يوسف يقال له القلت تخفبها مروج مشرقه الانوار متسجمة الانقياد
 والاعوار متسجمة عن نفور البوار في زمان ربيع سقطت الارض السحب فيه بوسمها
 وولها وجنتها في زاهر ملبسها وياهر حلسها وأداف الزبا قد تأزرت بالارز الحضر من
 نباتها وأجناد الجند اول قد نظم البوار قلانه حول لبساتها وبجواهر الزهر تعطر أردية
 السائم عندها تها وهناك من الهار ما يزرى على مداها المضار ومن البرجس الريان
 ما يمزأ به نواعم الاجمان وقد نورا الانفراد للهو والطرب والتزه في روضتي البسات

قوله أجد في سعة مجر

والادب ونحو ما احاط بهم في حلقه هو هو انهم وطعام جسمهم لا يهتم به
 هذه والالهة تدفع في كل راحة ورده مع ما هي بغير مكالمة من السكون
 وارعا به وحسبوا الاكل ورفعت على آثار فلانصر وانه مفضل ان اول الفح
 يادروا الى اصابه وساروا الى نحو ولبابه وانص ان فارس من المندوكس فرسه
 هدمه ووطى عليه هدمه اعظمه وأخرى ده وكسر فعال العدد الذي كان معه
 وفوق نيلهم ما كان الله هدمه هدمه ومضى على علواه را كماله حتى من العن
 ساما من علوه حتى شعله الحن وحسن وصل الورا الله ناموا عليه وأما صوا
 في دهم والمان وعدوا به والخطب والوايه ودخوله لطعام للصراب اعلى عام
 الصراب وكدر الاوقات ما بال آفات المراتب فعال ان ندون
 الظهور والخوف ساطعه • وامس والموسى لاسمعه

فعال اس طدون

وفي يوم وما أدراك يوم • في فعالنا ومضى حلقه

فعال ان عار

هما مشارا وروح • كسر فاطة او وحده

ودكر اس نسام ما بها أن انا عام من هدمه نصر له عبد المصاحب أنى عام من
 القار من المصورين الى عامه وطاه صا بدمهم وصمعه عسمة صحر الحن ولمزل
 دهرى خدمهم الى أن هم دال باللام رام وأحدثى ومن حمام الطام وكاتب
 نسي اسمها فكتب المصروف من مكاتبها السهر طول المصطفى صهره صها
 المظفر وصمها صمها صمها

أندى اسمها ندم • ملازم لكوس واب

فدعوى السهادتها • وفي له رى النجاس

فالواحق الراد عنها • فعلة لارعد الكراكة

وسكى اس نسام ما بها ان اس سهادت كوكو كان يرماع جماع من الادما عند الناس
 اس د كوان حتى سا كور باطلا فعال اس د كوان لا يه رديها الامس ومعه هان فعال اس
 سهادت ماها ساوار محل

ان لا تسد احدت علما • فاحمد ن ومرد صمها

نكن صراما بالجووروى • نكني المسن رومها

هاصم طيف المسال فاحمد • من سدمى في حسم الحما

صسمها بالنعور من لطف • حبل هذا ن ومى لظنا

حازر د كوان في مكارمه • حدود كعب وماه ومصا

صدم در الزمان صمها • منه لادراس مدحه علما

أكل طريف وطم دى أدب • واا ولعوا كل من طمها

رحمن قد سح له صدر • هكان حتى ن المي وكما

دوله فعال الخ الذى في
 الفا ومن ان الله عال بالكر
 سداا ومورد من الزعا فلا
 ما رب ماها واما الما سم
 فعول أو فعول كمه فاه
 صر فالمدح اله هم اه

معجمه

والألف ويعتبر أحوالهم حتى خلقه هو قوام لهم ونظام مسيرهم لئلا يضلوا
 فيكون الله في كل راحة ورؤية معاً على قدر كفاية من العباد
 وأحواله وحسن الاستعداد ورد عود على آثار قضاة صوابه معلاً في أول المع
 نادى إلى أسمائه وساروا إلى صور وطعامه وأمنوا بأمره الحبيب ذكر من يرويه
 قصته ووطئ على قلوبهم أعلمه وأجرى به وكسر فعال الخلد الذي كان معه
 وقرى في جوارهم ما كان الله به من دجعه ومضى على علاه راكماً حتى من العن
 حافض على به بحر تنافه الحب وحسن وصل الزوا اليه فأعزاه عليه وأفاضوا
 في دمه والزمان وعدوا به والطب والزوايه ودسوله طوائف الصراب على تمام
 الحراب وتكرره الأوهان ما بال الأمان الأوليات ههنا من دون

الطوبى والخوف ساطعه • وبأن من دون لها حقه

فعال من حذون

وفي يوم وما أدراك يوم • في هذا يوم في خلقه

فعال من عباد

ههنا من راح وروح • فكسر ما فاه ووجه

ودكر من سام ما هنا أن أبا عاصم بن عبد الصمد بن عبد الجاحب أن عاصم بن
 المقدر بن المصور بن عاصم رطبه بمصاب منهم يومه نفسه صغر الخلق ولم يزل
 أدهم في حديم إلى أن تم له الليل بالأمم رام فأحدث في بعض حكام الظلم وكاتب
 نسي أسما فكتب الخاضع من مكاتبها السهر طول للظلم على عهدها فسأله
 المظفر ومعهما أصبح أربحاً لا

أندى اسمها • في دم • ملازم لتكون راب

فوعزاق السهامها • وهي أدهم في القهاب

فالزهاق الراد عنها • فكل لا ردها ذكرها

وحكي أن مسلماً مأمراً أن يسجد للذكور كان يوماً مع جماعة من الأعداء عند الناس
 أن ذكر أن حتى ساكرو ما فلا فعال أن ذكر أن لا يعرفهم إلا من ردهها أن سال أن
 يسجد لها لها وأرجل

أن لا تسلم أخذت ملها • فاحذرن من ردها

فكن صراها بالصور ودي • فكن للعن روجه أها

فأبطف الخيال فاحذرن • من صدم في حياها

فسمها بالصور • فكن عدا من ردها

فأراد أن في مكارمه • حدود كعب ومابه ومها

فقدم في الرض من حيا • منه لا فراس مدحه علبا

أكل طرف وطعم دي أدب • والولع واه كل من طرفا

وحضرت مسخ له حذر • فكل حدي من المي وكما

فوله فعال الخ الذي في
 العا ومن ان الله عال بالكر
 سداا وم ومن الرعا فلا
 ساد ماها واعا الماسد
 فعول أن جعل كعد فانه
 سر فالمدح المصم اه
 صديقه

وقال ابن بسام ان جماعة من اصحاب ابن شهيد المذکور قالوا له يا أبا عامر انك لا تت
بالعجاب وبجاذب بذواب الغرائب ولكنك شديد الإعجاب بما يأتي منك هازل عطفك
عند النادر يتاح لك ونحن نريد منك أن تصف لنا مجلسنا هذا وكان الذي طلبوه منه
زبدة التعجب لان المعنى اذا كان جلفا ثقيل على النفس قبيح الصورة عند الحسن كانت
الهمزة رغبته وان كانت ماضية وأساءت القرينة في وصفه وان كانت محسنة وكان
في المجلس باب مخلوع معترض على الارض وليبدأ جرم بوط قد صفت خفاهم بعد
حاشيته وقال مسرعا

وقية كالجموم حنا * ككلمهم شاعر نيل
حقة الطائنين ماض * كأنه الصارم الضمير
وامر انصرافي عن المعالي * والخذ من دونها قليل
فالتد في امرها تسج * كل كثره قليل
في مجلس زانه التصابي * وطاردت وصفه العقول
كعما يابه أسير * قد عرفت دونه نصول
يراد منه المقال قسرا * وهو على ذلك لا يقول
يظهر من اسمه لدينا * مجرد تحتها يسيل
كان أخفاها عليه * مراكب ما لها دليل
ضات فلم تدرا أين بحسرى * فهل على شطه تقبل

عجب القوم من أمره ثم خرج من عندهم عز على بعض معارده من الطرائف وبين يديه
زبيل ملآن خرشفا جعل يده في الجلام بقلته وقال له لا أتركك أو تصف انخرشفت فقد وصفه
صاعدا فلم يقل شيئا فقال له ابن شهيد ويحك أعل مثل هذه الحال قال نعم فارتجل

هل أبصر عينك يا خيلبي * قنا فاذ اتباع في ريديل
من خرشف معتد جليل * ذى أبرتصف جلد العليل
كانها أيا باب بنت العصول * لو نضحت في استامري ثقل
لغيره نضوا أرض التميل * ليس يرى طي حشام سيديل
نقل النصف المائت الجهل * وأكل قوم نازحي العقول
أقصت لأطعمها أكلبي * ولا طعم منها على شول انتهى

وقال في بدا أع المدامد دخل الوزير أبو العلا زهرا بن الوري أبي مروان عبد الملك بن زهر
على الامير عبد الملك بن رزق بن مجاشع أنس وبين يديه ساق يسقي خمر من كاسه ولحظه
ويسدى درين من حبابه ولمظه وقد بدا خط عذاره في صحيفة خسته وكل حسنة
باجتماع الضمة مع ضده فكانه بسحر ططه أبدي ليل في شمس وجعل يومه في الحسن
أحسن من أمس فساء له ابن رزق أن يصنع فيه فقال بديها

تضاعف وجدى أن تبدى عذاره * وهم خان القلب منى اصطباره
وقد كان طنى أن سيحقي إليه * بدائع حسن هام فيها ناره

قوله لفة زنه في نسخة لفة زنه ٨١

فأظهرت صدقه أدوية • بعسر في صفة الحسد بانه

واسيراده سالي

محب آية النهار فأنجي • يدوم وكان يحسن مزار
كل نعي السون ورا الى أن • سعد الله حذ بالقدار

وصنع أنسا

عداوا لم نادى لنا • بذائع ككاليها في عما
ولم عن الهار التلا • لم نسر كوكب في السما

وصنع أنسا

عن محاسن وجهه ومكامل • لما اسداده عدا واد

وكذلك السدرا المستر جماله • في أن نكفه مما ارى انتهى

وسكن الجدي وعبر أن عداقه من عاصم صاحب الشرطة شرطه كان أدناسا را
سرع السدبه كثير المواد وهو من حليا الا بر محمد بن عبد الرحمن الاموي له
الاندلس ويكواه دخل عليه في يوم ذي عثم وبنيته علام حسن الحساس جد الرى
كرم الاحمدى سال الامير بان عاصم ما صلح في وما شهد اتمال عمار سعد الدان
وبوس الغرلان وحديث كقطع الروض منه مطبقة وبه القسط وأرضه على عيان
التسدير هاهنا الا عدا المصالح فاستعمل الامر من امر عراب العنا وآلات الصما
فما دارب الكاس واسم عمار الا بر وادر أسارى العلام أن لم في سمة ونو كدعله
فلما كثر رجع رأسه اليه وقال على الدهمه

باحسن الوجه لا تكن صلفا • ما لحسان الوجوه والصف

بحسن أن حسن الصنع ولا • رى لعب ميم مدم

فاستدع الامر بديج وأمر له سدر وقال انه حشر منها وبن الوصف فاحسار هاهنا
لأفله عنه انتهى • قلب اد كرى هذا الحكاه ما سكا على من طاف عن نفسه اذ قال
سعد المولى بالله المرفى العادلى بن اوف سمة ٣ ٦ فالهارد ورد
الى في رساله فعلى بن سمة وعمر وأمر لى في بعض دور بالقلعه محبت ريدعله
حضورى في وقت طلعي اواراد الحذبت بنى فلما رى بعض الالى وأنام في رى
الاه وهو فام على راسي والسكر فعد على عله والسمع رهر حواله ومدهف بمالكه
وكهم الامار ابروهر في ملاس كالزماص دان الا اهر فسمت هرو عافا سكى
ونادر الخلويس الى حاشى محبت معنى عن العيام عن الوساد وأدى من الجمل تأأدى
مالمق بعد السداد سم قال على السوف الملك ولم أزد اعدا والصيل علد
سم اسدى من كان في محله من حواص السوا الى غصير وأواحد وامن العنا فمما
السامع السدادا ويحعل الماوس من الوجد حدادا وكان له في ذلك الوقت علو كان
حمايرا بما ملكه وواسطنا در ملكه ومما ذلك طربه ووجد وركايب مرور
راهو وككاما سوايان في حدته مظهر أحدهما في لاله وعاب الآسرو كان

كثيرا ما يداعى في أمرهما ويستجيب متى اتول فيهما والكلام في التفصيل بينهما
وقلت للوقت

يا مالكا لم يحك سيرته * ماض ولا آت من البشر
اجع لما تعديك آهنا * في الليل بين الشعر والقمر
فأرب وأمر في الحال باحصار المعاتب متهما * والنوم قد راد أجهاته فتتبرا
ورما طمعه تكسيرا * فقلت بين يديه بديهة في وصف المجلس

سقى الرحمن عصرا قد صلى * بأكاف الرها صوب الغمام
وليل باتت الاواريسه * تعاون في مدافعة الطلام
فسور من شعور أوبداي * وور من سقاة أومدام
يطوف بأجسم الكاسات فيه * سقاة مثل أبقار التمام
ترينك بالكوثر من جود ماء * فتصب راحها ذوب الصرام
يمسك به غصون ناس قدود * عاء مثل أصوات الحمام
فيكم من موهلى فيه يشدو * فيدسى الدهس عادية الجمال
وكم من زلزل للهرب فيه * وكم للرمز فيه من زمام
لدى موهلى بن أيوب المربى * اذا ما صنت غيث بالنجم
ومن كعطر الدين الملك الاجل * الاشراف المذبذبة الهمام
لما شمس تقاس الى شجرهم * تحاكي قدوه بين الكرام
فدام يخلدوا في الملك بسقى * اذا ما صنت دهر بالدرام

فاما أنشدتم باقام فوضع فرجيسة من خاص ملائسه كانت عليه على كنفى ووضع شربوشه
بيده على رأسه يملؤن شعير كانى انتهى * ولان طاهر هذا يدافع عنها ما حكا عن
قصه اذ قال ومن أعجب ما دعت به ورميت الا أن الله بعثه نصر وأعطى الطاهر وأعان
خاطرى الكليل حتى مضى مصاء السيف المستيل أى كمت في خدمة مولانا السلطان
الملك العادل بالاسكندرية سنة احدى وسقائة مع من ضمنه حاشية العسكر المنصور
من الكتاب والطواشى والنسقام ودخلت سنة اثنين وسقائة ونحن بالثغر مقيمون
في الجده من تصون لافا وبق النعمه حضرت في جملة من حضر الهناء من الدعاه
ناشغور والعلماء والشايخ والكبراء وجماعة الديوان والامراء واتفق أن كان اليوم
من أيام الخيلوس لاماء الاسكام والعرض لطوائف الاجساد فلم يبق أحد من أهل البلد
ولا من أهل المعسكر الا حضر مهنيا ومثل شاكرا وادعيا فغن غصن المجلس بأهله
وشرق بجمع السلطان وعله وتخرج مولانا السلطان الى مجلسه واستقر في دسسته أخرج
من ركبة قبائه كتابا موله للصاحب الاجل صفى الدين أبى محمد عبد الله بن على وزير دولته
وكبير جلته وهو مقصود الحتام مذكور الصدام ففتح فاداعيه قطعة وردت من
الولى الملك المعظم كتبها اليه يشوقه ويستعطفه ليارته ويرقه ويستحثه على عود زكابه
الى بلاد الشام للمشاعر تها وقع عدوها ويعترض بدكر مصر وشدة حرها ووقد جرها

وذلك بعد ان كان وصل الى خدمته بالعرفم رجع اليها والايام
اروى وما حل من عور عداكا • واهب بخلك من اطلع سواكا
وارك حولا كالغالي سرا • واصرف بسخفك من سقى عصاكا
واحب من الاطال كل مدع • فعز بعورك كل سر سكا
واسرع البحر الطوال وروعا • واسن المسبب السكا
وسر العدا الى العدا سادرا • بالصر في هام العدو دراكا
واسكج وما حل للعبور هام • مسافه ان سقى بعلكا
فالعز نصب الحسام على العدا • ردى النعام ويدفع الملاك
والصر مبرون مسلك الى • وداس صوب النكال سماكا
فاداعرب وحدث من هو طاع • وادام صوب وحدث من حساكا
والصر في الاعدا نوم كرمه • احلى من النكاح الذي رواكا
والبحر ان سقى صبر واهيا • ويحل في ذلك الا راض عراقا
فادح حساس الكرم ناطي • مصر لكي يحظى العدا نداكا
فلفد عدا ناطي على صدوره • سعا ولا حر البلادها ككا
وانهم من الى راحي اسالده مسارعا • لا من ككل الا وراصاكا
واتود دواذ المسهام سطر • وأعد عليه العزم من رواكا
واسف العدا لمل ص هام • اسقى ما من الحسا ماكا
فعداى بال اادل المالك الذى • ملك الملوك وفارس الالهلاك
• مصلى بالمالكي عيطسه • وجعل من قل الامور دكاكا

فلما تلا صاحب في الحاسر من محكم آتاهما وحلى بها العروس الى حارب والحاس
ابعد عاتاهما أحد الناس في الاستحسان لعرب طامها وساس السامها والبا
على الخاطر الذي نظم بدع آتاهما واطلع ن سرى فكر آتاهما وال السلطان يريد من
تحمسه عاتاهما على فاصها فالتص سرعالي واعمى عنه وقال يا مولى يا مولى كاه
فلن هو فارس هذا اذان والماد التحصن مصابى هذا السنان ثم طلع وصلا
دوح كان سببه وثأما الى وعمد الى دوايه فادارها من يدي فقال له السلطان أهك
على فعل هذا الخيال وفي حل هذا الوقت فقال نعم يا ماحر • هو حشده له الخاطر حاسر
الدهن سر دبع احابه السكده وال السلطان وعلى كل حال قم الى هالسكيب عسل أنصار
الناطرس وسطع عسل صوصا الحاسر من وأسار الى مكان عن عن الذب الحسب
الذى هو بالخوسه معورد • سمب وعدده من رجلي اتحادا وروى اسجلرا لهسه
المجلس في صدرى وكمر • حصر من المرفص في المنبر من حاول فار الجماعه
فماذ والا ان حلت حتى باب الى خاطرى واشال اليه كلام في سرارى • يكس انوم
ان وكرى كالنارى الصود لارى كله الا اسفها منسر ولا معنى الا لدهسه
ط ر قلب في أسرع ووف

وصلت من الملك المعظم تحفة * ملأت بها حدرتها الاملاكا
 آيات شهر كالحرم جلالة * فلذا حكمت أوراقها الاملاكا
 بخلاف قد جات كمثل الروض اذ * لم تذوها بالاحسار ذكا
 جلت المهموم عن المهر اذ كمثل ما * تجلوت برة وجهه من الاحلاكا
 كمنع من وصف اذ شئت بعقوبه * اه شئتني مثله رباكا
 قد أعجرت شعراء هذا العصر كلهم * فلم لانجز الاملاكا
 ما كان هذا الفصل يكثر مثله * أن يحتويه من الامام سواكا
 لم لأغيب عن الشاتم وهبله * من حاجة عدى وأنت لهاكا
 أم كيف احسنى والاد جعها * محبة في جاء طه من قباكا
 يكفي الاعادى حزنك دمهم * أصغاف ما يكتفى الولي دناكا
 ما درت مصر لعير صبط ثغورها * فلذا صبرت وديت عن رؤياكا
 أم السلاسل على اقدورها * لاسيما مشرت بخطاكا
 طابت وحق لها ولم لا وهي قد * حوت المعلى في القداخ أتناكا
 أنا كالمصباح أو روضا قيا * حينما وامع غير هاس قياكا
 مكنتي جهاد العدو لاتي * أعز ومارأى السيد دركا
 لولا الرباط وغيره انصبت بالسيار الخيف اليك نيل رضاكا
 ولئى أتيت الى الشاتم قاعا * يحننى شوق الى لقبياكا
 اى لاسمك المحبة جامدا * وهو اى فيما تشبه هواكا
 فافرح قد أصبحت بي وباسمك السامى * وكل عاك يحشاكا
 لارائى بغير من يعادى ملكا * أدا ومن عاداك كان قداكا
 وأعيش بأمرناك الداق أنا * وتعيش بخدم فى السعد أباكا

ثم عدت الى مكاني وقد يصبتها وحلت بزهرها ساحة القرطاس ورؤيتها فلما رآني السلطان
 قد عدت قال لي هل علمت شيئا طامنه أن العمل في تلك الجمعة القرية متهمة متعذر وبولغ
 العرض فيها غير متصور فقلت قد أجبت فقال أنشد ما نصبت الناس وحذفت الإصدار
 وأصاحت الاجتماع وطب الناس في الطوبى وترقدوا في ما يكون فها هو الآن نوالى
 الاشد لا يلائم حتى صفت الايدي اعجابا وتعاشرت الاعيان استغرابا وحين انتهت
 الى ذلك رموا بالملك الكامل بأنه المعلى في النسيان اذ اضر بشفقة ادهم وبردت
 أمداحهم اغرورقت عياده دمع الدكره وابان صغته بحنى المحبة حتى أعلن بصره وحين
 انتهت الى آخرها فاض دمعهم ولم يملكه دفعه فقدم مستدعي اللوحة فناولها اليه
 صاحبها واولها له ويبدحصولها في يده فقام من غير اشعار لاحد عاذا من ارادة القيام
 في خلده ستر الماظهر عليه من الرقة على الموالى الاولاد وكتم المبالغة من الوجدهم
 والمحبة لهم وانضم المجلس وانما جعل صاحب على هذا العمل الذى عزى به وساطرى
 بالبرى لى لاشياء كان يفترحها على فاهدهم من بين يديه ويحب الامر سماعه على الدالتي

عليه من ابي كسب في خدمته سنة ٥٩٩ ثم في قورودعا كتاب من الطب الى صور
ثم قدس الله الطهر في الدس صاحبها وقد كتب بحسبه من دوائه و قد اعل
منه و قد حو ان كانه فلما كتب بحسبه النصف الى وقال اصنع انا ما اكله الله في صدر
الطرا وادكره ما سحره فكتب له على مثل هذا الحال فقال نعم فكتب صدر ما احسن
السخه

اما ان كان قد اوسع الناس مالا • واعرفهم بدلا و عدهم عدلا
قد سلك هب للناس فصار لهم • وقد حو دون الناس كما هم الفصل
و دون ما فهم من العلم الخيا • كما هم في كل الجود والعدل
اداسر او في الفصل • واما الذي • ركب ان كان العرفين له لا
وماذا عني نزلت باله فاصدا • لما ان اتي به حل أو فلا
و لرب في عريدم و رعه • بحور سا علا الوعر والسيل اسه
و وقع لاس طاهر انصا • هذا الى انه دخل في احداثه يعودون صاحبها لهم ومن ذبه
ركه قد راواها وحبها وحبها و قد صرح بحسبه ما ربح من فلوب الحصار
ولا ما الحاسن عيون الطار فكما عرفت صواحقه على كرات النصار فاسار
الحادرون الى وجهها الدنيا

أندع الناس هل في نفسه • ما ان شحسها عالم بعهد
مخاللا و الدسار الى • فاصب على ما ربحها التردد
فكما من صواحقه • و قد كتب كرات سائلين عده اسه
ومن بدع الاربع مال ما حكا المذكور عن اس ولا من الاسكندري رجا الله تعالى اذ قال
دخل الاعرا وواله وحس فلا من على بلال من مدافع اس لال راوي حرس عليه
سعدا نظم المريد في حبه حوهر وادكي الذهب را و قد حوهر والاسه من صلح
الاهاق ردا وحسه ردى لاعم من رعه مدحى ولا رما مقرر ولا سلم من حده من
ب ولا يحول و هو من هو في كل ما في و قد حوهر و قد حوهر و قد حوهر و قد حوهر
ساده فقال على لسانه

أروني كما اروع فان منى • ما في راسي الصعاب رابع
مدافع في صلوب الذهب حى • ما الى بلال عن دافع
وقال انصاه

رب يوم له في الصعاب • ما له اعبرنا لال الدم ودي
قد حو عني لال يحدى • فكما في راسه السمن رن
وقال انصاه

أنا في الكرخ كما باب الطاع • من صفة مدو و حو حو طاع
فكما على السمل لال وهد • و وصف كف لال من مدافع
وقال انصاه

انظر لمطر المياه نصفي • ولما رحتي كم من مال
قد عادت في المضائق شيتي • كلال بن سداق بن بلال
وساله صاحب وصف مشط عاج قد أشبه الثريا شكلا ولونا • وشق ليلا من الشعر جونا
فقال

ومني بالآبوس وجسمه • عاج ومن أدهانه شرفاته
كنت دياجي الشعر منه بدرها • فوش به العبي عيوقاته
وقال فيه

وأيض ليل الآبوس اذا سري • فترقى صبح من المعاج باهر
وان غاص في بحر الشعور رأيت • بشرنا أطرافه بالجواهر
وقال فيه

ومشرق يشبه ضوء الصبي • حسنا وسري في الدحي القاحم
وكنا قلب في لمسة • أحصى كها من نهره الناصم

وجلس بمصر في دار الاعماط يوما مع جماعة فزنت بهم امرأة تعرف بابنة أمين الملك وهي
شمس تحت صحاب المقاب • وغص في أوراق الشباب • شذقوا إليها تحديق الرقيب الى
الطيب والمريض الى الطيب فجعلت تلتفت تلتفت الطيب المدعور • أفرقه الفناص
دهرب وتثنى ثني الفصن المعطور عاقبه السيم فاصطرب • فسألوه العسل في وصفها
فقال هذا يصح أن يمس فيه قول العطار الازدي القبرواي

أعرس لما أن عرض فان يكن • حذرا فأين تلتفت الغزلان

ثم صنع

لها ناطر في ذرى ناضر • كمارك السق فوق الفتاة
لوت حين وان لها بيدها • فأى حيا قدبت من وفاة
كمدع الطي من قاص • فز وكثر في الالتفات

ثم صنع أيضا

واما بيضة الاله اطلكن قلبها • لم أشك منه لوعة الاعا
كملت محاسنها فود البدوان • يحطى بعض صفاتها أو سنها
قد قلت لما عرضت وتقرضت • باموينا يامطه حافل متى
قالت اما الطي العسر روعا • ولي وأوجس نبوة قتلتها

قال علي بن ظافر • حضر يوما عند بني خليف بطاهر الاسكندرية في قصر رسا بناؤه وسما
وكاد يرقى بزايمته أبواب السما • قد ارتدى جلايب الصحائب • ولات عما تم القمام
وابست لها بمرقانه • واتسمت بالحسن خنا عرقانه • وأشرف على سائر نواحي الدنيا
وأقمارها • وسمة الرياض عما اتسمت عليه السحب من ودائع أمطارها • والرمل بساتنه
قد تترتبه في زبرجد زومه • والمخوق قد بيت في حمار الطيب لطيفه • وسيمه • والحصل قد أظهرت
جواهرها • ونشرت غداثها • والفل • سترأ لونه في مسارب السيم وماسحه • والحبر

قوة العطار في نسخة ابن
القطن اهـ

برعد عظام عن الزحاح به فبالعض المصور ان نصف ذلك الموضع الذي عن محاسنه
وعنه ~~سكنه~~ فبالعض المحلح بحر وألم الله - واعر لترصع له ذلك
المصور بحر فعال

فمن عذوبة التسم يحدث • فيه الزمان بصرها المسود
منصور الحورق والسدر بحر • وفي صور الزوم ذات قصور
لأن العظام عظامه مسكنه • وأقام في ارض من الكادور
عن الريحه شحاسن وضعه • فامر عن نورون وور
فالدور نصفه من سدس • وهو ناولوطها المسود
والحل كالعند الحان بمرطاب • يسا ل المظوم والحدود
والرمل في حبل التسم كعنا • أذى عصون - وابل المدور
والصور عذبه فلكاه • درع بسن عطشي مصور
وكاتبا والعصر يجمع سلبا • في الامس من كواكب وندور
وكذا الدهر في حلف لم يرل • في العاطف في حشر - سور

سم والاس طاهر وأمر الله به أو الحسن على من الطوبى لا روف بان السمرور
الامكدر في الدوى عاهد امما قال ~~سكنه~~ مع الا رس فلاس في جماعه مريما
أو الصا ل من صوح لا روف بالمصري وهو راحع من المكت ومعه دواء وهو في لك
الامور العن طرافا وحالا وراحه الطب فربا ووصالا كل عن الى وجهه محذره
ولسبده حديه يحاوي الخلل بخله فامر حيا له أن سعل منه فصنع بيا

عالمه معلما • بالخطه ككفاه له

سبل الدوا ولادوا • لعاسن برسي لده

قدما حباب الماء • بياوح صغاف بده

لم أدر ما أسكو المشه أهمه • أم مقلته

والحب بحرسي على • أي الكسع سدوره

مالي اذا بصره • سعل - وى نظري الله

اهي

وعد آن روف الرجعه الى كلام الابد لسبين الذي حلا وأبعد ناعه عامر الجعه سدول
د كرا الصق في دله الله ان كما قال اس طاهر ما عفا أخرى الزور أو عامر من سسرانه
حصر علم الماذا في عسي من لون في يوم سسران فيه اوجه المرات وبات عنه
أعين المرات وأطهر سبانه عصره فبجعل دورا ونطوف من المقام ساريا راس
من الما نوروا وسمن الكسان بطلع في اكها كالوردي السومان وعرف من اهاج
بحرم العود فسدل رحمن الاحقان وعسد الزور او الحسن من الحاج الاروق
وهو يند بدل المهد في الحل بالزهد فأمر الما بدفع الصا أن بمرس علمه
ذهب كليه ويحب بررحه دأته وعبارة نظره وعمل علمه بطله فعلى ذلك غلر
فاسد او الحسن من بحر

ومهمهم صرح المتور بشدة * وأقام بين تبدل وتنع
 ينفيه من فعل المدامة والصا * سكران سكر طيعة وطبيع
 أوى الى يمسكاه فكدمتها * ورباعشعها بلطاع طمع
 والله لولا أن يقال هوى الهوى * منه بفصل عريضة وتوزع
 لاخذت في تلك الميل بأحدى * فبما عسى ورعت فيها مدعى انتهى
 وحكى الجيدى أن عبد الملك بن ادريس الجزيري كان ليلة بين يدي الحاجب بن أبي عامر
 والقمر بيد وتارة ويحقبه السحاب تارة فقال بينهما

أرى بذر السماء يابوح حيا * فيبدو ثم يلتحف السحابا
 وذلك لأنه لما تبدى * وأبصر وجهك استخيا فغابا
 مقال لو غي عسى اليه * راجعني تصديق جوابا انتهى
 وكان صاعدا للوعى صاحب كتاب الفصوص وقد تكبر ذكره في هذا الكتاب كثيرا ما يمدح
 بلاد العراق يجلس المصور بن أبي عامر ويصهها ويقرطها فكتب الورير أبو مراد عبد
 الملك بن شهيد والد الورير أبي عامر أحد بن شهيد صاحب القرائب وقد تقدم بعض كلامه
 قريبا الى المصور في يوم برد وكان أنخص ودرائه به هذه الايات

أما ترى بردي مساهدا * صيرنا لكمون أفذاذا
 قد فارت صحة الكوديه * حتى تكادت تعود أمدلاذا
 فادع بالشمول مصليا * تغد سيرا اليك اعدادا
 وادع المسبي بها وصاحبه * تدع بيلا وتدع أستاذا
 ولا تبالي بأبا العلاء زها * يحجم وقطر بل وكاواذا
 مادام من أرمه لا ط مشربنا * دغ دبر عي ودير بابادا
 وكان المصور قد علم ذلك اليوم على الأفراد بالحرم فأمر بإحضار من جرى رسمه من
 الوراق والمدماء وأحضر ابن شهيد في محبة لبقوس كان يمتاده وأخذوا في شأنهم وزاهم
 يوم لم يشهدوا مثل ذلك لم يعهدوا نظيره وطما الطرب وسماهم حتى تهايج القوم ورقصوا
 وجهوا يرقصون بالوبة حتى انتهى الدور الى ابن شهيد فاقامه الوزير أبو عبد الله بن عباس
 فجعل يرقص وهو منوكى عليه ويرش بل ويؤتى الى المصور وقد غلب عليه السكر

هال الشبيحا فاده عدراكا * قام في رقصته مستهلكا
 لم يطن يرقصها مستثينا * فأنفى يرقصها مستقكا
 عاقه عن هزها منهردا * نقر من أختي عليه فانكا
 من وزير قهيم رقاصه * قام للسكر يأنغي ملكا
 أبالو كنت كم تعرفني * لفت اجلا لعل رأسي لك
 قهقهه الابريق مني ضاحكا * وروأى رعدة رجل فبكي

قال ابن ظافر وهذه قطعة مطلوعة وطرفها الاخير واسطتها وكان حاضرهم ذلك اليوم
 رجس بغدادى يعرف بالملك حسن السادر تسريهها وكان ابن شهيد اسخضرم

الى المدور فاستطاعه فلما رأى ان سبب مرضه فاعطاه الممرض الذى كان معه من
الحركة قال قد نزلنا وبرز مرضنا بالصاعه ونصلى بالصاعه فحصل الممرض وراى ان
سبب مرضه من دل ولسان الجماعة والعدد ادى • وقال ان سبب مرضه ان يكون مرض
أحمد من حمى من عمان المعنى قال ذلك فوما على اى عامر من سبب مرضه فادخله
عليه الى ما بين ما فى وسرى الخلد الى أن يكون له معنى من اخصاى على وتعار
على فقال لى سأسقى فى اصلاح داب المني فخرج عنه وانه لسانى ذلك المعنى على مع
نصائحى وأعرضهم على فلما رأى ذلك الصديق • وانه أركضه وسأله عن
السبب الموحى فاحتر وراى ما حى لمناى وعمر على • فى مكالمه صاحبه و • ما
عسانا و • الهوى وأسقى من الماء على النماحى حسنا وراى عامر فلما رأى ان جمعا
محمد وقال من كان الذى نولى اصلاح ما كاسر ربا • ساد فلما قد كان ما كان فاطرى
مذلام أسد

من لا • ولا أوحى • اصلاح يى ومن أوى
أول من كان الهوى قد رى • كيف داوى مواضع الولى
ولى • وفى الحب ما • فكى الى بعد داوى

وحدث كذا فى هذا الكتاب من عرا • اى عامر من سبب مرضه مواضع سبب مرضه العرب
وحدث ما فى الناب الرابع حكاه مع المراد داخل فى ومصاب لماع فرطه وحكيها هناك
ما ط المظن فلما راع وعبر من طافى من • اهاتوله ان أمانا كان مع جماعه من
أجابه بما فرطه فى السابغ والعبر من • ما من قرب امرأته من سبب احلا
رطبه فذلك • سبب وطرفا ومعها طبل معها كالطبله بسبع حسنا وقد حبسها
الحوارى كالدور من الدراى • فخر رأيت بالجماعه العرويه فالحلاصه وقد
ر • وادلك الطي يعون اسود رأيت فرقه ارباع وعرف أن يعطف مهابل النير
المنه • فاسندت الهامحه • وأزمت عظمها فارتحل اس • فمد فلان

وناطر يحب طي السباع الخ • ومرفى الناب الرابع هذا الاساسه وقال الراس
أول الحسى عند الراسى • راسد الراسدى لما يحب أمانا من • فمد الى • • الله
الحياط الساعه وكان قد عرف ما يحب ما من الماعه فكى وأسد فى نفسه مدحه

لما نسى المانى أمانا • أسأى لسبب السار
أودى • الطرف ورب الندي • وسيد الاول والاخر

وقال اس • سبب اصطحب المعصم • من مداح • وما من فارق لهم وصعبه منه •
مصر فى أنواع الا • المنارت • الله وحصر أنصاهما لالع مصرى سائر فكان
لعه • سبب فارتحل أنواع الله من الخلد

ككدا فتح حرارها • وبكى الهوى ما طرا ما
وسيد • سببى مدعى • أمانا لساها ما ما
وان لوم • لدا و • • مبرا كورا لى ما

صاحب اصطلاح بأسماءه * لحطابها العلامات
 وأطاعت فيه نجوم الكؤوس * فإزال كوكبها أراهم سرا
 وأجتمعت لأحسانها * وأحصرتنا لأعدائنا
 برؤوف فوق رؤوس القيان * فسطر ما يذهل الناطرا
 ويظلمها ذيل سرباله * فسطر ما لعلها عاترا
 فطاهرها سني طابها * وباطلها سني طاهرها
 وشبه نال لأعابه * دقاتي تنقي الخبا حائرا
 وفي سورة الراح من مصره * خواطر دلهت الخاطر
 إذا ورد اللعنة أشباهها * قال الوهم عن ورد هاندا
 ومن حسن دهر كاداعه * ما انك عارضها ما طرا
 وسعدك يجتلب المعربات * فجعل غائبها حاضرا
 قال وحضر الأديب أحمد بن الشقاق عند القاتل من ديد بيجان هو وأبو زيد بن مقار
 الأشرفي فاحضر لهما عسأ أسود مغلي بورق أخضر فارتجبل ابن الشقاق
 عنب تطلع من حشى ورق لما * صبحت غلائل جلده بالأشد
 فكانه من بين كواكب * كسعت فلاحته في سماء زرحد
 قال وحضر ابن مرقان ليلة عند ذي البون بن خالد بن ويحضرته وصيفة تحمل شعبة
 فاحتمسها ابن مرقان فقال بيدها
 يا شعبة تحملها أخرى * كأنها شمس علت بدرا
 امتصت أحدا كما تمصق * تمثل ما تمصت الأخرى
 قال ودخل الأديب عامر بن ماعلي يادبني صاحب عراطة فوسع له على صبيح كان في المجلس
 وقال بيدها
 صبر فؤادك للصوب منزلة * سم الخياط بحبال للصين
 ولا تسامح بقبضات معاينة * فقل ما تسامح الدنيا بعصين
 وأخذ من قول الخليل ما تصابق سم الخياط بمخاضين ولا اتسعت الدنيا لمخاضين وكان
 الخليل على غرفة صغيرة والمجلس متصابق فدخل عليه بعض أصحابه فحسب به وأجلسه
 معه على الغرفة فقال له الرجل انما لا تسامح ما ذكر * وقال ابن بسام أيضا أص
 الحاجب المسدور بن يحيى التميمي صاحب سرقطة تعرض بعض الحسد في بعض الأيام
 ورثتهم بمولاه روى يقال له خيار في نهاية الجمال جعل شفيخ في القرن ليجمع أصحابه
 على عادة لهم في ذلك فقال ابن هند الذي فيه ارتجالا
 أع بابل أجفان عبيك شفت * ومن قوم موسى أنت للعهد تنكس
 أي الحق أن تنكس سراويلنا * وامكث في رمس الصدود وأشد
 عائدني المسكن قاتل يات * فتعج في ميت الصيد وقيده
 قال وكان بقرطبة علام وسيم قرطبة ابن روح الجياني ومعه صاحب له وقال صاحب له

قوله في الحسن في الدرائع
 خيار الناس وهو الانسب
 باسمه والاول أنسب بقوله ناس
 ياتية له معناه

ثم قال ما معناه • وقوله بيان غير معروف فان لو لم يجيء جمعها على بيان وقد كان سيديوه
لسن بشار بن بردى قوله في قصة السفينة

تلاعب ببيان البحر ورعنا • رأيت نفوس القوم من حرمنا تحرى
وعبره بشار ببيان البحر • وقد قال أبو الطيب يصف خيلا

فهي مع السيدان في الترعيل • وعن مع البيان في الصرعوم انتهى
والمتعبين من هود هو أحمد بن المؤنث على أمر الله يوسف بن المقداد بالله أحمد بن المستضي

بأنه سليمان بن هود السديني رحمه الله تعالى الجميع • وعمر الله كور عن نصبة ابن وهبون
في دلال شوال بمناصه شرح ابن وهبون وما نظر هلال • قال وأبو بكر بن القبطرية الورير

يساره وهو يومئذ غلام يحمل الدر ويذوي الغصن الصبر وصعته لم يسطرها العدار
بأنفاسه وورده خذله لم يسترها الشعر بأفاسه فارتجل عبد الحاميل

يا هلال استبر وجهك عني • ان مولاك قابض شمالي
هناك تحكي سندها حذاجت • قم تحقني لحسنه عتال انتهى

وقد ذكرنا هذه الحكاية في غير هذا الموضع بلفظ الفصح في القلائد ولكنا أعدناها هنا للتعبير
صاحب المدايح عنها كما طار يفته • وذكر ان نسام أن الورير بأمر الله بن أبي

الحمال وقتب بسباب بعض القضاة واستأذن عليه فحجب عنه فكتب إليه بديها
جسدًا للعجاجة المملول صاحبها • وأنت نسيم والاخوان في بوس

وقد وقع مسأطو بلاهته بآبكم • ثم انصرفنا على رأى ابن عبدوس
أشاره الى قول الورير رأى عامر بن عبدوس

لنا قاص له خاق • أقل ذميه الرق
اداجشاه يتجيسا • فلهمة وهفرق

وهو تلج ملج ساع الله تعالى الجميع • وقال أبو جعفر الكاتب القرطبي الرضوي
وأبي المدامة ما أريد بشرهما • صلف الرقيع ولا هم مال اللاهي

لم يبق من عصر الشباب وطيبه • شئ كهدهى لم يحصل الاهي
ان كنت أشربها العير وفاتها • فستركتها للناس لاله

وبعضهم يسميها لابي القاسم عامر بن هشام والصواب كما قال ابن الأبار الأول • وقال
أبو جعفر المدا كور في فؤارة رخام كاهه وصفها والى قرطة

ما شعل الطرف مثل فائرة • تمنع صرف الحيا من فيها
انرب بها والحباب في جذل • يطهره حسنها ويحسمها

تكد من رقة نغمها • تحطم العبير ادواها
كانهم داردة منعمة • رهرا قد ذاب بصعهاها

ومن شعره أيضا
فمحل المشيب براسه • فمكي بأعين كاسه

رحل تحوته الزما • نسوسه وساسه

قوله القبطرية في نصبة من
السدايع القبطرية وقوله
ويذوي هم ويرى ا

مهما ذمت حارما * في زمانك بالدميم
 زمن كالوف الرضا * ع يشوقد كراه العقيم
 أيام أعقد ناطري * في ذلك المرأى الوسيم
 وأرى الفتوة غصة * في ثوب آواه حليم
 الله يعلم أن حشرك من فؤادي في الصميم
 ولئن تحمل عسك لي * جسم فحق قلب مقبم
 قل لي بأي خلال سر * لك فيك أذل أو أهيم
 أجد لك العم الذي * سبق الحديث مع القديم
 أم طرقت العصف الخفي * أم عرضك الصافي القديم
 أم رزلك العذب الجلي * أم وبشرتك العصف الجليم
 ان أشمت تلك الملا * قة فالذي منها مغيم
 أم بالبدائع كاللاد * لي من شير أو بطميم
 بلاغة ان عذاه * لوها فأت بها زعيم
 فتوسخ بها المدا * ثم اذ يكثرها النديم
 ان الذي قسم الخطو * ط حبالك بالخلق العظيم
 لا أستريد الله نعتي فيك لابل أستديم
 فلقد أقر العبيد أنك غيرة الزمن الميم
 حسي الثناء بحسن ر * لك ما بدا برق وشيم
 ثم الدعاء بأن تم * شاطول عينك في نعيم
 ثم السلام بلفظه * مغيب مهدي سلم

ولما ورد اشبهية نزل به دار الوزير الكاتب ذي الوزارتين أبي عامر بن سلمة وهو يقيم مجلسا
 صنع أبياتا كتبت فيه

عم من يصغر ذا المجلس * أطول عري بهج الانفسا
 وبعد ذاق من داره * عدا ومن ديباجه السندسا
 ولقي النور بهما الرضا * ووقى الاسواء والابوسا
 ودام عباد لعصدا الهدى * يحرس حتى يفنى الاحسا
 معتمد بالله احسانه * جثم اذا ما الدهر يوما أسا
 الملك الغمر البدي المقتنى * من كل حمد علقه الانفسا
 ان رام يوما وصف عليائه * مفقوه مقتدر آخرسا
 لا زال يديرا طالعا فبرا * يكشف عن آمالها الخندسا
 وقال فيه أيضا

أدرها فقد حس المجلس * وقد آن أن تترع الاكوس
 ولاتس أن أوان الريح * اذا لم تجد فقده الانص

هان سلال أي عامر • هان شعرا الورود والترحم
وكس الى الورود رأى المعالي الملهام عامر بسدعه

طامه لالسا طامه • طامه هاهند الاله
أنا المعالي عن راحه • طامه الاله قدم العاله
لاها عاطله ان تعبت • عاهه ردا كي رى حاله
أب الذي لوبسرى ساعه • مه بهير لم يكن حاله

وكس الاله والورود أي عامر المذكور معاسا

ساعه ديا على قرب الخوار • ككاهه صده باسط المزار
بطلع على هلال الهير نذرا • وصار هلال وصل الى سراد
وساعه سجع مقلد لي وصل • ههلا ككاهه ان ذلك في استنار
اصول أن رى عى صورا • فاصح مولعا دون اصطنار
وكس أريد عمل ن عالى • والكر عالى فرط الجار
فراج مودى واسط حواري • فان الله أودى بالسطوار
وروى سعيه من عمار • وآس موسى في عود داري

فكتب الاله ان ريدون

هوى وان ساء لى داري • ككسل هوى في حال الخوار
معيه لانه عواد • ساعد سعى أحسان المزار
وأسلق قلب ان الهير نذر • عى سلب الدور من السزار
وراء أي حلسه • ور • وكم صير يكون عن اصطنار
ولم أهي راعب عسراى • أصرت عى سعادته العباد
وان الجسر ليس لها جار • نرح عى ككاهه مع الجار
وهل أنسى لى لى عسى • كوى الحيد ملو والعباد
وساعات حصول الله ومها • محال الطل عى سدى النهار
وان ملكه على اليوم حصى • قد ب حاله عى من سرار
وكس على العباد احل عى • لى فكس اذا صعب ساري

وكان أنوال طاف ادور داسيله رسولاً فدسأه أن ريه سأسى معره مظهده عى كتب
الاله سراسطه فأساه ان ريدون عى العروص وانعاهه

افدى من سأسى الدور • ما أرويه عوانس الصكر
من ليله هارب بلاءها • فرائ سيم المعون للور

وعى أكره عباد كز • وكس رجه الله تعالى أعنى والوراد من اس ريدون الى ولاد

أسنى التاني دلمى دالينا • وفاب عى طيب دينا فاهاسا
الاوردهام صبح الليل صفا • حبا عمام لسا للعبه عاسا
من طبع اللبسنا باسراهم • حرا مع الدهر لاسلى ولسا

ان الرمان الذي مارال يعصكا • انسا بقرهم قد عاد •
 غطا المدامن تساقيا الهوى قد عوا • بأن نهس فقال الدهر آمينا •
 فاضل ما كان معقودا بأهسا • وابت ما كان موصولا بأيدينا •
 بالامس كما وما يحشى تصرفنا • واليوم بحس وما يرجي تلاقينا •
 باليت شعري ولم نعتب أعاديكم • هل مال حطام العتي أعادينا •
 لم نعتد بهدكم الا الوفاء لكم • رأيا ولم تقلد غصن دينا •
 ككاري الياس تسلينا عوارصه • وقد ينسنا عالا باس يعرينا •
 ينتم وبنا قباليت جواحننا • شوقا اليكم ولا جعت ما قينا •
 تكاد حيننا تناجيكم ضمائرا • يقضي علينا الامى لولا ثائينا •
 حالت لعل قدكم أياما فقدت • سودا وكات بكم يصالينا •
 اذ جانب العيش طلق من تالقنا • ومورد الله وصف من تصافينا •
 واذ هصر تاهون الوصل دائية • قطوفا حفيدا مده ماشينا •
 ليسق همدكم همد السرور غنا • كستم لارواحنا الا رباحينا •
 لا تحسبوا بأيكم ضايقنا • ان طال ما غسر البأى المحينا •
 والله ما طالت أحواثنا بدلا • منكم ولا انصرفت عنكم أمائنا •
 يا سارى الرق غادا قصير فاسق به • من كان صرف الهوى والوديع قينا •
 واسأل هناك هل عني تذكرى • الما تذكرة أمسى يمينا •
 ويانسيم الصبا بلغ قصينا • من لوعلى العمدى كان يحينا •
 من لا يرى الدهر يقصينا مسافة • فيه وان لم يكس عنا يقاصينا •
 ويبت ملك كان الله أنشأ • مسكا وقد أنشأ الله الورى طينا •
 أو صاعه ورقا حضا وتوجه • من ناصع التبر ابد اعوتجينا •
 اذا تأود أدته وفاهية • تدمى العقول وادته البرى لنا •
 كانت الشمس ستراى تكالفة • بل ما تحسلى بها الا أحايينا •
 كأنما ببت فى حصن وجشيه • زهر الكواكب تعويدا وترينا •
 ما ضرت ان لم تنكى أكصاه شرفا • وفى المسودة كاف من تكاينا •
 يا روضة طالما أجت لواحننا • ورد اجناه الصبا غصنا ونسرينا •
 وباحياة تملأ ما به رنما • متى ضروبا ولدات أفانينا •
 وبانحيا خطرتنا من تقارنه • فى وشى نسمى مصينا ذبيحينا •
 لستنا سمىك اجلا لا وتكرمة • وقدرك المعلى عن ذالك بغينا •
 اذا انفردت وما شوركت فى صفة • حبينا الوصف ايضا حاردينا •
 يا حنة انما أبدل بابلسها • والكوتر العذب زقوما وغسنا •
 ككالتلمذ والوصل ثالثنا • والسعد قد غص من أجدان واشينا •
 سران فى شامر الطلح تكتنا • حق يكاد لسان الصبح يشينا •

لا عروفي ان ذكرها لحيي من سم • عنه انهم في وركا الصبر فاستد
 اما في انما الاسي يوم النوى سورا • مكنوه واحدا الصبر فاستد
 آتاهوا العلم بعدل عمره • سرنا وان كان رويها خطفا
 لم يحرم في حال ان كوكبه • ماله عنه ولم يحرم فاستد
 ولا احسارا بعدل عن ك • لكن عبد ساعلي ك عواديتا
 ما في علل ادا حسب سمعة • ما السمبول وعسا ما معسا
 لا كوس الراح سدي من سمانا • سما ارماع ولا الاوار ملهيا
 دوي على الهه ما دما سماعة • فاطم من دان انصافا كجدا
 ها سمعنا حلا على سمعا • ولا سمعنا سمعنا سمعنا
 ولومنا عونا في أمن مطلقه • بدر الذي لم يكن حسا لدمريا
 أثلي وفا وان لم سدي صله • فاطم سمع ما والذكر بكفيا
 في الحوايا سمع قد سمع • سمع في لادي التي ماراد تولنا
 على في سلام الله ما سم • سمعنا بل سمعنا وتحمنا
 واعاد كرف عد المصيد ح طولها لرا بها ولان كبر من الماس لا يد كرحلتها وطين
 ان ساق العلاء وعمرها ما هوجها • ولن كذلك هي وان اسهرت بالسر والاعسر
 لم يد كرحلتها الا الطلل وقد ك وعمر بالمعروف على سدي لها لبعض علمي المعرب ولم
 يحسرى منه الا في الدولة في المطلق
 ما للعدون نسيم العج سميا • وعن مضاف في الاعطاف سميا
 الف كان سميا ونسيميا • سمع عاني سمعنا المسميا
 أصمي الساي يذله من يذابيا • وفان سمع طب ديتا سمعنا
 وما حسن قوله في هذا التسديس
 ما للاحسمه دانو بالنوى وراوا • دعوس عهدا للما بالعدس ناوا
 رعاهم الله ككنا الا هود دعوا • دعوسم دعا مالمسا دعا
 عطا العدا ن ساهما الهوى دعوا • أن بهن فقال المدهس آتسا
 ودد كرنا في الباب الرابع موصفا من الوكيل التي وطافها النوى اس ويدون هذه بتراجع
 (ر-ج) وهال دوا لوراد من اس ويدون سول
 وصح الصبح المس • وسلا لك الهه
 فدأى الاعدا ما عزمهم من الطسود
 أسلوا مالم سمعي • ورحوا مالم يكون
 وعوا أن يحسبون السمعة في الاعسود
 فاما العلب سلم • وادا الهه سمون
 فلان دان سمعي • وهو اي ادن
 أن حص الحب دوا دي • لك والعلق سمع

يا حسلا لا تنرا * ونفوس لا عيون
 بحالة قلب يقسو * ملك والعطف يلين
 ما الادي ضرتك لوسر * بمرآك الحسرين
 وتلطفت نصيب * حبيبك يهين
 فوجوه اللطفتني * والمعا ذير فسون
 وقال أيضا

ابيك من الانام غدا الرتباسي * وأنت من الزمان مدى اقتراسي
 وما اعترست هدموم النفس الا * ومن ذكرك الريحاني وراحي
 فديتك ان صبري عنك صبري * لدى عطشي عن الماء القراح
 ولي أمل لوالواشون كموا * لاطلع غرسه ثمر الصباح
 واغيب كيف بعلمني عذو * رضائك عليه من أمضى سلاحي
 وما أن جلتك لي اختلاسا * أكف الدهر للعين المتاح
 رأيت الشمس تطلع في نقاب * وغصن المان يرقل في وشاح
 فلو اسطيع طرن اليك شوقا * وكيف يطير مقصوص الجناح
 على حالي وصال واجتساب * وفي يوي دتق وانسراح
 وحسبي أن تمالك الاماني * بادقك في مساء أو صباح
 فوادي من أسي بك غير خال * وقلبي من هوى لك غير صاح
 وأن تمدي السلام الي شوقا * ولولي بعض أنفاس الرياح

وقال

كم ذا أريد ولا أريد * لله ما لقي العوداد
 أصحى الوداد الى الذي * لم يسق لي منه الوداد
 كيف الساو عن الذي * مثواه من قلبي السواد
 يقضي علي دلاله * في كل حين أويكاد
 ملك القلوب بحسنه * فلهذا اذا أمر انقاد
 ياهاجرى كم أسستفيد الصبر عنك ولا أفاد
 أفلا رثيت لمن يبيت وحش ومقلته السهاد
 ان أجس ذبابي الهوى * خطأ مقديك والخواجوا
 كان الرضا وأعيسه * أن يهقب الكون المساد

وقال

مسي أنتيك ما بي * يا راحتي وعذابي
 مسي شوب لساني * في شرحه عن كابي
 الله يعلم أي * أصبحت فيك كابي
 ما يلدن مناعي * ولا يسوع شرابي

باسمه المتعزى • و سنة المصا
الجناس وار • عن ما طوى بالخط
ما الدورى • على روى المصا
الا كوجهل • اصا حب المصا

وقال

هل لدا عيل • أم لبا كل طيب
ما ونا حسن سى • حاصرا حى نعب
كف لاولى • ربه مصل حى
اعا أم نسم • تنال المصا
مدعنا علم طس • هو لاسل مص
أن سر الحسن عا • أن سر لاله المصا

وقال

أنى نسمع • أم كيف نعب • وعد
وقد نال الاماى • رعا مسلم • عد
نالب سمى • مالى فى الحب • عد
هل طال لاله • بطول لى • عد
لسى • اى أهبا • طس • لك رد
الد هره • سدى • لى • أصعب فى الحب • عد

وقال رحمه الله تعالى وقد أمر السلطان أن تعارض فلعا كان يعنى ما واسم

الخام

بعض حريك لى الطويل • وسى ومساك طى العسل
وان عصب طرخ الصدود • مدسم الحما اللسل
كما اى ان اطلب العثار • ولم سد عدرى رحها حار
وحد انالقام الطاسر • وند الله مولى مصلا
لا ولا مدهل أسافه • بطل المصرى بارى الصلا

وقال به بالهدوم من السر

أم الطاسر اسرا الطفس • واحد التايدى أمى الصور
ونما طلل سعد حى • فيه نعرى الملى أهلى المر
ورد الصبح فكم • اسان من الى أس الصدر
كان نمرى فى عشرين • عا طر الاصال وصاح الكمر
مد وى دوله موى طس • نسكى نله مقل الصر
هل لاسا محمد أكرسه • ولساد سائل طبع الور

ومما

في فيه المثل السائر في * جالب القسرا في ارض جعر
 ثم قد وفق عند عظمت * نعمة المولى عليه فشكر
 لا عدا حطك اقبال يرى * قاصيا بأبواه وكل وطر
 واصطبح كاس الرضا من ملك * سرت في ارضائه أركى السير
 حين سمعت الى أعدائه * فانتقم منهم ملك صماء العير
 فاض غمرا ليدى من فوقهم * كان يروى شربهم منه العمر
 سبق الناس قبلي سابق * اذ رأى آثاره مثل الزهور
 وهي طويلة وقال رحمه الله تعالى

لم يكن هجر حبيبي عن قلا * لا ولا ذلة التجسبي ملاذ
 سرمد دعوى ادعائي ثم لم * يدروا غايه صبري فاتبلي
 أماراض بالذي يرزني به * لي من لو قال مت ما قالت لا
 مثل في كل حس مثل ما * صار حالي في هواه مثلا
 يا فتيت الملك يا شمس الصبي * يا قبيب المان يا طيبي الهلا
 ان يكن لي أمل غير الرضا * منك لا بلغت ذاك الاملا

وقال رحمه الله تعالى

أذكرني سالف العيش الذي طابا * ياليت غائب ذاك الوقت قد آبا
 اذ قضى في روضة لا وصل أنعمها * من السرور عمام فوقها صابا
 ابي لا يحجب من شوق يطالبني * فكما ما قيل فيه قد قضى ثابا
 كم نطسرة لك عندي قد علمت بها * يوم الزيارة أن القلب قد دابا
 قلب يطيل معاصاتي اطاعتكم * قال أكلقه يوم ماسا لوت يابا
 وقال رحمه الله تعالى

عاودت ذكر الهوى من بعد نسياني * واستحدث القلب بعد العشق سلاواني
 من حب جارية يسدو بهي اصنم * من اللعين عليها تاح عقديان
 غريرة لم تشاركها غائرها * تسبي القلوب بساخى الطرف وستان
 لاستحدثت من عشقي لها بدلا * يحسي سواك أيامى وازمانى
 حتى يكون لمن أحببت حاقمة * نسحت في حبها كعمر ابا عيان

وقال رحمه الله تعالى

أنت معنى الهوى وسر الدموع * وسيل الهوى وقصد الولوع
 أنت والشمس ضرتان ولكن * لك عند الغروب فضل الطلوع
 ليس يامسؤسى نكلك العنة * بدلا لامن الرضا الممنوع
 اما أنت والحسود معسنى * كوكب يستقيم بعد الرجوع
 وقال رحمه الله تعالى

يا بلبل لا أشتهى * الا له هدى تصرك

لوان عهدي عري • مات ارمي عرك
بالسل حراي • ألتد عدي حرك
طوق لي حلي وق • فسال لال عديرك

وقال روجه الله تعالى

لن فاني من خط الطير • لا كمن يسمع الخمر
وان عصباء له لوميه • نفسي لشمسه يحمي
أبادران يحيى الوسا • وهديس دام الهوى بالحد
فأعبر من صباه • مضطى نسل الهوى من صر

وقال انصا روجه الله تعالى

أما السدر الذي عثر عني فاميل
جسمل القلب سارح القصي فمسل
م لا يأس فكهم قد • نسل اصم لم يوصل

وقال انصا روجه الله تعالى

أحسد ومن أهوا في الحب عاب • وأدق له بال عهد ادهوا كب
حيث نأى عني مع السرب والاي • معتم له في ميعر القلب ما كب
سحاي باللباب العدا وأراه • عني الوصل رأى في السطحة ساد
درب عني عهدي ومازل واعا • بهد ليكن عروط الخواص
وما كب اذ ليكن القلب عالما • نأى عني يحيى بككي ما كب
سبلي اللالي والوداد بحاله • معتم وعص وهو لا ارض وار
فلأني وحسب انك فاسلي • واني صول لماسل حاب

وقال روجه الله تعالى

ما عسر الا أصراري • مو فاني به الحسن
اي مسد جعري • لم أدق له الويسس
لب حطبي اسار • مسك أو يخطه نفس
سأني فامعدي • في الهوى وحول الحسن
كبت حلوا من الهوى • وأنا السوم من حسن
كان سري مكما • وهو الا قد عدا
لن في عسك مسد • فكلمت لي فككي

وقال روجه الله تعالى

أوبس لي الزمان وأنت انسي • ويطلم لي النهار واب يحيى
وأعمر في عسل الاناني • وأحي الزمان عريان عري
لهند طرب عذراع وفاني • وهب مسودي طليان
ولو ان الزمان اطاع فككي • قد سل من مكارهه يحيى

وحسب اس ويدون كثيرة وقد ذكرنا منها في غير هذا الجبل حلة وسأت جارية من
 بوارى الاملس ذا الوردتين أبا الوليد بن زيدون أت يريد على بيت أنتدته اياه وهو
 بامعشنى من وصال كنت وارده * هل سلكنى غلة أن سمحت واعطنى
 قال وكانت الجارية المذكورة تتعشق فنى قرشبا والورير يعلم ذلك وهى لاتعلم انه يعلم فقال
 كدنى من ثياب السقم أسفعا * طما وصيرت من لطف الضى فنى
 أبى بصرف الهوى عن مقله نكلت * بالسمر منك وخدت بالجبال ونى
 لمابدا الصدع مسودا بأجره * أرى النشا كل بين الروم والحيش
 أوفى الى التذتم الصاع منطعا * كالعقربان اننى من خوف محترش
 لوسنت زرت وسلك الميسل منتظم * والافق يحثال في ثوب من الغيش
 جفا اذا التذت الا جفان طيب كرى * حبسنى الممام وصاح اللبل باقرنى
 هذا وان تلهت نفسى فلا عجب * قد كان قلى في تلك الجفون حنى
 وكان لابن الجاح صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجل الماس صورة رجون وعزون
 وحسون فأولع بهم الحافظ الشهير أبو محمد بن السيد البطل موسى صاحب شرح أدب
 الكاتب وغيره وقال فيهم

أخفيت سقى كاد يخفى * وعمت فى حب عزون وعزون
 يتم ارجونى برجون وان طمئت * نفسى الى ريق حسون وسونى
 قال ثم تافى على نفسه فخرج عن قرطبة وهو القائل

نسى العدا بلوذر حلوا لى * مستحسن بصدوده أفتانى
 فى فيه سمطاجوه روى الطما * لوعلى سقى ببروده أحيانى
 وهذا ان البيتان تخرج منه عدة مقطعات كما لا يخفى * وقال أبو بكر محمد بن أحمد
 الانصارى الاشيبى المعروف بالايضى في تهمة بولود قال ابن دحية وهذا أبداع ما قيل
 فى هذا المعنى

أصاغت الجبل اذا ما صرخته * ولاهتر كل هز بر عند ما عطسا
 تعشق الدرع منشدت لها نسه * وأبغض انهد لما أبصر العرسا
 تعلم الركن أيام الخاضبه * ما امتلى الجبل الا هو وقد فرسا
 وقال الوزير الكاتب أبو عامر السالى فى غلام يرش الماء على خديته فترد ادمه رما
 لقد نعمت بجمام تطلع فى * أروبا تفر والحسن يسكره
 أبصرته كلما راق محاسنه * ونعمة الجسم والارداف تحبه
 يرش بالماء خديته فقلت له * صفلى لما أحر الباقوت تصقله
 فقال طر فى سفاك بصارمه * دماء قوم على خديتى فأغسله
 وقال أيضا

أوقد النار بقلبي * يتمت ربح صدته
 فشرار النار طارت * فانطعت فى ما خدته

وهو يصلح لقبه • وقال ابن الجياطي الملك وف الفخري في لابي المسهور
لم يحل من نوب الزمان أدب • كذا ما أن اللاد ان عصب
وعصار الامام نافي ان يرى • وهالا لا الذكا نكتب
وكذا لم من عصب اللاني طالنا • حقا وهو ما طاه المظلم

وكان ابن الرمان الابدلي الشاعر المشهور وهو مذكور ذكر في هذا الكتاب مرات كثيرة
اسم برقي الليل ويسمى بالادب وكان أبو نصر احمد دلا مة وقال له من نصر
ولا طاه لما قال به الذي دمر عله فانه من أن رعى في الادب والعلم ونظم السـ ر فضال
في ابي بكرى • قاله رر صاحب نفسه قصد أولها

• فانه من حدو ما لها معروف • ارا • حدو أم يعرف
• ذهب فانه من طريق دما • منه من الدح • ذهب
ونبها

فانه من الله نسم الصا • أن اسم من بعد ما ريف
لم نسر الانداع رها • أولا عباد النفس الطيب
انه وان عصبى بها • من عذاب النفس ما ريف

فاما قوله نسمها قد سارها من الى آسوه وهو خالص في حاوية كتب على صفة قوله
في حجر وقال حيدها فاسمها ر • وقال وجهه الله تعالى في علام ران يرى رر اسدح
وجهه

واحدوى روى عن نبي الخور • منها ما منقوه من الطير
مقولون وجهه فمصب • وزم فاسمها من حدو
وماس من وجهه عاصا • ولها كها آسوه لاسر
حلاها لما الله كها رى • بها كف كان اسما من العمر
وقال أيضا

فانى وعبر الى أع من مذهب • موصوم ما حطب الوصاح حصه
لن السواد وهو من مذهب • فاني كوصف من مذهب
وقال أيضا

مصبى منها هو منها فلم ازل • فمصبى ن داوس من مكر
رصب فاما ادر صب كاسها • فلا والهورى لم ادر أجب • ما انور
وقال

روا القسـم وراى الزوض بالزهر • منه الزكاس والار من مالور
ماا من الاصطلاح الراح اوصف • يعنى عن الراح من سلطان رى أشـر
ولا كرواع عصبى لكبرى مصل • فاعنى الزهر أولى مسـل بالمر
ولا مصاح الانسـر ردا سـما • هذا الذى قد طوبه راحه السكر
وقام بالهـو الصـا دوسـف • فكاد عطفه سـف بالـطـر

يلتصق عليها اذا ما شجها درر * تحالها احتلت * نهره الحصر
والنكاس من كفه بالراح شمدقة * كهالة احدثت في الارق بالشمع
وقال

تفوق اساسا واشرقن اوجها * فهن منسبات السجدة اسم
اثن كن زهرا فالجواش ابرج * وان كن زهرا **فالسجدة** من عمن
وهو من يدبغ التقسيم * وقال السجدة

تحفظ من ثيابك ثم منها * والاسوف تلبسها **السجدة**
ومير في زمانك كل حبر * وباطر اهدت **السجدة** لها
وعن بسائر الاجناس خيرا * واما جنس آدم **فالسجدة**
ارادوني بجمهم فردوا * على الاعقاب قد كهر افرادى
وعادوا بهذا الحوان صدق * كبعض عقارب رجعت ادا

وقال ابن رزيق وهو من رجال الاخيرة

لا سرحت فاطري * في ذلك الروض المصير
ولا كنتك بالمسقى * ولا امر ينك بالنمير

وقال سلطان بن عيسى عبد الملك بن مروان بن عبد الله بن عبد العزيز

ولا غرو بعدى ان يسود معشر * فيضحي لهم يوم وليس لهم امس
كد النجوم الحق بدوزوا هرا * اذا ما فارت في مغارب **السجدة**

وتحالك الى ابي ايوب سليمان بن محمد بن نطال الطليوسي المصروف بالتمس غلامان
جسدان لاحدهما وقره شقراء وللاخر سوداء ايمهما احسنى والتمس المدكور هو
صاحب كتاب الاسكام فيما لا يستغنى عنه الحكام فقال

وشادين انا على مقعة * تنازع الحسنى في غابات مستق
كان لمة ذام من رجس خلقت * على بهار وذا مسك على ورق
وحكا الصب في التصليل بينهما * ولم يحافا عليه رشوة الحسدق
فقام يبدى اليه الهم حجه * صيدا بلسان منمنه منطلق
فقال وجهي بدريست تصا به * ولون شعري مصبوع على العسق
وكل عيني حجر للنهي وكذا * والسحر احسن ما يعزى الى الخدق
فقال صاحبه احسنت وهذا لا * كن فاستمع لمقال في تمسق
انا على افعى شمس النهار ولم * تقرب وشقرة شعري حجرة الشفق
وفضل ما عيب في عيني من زرق * ان الاسنة قد تعزى الى الرق
قضيت لمة الشقراء حيث سكنت * لوني كذا حبا يقضى على رمق
فقام ذواللثة السوداء يرشقى * بهام اجسامه من شدة الخلق
وقال جرت فقلت الجور ومك على * قلبي ولى شاهد من دمى الغدق
فقلت عقولك اذا صحت متهما * فقال دونك هذا الخيل فاحسق

وقال ابو محمد عدا بن عمار

و هو صوب حب الورد كما • من أوصل الحمل استعاد عداده
فصله لفسده اذا استعملته • ويحتمل ما عصى عليه من أمار

وقال أبو الماسم حلب من فرح العسر المنعم

الناس بل حباب • والفرح طه ما

فقال في ما حو • وتالم في انما

وقال أحمد بن ورد الأندلسي في الترجم وهو الميار عند الأندلس من وبسعي العسر

فيه همدى الميار معلنا • كما عصى عن دور الحمل الذي

مدا من يرى أنا في قصه • على أدور عسر وطه من ورد

وقال الزور عند أحمد بن • دون في دار أولها التوكل من الأندلس وسعهها قدم وقال
عليه المأرمه

أما سام من حابه الى العلا • فهو حساب الما سال الى سال

لعدله دار من حما كما • دار لسلبي عاصبا ندى الحبال

سول لها الما رأى من دورها • الأعم صاحبها أيتها الطلل البالي

هساب ولم يصار حيوته • وحل نعم من كان في العسر الخالي

فر صاحب الارال فيها حاصل • فان الذي مدي نلس بهال

فيل وهو ابو عذر نسجه لانه امرى العسر وهو داوع الناس عهده نسجهها وقال

ابو الصل رحى وحداى وكان جودنا • لم رسال له من ولده من على يدا وعه وعلى

سار الا دما الصل والسر

ورود حيله لأحدى اذاب • عليه من عسر الاصداع لاداب

بران عسر لقصاى ما لطفى • لكن وصل الى واصل حباب

كأنما الزاج والزاجات تحبها • دورم وأدى السرب هالاب

حسابه ما ركالمها • الا تصاحبها ما حسابات

فذلك من دهاى كما • طبع لدمثب بها الزحباب

وهو سارى السابوه والمعاريه والتمدم من الما عسر في هذا الزور والمايه ولولا

حوى السابوه كرت من قلب الحيله السابوه الكاده • و من سرعه حراب أهل

الأندلس ان اس عذره كان من الى محمد بن الطفاط الساعر من دما يسم حساب

ان اس عذره مؤنه وما وكان في قصه اضطراب فقال أنا عسر ما علمت أبل أرا اليوم

لما رأيت منك فقال له اس عذره ~~كذلك~~ عر من أنا محمد بن الطفاط كلامه

وقال له أقتر من للرم واهه لا أرسل كيف الهعام صعه قصه أوها

ما عسر أحمد بن من مع صرا • فودعى سرا من أى عرا

من صاحبها بعد ذلك وكان الطفاط طبع بطلاس لانه كان أطلق اليه وبسعي صاحب

العدله ل اليوم فابن احماعها وما عذره من الزور • فقال الزور للطفاط كيف

فوله وكان الطفاط الخ مدعى
المنى الآتى اليه
والد من مامل اه مصممه

حالت اليوم مع أي عمر فقال مر تحلا

حال طلاس لي عن رائه * وكنت في قعددا سائه

درواين عذريه وقال

ان كنت في قعددا سائه * فقد سقي أمك من مائه

فانقطع القفاط وحلا وجاش ابن عذريه ٨٤ سنة رجه الله تعالى * (ومن الحكايات

في مروءة أهل الاندلس ما ذكره صاحب الملقس في ترجمة الكاتب الاديب الشهير أبي

الحسين بن جبر صاحب الرحلة وقد قدم ترجمته في الباب الخامس من هذا الكتاب وذكرنا

هناك انه كان من أهل المروءة عاشقاً في قضاء الحوائج والسعي في حقوق الاخوان

وأشدناها ذلك قوله يحسب الناس باني متعب الى آخره وقد ذكر ذلك كله صاحب

الملقس ثم قال أعني صاحب الملقس ومن أغرب ما يحكي أني كنت أحرص الناس على أن

أصاهر قاضي عرناطة أبا محمد عبد الممن بن العرس فجعلته يعينني ابن حدير الواسطة حتى

تيسر ذلك فلم يوفق الله بيني وبين الوجة فغضته وشكوت له ذلك فقال أنا ما كمال القصدي

في احشاءكم ولكن سميت جهدي في عرضك وهذا أنا سعي أيضاً في افتراقكم اذ هو من

غرضك وخرج في الحين فوصل القصبة ولم أرفي وجهه أو لا ولا آخره عروا بالمشايخ

ولا تصعب ثم انه طرق باني ففتحت له ودخل وفي يده صحيفة فيها مائة دينار مؤمنة ثم قال

يا ابن أخي اعلم اني كنت السبب في هذه القصبة ولم أشك انك خسرت فيها ما يقارب هذا

القدر الذي وحده الآن عندك فبالله الاماس رضى بقوله فقالت له أنا ما أستعجب منك

في هذا الامر والله ان أحدث هذا المال لأتلفه فيها أن تلفت فيه مال والدي من امور

الشباب ولا يحصل لك أن تمكس منه بعد أن شرحت لك امرى فتبسم وقال لقد احتلت

في السرور من المدة بحسبته وانصرفي بماله انتهى * ثم قال صاحب الملقس وتذكرنا يوماً

معه حالة الزاهد أي عمران المبارتلي فقال صحته مدة فزار أيت مثله وأشدني شعري

ما سيقتمه ولا أنساها ما استطعت فالأول قوله

الى كم أقول فلا أقبل * وكم ذا أحبوم ولا أنزل

وأزجر عيني فلا تزعوى * وأنصح نفسي فلا تقبل

وكم ذا تعلى لي ويحبها * بعلى وسوف وكم تعلى

وكم ذا أوثر طول الدقا * وأعمل والموت لا يعمل

وفي كل يوم ينادي بنا * منادى الرحيل الأفرحوا

أمن بعد سبعين أرجو البقا * وسع أنت بعد هاتج

كان بي وشيكا الى مصرعي * يساق بعشي ولا أمهل

فيا ليت شعري بعد السؤال * وطول المقام لما أنقل

والثاني قوله

اصبح أخي نصيحتي * والنصح من شخص الديانة

لا تقصيرني الى الشها * دة والوساطة والامانة

قوله في قوله الخ الاول حرف

في أدنى عسى اللام تأمل

اد مصححه

قوله أي عمران في سطة أي

عشاق

اسلم رآن مری رو • رآد فصول و احسانه
قالہ انہ اوالہ فصل بودہ فی الواطہ الی ما بعدی و رہ و حوی علی ذلک اسہی
(و جمع الی نظم الامک • و قال اس الی الفک اسہ س عدالہ و

فصل ما استحب الأهل ولا • تعديل في المنام والنسب
 حرم إذا ما نسب فمسيبه • حبل عن العروهر منه ر
 محضر وهو واد منه • عن الخ العسل عر محضر
 دوسله نفس مارب • عن صاب اللط صادي المنار
 يحله وهو حلال لك • لو لم ذرنا العسل لم يذر
 منك الأرض وهو لنا • عن كل ما في السما بحر
 اذ رتة ذكر بعد • في اللط عن ان نفس فالكبر
 فاصوب الكبر والساه • من دى دسه " ا
 جهوزي الي ساعدت • على اختلاف الة ول والمنور
 فله وحى احسن ما يعق الاصلان وأمر رجه انه الى ان كتب على فر
 من كمد امار القاصدها • نأى الى دار القاصده
 وأعلم ما في الامر أى صار • الى عادل في الحكيم ليس يحور
 فالسب عرى كلف القاعده • وراى لسل والذوب كبر
 فان المحمر ما دى فاق • سر عاصب المدين حذر
 وان له وى عى وحصل • فم دسسم دام وسرور
 وقال اسد ساحه وهو ما اورد له صاحب النسخ

• لقد رآنا أخرى على عمر موعده • تعاضد مداليم دلال الدوما
• وعاشه والعب مخلو حذمه • وقد طبع روحه فيه الراسا
• فلما احده ا على فرسيه • من العربيا والمدموع سواها
• وقد محماته النفس بعدما • بلان كل التي أن لا نلما

ومن محو الامم المسموحه القصد المسويه لسمي الى عبد الله بن الارزوقي

قوله الى عبد الله في نفسه

ۛ ڏاھڙو لفظ آھي ۛ

عم فاضل الرمي • ولا تاتي عيسى
وفروا في الرمي • من معي اوجس
او عرو عبطي • والظهور بها معي
او ملح - حذ • موانع حال من
مهما بدى حذ • متوكل الورد الحلي
والفهر في اوائه • ادا معي - عسي
لا لم في لام في • ان لم ارد عسي
والعس في اعر • والتماني رسي
واحد في الصرعلي • شعور الملاح بدني

يا عادلى فى مدهى * أرداك شرب اللبى
 أعطيت فى البطن سنا * نازتخالف سننى
 أى قفى حالسنى * يوما ولما يلقى
 فاعلى لسا صبح * واسننى وائى
 فلا تكلى لاحتيا * وفى الامور استعنى
 فلم أرل أعرب عن * نبحى لمن لم يلحنى
 وان تسفه نظرى * ومدهى وتهنى
 فاصفع تسوجه * نعم وشيف الدن
 والربل فى وسهك بعثا وباقصال الزمن
 وبعد هذا أشتنى * منك وبرا شجنى
 وأصرب الكف أما * م ذلك الوجه الذى
 طقطق طق طقطاق ماق * أصبح بسمع الاذن
 خفخف فخ خفخف فخ * الفخفخ يغلنى
 قد كان أولى بك عن * هذى الهازى تشنى
 المنى تسوجه * لو اسطأ وعدن
 عررت بالمس كذا * الى ارتكاب الحسن
 أئدى صديقا كان لى * بنفسه يعمدى
 فتارة ألعنه * وتارة يصحنى
 وتارة ألعنه * وتارة يلعننى
 ورعا أصعبه * وربما يصعبنى
 أسست غمر الله هذا القول لا يحسنى
 باليت هذا كاه * فيما مضى لم يكس
 أحسكت والله بهذا السعدى من يصعبنى
 دهر لى واقى دنى * عفى كطيف الوس
 ياليتنى لم أره * وليتسه لم يرى
 دلت فيه جاني * ومبسى بالذن
 وبعت فيه عيشنى * لكن بخس الن
 مكاني ولست أد * رى الا ان ما كانى
 والله ما التبت فيه عنك شاعر مـ
 لكه أنطقسنى * بالقول صيق العطن
 واحسرنى وأأسنى * زات وصاعت فطنى
 لو أنصف الدهر لما * أنرجنى من وطنى
 وليس لى من حسنة * وليس لى من مسكن

أريح الطرف وما • في دمه في اللحم
 واسكن من قسوس • وليس لي ن سكن
 بالب - رى وعسى • نالت ان سه عسى
 هبل امطى لوما الى الشرب طاهور الس
 واحب لي مائه • في المبرل الموعس
 حسد أطع في • هدى القوا في رمي
 وعسى العكر بالشهدوس والسعدى
 والهم مع صميم كذا • طوا ان الكيم الى
 والص في المسلاه بالشرب اللدد الدمن
 وحلد المروح مست وما • بر السمن
 من مهنى اهدى ن • دالوع والسكن
 وعسل قداسوى • فيها اللهير والى
 هبل للهدى عوده • الى عدسوى
 د ر صوفه اعلى • عوض الاكول المحس
 ولق الى الاسمع سو • في دام بطبرى
 ولا زور الفصل اد • بطصه بالس
 والسوا والوا • في ن هاشم ادى
 وانك من الحن مان • به مدخلى
 طاهرها كالورد او • باطمها كالسوسن
 اى امرى أنصرها • لوما ولم من
 هم فيها ذكر الاسنادوا المودن
 لو كان عدى معدى • لعب فيها معدى
 لكى • ريسان • أسع صكم البدن
 والكى قدأ ك • بعدولا كسى
 لانس والى ها • فالجوع قدأ رستى
 وهاب ذكر الكسكو • هو سر ما وسى
 لاسمان كان مشمورا • فعل حسن
 ارفع منه كورا • مهنى مدري ادى
 وان ذكر عردا • اطعمه في الوطن
 فاندأ من المسوما • في الحن المهنى
 من هو هذا المروح قد • أمسى في التمس
 ورت ماله صده الى • ما بطسوى
 لاسما ان من • على يدى مرسكن

كذلك السبايا بالشرية الذي يقع
 تلبخه حتى يرى * يحمر في التلون
 والزرب في الصبا * فحسب أهل البطن
 فاسمع قصا يا صبح * يأتي بصبح بين
 من اقتنى السقى متى فهو - ونعم المقتنى
 وان في شائبة الشفق انسا للعتى
 تيمدني عن وصالها * عن وصالها تيمدني
 تؤنسني عن القفا * عن القفا تؤنسني
 فأصلي ان ذكرت * فهو كمثل العن
 كم رمت تقريدها * لكه لم يهين
 وصدني عن ذلكا - الوفا باليمن
 ايدخلني هذه * مطاع لكه في
 أعجب من ريقك اذ * يسيل فوق الدقن
 هل نلت منها شيئا * مدكرها أشد معنى
 وان تكن جوعا يا * صاح فكل بالاذن
 فليس عند شاعر * غير كلام الالسن
 يصور الاشياء وهي * أبدا لم تك
 فقوله يريك ما * ليس يرى بالمكن
 فاسمع وسامع واقنع * واطوحشاك واسكن
 ولصرف بقصدنا * اطراف هذا الوطن

انه

وقال ابن خفاجة رحمه الله تعالى

درسوا العلوم ليلذكروا مجد الهم * فيه صمدور مراتب ومجالات
 وترددوا حتى أصابوا فرصة * في أخذ مال مساجد وكائنات
 وهذا المعنى استعمله الشعراء كثيرا * وقال فيما أطن الفقيه الكتاب المحدث الاديب
 الشهير أبو عمدة الله محمد بن الابار القضاي * وقد تكرر ذكره في هذا الكتاب في مواضع
 لقد غضبت حتى على السوط مخوفة * فلم تقلد غير منسها سوطا
 وأنكرت الشيب الملم بلقي * ومن عرف الايام لم ينكر الوحدطا
 وقال ابن سميدي القديح المعلى في حقه كاتب مشهور وشاعر مدكور كتب عن ولاية
 بلنسية وورد رسولاهن أخذ البصاري بتحقيق تلك الجهات وأنشد قصيدته السيمية
 أدركت جميل الله اندلسا * ان السبيل الى حيايتي ادرسا
 وعارضه جمع من الشعراء ما بين مخفي ومخروم وأغرى الناس بحفظها اغراء في ثقل
 بتصيد عمرو بن كلثوم الآن أخلاقه لم تعنه على الوفاء بأسباب الحمد فقامت عنه
 تلك النعمه وأحرعن تلك العناية وارتحل الى صبايه وهو الآن ساعا مل من الرتب

قال بن حلي الادب مسجل بالتصنيف في قلوبه مسجل واحده ومثله وفي
مخالفات آت من السحاب وأخرج من الروض عند رول الحجاب ومما أسد

من شعر

يا حندا بحمد دولاب • مكاب الى حركاته الالاب
عسى ولم طرب وسقى وحول • سرب ومنه العود والاكواب
لو يدعى لطف الهوا والهو • ما يدعى بمدحه ارباب
وكناه بماسد اسرى • وكناه بما مكى شهاب
وكناه ساره ومداد • ذلك كواكه لهما اذباب

وقال أبو المعالي الضمالي

فصل بارد • سم أس ن • احبته قبل واس الدم
فقال • همد قد عد اسله • كدل ما سبرد نطم

وقال أبو عمرو بن الطحيم السطلي ومثله من أعمال وادي اسنانه
كم أطلع الدهر بالمال • ساب وحق الاله على
وسلب ابي بكر بحاسا • فلم يندوا سوى اربح على
وعدم ألب ألف وعد • لكى عذب بالمال

وقال أبو عمران الدلي

طلب على والاحوال سود • كما طلع السباح على الطرم
فعل في كرم لأول سعري • واحلاس الصه والسلم

وقال أبو اسحق ابراهيم بن أنوب المري

أما سكران ولكي • ن هو دال الدلري
كلما رب سلاوا • لم رل نى عفا

وقال

حبي ماله من مراد • سوى أن لا يدوم على الرقاد
وان كان اسعد له بعد هذا • مع ما فالسلم على وادى

قال ابن سعد وكان المذكور ادعى هذا الادب الا انه مع على الاوار لم يولسها
عند الهوم ن نار مع أحلاى كرمه وآداب كاسكاب الد • انتهى • وقال ابن
في أنى بكر محمد بن عمار الهوى كاس هو دالنا لى له يد حرمات راناب اس هو دالنا

اس عمار لم يمدح احد سبى رالاله
في حلى نظم وير • عا سا في مبعسا
وا سدرت مكانا • من درى المال علنا
مسل ما ندسوا ولكن • عين - الدها

وقال أبو بكر عباد بن سعد العرر الاسبلى الماروف بن صاحب الرد
بأن دع الخلس الرمره • وسهل فيه فسه الناطرس

لا سيما اذ ملق حطيرة * فيعاب الورد على الياسمين
طوبى لمن قدرته ناليا * خضع اليه ولو بعد حين
من ذلك الثغر الذي ورده * ما زال فيه لذة الشاربين
وما حوى ذلك الارار الذي * لم يعد عنه أمل الراترين

وهذه الايات يقولها في غلام كان من اديا اشدلية قد ضوا به وكان من ورده على داره
وسكى عنه انه اعطاه في ريادة حبيب ديارا ومزت أيام ثم صادفه عند داره فقال له أتريد
أن أروك نايبة فقال لا بلدع الماؤس من بخر مزتين وحده الجوارب على ما عساه من قلة
الادب وهناك حجاب الشر يعة من أشد الاجوبة اصداية للعرض والله تعالى يسمع له فقد
قال ابن سعد في حقه ان يته باشدلية من أجل السوت ولم يزل له مع قلب الرمان ظهور
وحجوت وكان اديا شاعر اذ تراها لا طيراف العلوم انتهى * ومن المنصورين بالمجون
والخلاعة بالادلس مع الدلاعة والبراعة أبو جعفر احمد بن طلحة الوزير الكاتب وهو من
بيت مشهور من جزيرة شتر من عمل للاسمية وكتب عن ولادة من بني ردا الماؤس
ثم استسكنه السلطان ابن هود حين تغلب على الادلس ورعا استوزره في بعض الاحيان
وقال ابن سعيد وهو من كل والذي يكثر بجماسية ولم استقدمه الا ما كتبته
في جماسية وكن شديدا التور كثير الطيش ذاهبا بنفسه كل مذهب سمعته مرة وهو
في محصل يقول تقيمون القبامة الحبيب والبصيرة والمتبى وفي عصركم من يهتدى
الى ما لم يهتدوا اليه فأهوى له شخص له فقه واقدام فقال يا أبا جعفر ما برهان ذلك
ما أطاك تعنى الالهة فقال نعم ولم لا وأما الذي أقول ما لم يقبه اليه متقدم ولا يهتدى لمثله
متأخر

يا هبل ترى أطرف من يوما * قلد حيد الافق طوق العقيق
وأطلق الورق بعبدانها * هرقة كل قصيب وريق
والشمس لا تشرب شر المدي * في الارض الابكوس الشقيق
فلم نضمه في الاستعسان وردوه في العبط الى أصبح مكان فقلت له يا سيدي هذا هو
السحر الحلال فبالله الا ما ردتي من هذا العبط فقال

أدرها فالسماء بدت عروسا * مصححة الملايين بالعوايا
وخدت الروم أحرم أصيل * وجهه الهر بكل الللال
وحيد الغص يشرق من لآل * تنهى بين أكاف اليبالي
فقلت زد وعد فعاد والارتياح قد ملأ عطفه واليه قد رفع أجه فقال
لله سر عند ما وردته * عابن طارق منه سحرا حلال
اذا صح الطل به ليلة * وجال فيه العص شمة الحبال

فقلت زد فأنشد

وإما ما ح بحر الليل بيني * ويسكم رقد جدت دكرا
أراد لنا كم انسان عبي * نذله الماسم عليه ج مرا

فعل انه فعل

ولما أن رأى انسان • • • بعض الخلد من عرو ماء
أقام له العذار على حرا • • • كما مد الطلح في النسا
سلب أعداءه و قال • • • حسدا المكثر على المعاني فلا روم نحن معهما و اسد
هاب المدام اذا راس • • • هها • • • في الدون يادونا بعرضه
فالمع مدد مع الطلح مصل • • • مدد مع حاده الجماعه • • • انتهى
م قال و • • • ان قد سلب في علام لاس خود ولكن امرام اس خود و عا لمرم مع العلم
وقه يقول

ألمب المرب حتى عاي • • • مطارعه الخوادر والخطوب
ولم ال عالمنا سلب حرا • • • بعسر لواحظ الرسا الزيب
هها ماس لا وير هدى • • • مصاب و عدوا وحده
ولما دبر العلم الى • • • منه احسن اليه العالم ميا أنواله ماس الذي • • • فلم سمع ضلله الاحسان
وكان ناني عا نوع صدر • • • فعال يوما في عا به و مبر • • • وس فلع السهم الى • • • كذا
فقال اس ملحه لخص بعا به • • • لو كان دوس مبرح مالمع الى كذا فسر موله فارها
في بعه م لعا به عا موله

عسا بالوفى فار عا • • • وساد ماله حسب وعلم
وربنا اعلها و اخرى • • • أعس بصلها اذا و اسر
فانسدنا لسان الخيال • • • مدس • • • وأمر لاس
ورادى • • • موبى برصد الة العوا ل حفظ عا • • • ماب وهو في طاله اس مبارى • • • م
ر صا و هي

مقول أحوال المبول و قدر آما • • • على الاعمال به لسا الخو
أنه يكون مبر اليوم • • • مام • • • لودس
فلب اصعب موانع قوم • • • و يادوه ذاهبا فسر
مى بكل دس • • • عيردس الشرعاع فاه اذا • • • سدس
مى في الله روح الزر دعو • • • وانلس • • • ول لسا أمس
مما مبر الصمام اللعا • • • اللد • • • الكرماد يكون
مارسل الله من فتم ما • • • وهو في حسد الخيال و اظهر رانه رضى العا به له فعله و دق
• • • ٦٣١ • • • مسمى و حاكى الكبر اس مكا و رانه • • • مهاد و يعلى للزلاى عدا لكر مبادر
و قال محمد بن احمد الاسدي • • • مالا

كابل • • • حنى الكواك كسبم • • • بسبل طباوعا لاهاد و نازا
محاب من مرق بروى مازوا • • • فلما انتخب الارب اصعب ذابوا
رنا امر المستصر الموحدى • • • نصر ماس عا ل الذي الف • • • و ط و صله و صرف ماشله
• • • ماب و صرف عه الالف حتى مارت • • • مصل قال لاه انوال • • • ح بره

جهـ لا لثلك أن يكي لما قدرا * وأن يقول أمي ياليتي قبرا
فأصت دموعك أن قاموا بأعطاه * وقد تظاير عنه اللحم وانثرا
ومها

ضاق به الأرض بما كان عليها * من الأيادي خلت شلوه بنجرا
وعرجسك أن يحظى به كفر * فهاشم بل إلا الشمس والقمر
وقال أبو العلاء عبد الحق الموصي رحمه الله تعالى

يا أبا عمران دعني والدي * لم يعل بي خاطري إلا إليه
مادمني غير من يحدهني * لا الذي يجلسني بين يديه
يرفع الكاهن عني ويرى * أمها واجبة مني عليه

وقال ابن غالب المكاتب عالقة

لا تحش قولاً قد عقدت الألسنة * وأبعت ضيالك قد صهرت الأعيان
وأعطت عليّ فلق روح رهاق * وانطرا لي بظفرة أن أمكننا
لا يخذل عنك أن تراني لأبسا * فوي تشدأ أصبحت فيه مكنا
ما زال صبرك يستميل خواطري * بأرق من ماء الصفاء وأليسا
سقى غدتوت بصبر حبة زاسر * فرمت بي الأمواج في شط الصفي
وقال

فألنسيم لذي الأصيل عذلا * أترأى يشكو زفرة وغليلا
جيز الدبول على ديار أحقني * فأني يجز من السقام ذيو لا

وقال أبو عبد الله بن عساكر العسائي قاضي مالقة

أهو الذي أيد وأهو الذي * يعذاني خيك وأهو الرقيب
والجار والدار ومن حلها * وكل من مرقبها من قريب
ما أن تنصرت وأكفني * أقول بالتثنية قولاً غريب
يطابق الألحان والكاسر إذ * تبسم بهما والغزال الرقيب

وكان أبو أمية بن غفر قاضي اشبيلية مع راعته وتقدّمه في العلوم الشرعية أقوى الناس
بالعلوم الأدبية المرعية وقد اشتهر بسرعة الحاطري الارتجال وعدم الماطرة
في ذلك المجال قال ابن سعيد رأته كثيراً يصنع القصائد والمقطعات وهو يتحدث
أوفى من الغرما في أكثر الأوقات ومن شعره

ديارهم صاح نصب عيني * وليس لي وصلة إليها
الإسلامي لذي أبعاد * من بعد سكانها عليها

وقوله رحمه الله تعالى

ووجه تفرق الأبصار فيه * ولكن يترك الأرواح ههنا
أناني ثم حياني حبيب * به وأباني الخسة الرقيب
فترانا يجون في قسوت * سلكت به الصراط المستقيما

فان آثار هذا الاربعاء من الكبر ما در واما كونه مع التحدث او فصل الحضور
 فهو ما در و قد حكينا به في هذا الكتاب في القسم الاول من مواد ومصادر ونسب
 في الواقع لاهل السرى في ذلك مصنفه على سطر اذ قال في طبه والسبب في دعوى
 اس احبهم الله في مثل اعرفه في مصادر الصور بالاعراض والصور و قد
 له اسمان الروح ماله لا والعروق هذا صبغ طاه وطلب اسنطاه واسم
 سكه وده ماله والدر قد سماه الطلح وحكي شفا في ربه فاع السما وكما
 انه دران ماله وصبغ وكرهه وعلی سله العری بعد ان صبغ وصبغ والروح
 هذا اسم شفا ووشب لا مرار عاصبه ونا والتسم قد علن فاما الاعمصان فهاها
 وعصها باسم وورها لها وعلها من قد وقع على مصغه الاجماع وعلها
 على شفا الاعمصان والاماع ان هذا القسم طالع وان شفا فالروح ساهه
 بعارة مصغه سراج قد صغر على وجهه مصغه وفاله فله الدرد في عوفه وهو
 بعارة على التسم كذا هو وصبغ عليه ساهه وصبغ على اوى باله
 وصبغ حرقه وسهه ويدل في الطلاء طامه وصبغ فاه مصغه فاهه وطار فله
 مصغه وآوه كبره او ابه فله كذا حتى بعثر طرفه المصاح واسقط
 نام المصاح فصبغ في الخلس وكذب في الاعرض المردرجه الله تعالى امس
 فله الله الذي اربعت في ايام الاعداد كذا ملج الروس على الاعداد لعل للان
 الدهر كعمل البدر على الصوم الزهر

عب عسى يا اس الموند في وقت سمي ما هي المحبة المود
 ليله طيل بدوها ملج المند • وان يوما مصغرم مود
 وهذا الطلح فله شتر كافر • راعه المود التراب الصفا
 وسيدى التسم بعض الا عصاص لملج مري عفا ورجا
 ففها مباد ما لملج • طل بين الامام حارص ورجا
 هو مثل الامل وجهها صفا • و سال التسم دها رجا
 وعمر ال كالبدر وجهها وعسى الشبان هذا الخمر الصرف دها
 مظهر للصور دها مولا • وحسان لملج ودار صفا
 ان بعضي مصغ دأود اول • ح نام لملج المود
 وادافا ملج السراج رأها • مصغه دران مابل العوف
 واطلج المصاح هام ميرا • فأيدي فله سراج حافوا
 هو مصغ ملاح في المندر كافر • رصاص الاله كاه حافوا
 مباد برحس الكواكب الا • فام في قومه بريسا الصفا
 وادافا مباد حواهرها في السوادى في الارض مهم مصغه
 مصغه دها تحت الدحي تعاطى • من ربه والاداب ميرا مصغه
 وحعلها رجا ماله دكر • لملج عسرا مصغه

ذلك وقت لولامعيتك عنه * فكان بالندح والنساء حليقا

قال فأجابهم من الورن دون الروي

قد أتاني من الجبال قصيد * يالها من قصيدة غتره

جعت رقة الهواء وطيب الشمسك في سكها ومعواما

قارتنا طباعه وشهداء * والدى حارذهه من دكا

سدى هل جعت فيها اللاكى * يا أخا الجسد أم نجوم السماء

أنت متنى حسنا وحق أياديك التي لا تعديا لاحصاء

فتركت الجواب والله يحرا * فأبسط العدر فيه يامولاني

هل يسامى الثرى النزيا وأنى * يتدعى الجهم فسرط نورد كاه انتهى

(رجيع) الى أهل الاندلس * وقال ابن السمان

اياك أن تبكر الاخوان معتميا * في كل يوم الى أن يكثر العدد

في واحد منهم تصفى الوداد له * من التكليف ما يعنى به الجلد

وله

تحن ركابي نحو أرض ومالها * ومالى من ذل الخنين سوى الهوى

وكم راغب في موضع لا يشاله * وأصبت منه مثل يونس في البهى

بهذا قصى الرهن في كل ساخط * عوت على كره ويحيا على رعم

ولما قام المباحى باشبيلية وخلع طاعة ابن هود وأبدل شعاره الأسود العباسى فى البندود

قال أبو محمد عبد الحق الزهرى القرطبي في ذلك

كأعما الراية السوداء قد نصبت * لهم غرابا بين الأهل والأولاد

مات الهوا تحتها من فرط روعته * فأظهر الدهر منها البسة الكمد

وأشد هما القاسم المباحى في جملته قصيدة * وقال الوزير أبو الوليد اسمعيل بن نجاح الأعمى

الاشبيلي

أمسى الفراش يطوف حول كؤوسنا * ادخلها تحت الدجى فندبلا

مارال يحسنى حولها بجراحه * حتى رمته على الفراش قديلا

وله

لاموا على حبة الصدا والكلاب * لم يبدوا وضع المشيب برامى

والقص أحوج ما يكون لسقيه * أيام يسعد بالازاهر ركائى

وله وقد رأى على نهر قرطبة ثلاثين مصاصا يربى من قطاع الطريق

ثلاثون قد صعدوا كلهم * وقد فتخوا أذرعاً للوداع

وما ودعوا غير أرواحهم * فكان وداعا لغير اجتماع

وله في فتي وسيم عض كلبه وجنته

وأغيد وضاح المباسم باسم * اذا قام الأرواح ناظرة مقر

تعمد كلب عض وجنته التي * هي الورداء يتعاوانى بها الر

فللهب الاق كصفهاكم • وقد ارادوا في صفه السم
وقال النسبه أو الخاخ يوسف بن محمد الساسي المورخ الادب المنصف السمر وكان حاشيا
للك الاندلسيين خدموا وبعثا ذا كرا السكاكهم التي صممه له اول حيدر وبعثا
في صبي من أعين الحرر الحضرا • هناك في صفه جامعهم من الادبا والعرا وكان
من القوم الذين ها واما لكور وجاموا • الممام السمر أدب فعال في النار
تسلط على الساسي حتى سافر من الحرر وكان يلف بالقط

عذوب أنا الطاح من ربه • عدا الاق في الحب ثوبان النار
وأما العار المسار ولا وى • ولم أر قطا ————— ليدرم فار

وله

قد سلبوا من الذي يدره • وحسونا ادحفا بالسه
وركنا صاعرا لانا • حدهو بالزور والمويه
امل سوفه لصل • وبه هود لسمه

وله وقد كتب الى بعض اصحابه ذكر بالانام السوالف

أنا حسن له ردا دكري • لانام العجم من السوالف
أملى لى يذكره هدى • وقد حبب ساحل الصا
وهي صر اواب الاماى • مطرر هال بالسمات
وعهد بالحرر لى • وان اعلمته عبد الخطاب
حوالا لى لى وان ساسى • عن السمل اجماع للذباب
وسار الى المحبوب وكان كبر الاجماع في صفه لوالد على وادى العسل فعال
صفه وادى العسل • كم لى بها نأمل
للم يكن دماها • مع دوى العسل

قال اسرعه واما التماساوس بعد انى • المبرى وقد ولى طلام السمر على وجهه
اما مرقى • طلب لاقى الخاخ مسر الى محبوه • وقد على هواه عبده على عبوه

حل اما الخاخ هذا الذى • ذلكت منه دام الود

وانظر الى ماسه فاعبر • مما سى الدوعلى الحد

وانه سواه سمع للجمع • هذا الهزل السبع ودهم عانى ذكر انه سمع مع
• وقال صاحب الذائع • كتب المصاد أو محمد بن صار مع أصحابه في سراسله
في عهده سال أصمطها على طير الما عسما • وطارب وواد بهاى سما المرمعنا
واندى نسفها • الامواح والذارات سررا • ككنا في وروى بحول حوران
الطرف وسودا سودا الطرف فعال لدها

نأمل حالنا والحو ظلى • سحاء وقد طملى المنا

وقد سالت ساعدا • سلى • سعادى مرطها رعى

سهر كالمصل كورى • هدى وسهها ماله السما

وانفق أن وقف أبواحق بن خماجة على القنطرة واستلقها وافتلها فقال يعارضها
على وزمها وروها وطريقها

ألا يا جديداً صحتك الحيا * بجأتها وقد عسى المساء
وأدهم من جياذ الماء مهر * تنازع جسمته له ربح رثاء
إذا بدت الكواكب فيه غرق * رأيت الأرض تحبها السماء انتهى
وقال الاديب ابن خماجة في ديوانه صاحبتي في صدري من المغرب سنة ثلاث وعشرين
وأربع مائة أبا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المحدث وكان أبو جعفر سر رشتي يوم شذوذ
تبع بعض حصون مرسية وشرع في التماق فقطع السيل وأحاط بالسرير ولما حادينا
قلعه وقد احتدمت جرة الحبير ومل الركب رسيه وذميلة وأخذ كل منا من نادى قبله
اتسقة عنا على أن لا نطمع طعنا ولا ندوق منامنا حتى نقول في صورة تلك الحال وذلك
الترحال ما حضر وشاء الله أن أجبل ابن وهبون واعتذر وأخذت عفو خاطري فقلت
أربص به وأعزض بعظام ياتيه

ألا قل للربص القلب مهلا * فإن السيف قد ضمن النقاء
ولم أركلنفاق شكاة فخر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى الجميع هناك أرضا * وقد شمل الجراح به سماء
وديش به الخطاطبى واد * مذ أعثب شعريته ضراء
وقال ابن خماجة أبا محسن يوم أمع أصحابي ومعهم صبي منهم في نفسه وانفق انهم
تصاوروا في تفصيل الرمان على العنب فابرى ذلك الصبي فأفرط في تفضيل العنب فقلت
بديها أعثب به

صلى لك الخبير برمانة * لم تنتقل عن كرم العهد
لأعصاب منصف عنقوده * ثديا كافي بعد في المهد
وهل يرى بينهم مناسبة * من عدل الخصبة بالنهد
فجبل بجلا شديد وانصرف قال وخرجت يوماً بشاطبة إلى باب السمارين انتقاء القرية
على حير ذلك الماء تلك الساقطة وذلك سنة ٤٨٠ وإذا بالفقهاء أبي عمران بن أبي
تليد رحمه الله تعالى قد سبقني إلى ذلك فألميته جالساً على دكان كانت هناك مبنية لهذا
الشان فاست عليه وجلست اليه مستأنساً به فخرى أثناء ما تناشدناه ذكر قول ابن رشتي
يا من يمسر ولا تمز به القلوب من الفرق
بعمامة من خدته * أو خدته منها استرق
فكانه وكانها * قرر نعمهم بالشق
فاذا بدا وإذا انقضى * واذا شدوا إذا انطق
شعل الخواطر والجوا * غم والمسامع والحدق

فقلت وقد أعجب من أجداد وأنتي عليها كثيراً أحسن ما في القطعة سيما في الاعداد
والأمانت تراء قد استرسل فلم يتقابل بين ألعاط البيت الأخير والبيت الذي قبله فيتنزل بأزاه

كل واحد منهما لاعتها وحل من بارا دولة وادان من دولة مع الحدي وكانه ماري
الولى هذا عاه الخلد فمات بها

وهي طاري الحسا • حسب المعاطف والطر

ملا العيون تصور • بات شعاعها سور

قادر ربا وادا مبي • وادا سدا وادا سور

فصح العير والعدا • مه والجماع والمصور

حق بها اسما اسي فالتاس طافر والمط به الا انه ليس لاس وسحق لحي
لاي الحس على من سركاكتب احد سركا التمه • وكان من السعير الساعو من بعض
روسا المربه واقع لمذبح مدحه فلم يحرق عليه فصح ذلك الرجل يدعو له مع من من صمادح
صاحب المربه واحد في حياها جعل مسد في يدعو سلطان من المعصم فصر السعير
الى ان ركب السلطان سوحا الى الدعوى فوصف له في الطريق فلما احادا رفع صوته موله

يا ايها الملك الميمون طافر • ومن ادى مام في وجهه عرس

لا يرس طفا ما عند عركم • ان الاسود على الماء كويل عرس

فقال انه هم صدى والله ورجع من الطريق وقد على الرجل ما كان عمله • ونظروا
الحكاية ان ادس الحرس كان قد مدح رجلا ن كازا صم ان ارباب الصبح والا لاله
واتبع الكبر فله بالخيار ثم احاز عيال رصه فرد عليه وهدد ذلك بعض من الرجل
دعو عزم عليها الوفاء بذكر لاى ذلك السام من عسى العلي على أن يني الله من
الكروح ووصل أنودف لما وقع من عباد عليه وهو سار بعض حواصه او ما الى ذلك
السار وأسدنا على صوته دل له فادسه • قول عبادا داسج

حب في ألف فارس • لعدا من الكروح

• ما على العرس بعدا • في الدماك من سرح

وصال أنودف وكان أحرف الناس من ساعو صدى والله أي من الكروح الى أصهار
حي انعدي ما والله ما نه هدا في دما العرس من سي ثم رجح ن طربه وفسد على
الرجل كل ما عزمه وعرف ن أس أي ويخوف أن يعود عبادعا • سركا سركا له حائر
سنة مع جماعة ن اصحابه فاحه وانه وسالو منه وفي ول الحائر فلم يسل ليطائر
ثم اسند دما

وما لواله الله تعالى حير اصفال • كرامه للعزل لامي

لانه أمحل ن دره • على الذي يجمعه في السا • آبي
ودكروا الصاب أمه من عند العرر الا بدلسي ما معناه انه عزم عرسه هو وروسه له لي
الاصطلاح فصح وارك الحس في وقت ولاله العرس وحاوا مهمار وضا دسم دهر
وسم طار فاداروا كوسا يتلغ من المدام عوسا وعاسوها حوما • دكروا
لساطن الله ومردحوما فطرب حي اظهر اللرب ساطه وأررا تهاجه واساطه

فقال

تلهوى مبركة الحبس * واليقرب الصيام والعيش
والليل تحت الرياح مطرب * كصارم في عين مرتعش
وتغن في روضة مفقوة * دبح بالنور عطفها ووشى
قد نسجها يد الامام لما * فص من نورها على قرش
فعاطى الزاح ان تاركها * من سورة الهم غير منعمش
واسقى بالكبار مترعة * فهي أروى لشدة العطش
فأنقل الناس كلهم بجل * دعاء داعي الصفا لم يطن

وهذا أبو العلت أعية من كبراء أدباء الادللس العلماء الحكما وقد ترجمناه في الباب الخامس
في المرتقلين من الادللس الى المشرق * وقال رحمه الله تعالى كت مع الحسن بن علي
ابن عسيم بن المعز بن باديس بالهدية في الميسدان وقد وقبري بالنشاب فصعت فيه
يديها

ياما كما مذ خلقت كره * لم تدر الا الجود والباسا
ان الجحوم الرمرع بعدها * قد حدثت في قريك الناسا
وودت الاملاك لو أنما * تحولت تحتك أفراسا
كما تقي الدروانه * عاد لشبابك رجاها انتهى

قوله مثل في نسخة هـ
٥١

وصنع الوزير أبو جعفر أحمد الوثقي وزير الرئيس أبي اسحق بن همتك صهر الامير أبي
عبد الله محمد بن مردئيش في غلام أسود في يده قصيب نور يديها
وزحى أتى بقصيب نور * وقد رقت لنا نابت الكرم
وقال في من القبا صعبا * فقلت الليل أقبل بالبحوم
ولما أوطأ أبو يحيى النكي في حياء أهل فاس تعسفوا عليه وساعدهم واليههم مطهر
الحصى من قبل أمير المسلمين علي بن يوسف والقائد عبد الله بن خبار الجياقي وكان
يتولى امور اساطانية بها فقه موارجلادعي عليه يدين وشهد عليه به رجل فقيه يعرف
بالراني ورجل آخر يصفى بأبي الحسن من مشايخ الدلفا نبت الحق عليه وأمر به الى
السجن فرفع اليه وسبق سوقا عدها فلما وصل الى باب طلب ورقة من كاتبه وكتب يديها
وأعادها الى مطهر مع الغون الذي أرسله الى السجن فكان ما كتب

ارشو الراني العقبه بصة * يشهد بأن مطهر اذويضتين
واهدوا اليه دجاجة تحلف اليكم * ما نالك عبد الله عرس أبي الحسن

قوله أبو الحسن في نسخة أبو
الحسين ٥١

وقال أبو الحسن علي بن عتيق بن مؤس القرطبي الانصاري عمل والدي شجلا للكتب
من قصان تشبه سلما فدخل عليه أبو محمد عبد الله بن مفيد مرآة وقال ارجع الى
أبي السيد الذي الجنان * لا تقسمني بسلم الديان
فضل شكلي على السلام أي * شجلا للعالم والقرآن
سرت من حلبة المحب بن صفي * وأمه راري ورقة الابدان
فادع للصانع الخبيد نور * ثم والى الدعاء الاخوان

معل أنما

أما السيد الكريم الماسي • التبع صبي وحسن استادي
أما السبع عمل جف جدي • أما السك سل الاطلاع

وقال أحسن رمي المائي

لس الداه مما أسرع • ولا شأونه الأوزار والسهم
وأيادي كتبه أطالها • وسادي أيادي نصري طلي

وقال أو العالم الناري الأندلي

لن أسكر مصاني في الدمان • ولا ألقى سوى وحيل مصاني
أسود ولون درها • لعاس مدي الزمان أحبا كتاب
أما الذخير ن أنسى اله • بأسراري مونس بالحدوات
س من الأمان فاحلص • نور علي مهاي سوى • كاني
وقال أنور كرامتي من صفوان من ادريس صاحب كابل الهاله وراذ المسافر وعبرها
لس صغري كيف أنم • وأنا الصب المعسى
كل في لم تكروا • فله فطادون معي

وله في صغري وسم له يوم عند

ووجد في الحسن من لمزل • سلب والعلب في مده
سك الما ن كنه • وتبتدح النار من حده

وهذان العشارين سمالة بعض معاصره • وأو صفوان ساني المندان • وقال ابن بياض
ساراس عماري بعض أسفاره عيلامان • في جهوز أحدهما أسفر العذار والآثر
أحضر جعل عمل تحديه للخصم العذارم قال أربحالا

بعضه جهوزي الحمار • حلي التي حوهرى السانا
ن البصر الصن اسد الزمان • وقان المواق كرام السنانا
ولا عرفان بعرب السارفات • وتسي محاسبها بالفسانا
ولا وصل الاحبان الخديف • سادفنه من ظهور المطان

سبب المسافر عسيران • وعلب الى حصره في التمانا اتبي
ومعا أن ابن عمار بعض المباد حول الزعفران فله لسمه بعد دار الاسمرم ما راجع

حصر التمانا وهو لون طعام بعمل الكبر لسمه بعد دار الاحصرم • وقال ابو
الغري من معسبه الكاني السبي أحترق سسخ من اهل اسطبه كان قد أدركه دولة آل
عمادوكل عليه ن اركر السس ودلا ن العبر ما سمنه فالصدق وسطن أن دولة المني
قال كتب في صاي حسن الضرر دبع الظلمة لا تلجعي عن أحد الا لملك فله
وحلب حله وعلب له واطل كره مسانا انا راف على باب دار انا لور راني نكر
اس عمار قد أسفل في موكب وحل على درس كالصبر الصماء تدن من منه الحسل حن
حاداني وراخي اسرأت الى نظري ومب ساملني • ثم دفع بعصر كتاب منه في عذري

وأند

كف هذا الهدى • فقلبي مهجرح

وهو في صدر لئيم • وهو في صدري رخ

وعرفي البدائع على طريقة القلائد عاصورت ذكر الفخ بن خاقان ما هدم اعنائه أخبرني
ذو الوزارتين أبو المطرف بن عبد العزيز أنه حضر عبد المؤمن بن هود في يوم أجرى الجوقيه
أنقثر رقه ورمى شل ودقه وجلت الرياح فيه أوقار السحاب على أعناقها وتمايلت
قامات الاعضان في الملل انصهر من أوراقتها والأرهار قد تشخت عيونها والكائن قد
طهر مكنون • والأشجار قد انصقلت بالقطر ونشرت ما يوق ألوان البرز وبث ما يعلو
العطر والراح قد أشرفت شعروها في بروج الراح وحانت شمسها شمس الأفاق قلعت
بغوم الاقداح ومدبرها قد ذاب ظرفا مكد بسيل من اهابه وأجبل خداه حسنا
فتكامل بعرق حبابه اذا به في روي من أصبح قتيان المؤمن قد أقل متدثر عاكس البدر
اجتباب سحابا وانجرا كفت حبابا والظلمة انقلب حبابا فهو ملك حسنا الا انه
جسد وغزال لبنا الا انه في هيئة الاسد وقد جاء يريد استشارة المؤمن في الحسروح الى
موضع كان قول به عليه وأمره أن يتوجه اليه فحين وصل الى حصنه لمع ابن عمار
والسكر قد استحوذ على لبه وابنت سراياه في ضواحي قلبه فأشار اليه وقربه
واستدع ذلك اللباس واستعربه ويطفي أن يسخرج تلك الدرة من ماء ذلك الدلاص
وأن يجلي عنه كيجلي الخشب عن الخلاص وأن يوفر على ذلك الوفر نعمة جسمه ويكون
هو السابق على عادته القديمة ورسمه فأمره المؤمن بقول أمره وامثاله واحدا
أمثاله فحين ظهرت تلك الشمس من جحيبها ورمت شياطين النفوس من كتف المدام
بشهبها أرتمل ابن عمار

وهو يشبه بقى المدام • كانه • فريدور يكو كعب في مجلس

متناوح الحركات بشدي عطفه • كالغصن هزته الصبا يتفص

يسقي بكاس في أنامل سوسن • ويدبر أخرى من مجامر مرجس

يا حامل السيف الطويل نجاده • ومصرف المرس القصير المحبس

ايك بادرة الوعى • فس فارس • خشن القناع على عذار أملس

جهم وان حصر القناع فاعما • كشف الظلام عن النهار المشمس

يطفي ويلعب في دلال عذاره • كالمهر يلعب في اللجام المحرس

سلم فقد قصفت القناع عن القفا • وسطابيث الغاب طبعي المكس

عنا بكاسك قد صمتا مقلة • حوراء قائمة بسكر المجلس

وصنع فيه أيضا

وأحور من ظلمة الروم عا • بسا لقيته من دمه في فريد

فسا قلنا وشن عليه درعا • فباطه وظاهره حديد

بكيت وقد دما وأى رضاه • وقد يكي من الطرب الجليد

قوله انقلب حبابا في الدرائع

تجيبا اه

قوله ضواحي في البدائع نواحي

اه

قوله وان يجلي عنه كما الخ

في البدائع وان يجلي عنه سلك

كما الخ اه

قوله يندى في البدائع يندى

بالباء اه

وان منى على كنهه من • وأخر حبه لى منى
وفال في الدايغ مولده ما فيه روح المعص من صمداح صاحب المربه يوما الى بعض
صبره انه خل تروده فله من عرويه الهج وسبع من مكها الاوح وماس
معاطب أعصام • وكم كمال طولو الطفل اساده صامها • سدوف الى الوررائى
طالب من عام أحد كرا دوله وسوف صوته فكتب الله يدع اوردعه كرب تعود

من صبر

اصل اأطال السا • واسطه وطالدى علما
وحلى المعص من صمداح المذكور يوما من يدعه سانه فدا جدت بردها من الاوار
والنوى ما وخافها التراهه السوار • الى ارحالا
انظر الى الما كيف انحطى منه • كاه ارم قد حدى فربه

وفال السجسر

تعود من منى • وعسى بصروف الاغنى
كان عروى أو ما رضى • وحسبى الزمان ومن الهامى
وفل

بعض من ويرى وفورى • حسدى جرد لذه الحمر
فرض من عروى لرمه نوحه • وسهم يك لسبح الرمز
ومنه

نور بصوف أورا • يحوى ودندوا عداى
وأى العروى من رضى • فادوم أرح من سادى

واحسن منه قول من عرف العروى

لك يحلى كلب سار لهوا • وه ولكن يح ذلك حدب
عى الزمان بطل من رحوله • هه ال ومن ويرضى العرب

والناس الى هذا المعنى فواحد من ابواب سعرا النعمه اذ قال

لا عدل للسل فى طاولة • لو كان يدوى ما يحى منه
لى والوعى والعوس ادا • احسان من الظلم فمض
اذ انسى نوحه طرا • أطير من عرويه الهامى من

وهو هذا قول المصطفى فماتسه الله من دحه

صاف بقمه فى • وادعى عومى

وهو الراعى فم • على عما العوس

(رسخ) الى اخل الانس مقول كل من معدا الحوالتسى العاكر كره الذهول منوط
السنار طاهر العمل على حدود نمطه ووطويه طبعه وكان كره ما اسلكه
الاسكافى الذى يعاين الحماض على نمطه فاحبب العله العوس اطراف الادم
وهو صلاب الحلو والمما فى السكه عاد لها وانهى أن عرى السكه راحلا ومعه جماعه

في الدايغ منى آخر بعد هذا

أو
(من سندن وسلى •
مالم يكن حاهم الدى) اه

دولة اس سعادى السداغ أو
بعد اه

من أحساب بلبارى الجبلد الماشقة قرو وريب راجعا على عتبه فقال له أصبحناه ما هذا
أما الاستاد فقال البعلة نمرت فجمو من تعدل كيف طق مع ما يقاسيه من ألم المشي
ونسب التعب انه راكب وأن حركته الاحتياوية منه حركة الدابة الصرووية له فكان فعلة
ربما وقع في تممة تعدد من لم يعرفه فافتتح عليه بعض الامراء أن يصنع بيتي أول
أحدهما كتاب وآخر ذئب وأول الآخر جوارح وآخره أيايب فصنع بيديها
كتاب يبيع لاح في حومة الرخي * وقارنه نسر هالك أو ذيب
جوارح أهليه حروف ورعا * تولته من نقط الطعان أيايب
وقال الجبدي ذكرى أبو بكر المرواني أنه شاهد محبوبا للشاعر الحوي قال بديهة في حصة
باعدرة

قوله في تممة في البسدة افع في
شخصه ٨١

وذات حنين مائة بطن جفونها * من البجع المنظر المرواني على شط
وتسكن فتي من دموع جفونها * راضا بتدنت بالاراهر في بسط
ففي أحمر رغان وأصفر فافع * وأزهر مبيض وادكن مشعشع
كان طرف الماء من فوق مشها * لآتي بجان قد نظم من على قوط
وقال أبو الحلأب بن دحية دخلت على الوزير الفقيه الاجل أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن
مخاور السلي فوقع الكلام في علوم لم تكن من جنس فنونه فقال بيديها

قوله تسكن والمخ في البدائع
(وتسكن فتي من دموع جفونها)
لآتي رياس بالاراهر في بسط
٨١

أما العالم أذكر كى سماحا * فلتسلي يحق منك السماح
ان تحلني اذا انطقت عييا * فبالي اذا كتبت وقاح
أحرز الشاوي نظام وستر * ثم أني وفي العمان جراح
فهرل كما تأودع من * ويحذ كما تمر الصماح
وقال دخلت عليه مرة بشاطبة في اليوم الذي توفي فيه وهو يجود بنفسه فأشد بيديها
أيها الواقف اعتبارا بقبري * استمع فيه قول عظمي الرميم
أودعوني بطر السريح وخافوا * من ذوب ككولومها نادى
ودعوني عما اكتسبت رهينا * غلق الرهن عند مولى كريم

قوله تمزى البدائع تسلي ٨١

وقال ابن طوفان دعا إلى أبا الوليد النخعي لما قصوا وطهرهم من الطعام سقيته ثم رجعت
أنزع الكسكسات فلما شفت في النخعي سورة الحيا ارتجفل
لا بن طوفان آباد * قل فيها مشيموه ملا الكسكسات حتى * قبل في البيت أبوه
ونظيره قول المنقل من شعراء الحذيرة في الشاعر ابن اللزاء
فأما قال شعرا * نعتت سوق أبيه

٢ قوله المنقل في البدائع
المقل ٨١

٣ قوله ويأكلوا في البدائع
٤ ويقرؤا ٨١

ودكر في بدائع الدنانة أن جماعة من الشعراء في أيام الافصل خرجوا متزهين الى الاحرام
ابروا بجانب مانيها * ويتأكلوا ما سطره الدهر من العبر فيها فافتتح بعض من كان معهم
العمل فيها فصنع أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الابداسي
بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا * على ما رأيت عينك من هري مصر
أنافا بأعنان السماء فأشرقا * على الجواشرا في السماك والعر

٥ قوله باعنان في البدائع بكاف
٦ وقوله أو النسر فيها على النسر
وبالجمل فبينما وبين ما هنا بعض
اختلاف أئبله نقل بالمعنى ٨١

وهدوا من ارض الارض غالا • كما هم من ارضهم على مدر
ومع اوسر وطار المنداد

ما لم فيه الهوى وانسر • ويهم ما أو الهوى الحب
كما يرى على رحيل • فهو من يهم ما وحب
وه من الصرع هادوع • وصوب الرح يهما حب
وطاهر من وحب من • يحلف وهو من كتب اتقى
وقال ابن سنان كل المتوكل من الاطلس من ادهم اعر يحمل على كمله سبط من
من المتوكل السعرا لعله ومع الصل أو الولد منه دها

ركب الدر حواذاساها • عازخ لادى دها
لن السبل حواساها • والحق طى كمله
وعذر الصبح مدحصره • فسدانه حبه من لله
كل ملون وان طالبه • رحط من أحله فى أحله

م اتدب اليه را به ذلك لعل منه يصنع ان الله

فه طر حال ما من محمد • حب حواذ التاملا
لما رأى أن الظلام أدته • أهدي لاربه الهدي حلال
وكما في الردى • سعى حلال لرحله به سلا

وقال به او عذانه من عذال السرى من طعه

وكما عسر على صهواه • جرسه الزواح الاربع

ودى به را المتوكل الله كورلان اسمه عمر • وقال أحسن عند الرضى من الصبر الطرى
فانى بصله

فه احسان ساد دارهم • حطوا الوداد على البوى ارباوا
بهى لسا طبا لاله وادهم • كالند جدى الطب وهو دسان

وحكى ابن ابي سنان السلى الى الرواى حصر توما عذان ما به الساعروا أو الحسن
ابن حوى هالكم الرواى بكلام ظهره سبل وأدبه سوف أو الحسن
حوى لغربه وكان ادنا لى السن يقال له ناسا كمل الله هادى الى هزنا
هوى عى يكون ذلك احسن لادنا لى فورا فقال ابن حوى هذنا من العرب
لهذا ركه فقال ما هذنا طاما مر عسا رمان • سرفنا من حوى ولا تبحان
را هاهنا الى فقال وأطرى حاهم روى راسه وأسد

انما الى قد عرض الله عزم • بدل وفلوا واستصوا السكر
ملاول على الزمان عبرى • وعرب دهاهم دهرهم وعبرا
فلاذهم كهم بالسؤال صاهم • فان حنا الزران مدكرا

فصل ابن حوى انه رى من وان هاهم وفل راسه واعبدوا لله ماضى السرواى
فقال ابن حوى لاس حوى ناسا ادله به ما هذ سبل كمله دالى رحل فى مجلس

دوله حبلى الدائع حبلى اه

دوله او عذانه فى الدائع
استطاعوا اه

تحدثني قدقته وأكرمه وصحته بالأصحاء إلى كلامه فقدم عليه بالسؤال عن هذه
 فاذن أن تكون له عادة فاهم أسرار الأدب فقال ابن جردى لمزل من الشيخ على
 ما واه أبو غنم (أأخذ من ماله ومن أدبه) * وحكى أن بكارا الراوى لما ترك وطنه وخرج
 في الجهاد وقتل قال صاحب السقط أنه اجتمع به في أشوبة فقال قصدت منزلة من أوفرت
 الباب ما دى من هذا فقلت رجل من يتوسل لروايت بقراءة فقال لا قرابة إلا بالتي فإن
 كنت من أهل فادخل والافتح عني فقلت أرجو في الاجتماع لك والافتتاح منك أن أكون
 من أهل التقى فقال ادخل ودخلت عليه فقادني في صلاة وسجدة أمامه وهو يعد حبوبها
 ويسبح فيها فقال لي أرفق عليّ أتم وطيق من هذا التسبيح وأقص حقتك فعدت إلى أن
 ورجع فلما أتى شعله عطف عليّ وقال ما القرابة التي بيني وبينك فأنشبت له فعرف أوى وترحم
 عليه وقال لي لقد كان نعم الرجل وكان لديه أذن ومعرفة فقلت له إنك أنت بما كان
 لديه شيء فقلت له أنه كان يأخذني بالقرأة وتعلم الأدب وقد تعلقت من ذلك عما أعير به
 فقال لي هل تعلم شيئا فأتيتهم وقد أعلمني الدهر إلى أن أرتقبه فقال باوادي أنه بدأ سما
 يرتقبه وبم ما يتسبى به إذا كان على غير هذا الوجه وتذلل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الشعر عذبة ولكن تحمل الميتة عند الضرورة فأنشدني أصلحك الله تعالى
 مما عليّ ذكرك من شعرك قال فطالت بطاري شيئا فأهله بما يوافق حاله فوافق في الأديما
 لا يوافق من مجون ووصف شعر وما أشبه ذلك فطارت قليلا فقال له لك تعلم فقلت لا ولكن
 أعكر فيما أقال به فقل لي أكثره فيما جئني عليه الصبا والسيف وهو غير لائق بمجاسدك
 فقال يا بني ولا هذا كله إلا لاسع من تقوى الله إلى حد شريح به عن السلف الصالح وأدا
 صح عبدنا أن عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومفسر كتاب الله تعالى
 يشد مثل قول القائل (إن صدق الظير تسلي عشنا) هي من حق تأتي أن نسمع مثل هذا
 والله أنشد عن السلف الصالح أنشدني ما وقع لك غير مكلف فمعدني خاطري إلى غير
 قولي من شعر أجبني به

أبغيات عني واني * لئي اشتياقي شديدي

وفي يدي لك شيء * قد قام مثل العمود

لو ذقت به مرة لم * تعد لهذا الصدود

فدسم الشيخ وقال أما كان في بطملك أظهر من هذا فقلت له ما وقعت لعيره فقال لا بأس
 عليك فأنشدني غيره فذكرت لي أن أنشدته قولي

ولما وقعت على ربههم * فجزعت وجدى بالاجر

وأرسل دمي شرار الدموع * لنارتأج في الأمس لعل

فقام عسذولي لما رأى * مكاني وقفا على الادمع

فقلت له هذه مسنة * لم حط العهد في الاربع

قال فرأيت الشيخ قد احتلط وجعل يجي ويذهب ثم أقاف وقال أعد بحق آباءك الكرام
 فاعدت فاعاد ما كان فيه وجعل يردد فقلت له لو علمت أن هذا يجر لك ما أنشدت لك أياه فقال

كلمات رورة * قصص الله بريقب

قال لما زح قلبي من الرقة واللاطفة لهذا الشعر ما أعجز عن التعبير عنه قلبك له زدي زادك
الله تعالى خيرا فاشدني

ما كان بلبي بدري قد ربحكم * حتى بعدتم فلم يقدر على الجلد
وكنتم أحسب أني لأصيق به * درعا جان حتى فت في عصى
ثم استقرت على كره من ربه * فكاد يفرق بين الروح والجسد
عساكم أن تلافوا بالانارمى * فليس لي مهجة تقوى على الكمد
ثم قال حسبك وان كاهنني زيادة فالحسبك * فقلت له قد وكنتني الى كريم غفور رحيم
فبالله الامار دعي راكبت لاقبل رجليه فصعما وانشد

قله من قال لما * شكوت فيه شغولي
أما البديل لومل * فماله من ومول
فقلت حبي القماح * بحسب وجه جميل
وجه تلوح عابه * عبادة للقبول
فقال دعني فهذا * تعترض للعقول
فقلت عائب وخاطب * بالامس أهل العقول

فلا سمعي محائب وبسط أنسي وكنت كل ما أنشدني ثم قلت له لولا حوفي من التنبيل عليك
لم أر لأمس دعي منك الانشاد حتى لا تنجد ما تشد فقال ان عدت ارشاه الله تعالى الى هما
تذكرت وأنشدت في قاعدي مما أنشدت غير ما سمعته وما زلت ثم قام وجاء من بيت آخرى
دار بصحبة فيها أحسام دقيوق وكسور باردة فجعل يفت فيها ثم أشار الى أن اشرب
فشربت ثم شرب الى أن أنشد على آخرها ثم قال لي هذا غدا علك شربا وانه لعمدة من الله
تعالى أستديم بشكرها اتصالها قال فقلت له يا عم ومن أين عيشك فقال يا بني عيشي
بآلة الشبكة أستاذهم في سوا حل البحر ما فئات به ولي زوجة وبنت يعود من غرلها
مع ذلك ما تنجديه بمعونة وهذا مع العافية والاستعانة عن الناس خير كثير جعل الله
تعالى بمن يقام على حالة يرصاها وحتم لنا بحاجة لا يخاف معها فضيحة قال فتركته وقت
وفي بيتي أن أعود الى ريارته وبوت أن يكون ذلك بعد أيام خوف التثقل فعدت اليه بعد
ثلاثة أيام ففترت الساب فكلمتي المرات بلسان عليه أثر الحزن وقالت ان الشبج خرج
الى الغزو وذلك بعد ان فصل عنه بيوم ناله كليلون فقلت له ما شاك فقال اني أريد أن
أموت شهيدا في الغزو وهو لا يجبر اني قد عزموا على الغزو وان شاء الله تعالى ما مضى
معيهم ثم احتال في سيف وروح وتوجه معهم وقال يسي هي التي قتلتني جواهرها ولا أقص
منها فاقبلها قال فقلت لها من خائف للتطير في شأكم فقلت ليس ذلك لك فاذي خلفنا له
لا يحتاج معه الى غيره فأدركني من جواهر روعة وعلمت انها مثله زهدا وملا حافلات ابي
قربه ويجب علي أن أنظر في حالكم بعد فقلت يا هذا انك لست بذى محرم ولباس العجائز
من ينظر منا ويرى غزنا ويصدق أحوا النافخ الى الله تعالى عنا خير اليه في عناء مشكورا

فصل واحد در اهم حدود حالت مسوولما وصال ما بعد ما ان ما حدسا و عراته
وعلى وما كان لما ان يحل بالمعاد فانصرفه نادما على ما ماى و الاسه كذا و سحر
السبح والتم لبرباد دعاهم ثم نبه بذلك لدار الالعه وصال الى انما اعدده ليله
الله تعالى فعباده و قد قل فطلب لها اول من رأت ولا تبت من الذين قد اتوا في ذلك الله
الا انه فانصرف عنهم من حاله رحمه الله تعالى و رتبى عنه و عناه و كتابه للبرباد
لا لا تلبس بدعائى الذين والديا • وقال محمد بن ابي الروافى لما كان يوما ساجدا
له ساجدا فقام و اجابها عكا هاراسى مروان الاله بعد من المدد و من بها
بهم عاكس الاله عروان • و قد صه لاله الكها الطرون
وليس من فصل المر الا • اذا صلاه به ملاطى

وعنه يوما بعد من المذرى كونه رضى لمدح حيدامى مروان فصال له اعزاه الى
الساند الورى انكم جعله لوى دسا و جعل لوى رأسا و الله من سوي الى نكرهها وان كان
دومها اكثر من سها وان كان هو فيها لوى من خدا و قد اى امر لاهما الا الله الذى لاي
به و ما ربح السهى من الحلى و اما الذى اقول فما حصل هذا المربع

نسب لموم لى عمل عمرهم • ولى نسب و ما و حطى و جعل
اوضح عرى بالهال و الى • و كم يحدع المر اللبس العال
خالى مكان اربسه اوسمه • و لا مال به اسعف و اصل
ولكنى اقصى الحما تحملا • و حل لاله الاسان الاتصل -

فصل له بعد فصول الاول و عطف الالعه علمنا و نحن احسن ما و سطر ان سا الله تعالى
فما ربح اليوم من الحاسن من سكام مع الناصر فى ساهه حارى له ررها اء اعنى السكف
فكان بعد من حسانا بعد و ناديه • وقال المطرف من عرا الروافى عذح المطرف من
المصور من اذ عامر

ان المطرف له رال مبطرا • سكام الرجن عر صدل
وهو الاحسن بكل ما قد صار • من رفته و راسه و حل
تلمنا صدرا كفا فله • مثل السان عجل و يهتق

و قد صير يوما مع ساعر الاله لى و ما ه اى دراج الساملى فصال له الصطلى لى لى
ايما لى الى و له بها (على قدر ما يه و الحلل بكون) فاصد

بهم من بين الامام مهندنا • ولم ادرى حاسب حى احمر
فاحرى كالراح لاما و اء لى • على كل ما حجب به مصر
الى ان دهاى ادا صب عرويه • سعاها و اداى لاله لى بذكر
و كدر عسى بعد صو و اء • على قدر ما يه و الحلل بكون

فاحر الاله لى و قال والله الذى هذه الاسان لى ساعر و انا لى بذكر فها ما لى اللال

حز

لو كبت أعلم ان آخر عهدهم • يوم المرافى فطلب ما لم اهل

ولما كان جعل نفسه فاعلا وعزمت نفسه لان يقال انك مفعول ففعل ومن أين يلوحي ذلك
 فقال انفسه على من قولك وأداني لما ليس يذكركها يطق في ذلك الا انه أدانك الى موضع فعل
 بك فيه فاعطاه الاموى وقال يا أبا عمرو ومن أين جرت العادة بأن تترج معي في هذا الشأن
 فقال له حميد بن حمير وان يجعلنا على أن نحرق العادة في الجبل على نكارهم فسكن غظه *
 وكتب المرواني المدكور الى صاحب له يستعير منه دابة يخرج عليها للفرجة والحلاعة
 أم من الله تعالى سيدي يا عباء المكارم ان هذا اليوم قد تبسم أفتقه بعد ما بكى ودقه
 ومضات أصداء أوراقه ونفخت حداثتي أحداقه وقام نوره خطيبا على ساقه وقصصت
 غدرانه وتقرحت أغصانه وبرزت شمس من حجابها بعد ما تلهعت بسحابها وتبدت
 في أرجاء الروض أرح السيم وعرفت في وجهه نضرة النعيم وقد دعا كل هذا ناظر أخيك
 الى أن يجيله في هذه الحماس ويحدد نظره في المنظر الذي هو غير مبتذل والماء الذي هو غير
 آسن والفصص اليوم أحسن ما ملح وأبدع ما حرن فيه ورحم غفدي بأعارة ما أمض
 عليه مشاهدته ويرفع عن حمل الابتدال بمناسكة الابتدال لازلت بها ضا بالاحمال
 وسعاعرا دكل خليل غير مقصر ولا آل * وكتب الأمير هشام بن عبد الرحمن الى أخيه
 عبد الله المعروف بالمليسي حبيب قز كلبا يقول في بعض فصوله والحب من فرارك دون
 أن ترى شيئا فخطبته بمجواب يقول فيه ولا تتعجب من فراري دون أن أرى شيئا لأنني خفت
 ان أرى ما لا أقدر على العار بعده ولكن تعجب مني ان وصلت في يدك بعد ما أقلت منك *
 وقال له وزيره أحمد بن شعيب المليسي أليس من العار أن يبلغ بك الحور من هذا الصبي
 أن يجعل يدها في يديك ويترك يدها في يديك أليس فقال ما أعرف ما تقول وكل ما
 وفي به ألاف الشمس ليس بعازل هو محض العسل وأول ما ينظر الاديبي في حفظ رأسه
 فاد انظر في ذلك ناطق ما به * وقال عبد الله بن عبد العزيز الاموى ويعرف بالبحر
 اجعل لسانك حقا أيها القمر * فاعا حطمان وجهك النظر
 وأل ناس فقالوا ان داجر * فقلت كصوا غفدي منهم ما لنذر
 الدردليس بغير النصف هجته * حتى الصباح وهذا كله من
 وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر يرقى أباي وان بن سراج
 وكم من حديث لا يأتى أباه * وألبسه من حسن منطق وشا
 وكم مصعب للثوق قد راض مصعبه * فعاد ذلولا بعد ما كان قد أعيا
 وحكي المحدث في بعض شعراء الاندلس على القصة معيد بن أنفي وكان من أعيان غرناطة
 فلهذه بقصة ثم عوشة ثم زجل فلم يعطه شيئا بل شكك اليه ففراحت به كي تأخذ الدواء
 والقرطاس وكتب ووضع بين يديه
 شكك ما لي الذي أشكوه من عدم * وشاءه مثل ما قد ساء في فك
 ان المفضل الذي أعطاك دمعته * نعم الجواد قس أعطاك حاملها
 وقال ابن خفاجة
 من ركب اسال الله سلسال * وصنابليل ذيلها مكسال

وهب منه دوصه طاوله • وهما الفراس القسسم بحال
عازله والاحواه مريم • والاسن صديق والسبح سال
وقال

وما من كحل الفارقى ساء وحسه • جاح وبالصبر التجل سوان
رى الصانارا بحسده لم ير • لها ن سوادى عارضه دسان
صهاها وعد فرح الهلال عسه • كبا عوج فى درع الكفى سان
عدها راعها الكرم دهن كرمه • ولم ير ناس الميراث هوى سمان
وعد حان ن حون العمامه أدهم • له البرق سوط والعنان رمان
وسبح درع العنق صر حده • علمه من الطبل الصعد حان
وعب ناسرار الزمان حسده • لها النور يعرف والتسليم لسان
وقال فى وصف دهن أسود ولم يخرج من طريقته

وايه رسم من منه الوعى • نهله ن شعل الناس
من حلسا وناصروه • وأده ن ورن الاتس
نطالع العنبره فى مصر • سياهه نصول فى الكاس

وقال أبو بكر محمد بن سهل الكنى حجو

أعد الوصو اذا نطع به • مستجلا نه ل أن نسي
واصفنا ن ان حروب به • فاطل منه رخص السجده
وقال ابن اللبان

أبصر به دهن فى المسه • لماذب فى حد حبه
هذك العنبر على حد • أوكلدى رعى قربه

وقال الوزير الكاتب أبو محمد عبد القهور الاسدي فى الامران لك مرأى بكر من امرها
المرابطى وكسبها اله فى عرا عراها

سرمحت سرب بحله النوار • وأزاله فيه مرادل المصداق
واذا ارحل فسهل سلامه • وعما نه لادعسه عديدار
سنى الهمسر نطها ونسم ناز من المصاموك كعب صب ناله
ودنى الاله نأ نعود مظرا • وصف نسيه نهرها الكفاق
جدا عر ما عا الطقى • قال حسب ارحل ودعيه وماسكاد تنده ناعره وادا
سحب على دى سمر عا اراها نأ نوى من الظفر ونعها عدار • وكان ذلك اطلع
فى الاصرار وما أسس قول الماحل

سرداراه حصب يصير • وعدى حبل حج الخال
الى حصن فاسم سالى • ناعره راب الخال

وقال الخازنى فى المسب كتب الى العاصى أى عداه جدد الارسى أسدي منه سر
لا كنه فى كانى موهب عن ذلك وامض عن فكك باله

يا ما نعاشره عن سمع دى أدب * نأى المحلل بعد المشخص معترب
يسير عنك به فى كل متج * كما ترنسيم الرشح بالعذب
انى وحقت اهل أن أفوز به * وأسأل هديتك عن داني وعن أدبي
فكان جوابه

يا طالب الباع من لم يسم فى الادب * ماذا تريد بنظم غير منتخب
الذى وحقت لم أحصل به صلفا * ومن يصن على جيد يجتلب
لكى صفت هدى عن رويته * فذلك قل عن سلم الى الرتب
خذ الدن كما كرهت مصطربا * فملاذم مولا هدى الحقب
قال ثم كتب لي مما أتحقق به من نغمة محاسن أبيه من الاقمار وأرق من نسيم الايام
وقال صالح بن شريف فى البحر وهو أحسن ما قيل فيه
البحر أعظم مما أنت تحسه * من لم يرب البحر وما رأى البحر
طام له حبيب طاف على زرق * مثل السماء اذا ما ملئت شهب
وقال أيضا

ما أحسن العقل وآثاره * لولا لم الانسان إشاره
يصون بالعقل العتي نفسه * كما يصون الحزن أسراره
لا سيما ان كان فى غربة * يحتاج أن يعرف مقداره
وقال ابن رطلة

خطوب زمانى ناسبتنى غرابه * لذلك يرمي من مصديه
غريب أصابه خطوب غريبة * وكل غريب للغريب نسيبه
وهذا من أحسن التضمين الذى يرى بالدر الثمين * ودخل ابن بلى الحمام وفيه الاعى
التطلي فقال له ابن

جمانا كزمان القبط عتدم * وفيه للبرد غريدى ضرور
فقال الاعى

فذا ان يتم جسم المريمنا * كالصن يتم بين الشمس والمطر
ولا يفتنى حسن ما قال الاعى * وقد ذكر فى بدا نفع الدان البتق معا منسوبين الى
ابن بلى ولقد كرامه برشته لما اشتمل عليه من الفواكه ووصه ذكر ابن بسام قال دخل
الاديبان أبو جعفر بن طهر بن رة التطلي المعروف بالاعى وأبو بكر بن بلى الحمام فتعاطيا
العمل فيه فقال الاعى

يا حسن جمانا وجهته * مرأى من المتحر كله حسن
ماء ونار جمانا كف * كالقلب فيه السرور والحزن
ثم أعجمه المعنى فقال

ليس على لهو بنا حزبه * ولا لجاننا ضريب
ماء وفيه لهيب نار * كالشمس فى ديمة تمور

قوله الاعى فى البدائع الاعى
٨١

وَأَسْخَرَ بَحْرَهُ رِجَامًا • كَالْحِجْرِ إِسْدَى دُونَ
وَقَالَ إِنْ بِي حَاسِدٌ فَلْيَكُ إِلَيَّ الْيَمِينُ • أَلِ الْأَعْيُنِ وَفَدَّ عَهْدَهُ إِلَى مَنِعٍ
هَلْ إِسْلَامٌ لِي بِجِسْمٍ مِنْ الْأَمْرِ وَرَدَّ • سَأَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَانِّ أَتِلُ
كَأَلْعَصَى • فَأَمَرَ الْبَارِئُ رَبَّكَ • فَطَلَّ حُطْرًا مِنْ أَعْطَافِهِ الْمَاءُ

دور جامداته فصل السط
هو هذا في السداع والذي
محمور ساجاسا كرم
السط والمال واحد وهو
القدم وقسمه للعدد بر الذي في
السداع ٥ لانه صر وهو
اس الى صر في السداع اس
الا ٥

قلت ذكرنا عدد كرامات صاحبها في الذين احسن من دعائه في المتكبر الاول
واسعداد في دار السرف الذين هرون من الوزير صاحب من الذين سعد الخوي
جماعة من الصفة حسن النما كراما واصرا فدا حبه في الارض والارواح والاصحاب فادحاني
التي سامة وذلك مناعة صاحبها الذين من الصبر بحسن المسي الار في وكان
سائر هذا الجاهل جاد ما حبه ما حبه من النسي والارضات في علمه وانسبر سادة
وساكنه وأما في هذا المحدث مناس من طلبة فادح وعمر طلبة وبعضها على حسب طار
اذا خرج منها الما صوب ناصوات طلبة وبها احواس وجامد من الصفة والمنا
تخرج من سائر الابعاد الى الاحواس ومن الاحواس الى ركة حسيه الايام بها
الى النسيان ثم اولى يتصور خلاف كل حال منها صعبا أحسن من صفة احبها
ثم انتهى الى حاله علم اناسه ل حال حذيقه ودخل في الى دخل طوطو ل كره من
الزمام الايص السادح في صدره في طوطو من ركة تمنع بالمر باربعة انفس اذا
كانوا في وادوسع اسنادا كانوا ساما ورايت من الصافي في هذا الطوطو ان حطامها
الاربعه في واما في ركة من فعال المرأ رى الانسان سائر ركة في اى ساطع
سامها ورابا اوسها صور حوص حوص وصور وصور ومدهه وكلاهما مصد من
لور مصدوع بعنه اصور وعنه احبها حال الاصور فعال ايه حصار ناس من الزوم وأما
المذهب فراح اس نال في ذلك الصوفي عا به الحسن والجمال على حساب حبه في
الزوم وعمر وهي ما رعا في وعمل به انظر في الهاترك سهره وقال في الخادم
الناس هذا مع لي هذه الصفة لحدوي حيا انا انظر الى ما فعل هولاء بعضهم مع
نفس من الخا عه والنصل ووصع اشد بعضهم على انفسهم في سهره سهره
صاير والى حيا عه من عه قال الخاكي وهذا الخاكي دون سائر الخاكي التي دخل
اليها خصوصية هذا الفعل اذا اراد الما سرف الذين هرون الاضياع في الجاهل من وراء
في الخوازي الحسن والصور الخاكي والنسا النما هات الحسن في مجمع به الا في هذا الخاكي
من أجل انه يرى كل حواس الصور الخاكي في الخاكي وعنه في ركة في ركة في ركة
صاير على هذا الصفة ورايت في صدر الخاكي حوص وجامد مصطلع وعنه اسود مرك
في صدره واسوب آخر رسم الما البار والاسوب الاول رسم الما البار وعنه
الخاكي ورايت عدل عاير مصد من البار يوصع عليها احوال العود والعود والعود
في الخاكي سديد النسا مصره مدبغة فدا في علم الاموال كبر وسأف الخاكي عن لاد
الخاكي ان المبره الصفة في أي شيء صفت قال في لاد في حال الخاكي عاير في عري
ولا يحب عمل في الخاكي ولا ياتس من ذلك الجاهل في أي احد حسن ان اصفها

كجارتها فانه لم تكثر زيوقي لها ولا اتفق في الطهر بصاعتها وما شئت مما وقي الذي
ذكرت كفاية انتهى • ولما اتصل أبو القاسم على بن أفلح البغدادي الكاتب بأمر
المؤمنين المسترشد بالله العباسي ولقبه جمال الملك وأعطاه أربع ديار في درب الشاكرية
اشترى دورا أخرى إلى جانبها وهدم الكل وأنشأ داره الكبيرة وأعماه الحديقة بنائها
وأطلق له أموالا وآلات البناء وكان في جملة ما أطلق له مائتا ألف أجرة وأجرى الدار
بالذهب وصنع فيها الحمام العجيب الذي نفسه يت مستراح فيه أيوب بن فركه الانسان عينا
سرح ما سار وان فركه شمالا يخرج ماء بارد وكان على ايوان الدار مكتوبا

لذهب الراؤن من ظاهري • فباطني لو علموا أعجب
شيدني من كفه مزنة • يمل منها العارض الصيب
ودببت ووضه أخلاقه • نقي رياض نورها مذهب
هدركسا حسدي من نوره • شمسا على الايام لا تقرب
وكتب على الطور

ومن المروءة للشقي • سماعت دار فخره
فانقع من الدنيا بها • واعمل لدار لا تنوره
ها تملك واقية عينا • وعدت وهذي ساخره
وكتب على النادى

وناد كان جنان الحلود • أعارته من حسنهما روثا
وأعطته من حادثات الرما • ن أن لا تسلم به موثقا
فاضى يسه على كلما • بنى معسرا كان أو مشرقا
نطل الوفود به عكما • وتسمى الصيوف به طسقا
يقبت له بجمال المسلو • لثوا الفضل مهذا أردت البقا
وساله فيك ريب الرمان • ووقيت فيه الذي يتسقى انتهى

وعلى ذكر الحمام ما أحكم قول ابن الوردي فيما أطلق
وما أشبه الحمام بالموت لا مرئى • تذكر لكن أين من يندكر
يجز عن أهل مال ومطيس • ويصحه من كل ذلك مستر
وقال الشهاب بن فصل الله

وحمامكم كمنه للوفود • فتحج اليه حماة عرا
يكتر رصوت أبا يده • كتاب الطهارة باب المياة
وقد تمثل بهذين البيتين البرهان القيراطي في جواب كتاب استدعاه فيه بعض أهل عصره
الى الحمام واقنع الجواب بقوله

قد أجبتا وأنت أيضا فصحت بصحي سواق وسلاق
وساق يربي العقول بساق • وقوام وفق العناق حلاق
ووصله بنزعتك به باليتين كما مر ولبعضهم

ان حماما الذي يمشى فيه • اى ما • وانه نار
قد رلناه على اى معنى • وروايته صحيح المادى

والمرعصم في الحمام وله

ومرل احوام ادا ما صا لوار • سانه منه وعقد ورنده

سمن كرى ادىس كره • وعظم ادى اذقل ائسه

اداما اعراب الموطر فانكار • على من • امار وسومسه

(روح) الى ما كانه من كلام اهل الاندلس معول وكان محمد بن حنبل بن موسى النري
مكلاما معصرا اى الاسعره وداكر الكتب الاصول في الاعصاد مباركا في الابد

معد ما في الطب • وقلمه مدح امام الحرم رجه الله تعالى

حب حركى انا لله تعالى • هوى نعه لانه دوى

اما والله معصم سوا • عاوى ذكر عاوى

وكتب انا الولد بن الحسن الساطى • بسندى بعض اختاره الى مجلس ائس عاموره
عن بنى مجلس اعصابه الدادى وعماه الصها فاهه الاما كس لروى مجلسنا
سما وزهر حده ساجما وللمم روم والطب رجا وياعدرا راجها
حدرها وحماها نرها ل سنده حوما كاهه اوسم سها عاه اداظا
سما عسم الساقى دورد على عسها اوسم سها عاه عاه على سها طاب عسا
طوبان الله رعلى سارل الخلول فاب رجانا اكلنا وداى حلولها فى الاكل
اتهى • وقال انا الولد اند كور

دوى حد الورد دمع • من عوى السحب مدوى

ردا السمن ائسى • نعد ما مال عصف

وذكرت هاند كرا لورد ما حكا السح انا لركب هاهى محمد البنى العسوى
مالو كبل وكان سها طر بهامه آداب كمر اذ قال كفى ومن الرجيع والوردى دارى
سمنى وهادى من سمانى ر الورد والناحى سى كمر وعلم على سمنى الورد
دار من الورد سها لهادار من الناحى طابوا وحبل على ساعران كانه سمنى
احدهما دوى المهدب والآخر عرها لاس من الورد سمنى سها لهما اعلاى هابى
الدار من سكر اساعه م قال المهدب

ناحى سها دار • من ناعى سكرى

والورد حده سها لهما • فى حله من سمنى

سها سمنى وحده • نعام انا لاسدى

فاجردا من سمنى • واضعردا من دوى

حال سها لاس هابى سها لى المهدب الى المهدب فى هذا المعنى وهو قول

ناحى سها دار • من ناعى سكرى

والورد حده سها لهما • فى حله من سمنى

كما شق وجبه • تعامرا بالقل
فاحترام بجبل • واصفر ذامن وجل
قال فبحث من اتما فهما في سرعة الاتحاد والمبادرة الى كتابة الحال انتهى • وما اطلع
قول بعضهم

أرى الورد عند الصبح قد مدلى بها • يشتر الى التقيل في حالة الله من
وبعد زوال الشمس القائم وجبة • وقد أثرت في وسطها قبله الشمس

وقال ابن طاهر في بدائع البدايات اجتمع الوزير أبو بكر بن القسطرنة والاديب أبو العباس
ابن صارة الاندلسيين في يوم جلا ذهب رقه • واذا ب ورق و دقه • والارض قد صحت
لعميس السماء • وأهترت ورت عند نزول الماء • فقال ابن القبطرنة
هذه البسيطة كاعاب ابراهيم • حال الريح وحليها التوار
فقال ابن صارة

وكان هذا الحوق فيها عاشق • قد شقه التعذيب والاضرار

ثم قال ابن صارة أيضا

واذا شككنا برق قلب جاني • واذا بك قد موعه الامطار

فقال ابن القبطرنة

من أجل ذلك ذا وعزة هذه • يكي العام وتضلك الازهار

وتذكرت هنا مكان ابن طاهر في الكتاب المذكور انه اجتمع مع القاضي الاعرج يوما فقال له
ابن طاهر أجز طار نسيم الروع من ذكر الزهر

فقال الاعرج وجاء مسلول الجناح بالمطر انتهى • ويحقق قول ابن قرقاص
أطن نسيم الروع والزهر قد روى • حديثا فاحت من شذاه المسالك
وقال فداه مسيل الريع فكله • ثم روى ما قال النسيمي ضواحت
(ويج) الى الاندلسيين وما أرق قول ابن الرقاق

وربما من الشقا أني أصحت • يتهادى به ان نسيم الرياح

زرتها والغمام بجهد منها • وهرات تنفوق لون الراح

قلت ما ذهبها فقال بجيبها • سرقت حمرة الحدود الملاح

وقال أبو اسحق بن خلفا حجة

تعاقته تشوان من خمر ريقه • له رشها دوني وفي دونه السكر

ترقرق ماء مقلتي ووجهه • ويذكرني على قلبي ووجهه الجمر

أرق نسبي فيه رقة حسنه • فلم أدراى قلبها منهما السحر

وطنا ما عاشرنا ونفرا كأنما • له منطق تغرولي تغره شعر

وقال أبو الوصل أمية بن عبد العزيز

وقاسله ما بال مثلك خاسلا • أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز

قلت له ما ذنبي الى القوم انني • لما لم يحوزوه من الجسد حائر

قوله القسطرنة في البدايات

القسطرنة هـ

قوله فقال ابن القسطرنة الخ

الذي في البدايات عكس النسبة

قلية نظر هـ مبيحه

وما طاب من سوي الخطر حده • وأما المعاني فهي عندى عرار
وقال

يحدث لى وعصب • م معنى وما أكثر
وأمر ما من سادن • فى صفات الصبر
يقتل بى ما يفتشه ومن سا هب

وقال الفاضل الملحق صلى الله عليه وسلم ل أحد أئمة شعرا الأندلس

دام طبل النبى فى شعرا المعانى • لاهرار الطل فى هذا الحراى
ومنى الوعى • أعصان السعا • فهو بى بلم أمواه السعداى
كحل القهر لوسم حسن الذى • وعداى وجهه الصبح لاما
تعب المذنب شعا عمل • قد سمعه راحه الصبح مداما
سولة الزهر كوسه عدى • مكنه الليل علم من حناما
وذكرت هادول الاتجر وأطعصر ما

هو ميسار الذلى ١٥ من
عاصم

ذكر العاوص محمدو التماى • حمال الرى نادرا ما
وعب فلأرواح الصا • سارحن بأهمن الحراى
قد صى حفظ الهوى أن يعنى • لجمع من صاها معاما
وصبرعا البلى على لفع • ما لى وأمرأ على طلق السلما
ورحل بعدى عجا • ان فلما صار عن حدم اها
دل لحسان العصى آها على • ط م من العصى لو كان داما
جوارح الصما من صر كم • عمل ان يحمل سها ومانا
وامتوا اساسكم فى الكرى • ان آدم لم سوي أن تاما

وسرح بعض علماء الأندلس من طرفه الى طلبة طه فاحسوا بحرر من عكاه السماع
المسهور الذى ذكرنا فى هذا الباب ما يدل على صحاحه ووجوه وأيده بطلعه راجع منزل
بحار جهانى بعض حياها وكب الـ

ما سر يدادون نان • وهما لا فى العان
علم الزاح فصار • مل دهن اللسان

معها اليه ما وكب معها

ما من سحر لروس • شاده صوب اللسان
هفتهاها سلا • كسها كاله الحسان

وقال الورير أبو حامد من سبدي عرل

أصاح سم أم رقنا • امه المحبوب أورى اردنا
هت ن وفده مكررا • مسلا لىكم من حى الردا
عص العصى من عى رما • صا دى ككل نوم اسدا
أوردده لاسعا آناه • مسو للعصى أرمعه ددا

فهو من دل عسرا رابدة * من صريح لم تحالط ريدا
قلت هب لي يا حبيبي قبلة * تشب من عك تبرج الصدى
فأنتي من تنس منه كنه * ما لطفاً وأعطى اليسدا
صكاً كافي قبلته * فهو أمان قال قبولاً رزدا
هكذا أن يرجع من لثي له * وارثا فالتغرمه أزردا
واذا استجيزت يوماً وعيده * أمطل الوعد وقال اصبر غدا
شربت أعطافه ماء الصبا * وسقاء الحسن حتى عريدا
فاذا تب به في روضه * أعيد بغزونا أغمي سدا
قام في الليل يجيد أطلع * ينقص الامة من دمع السدى
ومكان عازب عن جسيمة * أصدا فاموههم عن العدا
ذي نبات طيب أعسراقه * كعدار الشجر في خندبدا
تجيب الهمة منه جبلا * وحيد دور الماء منه أبردا

وقال برني القضا في ابن ذكوان شبيب ذلك الاثوان وقد انت في الآداب وسن فيها
سنة ابن داب وما فارق ربيع الشبَاب شرحه ولا استجيد في الصكوهولة عفاه
ولا يمر به وكان لابي عامر هذا قسم نفسه ونسب أمه

فأنا الذي نادى محققا بموته * لعظم الذي أمحي من الرز كاذبا
وخلفا الصباح الطلق ليلانا * هبطا خداريا من الحزن كاريبا
ثكنا الذبا لما استقل واما * فقد ناك يا خبير البرية ناعبا
وما ذهبت اذ حل في القبر نفسه * ولكنما الاسلام أدر ذاهبا
ولما أبي الا التحسمل رائعا * منحناء أعناق الكرام ركعبا
يسير به النعش الاعز وحوله * أبا عبد كانوا للمصائب آثاربا
عليه حفيف للملايك أقبلت * تصافح شيئا ذا كراثة ناسبا
تحال لميف الماس حول ضريحه * خليطاً تحطى في الشريعة هاربا
اذا ما امتروا صاحب الدموع تفرغت * فروع الكعاب بارق الحزن لاهبا
في ذا الفصل القول بسطع نوره * اذا نحن ماوينا الا لآلئنا واربدا
ومن دار يسع المسلمين يقوتهم * اذا الناس شامو هاروتا كواذبا
فيا لهب قلبي آه ذابت حساشتي * مضى شجنا الدفاع عنا التوائدا
ومات الذي غاب السرور لموته * فليس وان طال السرى منه آسدا
وكان عطيا بطرق الجمع عنده * ويعضو له رب الكتبة هائبا
وذامق قول غضب القرارين صارم * يروح به عن حومة الدين ضاربدا
أبا حاتم مسير الاديم فانتى * رأيت جبل الصبر أحلى عواقبا
وما زلت فينا تهب الدهر سطوة * وصعبا به تعي الخطوب المصاعبا
سأستعيب الايام فيك لعلها * لخصه ذاك الجسم تطلب طالبا

لن أنف من المكارم عظيم • لصدأ ما ربت سوا لها وكوا كما
قال في المعجم ود إلى أي عام ربت سيدنا م العارفين عارفين ربت باسمه أنا عبد
وأطرب وأحبه ما صرف وطوب وأبنت الله بها أطرب سألها أحسن من المصنع
ويوم البلى ما رى ولا يصح إلى أن اعطيت في الاعتقال آماله وعلمته في عمال اذهب
ماله ما طام مر بها ولقي دها وقال

مربت بحسب الهوان محمد • بحود و بسك حرة محمد
مربت عند الامام ماله • عدو لاسا الكرام محمود
ومارب الا حراج وربه • ضمه سفة الذكر ودر شمد
حي ماضي في مبه المآب عمر • وطاوع منه بالعطفه محمد
وما في الالسر أئنه الهوى • فصار به في العباسين مرشد
أقرب عما لم آت به مفسر صا • طيس المصاني دار فاوئد
فان طال د كرى بالخير فاتها • عظام لم تصد بخر لهن طمست
وحل كسب في العار أول عادل • هوب مجعنا أعين و حودود
عيران ومحمود وامن و ربه • وحار حفاط عني • عند
حسن يبايع النسان أي بعد خدم • معصم مدار الطمان وحسد
معصم مدار ما كنو هاشم الادى • فام على بحر الخيام نورد
ومعصم للعباب في حجابها • بسط كتر جمع الصاوسد
ولسب بدى مسد ري واعا • على العظم من خط الامام محمود
وعل لصداح الخيام ومديكى • على النسر الناور الموع محمود
الامام الباكي على من تحسه • كلابا في الخسلا • سرود
وهل أبادان من محب مأي به • عن الالف سلطان عليه سدد
مضم من ريس الخياحي واقفا • على اا ربحي ما عليه مزييد
وما وال يكيكي وأمكنه ساهدا • ولسوى من دون الصلوع وورد
الى ان يكي الخلدان من طول مهنوا • واحسن باب حاسا حديد
أطاعه امير المؤمنين كاتب • تفسر في الاموال كسبريد
فلم من عها فالهاد ماهر • وللسد حصان الفلام عرود
الا انها الانام طلف بالقصى • تحسوس تهادى مار ومحمود
وما كسد اذ نجاد عن داوى • من النذر مسد صرعه ومعد
وراض صعباني سطوة خاويه • لها ناري نحو السدى وورود
محول الى ن بها كس مكي • أهرل دان أم مداله نعد
فعل لها امرى الى من محبه • الى الحمد آتاه ومحمود

وله من الخ حكا في الاصل
ولا يكتفى مادسه وله يعرف
والامل هكذا
(وصر عند الامام صادرا)
او صر ذلك بما استاه محبه
وله فان طال الخ لو حدها
في نجهه ماصوره
فان طال د كرى بالخير فاتها
سقى بطاوع انظر لم معصم
وهل كسب في العباسي الالف
موان طال د كرى بالخير فاتها
الخ ولعل ما في الصاب آوى
مال اه محبه

ثم قال ولزمه آخر بحر علمه دام به سن ولم يماره حتى يركبه مدحس وأحسب أن
الله أراد بها محصه واطلاعه من دس كان محصه فظهر بظهورها وجعل ذلك على

العدو له طهر - فقام أقعدته - حتى حول في الحفرة وعادته - حتى غدت لرونقه - مستعم
وعلى ذلك لم يعطل لسانه - ولم يسل احسانه - ولم يزل يستريح الى القول ويريح ما كان
يجده من العول وآخر شعر قاله قوله

ولما رأيت العيش اقوى برأسه * وأيقنت أن الموت لاشك لاحق
تبيت ابي - ساكن في عصابة * بأعلى مهب - الريح في رأس شاهق
أردت سقيط المثل في فعل عيشي * وحيداً وأحسوا الماء ثني المعاني
خدي لي - من رام المنية مرة * فقد رمتها نخس قول صادق
كان في وقد حان ارتحال لي لم أفر * قد عجم - الدنيا بلحمة بارق
شيء مملع - حتى ابر حرم وكان لي * يدا في ملأني - وعند مضايقي
عليك سلام الله اني مصارق * وحسبك زاد من حبيب مضايقي
فلا تنس تأنيبي اذا ماد كرتني * وتذكر ايامي - وفضل خلائقي
وحرك له بالله مهما ذكرتي * اذا عيسوني كل سهم غرائقي
عسى هامتي في القبر تجمع بعصه * يترجيع شاد أو يتطرب طابق
فلي في اذكاري بعد موتي راحة * فلا تمنعوهالي علالة زاهقي
واني لا رجوا الله فيماتة - قدمت * ذنوبي به مما دري من حقائقي
وكان أبوهم وان عبد الملك بن حصص مستولياً على وزارة ابن عتبة ولسانه ينشد
وشيدت مجدي بين أهلي ولم أقل * ألا ليت قومي يعلمون مني
وهجاء ابن ذي النون بقوله

تلقيت بالأمم - من طلباواتني * لا آمن كلما حيث است مؤتمنه
حرام علي - أنه أن يجود بشره * وأما الندي فادب هنالك مدقنه
سطور النجاري دون أبواب قصره * بجعل له للقاصدين معذونه
فلما تمكن منه المؤمن - جنبه فكتب الى ابن هود من أبيات
أيارا - كعب الوجناء بالبحر تحية * أمير جسد من أسير مقيد
ولما دهمني الحادثات ولم أجسد * لها وزرا أقبلت فتولت أعدتي
ومثلك من بعدى على كل حادث * رعى بسهام للردى لم ترصد
فعلك أن تتخاو بهم - كرك ساعة * لتسقذني من طول هم يجتد
وها أنا في بطن الثرى وهو حامل * فيسر على رقبتي الشاعرة موادي
حنانيك ألقا بعد ألف قاتني * جعلت لك بعد الله أعظم مقصدي
وأنت الذي يدري اذ ارام حاجة * تفضل بها الاراء من حيث يهتدي
فرق له ابن هود وتحويل حتى خلصه بشفاعته فلما قدم عليه أنشده

حياتي موهوبة من علاكا * وكيف أرى عادلا عن ذراكا
ولولم يكن لك من نعمة * علي وأصبحت أبنى سواكا
لناديت في الارض هل مسعف * عجيب فلم يصغ الاندكا

مطرب اس هو دوحط عليه نوب وزاره وجهه من اعلام سلطه واماونه • وقال المصور
اس اني عامر القاع المموري في عمر يوسف الرمادي كبري حالك معي فقال هو من ذوي
ودون مدرك ما طرق المصور كالعصان فابل الرمادي وشرح وقد علم على ما ذكره
وجعل يقول احطاب لا واقه ما بلغ مع المولود ن معاهلهم بالحق ما كان سرى لوداه
اي تلعب السما ويصطب بالخورا وانك

معي بان هذا المولود لا يلبس حاحه • لعمري الامد نصبت بمساها
لا حول ولا قوة الا بالله ولما شرح كان في المجلس من يجسد على مكانه من المصور ووجد
مرسه فقال وصل الله لولا ما بالطر والسعدان هذا الصب صب رور وهدان لا يسكرون
نصفه ولا يرون الاولادته • كلاب من علب وأحصان من أحصب وأعدا
من أحذب وحصل منهم ان الله حل حلاله يقول منهم والسعرا منهم العادون
الى ما لا يعلون والاعاد منهم أولى من الاقتراب وقد جعل منهم ما طلع يوم الصد
تسكن الابهيم ورفع المصور رأيه وصح كان عاى اهل الادب والسعر وقد اسود
وجهه وطهره الصب المرطم قال ما بال احوام يرون في سي لم يساوا واه
ويستون الادب بالحكم مما لا يدرون أرى في أم يضبط راب أمها المصطفى مر دون
أن يعبدهما عرصد في أهل الادب والسعر عامه وحصل له يوم لان الناس كما قال
الصائق

من رأى الناس له نصيب لا علمهم حدود

وعرف ما عرصد في هذا الرجل حاسه وليد ان سا الله تعالى طلع أحد اعرصه في أحد
ولو بلغناكم بلغنا في سلككم والى مصر في حديثه يارد واخطاب وجهه الصواب ورد ذلك
احتمار او معار واى ما طرف من كلام الرمادي انكارا عا بل رأيت كلاما يحصل
عن الافراد الخليله ونصبت من مدله سرعه واستباطه على فله من الاحسان
العامة ما لا يستطيعه غير بالكبر وانه لو حكمت في سوب الاموال لرأسها بالاربع
ما نكلم به فله در واما كم اند ودأ حد منكم الى الكلام في شخص قبل أن يوحده
فيه ولا يحكمه واعلى اى اولنا • ولوا نصرت منا الشعر عليهم فاسا لا تعبر عليهم بمصالحهم
واصرا فاعلم لناديا وانكارا فانا نريد ان نعد لم يظهر له التعر لعدد مر واحد
فان الشعر اعان يكون ان راد امتصا ولو كنت ما بل السمع لكل أحد منكم في صاحبه
تصرفم أندى سما وحدثت انا بحاسه الاثرب واى قد أنبله لكم على ماى صبرى
فلا بعدد لوا من مرصاى نقصوا عطى عا حنتو على أنفسكم ثم أمر أن يرد الرمادي
وقال له أعدنى كلاما فارباع فقال الامر على خلاف ما قد رتب الواب أولى تكلا ل
من الغصان عسكن لنا سبه وأعاد ما نكلم به فقال المصور بلغنا أن العمان من المدرح
من الساعه ناظر لكلام اسلمه به وقد امر بالاعلا صبر عن ذلك ما هو أبو وأحسن
عاند وكذا عماله وخلق وضع - من ستم ردراسه الى المسكلم في سائر الرمادي
وذلكا يعوضنى الارض لو وحده ما حل به عمارى ومع وقال والحب من يوم

يقترن الايمان من الشعراء أولى من الاقتراب نعم ذلك ان ليس له مسافر يريد تحليدها
ولا يأبى رغب في نشرها فأين الدين قيل بهم
على مكثهم - هم رزق من يعترجهم * وعند المقلين السماحة والذل
وأين الذي قيل به

اعمال الدنيا بؤداف * بين مبداه ومختصره

فاذا ولي أبو دلف * ولت الدساعلي أثره

أما كان في الجاهلية والاسلام أكرم من قيل فيه هذا القول بل ولكن صحة الشعراء
والاحسان اليهم أحب غابرد كرم وصحتهم معاصرهم وغيرهم لم تحلدا الامداح
ما ترمهم فترث كرم ودرس خردم انتهى * ومن سكاياهم في العدل انه لما جى
المعتصم بن حماد ح ذلك المربة قصوره المعروفة بالصماد حية عصوا أحد الصالحين في حنة
والحق هو بالصماد حية ورسم ذلك الصالح انه الايمان من آقار به نبيا المعتصم وما يشرب
على المساقاة الداحلة الى الصماد حية اذ وقعت عليه على انبوب قصة شمع فأحمر من يأسه
به فلما ارأى منه الشمع وجد فيه ورقة فيها ادا وقعت أيها العاصب على هذه الورقة فاذا كر
قوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة فقال اكس عليها وعري
في الخطاب لاله الا الله أنت ملك قدوس الله تعالى عليك ومكن لك في الارض ويحكلك
المحرص على ما يهوى أن تضم الى حمتك الواسعة العظيمة قطعة أرض لا ينام حرمتها
حلالها واخذت طيسها ولش تحببت على * بساطك واقدرت على * بعظم شامك فجمع غدا
بين يدى من لا يحب عن حق ولا تنزع عنده شكوى فلما استوعب قرا ثم ادعت عيابه
وأخذته حشمة حيف عليه منها وكانت عادة رجه الله تعالى وقال على * بالمستعين ببناء
الصماد حية فأحضر وأفاسه سرهم عما وعم الرجل فلم يبعهم الا صدقه واعتدروا بان
نقصهم من الصماد حية يعيها في عين الناظر فاستشاط غضبا وقال والله ان عيها في عين
الخالق أقبح من عيها في عين الخلق ثم أمر بأن تصرف اليه واحتفل تعويرها بالصماد حية
ولقد مز بعض أعيان المربة وأخبارها مع جماعة على هذا المسكان الذي أخرجت منه حنة
الايمان فقال أحدهم والله لقد عورت هذه القطعة هذا المطر الجيب فقال له اسكت
فوالله ان هذه القطعة طرار هذا المطر وجره وكان المعتصم اذا نظر اليها قال أشعرتم
أن هذا المسكان المعقوف في عيني أحسن من سائر ما استقام من الصماد حية ثم ان وزيره
ابن أرقم لم ير بل لاطف الشيخ والايمان حتى باعوه عاص وضابعا اشتروا من النش وذلك
بعد مدة طويلة فاستقام بها بناء الصماد حية وحصل للمعتصم حسن السمعة في الناس
والجزاء عند الله تعالى وبامانات المعتصم بن حماد ح ركب البحر ابنه ولحقه الوائق
عز الدولة أبو محمد عبد الله وفارق الملك كما أوصاه المعتصم والده وفي ذلك يقول

للك الحمد بعد الملك أصبحت ضاملا * بأرض اغتراب لا أمر ولا أحلى

وقد أمدأت فيها الجذادة أملى * كما سبت ركص الجياد بها رجلي

فلا سمعي بصفي لعمدة شاعر * وكفى لا تمتدنيوما الى بدل

قوله اغترب في نسخة منهل

كلما اطمانى وردعا * منسلى الابدالك المسود

هاأنا بالباب أننى اذنكم * والطماقد مدلل الكاس يدي

وكان قد سلط عليه انسان محتل اذ ارآه يقول حداألف لائى عليه يعنى ان ملكه ذهب عنه
وبنى فارغاه فشاركه ربيع الدولة ذلك الى بعض اصحابه فقال أناأ كعبك مؤنة واجتمع
مع الاحق واشترى له حلواء وقال له اذارأيت رفيع الدولة بن المعتصم فسلم عليه وقل يده
ولا تنقل هذا الملب لائى عليه فقال نعم واشترط الوفاء بذلك الى أن اقبسه اخرى بحره
وقل يده وقال هذا هو بانه نقطة من أسهل فقامت امة ربيع الدولة وكان ذلك أشد
عليه وكان يده عليه الحصاص فطن أن الاحق علم ذلك وقصده وصار كليا أحسن به فى موضع
تجسه واستأذن يوماعلى أحد وجوه دولة المرابطين فقال أحد جلسائه تلك امة
قد حلت استحقراله واستثقالا لاذن له فبلغ ذلك ربيع الدولة فكتب اليه

خلت أمتى لكن ذائق لم تحمل * وفى العرع ما يغنى اذا ذهب الاصل

وما ضرر كم لو قلتم قول ما جدد * يكون له فيما يجي به الفضل

وكل امان بالدي فيه مراضع * وهل ينغ الربور ما يحبه النخل

سا صرف وجهي عن حساب تحله * ولولم تكن الا الى وجهك السبل

فما وضع فته لله برفع * ولا يرضى فيه مقال ولا فعل

وقد كنت داعدا عدل لعلك ترعوى * ولكن باباب العلايحمل العدل

وأما أخوهما أبو جعفر بن المعتصم فله ترجمة فى المسهب والمطرب والمغرب ومن شعره

كثبت وقلبي واشتياق ووحشة * ولو أنه يستطيع مزيسلم

جعلت سواد العين فيه سواده * وأيضه طرسا وأقلت النم

فحمل لى أى أقسل موضعا * يصاحبه ذاك البيان المسلم

وأما أختهم أمة الكرم فذكرناها مع النساء فلتراجع * وقال أبو العلابن زهر

تمت محاسن وجهه ونكاملت * لما بدا وعليه صدع موني

وكذلك المدور الميرجالة * فى أن نكسبه سماء أدرق

وقال أبو الفصلى بن شرف

يامن حكى البيدق فى شكله * أصبح يحكيك وتحميكه

أسقه أوسع أبرائه * ورأسه أصغر ما فيه

وقال ابن حماجة

يا أيها الصب المعنى به * ها هو لاجل ولا خير

سود ما ورد من خقه * فصار حما ذلك الحمر

وقال أبو عبد الله البيهقي

صعر الرأس وطول العنق * شاهد اعدل بشرط الحق

والاسمعه أبو الحسن بن حريق قال

صعر الرأس وطول العنق * خلقة منكورة فى الخلق

الفقه وما يخص من العلوم وما يقول فقال لهم أجل اثني عشر القديسار وهاهي تحب
ابن ابراهيم وأشرح لهم اثني عشر تافوتة لكل واحدة منها تألفيد تاروأمأ الذي أحسنه
فأثناء شرحه علم أن ونباعلم العربية الذي يعمرون فيه وأما الذي أقول فأتم كذا وجعل يسهم
كذلك نقلت هذه الحكاية من خط الشيخ أبي حيان الجوزي رحمه الله تعالى • ومن
حكايته في المدسك • واستخرج العلوم واستنساطها أن أبا القاسم عباس بن هرياس
حكيم الادلس أقول من استنبط بالادلس صناعة الرياح من الحجارة وأول من فكها
كتاب العروص للثعلب وأقول من فك الموي يسبق وصنع الآلة المعروفة بالثقال يعرف
الافوات على غير رسم ومثال واحتمل في تطهير جثمانه • وكما نفسه الریش وسدله
جناحيه وطاري ألقوه سافة بعيدة • ولكم لم يحسن الاحتيال في وقوعه فتأدى
في مؤخره ولم يدرك أن الطائر اعيايق على ركه ولم يعمل له دنياه في قال مؤمن بن سعيد
الشاعر من أبيات

قوله بالثقال في نسخة بالثقاله

ا

بطم على العسقاء في طيرانها • إذا ما كسا جثمانه ريش قشيم
وصنع في بيته هيئة السماء وسيل للساطر فيها الجيوم والعيوم والبروق والعود وفيه يقول
مؤمن بن سعيد أيضا

سماء عباس الاديپ أي القاسم ناهيك حسن رائدتها
أما ضراط استهرا عدها • طبت شعري ما لمع بارقةها
لقد غنيت حين دوتها • فكري المصق في استخالقها
وأشد ابن هرياس الأمير محمد من أبيات

رايت أمير المؤمنين محمدا • وفي وجهه نذر المحبة يثمر

وقال له مؤمن بن سعيد فجعلها ارتكسته جعلت وجهه الخليفة عمر ثابتر فيه البذر فحبل
وسمه • وأقول من اشتهر في الادلس بعلم الاوائل والحساب والجوم أبو عبيدة مسلم
ابن احمد المعروف بصاحب القلة لانه كان يشرق في صلاته وكان عالما بحركات الكواكب
وأحكامها وكان صاحب فقه وحديث دخل المشرق وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز
وعمر بن المرتضى وغيره • ومنهم يحيى بن يحيى المعروف بابن الحمسة من أهل قرطبة وكان
صبرا بالحساب والجوم واللغة والعروص ومعاني الشعر والفقه والحديث والاحكام
والحدل ودخل الى المشرق وقيل انه كان معترى المذهب • وأبو القاسم اصبح بن النجم
وكان بارعا في علم النجوم والهندسة وله تأليف منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير
اقليدس وكتاب كبير في الهندسة وكتابان في الاسطرلاب وريح على مذاهب الهند
المعروف بالسند هند • وأبو القاسم بن الصغار وكان عالما بالهندسة والعديد والجوم
وله ريع مختصر على مذاهب السند هند وله كتاب في عمل الاسطرلاب • ومنهم أبو الحسن
الزهرأوى كان عالما بالعدد وبالطال والهندسة وله كتاب شريف في المعاملات على طريق
البرهان • ومنهم أبو الحكم عمر الكرماني من أهل قرطبة من الراشدين في علم العدد
والهندسة ودخل المشرق واشتغل بخران وهو أول من دخل رسائل اشوان الصقلي

١١ بدلى . وهم انهم لم يخلدوا في اسراف اسفله وكل منصرف فاق علوم القلب
والله دمه والجرم والظن وان اسرف وكل عالم بالعلوم الرباعية وبلد ان
المنسجما الرضى وكل صرا ماله دمه والجرم ونداء من اسند السرطى كان
مادنى علم الله دمه وان ددوا الجر وندى السب كل ما راعى الا ددوا له دمه وكرت
الكواكب وأوتى رطبى صرنا له دمه والجرم وخرج عن الاندلس سنة ١١٥٠
واربعين واربع مائة وثلث عشر ووجد الجبل وانفصل ما برما الصليبي القمام بدو
المستعصر السدى خطى عبد وصه ورسلا الى هذا الى الامام بامر الله ولوى بالى
بعد امر الله من بغداد وأتوا الرضى الطلطل عارف بالله دمه والظن والى روح
عن بطول دداهم وكان الحافظ ابو الوليد همام الرضى من اعلم الناس بالهندسة
وأرا الحكما والصوفية ومعانى الاسعار والرومن وصناعة الكفاة والاسروا
والعرائض وغيرها وهو كما قال الشاعر

وكان نالهم به ساعى • لى كل من بالجمع

ومن شعر قوله

ودد بفسه الفاسد ما بها • بددق أعمال المهندس ما هر

عبد بفسه خطاب فوفه • بالمثل خطا من خطا اذار

وعزم على ركوب البحر الى الخارجه لادله ال

لدارك الصر ولزوى • صر بفسه ماله ما فاطلى

ما ان راب عسى واحه • فى هوى الاساقى الفرق

وكان الدور انما طرف عبد الرضى من هند مصنف الادوية النور آتته تعالى فى القلب
وعمر حتى اعانى جميع ما كان فى الادوية المرد وعرف برب فواها وروسا ما وكل
ليرى البداوى بالادوية ما كنى بالاعضه أو ما صرف بها واد اصغر الى الادوية فلا
يرى البداوى بالمركمة ما وجد من الالى رد واد اصغر الى المركب لم يكن المركب
لن يصير على اصل ما عكسه وله صرا بفسه من فى الارزى الاسراف الصفة
والعلل الضرر أنصر على رافعه • وهم اس السطار وهو عند الله من اسند الملقى القلب
نصا الذين له دد مصنفات فى الحاسن لم يسق اليها ونوى • من سب رابدين
وسما ما كل عمارا لاهاب من ساعه وجهه انه الى • و • من سكا بهم فى الحظان
الادب الا عند حافط اسفله ل الاندلس فى مصر اما الموكل المهم من اسند الى مال
كل انهم به دهر فى الزوايه لاد معار والاحمار حال امر سعد أحمرى من أنى به
صهر معه له عندا حذروا اسفله خرى ذكره • طه وكل ذلك فى اول الدل فقال لهم
ان منكم من يتروى أحسنكم فقالوا له اسم الله ما يريد أن يثقف عن بعض فقال احذروا
أى فاسه دم لا شرح عما حصى الله وأما اروا الصاف واسدا من اول الدل الى أن طلع
الصبر وهو سدورى (أوى على أوى وملى مارى) وسما دمام من ودع بعض
وهو ما راق فاقه الصاف وقال افرع ان من سبه دد خطب عليه يوما شار الاندلس

دوله والوحى فى دمه واس
حتى ٨١

بأشد المنة وحوله أديباً يسطرون في كتب. نهاديون ذى الرقة قد الهيثم به الى الديوان
الذكور جمع منه أحد الادباء فقال يا باعمران أوجب أن يجمع بيني وما يحفظ منه بيننا
وأما أحدثه فأكدته الجماعة فقال اسمعوني وأمسكوه فأنشد أم أوله حتى قارب نصفه
وأقمنا عليه أن يكف وشهدنا له بالخط وكان آية في سرعة الندية مشهوراً بذلك قال أبو
الحسن بن سعيد عهدي به في اشيلية على أحد الطلبة شعراً وعلى ثامن موشحة وعلى
ثالث زحلا كل ذلك ارتجالاً ولما أخذ الحصار عمن اشيلية في مدة الناحي حرح حروح
التبازطين ولا يدري حيث ولا اين ومن شمره وقدرل بداره عبيد السلطان وكتب به
الى صاحب الارال

كم من يد لك لا أقوم بشكرها * وبها أشير اليك ان حرس في
وقد استشرت في الحديث وهل ترى * أن يدخل الغربان وكر الهيثم
وله

يجني الفقير ويتشى الماس باطبة * باب الغنى كذا حكم المقادير
واعما الماس أمثال المراس فهم * بحيث تبعد مصايح الدوابير
وله

عندي لفقيدك أوجال آيت بها * كافي واضع كفي على قبس
ولاملامه ان لم أهـ دنيه * حتى تمذ اليها كف مقبسي
قد كنت أودع سر الشوق في طرس * لكنني حمت أن يعدد على الطرس
وأشد له أبو سهل شيخ دار الحديث بالقاهرة في املائه

قف بالكثير لغبيرك التأيب * ان الكتيب هو له محبوب
بارا ايلي لما عليكم وقصة * ولكم عليها دمعا المسكوب
تخلي الديار من المحبة والهوى * أبداً وتعمد راصع وقلوب
وقال ارتجالاً في وصف فرس أصغر

أطراف فات طرى أم شهاب * هما كالقوس ضربته الثباب
أغار الصبح مصحته بقانا * فصـريه وصح لنا الدباب
فهما حدث خال الصبح والى * ليطلب ما استعارها يصاب
اداما انقص كل اللحم عنه * وصلت عن ماله الكه السحاب
فبما عماله فضل الدراري * فكيف أرال أرعه التراب
فل الارواح عن أدنى مداه * فعمد الريح قد يلقي الجواب

وقال أبو عمر الطلمسكي دخلت مرسمة فتشيت أهلها يسعون على العريب المصنف
فقلت انظر وام يقرأ أنكم وأمسكت أنا كاني فأقوى برجل أعجى يعرف بابن سيدة فقراه
على من أوله الى آخره فجمعت من حفظه وكان أعجى وابن سيدة المذكور هو أبو الحسن
على بن أحمد بن سيدة وهو صاحب كتاب المحكم ومن نظمها بما كتبه الى ابن الموفق
الاحل الى تقبيل راحتك اليه * سبيل فان الامن في ذالنا والينا

أيها العادل الذي * بعداني توكل
 عدوحيها مسلما * لاتعير فتبلى
 وتذكرت به ذماما أنشدته لسان الدين في كتابه روضة التعريف بالحسب الشريف
 قلت للساحر الذي * رفع الأنف فاعلى
 أتلم تأس الهوى * لاتعير فتبلى
 ومن يدبغ نطام ابن العزاء المذكور قوله

شكوت اليه بهرط الدنف * فأكر من قصتي ما عرف
 وقال النهمود على المذمى * وأما ما عـلى الخلف
 بختـسـا الى الحاكم الالمى قاضي الجون وشيخ الطرف
 وكان بصيرا بشرع الهوى * ويعلم من أين أكل الكنف
 فقلت له أقص ما يبسا * وقال النهمود على ما نصف
 فقلت له شهدت أدمى * فقال اذا شهدت فتتصف
 فعاصت دموعي من حبها * كفيض السحاب اذا ما يكب
 خسر لك رأسا البنا وقال * دعوا يا مها تيك هذا الصاف
 كذا تقتلون مشاهيرنا * اذا مات هذا فأين الخلف
 وأوما الى الورد أن يجتني * وأوما الى الرين أن يرتشف
 فلما رآه حيدى مى * ولم يجتلف بيا محتلف
 أرا لعماد فعاقتـه * كأي لام ونحي ألب
 فطلت أعانتـه في الجمـا * فقال عما الله عما سلف

وحكى عن الرهرى خطيب اشيلية وكان أعرج ابنه عرج مع ولده الى وادى اشيلية
 فصادف جماعة في مركب وكان ذلك بقرب الاضي فقال بعضهم له بكم هذا الخروف وأشار
 الى ولده فقال له الرهرى ما هو للبع فقال بكم هذا التيس وأشار الى الشيخ الرهرى
 فرفع رجلاه العرجاء وقال هو معيب لا يجسرئ في الضحية فصحك كل من حصر وحجوا من
 لطيف خلقه * وركب مرة هذا النهر مع البابج يوم خدس فلما أصبحا وصد الرهرى خطيب
 يوم الجمعة والبابج حاصر قدامه فمطر اليه البابج وأوما الى محل الحدث وأحرج لسانه
 فجعل الرهرى يأس عصا الخطبة يشير بالعصا الى جوابه على ما قصد رجسه الله تعالى * ومز
 العالم أبو القاسم بن ورد صاحب التأليف في علم القرآن والحديث بحجة لاحد الاعيان
 فيها ورد وقف بالباب وكتب اليه

شاعر قد أنكـ يسفى أباه * عندما اشتاق حسنه وشذاه
 وهو بالباب مصعبا لجواب * يرتضى بالسدا عاداتاه

فعندما وقف على اليقين علم ابن ورد فبادر من حسنه اليه وأقسم في الرول عليه ونثر
 من الورد ما استطاع عين يديه * وحكى أن أبا الحسن سليمان بن الطراوة نقوى المربة حصر
 مع دماء والى جابه من أحد بمجامع قلعه فلما بلغت النوبة اليه استغنى عن الشرب

وادی القلویں و احداث الطر و المہم و سرہامہ و واردہ علی کمد
مقالہ

سرمها السخ وأمانه * وكل نحمد افعاله
والكرامات طع صولة * باي على المازل أمانه
ودخل عليه وموع به علام والكاس في يد * حال
ألا ماى وعدهاى عزال * اى وراحه الشرب وراح
هال يادى الحس صعه * فطع الحس ما بها الصاح
مال دى ما تراح

وإنما راجع الصبح لاح محمد * دعوتهم وصالح لهم المصالح
وأطلعها حل العزلة وهو كالشعر الهم الطيب والكمال الاس
وفال وحسنه في الله و

سر ما تصاح السجادة • ناطق عذرو الارواح مريم
 وعلى هوى رب الصغلة • ومن اكون لم يرحم الا نصيح
 وكل عذاه من الخلاج • وروى عن صاحب الفوهاد مريم عذما طراي
 في حبه حبه حقا • ومثل ربعي الاذن وكان في اس طبع وكنت الهمة على
 صدى هذا مكان • لا يرى حبه مله
 عرفتني صه ابي له الصغلة • عذبه
 اوله اس ما يرحم حبه ملتي • والعصه
 اجمال اول • حسانا الطه

وكان دعلس هذا مسمو واما دبطاع واليه هدى الارحال طبعه اس فرمانى درما
وكان اهل الاندلس ولوى اس فرمانى الزحاحر حله اما اى السعرا ومدعلس حبه
اى عام بالنظر الى الإبطاع والسا هاس فرمان ملتصق الى اى ودعلس سامع
ط وكان ادسا هرا كلاله مدل اس فرمان ولكنه اشار الى هسى الزحل اثب
اد صرله ومى سجره فوله

ما یرکم لوکنتم • سرما ولوالسار

ادامہ برعسی • ومطای و احساری

وقال الخليل بن الأديب الصوري أبو عبيد الله بن الفراء المذكور قبل هذا هو الشاعر
في معنى كل شعرا عليه التواضع محسن وهو في غاية الخيال بعدد ما له من شعور
إذا حبس من حبسه فقال أقول ما أحسى

ماحسنا ما لکم بحسن • الى انوار اهورى معيه

رف مالورد والوس • صفحہ حدالہسا ۱۵۵

وعدائي مدعيان أحدهما • منه وعدا المدعي •

باسمہ اذہال ما احسنی * والذال الہم اعزہ

هوى السهم ولم يحطنى * واذا رأى ميتاً أعجبه
وقال كم عاش وكفم حتى * وحبه اياى قد عسديه
يرجى الله على أبى * قبلى لم أدر ما أوجه

وقد كان ابن العزائم فضلاء المائة السادسة ذكره ابن غالب في فرحة النفس في فضلاء
العصر من الابلدس وكان شاعراً مجيداً يعلم بالمرية القرآن والصور واللغة وكانت فيه فطمة
ولو ذكية وذكاؤه والمعية حرقها العوائد * وحكى ان قاضى المرية قبل شهادته في سمل
ميره في حمام بالأمس واستخبره في ذلك بحكاية طويلة وذكره صوان في زاد المسار ووصفه
بالحبيب وجدته القاضي أبو عسداً الله بن العزائم هو رب الإصلاح والفصل والرهدة ومن
الحجائب انه ليس له ترجمة في المعرب ولما كتب أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الى أهل
المرية يطلب منهم المعونة بما وبه بكتابه المنصور الذى يقول فيه ما صورته فحاذى كره أمير
المسلمين من اقتضاء المعونة وتأخرى عن ذلك وان الباجى وجميع القضاة والفقهاء بالعدوة
والابلدس أقدموا بأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اقتضاها وكان صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصحبه في قبره ولا يشك في عدله فليس أمير المسلمين بصاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا بصحبه في قبره ولا من لا يشك في عدله فان كان الفقهاء والقضاة
أرلوك عبرته في العدل فآله تعالى سألهم عن تقلدهم فيك وما اقتضاها عمر رضى الله تعالى
عنه حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف أن ليس عنده درهم واحد في
بيت مال المسلمين ينفقه عليهم فلقد حل المسجد الجامع هناك بحضوره من أهل العلم وحلف
أن ليس عنده درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين وحينئذ تستوجب ذلك والسلام انتهى
وأما ابن العزائم الاخفش بن ميمون الذى ذكره الجاهلي في المسهب فليس هو من هؤلاء
بل هو من حصن العيسداق من أعمال قاعة بن سبيد وتآذ في قرطبة ثم عاد الى حميرة
غرباطة واعتكف بها على مدح وزيرها اليهودى وهو الشائل

صاحب حياء تلقى الصبح في الامل * وانظر يناديه حسن الشمس في الحمل
ما ان يلاقى خليل فيه من خال * وكلما حال صرف الدهر لم يحل

وكان يهاجى الممثل شاعر البيرة ومن هجاء الممثل له قوله

لابس ميمون قريض * زهري الرديف
فأداما قال شعرا * نفقت سوق أبيه

ولما ولد على المرية مدح رفيع الدولة بن المعتصم بشعر فقال له بعض من أراد ضربه
يا سبيدي لا تقرب هذا اللعين فانه قال في اليهودى

ولكن عندى للوفاء شريعة * تركت بها الاسلام يكي على الكفر

فقال رفيع الدولة هذا والله هو الجز الذى يذبح أن يصططح دلولاً وفأوزه ما يكي كافراً بعد
موته وقد وجدنا في أصحابنا من لا يرجع مسلماً الى حياته فقال فيه الممثل

ان كنت أحش عين * فان قلبك أعنى
فكيف تنثر نثراً * وكيف تنظم نطماً

وذكر في الاصحاح المذكور قوله

اذا ورثكم عاقبتكم اني انا • وان علم اطلب ولم افرى الذكر
فاني اذن اولي الزوى رايتكم • ولا عا بعد العدل والمسير
ولما دعيت الى حورس انا عا من الساعر المسمور اوعى عاقبتكم من سمع وذا العا
الصال اقم رهن قد • فقصه في الخط في الخط النري والظن علام وبسم وكن
اسم وده كما في دود يقول

عدوب في النسي حردا لا رعون • وكب احسب هذا في الكاذب
وامر عا في رعدى وما رن • ان الذي فعه فلو صدعنى
راموا بهما دى عن النسا ورجعها • فكان ذلك اذ انا وبه سري
لم تعلق وان يحي لا انا لهم • فذكر كان عا دنا ولى ومروى
ومضى اس مع ودوا الظن له • ووقع بينه وبين الظن وعاد المذبح بها فقال له
ولى جلس فسر به • فعد الامان كذا عى
فدعيت من ملطه على • وفرح من له له ادى
هروى في النسي رفره • اشدق النسي من النسي
لو ان حاك كان صدق • راد على نوب في النسي
اذا ارمي فكري وجهه • سلطانا على دوى
كلمنا بجلي من داود • من كنه من النسي

وقال يحاطب المصور من النسي

دعوت لى لى دوى • فممع دعوى الى الملك الملم
مولاي ولاى الاعطسه • مذهب عى العا اذ الم
ان كنه اسعوب الذي رجروا • عى فدى الى الم سدر المسم
فصعد راعه للسوى • وعنده المردوس دانا الم
ووك بعض اهل الم به في وادى اسيله فوعلى طافه من طافاسه وى وفروى
حلى من وادوى فوارب ومن راها في سدوس عرس الحى الذي في دارى اح
عدى ن المردوس احرسه راها حاره وقال له من اى انا من انا عى فقال
و الم به وقال وما انا لى طيله حتى فعه على وادى امله وخرنوسه ما خرونا
احرس وهذا من احسن ديب ودان انما به نال من من اسطة فان وجهها الهى
الهدب وفساها الى الراجة انما رلى والمب لافع النسي الاعلى حصر في انا الم الرح
واشادله ن الم به وى الم به هول النسي ساعرها

من دار الم به اليوم دارا • لى فيها انا كى ما يح
نشد لا عا الا ربح • وعا فهدب اولاهب
سوى ان مر اسها ما لوى وان الم ناسها في النسي من العدر وعا هول انا
فالوا الم به ديا • نلوا طلب انا

قوله حلى الخ هكذا في الاصل
ولسطر دوى ن المردوس
في نصه ن المردوس انا

كلما طست تبر • ويصق الدم به
وسكى وزخ الاندلس أبو العباس اليباسي انه دخل عليه في مجلس انس شيخ دهم الجنة
مستقل فقال اليباسي

استغنى الكاس صاحبه • ودع الشيخ ناحيه

فقال الكاتب أبو جعفر أحمد بن رضى

ان تكن ساقاه • ليس تزويه صاحبه

وحكى ان العالى ادريس الجردى لما عاد الى ملطصه بمالقة ومع فاضها الفقيه أباعلى
ابن حسون وقال له كف يا بعت عدوى من يهدى وجهه وقال وكف تركت أنت ملكك
لعدوك فقال ضرورة القدرة جعلت على ذلك فقال وأنا أيضا حصلت في يدى لا يسهن الا
طاعته ومن نظم القاضي المذكور

رفعت من دهرى الى جائر • ويتقى العدل باسحاى

أضحت به أملا كه مثل أشرف كالخيسال طوع أباهى

هذا لما أبرم ذاتا قاض • كلهم فى حكم أسلام

وكان الفقيه العالم أبو محمد عبد الله الوحيدى قاضى مالقة جرى كما قال البخارى في صباه
طابق الجرح يعاقب بن غبوق وصوح الى أن دعا الدخيل فاهدى منه بمرأج منير
وأجانه تلك الرجعة فيما شاء من الرجعة وقال بعض معاصريه كنت أما شيه زمن
الشباب فكاه امرأنا على امرأة يده وحسنها وشكلها الى أن تحير فيه الالاب
أمال اليه صافره ولم يضع عن صافره ثم سارته بعد لما رجع عن ذلك واقتصر فرأيته
يقض البصر ويحلى الطريق معرضا الى ناحيه متى زاحته امرأة ولوحكت الشمس
صاحبه فقلت له فى ذلك فقال

ذاك وقت قضيت به غراى • من شملاني في سيرة الاطلام

ثم لما بدا الصباح لعيسى • من مشيى ودعته بسلام

ومن شعره في صباه

لا تزجوا رجبى باللوم عن غرض • ولتتركوى وميدى فرصة الخلس

طلبتم ردقاي عن صبابته • ومن برذنان الجراح النرس

ولما أقهر باطله وعزيت أفراس الصبا وواحله قال

ولما بدا شئى غفقت من الهوى • كلما يهدى حلف السرى نجوم

وفارقت أشياع الصبا والطلا • ولدت الى أعلى علا وعلوم

ولما تالاب بنو حسون على القاضي الوحيدى المذبح ورماد رعه العالم الاصولى
أبو عبد الله بن البهار وطلع في حقه الى حضرة الامامة مراكش وقام في مجلس أمير
المسلمين ابن تاشفين وهو قد غص بأربابه وقال انه مقام كريم نبيد الله بحمد الله على الدق
منه وصلى على خيرة أنبيائه محمد الهادى الى الصراط المستقيم وعلى آله وصحبه بخير
اللهم اللهم أما بعد فانا محمد الله الذى اصطفاك للمؤمنين أميرا وجعلك الدين الحقيقى

قوله عفت في نسخة علفت ا

سراويلها وبصرع اللد عدا حيا في حاله و - اللد طامسا و السم و ص من
 مثل علاقه و ما في افعه ان يذبحهم من اسعى ما من اللد و صاب ص من اسد رص
 المدين مكد و ص من اسد يذبح في حق اسر اللد يصدده موده لتبع بها
 ما تحسب رايل و ص و ان فاصد ان الواحد في الذي عدسه في ماله الا انك
 و رص بعدة من م من الطامه و الدوام لم يزل يذبح على حسن احيا و لده من ص
 و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى
 موه من ص و لم يزل يذبح على ما رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى
 ص من ان الطامه في احكامه و الهذ من اعلامه و لم يزل يذبح على ما رص الله تعالى
 المدم في حيا و ان يذبحهم و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى
 رص الكرم في حيا و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى

صاحبه • و من مكر من العباد المذكور و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى
 أم مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 أطن طلات المكار من مكر • و ان كس في احدى و مكر من مكر
 و قوله

أقل صايل ان الكرم • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا

و ما رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى
 الملك العظمى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى و رص الله تعالى

مطل اللد • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا
 و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا • و من مكر من المكار في الصا

نهب الصبح دجى لآتسه • عجا الحقد بعض الشفق
 ملئت عيساه حذى سيفه • وتصلى شدة بالرواق
 وامتلئ من طمره ذائب • يلثم الغبراء أن لم يعق
 أشوم الطرف عاتيه نحوه • زهادى كالفزال الحرق
 لوتلى من أسراب المهبسا • نازعته فى الحشا والعنقى
 حشرت دهمته عن غرة • كشفت ظلماتها عن يقنى
 أبست أعطافه ثوب الدجى • وتصلى شدة بالرواق
 وأبى تحسبه أبطل عن • لسة أوجنية أو أوقى
 مدركا بالمهمل ما لا ينهى • لاحقا بالرقى مالم يبطى
 ذو رضاء مستر فى غصب • ذو رضاء منطوى فى خرق
 وعلى شدة كعصب أبيض • ادن مثل سنان أوردى
 كلما نصمها مستعفا • بدت النهب الى مسترق
 ساذرت منه شبا خطية • لا يجيد الخط مالم يشق
 كلما شامت عذارى شدة • خفت خفق فؤاد فرق
 فى درى طمان فيه هيف • لم يدعه للفتى المورق
 يتلقانى بكف معقع • يقتضى شأوا عذار معلق
 لن يدردورة طرف يلتصق • أو يجبل حول لسان سلق
 عصفت ريح على أنويه • وجرت أكمسه فى زنة
 كلما قلعه بأعد من • مقى ملساء كمثل البرق
 جمع السرد قوى أروارها • فتأخذت به دموعى
 أوجدت فى الحرب من وسر القاء • قوارث حلق فى خلق
 كلما دارت بها بأصارها • صوّرت منها مثال الحقد
 نزل عنه تمصع قول القوى • يرتقى فى مائتها بالخرق
 لوفى وهو عليه ثوب • لتعزى عن شواطى محرق
 اكهب من هبوات أحصر • من فربدا أجبر من علق
 وارتون مضعا حتى خلت • بهما من لكى سقى
 يابى مع لفتد طلت بكم • شجى سر لولاكم لم تورق
 لوسنى حسان احسانكم • ما بى ندماه فى جاسق
 أودنا لى من حيك • ما حدد البرق ربيع البرق
 أجدع فى الفضل حق كاهوا • نكاهل الأيام مالم يطق

فلما سمعها المتعصم لعبت بارتياحه وحسده بعض من حضر وكان من جملة من حسده ابن
 أخت عام فقال له من أى النوادى آيت قال أنا من الشرف فى الدرجة العالية وان
 كانت النادية على يديه ولا أنكر شأى ولا أعترف بحالى قلت اين آيت غانم بخلا

وصحبه كل من حشر وان سرف المذكوره والحكم الصلوف ابو الهصل جعفر بن
أدب امر منه أي عند الله محمد بن سرف الخدائي ولده يرحه ووصله دخل الأندلس ح
اشه وهو ان سمع سمع ومن يده قوله

وأي الخس ما يحد من يدائع • فأعنه ما من به وحزنا
وقال لشد ألتب منه نوادرا • قطب لال عريه ما مصفا

وقوله

ودوه الصكر في فكم • طيب أوى على الوضاه
وطب اقصي المرادكم • صبر أحسى من الزباده

وقوله

اداما عدول يومنا • الى رسه لم نطق سم
صل ولا نأمن كفه • ادا ألتب لم نسطع عدها

وقوله وقد قدمه على كل ساعر

لم ين للحر في أيامهم أمر • عير القى في عيون العبد من حور

وأول هذه القصيد قوله

ما سحر ديول الصب والامر • صعبه الحصر والمان والطر

وكان قد صرأ أمدا حبه على المصمم وكان يعض عليه في الاعاد وأوقات الفرح والصبوح
فوقد صله من سكر غاما لافيه في مره يحرب فيها وأفسد الزا على رطله هالي
أن بلغ قوله لم ين للحر والصب فقال له كم في المره التي تحرب فيها فقال بها صرحه
فما فقال له أنا أو صرحه بها لهذا الصب الواحد من وقع له ما وعزل بها طر كل وال
وله ان يلبس ساعر صله وهو أو عند الله محمد بن الصل المذكوره وهو العالم

وكرم أحادي نرمان • لم تكس من سطوعه على نند

معد كبا أول تشاي • مالن عني المكارم نند

وان أحب عام هو العالم القوي أو عند الله محمد بن جعفر من أعيان ماله من سمه في علم

سى الان العال علمه علم الله وكان قد رحل من ماله الى المره فحل عند ملكها

المعصم من صمداح الملكاه القليه وهو العالم في اس سرف المذكوره

هو لوال ساعر رحمه هل حان • أرض القرائ فاد طبع الصبري

واي ما سعار صبح كفه • وعول على أمرى ان لم سمر

ما صمر ارد الفرض لاهله • وارله منارا فاك الاتصم صبر

لار عن مالم قكن أعلاله • هذا الرهبان لعر قبل الامر

ودكر ما السبح في مره وقال انه صده دارى ماله وهو ان ما يسه وأحد عه عام

أرد ما عرس من وجهه به وله ط كعبها صرح كتاب الشاب لاي حبه الذي سوري

في سن محله او عد ذلك • وعام ماله الذي مره هو الامام العالم عام القروي سباله

لنمر دكر وعول دوره والمعر لالعالم السمر او محمد بن عدوي في أول ماله على أي

قوله • وفي نسخة راد

الربيد صابط الصوى الملقى حوى بين يديه ذكر الشعر وكان قد خضر منه فقال
الشعر غطاة خفف فقال ابن عبدون معز ضابه حين كل مستجديا بالشعر وكان
اذ ذلك شجها لكل طالب عرف

للشج عيبة عيب * ولاهتي طرف نظرف

وابن ضابط هو القائل في المطهر من الادلس
فاهم بالذ الشعر البدع لانا * عليا بان الشعر عندك ينق
فان كنت منى بامتداح مطقرا * فاني قد صدى اليك موفو
ودخل غام المزوى السابق ذكره وهو من رجال المدخيرة على الالف ابن حيسوس صاحب
عراطة فوسع له على صيق كان في المجلس فقال

صير فؤادك للعبوب منزلة * سم الخياط بحال للعبين
ولا تسامح بفضاي معاينة * فقلنا مع الدنيا بعبين

وهو القائل

وقد كنت أغد ونحو فطر ك فارحا * فهاأما أغد ونحو قبرك نا كلا
وقد كنت في مدحك مصبان وائل * فهاأما من قرط التأسف باقلا
وله أيضا

المصر أولى بوفار الفتى * من ملك بينك ستر الوفار
من لم الصبر على حالة * كان على أيامه بالخيار

وكتب أبو علي الحسن بن العليط الى صاحبه ابي عبد الله بن البراء وقد قدم من سفر
بأمن أقلب طرفي في محاسنه * فلا أرى مثله في الناس انسا
لو كنت تعلم ما لا قبب بعدك ما * شربت كما ولا استحب ربها
فورد عليه من حبه وقال أردت بجا وبك فعت أبا بطي وصعدت الجواب في الطريق
بأمن اذا ما سقتي الراح راحته * أهديت الى يمار وجر وريحنا
من لم يكن في صباح السبت يأخذها * فليس عهدي بحكم الطرف انسا
فكن على حسن هذا اليوم مصطحا * مدبرا كما حسد ما فيه واحسانا
وفي البساتين ان ضاق المجل بنا * مندوحة لاعدمها الدهر ستانا
ورود أبو علي الحسن بن كسبر بن الملقى المشهور على ملك اشبيلية السيد أبي
الحسن ابراهيم بن أمير المؤمنين يوسف بن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي وأبنته قصيدة
طار مطلعها في الاقطار كل مطار وهو

قسمي بحمص انه لعظيم * فهي المشام وأنت ابراهيم

ووصف الشاعر عطاء الملقى غادة جعلت على رأسها ناياف فقال

وذات ناج ارضعوا دوره * فسرادي لالها بالاللاك
كلها شمس وقد توجت * بأجيم الجوزاء فوق الهلال
قد اشتكى الخلال منها الى * سوارها فاشتهاى المقال

قوله فهاأما الخ لا ينحني ماني
نصب باقلا طلع له محرف
والاصل وقد صيرت الخ
مصححه

واحراد كرا الوماح الذي • لمازل وحصرها في شمال
مقال في ارض عاتقته • ولبي ملككما لا ازل
اعص بالخير واما • كمن طمان عا لال
واعماله ر بعد الرضا • حصي فكل عر راض شمال
وهو المال

سل به اسما الذي • كل عن سكر في
كم اراي سره • حسه في هم

ركان محصر حابه الامام السجدي وصي الوجه من لاعدته ما طاع لعارض شرح
السجدي ما را في الطريف الذي حزن عاده بالسي • فوجدنا نعل • من المور
مربع وسلك طريقا آخر لي دار لاند الوصي شمال له حص اعماه عمار حادور على
ميره شمال هم واند اورحالا

حمل طردن على ماه • وما لي على ماه من طردن
وعاد من اسله حربي • وآحب لم يكن لي حدين
فان كان قتي حلالا لكسم • فسر واروحى سدر ارض

وانا انعم السجدي مشهور عرفه اس حلكا وعبر وكني انما ناني نذوه وصاحب
كتاب الروض الابوعبر واحساو على سبيل ودخره العدولنا اعار على رولوا في
وا فاره وكان عا • فاعلم فاسأ حوس اركه دانه واني الله ووص ما رانه واند

نادوا برأس السمن والا ترام • ام اس حيران على كرام
وان الخب من الما رانه • حاد لم رجع السه صلام
لما ناسي الصدى عهم ولم • بلخ الماسع للجب كلام
طاف ص ورو حا هامتجا • شمال ص والدموع صمام
نادا رما فعلت لك الام • صاصل والا نام لاس صام
وحري من السمن لي والرماني الساعر المسم ورماعص قول الرضا
عما لله عني فاي امرو • امه السلامه من نام
على ان عدي بان حاشي • كان عصب صمام
ولو كس ارضي امسلا • لكان السمن لي اقل حا

ووفى السجدي • عرا كس منه ثلاث وعمان وجمعائه وورث فده بهما راسه عسر
واقت وسكن وجهه الله تعالى اسقطه د ولازم الصامعي انا كرس العري وان الطراد
وعنه احدث لسان العرب وكان صريرا ومن • ر انما لما قال كس اسب سكا كس
اصحب

لش طلب مها كس اسب عخطا • ها انا في داله الخطا علم

طلب واقى مطلب لمرادكم • فخلد نراوا لسا هموي

• وسكن ان الودور الكاتب انا الفصل من حداثي الاساري السرجني وهو من رجال

دوله ما لا يخ ول الاول
معدود لاله الخال و علمه
عالم لال اه مصححه

الحبرة مشق حاربه ذهبت بلبه وغلت على قلبه خن سها جوده وخلع عليها ديه
وعلم بذلك صاحبها وزنها اليه وحمل زمامها في يديه فحماى عن موضعهم وصلها
أنفة من أن يظن الناس أن اسلامه كان من أجلها حسن ذكره وحسن على كثير من
الناس أمره ومن شعره قوله

وأطرب شاعري عيازج شحمه * يسترطو رايا السحاب ويكتشف
ترى قرحا في الخلق يفتح قوسه * تمكا على قتل من التلخ يرف

ركان في مجلس المقتدر بن هود بطبري مجلد قد نسل الزرير الكاتب أبو العسل بن الدباغ
وأراد أن يندبه فقال له وكان ذلك بعد اسلامه يا أبا العسل ما الذي تطرفه من الكتب
له له التوراة فقال لهم مجلد هاهم جلد ديفهم من تعلم حان خلاوصك المقتدر * وأراد
الشاعر أبو الربيع سليمان السمرقطي - وهو رديهم له مكتب اليه

بالراح والريحان والياسمين * وبكرة التدمان قبل الاذن
وبهجة الروض بأندانه * مقلدا منه بعصه قد عين
الاأجب سقائدا في الى الشكاس تبكت لذة الشارين
هامت بها الاعين من قبل أن * يحبرها الدوق بحق اليقين
لاحت لذي ساشعها معلنا * فكس لها بالله مصحبا مسين

وكتب علي بن خنيزا التافيل الى ابن عمه الصمد السمرقطي - يستدعيه الى مجلس أنس أما
أطال الله تعالى بقاء الكاتب سراح العلم وشباب الفهم في مجلس قد عقت تاحه
وفضحت راحه وحملت حوائط الطرب ألويه وسالت بيننا لله واوديه وحصرتنا مقلة
نسأل منك انعامها وجميعة دكي موانها قال رأيت أن تجعل الباقصد لخصمك
في جنة النخل صقلت تقوسا أصداها بعدك وأرزت شمسا أديهاها ففدك فأجابه ابن
عبد الله هذه صحت أيها الكاتب العالم والمصقع الحبر الصميم طابع كتابك غشى منه
حور منجب لا يشوبه محشلب هو السحر الا انه حلال دل على وقد حنت صلو عنك
عليه ووقى عهدا شديب كريم صحتك اليه فبألت فاني الحب وعامر القلب بالحب
ان يصون لي حتى منك ويدرا لي التوائب عنك ولم نغنى أن أصرف وجه الاصابة الى
مرغوبك وامتلى جواد الاشداد الى محبوبك الا عارض ألم لم ي فقيده بقية نشاطي
وترك في أتمحامل على فراشي كالسليم واستقرت الاصاح من الليل اللهم وأنا منتظر
لادباره * (ومن لعاف أهل الاندلس ورقة طابعهم ما حكاها أبو عمرو بن سالم الملقب قال
كنت جالسا بآبى في عمالقمة مهاجت نهي أن أخرج الى الجانة وكل يوم ما شديد الحسرة
فراودتها على القعود فلم تمكنني من القعود فكتبت حتى انتهيت الى مسجد يعرف برابطة
الغار وعندئذ الخطيب أبو محمد عبد الوهاب بن علي - الملقب قال لي ابي كنت أذكر عواقبه
فما لي أن يأتي بك وقد فعل فالجدة فأنخبرته بما كان مني ثم جلست عنده فقال أنشدني
فأنشدته ما بعين الاندلسيين

غصوا الصاح فقصوه خذودا * واستوعوا تضب الاراك قدودا

ورأى أحما القلوب دون عورهم • قد لدوا بهب العيون عمودا
لم يكتفهم سقلا • والطا • حتى اسحقوا وأعدوا وحودا
صاح السخ واعي عليه وصب عرام أفاي بعد ما عه وقال ماى اعدى وسان
عوراي ولا لى عدهما الطوى الوجه الحسن وعاغ الدهر المانع اسى
وساى حد الانا فى هذا الباب نام من هذا لى كل حال هى لاهل الانا لى لاس
دريد كاد كرا • منهم وسباى صبه صاحبها الانا لى كفاى كان المعرف لاس سعد
الى الموم ووجهه اعد الى • وقال بعض الادبا لى المزار وهو • مع طم مان
لم اناب الكاس عرول فقال يحيى • ول للمسررم رولوا • وقال الطلى
الاغنى فى وصف اندرام رى الما على بحر

اسعد ولؤلؤنا • فالحسان لعل صهر

وكاه اسعد السما • عجم من به انفسه

وحصر جماعه راعان الادبا مثل الايمن وانى وعمره مان الواسع واسموا
على ان صبح كل واحد بهم • وجهه فلما اسعد الاغنى من صبه الى مطلعها

صاحل عن جان • سافر عن شر

صاى الزمان • وحوا صدى

سوى ككل هم وصحه • وبها كتب امرأ الى الصاى اى محمد عده اده الاردى
الاغنى • وكان داب حال ويادر حكمه ووجهه اعلمها صاى • وصبح طيه كل طرف
فاحذر ان يحكم هذا امر الى قوله

ان طى اصاعه كل طرف • فاصرع الخليم له

كيا اردادم • اردادم • اى دمرى يكون عليه

وحصر انوا هى من صفاه على صر صه ع اى محمد صهر من عى القصة القصة
السالى • وبذا كرافه طال اسء والقصة واب ناطرافه الكلام ولم يكن اسء صا
عمره صاى له • هذا لم تنزل لاحد طاقى هذا الغنى فله سحرى • يكون وسال

الافال

الورى على مهد القبال • ونظام العرى هدى الال

كلما • سال • هم • لعبى عسى عسى وسبال

وارف فسكرى ارواحها • طاب منى المصير الحلال

كان كالخ احاطا طرى • وصاف الحب اذنه دلال

فاحصر اس صا • وقال • يكون هذا قوله لى اى محمد • ول المندر • وسبال فبال
لم يصرط صك صا من يكون فقال انا ملا • ربه وعسى صه • وسكى ارباب

فى عرسه الا من ان الور را عمن س صه عروا ناعى • عسى صك • وفادرس • ول على
له مدرس • صاى اقبال الذولى من صاهد والمصمم من صاى • والمندر • هو لا مزاج
ما كان • هذا جدو • راس دى الورد • صر • المعتمد • واكر • هم • وتا • الى طعام صعه

قوله صر المعتمد الخ لعل
الجميع من المعرف الواحد والا
فنه • صا • صه

لهم وكان لا يظهرون شرب الراح منذ ذوق الملك فلما رأوا انقضاؤه عن ذلك تحاموا الشراب
فلما أمر بكتب أجوبتهم كتب له أبو عامر

بقيت حاجة لعبد وغيب * لم يدع غير هاله من نصيب
هي خيرية المساء حديثا * وأما الصاح أخشى رقيب
فاذا أمس كان عدى نهارا * لم تحصى عليه بعد العروب
وإد الليل حتى حدثت حلا * سعى عا كل من حديث غروب
قبل أن الدجا لديك مزار * وكذلك الدخان مزار الأريب
فقيت ليس له ليس فيها * لك كذلك السما من معيب
حدث أعطيك في الخلاء وتعطيتني مداما كمثل ريق الحبيب
ثم أعذوكاني كنت في الدو * ثم وأخني الممام خوف هروب
والهزيب الرقيب العبيد في كلام أهل الاندلس مسرر المتقدوا بسطابا بساطه وصحك من
بجونه وكتب اليه

يا نجا بادعا الى مستحبيب * فسمي عنادعاء من قسريب
ان دعوات الذي دعوت اليه * كنت فيما رعت عين رقيب
واسعضه فناداه خالبا وكساه ووصله وانقلب مسرورا وطن المعتمد أن ذلك يحني من فعله
عن ابن شنيبر فاعلمه بالامر القاندي من ربي فكاد يتطرح حسدا وكتب الى العقيد
أنا بعد وابته كل تر * لم تدع من فدون رثونا
غير دفع العجب في شرك الرا * ح مادا جاء أن يتحصى
وقتي شراب سورتي الكا * من فمائه أعطيه ما عني
فسرته ابيانه وأحابه

يا كريم المحل في كل معنى * والكريم المحل ليس يعني
هذه النجرتين تغيبك خلفها * أوفدها أو كيمما شئت كما
وكان يقرأ في مجلس ملك الدهلة أبي مروان بن زرين ذي الرياستين ديوان شعر محمد بن هاني
وكان القارئ فيه به فلما وصل الى قوله حرام حرام زمان العقبه اتفق أن يعرض للملك
ما شغل به فقال للقارئ أين وقعت فقال في حرام مقام الملك وقال هذا موضع لا أقص
معل فيه أدخل أنت وحدك ثم دخل الى قصره وانقلب المجلس صحكا وكان للملك المذكور
وزير من أعماد حبيب الدهر وهو الكاتب أبو بكر بن سدرى وذكره الخارن في المسهب وقال
إن له شعرا أدق من نسيم الصخر وأدى من الطل على الزهر ومنه قوله

فاضرتكم لو بعستم * ولو بأدنى تحية
تسرى من شذاها * اليكم الأريحية
خذوا سلاي اليكم * مع الرياح التذية
في كل مصرة يوم * تترى وكا عيشه

مارب طال امطارى • ما الوجد الاطمة

عذر بالسر اصبحى • وطلب العرب منه

وقوله

سأبى المحدى بى سرى وعرب • مما ساد القصى دون اعرب

هان طعنت أمولا فاني • سهدت ولم اقصى الطلال

وان أمانم ادر عماد معي • فكمن من حصر حصه التراب

وقال ملك طعنته مروان بن عبد العزى لما زل مكانه من لاساونه

وزعروا دى أن بسود معسر • فقصي لهم قوم وليس لهم أمس

كذلك صوم الخوص دوروا هرا • اذا ما توارى في معاربها العيس

وقال ابن دحبه دلت عليه وهو صوم صافى الى طم ونداسعاب بالثب استعلا

استدلسه ارجحالا

ولما راب الثب أعباه • بدر طعني باسم دام ساه

اذا انص بحصر الثب فانه • دلت على استحصاد وقاه

واعلى ابن دى الوارثى عاصر المرح وور المأمون بن دى الدون وهو من رسل

الدحر والقارنه وصف له أن سداوى بالجر العيسى وطلعته أن عبد بعض العلمان سها سدا

فكتب اليه بسببه

انصها ما مل دلك • أرن من ما حذلك

• معه القصى فاصبح • بها حوى ابى وعدلك

وهو لما لي معسر اعنى عله عن سا مدرا

ما حطت عسل الاعدد • ودلتى دالك حوى علمكا

هنا أن القوارى من عردد • أرا ~~هكون~~ الالك

وله ن رساله

أبى بالعد من وجهه • هو ا دلولاح لي طالع

وأدعو الى انه مصاه • سمع يكون لسا طاعا

وكتب الى الورى الحصرى سسدهه أن يكون من يداه فكتب اليه الورى الحصرى

سسهه اليوم فلما اراد كتب اليه

ها دأه بكم وكلكم هوى • وأحسكم بالسكرمى السائق

كالك من امب وعد أطل طلوعها • فاطلع ومن يدك حترصادى

وله بن ريس مر سسهه أى عبد الرحمن من طاهر وكان مع الجماله كبر البادر

ودأسا ل الذي مدعما • فعد الحصر عاصد الاحار

قد وردنا لذل حوى اعبرا • وارصا حسب الصوم البدرارى

ولكم محاسن لذل انصرونا • صه مسئل الصا عن الارها

وسرب الادب الصاصل أو الحسن على من سربى عسه مع من سربوا وروام الانصا

عنه لداره فده سبل حال به و بين داره قبات عنده على غير اختياره فقال ابن حريق
 بالسبل حاديت اليبالي * بهاعلى رغم أسدهوى
 للسبل بهاعلى نغمى * يقصر عنها النان شكرى
 أبأت فى مذكرى حبيبى * وقام فى أهله بعدد
 هبت لاجاله ككالى * صبيح بدر صريح سكر
 بالسبل القدر فى اليبالي * لانت خبر من الصاهر
 ومن حسنات ابن حريق المذكور قوله

يا ويح من المغرب الاصبى نوى * حلف النوى وحيد به بالشرق
 لولا الخدار على الورى لملا ما * ينى وينك من زفر بحرق
 وسكت دمعى ثم قلت لسكه * من لم يذب من زفرة فله غرق
 لكن خشيت عقاب ربي انا * أحرق أو أغرق من لم أخلق
 وله

لم يبق عندي المبالدة * الا الاحاديث على الحد

وله

فقات اترك فوق النوى * وعاقبتك كرك فى منبى

وله

ان ماء كان فى وحنهها * وردنه السق حتى نشفا

وذوى العباب من أعلاها * فاعادته اليبالي حشفا

وأورد له أبو يعقوب فى زاد المسافر قوله

كلمته فاجز من حجل * حتى اكسى بالعصيد الورق
 وسألته تقيس لراحته * فأبى وقال أحاب أحرق
 حتى زفيرى عاق عن أملى * ان الشمساه ريقه شرق
 وقوله فى السواقى

وكأىما سكن الاراقم جودها * من عهد نوح مدة الطوفان

فأذارا بالماء بطع نصبت * من كل حرق حية لسان

وخال القبا - وف أبو جعفر بن الذهبى تفين جمع به وبين أحد الصلاء

أبها الفاصل الذى قد هدانى * فهو من قد جد به باختيار

شكر الله ما أتت وجزا * لولا زلت نجم هدى لسان

أى برق أفاد أى علم * ومصباح أذى لضوء نهار

واذا ما التسميم كل دليل * لم يخلصى الأعلى الازهار

وأشبه أبو عبد الله محمد بن حمادة الوشاح المعتصم بن محمد شعرا يقول فيه

ولو لم أكن عبد الإل حمادح * وفى أرضهم أسمى وعيشى ومولدى

لما كان لى الا اليهم ترجل * وفى ظلمهم أسمى وأضحى وأعتدى

فأرناح وقال الناس عاده ما يصعدك إلى أتب الحبر لا القصد ما مرح لنا في أممك وقال
أما بعدكم كما قال أس ساه

لم يحن حودك في سما اوله • ركني اصعب الدنيا لرا ل
فالتعب إلى اسه الزواني يحيى في عهد • وقال اذا اصطعب الرمال جعل حداثا مطيع من
البل واقبل معهما صده وصبي به وهي اله كل وب فاقام بدعالي ١١ وهذا المذكور
وله هم ما ابرهات اهود كره

كم في حدود الان محب اللهم من افرعوا طي
باعتل وسان مثل العم لم سري للعاطي
وبالاع المعصم ان حاف ر فرح السبر حفا احبال في طله يحيى صل في حبه سم قال
له اندي ما في في حاله وس من حالي في ذلك ما ظن بر امل وواعظ
وأب آدم في نبي هبله • اما الله ان الناس قد حكموا
ان الرارسل منك قال ادن • حوا طالعه ان كان ما رجوا

فأناح اس طبر صاحب عرطه دعي خرب إلى لرد له هاربا فوضع على واساع ما لعل
على لته اي اب عدرك بار مل وكون الام طلك قال وما ظنك مع حاصه ما نا إلى
ما ظنك في عامه ورمه فقال كادرا • سعوا فاستدجعه إلى حصن فهاه رطاه فلف
يحي على عهدها • كله دود الحر
ومال له المعصم اهدأ حب في الدنيا اله فاحر حل احسن الله وأحلى ميديك ام
احركه ما رجول

حبري الا صم • وهو به دعي اعلم
وهو ان يحج على • اما وساء كرم
قال حاطرك حاطر سلطان ولت الامن والامان فاقام في احصائه أو طانه حي طع
عن لكه وسلفاته ولما أسد عمر من السهد قصده التي يقول بها
صط السان كل كل عاه • فدركت في راحته أامله
لا عمن الاحب كس واعما • عني لاني الا مرفهك باطله
العب إلى ن حمر ناله را وقال حل فيكم ونحس ان محب اللوب عمل هذا فقال
أوجهه الحرار الطري ثم ولكن للسعاد هباب وقد أسدب مولا ما مل هذا أبا
أول بها

ومار لب أحى منك والده رمحل • ولا عر يحي ولا الزرع محمد
تأراد داساب عطوهها • لاعما هم اطل على محمد
رى سارنا المكارم محمدا • وأطار سكري هويون بعد
فأرناح المعصم وقال أتب اسدي هذا قال ثم قال وانه كم اما رب تسمى إلى الآن
مدب للسعد هباب ومن شترك عليها يحارب من الاولى لها والنامة لطل راحها عطا
احسام السبي • وقال بعض دريه اوله اسطه

نثر الورد بالخليج وقسدد زح أمواهه * هـ جوب الرياح
مثل درع الكمي * مرقها الطعش فالتها دماء الجراح

وقال ابن ماردة في النارج

كرات عقيق في غصون زبرجد * بكف نسيم الريح منها صوالج
تقها طورا وطورا تنهما * وهن خدودينا وواج

وقال أبو الحسن بن الرقاق ابن أخت ابن حجابة

وما شق وجنته عابثا * ولصكها آية للامر
جلاها للخالق كيمارى * بها كيف كان انشقاق القبر

وقال

ضربوا بطن الوادي قناهم * بين الصوارم والقنا المباد
والورق تمثف حواهم طرباهم * فمكل شحنية زرم شادى
بابية الوادى كسفى حرايبنا * أن لانطرح غير بابة وادى

وقال

فمن في مجلس به كدل الانثى ولوزر تنالاد كالا
طلعت منه من كؤس الهيا * ومن الرهر أجم تسلالا
غير أن العزم دون هلال * فلكن معما الهلال

وقال

وهو يتها سراء غنت واشت * فنطرت من ورقها في أم لوها
تشدد ووسواس الحلى يتبعها * موما اشتى وشها وغقودها
أوليس من بدع الزمان حيامة * غمت فغنى طوقها في جيدها

وقال

لئن بكيت دما والعزم من شحى * على الخليط فقد يركى الحسام دما

وقال أبو شام غالب بن رباح الحجام في دولاب طار منه لوح فوق

وذات شدة وما لها حلم * كل فتى بالصهر حياها
وطار لوح بها فأرقعها * كلمحة العين حين أحرأها

وكان المدكور دى في قلعة رياح غرى * طليطلة ولا يعلم له أب وقد علم الحجامه فائقته ثم تعلق

بالادب حتى صار آية وهو القائل في ثريا الجامع

فحكى الثريا الثريا في قائلها * وقد عراها نسيم فهي تتعد
كألم الدوى الايمان أفتدة * من التمشع خوف الليل ترتعد

وقال

زرت الحبيب ولا شئ أحاذره * في ليلة قد لوت بالغمض أشعارا
في ليلة حلت من حسن كواكبها * دراهما وحسب البدر دينارا

وقال في الثريا أيضا

انظر الى شرح في اللب سره • من الزجاج راها وهي ليل
كلها ألس الخفاف تدرب • عند الجعر فاسهل تصارب
وقال

رى التبر والى على عدد الخفا • وقدم من أحسا ها والقرانا
مصر حه مما ككل كلها • عمار الخفا حصى دواسا
وقال وقد ادعاه الابداع والى بما بعد الالاف وان كان أبو نواس فاح هذا اللاب
وكأن رى كسرى ماقى قرار • عزها ولكن في طلع من الخمر
وماصوره فارس عساه • ولكنهم ما دام حتى من السحر
اساروا ما كانوا في حساه • فوى الى الصود وما يذرى
وما أجلي دولة

الايمان روى على طلامه • لواء ساعله بالخسوف
لا يحمل المورد الايسر • كعب يعود دسامة واراك
وحلاد الخلق منه قد كنى • وان راع عراره نسوال
وقوله

صفا والباس اكبرهم سادا • وليس لهم لعلهم روى
ألم روى سماع الطير سرا • سالتنا وما كلنا العروس
وقد طلع عاه الاحسان في دولة

ما للطلاب ليس روى مكان • وقد كلب لواحظه وورى
كبد الشروال من رجاها • وقد أبى سلا في الهوى
ومن حساه دولة

في صاحب لا كان من صاحب • فاه في كندی حرجه
تصكى اذا انصرت في رله • دناه نسرب في حرجه

وا منه أوتو حاتم الخارنى على مرس في عاه الصعب والرداله قد أهدى بها الوحي وكذا
جامع من فعال لما انعام انصرت في رله

وعى ربح نسرح ان حرب • وما حبل أن الرح داب نوام
لها في المدي سقى الى كل عامه • كن لها سبها معون عسراعى
ود سه نسرى رهبا عن الوحي • فيما يحصى اللعلاق الهام
فلما أنشد انما ردد رأسه اوتو حاتم الى الجماعة وهل ما مدسكم انه أهدى رغام على مرس
مثل حد الركبة المور له الرسا أن مول لحد انصرت جمع من صبر وأمل أنوعام
من طه نسبه ومن سمر رغام المذكور دولة

لا سحر السيف والافلام في يد • حدمار قطع سوف الهذيل لفسه
هان كسى أصابها لم هو موبها • فانى ليلو معنى ليس في العس

وقال

نزلت على الاعداء الانها * حفت على السباب والايهام
أحدث من الليل اليهم سواده * وبدت تحق أوجه الايام
وقال

نظر الحسود فازدوى لي هيئة * والفضل مني لا يرال مينا
قبحت صهاني من تعبير وده * صدأ المرأة يفتح التحسنا
وقال

تصبر وان أبدي العدم مدته * جهما ري ترجع اليه سهامه
كأبقر عمل الجمل الملم بلسعه * يريد به ضرر أوفيه حابيه
وقال

وبارد الشعر لم يؤلم به ولقد * أضمر منه جميع الناس واعتزلا
كأنه المصل لا تؤديه ريقته * حتى اذا جمها في غيره قتلا

وقال ابن الزقاق

دعك الخيل والاصيل كأنه * عليل يقضي مدة الرمي الباقي
إلى شسط منساب كأنك مأوه * صفاء صهير أو عذوبة أخلاق
وهوى جراح الصبا يمسح الزبا * حتى الجواني والقوادم خفاق
على حين راح الرمي في الجوق معدا * طباه ودمع المزن من جنته راق
وقد كان منى للرياض التمامة * حبست بها كاسي قلبا عن الساق
على سطح خبري ذكرك فأننى * يميل بأعناق ويرنو بأجساد
فصل رهرات منه هذا كلها * وقد خضلت قطرا من حاجر عشاق
وليامدح الحبيب أبو القاسم بن سعدة الأوسي أمير المؤمنين عبد المؤمن بقوله
حنانك مدعوا وليس لك داعيا * فكل بما ترماه أصبح راضيا
طلعت على أرجاء ما بعد فبيرة * وقد بلغت مما الموصي التراقيبا
وقد كثرت مناسبي في الدي العلاء * ومن سبيلك المصروبى التفاضيا
وغيرك يا دينار ما لم يحجب * وعجز منك لم يحج عسلاء مضايا

كتب اسمه وزير عبد المؤمن في جلة الشعراء فلما وقف على ذلك عبد المؤمن شرب على اسمه
وقال أعيان كتب اسم هدا في جلة الحساب لا تدنسوه هذه اللسة واستنم ينماضى على
غط حبه ثم أبزل ملته وأمر له بصيعة يحرق له بها يعنى بذلك أنه من دنياه ما أوله لان
جده كان ملك وادى الجبارة * وقال أبو بكر محمد بن أرق

هل علم الطائر في أيكه * بأن قلبي للحمى طائر
ذكري عهد الصبا شجوه * وكل صب للصادا كرك
سقى عهود الهم بالحنى * دمع له ذكرهم ناز

وقال أبو جعفر بن أرق

أرأيت ملكا ملكت الحاققين مهابة * هم ما تلح الشهب بالحققان

وردي القدر من سائل كاهنا • مال من السمر في اللعان
وسمى ألوان العسدا كاهنا • وامل طول الدختر بالبراق
وقال أنو القاسم من أدري

دال الزمان الذي صي • ماله عادمه حبي
كل - عمري الذي صي • وما أنا في السراعي
وقال راسدي عمر م الكاب

جسج في عظمي ندي • يحسني بهم الصوم
فقال في من - من دم • ماله ادعيت لا بعوم
فقل انوب كل حبي • فان حطى بكم عظم
وليس عدي ادن ندي • ليعدي المهد المسم
وقال الحسب أنو حصر من عاصي

ولي أح أورد سئلا • ليعدي فوردى مالحا
أنا كى انطه صاحكا • وطمسي أدا كالحا
وليس عسل عاصي • ماروب فاحده صاحكا
قال الخاري وكنت في حدي ابراهيم في يوم صحو فهدمطو

اداراسه الطوبه صحو ولا • بصحو سعادته من صكر
فقال فاطمة فموج الذي • ما عسل من دم الزهر
ولا لي الي في ساعل • فليس هذا آخر الدهر
فهدم ما فاسوى جاعه • فمض فماله الجسر
فاحاه

لسك لسك ولو أي • أدي على الرأس الى صر
فكعب واندر حواري وما • عدي من عسل ولا نذر
ولو عدي ألسه على لا • عديور كسا التكل للصر
وكلبا أنصري ما طسر • ما بكم عظم من عدي
الا الذي بسر جهادعا • ما حصر في الصحو وانطر
وليس على ابدانها • الا الذي يهد من سكري

قال روه هول حدي عده

ولو كان مان في الندي لاس عاصي • لما كان في صري وعبره أخوصر
جس الى الامداح كلا من لاسا • وارجحنا سوب عن الزهر
فانوب ود في عمر ان عسسر • سحا أمان قد كدهوا كاهه الدهر

وقد لاس مسعده ملك وادي الخمار النامر بها • ولما قدمه ليعده قال ارفي على حي
أحاصم عن عبي فقال على لسا مل فلك فقال له ارفي انه علف يوم يحتاج الى روه
فقال بخبره ما رهنسا لاس وف المهداد وروهن دعا الحساد • وقال أنو الحس

قوله الا الذي الخ ليعده اماندي
الخ مال اه

على بر شبيب

ارضى الوشى فهو بتر حسنا • لم تضره برقون السباب
ودعني عسى أقبل ثغرا • لدفيه المني وطاب الرضاب
وعيب أن تيجري بطني ظمنا • وشمعي الى صبال السباب
وقال أخوه أبو حامد الحسن حين كياهه عرسه فحصل في أسر العدو
وكت أعد طوق الرزايا • يتخلصني اذا جعلت تقوم
فامسح للعدا عونا لاني • أطلت عناء فانا الطلوم
وكم دامت مسراتي عليه • وهل شيء على الدنيا يدوم
وقال أبو الحسن على بن ربيعة صاحب دار السكة والاحباش بقرطبة
يا سائلي عن سألتي اني • لا أشتكي حال لي بصفحة
مع اني أخذ من نقد • لاسمائي كن لا ينصفه
وأنشد له الجليدي في الجذوة

قل لمن نال عرض من لم يثله • حين نازد الجلال والاكرام
لم يردني شيأ سوى حسبات • لا ولا نفسه سوى آفام
كان ذامنة فتقل ميزا • في هذا فاصار من خدام
وقال أبو محمد القاسم بن الفتح

أيام عمر لا تذهب • وجميع سعيك يكتبه
ثم الشهيد عليك من شك فأبرأ من المهروب

قوله عامر في نسخة عبد الملك ا

وقال أبو عمر وان عامر بن غصن

فديتك لا تخلف مني سلوا • اذا ما غمر الشعر الصغار
أهيم بدن جرمنا وشلا • وأهوى لحية كانت عذارا

وقال

قد ألطف العيب بانسكابه • والصف الجوفى حصاب
وقام داعي السرور يدعو • حجة على الدن وانها به
وتأهيه التمسيد مما • يزدحم الناس عندنا به

وكان أحد الأعلام في الآداب والتاريخ والتأليف ونظم عليه المأمون برقى النون ويب
صحنه لرئيس بلده أبي عبيدة وبلغه انه يقع فيه فكتبه أشتر تكية وجبسه فكتب اليه
من السبعين

فديتك هل لي منك رضى لعاني • أفارق قسرا في الحياة فأنشر
وليس عقاب المذنبين بمنكر • ولكن دوام السخط والعيب منكر
ومن عجب قول العداة منقول • ومثلي في الحاحه الدهر يعذر
وأنت لأمأمون رسالة السجس والمصرون والمخزون ورسالة أخرى لعلها بالعشر
كلمات وقال

ناقسه حمر فديهم • من حاديات الزمان مضي
 برهم الحمرى كور • وطلبهم دعام من
 أمارون السا طي • في الارض نظام من الدمس
 سقطت عانس سادى • يوم سرور وروم اس
 وأخبره الخدي في الخندقه اساعرا دم دخل السرور وناق ورج ورجع وسر
 كبروله ايات كنهى طريق الخ الى احد اللهسا

ياما صاعدا لا كان لمامه • طلبه واضح المباح
 طاب بعدل في ملاذله • جدد به من بعد الطاح
 واعمل في الصرا لاساح فكره • تحرا في العروق عرا ح

و حال الزاهد الورع المحدث أو مجدداً جعل من الذوائ
 ألا أيا العايب للمعدى • و لم يرل مودنا أورد
 ماسيل مكها الكاتون • فيمن كلل أو سود
 و حال اسه أو بكر

خامم عدول بالسا • و ان عدول حالسان
 ان العدائ ليس يسلطه الصنوع مدى الزمان

و حال لراهم الخاري حذ صاحب السب
 ان كرهوا يوم الوداع فاسى • أخبره وحدامي أحل عاده
 أصاح من الهواه عرساير • و سر اللاني مودع في فواه
 و حال

كس كائش اي لأحول • عرمص لما يقول العدول
 لك وانه في المودا جعل • حاله مدى الزمان و مزل
 و مرادى بأن برور حصا • لب سعى ملى يكون المصل
 و حال

عدوال في حالها الظنون • فلمتق ما كندته الفنون
 و مرادى بأن سلوح يافى • مدرم وداله مالا ككثون
 اما دك ما دعاني اله • كثر الناس والخدب يحون
 واد است أن سمعه راى • فحصل من الرعب مصون
 و به مانسا من كل معنى • ككل لم يحله محون
 و الى كم يصل لسل الامانى • وى الياس لاج صبح منى
 و حال

مأله عن اسه • فعال سالى دلاى
 حانظر عايت ماعد • أ ب به الارمان
 دهر عسل لاده • عن المعالى حراى

فأله غـ يردتم • كما تدبر تدان
وقال الكاتب العالم أبو محمد بن خيرة الأشبيلي صاحب كتاب الریحان والریحان یمدح
السید أبی حفص ملائمة أشبيلية ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن من قصيدة
كأنما الأفق صرح والحدود • كواعب وطلام الليل حاجبه
وللهلال اعتراص في مطالعه • كأنه أسود قد شاب حاجبه
وأقبل الصبح فاستحييت مشارقه • وأدبر الليل فاستحييت كواكبه
كالسيد الماجد الاعلى الهمام أبي • حقص رحلته ضمت مضاريه
وأشبهه ابن الامام في سبط الجنان

وعيا لملة الحبيب وظله • وسقى الثرى التجدى مع ربابه
واها على ساداته لا أدعى • ككلمة ابن غنم ولا برابه
وبعرف رحمه الله تعالى بن المواعيني • وقال ابنه أبو جعفر أحمد
يا أخى هاتم لي حبيب ساهى • عن مشير بها جودا ومنه فقا
هذه الشمس ان بدت لصبغ الشعير زادت في ذلك الضعف معها
انما يشرب المدامة من ان • خشت كفه بهاها وكما
وتكتب الورير أبو الوليد اسمعيل بن حبيب الملقب بحبيب إلى أبيه للملحق الربيع بن
أخلافك الفـ وسرق زهر من شباك الزهر حسن في كل عين منظره وطاب في كل مع
خبره وثاقف القوس الى الراسقة فيه ومات الى الاشراف على بعض ما يحتويه من
النور الذي بسط على الارض لالا لا ترى في أنشائها خللا سلك نثر على الثرى وقد
حلت مسكا وعنبر ان تسمتها فأرجه أو توسمتها فبهجه

فالأرض في ربة من يانع الزهر • ترى اذا اقتبها بالوشى والطبر
قد أحكمتها أكف المرن واكسفة • وطزرت بها عاتقى من الدرر
تبرجت فبغت من العيون هوى • وقمة بعد طول السرى والخفر
فأوجدني سيدا الى اعمال بصري فيها لاجل حب بصيرتي بمحاسن بواحيها والفصل على
أن يكمل أوانه ويتصم وقته وزمانه فلا تخفى من بعض التشفى منه لاهدر رضى
مبتدئة عنه فالغوم تصدأ كلبه ألدديد ومن سعى في جلالها فهو الرشيد السديد
ومن شعره يصف وردا بعث به الى أبيه

يا من تأربا بانكارم وارتنى • بالمجد والفصل الرفيع العاتق
انظر الى خذ الربيع مركبا • في وجهه هذا المهر بجان الرائق
ورد تقدم اذا نحر واعتدى • في الحسن والاحسان أول سابق
وأفالك مشتملا يشوب حياته • حجل لانا حبال آخر لاحق
وله

أرى المبالاة الماقل اللون لا يسا • جرد بها من صفاتها غدى
ترى نوره يلمساح في ورقاته • كبلت في جبال رمز

وقال

اداما اذ درب كوس انهوى • فى سريه السب ما مره
معدام بعسى للناطرس • بولك تسقى بالارحل
وكأن وهو اس سجع • سر سمع نظم النظم الماني • وبترا البرازاني وأبو جعفر من الامار
هو الذي فصل مرآته • وامام فاه • وأطلع سها مامدا • وملكه الى حور الاكاد
طر ما لاح • وله كتاب مما بالذبح • في حل الرشح • جمع فيه أسعار أهل الأدلس
حاصه أعرب عنه عن أدب عبر • وخط ن الادب • وقور ووفى وهو اس اختى وعبر
س • واسدودر داهيه القسه • ورعى الخسه • فاسى اسنله عباد حذ المعهد • ولم يزل
يسعى الى معاله • ورعى معاله • وهو ما سوا والعبر • اددال وأ • كمر قلمه ربر
في الاراهر وذك يدل على ربه بصره وجهه بصرى • وقال الورر الكاتب أبو الحسن
على من حسن ورر المعهد عباد

على أن ابدال • له وأن سدليل •
سد كان اثريا • عليه رطاسل

وقال

مسل على حبه العبدار • فاصبح الاتس والهار
واسر دا واسود هذا • فاصبح اللسل والهار
وقال الورر أبو الوليد من في المعهد بعد سلعه
ما آل عباد الأعضه • فالدهر بعدكم ظلم
من الذي رعى لسل العلا • ومن اليه بعد المقدم
ما أمرك الدهر سوى انه • يعودكم في فعله رعم
وله

من حبيب طيه طاره • فليكتب الما على طيه
وقد أحر تاني هذا الكتاب ذكره من أسرار المعهد عباد وطمه في أماكن معدده
فلتراسع ومن قلمه

تلاه بمعها من دارم • حور الرعب وحور الخلد المني
مر الحنى ووسوا من الحلى وما • يحوى معاطفه من عسر
هب الحنى بفصل الكم سمر • والحلى بربعه ما حيله للعرى
وقال

يوم بعول الرسول قد أدب • فاب على عر رعه وخ
أصلب أهوى الى رحا لهم • أهدى الما ريمها الارح
قال و • دل على الما كسه ما لطلب في الما طى الى مكرن الساس معاه مرمعوس
كألجام و عاوك الخرب ومواسم الخج (رحم) الى ما كافه • وقال أبو الماس أحمد
الموررى الموطى

وفي الوجنات مافي الرحمن لكن • لروني زهرها معني عيب
وأعجب ما التجب منسه أني • أرى البستان يحمله نصيب
وقال الور يرأبوسايمان برأبي أمية يحاطب ويتساقد بلغه عن بعض أصحابه كلام فيه
غنص منه

• قن عليك كلامه • واسمع له عمن سمع
• ماذا يسومك انهما • ماذا يسرك ان مدح
• أو ما علمت لي جهلنت بأنه غسل • طمع
• ونقي حقه سد كامن • دأبوا له حتى اتضع
• • سداسين الوفا • وكيف لودار التدح
• فاشكر عوارى ذي الجلال • لعمادتي وبما مخ

وقال أبو علي • عمر بن أبي خالد يحاطب أبا الحسن علي بن الفضل
أنا حسن وما قدمت عهد • لنا بين المذارة والجزيرة
أتمذكر أنسا والليل داح • بجمري رباحتها صيرة
إدا الملاح ضل ربنا إليها • قابصري مناحيه صيرة
وقال الكاتب عبد الله المهريس وكان حلو البادرة لما شرب عبد الوزير أبي العلاء بن جامع
وقد نظر إلى فاختة وأعجبه حسنها وطها

ألا حدها إليك أبا العلاء • على الامداح ترفل في النساء
وهي باقية تجلي عروسا • خصب الكف فانية الرداء
لا يجعلها عمل جليس انسي • وأغني بالهديل عن العناء
وسكى انه ناوله ليمونة وأمره بالقول فيها فقال

أهدى الى تروضة ليمونة • وأشار بالتشبيه فعل السيد
فصمت حينئذ قلت تجليل • من فضة نعلوه صفرة عبيد

وقال الكاتب أبو بكر بن البتايري أحد بني عبد المؤمن وقد عزل من بلسية وولى اشبيلية
فناشها

كانك من جنس الكواكب لم تكن • تفارق طماوعا حالها وتواريا
تجلبت عن شرق تروق تلا لؤا • فلما انصبت العرب أصبحت هاريا

وكان محمد بن مروان بن زهر كافي المغرب والمسيب والمغرب وقد قدم ما بعض أخباره منشأ
الدولة العبادية أول من تبنى عليه التناصر وتخصه البواصر فصاقت الدولة العبادية
عن مكانه وأخرج من بلده فاستهضفت أموره فلحق بشرق الابلدس وأقام فيه بقية عمره
ونشأ ابنه الوزير أبو مروان عبد الملك بن محمد حاليح أشدته حتى سدسته ومال إلى التفتن
في أنواع التعاليم من الطب وغيره وورحل إلى المشرق لاداء العسر من بلاد الجلالة
ونشأ ابنه أبو العلاء زهر بن عبد الملك فاخترع وصلا لم يكن في الحساب وشرع بلا قسرت
عنه تاح أولي الالاب وشا بشرق الابلدس والآفاق تنهادى بجائته والشام والعراق

تدارس دافعه وعرايه ومال الى علم الانسان فاولا حله فدر انما حاد هارون
مارفان مير ولولا ان العلو آفة المدح لما اكتبى فيه الكفاية في الصرح ولم يزل
منه ما سري الاندلس الى ان كان من عرا ارا المثل في روم من باعق و في اسم الله
من ملوك الطوائف ما علم وبعض اواله علا معهم فلهذا المعبد من عباد واسمائه
واسموا وكاد يعل على هوا ويصرف عله امل كد حق الى وطنه حسن الكعب
الى عطيه والكريم الى سكنه ويرجى الى رسله روع الكبرك الى بيت سره الا انه
لم يسمع من ملطه الا بعد حيا المعبد وحل د فوس من باعق من حلال لم يتدلى لما من
الطمان ولا الروح من حداث الحان ولما كتب الله حسام الدولة من روم ملك السله
معوله

عادلهم فاب من أعداده • ودع الخو دنعته وهذا
لا كان الا نعدت أعداد • معوله افواهمهم بحمايه
اما العلا لن حلت اطالما • حسد الكرم يحد وروايه
مقر العبد فكس من آتاه • ورها السبا فكس من أساه
كن كسب مساهدا او تاه • لا كان فلبت في سوداه
أباه

ما صار ما حسد الداعصاه • وبعد الا حار حن وناه
ما ارا العصب الحسام بداه • الا ان حبت من آتاه
وكفه الحسام المد كور العول في علم فام على راسه وهدد رسال
حبت آتاه الم سار فاصبي • بدوم و كان حن من ميار
كان تعسى العمون مارا الى أيد • أسعد الله حسد بالعدار
وفال

عبدان الم ملدى لنا • يداع ككاهى عى
ولولم حن الهاد الطلا • لم تسمى كوك في السما
وفال

ماراشى ييهام ماله اعرض • الا الفواد وما منه عروص
ومرعى يحون لخطها عى • ححب وق طعها القروص والرمص
امى ولو بحال • لن يوتسى • فعدت سمد الجوهر العرص
وهذا معى في عابه الحسنى وكان ييه ويز الامام اى بكرى لحة تسب السار ك ما تكرون
من النار والمنا والارض والسما ولما قال فيه اس باحه
ما لك الموب وان رهر • ساور عا الحسد والماء
رما بالورى طسلا • فى واحد مكى الكمايه
قال ابو العلا
لا دلزدهن أن بعلنا • سا الذى تعمد أو رأى

قد مهد الخدع له نفسه • وسد الخرج اليه الثبا
والذي بعده مالان بن وهيب جليس أمير المسلمين وعالمه • وأما حفيده أبو بكر محمد بن
عبد المالك بن زهر فله وروزي شيدلية وعطيفها وطينم او كريمةا ومن شعره
رمت كددي أشت السماء فاقصدت • الابابي رام يصيب ولا يخطي
قريبة ما بين الملا حبل ان مشيت • بعدة ما بين القلادة والقرط
نعمت بها حتى أتيت لنا السوى • كذا شيم الامام تأخذ ما تعطى
وتوفى سنة خمس وتسعين وخمسة • وأمر أن يكتب على قعره
نأتسبل بفضله يا واقما • ولا حظ مكانا رفعا اليه
تواب الصريح على صفتي • كاني لم أمش يوما عليه
أداوى الامام حذارا لدون • قها أفاقد صرت رهنا اليه
رحمه الله تعالى وعقاعنه وفي هذه الايات اشارة الى طبعه ومعالجته للناس رحمه الله
تعالى وقد ذكر بعض أحباره في غير هذا الموضع • وقال أبو الوليد بن حزم
مرآة امرأته لا تنس ولا تفر • وورد خذيك لا ورد ولا زهر
في دمة الله قلب أنت ساكنه • ان بت بان فلا عين ولا أثر
وقال

لله أيام على وادي القسرى • سلفت لنا والدهر ذو ألوان
اذ تجسنى في طسله غير المنى • والطير ساجدة على الاغصان
والشمس تنظر من محاجر أرومى • والطلل يركض في النسيم الوافي
فلست فاه والتممت عناقه • ويد الوصال على قصا الهجران

وقال ابن عبد ربه

يا قابض الكف لا زالت مقبضة • غما فاملها للناس أرزاق
وغب اذا شئت حتى لا ترى أيديا • فما لقدل في الاحشاء اغلاق

وقال في المديح

وما خلقت كما لا الاربعة • عقائل لم تخلق لهن يدان
أقبل أفعواء واعطانا نائل • وثقليب هندي وحبي عنان
وقال الكاتب أبو عبد الله من مصداق الرندي الاصل

صارمته اذ رأته عارضه • عادم من بعد الشاسية أشيا
قلت ماضرك شيب فلقد • بقيت فيه فكاهات الصبا
هو عكك العنبر عال نفعه • وشذاهم أخضر أوأشيا

وقال

ووردة وردت في غير موقتها • والصحب قد هملت أجنافها عطلا
واغما الروض لما لم يعد قفرا • يتريكه انقعت في خدته شجلا
وله

لم أحصل لمدوم العدم من • • • • • هذا كان مهجى إذ كتبى وطى
لم ألوأهلى ولا إلى ولا ولدى • • • • • قلبى سرورى واعم من
وما

مولى العادل من هوى • • • • • من ليس يندى الى مطلب
وكفى والى من الهوى • • • • • فدا أرى أرى من مدعى
ولس ما الذى قد سته • • • • • طساره سماس العرب
وله

امع كرا عبد المروح ولا • • • • • ظاهر لى وجه صبط
لا مبر من سخطه • • • • • يل الرضاى ذلك الصبط
أولس من المذرى سمه • • • • • والدر من صدى الى صبط

وما المحدث صاد

م له المحسن بالمقدار • • • • • واحبط المسيل بالهارى
أحمى أبيض سدى • • • • • هذا آتى ودامى
مى حوى محلى عام • • • • • أنى من ربه معارى

وما اس روح الحياى وجه الله تعالى

وطا به الوصال صدى بها • • • • • وما السطال بها بالمطاع
مضى السيل سافر باب • • • • • داسى الله لى سافر بالساع
وما من ططسه الاوقها • • • • • الى من الصاوب لها دواى
ملك الهوى حجاب على • • • • • لا حرى فى العفاف على طباى
كذلك الروض ما فسه لى • • • • • صوى بطر رسم من ماع
ولس من السوام وملاب • • • • • ما حى الدار ما من من المراى

وما

ما بما ما فى الحب من نادى • • • • • سكر الصب أم ط ما الزاد
سرى ما ردى أملى ولكن • • • • • عفت فلم أ ل منه من ردى
وما فى النوم من حرج ولكن • • • • • حرت مع العفاف على اعمادى
وما الرضاى

وعلى أنى السرور وهى • • • • • من دون من السمن ما سوع
مفك فلم تلك من ردها • • • • • مسودد من موى لؤا لم سوع

وما اس دره

راعه عرى بها ومن سى • • • • • حى مدد البيا لكف من سى
مصادف حجر الوكب تميره • • • • • من لو من سواى ما احسا
كما صبح من لوم ومن كذب • • • • • فكان داله روى وداها

وما اس صاى فى درو

أودت بدات يدي مريّة أرب • كهواد عروة في الصنى والرقّة
يتخضم الفترام من رقيعها • بعبد المشقة في قرب المشقة
لو أن ما أفتقت في رقيعها • يحصى لراد على رمال الرقة
ان قلت بسم الله عند ما مياها • قرأت على إذا السماء انشقت

وقال العراقي

والمرء يعجب من صبرة غيره • أي امرئ الأوفيه مقال
لسماري من ليس فيه صبرة • أي الرجال القاتل العمال

وقال أبو حيان

لا تجروق دوام الخبير من أحد • فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
ولا تظن امرأ أسدي اليلك يدا • من أجل ذاتك بل أمداء للعرض

وقال ابن شهيد

ولما فشا بالدمع ما بين وجدنا • الى كاشحين ما القلوب كواتم
أمر يا بامساك الدموع جهوتنا • ليشبي جافطوي عدول ولائم
أي دمعا يحرقى بحافة شامت • فقطعه بين الحاضر ناظم
وراق الهوى منا عيون كريمة • تبسم حتى مازوق المباسم

وقال في الاتصال

وبلغت أقواما تجيش صدورهم • على وأنى فيهم فارغ الصدر
أصاخوا الى قولي فأسمعتهم • وغاصوا على سرى وأعجزهم أمرى
فقال فربك ليس ذا الشعر شعره • وقال — ربي أي الله ما درى
نفس شاء فليصبر فاني حاضر • ولا شيء أجلى للشكوك من الخبر
وينظر الى مثل هذا أقصه أي بكر بن بقل حين استهدى من بعض اخوانه أقلاما فاجبت اليه
بثلاث من القصب وكتب معها

خبرتها اليك أيا بكر العلاء قصب • صاعا صاعا الصواع من ورقة
برهي بها العارس حسنا ما تدرت بها • مسك المداد على الكاهور من ورقة
فاجابه أبو بكر

أرسلت نحوى ثلاثا من قناشلب • من أدة قطع القرطاس في ورقة
فالحمل ينكرها والخط يعترفها • والرق يتجدها بالرق في عنقه
فخسده عليه بعض من سمعه ونسبه الى الاتصال فقال أبو بكر يحاطب صاحب الاؤل
وجاهل نسب الذروي الى كلى • لما رأته بسبيل السبل في حذقه
فقلت من حق لما تعرّض لي • من ذا الذي أخرج اليربوع من فقهه
ما ذم شعري وایم الله في قسم • الا امرؤ وليست الاشعار من طرقة
الشعر يشهد أنى من كواكبه • بل الصباح الذي يستق من أفقه
وقال ابن شهيد ايضا في صيف

وما قيل عنوق الامام عبد • خبر ورد في وسط بيان
الى ان يسمي المسمى من • وحسب الى الاصل من حيث
فأبغض ما سجد له • وأبغض ذكره وكل مكان
وما

وسا راعى اللبس لم يورد • ولم يحل سب الصبي في دود وسطا
را كلب الرشح في وسطا • اذ ارام مسميا في بصر انطا
ملا على الايمان والبدن • وقد حل الجور في أدبه وطنا
وما لم يسم في لاس أهل الاندلس لاس في الجور مع ان أهل المشرق ليسوا
السواد

ألا ما حل أندلس فليس • فلهذا لم إلى أمر محمد
ليس في ما أنكم ساء • فكم منه في رى عرب
صدمه فالباس لاس حرن • ولا حرن أسد من المسد

وما لوجه من ساعه

حل حوسم من السوى ودعوا • فاصاب لسر ما أودعوا
ما بدا السلب ما العدل هذا • أله وأحسا ها أودعوا

وما المصطفى نصف دول الصر

اليد وكذا القليل من • وعدد عرب من معرف السمي عربان
على طبع حصار اذهب الفسا • رايهم ما ساء من
موال رعى في دراهم موالا • ككاهن في الحاطة أو مان
منال روح الصر والهم والسا • مع روح ما فها و ن و دان
الهل الى الله ما عاد وحلنا • سوى الصر من أوسى الما أكان

وما الزمادى في اس العطار الفقه عرود

جسد ما وادب الامام في عدد • من ملك وود السعد من كند
كاهن الدهر ركن • من اهرادك في راد في عدد
لحده لدا لى في حب طل ردى • حسي رى ولدا اندسه من ولدا

وما اس صار في النار

حباب الى لذل أصل ولادها • ولها حسي السمي في الانحاص
مسيح النافذ في لاس • فوساوس سبي من الوسواس
أسر الو • دو صبح عر الحلي • وللاس من أمسى بعد لاس
حبرا رفل في السواد كاهن • حمرت بصر في عى العلس

وما لدها ساء

لايه الردي الكواسر • كاذر ردى في الله الطل
سوى عر ولا مكذب • الدج اصاعه الكما

سكت فمها سائلك تبر * رصعته بالفضة البيضاء
كلما ولول السيم عليها * رقصت في غلالة حمراء
سمرت عن جنبها فأرتنا * صاحب الليل طالعها العشاء
لوترنا من حولها قلت قوم * يتعاطون أكوؤس الصهايا

وقال فيها العقيقه الاديب ابن اللبان

حشم ذكاي حشاه جحر * قفلت مسك وجنار
أوحدت من قد هويت لما * أطلت من فوقه العذار

وكان أبو المظفر الرهري جالساً في باب داره مع زائر له خرجت عليها من زقاق جارية
ساهرة الوجه كالشمس الطالعة حين نظرتهم معا على حين غفلة منها انصرفت بجلة خراى الزائر
ما بهته فكاهه وصفها فقال من يجلا

يا طيبة فرت والقلب مسكها * خوفاً لحتى بل عمد التعذيب
لا تخشني فاب عبد الحق أشعلنا * عدلاً يؤلف بين الطبي والديب

وقال ابن شهيد

أصباح لاح أم يدردا * أم سنا المحبوب أوري زندا
هب من نفسه مسكسرا * مسهل للكتم مرح للردا
بمسح النعسة من عيني رشا * صائد في كل يوم أسدا
قلت هب لي يا حبيبي قسلة * تشف من حيلك ترمح الصدى
فأننى مسر من مسكبه * قائل لا تم أعطاني البسدا
كلما كلني قلتسه * فهو ما قال ككلام رندا
قال لي بلعب صدلي طائرا * قتراني الدهر أجزى بالكدي
واذا استجرت يوما وعده * قال لي يطليل ذكرى غندا
شربت أعصاؤه جحر الصبا * وشفاء الحسب حتى عريدا
وشابل عادة بمسكورة * عمدت صبغا ببليل أسودا
أججت من عضة في نهدا * ثم عضت حنجر وجهي عمدا
وأما الحسرواح من عصتها * لاشبهه ماى الله منها أيدا

وقال محمد بن هاني في الشيب

بنم دلولا أن أغسبر لئى * ألقاصكم يوما على غضابا
نضبت شيبا في معارق لمسى * ومحوت نحو الرقص عنه شيبا
ونضبت مبيض الحداد عليكم * لو أوى أجد البياض خضابا
واذا أردت عيلى المشيب وقادة * فاجعل مطبك دونه الاحقابا
قلنا خذن من الزمان حلامة * ولتدفن الى الزمان غرابا
وكتب ابن عمار الى ابن رزين وقد عتب عليه أن اجتاز ببلده ولم يلقه

لم ننسك عنا في ساورة خطرت * ولا فؤادى ولا حسبي ولا بصري

لكن عدي عكم حطرت • كفاي العود بها ماعد
لوا حصر من الاحسان ركنكم • والعدب بهم لافراط في الحصر
وقال اس المنداد

واي لست للسرى وانما • بعد كافي عن معاهد العصر
أدوب سا بر ريار صاحب • اذالم يسعدني على ر الزمر
وقال اس دره

باس عليه حجاب من حذرله • وان بذالك نوما عسر محجوب
ما أب وحذر مكسوا ساق صي • بل كفاك من مصي ومصوب
ألي عليه هذا العصر كاسه • ككسا صرعي الله أبوب

وقال الصلي

ولاء به الواسع بعصر مان • لها أرمطع العلوب
اذا سوب طربق العود سورا • وعبق عجب أوسب
فماها بعدم بافواذي • وسرا خا نمد سهادوي

وقال اس سم د

كلمت بالحب حي لودنا آحلي • لما وحسد لطم المون رالم
وعادي كرمي عمن رلوب به • ولي من الحب أودوني من الكرم
وكان موي سر س حاطة لعر فله رص في محله معي الا هو بعد عليه فاعين أن
عظم رحيل محله فسمه الحاصرون فداها هم فرائي الصوق اياهان سته قطع اساد
عالمنا كنه ن الطم وان لم سمه كان بصرا في المر رعب سم أصم من الطله نطم
هذا المعني وقال الزور بالحب أوجروس أي محمد

ما عا طسا رحيل الله اد • أعلب بالجد علي عطس
ادع لنا ريل بعد عر لنا • وأخلص السمعة في دعويل
وعل له ناسدي رعي • سمور هذا الجمع في حصريل
وأب نارب البدي والنوي • نارب رب الناس في التليل
فان كمي سمكم لنا عوده • فاستمود علي عودك

وهذا الزور المذكور كان بصرف معروفي أوصاف العرلا ونحاطات الاحوان وكث
الى السرى سارح المصامات بسدي سمه كات العبد

انامن عدا ملكا خسد معارقه • ومن لقطه رعر أس لما طمه
محل أمهي عا طل الخد فخصد • بعدد علي لسانه وسواله
ووعلي بعض الاعاده سادة من أعان الطله حله فلما هـ وانا لانصراف أسدهم
ارحالا

فهدر أفا مصل أحماد • صرف البدي صدهم والبادي
لما أساروا بالسلام وأرمعوا • أسدهم وصدهم في الاناد

في العيد عديتم وهو يوم هروبة * يا صرحتي بثلاثة الاعياد
قال الشريشي في شرح المقامات ولقد زرتني في مرضه الذي توفي فيه رحمه الله تعالى
أدول ثلاثة ثمان من الطلبة فسألي عنهم وعن آياتهم فلما أرادوا الانصراف ناولهم
بحمرة وقال له اكتب وأمل عليه ارتجالا

ثلاثة فسان يؤلف بينهم * ندى ككريم لأرى الله بهم
تشابه خلق منهم وحيقة * فان قلت أين الحسن فاطروه أين هم
وزيهم استأذهم اذ غدا لهم * معس لم آيات فتم دينهم
فان حقت من عين في الكل فلتقل * وفي الله رب الناس للكل عينهم
وقال الشريشي حديثا شيخا أبو الحسين بن زرقون عن أبيه أبي عبد الله فقدم صهره
أبي الحسن عبد الملك بن عياش الكاتب على بحر المحازر وهو مصطبب الامواج فقال له أبو
الحسن أجز

وملظم القوادب موجه * بوارح في مناكبها غير

فقال أبو عبد الله

فتح لا يوم به سفين * ولو جذبت به الزهر الجيوم
وكان لابن عبد ربه في يواه فأعلم انه يسافر عدا فلما أصبح عاقه المطر عن السفر فأنجل عن
ابن عبد ربه همه وكتب اليه

هلا استكرت ليس أنت مستكر * هيهات يا بني عليك الله والقدر
ما زلت أبكي حذار الدنيا ملتها * حتى روي فيك الرشح والمطر
يأرده من حمار من على كسد * يرام يا بعليل الشوق تستقر
آليت أن لأرى شمسا ولا قرا * حتى أرا لفاش الشمس والقمر

وقال ابن عبد ربه

صل من هويت وإن أبدى معانية * فأطيب العيش وصل بين العين
واقطع حداقل خدني لثلاثة * فقلنا نفع الدنيا بغيمتين

وقال أبو محمد غانم بن الوليد المالقي

صبر فوذلك للمعروب منزلة * سم الحياط بحال الحمير
ولا تسامح بغيمتا في معاينة * فقلنا نفع الدنيا بغيمتين
وكان المتوكل صاحب بطليموس ينظر وفودا حبه عليه من شتمين يوم الجمعة فأثناء يوم
البيت فلما القيه عاتقه وأشد

تحدثت اليهود البيت عيدا * وقلنا في العروبة يوم عيسد
فلما أن طلعت البيت قيسا * أطلت لسان محج اليهود

وقال أبو بكر بن بني

أثت فيكم على الاقتار والعدم * لو كنت حذرا أئى النفس لم أقم
فلا حسد بقتكم بجنى الهاشم * ولا معاوكم تهمل بالديم

أما عمروان عني أرض اندلس • حب العراى فماتني على قدم
ما العيس بالعلم الاحله صه • وحره وكاب العيسه والبرم
وقال الانص في الاما المراس

احسن الاربنا لنسم باموتكم • كاذب يدع في الظلام الامام
هاتكم الله ما عذب مالك • وفهم الاموال ما من الناس
وركنهم بوبه العال ما هب • وباصح صعب لتكم في العالم
وقال

هل للامام سببا لاعمه مالك • نور العيون ورفه الاستماع
لله دردم من همام ما حذ • عذ كذب واعضا صم الراي
مصب مجود الصبه طاهرا • ويركضا فصا لمر سباع
اكاوايك الله ما واثم حزل • طاولي الحسا سكك الاصلاح
يسكوك دسا لم ير ليل ر • مادا رعب سها من الاوصاع

وقال اس صا

نامي بعدي لما عايجي • مادا ريد سدي وامراري
بروي حسبا وقيل الموت اجمع • كالصعل في السعدا وكالموق المار

وقال عدون اللقي

يا من يحيا حيا مفضيه • وهم في دم عير عفور
لعدا صم في حلي وفي حلي • تنافس الدوا بالندح والدر

وقال الور براس الحكيم

رحه اصول علاككم بح النري • ولكم على خط النمره دار
ان المكارم صوره معسلومه • اسم لها الا ماع والاصار
سدو هوس النح من اطواكم • ومقص من النان بشار
دلب لكم اسم الحلا في مد لما • دلب لنعري فكم الاسعار
عني مدح ولا دح سواكم • هذكم في مدحه استمار

وقال المناسي ابو جعفر برطال

أسودع الرجن من لوداعهم • فاحي وروحي آدما وداعي
ناوا وطرقى والمواد ومعوى • بالودع لوب العواد وداعي
قول ما ولاي حسلهم ولا • يح مل مر فادراى وداع

وقال اس صا

وما حاجي الا مالي ماري • لنسبه رد الدحه معل

وهي طوبه وقال من اخرى

حب دوائيه ووبرحه • من الدحه والصاح المسرى

وقال دوا الزوا من اوال ولدس الحصري الطلوي في علام للموكل من الدمش ربه

عائته أيدي المايا * وكنت في مقليقة
وكان يسقي النداحي * بطسرفه ويديه
غصن دوى وهلال * جارا الكسوف عليه
وقال القسبة العالم أبو أيوب سليمان بن محمد بن بطال الطليوسي عالم في المذهب المالكي
وقد تحاكم اليه وسيمان أشقروا لكل حين يصل بينهما

وشادين ألباني شلى مقسة * تارعا الحسن في غابات مستبق
كان لسة داس رجب خلقت * على هارودا مسك على ورق
وحكا الصب في التفصيل بينهما * ولم يحافا عليه وشوة الحدق
فقام يدي هلال الدجج حفته * مينا باسان منه مطلق
فقال وجهي بدريستصا به * ولون شعري مقطوع من العسق
وكل عيشي منصر النهي وكذا * لالحسن أحسن ما يعزى الى الحدق
وقال صاحبه أحسنت وصعبك لشكن فاستمع لقال في تمسك
اناعلى أفى شمس الهارولم * تغرب وشقرة شعري شقرة الشفق
وفضل ما عيب في العيس من ورق * أن الاسنة قد تعزى الى الرق
قضيت للمة الشقراء حيث حكمت * نورا كذا جها يقضى على رمي
فقام ذو اللة السوداء برشقتي * سهام أحصاه من شدة الخلق
وقال جرت هفت الجور منك على * قلبي ولشاهد من دمي القندق
وقلت عسولك أدا صبحت بينهما * فقال دوك هذا الجبل فاختنق

وكان فيه طرف وأدب وعنوان طبقته هذه الايات وقال
وغاب من الاكواس بهادر اغم * من الراح الباب الرجال فربها
قرعت بها سن الحلووم فأقطعت * وقد كاد يطلو بالهواد ربها
وله رجه الله تعالى شرح الصاري وأكثرا بن جحر من الثقل عنه في دمع الباري وله كتاب
الاحكام وغير ذلك وترجمته شهيرة * وقال الاديب الكوي المؤرخ أبو اسحق ابراهيم
اس الاعلم الطليوسي صاحب التاليف التي بلغت نحو خمسين
يا حصن لارلت دارا * ليكل بوس وساحه
ما عيك موضع راحه * الا وما عيه راحه

وهو شيخ أبي الحسن بن سعيد صاحب المغرب وأشده همدن البين الماخو من الاقامة
باشدية أيام قسة الداجي * وقال الاديب الطيب أبو الاصبغ عبد العزيز الطليوسي
الملقب بالقنندر

جرت مني الخمر يجرى دمي * حل حياقي من سكرها
ومهما دجت ظلم للهجوم * فتمريقها بسناثرها
وحرج يوم وسكران فاني قاضي في نهاية من قم الصورة فقال سكران خذوه فلما أخذ
الشرطة قال للقاضي بحق من ولا لعل على المسلمين هذا الوجه الصبيح عين الاماضت على

وركني فقال يا ابي والله اشد كرى يصل عظم ودرأ عنه الخلد • وقال اس حاح الصاع
الطلوي وهو من أعاجيب الدنيا لا يرى ولا يكتب

ولما وقفا عدا القوي • وقفا طالع من ماني بدي
رأس المهادح من الدور • عليها الرابع من عصفه
وتحت الرابع مساوفا • من على ورد حديدي
تسالم من وطب حديده • ولقد علف السقي المكمد

وقال في الموكل وقد سقط عن فرس

لاعب للطرف ان ولد فواقبه • ولاندسه من عاب ديس
سلب حودا وباساقوفه وهي • وكف يحمل هذا كاك الفرس

وقال الساع والمهور الكعب الطلوي

لما وفي ماني عالم • بالذي نأه بهسي وندع
نالجيا والتماسوني • ووي حهما عديديع
وصل الجء يوموا • كل انبي نادواي جمع

وقال أبو عبد الله محمد بن النبطي وهو من عمل في طر من اس ماني

عد والاصاح قصو حيدودا • واسهبوا صب الاراء دوردا
ورأوا صبا الساعون دون عظام • فاستدلوا صبا الصوم عموفا
واسودعوا حدي انما اعمامهم • فسموا من صرا عجا وامودا
لم يكن هم حمل الأسمه والطا • حتى استعاناوا أعماسهمودا
وتصا صرا واصمار أندرا لنا • صو الهار طباها معمودا
صاعوا الصوم من الا ماني بها • ما الحما لواقتي موزودا

وكان عند الموكل معجل ساله الخطار فسر له مع الموكل وكان في الدنيا وسم
فوضع عساه عليا كان وف السجود لله وكان بالقرب من الموكل فأحسن به فقال له
ما عندنا خطار • فقال له يا ولدي هداوب مروع الخطار الما في الرماض فقال له
لا بد له يكون ما اجر فوجع الى نومه ولم يقد في ذلك كله هسه عسر معه ولا انكره
سأولم يحدب ما الخطار حتى قتل الموكل رحمه الله تعالى والخطار صعب في القوال
الخطاف بسقي به أهل الاندلس من الارديه وهو كثر على وادي اسطه وأكث ما ياكرون
العسل في البحر • وقال الزوررا أبو عبد الرحمن بن مولود

ابن يوما من الذهب عسلي وفي الاماني
م دعي بعد هذا • كنه ما منب راي

وقال أديب الاندلس واسطها أبو محمد عبد الخديس عبدون القهري الباري وهو من
رجال البحر والطرند وسم به عسه عن الزمار يحاطب المتوكل وقد أقره في دار
وكعب عليه

أنا ما من طائفة كلهما • محسوسات الما حال على حال

لعمرك دار حلى فيها كنهها * ديار الساسى عايات مدى شال
يقول لها المارأى من دورها * ألامم مسباحا أم الساطل النالى
فقلت وساعتى بوابير دها * وهل يعنى من كان فى العصر الحالى
مر صاحب الأزال فيها بعاجل * فأن الفتى بى مدى وليس يعال
وقال فى جمع حروف الزيادة حسنا ذكره عنه فى المغرب
سألت الحروف الرائدات عن اسمها * فقالت ولم تكذب أمان وتسميل
قلت وعلى ذكر حروف الزيادة فقد أكثر الناس فى انتقاء الكلمات الصابطة لها وقد كنت
بحث فيها نحو مائة ضابط ولتذكر الآن بعض ما نقول منها أهوى تلسانا ونطمتها
فقلت

فالت حروف زيادات لسائلها * هل هويت بلدة أهوى تلسانا
وبعدها ابن مالك فى بيت واحد بأربعة أمثلة من غير حشو وهو
هنا وتسلم تلال يوم انسه * نهاية مسئول أمان وتسميل
ومتها هويت السمان وحكى أن أباعثمان سئل عنها فأنشد
هويت السمان فشيئنى * وقد كنت قد ما هويت السمانا
فقبل له أجبتا فقال أجبتكم مرتين ويرى انه قال سألتونها فأعطيتكم ثلاثة أجوبة
هكذا سكا بعض المحققين وهو أرق مما حكاه غير واحد على غير هذا الوجه * ومنها اليوم
تساء الموت يساء أسلى وتاء هم يتساءلون الساهى هو تسمى وسأله أسلى تهاون
تهاوى أسلم القس هواى ما سألت يهون مؤنس التاء لم يتأسهوا يا أويس هل
تنت فويت سؤالهم نويت مسأله سألتهم هواى تأملها يونس أنانى وسيل هوى
مسألها سألت ما يهون وسليمان أناء تسأل من يهوى اسقلاى هو أسلت وهوى
هو اسقلاى سائل وأنت هم ياهول استقم أناء وسليمان قلت وليس هذا تكرار مع
السابق الذى هو وسليمان أناء لان التقديم والتأخير يصيرهما شيئين * ومنها الوسى
هتان أوليت ساء والبيت أنه أسيت وماله أنه توسيا أملتى سهوا أو سئلها
سألته يوما سألت يومها سألت ما يهون هوى ما سألت يهون ما سألت وقد سبق
سألت ما يهون وعدة هما شيئين من أجل التقديم والتأخير كما رتظيره الاتسارومه
ليتأسن ماؤم سلمه موقى أنا أنسته اليوم سألتهم هوىنا أوى من ناله وهى ما سألت
وهى ما سألت مسألتي نواه * ومنها مسألتي هاون سهوان يتسلم أيلت هم وهوان
أوليت ماسه مسألتي هاون أو ميت تساء سموت اليها أسليت سهوان وسألت هيا
يهون ما سأل أنطس منها اسلم واشى يتأمل سهوان يتأمل ساهوه يتأمل
اسوه أيتأمل نسوه الهوى آتسم وليت ما آسن نولين أسهما اتلوا سهوين
أول ساهمتنى أساهوتيل يتأمله سوا أوليت ساه آمى ونسأل أسيتى لها
توميه لىاه هو ما تسألين لا يتأسوسم أيها سوسل أنانى لسوه سميتى أولا
أولاهن سميت سأتى أهوا أسلتنى هوا اونسقيها أيسقها لونا هأت الموصى

وقد ذكرناه في غير هذا المجلد قوله

ألا يادرع لئان سوى ما * عهدت الكأس والبدر التمام
الآيات وتاخرت وفاته الى سبعة اثنتين وأربعين وخمسمائة وهو منسوب الى شترين من
الأكور العربية المجرية من أعمال بعلبكوس * وقال أبو عمرو يوسف بن كوثر
مررت به يوما بغار منسلة * وهذا على ذابا الملاحية
فقلت لجمعها في الوصل رأيكما * لئلكا مكان التزل والمجن
عسى الصب يقضى الله به سكاله * بخير فقال الى اشبه العسل السمن
وقال أبو محمد بن سارة

أعندك أن الدربان حميمي * فقصبت أوطاري بغير شفيع
بجعلنا ابنة العنقود بيني وبينه * فكانت لما أتما وكان رضيعي
وقال

أيام حارت الافكار فيه * فلم تعلم له الاقدار كنهها
يحيد النبل ماسع قد أنس * أقام بغير واسطة بكينها

وقال أبو الحسن منذر الاشرفي

فديتك ابي عن جنبك راحل * فهل لي يوما من لقاءك زاد
وحسبك والايام خون غوار * فراق كاشاء العدا برهاد

وقال خائف بن هرون القطيفي

من ألفت الورد في خديك يا قمر * ومن حنى قطفه اذ ليس مصطبر
الرهر في الروض مقرون بأرملة * وروض خذل موصول به الرهر
وكان لابن الحياح صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجل الناس حسون وعرون ورجون
وأولع بهم الامام أبو محمد بن السيد النحوي وقال فيهم

أخيهت سقمي حتى كاد يحميني * وهمت في حبة عزون فعزوني
ثم أرحوني رجون فان طمئت * نقى الى ريق حسون خسوني

ثم خاف على نفسه بخرح من قرطبة هكذا رأيت به بخط بعض المؤرخين انتهى والله أعلم
وقال ابن خماجة يداعب من يقل عذاره

أحبا التائه مهلا * ساءني أن تمث جهلا
هسل ترى فيما ترى الاشياء باقد لولي
وغراما قد نسرمتي * وفؤاد قد تسلى
أين دمع فيك يجري * أين جنب يتسلى
أين نفسك تهذي * وصالوع فيك تسلى
أى بك كان لولا * عارض وافي لولي
ويحلي عيذك الا * أسما لا ينحلي
واطوى الحسن فهلا * أجل الحسن وهلا

أما بعد أيها الجبل البسه ما به لا يحسم القدار والله قد كان ذلك وعص ذلك البسه
وطه وسيل ذلك الله لعدب وأما القدار فعدل والزمان فعدل والنسب قد
بما فعله من عدو كد فراح الاسواق ورددت ووالساق قد عدل من نظر
التقى وبسه التي وعص من عاتل وصدق برأى احوال وشرع عاتلها
هذه أوتيه واقع بالاعا ربح بجه حكايته ل مهورا وبرايل أحورا
والسلام • وقال الرضا لما لبس البسه من عوا سكتا

بها لبس البسه من لبسه • له قد عدل من الضاه والزر
فكان من السكتى سكتا في البسه • وكان يا أ طع القطة والجر
وحصر القطة أو بكر من حسن له ج بعض الله وطى السراج سالت ارجالا
أدله السراج برضا من عرب • فبالبسه من سكتى ونسرت
أودله فكما ناره • لاطل العجم من في شبه
وهذا أحد الأداة عرسه أحد الاد من في عدل من فاعرفه له حره على يدان
له من عدل المد كوزار عالا

نزل محل ما تالين والسعد • من نال أ ب ط طاه المهدى

سكتى روح الله في المهدى • وهذا را نال الأدم في المهدى

وروح الاله أذ أو الحس من حار الناح توامع طله لقره بخارج اسطه واحد من
بصا ما حانارها ولا هذا وأوارها ما حادها ولا كك ولا صرف حراعي
اصحاب الناس ولا الكف هالي

أحلى مواضعها أذافر بها • وهما زها دون الموائد سام

إن أحرف لبسا فان أوارها • في داخل الاحسا رد سلام

وقال أو بكر أحمد من محمد الأصح الأمد لي سكتى من رجل رعم انه سال المله

أمر الموم من داسج • أفا دل من صا حقه الاطه

محط أن يكون الخمدع يوما • مررا ن أسر مل المسه

أبكر من صا وادأ سكتى • وبعكلى اما ل السه به

وقال صوان

ومر أسر لوسا لناده سريا • في أن يعود بسله لم بعدد

حرف الزمان لباه عاداه • ملوا فترضا النعم لم بعدد

في قد علمد كاهم • فله ب ن عجمها في برر

والسره الباه قد صبا • كلف النسم على لوزا احمر

وكان سكتى النعم محل فسه • باقى على الآفاق وطب الموه

واساره من العلم على اى كرى يوسف علم عليه فام منه فقال أو بكر في ذلك

وأما فى البت العال إلى أن والده العلام كل حطب البلد

مرا العرا ل سامر وعما فورا • كسبه في العرو ربح صاند

قوله وهذا را الخ اى نزل لاه

سكتى ما صا بكرم اه

قوله بكتا في صبه بجه

ونظره اى ماطوم اه

لثم السلام تسترا * ثم انفتي حذر الرقيب رامده
هـ لا تكلف وقعة لمحبه * ولواها قصر ايجلسه والده

وقال أبو الحسن بن المحاح

كنى حرنأ أن المشاوع جة * وعدى اليها غلة وأوام
ومن تكدا الايام أن يعدم العنى * كريم وأن المكثري لثام

وقال أبو القاسم القتورى

واحدنا لأمور ليس يلقسها * مالى وهى منى نفسى وآمالى
أصبحت كالاسل لا جدوى لى وما * آليت جدوا ولكن جدى الآلى

وقال أحمد بن أمية البلسى

قال رقبسى سير قاوضته * وما درى أن مقامى عسير
أقم فقلت الحال لا تقصى * فقال سرقت جناحى كسير

وقال ابن برطلة

قه ما ألقاه من همة * لا ترضى الا الله سامرلا
ومن خول كل مارمت أن * اجموه بين الورى قال لا

وكتب ابن حروف لبعض الرؤساء

يامن حوى كل مجده * بجيده وبجيده
أناك نجبل حروف * فامتن عليه بجيده

وكتب أيضا بعضهم يستدعى قروة

بهاء الدين والدنيا * ونور المجد والحسب
طلعت مخافة الانوا * من حد والجلد أبى
ومض لك عالم أبى * حروف بارع الادب
حابت الدهر أشطره * وفى حلب صفاحلى

وبعد كتبى لما ذكروا شئت أن يكون لابن حروف المشرقى لا الاندلسى واقفه تعالى أعلم *
وركب محمود أبى بكر بن مالك كاتب ابن سعد بغلة رديف رجل يعرف بالادب فقال أبو بكر
فى ذلك

وبغلة ماله امثال * يركب الادب والفرال
كان هدا وذا عليها * مصابة خلفها هلال

وحرج محمود لآبى الحسن بن حريق يومال نزهة وعرض سبيل عاقبه عن دخول البلد فبات
ليلة عند أبى الحسن فقال فى ذلك

يا ليلة جادت الامانى * بها على وغم أنف دهرى
تسيل فيها على نغمى * يقصر عنها السان شكرى
أبات فى منزلى حبيبى * وقام فى أهله بعدرى
وبست لأحالة كحالى * صر يدع شكر جميع يدى
باليلة القدر فى الليالى * لانت خير من ألف شهر

وقال أبو الحسن الرضا

عذري رحمكم الله أحوى • رحم الله من سألني
أعد الله له من الجنة ما يشاء • وصبر وعنده ما يشاء

وقال أبو بكر بن الخزاز السمرقاني

يا الصبي بن وهب راو • فلا تكتب المال سألني
فقد ألبسني لآلئكم كعبا وساعيا • ودركهما عن حدتي في الحشر

وقال الأديب أبو عبد الله الخدائي كان لي حصن من أحماسه بيننا هو ذات يوم فدرام
مسألة على أمر سألني عن عصبه الدم فوال يداي على قول يبيعه قال فكيف أن
أقول في ذلك سألني

ولم أفسد يوم الأمان حين سمعني • وأهدت لي من فلك دول سؤالي
ومررت بالقول للعقول ما دحا • وماه صمد في المدح دول سؤالي
ومررت يوما بأول داهم لك كونه • فبعض الأحبة ودعته إلى فارجل في الدبر

لأن واحد نأجلته • فهو في الكاس كالنفس

كتب علي في المدام في • أحده أحدهم صر

دحبل في الخلق مكرهه • صاقيها موضع العس

رحم من وضع دحبل • أمت من مخرج العس

وحسن ما أنجدني حب ومم تكب من بحر فأنصت الحشر مني على نوب مله فحبل
العلام وقال سلمه

ص المداد وما مدسه • ورد الحسد المبحج الأهر

بأن دور حشر في نوا • بأمر لطف في فوادي أكرم

وكتب لابي الحسن بن سريون عرسه شعوب بندي أنا عا • ورواها أبو الحسن في معاه وخواج

المر به أدلي في نسبه محبوه وسأله عن اسمه فأخبر بأنه بندي أنا عا من دعا لأبي الحسن

في ذلك إلى كم أفرامام الهوى • وليس له الخب من آخر

وكتب أفرامام الهوى • وفي كل واحدنا عا

وحسن أبو بكر بن مالك كاتب ابن سعد مع محمد به لار سألني سؤال دأعي على الناس

ورأى محبوه فقال أبو بكر في ذلك

نوازي للال الأفي عن أبي الوري • ولا حس أسألهوا منه وحده

ولهم لم يهوا • ولكن حدوا عا حقه معناه

بدا الأفي كالمكرأ راو عفاو • فأنصرتون الناس منه عفاو

وكتب أبو بكر بن عيسى بن عوا بهوله

من مازم رعا لاني ودعا • فمحب علي ولي علومك تحبها

أرادني ل • وكتب القاضي بن السلم إلى الحكيم المستنصر بالله

لوان أ صا حمني ألس طاب • يسكر به ما لذي دل سكرى له

أو كان ملكي الرحى من أجلى • شيأ وصلت به بأسدى أجلك
ومن تكفى الورى أماله كثرت • فأما أملى فى أن ترى أملاك

وقال الوزير ابن أبى الحصال

وكيف أودى شكر من ان شكرته • على بر يوم زادنى منه غدا
فان رمت أفضى اليوم بعض الذى مضى • رأيت له فصلا على بجددا
وقال الرصافى

قلدت جدد العكر من تلك الحلى • ماشاء المنشور والمنظور
وأشرت قدامى كفى لائم • وكان كفى ذلك المنسوم

وقال

وبالك نعمة رما مداها • فواصل اللسان ولا الضمير
بجرى أن تقوم لها بشكر • على أن الشكورا لها كنير

وقال ابن باجة

قوم اذا انتقوا رأيت أهلة • واذا هم سفروا رأيت بدورا
لا يسألون عن الزوال عفاتهم • شكرا ولا يحسون منه فقرا
لو أنهم مسحوا على جند الربا • باكمهم نبت الافاح نصيرا

وقال ابن الأبار عديح أبا زكريا سلطان أفريقية

تحت بعليك الألبانى العواطيل • ودانت لسقيان السحاب الهواطيل
وماريت سنة الأيام المناقب • يقرعها أصم — لان ياس ونائل
اذا الطول والصول استقلا راحة • تركت لها شجو الجيوم أمامى

وقال أيضا فى سعيد بن حكيم رئيس منقة

سيد أيد رئيس بئيس • فى أسارىه صفات الصباح
عسرى ألقى المعالى تجلى • وتحلى بالسودد الوضاح
سلم البحر فى السماجة منه • بلواد سموه بجر السماح

وقال أبو العباس أحمد الاشبيلى

يا أوصى الناس اجماعا وعرفى • نعى وما الحسن فى ريب ولا ريب
ورثت عن ساف ماشئت من شرف • فقد هم ريتهم وروث ومكثيب

وقال ابن زهر الحفيد

يا من يذكركنى بعهد أحتى • طلاب الحديث يد كرم وطيبه
أعد الحديث على من جباته • ان الحديث عن الحبيب حبيب
ملا الضلوع وقاض عن أحنائها • قلب اذا ذكر الحبيب يذوبه
ما زال يحق صابرا بجماعه • باليت شعورى هل تطير قلوبه

وقال فخرهرا الكنان

أخلا برحر الأزود ومرحبا • فى روضة الكنان تعطفه الصبا

لو كنت داعية لطلعت له • وكسب من ساي كما علب ساي
ولما قال المورعه المهور التي اولها (صادق ولم يدروا ماذا) قال انوكر من المند
الوسل عاماد لمال من نفسه حرا • ولما قال الموصيه التي اولها هاب من الملب
وا ترب الى موله وحده ماى منى معها انو فقال يقبده بالبحر والسوا • وانما انا لا •
وهالك انوكر من رهر الامه حرواى • عم هذا الاكرو من تقلم الاصغر
واقه ما ادرى بما اقول • ادلس فى دابم اأوصل
لكر حعل مودى مع حدى • لعلى اخطى سافع به ل
ان كنت من ادواب رهر عاطلا • فالزهر من السمال الاوئل
وحده الاساب حاطم الماوس الما • ورو صاحب الما رى • وقال الادب انو حدر
عراى صاحب المصد

وما راب الذباطر بها الهالك • ساسى فى آحوالها ومخالف
فى حاب بها سوس مام • وفى حاب بها سوس معارف
من كان بها فاطما هو طاع • ومن كان بها آساف هو طاف
وقال انوكر محمد اس صاحب الملا يحاطب أسبل لما اتقل الى العدر
لا يحكون رما • رماله منه نسهم
واب عام محمد • فى كل علم ودهم
هذى دوى • رالطى منى
مالى ما كى احسى • علك عدوان هم
واعمال الدهر يسدى • مالا يحور ودهم
مازال نسهم من • لكل بهتان نسهم
ولما راد اهل الادلس على عد المومى هام • طبا مارا واطما فى بالحب وما فى به اهل
اليدلس فى ذلك الوقت وله فى عد المومى

هم الى وهوال العرب انفسهم • وآم واما حوب اندجيم المصد
ما ان بعدون كل السمر من ربح • كما عا عها اسكو له سم وصدا
وقال اس السمد الطلوسى فى اى الحكمم عروس مدح حرم • وقد علب على له
وأندعما ع طله

رأى صاى حرام كلف ومعه • وجلسى دال مالى فى الطوى
الطلسه عرو وكسبه روصال لى • صدف ولكن دال سب عن الطوى •
وحده سول اس عدون

ناعرو ردى المدور وناوها • عى عى قطع ولا تترى
وأدوعا سى حلالك أكو س • لم بال سكر باعرو •
وحده يقول احدهما

فل لعروس مدح • ساء ما كى اربى

شارب من زبرجد • ولى من يصبح

وكتب اليه ابن عدون

سلام كما هت من المزن حصة • تنس عند العبر من وجهها الزهر
ومنها

أباحسن أبلغ سلام فني يدي • أبي حسن وارفق فكنتا هما بحر
ولانس ينالك التي هي والدي • وصياليان لا اللبس ولا التبر
فأجابه من أبيات

تصير ذني في مجارى صفاته • فلم أدر شعرا به فنت أم حسن
أرى الدهر أعطاك التقدم في • وإن كان قد وافي أخيرا بك الدهر
لئن حازت الدنيا لك الفصل آجرا • فني أسريات الليل يبلغ العبر

ولهم وفي أبي العلا بن زهر

قدمت عليا والمان جديد • وما زلت تدي في الندي وتعيد
وحق العلا لو لا مراتك العلا • لما اضطر في أفق المكارم عود
فلو حوا بني زهر فان وجوهكم • نجوم بأملالك العسل مسعود

وقوله لأبي الوليد ابن عمه

أني لا بحسب أن يدنو بنا وطن • ولا يقضي من العليا لنا وطر
لا غرو أن بعدت دار مصاقي • بنا ووجدنا للفضرة السفر
نحمر العين لا ليلقاء باطرها • وقد نوح في الدنيا به النظر

وقال ابن عمه أبو بكر محمد بن مدح مخاطب ابن عمه أبا الوليد

ولما رأى حسن استخفت بقدره • على لئها كانت به ليله القدر
تعمل عبا والبلاد عريضة • كاسل من عهد النجى صاوم القبر

وقال أبو الوليد المذكور

أعجز من دمي وأنت أسلته • ومن ناراً حشاني وأنت لهيها
وترعم أن النفس غيرك علفت • وأنت ولا من علسك حنينها
إذا طلعت شمس على بساوة • أنار الهوى بين الصاوغ غروبها
وله أيضا

لما استماتت معشر لم أرضهم • والقول فيك كما علمت كثير
داريت دولك مهجتي فقامت • من بعدما كادت اليك تطير
فاذهب فقير جواحيك منزل • واسمع فقير وقائك المشكور
وقال

يقول وقد تلتسه في هوى • فلان وعزضت شيئا قليلا
أنحس في قلت لا والدي • أسلك في الحب مرى ويلا
وكيف وقد حل ذلك الجباب • وقد سلك الناس ذلك السبيل

قوله أرى الدهر أعطاك
التقدم في • وإن الخ هكذا
في الأصل ولا يخفى نقصانه ولعل
أصله هكذا في الوري • وإن الخ
اه

وله مما كتب على موسى

أبى أدارقعت بما عفا حى • والخرف بعد ما ردى ومنم
وعزّ والانتال في ساجها • وأما في مود النورس محوم
مرف لهم ما الخرف كاتما • عن الأهل والنهم محوم

وقال أبو الحسن من عدله في كتابه

عقب عن لورم بعرومه • لعل ولواى عـرف و الصر
ما طيل وما طموح مود • سوب بعد الفسر لوجل في التمر
كاون الساب العصى وحدهما • كان طلا ما لم منه سوى السدر
أداسار والبارى أمول بحسما • ألاب سغرى بسى الطرس بحرى
ولا يتهب إلى قول أبى العباس من بعده

أما لا يبق على محبه • لأسدا يبق ولا يعل

ولا سرحا لى هام • ولا وصعاً على عدله

وكان ابن سبسطا على هذا الباب قال ابن سبسطا وأما من الكتب التي قال أبو الحسن
التمازكان أبو الحسن ما بال الورعه وعلب إلى ما به نوما فصح على مكتب على الباب

محبب العدل على • فما رعله بحرى

• روى كافي • معجب الحب بالعد

قال ومن عاد الورعه ان كمر راحه العرسا ومن ربه • وقال أبو الحسن من حسان

الانبي ما كتب نوما معط ا • ولا عروا معصى ولا علوا بحرى

اكتب في حال الحب عمل ما • بحمله والعصى في وروى مصر

ها عاص في الانام في حرمه • سوى رجل ما عن الهى والامر

وقال أبو بكر من حرم

صحب ميل الهلا والفصل والكرما • وسجى في البدى لارضى السأما

مرد في رى الانصار را حبه • وممكها وروى اعلى السأما

وقال

انصبي حبه لالودادى • بحرى بهوه الجليل المحف

لا سكرن سوى حلالا سها • حلب اللى السأما بحرى

وقال

ما هلا لا حلى • وفصا سسى

كل أ لم يكنه • فهو لعل دون معنى

وقال القاصي أبو عبد الله محمد بن زروق

ذكر العهد والدار عرفت • بحرى دم به وبلغ الحب

ذكر العهد والوى من حب • حد العهد والنوى والحب

أدما الوداد عرفت • بحرى وودنا

وإدله — رده رداً والدا * ر قريب وإذ يقول الرقيب
ومنها

أَسْأَلُ اللهَ عَمَّ — وَهْ دَنَسَا * عَقَالِي لَقَدْ تَعَفَّ الْقُلُوبُ
قَدْ نَالَ الْفَقْرُ الصَّغَائِرَ طَرَفَا * لَأَسْوَاهَا وَلِلدُّوبِ دُوبُ
وَأَحْوِ الشَّعْرِ لَأَحْبَاحَ عَلَيْهِ * وَسَوَاءٌ مَدَّوْقُهُ وَالْكَذُوبُ
وَقَالَ

يَا مَعْدِنَ الْعَصَلِ وَطَرِدِ الْجَبَا * لَأَزِلَّ مِنْ بَحْرِ الْعِلَاقِ
عَبْدُ الدُّبَابِ وَقَلْبُ مَنْعَمَا * يَدْخُلُ أَوْ يَصِيرُ أَوْ يَنْصَرِفُ
وَقَالَ الْخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْبِيلِيَّ

وَكُلَّ إِلَى طَمَعِهِ عَائِدُ * وَأَنْ مَدَّ الْمَنَعَ عَنْ قَمَدِهِ
كَدَا الْمَاءُ مِنْ بَعْدِ احْصَاةِهِ * يَعُودُ سَرِيعًا إِلَى بَرْدِهِ
وَقَالَ إِمَامُ الْفَلَاكَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّيْدِيُّ الْأَشْبِيلِيَّ

مَا طَلَسْتُ الْعَالَمَ إِلَّا لَأَنِّي * لَمْ أَرَلْ مِنْ فَنُونِهِ فِي رِيَاضِ
مَا سَوَاهَا لَهُ بِقَلْبِي حَطَّ * غَيْرَ مَا كَانَ لِلْعَبِيدِ الْمَرَاضِ
وَقَالَ

أَشْعُرُنْ قَلْبِي يَا سَا * لَيْسَ هَذَا النَّاسُ نَاسَا
ذَهَبَ الْإِبْرِيمُ مِمَّ * قَبِقُوا بَعْدَ حَسَا
سَامِرِيَّيْنِ يَقُولُو * نَ جَمِيعًا لَأَمْسَا

وَكَانَ كَأَبِ الْعَيْنِ لِلْخَلِيلِ مَحْتَلَّ النَّوَادِ قَامَتْ لَهُ هَذَا الْإِمَامُ وَمَقْلُ صَدَأُ كَابِصَلِّ
الْحَسَامِ وَأَبْرَزَهُ فِي أَجْلِ مَنَزَعٍ حَقِّ قِيلَ هَذَا عَمَّا أُنْذِعُ وَاخْتَرَعُ وَلَهُ كَأَبِ فِي الْكُؤُوسِ
الْوَاضِحِ وَصِيرُهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَصْرَمُ ذُو الْوَلَدِ هَشَامُ الْمُوَيْدِ وَبِالْجَلَّةِ هُوَ فِي الْمَغْرِبِ عَزْلَةُ
ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْمَنَمَرِ * وَقَالَ الْكُؤُوسُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْأَشْبِيلِيَّ وَشِعْرُهُ رَقِيقٌ خَارِجٌ
عَنْ شِعْرِ الْحَيَاةِ وَمِنْهُ

إِلَى أَيِّ نَوْمٍ بَعْدَهُ يَرْفَعُ النُّجُومُ * وَاللَّوْرُقُ نَفْسِي رِيدُ وَقَدْ خَفَقَ النَّهْرُ
وَقَدْ صَقَلَتْ كَفَّ الْغَرَالَةُ أَفْقَهَا * وَفَوْقَ مَتُونِ الرُّوْضِ أُرْدِيَةُ خَضَرُ
وَكَمْ قَدْ بَكَتْ عَيْنُ السَّمَاءِ بِدَمْعِهَا * عَلَيْهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا بَسَمَ الزُّهْرُ
وَقَالَ

بَدَا الْهَلَالُ عِلْمًا * بِدَانَقَتْ وَتَمَّا
كَانَ جَسْمِي فَعَلَ * وَمَعْرُجِيهِ لَمَّا

وَكَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا نَفْسُهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الصُّورِ الْحَسَانِ وَأَتَانَهُ يَوْمًا أَحَدًا مَجْمُوعًا بِوَلَدِهِ قَدَانِ الصُّورَةِ
فَعَمَدًا دَخَلَ بِحُلْسِهِ قَصْرَ عَلَيْهِ طَرَفَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى وَالِدِهِ وَجَعَلَ وَالِدُهُ يَوْمَهِ عَلَيْهِ وَهُوَ
لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى وَالِدِهِ وَقَدْ افْتَضَحَ فِي طَاعَةِ هَوَاهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَبَا بَكْرٍ خُفِّقْ
النَّظَرَ فِيهِ لَعَلَّه مَعْلُومٌ لَخَاصِخٍ لَأَنْ وَقَدْ حَبَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَلَى مَنْ يَتْرَكَ عَمَلَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ

هذه اما عات بمصرى وانه ان عات معلى بن نصرى لمعه لمعه بنى ما اسهم به على واحد
ولد واصرفه فاهل الخلس محمكا • وقال أبو جعفر أحمد بن الامار الاسدي زور
من رسال الدجر

راوى خمسة الرقب مرييا • سكي منه الهصب الكسنا
وساراسى سهام المسانا • من جفون نسي من الملقا
قالى ما ترى الرقب مطلا • قلب دعه اى الحباب الرجا
عاطه كوس المدام دراكا • وادرها عليه ككوا وكوبا
واسمها من جرعيل صرعا • واحمل الكاس ط بعرا سنا
قال لا بد ان يدب عليه • ط ابى رسا قأ سدسا
قال فانداسا وس عليه • ط جبرى لمداس مرييا
قوبه اعلى العزال ركوبا • وسعسا على الرقب دسا
هل أنصرن أو عفت نص • بالبحسوة وفاله الرسا

وانسده اس حرم

أو حارأب الدهر أحل معيا • سلا الصدر عما أدتا
بالامس ادلى فى راصل انكه • واليوم أطلع فى سمائل كوكا
وقل انه طاب ما اس • ساد ملك اسفله وقد ما سله ط ولله اس ونصمهم بسم
لعر • ودلى الادب أو اس اسم الطار الاسدى • ساما اسفله طلس الى طام وم
جرى العيس فافتى بالطراله والمحاديه الى ان طام وودى مكاه اسود فقال
معبه المأوى وسابهم • دها ما أسى بعد ما كتب انم
وما كل الا السمن حان عروها • أعصا حن السمل مظم
وقال الادب المصنف أبو عمرو عثمان بن على بن عثمان بن الامام الاسدى صاحب
البيان

عندى من الانام لادر دوها • لمد جلى دون ما كتب أرف
وهكس نادما هم على الرى • ولا نسي الحادى المعطس
ماى صروف الدهرى مع الصا • حدلى سكال أوعده من مر حب
وكب ادا المظف دحاح • على رانى محصه أنصام
فصد صر د اى الحناج روعى • عراب ادا الصرته وهو ص
وأحسب من الى حيا سوتعا • وان لاد الله طرا عصب

وقد امدع من لا آداب فى صدر دوله بن عبد المورن جمع كل الفصل الدرس اسم علم
الياه الساعه الى صلح سبه مهابى ذلك الاوان واسمولى ذلك على حمل الزهان
واسر دهم الفصله التى لم سر دهم الافلان وفلان • وكان الادب العالم الماخ
ابو الحسن بن سار الدماح الاسدى اماما فى دوزن العربى وليكن سهر باراكت
الآداب كالكل للمسرود ووادى العالى وما أسبه ذلك وكان عرعد ده لودعه

ومن غسره أن أحد تلامذته قال لعلام جميل الصورة بالله أعطني قلته تمسك ومق فشكاه
إلى الشيخ وقال له يا سيدي قال لي هذا كذا فقال له الشيخ وأعطيته ما طاب فقال لا فقال له
ما عندك النقالة ما كذا أن حرمة حتى تشكي به أيضا وحسبك من جلالة قدره أن
أهل اشيلية رضوا به أمانا في جامع العديس وله

لما تبتدت وشمس الاقنى بادية • أبصرت شمسين من قرب ومن بعد
من عادة الشمس تعشى عين ناظرها • وههذه نورها يشق من الرمد

وقال مالك بن وهب

أراميتي بالصبر من لحظاتها • تعبدك كيف الرمي من دون أنهم
ألا فاعلى أن قد أمت فواصل • سهامك أروكني فقلت بـسلم
فأسان عين الدهر أصميت فاحذري • مطالبة بالقاب والبسد والمهم
أما هو في غيبيل غدا غايه القفا • تحذف به آساد كل ملثم
ولو أرى رثا شديدا بتحدة • أوت له من باس مطلق فارحى
وهو اشيلي • كان من أهل الفلسفة كما في المسهب قال وهو فيلسوف المعرب طاهر الزهد
والورع استمد عام من اشيلية أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين إلى حضرة مراكش
وصيره جليسه وبانيه وفيه يقول بعض أعدائه

دولة لابن تاشفين عسى • ظهرت بالكمال من كل عيب

غير أن الشيطان دس إليها • من خباياه مالك بن وهيب

وأقر على مناظرة محمد بن نور مرت الملقب بالهدهدي الذي أنشأ دولة بني عبد المؤمن • وقال
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز المذكور في غير هذا الموضع من هذا الكتاب يستمدح بعض
أخوانه

بعالىك وجهك • جد باقياك لعبدك

حضر الكل ولكن • لم يطب شيء لمقلدك

وقال

وراعب في العلوم مجتهد • امكنه في القبول جلود

فهو كذى عنة به شيق • ومشتهى الاكل وهو عمود

وقال

نحن عرضت نوى وعدت عواد • أدالت من دنوك بالبعداد

فما بعدت عن الالتجاج دوم • تدانت بالمحبة والوداد

ولكن قرب دارك كان أمدى • على كبدي وأحلى في قوادى

وله في بحيرة

ومرورة الاحسا لم تدروا الهوى • ولم تدروا ما يليق المحبة من الوجد

إذا ما بدا برق المسدام رأيتها • تشير غماما في السدى من القة

ولم أر نارا كالمأشب بجرها • رأيت النداء منه في جنة النخل

ودوله نصد

وانهم يكسوا وما طاعت • فذلكم السبع وهو الصادم الذكر
العود اجد والامام سامه • عسى الصالح ووعده الله سطر
وقال

مربى دى الامر لاهل الهى • آدمسل ما سامه امر
هدهاء اولى وماصر • مربى اهل الله وفى الصدر
عطارى • سل اوفاه • أدنى الى الشمس والحر
ودوله

مذكرى صان مالك داعيا • وفعل عن صان جميل والهمم
وسند حوف المهر عن كل عه • وحجمه حال المهر مبر والهمم

ودوله

بالله لم من المهر • كالمه اسله على صدر
لم لا كلا ولا عه • مدفع فى صدر خاند المهر

وقال من نظر الله فأعرض عنه

فالواى عله نهدا المهر صمعه • وهل أصبح الى الزاى دهر
صل لا لدرى وحدى ندرمه • فدر صمعه عله لا صمعه

وقال

حكى الزمان ملوما • لشها العاى الاسر
فوصالها ردا لا صمل وجمرا حار المهر

وقال بسدى

هو نوم ككمارا مطر • حلب المهر دمه والزمهرى
وأرانا الصمام والمرد نوبس على كلاهما مخرور
ولد سامه من من الزا • ح دمس دسعى بها دندور
من الزاى ان سب الكوا من باجر الها ويرى السهمور
فارك الاعداد دمه فرك المهرى فى سمل نوسا دهرى

وقال

هو المهر عن منه اذا كان ساكنا • على الله واحد دمه اذا كان مرادا

وقال

عنه عا دعيان كل جمال • ونأى ادأب كل سرور
مها دمس عاردا نالا • من وهر الوساى المدور
ملو اما مخرى المهر عى • لوهم احنا ساكنا

وقال

كم صعبه مل الى ماصلا • كل من الاكرم أن صعبا

دوله وحده الخ فى صمعه
وسرد الخ اه

فالتذ به ساعتك من حق ما * يحيى صواب الرأى أن يلسط
فان تعلات باطماعها * فاعما تحلب مستيقطا
وقال

يقولون لي صبيرا واني لصابر * على مائات الدهر وعلى فواجع
سأصبر حتى يقتضى الله ما قننى * وان أالم أصبر ثأيا ما صانع
وقال

بابي خدود شعوع * أقبلت تحمل شهوة
فالتقى نوراعها واخشاها * سدر اورعة
ومسير الشمس تستشدي بصوء النجم بدعة

وقال في فرس أشهب

وأشهب كأنه سباب أضيى * يابح في مذهب الجلال
قال سودى وقد درآه * يحب تحقى الى القتال
من ألبم الصبح بالثريا * وأسرح البرق بالهلال
وقال

ومتنى صروف الدهر بين معاشر * أصحهم وداعد ومقاتل
وما غربة الانسان في عياداره * ولكنها في قرب من لا يشاكل

وقال

أصبحت صنادنفا مغرما * أشكو جوى الحب وأبكي دما
هكذا وقد سلم أدم ربى * فكيف لو مر وما سلا
وقال

وقفنا للتوى فهفت قلوب * أضرب بها الجوى وهمت شؤون
يشابح بعضا باللعط بعضا * فتعرب عن ضمائرنا العيون
فلا والله ما حطت عهد * كما ضمتها ولا قضيت ديون
ولو سلكم الهوى يوما بعدل * لا نصف من ينى بمن يحبون
أمرت أركم وأعص طسرفى * مخافة أن نطقن الى الطسرون

ولما رأى عبد الرحمن بن سبلق الحضرمى الاشيبلى في التوم امرؤ على قروم بشرى
حوله وسط أزاهر مأمره أن يرى صاحب القبر وهو أبو واس الحسن بن هانئ قال
جاءك يا قبر اسكاب الغمام * وعاد بالروح عليك السلام
هيك أضحى الطرف مستودعا * واستترت عنا عيون الملام
وقال أبو بكر محمد بن نصر الاشيبلى

وكأنت تلك الرياص عرائس * مله وسهت معصفرو ومن عفر
أو كلقيان لبس موشى الحلى * فلهن في وشى اللاس تخبتر

وقال أحمد بن محمد الاشيبلى

أما ترى الرحمن العن الذي بدا • كأنه عاصم من ساءه وواسه
أو الحق سبحانه لما أصره • فرط السعاب تصادفه حاسه
وقال

ومسلوهم عدا عجل الرا • في آله ضلله وعراه
كميل للفرج في قبه • فما عدوا لهما فعلن ما به
وقال أبو الأصم سعد

كأنما الرحمن في منظر المصن الذي أمناه • في
أنا لي من مصه موهبه • كأن من التره أفرعا

وقال أبو الأصم إبراهيم بن جحر الصاع عما أمده له أبو عامر من حله في كتاب حديثه
الأرساح

مودة ملة في نسجه ملة

يوم صكاته مانه • لمب عجايب المصاميه
تحميه مني السبي • عمال أحصيه العرايه
فالمب يك مصدها • والبر يصل مني سابه
والرعد يطن مصفا • والحو كالفرس ما كب
والرزم دعه الحما • والور تظن سل باه
فليس وليه مصه • وأطوف فان العرايه
وله

وبلبل طال لأصم له • دي يوم أقصم أن لا يعود
فدعيك كخصه من ملو • من جود وجر كالسدور
اندهم بسم وافي كأنها • فاد اراهم في رد وور
مرعيا على ما ظهرها • في سادس التصافي والسرور
وصكنا ما هو مما عسر • تسروا بعد عفا من صور
وقال أبو بكر بن جراح

لما كتب الملب لاعم دلي • ولم أحد الا الكوا والعدول
مادب والعلمه معرم • بأحصى الله ودم الوكيل
وقال

مبولون ان الشعر في أرض من نال • وما الشعر الا ما أُرمل بما حره
وما الشعر الا ما حيى بحب رده • وما الشعر الا ما طوبه ما ربه
وما الذر الا نعره • وما الشعر الا صده وعذار

وهذا الاسلم من قصد في مجد من الماسم من جود ملك لطرر الجسرا اعادها لله
وقال الزماني أبو عدا الله الساعر المسم وروها من روى الاذلس في سررى
ومعنى لا أنعمه الا • نعم الممامه وبعض اثاره
هو واللى في الحال روا • ما اسعار العرا له اسعاره

أغمد يمينك الحزير بيمينه • مثل ما يملك الغزال العراره
وهو القاتل يدح أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي
لوجئت ناراً لهدى من جانب الطور • قبست ما نقت من علم ومن نور
ولا يبي جمعراً أحد بن الجزار
وما زلت أجيئ منك والدم رحل • ولا تغري بغي ولا زرع يحصد
فما رأيت دانيات قطب وسوها • لاوراقها طلل على عمد
يرى جاريها ما المجدى لم تحتها • وأطيارشكرى فوق من تهرّد
ولما نقي أبو جعفر من البقي • من ميورة وأقلع في البصر ثلاثة أميال ونشأت ربح رفته لم
يتجاسر أحد من أحواله على اتبانه فكنت عليهم

أحسنا إلى عتوا علينا • وأقصونا وقد أذف الوداع
لقد كسمت لنا جذلاً وأنا • فباب العيش بعدكم استماع
أقول وقد صدر ما بعد يوم • أشوق بالسمية أم نزاع
إذا طارت بنا حامت عليكم • كان قلوبنا فيها شراع
وله

غميت السرى في العمد سكتها • وأودعت في عيني صادق نوّمتها
وفي كل حال لم ترأى بخيلة • فكيف أعرت الشمس حلة صوبتها
وله في غلام يرى الطيور

تخالوا تصيب طيور الجوارحهم • إذا رماها فقل أعذرهما تلخير
تعلت قوسهم من قوس حاجبه • وأبدل بهم من أجفانه الطور
يلوح في بردة كالقوس حالكة • كما أضاء بجحج الليلة القمر
وربما راق في خصرهم موقنة • كما تشق في أوراقه الرهر

وتعال الأديب الكاتب القاضي أبو المطرف بن عميرة الخزرجي لما قص شعره ملك الاندلس
ريان بن حمد بن حنين في يوم رفع فيه أبو المطرف شعره فخرجت حلة المزين ولم تترج حلة
أبي المطرف

أرى من جاء بالموسى موسى • وراحته من أذاع المدح صفرا
فأصبح سعى ذا اذ قص شعره • وألحق سعى ذا اذ قص شعره
واسم أبي المطرف أحمد وهو من جزيرة شقرة من كورة بلنسية • وكان الكاتب الحبيب
أبو جعفر أحمد بن طلبة يعشق علجاً من علوج ابن هود وعاشيه في غزواته وفيه يقول
ما أحضر الغزوم من صلاح • كلا ولا رغبة الجهاد
لكن لكيما يكون داع • لقرنا خيرة الجهاد
وقد تقدمت حكايته فلتراجع • وكان صنوبري الاندلس أبو اسحق بن خفاجة وهو من
رجال الذخيرة والقلائد والمسهب والمطرب والمغرب وشهرة تعنى عن الاطباء فيه مغرى
بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بهم ما وأهل الاندلس يسكنونه الجنان ومن أكثر من

مرفى وبرى سه لاف أوجس ورايس وجماه وولدسه جس وأر نعماه ومن
نظمه قوله

وما استعمل الطب حبيب • نعت لوم اعلمه المندام
كلما رافضرا من خطا • نهادى كجماهى العمام
سلم العنن والكبت علسا • فعلى العنن والكبت السلام
رباب مع نعت الرويا • فكاد خلق السراح م راجع نور فعال

وأعر صا حله وجهه صناعه • فابا ردا ردا ردا ردا
ما ان حيا تلتقا نور حننه • حتى د كاد كاهه موددا

وله

كعب وقلبي بديل أسير • نعم كاسا الهوى وبسر
وفى كل حى من هوالة وأدمى • نكل مكان رومعه وعدر

وله

ككاسا ولده المادر دمان • وه دمانا كوس للراح ممان

والنصب مانه والطرساحه • والارض كاسه والحوعران

ولما سئل انو فكر محمد اجد الا بصارى المعروف فالأص من لعه فخر بها فمصر ن

سئل منه اجسم ان يصدر حله • فحدث ولا يبرعه حتى يحفظ العنن من المصنف فابن

ان دخلت عليه أمه فى تلك الحال فارباع فعال

و نعت هو روى أن رأى لانا • خلق الخلد وميل الدروع

فالت حبيب فعل بل هى همه • هى عصم العلى والنوع

سنى الهوردى سمعه فنبها • انى لمناسن الكرام نوع

وكان ساعرا وساحا وطاح دمه على يد الزبرأ مودر طبعه لما حيا سئل قوله

حكيم الرى على الصلابة حاددا • وورر المسور وكاب السار

ما زال بأحد بعد فى بعد • من الكوس وده الاوان

فاذا اعبراء السم وسمح حله • صوب النمان وربه المسمار

ولما بلغ الزبرأ • فذلك وعبر امر ما حصاره رعه وقال ما دعال الى هذا فعال انى لم أر

أحس بالهجومك ولو علمت ما • نعلنه من المخارى لهيوس فبلك انما فاولم يكاه الى

أحد فلما فى الرى بذلك فامب فامسه وأمر حله • وأفسده اس عالى فى روجه الان من

دولة فى حله ساد

وحله كساع السم صافيه • لو فابت كوكاى الحبول لهما

ما ان الصنى فى احكام صعبها • سنى افا من على اطرافها الذها

اكلمها صه دد فدتونها • وكل حسب لها بالطن ودها

قال من محرب به بالخلافة

امير المومسنى ندا منح • أفا دل من أماله اللطمة

تخبط أن يكون الجدد يوما * سريرامن أسر تك المصيفه
وأذكر منك مصلوبا مائلي * وتصحكني أمائك الضعيفه

وهاجى ابن سارة فقال حبه ابن سارة

ومن العجائب أن يكون الايض * بحماره بين السوابق يركض
وقال امام الحجة بالاندلس أبو علي عمر الشاويين هين اسمه قاسم

ومما شحا قلبي وقض مدمعي * هوى قد قلبي اذ كلمت بقاسم
وكنت أظن الميم أصلا فلم تكن * وكانت كيم ألحقت بالراقم

والزراقم الحيات مستتقة من الرقة والمسيم رائدة يريد أن يميم قاسم كيمها فهو قاسم وهو
منسوب الى حصن شلو يمنية على ساحل عرباطة وله من الشهرة والتأليف ما يقتضى عن
الاطساب في وصفه وله التوطئة وشرح الجروليه وغيرهما وكان مفعلا ومع ذلك فهو آية
الله تعالى فى العريية وكان فى لسانه لكلمة ولما أراد مأموون بن عبد المؤمن التوجه الى
مرسية وقد ثار بها ابن هود وأشدته الشعراء وكلم فى مجملته الخطباء قام الشاويين وقال
دعاء منه تلك الله ونزل يريده سلمك الله ونصر لك لانه بالنكته يدل السين والصداثاء فكان
كما قال عاد المأمون وقد نل عسكره ونثر * ولما مرض العقبة الزاهد أبو اسحق ابراهيم
الالبيرى دخل عليه الوزير أبو خالد هاشم بن رباح فرأى ضيق مسكه فقال لو اتخذت غير
هذا المسكن لكأن أولى بك وقال وهو آخر شعره قاله

قالوا ألا تسخيد بيتا * تحب من حسنه البيوت

فقلت ماد لكم صوابا * عسى كشير لمن يموت

لولا شتاء ولص قيط * وخوف لص وحط قوت

ونسوة يتعيسن سرا * نيت نيسان عنك موت

وقال أبو بكر بن عباد القزار الموشع فى ابن بسام صاحب الدخيرة

يا سمعا على السما كى بسام * حوت خصل السباق عن بسام

ان تحسك مدحة فأنت رهير * أو تنجب قهسرة بن حرام

أوتيا كرسيد المها فابن حجر * أو تنكى الديار فابن جدام

أو تنمذ الرمان وهو حقيقى * فأبو الطبيب البعيد المرامى

ولما انشركت نظام ملك المتونة تفرق ملك الاندلس رؤساء البلاد وكان من جملة هم الامير أبو
الحسن بن نزار ساه من الاصلالة فى وادى آس بحسده أهل بلده وقصدوا تأخير عن تلك
المرتبة خطوا فى بلدهم ملك شرق الاندلس محمد بن مرديش ووجه لهم عماله وأوصاهم أن
يخرج هذا الاسد من قبيله ويصترق بينه وبين تأميله ورفضوا له أشعارا كان يستريح بها
على كاسه ويثما بمحضر من يركى اليه من جلاله ومنها قوله وقد استعمر من نفسه انها
أهل للتقديم مستحقه لطلب سلفه التقديم

الآن أعرف قدر الصع والضرر * فكيف أصدرم للملك من صدر

وكيف أطلع فى أفق العلاقرا * ويستعمل بكفى واكف الدرر

وكيف أملا صدر الدهر من دعب • واسعد على تحمل الحادب السكر
 وأسعد على المرى الخطوبه • وأسعد على الامام بالمسكر
 فكيف وعما نادى سهر • امصره عرف كاللح بالمر
 في أم رأى ما من الزمانه • سر حافل بعدها الامام عن حبرى
 بعد ما وب اس مردس على هذا القول وجه الى وادى آس من حله الله وجد ودمه
 الى مرصه أسعد ما كان من ما أن بعد امرا فلما وعب عن اس مردس عليه قاله
 أمكن الله من هذا ما حرصال أسعد الله اولى قول الحبر من قول السرو من أكد
 الله من الدهر على العمل فبالله أن سعد من القول واسعد منه وامر به للنص
 فكيف بعد وصدر عنه أسعد على سوره الى بلاد مهابله
 لندبلع السور دون الذى • حسب قول القارى بدل
 فلوأى من سوفكم • عراما لما كان الاقليل
 فعلى بالسدى الى • وعدنى الدهر صرحيل
 عمل كسبه اذ أصعب • بعدا فلم يزل بها حيل
 أعصى حموى عن غيرها • وعنى عن اللوم ومبال
 ولمزل على ساقه من النص الى أن تكمل في طاربه بحسه للما حسبه العوب وصيح
 من حبه الى أولها

مارع الدهر والناح • باب الدخان
 فلم يدع للناحراج • على الزمان

ومها يقول

ما حل أهول للسود • والعنس بحمدى
 بالاعنى على السراج • حداث أمانى
 احرمها دال السراج • الى العسسان

وحصل بلع على الحادب حتى مملتها وأسكت العما بها وأهداها الى اس مردس
 بعد ما أوصاها به من دعاها الى العما وطمر به في أطرب ساعه وأسر هاعه بهد
 الموصه وبلغت في سأن وعنها في سراج فأنها الى الله دعانى جعل في ذلك سدا وان
 ان طمرت بها وصاها به وأحسب عا الموصه وطمرت اس مردس لتساع مده
 وأخيه ما صعدا فأنها الى الله هي فمالا اولاي عدله اسرار فمال أعندى على
 دولة بالاعنى على السراج فأعاد به هذا سله عليه الزم والاربعه بها أمسه فامر في الحبر
 حصل فند واستدعى الى موصعه في ذلك الوقت فلياد حيل بلع عليه وأدناه وقاله
 ما بال الحبر قد أمر باله السراج على وعم الحدود ما رجع الى بلد ما حاله أن يطلب
 الملك ما و مرها ان قدوت فاب أهل لان على جميع الاندلس لا وادى آس فمال له والله
 بأسعدى بل أنتم طالع والحرار ما لك معنى من مرموى منه الحادب والوسا هم سرا
 سى بحسبه منهم الماويه فمال له ما سرار الا أن أريد أن أسألك عن سى قال وما هو

ياسيدي قال عفا في أم رأسك حين قلت

في أم رأسي ما يعيا الرمان به • شمر حافل بعدها الايام عن خبري

فقال له ياسيدي لا تسمع الى غرور تقص القصة على لسان نشوان اعنت بأفكاره الاماني
وغفلت على عقله الا مال والله لقد بقيت في داري اروم الاجتماع بجمارية مهيسة قد رسة
فما قدرت على ذلك ومنعتني منها روجتي وكيف اطلب ما دونه قطع الرأس ونهب النفوس
فههك ابن مردنيش وجهه دله الاحسان وجهه الى يده • وأمر عاله أن يشاركوه
في التدبير • ويستأذونه في الصغير والكبير فتأمل به مجده وعظم معده ومن شعره قوله
ادطر الى الروض صبرا وقد • يتبه الطلس عطينا العيون
يرقب ما يقطس للمنى • هقل لها احلاد اعي النجون
وحشا شمسا الى أن ترى • شمس الصبي تطرق تلك الجفون
وقوله

تنبه لمعشوق و كاس وقبة • وروض ونهر ليس يرخ خفانا
فقد تبته هدى الحدائق ورقة • وفتح فيها الصبح بالطل احداقا
ومهما تكن في ضيقة فأدراها • كؤوس الطلى فالسكر يوسع ما صاها
وقوله

عطف القصب مع السسيم قميلا • والتمره عشي الخبائل والخللي
تركة أعطاف القصبون مظلا • ولسامي النرجس القويم مضلا
أمسى يمازل لسانه أشملا • والطارف أحر ما زاه أشملا
وقال بعضهم استمدعني أبو الحسن بن تراز بجلس آتس بوادي آتس فلما احتفل مجلسنا
وطابت لادتنا قال والله ما تمام هذه المسرة الاحضورياني جعفر بن سعيد وهو الآن
بوادي آتس فوافقتنا على ذلك لما نعلم من طبيب حلتنا معهما وامرهم بالايمان الانبياء في
اجتماع السسيم والروض خلا في موضع وكتبه

ياخبر من يدي لكاس دائر • ووجه أقل وروض ناصر
أنا حمر ناي السدي عصاية • معشوقة من ناطم أو نائر
كل مخلي للذي يختاره • في الامن من ناله أو زاجر
ما لن لهم شعل بغن واحد • بل كل ما يجري بوق الخاطر
شد وورقن واقتطاف وكاهة • وتعاقر وتعامر شو اطمر
وهجم كاندري بأني أنجم • لكن لما شوق لسدر زاهر

سبدي لازات مقلد الكحل مكرمة هل يجعل الخلف عن ناد تمام فيه السرور على ساق
وصحك به الانس على فيه • وانسدليه ستر الصون وقا عليه نلل المعجم وسفرت فيه
وجوه الطرب وركضت خيل اللهو وثارت قام المذ وهطت بصلب ماء الورد وجليت
الكؤوس كالغرائس على كراسي العروس المثقلة بالعاح والابتوس وكان قطع النهار
متمربة بقطع الظلام أبوي سام قد خالطت في سام وعلى رؤس الاقداح تيمان نظمها

امراح الما بالراح بطورا يصح مدوعها وطورا تخرج مطهر روحها والعرد
رجحان المسر مدحله أمة في حجرها كوكب رصعه مدورها وساق السرب كالغص
الطيب اذ راحه أرمدة السرب وازهار الكوس الى لالزال تطلع وتغرب كالشمس
سان بهم بالامسار حلق السعال عند المار دو طرفي سم وحد كانه من سمه
لطم ولدا ن اصاب العواكه والاراهر ما يحارمه الماكر وهل كمل لا دون
اسمار حذو الزود ويحبون الترحي وأصداع الاتس وهمود السرحل ونورد
هبت السكر وماسم طوب الخور وسر التماح ورمات اله العت هذا كقول مد
الاوصاف المتصلة من اوصاف الحباب الطرب

هلو صااح السوي عد وصولها • اللد ولا تجعل سواك حواما
هلا عرا الاوهي رنو طرورها • اللد يسري المطال حسام
هنا صحت بقاوعلمها عمار • لعدله ما كعب عن ساهل اصناما

قال أبو نوح مررت بموصوق حواما مطومين والهب السماله يصرف من حجرها الخمر
فانعمت في النعم انعمان عرف الزهر في التسم ولما ندم عص الدهر عه حصه
حي حيدا عموانا ما وده الله تعالى به في الخيه • ورن تو مامع أني جعفر من سعد
والكسدي الساعري حبه راويه عروا طاه وصفها سرح ما مداحي قد سحر مارخ
ولموي وعبدك ن الامصار وعلمه اسون ما تحركه صور حازه رافه نسوي
وطه ورواح يصح في أسويه الما صور حنا فصلا واسم هذا الاوصاف الدلايه قال
أبو جعفر مصابرا رافه

ورافه لسب تتحرك دون أن • سحر كهاسف من الما مطله
مدورم كرها فاصبحي صواربا • عليه فله عسا ولاهوييه
اداعي دارين سرعه جلبها • الى كل وجه في الراس نطفه

وقال ابن رادى حيا الما

واب حنا الما رسل ماها • فاورها هب الزماح رداها
مطاويعه طوروا ونعصه نار • كرافه جلب وصبت ماها
وهذا فانب حسر الانام فلمزل • لده من العلما تدي حناها
اذا أرسلت حودا أمام عيه • أني العذل الأان رداهاها

وحدثني ان هذا الاساب صعبها محصر الامر أي عداها من مرد من ذلك سرق الاتلس
وايه لما أظناه السرور أن ربحلي في مسئل ذلك سب أو كلب هذه عده معه فرعماء
اربهاها قال أبو جعفر من سعد وهذا هو الصحيح فاه ما كاسب عاديه أن يحاطب عني انا
سحر عرا الانام فان كل واحد منهما كموالاسر وقال الكسدي

وصيربح بحال نه لحسا • يذاب وؤددهه الاصل
كلن الروص نه نه عيه • على أرحانه طسبل طلل
وعيه أكب السمر عفا • دنا برا فسه لها طول

اذا رفع القسم القصب عنها • حتى يدعى بكون لها سبيل
وللتناجح تحت الماء • تبدى عكسها بحر يسيل
واللون فيه دون سبك • جلاجل زخرت نصبا بحول
فبادروا به صقلت جفوني • وأرهف منه الزهر الكليل
تناثر فيك أسلاك العوادي • وقيل صبح جدوال القبول
ولا برحت تجمع فيك شملا • من الاكاس والكاس الشول
بدور تستدير بها نجوم • مع الاصباح ليس لها قول
يديمهم نسيم الروض الفا • فن وجسد له جسم عليل

وروي أن الوزير أبا الاصغ عبد العزيز بن الارقم وزير المعتصم بن مهملح رأى رابعا

قوله ضبة ضبة في نسخة مخطئة
وليحذر راها

خضراء فيها ضبة بيضاء في يد علي من علوح المعتصم نشرها على رأسه فقال
نشرت عليك من الدم جناحا • خضراء صبرت الصاح وشاحا
فحكى بجفون قلب من عاديتيه • مهملح يصانع صمغها الارواح
ضفت لك الدمعى رأى طافر • فترقب الحال المتسير نجبا

وكان هذا الوزير آية الله تعالى في الوفاء وأرسله المعتصم الى المعتصم بن عباد فأهبط المعتصم
بشأوته ووقع في قلبه فأراد افساده على صاحبه وأخذ معه في أن يشيع عنده فقال له
ما رأيت من صاحبي ما أكره فأورث عنده ما أحب • ولورأيت ما أكره لما كان من الوفاء
تركه في حين فوض الى أمره ووثق بي وولني أعباء • دولته فاستحسن ذلك ابن عباد وقال
له فأكتم علي • فلما عاد الى صاحبه سأله عن جميع ما جرى له فقال له في أثناء ذلك وبسرى
معه ما أن أعتك به ضفت أن تحب فيه كالا تسان والاستظله اذ وثق أن خاطري قد تبدى
وان كنتك لم أوف الصريحة حقه ما وخفت أن تطلع عليه من غيبي فحطني ذلك من عينك
وتحسب به كيد الخمل عليه في أن يعلم ما علم به بعد أن تطف هذا التلطف • وهو من رجال

الدخيرة والسبب وابنه الوزير أبو عامر من رجال القلائد ومن نظم أبي عامر
ففي الخيل يقتادها ذبلا • خفافا تبارى القنا الذبلا
تري كل أجرد سامي التليل • وتحسب به غصنا ماثلا

والوزير الكاتب أبي محمد بن فرسان واسمه عبد البر وهو حسنة وادى آس يضا طب
يحيى المبورقي

أنتم بتسريح على فعهله • سبب الزيادة العظمى ويثرب
ولئن تقول كاشع ان الهوى • أرسى معالمه واثك مذهبي
فقال لي ما أن ملكك وانما • عمري أبي جمل التجادع كجي
وعجزت عن أن أمتنر كسينها • واشق بالصعاصم صدر الموكب

وهذه الايات كتبها اليه وقد أسس ومل من الجهد معه يرغب في سراحه الى الطنجار
رسمه الله تعالى وتقبل يتنه بمنه وجمته • وقال حاتم بن حاتم بن سعيد العسبي وكان صاحب
سيف وقل وعلم وعلم

ماداسامي وماأمازار • لاأب معدورولاأماعد
ماداسر لادطلب نطله • أن لا نطالع من لدروا
ووي المذكور نطله من لدروا • وقال التلبي الاخي نأند
هنا من لدروا

أمدولواآي أما • فيه الحيات لطلب صر

• فمكناه أمدالما • عمن من فمكه المنه

قال ابن طاهر صر ما في هذه العجايب على الناس الخواص للسل فرأى ما في هذا من العجايب
دولان مصادبان فذكاب ادلا كهملا يحوم الفوائد ولعل هاتين ما فيهما
لعب الاماني بالفتايس وهذه ما في أس الاسوان ومنه ما في أعز ودموع
الاساء والروص فذللا اذ عن ورد • والاصل من ذرافه حبه من له عبيد
والحر فذلهم واهر في احباد العصور والسواقي فدألب من سلاسل مصمها
كل مصون والذب فذا حصر ساوه وعارمه وطرف الاسم من ذركه في مبادي الزهر
راكمه وروصا العبد فذا صغر من الطين في لي وحبات الخاري حار صفا
ير ودالناب أن يذركها العبي والحر فذلهم السهم درعه وروصا العبي
فذا في دنبل الخور درعه فأوسع ذلك المكان حسا وعلوا اسحوادا وملا اصارها
وأما ما سر والدادا ولما إلى الدولاب ساكني أرمي احصى من الطير
ما لحما وسدب على عذابها أم دكر اعيا واطاما وكنا ما صا واطاما فصاع ما لند
الموع وروصا الروح واما الموع طما الموع ولسا تدا كرمي راكب
الدولاب من الاعاجيب وتما سد ما ووصف من الادار العالنه الاسعار
فأقضى ما الحبيب الذي هو محور الى دكره دول الاعي البطلي في أسد صفا
مدف الما أسدولوا في الخ وقال العاصي أو الحسن على من المودرجه الله تعالى
ولمن هذا في الدولاب معنى أحدهم صامع المسامع وطرب الرأى والسامع
فأمل ما قاله من مصر في مصر واسعد ب مادعرو في العرر فظهور في معنى
ملا في اطراما وأوب في اعلمنا وأطرق كل ما نطلم ما حصر به مدحصر واما به
مسطان مكره فلم يكن الا كسر العصور الحيات والاطور حتى كمل ما أردنا
وعبران من واحد على ما صعد الاخر فكان الذي قال

حينما سمع العصفه والدور • لا يبيدي الى النور من الممر

أدهم لارال بعدد وكني • ليس بعدد وكني فردد

دوع ومن ا رادس يكي • كل عمن من فاص المصح ربه

فلك دارير ساخصوما • كل هم يدي لدا الممر

وكان الذي قاله

ودولاب من أرمي • ولا بعدد اسكاه ولا مصر •

وي الارهار في جلد ادا • مكي دموع عمن ممره

سكى فلكا تدور به نجوم * تبؤثر في سرائرنا المسرمة
 يطل النجم يشرق بعد شجيم * ويغرب بعد ما تجرى الجمر
 ونحن من اتفاقا وقصى الحب منه سائر فاقنا آتى (دجج) وكان لا يـ
 عبد الله بن شعبة الوادى آتى ابن شاعر فرض عليه شعرا فاعجبه فقال
 شعرك كالبلستان في شكله * يجمع بين الآس والورد
 فاصنع به ان كنت لي طائعا * ما يصنع القمارس بالند
 ولشاعر الاندلس أبى عبد الله بن الحنّاد الوادى آتى وهو من رجال الدخيرة
 لزمت قناعتى وقعدت عنهم * فلست أرى الوزير ولا الامير
 وكنت سميرأ شاعرا سقاها * فعدت بها لفسقى سميرا
 وله في العروض تأليف مرح به بين الانحاء المويسقية والآراء الخليلية وردّ فيه
 على السيرة سطلى المسوزيا لجان وله في المعتم من صمداح

لعلك بالوادى المتبسط شاطئ * والمنبر الهندى ما أنا واطئ
 واتى في ربك واجسد ريمهم * فحمر الاسى بين الجواش نائئ
 وللى السرى من نارهم ومساوهم * هداة حداة والجوم طوائئ
 لذلك ما خنت ركابي وحجمت * عراى وأوحى سيرها المتسايطئ
 فهل حاجنى ما حاجها ولعلها * الى الوجدم نيران قاي لواجئ
 وويدا قدا وادى ليسنى وانه * لورد لساناى ولى لطائئ
 موارد تياى ومسرحة باطسرى * فلشوق غايات بها ومبادئ

واعترض عليه بعضهم بأنه همزى هذه القصيدة ما لا يحمر فقال

بعت الغم ما ذرى على يجهلهم * وان قاتل لاني من الغم
 فجلت لهم آياتهم ومنطقى * مينة الاجمان ملمة الجمر
 ولاحت لهم همزية أوحديّة * وويل لهم اويل لذى الهمز والمز
 ومروها نقص ينت فيه بعضهم * ومن لمس الافى شكا ألم الكز
 فان أنكرت أدهامهم بعض همرا * فقد عرفت أكبادهم صحة الهمز

وله وهو عما يتغنى به بالاندلس

فبدر العقيق يحيا بالعقوة * ودع العذيب عذيب ذات انخال
 أفق محسلى بالتواضيق والقنا * للاعيب المظطار لا المعطال
 ججوك الامس توهم خاطرى * وججوك الامن تصوّر بالى
 والقارطان جيل صبرى والكبرى * ففى أرى منك طيف خيال

ومن بداعه قوله

سامح أخاك اذا أنالك بركة * نفسا لوص شى قلا يمكن

فى كل شى آفة موجودة * إن السراح على سناه يدخن

وأشد أحد الادباء هذين البيتين مقنلا ما عجب المعتم ومأل عن قاتلهما فأخبر قيس

وقال يعرف الى من اسامه الذي قال ما يعرف الا ان طلع فقال الله هم قسك
في الصبا وهو في القبر من ارجاء الدولة فما له ما انظر في قوله ما انظر في ذلك امر
عيسى بن محمد بن المصم وكتبه سعاد بن وكنى بن علي السامه على انه من امر
و- س- ا- ح- م- ا- م- ا- م- ا- م- ا- م- ا- م- ا- م- ا- م- ا- م- ا- M

الدر لا عمل من حيدانه • والمير منعا لحكم زمانه
وعلى ان السعد ليس يصح • ما لا يكون السعد من اءواه
والفقدون الحد ليس سابع • والريح لا يمتنى بعرسانه

ولعب الايات المصم فقال سر اعمل من صدق فانه لانه انه صلاح من الايامه
وهو من عمرة السمان والريح من امر باطلانه ويطاينه ولما قال في المصم
ما طالع المعروف وويل فاركس • دار المزيه واره من اس صمداح
وحمل ادا اخطاله من حردل • انا الذي صمد الاسر الطاح
لوقد مضى لك عروج عبيده • لا فرق بين السعد والساج
اعطاء عليه وانه من طله ومن المنسوب اليه في القبا
من عهد هامل ما حاكك صفا • وامح هرا حاسمان وسلاوان
قاله لكاروس في حلق وفي حلق • ان مرسان أي من بعبده من
وله

قوله لود مضى فيه اقتران فعل
المرطه وهو عرسا مع نفسه
٥١ مضميه

حما كس طاعا أو معي • دم ريعا وعي مفعلا

وقال اس دعه في المطرب من المحدث في الحد والمول ورض النظم والمحل صاحب
الورر انا لال وقال في انه كان ورد سابه صب وعين اعداده وطب بعض النبل
ممن ومن علم الحدب مضمين فاحبار يرموا ويده بخادم جمع سلم بصر من
المالوله الاكر • ومن بعض ما طير ما طر وعلمه فحوان بدما به حال وصوب الماني
والمال حال فقال اطلعوا لنا هذا القمص فلعنا ففعل منه فالحاصل من بدنه وحسا امر
الاي مما ولته كاس المحبا فمضمين ما ماضا وأدى بعرانها وصفا والسلطان بغير
محمدا مضمين عليه وبذلك الساقى محمود الله وانص ان اصب من داما الرحاحه تظهر
والسلطان النظم من ذلك فانسد القمصه من محلا

قوله انا لال في نسخة انا لال
٥٢

وعلى السرور وسهل • لم يكل فيه الراح من أود
مري باعطاءه مريحه • فمن أنواع من المطرب

فهر السلطان ويرى عنه واسحق من القمصه ما دامه فامرته بها روميه وطله
رائحه وما حسن قول اس الران

ما رجه الخي ما مطول • مريح الذي حسا اطول
ولي ديون على حلب • لواه صبح الخيال

وقوله

انظر الى الوادي ادا ما عرد • اظنار من التسميه

أترأه أطربه الهديل ووراده • طربا وحقل أن جلت جباهه
وله في غلام على فمه أنز المداد

يا عبا للعبد ادأخني • عسى فم ضمن الزلالا
كأنقار أصحي على الحيا • واللبل قد لأمس الهلالا
وكتب أبو محمد عبد الله في معذرة إلى بعض أصحابه من الأسرق طليطة
لو كنت حيث تحبني • لأدأب قلبيك ما أقول
بصحبك متى أتني • لأستقل من الكبول
وإذا أردت رسالة • لكم فما ألقى رسول
هكذا وكهتما وفي • أعياننا كأس الشبول
وأنه قد يحقق والدنا • ن العنبرى به يحول
حال الرمان ولم أول • مذ كنت أعهد به يحول

ولاب الحسن عسى بن مهلهل الجلباني في أبي بكر بن سعيد صاحب أعمال غرناطة
في دولة الملقين

لولا النهود لما عرنا تهده • وعلى الحدود القلب منك يحدد
يا نافع أذا قلبي بسهم جفونه • مالى عسى بسهم رعبيت به يد
وقال أبو بكر يحيى بن مطروح في غلام كاتب أطل عذاره

يا حسنه كتابا قد خط عارضه • في خبته حاكما خط بالقلم
لام العذول عليه حين أبصره • فقلت دعنى فز بن البرد بالعلم
وانقلر الى عجب مما تلوم به • يدله هالة قدت من الطلم
قولوا عن البحر ما شئت ولا عجب • من غير الشجر أو من در متمم
وله وقد عزل عن ما فقه وال غير مرضى ويزل المطر على أثره وكان الناس في جذب
ورب وال سرنا عزله • فبعصنا هناء العوض
قد واصلنا السحب من بعده • ولذا في أجفاننا الغمض
لو لم يكن من نجس شخصه • ما طهرت من بعده الارض
وكان الكاتب أبو بكر محمد بن نصر الأومى مختصا بوزير عبد المؤمن أبي جعفر بن عطية
فقال فيه

أيا جعفر نلت الذى نال جعفر • ولا زلت بالعلات سر وتغير
عليك لنا فضل وبر وأنتم • ونحن علينا كل مدح يحبر

وحدث من حضر مجلس الوزير ابن عطية وقد أحسن من عبد المؤمن التبر الذى أفضى إلى
قده وقد أفتح ابن نصر مطلع هذه القصيدة فتغير وجهه أبى جعفر لأن جعفر بن يحيى كان آخر
أمره الصلب فكان هذا عجم الدعاء والحب أنه قتل مثل جعفر بعد ذلك وهذا الشاعر
هو القائل

وما ناع ذاك الهوى متبدل • وذا الغدر بالاخوان غير كريم

بعزل امرئ دكر فصل في الذي • كابد سري ما زو صرحت اسم
وان كان عهدي للحد يداد • فليست باسم حرمه لمسلم
ولاني عمداه بخدس على الآري • يحاط صاحب المصنف
في النكم سوي سديد ولكن • ليس سبي ع الحقا اسنان
ان بعزكم العراق هودي • لو سري من يد حقه العراق
وله

لوان لي فلان ككامل ككامل ككامل
يكمل اليك فليست وليست اليك ذكر كك
ون الحجاب اي • ابي وأككم سري كك
كن كك ما يحتر • فليست يسطع ذكر كك
وله

هل عديكم علم عديك سا • فليست الحفون الفاسك كك
بعزكم ان ما سورها اسم • يحتر الي ما سريون بطر فها
ولاه اي عديك المولى وكان ما سورها اسم اليه وهو على السراي أحد أعمامه مر محلا
اعاد يبالأ كل • وسراي وتحب • من من بعد صراح • ووداع وراي
وله

نادم امرئ علي • أدن فصل وديعه
واسعي ماسعي • ماسعي حرا وديعه
من عزال نطاع الشمس كك كك ايضه
لا بعزوب ساعه • من كاس حرو عسقه
واحتب ما سرت • حلاله هدي الملمه
وعسواي باطل • دودر هدي الملمه
ليس الا ماراه • أما أدوي بالطر سعه

قال أبو عريان وي سعي قلالة ما هدي الاعاد الفاسد الذي لا يي لاحد ان
بعزكم فصل هديك لافعل وقد قال الله تعالى ألم يراهم في كل واديعون فامم
ولون مالا عافى م قال امي سعيه ولولا ان ما كك البكر ليس تكافراد كك ما هدي
مربع ن قال م الموص

خدم الله ساعدا • فصل ان رحل عها
معي دار لاري • بعد ما أحسن منها

وهذا كك صراح وفانله قد بعزكم كك مرا اللهم عرا وطلب منه بعض الارidal
ان تكسبه ساعده عند أحد العمال فكسبه لرساله واهد الاساي

كك مولا في طالع • ما طارعه طاراهس
وفكره حائله والحق • سعيك بالهم والحق

• كلفه ساقط أحرى • • مشتبه باللعن والذرن
 • كذب خلق الله أرواحهم • • أشرفهم في الحرف والامس
 • يكسر ما يبدى اليه ولا • • بعدد رخصاسي الطق
 • فان صنعت المسير اليه • • شرا وأضحي الحمد داعين
 • وانتد الناس عليك الذي • • تسدي له في أي مافق
 • فافعل به ما هو أهله • • واسمه تصيح أولا كفى
 • أهله واصنعه ولا تترك الشرباب • • بكرمه لدى الادن
 • واقطع به القول واحرمه من • • رذجواب أسسه يذني
 • وكلما استتبط رأيا • • فصفه ودعه مستحسن الجص
 • فهو اذا كرمته قاسد • • وصالح بالهـون واللعن
 • شعاعني في مثله هذه • • ولا تراه طاسل المنزل

ودفع اليه الكتاب محتو ما فسر به وجهه الى العالم وسافر اليه أياما فلما دفعه اليه قرأه
 وحمدك ودفعه الي من يشاركه في ذلك من أصحابه فوعده بغير وأخرجه الى شغل لم ير فيه فلما
 عاد منه قال له أخرجني لا ردل شغل وأخسه فاقائدة الشماعة اذن فقال له أو تريد أن أفعل
 معك ما تقتضيه شماعه صاحبك قال لا أقل من ذلك فأمر من يأتيه بالايات وقرئت
 عليه فانصرف في أسوا حال فلما دخل عليه غرناطة وكان عبد المولى تروح فيها امرأة
 اغتبط بها فترى اهد الرجل يرى أهل البادية وزوركا على لسان روجه لعبد المولى في بلدة
 أخرى وقال في الكتاب وقد بلغني انك تزوجت غيرة وأردت أن أكتب اليك في أن تطلقني
 فوصاني كتابك تعزفني فيه أن الروجة الجديدة لم توافق اختيارك وأنت ما طرفي طلاقها
 فرددني ذلك فسمعت عليه فانطرق فيجيب ما وعدت به من طلاقها فأنك لم تفعل لم أتق
 معك أبدا فلما ردد عبد المولى رأى جارية زوجته فقال لها أنا رجل بدوي أتيت من عند
 فلانة روجه أبي محمد عبد المولى فبعد ما سمعت ذلك أعلمت ستم وأخذت الكتاب فوقفت
 على ما فيه غريشا كذا في محنته فلما دخل عبد المولى وحدها على خلاف ما غارها عليه فسألها
 عن حالها فقالت أريد الطلاق فقال ما سبب هذا وأنا ما أراغب الناس فيك فألفت اليه المكان
 فلما وقف عليه حذفت لها أن هذا ليس بصحيح وأن قد والله اختلقه عليه فلم بعد ذلك عندها
 شيبا ولم يطبله بعد ذلك معها عيش فطلقها وعلم أن ذلك الرجل هو الذي فعل ذلك فقال له
 لا بد الله خير أولا أصلح لك حالا فقال رأيت كذلك هذه تلك والداي أعلم فما كان ذبحي
 عندك حين كتبت في حق ما كتبت فقال له منك لا يقول ما ذبحي أنت كلان دنوب

ألت بالأم القلين طرزا • • وأثقلهم وأخفهم لسانا
 • فوما تبغ برا عند شخص • • تردمسه بما تبغي هوانا

فانصرف عنه على اللسان بغضته وكان أحد بني عبد المؤمن قد أزمه أن يسبح له كتابا
 بموضع منفرد فطهره يوما بجلد عميرة واتفق أن مر السيد يوما بذلك الموضع فطهر اليه في ذلك
 الحال فقال له السيد ما تبيع فقال الدواة جفت ولم أجدها ما سقيها بالاماء طهره ففضلك

السيد في امره عاربه ومال

فصل للعمير طلمع بعد طول رواج
فكان ما من صناعا • عسرى عسرا
حي حياي عسا • تامل لتساح
فكان ما من حر • ن حسم لراح
فكان ما من صناعا • فاصح كالسراج

وقال ما من سعد

حدوى عن المدايه الا • عذوب الصاح أوى الاصل
واسعدوها بكل وجه طامخ • ودعوى من كل طال وصل
واداما أردم طب عسى • فاحضرى عن كل وجه فصل
وقال ما لك من محمد بن سعد

أناي را را مصطفى عدى • لهو لسط الحقد عدى
فصله أنا ولأى ألما • فقال واب ألعاد عدى
وعاهى وطفى وادى • اطف منه كيف رأى وعدى
وقال فى اسعدا معص

الاول بمى طلبه حكلا • فصل ادعى الزوال عسلا
نسى صدر النهار وعددا • طلاما ما مال الصوم كلالا
وقال

سأوت كدرو ليل الخدر سرحا • ولوندا وسهها ما مل بالطقى
ودوبها فصل الامعاب عسى • فالق والعددون السعى فى الاقوى
واجمع سرحا طمخ محمد بن الساعر المسمو ورو محمد بن عسدر الرحمن الكندى
الساعر وعمرهما بن الفصل والروسا فأحدوا قوماى أن سرحوا الصدا والورس
وهما سرحا بن اسرف وأطرف سرحا طمخ لسرحوا وهما سرحا طمخ
فى طاهر الطد وكان الرضاى فدا طهر الزهد وروى لمارعده سرحا طمخ العسى عن اى سرحا
اس سعدا كدوا لقصه واهدا السرحو كسرحوا وهما سرحا طمخ

نصا الى رب السماحه والمحمد • ومن ماله فى ماله الطرف من يد
لنسه دما عسدا الصيحه فى عسدا • لنسعى الى الطور المومل أو عسدا
سرح ماسا عسدا بن عسرها • لوبى هون من سرح من العسدا
وط من عسدا الزمان ساعده • لدمن العسدا وهى من العسدا
على حدول ماس ألما فى دوحه • ثم سرحا عسدا وهما لوزيد
ومن كان داسر سرحا بن سرح • ومن كان داسر سرحا لارعد
وما طره ماى العسدا بن على الطلى • ولا أريد على الهزل سرحا بن العسدا
سرح ماى الى راعس طره • وعسرح فى قوب الله انه والرحمد

وما نفس العيش المأ غير أن • عارجه تكليف مالمس بالود
فلمن من الخلان عقد قران • ولما تجد الاله واسمة العتد
فما تراه لاعسد منال ساعة • فمن بجانبه في جنة الخلد
ورشد له مطلوب وأمر له نحره • تقاب وكل منك عدى الى الرشد
فكان جوابه لهم

هو القول منقول مأ والدر في العقد • هو الزهر نواح الصبا أم شذا الود
أناني وفكري في عقاب من الأسى • غل بهت الحمر ما حل من عقد
ومن قل على أير مبهت وجهه • علم حجاب الورد من نفس الورد
وأية بنت أن الله سر ليس براسع • لتقديم عصر أو وقوف على سدة
فكل أو أن فيه أعلام فصله • ترادف روح البصر رذا الى ردة
فكم طيها من فانت مسترتم • من عجا قد صمرت معطف الصلد
فما من بهم ترى المعالي ومن لهم • قياد المعالي ما سوى قصدكم قصدي
فما من ما وطوعا لذي قد أنتم • به لا أرى عنه مدى الدهر من ية
فما من ما على اسم الله شجر حديقة • مقلدة الاجياد موشية السهر
بها قسة تدعى الحكمة فاطلوا • بهارها أركى نسجها من النسج
وعندي ما يحتاج لكل موئل • من الراح والمعشوق والكتب والورد
فكل الى ماشاء لمست ثابا • عنا له ان المساعده وذو الود
ولست خليا من فأنس قينة • اذا ما مدت فسل الخلى عن الرشد
له اولد في جحرها لا تربه • أو ان غشاء ثم تربه بالبهسد
فما مني قد كفت منها مكانه • تخلصني ما بين خضر الى نهد
فمنعت من قد قال اني زاهد • اذا حل عندي أن يحول عن الزهد
فان كان يرجو جنة الخلد أجلا • ففندي له في عاجل جنة الخلد

فركوا الى جنة خزلهم أحسن يوم على ماشته واما زوالا بالوصافي الى أن شرب لما غلب
عليه الطرب وقال الكندي

غلبنا عمارته يا ابن غاب • براح وريحان وشد ووكاعب

فقال أبو جهمر

بدا زهد مثل الخضب قلم برال • بما صلاحي بدار وركاذب

فلما غربت الشمس قالوا مارأينا أقصر من هذا اليوم وما ينبغي أن يترك بغير وصف
فقال أبو جهمر رأله ثم قال بعد فكرة وهو من عجائبه التي تقدم بها المتقدمين وأجيز
المتأخرين

فه يوم مسرة • أضوا وأقصر من ذبالة
لما نبينا للمنى • فيسه با وتار حباله
طار النهار به كبر • تاع فأحلت الغزاة

قوله الود في نسخة الورد

قوله يحتاج في نسخة يحتاج وهو
أنا ببقوله فكل الى ماشاء
اه معصيه

فكانت من بعد • نعم الهداه بالصلاة
والله اورد كوكبا راي والله اساره وله طائر النهار والعراة اليمن ولا تصحى حتى
النور من قبله الخس • نظم السامع المطيع • وعلى ذكر العراة في هذا الموضع فلا
حده انصافها وهو من بدائع دولة

بدادب السراة في انه • بمقدم بيت والعراة حلقة
ولم رعى منه من منافع • لمن لا زال الدهر يطلب منه
ودولة

اسدى حل ما انا رعى • منقأ السامع حماله
ولي ان نصر الاله • روح به على السما علاه
وبامل ليعيد سالما • كعبه اوحى عراة
ومن نظم اى شعر دولة

لوم كن سدوا الجاه فاصلا • سدوا الصان انما السحاب الاعضا
طوبى لى سى الجاد برضا • واقاصى دمع السحاب أعسا
ودولة

فى الزود من مساه • به دولة طوى وطى المعبر
الهم من سدوا الاراه رحله • والورد حذوا الا فاسى منى
ودولة

الا حيدام ادا ما طغى • اى أن يرد اللطع من حسنه الانس
رى المعبر من الدهر مدعاه • ففصه بدر بد حسنه سمس
ودولة وقد رعى • من المومنى عبد المومنى وقد رعى
فهم الخلقه لا حلت منى كرم • وان حلوبى الاعداد والعدد
يرى باله فلم بهن هاسه • والعمل تحاو ومن حسه الاسد
وموله من اصاب

مرح طاطل حبت مد فاه • فى كل موقع خطه سائل
ودولة أيضا

ولم ذلك لادى مال سوا • هه اسرافا ما ماما
لانى لنا مينا ولكن • حينا مال الا واطمنا
وقال

ألا هيا لى ان المسره هربا • وما المرن الاى نوالى سماها
مدام كى الارمن عبد مرادها • تأجلت من الكاسه دلعها
وقال

مرح على الخور • من به • حسب الامانى صاعبات الخناج
والله دل ارحال الذى • ولا يروه دون ساد وراح

وكى متيممه حيث الصبا • تتارمكسكس أريج الطاح
والقضب مال البعض منها على • بعض كايثى القودود ارتياح
وشق جيب الصبر قصف اذا • شقت جيوب الطل منه الرياح
لم أحص كم غاديسه ثابسا • واسترقتنى الراح عند الرواح
وقوله

ألا سذار ورض بكرنا له نثنى • وفى جذات الروض للطل أدمع
وقد جعلت بين الغصون نسمة • تمزق ثوب الطلل منها وترقع
وفجى اذا ما طلت القصب ركما • فطل لها من هزة السكر ركع

وكان ابن الصابونى فى مجلس أحد العلماء باشيلىة فقدم فيها رجل أحد الأدباء
يقسم هابكس خلف ابن الصابونى السكين من يده فألع عليه فى استرجاعها فقال له ابن
الصابونى كف عنى والاجر منك ما فقال له صاحب المنزل اكف عنه لئلا يجر حسك
ويكون جرحك جرحا نعيضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم جرح الجبابرة أفاعا طاب
الصابونى ونزع من الاعتدال وأخطأ بلسانه وما كف الا بعد الرغبة والنصر ع ومن
علم ابن الصابونى

بعثت عسرة اليك بدبعة • فأطلع دسامى أفقه انظر السعد
لنظر فيها حس وجهك منحصا • وقد رنى فيما أكن من الوجد
فأرسل بد الما لخطك برهة • لتحنى منه ما جنا من الورد
مثالك فيها منك أقرب ملسا • وأكثرا حسانا وأبقى على العهد
وقوله فى لابس أحر

أقبل فى حلة موزدة • كالدرى حلة من الشفق
نحسه كالأراق دى • يمسح فى ثوبه طبا الحقد

ورحل الى القاهرة والاسكندرية فلم يلتق اليه ولا عول عليه وكان شديد الانحراف
فأقلب على عقبه بعض يديه على ما جرى عليه نجات عند اياه الى الاسكندرية كد اولم
يعرف له بالديار المصرية مقدار وحصر يومين يدي المعتضد الباجى ملك اشيلية وقد
ثرت أمامه حلة من ذنانير سكت باسمه فأند

قد غر الذبشا والدرهم • لماء لا ذين لكم ميسم
كلاهما بفصح من مجدكم • وكل جر منه فردكم

ومر فيها الى أن قال فى وصف الدمانير

كلنا الا نحم والعقد • حلق عندى انها الارجم

فأشار السلطان الى وزيره فأعطاه منها حلة وقال له بدل هذا البيت الثلاثى ذما • وكان
يلقب بالجار ولد اقال فيه ابن عتمة الطيب

يا عير حص عيرتك الخير • با كلك البرم كان الشعر

وهو أبو بكر محمد بن الفقيه أبى العباس أحمد بن الصابونى شاعر اشيلية الشهير

انه كروا الذي أظهر ما حوى في عبد المومن وله فيه مصادعده منها ما هو في طبع
 اسول سافا في عاقلها • فتح الا وريسي في بدايتها
 وله الموصفات المشهور وجهه الله تعالى • ومن سكان الصناب أن اس في الحصال وهو
 من شعور احاريلد وهو من صغر طلب الادب ما صافه من العاصي ابره مالك مروح
 معه الى حده من شعوره فطبع له ما جاء • ودأب ودفع الالف في انظر اليه في الصا
 فقال اس الى الحصال كراس ربحي عني • فعمله سكون لسان في السان • وحذب أبو
 عداة من ردهون أن أنكر من المحل وأنكر الملاح السلس كما هو احين مصافين وكان
 اهما لسان صغران قدر على الطلب • وحرافه في السان في حله الادب فما هي الاسان
 اقدع اليها • ترك اس المحل في حصر من الاحجار مع اسه عداة في له فقصه على حيا
 في الملاح • وله فده فطبع ما يغي ومن صديقي وصفي أي كثر في اقداع له فقال له
 اسه انه يدي والبادي أظم وأما يجب ان لمي من بالسرح مقدم فعدر أبو صياف
 على ذلك ادأ فملا على وادس في الصنادع فقال او بكر لا • حر من صنادع الوادي
 فقال اسه بصوت غير صناد فقال السج كان بين صفاها فقال اسه
 سوا الملاح في البادي فلما أحسب الصنادع من صاف فقال او بكر وصفي
 من صهم فقال اسه اذا سمع راعلي راد فقال السج ولا عوب لا هوب
 فقال الاس ولا عوب راد • ولا حيا أن حد الاحار لو كان من الكار طعل
 من العراة • صفي من حرق من الصا • ومن سكان الصاري والمرد من أهل
 الاناس اعادها الله تعالى الى الاسلام عن حرب انه جمع تحت ما حكر ان اس
 المزعوي المصري الاسني • اهدي كلبه صديقه من عداة من عداة
 لم ارمي في اقصاس • ومكسا صفع الطر من
 كمل حنا ردا • صدي • أطلع في مصر المصن
 كالقوس في سكلها ولكن • صعد كالصم المصن
 ان صعد أسه هادلا • دل على الكاس العود من
 لو أمه ما سسر رفا • لم يحمد البري من صحن
 وفيه في المدح
 سمع سورة نوح • صفع الصا صا بالصر من
 وقال
 الله أكبر أسه طالع • والسمع من والكم يحوم
 والحد أدلا رواب مدرها • وعدو له العاوي ومن روم
 وقال
 رب في آل مكحول وصهم • كمار من سمع الارض والصر
 لا تسمى صور في صوم • ما لم يكن له بطم على الصوم
 وصهم ما لم ير عددهم فلم يودوا له سراحا • وقال في الاسرا لي

بالبقي كنت طيرا * أطير حتى أراكا
بين تبدلت غيرا * ولم تحل عن هواكا
وهو شاعر وشاح من أهل اشيلية وذكره البخاري في المسهب * وقال ابراهيم بن
سهل الاسمراني في أسمر راجيا لا

سكان بحالته بهجة * حتى اذا جاء المأوى الجمال
أصبحت كالشمعة لما جنى * منها الضياء اسود فيها الدبال
وهو شاعر اشيلية وشاحها وقرأ على أبي علي السافيين وابن الدياج وغيرهما وقال
العري حقه وكان أظهر الاسلام ماصورته كان تطاهرا بالاسلام ولا يتخلو مع ذلك من قدح
وانعام انتهى وسئل بعض المعارية عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع
فيه ثلاث ذل العشق ودل اليهودية ولما عرق قال فيه بعض الاكابر عاذا الدر الى وطنه
ومن نظم ابن سهل المذكور قوله

والى بقاى منه جسر مروح * تراه على خديه يندى ويرد
يسألنى من أى دين مسدعا * وشغل اعتقادي في هواه ميتد
فؤادي حنيني ولكن مقلى * مجوسية من خذ النار تبعد
ومنه قوله

هذا أبو بكر قدود وجهه * جيش القصور مطرز الرايات
أهدى ربيع عذاره لقوينا * حزن المصيف فشبها الفحات
خذرى ماء العسل بجمره * فاسودت بحرى الماء في الجرات

وذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الصهرى في رحلته الكبيرة القدر
والجرم المسماة على العيسه فيما جع بطول العيسه في الوجهة الوجهة الى الحرمين مكة
وطيبه خلافا في اسلام ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب العلامة
سعيد بن أبي عبد الله بن من روق ما نصه صحح لسان أدركاه من أشياخنا انه مات على دين
الاسلام انتهى ورأيت في بعض كتب الادب بالمغرب انه اجتمع جماعة مع ابن سهل
في مجلس انس والولمنا أخذت منه الراح عن اسلامه هل هو الطاهر والباطل أم لا
فاجابهم بقوله للانس ما طهر ولله ما استتر انتهى واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله
تسلبت عن موسى بعب محمد * هديت ولولا الله ما كنت أهدي
وما عن قلى قد كان ذالوا فلما * شريعة موسى عطلت بمحمد
وله ديوان كبير مشهور بالمعرب حاربه قصب السبق في النظم والتوشيح وما أحسن قوله
من قصيدة

تأمل اطي شوق وموسى يشها * تجد خيثار عندنا خير موقد
وأشد بهضم له قوله

لقد كنت أجدو أن تكون مواصلي * فاسقتني بالبعد فاتحة الرعد
فحاشه ردم ما قبلني من الجسوى * بفاتحة الاعراف من ريق الشهد

قوله بوجهه جيش القصور
كذا في الاصل ولعله
بجيشه جيش القصور أو بوجهه
جيش القصور تأمل ادهم

وقال الرازي رحمه الله تعالى • صحتنا بأنا الحسن علي بن محمد الاندلسي رحمه الله تعالى
وليس لنا لا ضمان اسلام ابراهيم بن سهل وثقه الرخيمى من الاعمال ثم قال الرازي
قال وهما من مروياتنا اسلام ابراهيم بن سهل فحلف على طي حصة على روايته واما
الباقي وهو وثقه الرخيمى • ذكر بعضهم انه رأى رجلا اسلا المسرفه شكوا فيه
حين وثقه الرخيمى من الاعمال فهو من الروايات اهلنا حصار وقال الرازي
انهما ما فيه ووثقه الادب النافع ابراهيم بن سهل الامر انى الاندلسي على السمع
انى المام في بخره حسب قال

أرى أمانى وكل حصة • وليس يحار اقول الكل والحصة
• حسب مكانى ادرم وسالى • فكيف • الحرم عدى والحصة

وى • ذاد الى على أن يود الاندلس كلوا سلعون بسلام الف • فان ابراهيم قال هذين
الشمس قبل اسلامه والله تعالى أعلم وندرو ما به ما من سلعنا عرقنا في الحرف فان كل سلعنا
فانه دعاني رحمه الاسلام في آخر عمر والسماد انتهى وى نظم ابن سهل في النوحه
باصطلاح النجا قوله

رسمه وامله وأحب رضى • حسب على حصة من طي تغبرا

وقوله

سأى وينو والمالك واحد • كاله ل • مل طاهر او مندرا

وقوله

اذا كان نصرته ومنا علىكم • فان العدا التور بمحمد الوصف

وقوله

وقرأنا ان المصاف ماها • وحدهما الرعب كالتيوس

وقوله

ما من الحرف ما من طعه • فخر سلتنا رالف وامل حارما

وقوله

ثالثا فان يد كرسوا لذه • فوما في كل اربع المعه ردى الدل

بقي العلط وقوله

اذا الناس ما في النفس من طي ولا • احاب طسوى رعا وعسى

وقوله

وطب عسا ان أفرولى • وقد مضى لأعده ما اقتضت عسى

وقوله

سلى الخيال ولكنه • مذحل لاقى كل مسلم

وقوله

• حسب مقابى ادرم وسالى • فكيف • الحرم عدى والحصة

وقوله في علام ساعر

دوله ماى الذى سس مكانى
را المال واحد اه

كيف خلاص القلب من شاعر * رقت معانيه عن القصد
بصغره تشر الدر عن شره * ونطه به جل عن العقد
وشعره الطائيل في حسنه * طال على الباقية الجعدي

وسدث أبو حبان عن قاضي القضاة أبي بكر محمد بن أبي النصر القتيبي عن علي الانصاري
الاشبيلي بفرناطة أن ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصيدة طويلة بأربعة آلاف بيت وقصت عليه امرؤى من أبديع ما نظم
في معاصها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع
وأربعين وسقائه وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويحيا طهيم
وما أحسن قوله

مضى الوصل الامنية تبعث الالسى * أداري بها هي اذا الليل عسعا
أتاني حديث الوصل زور على الموى * أعد ذلك الرور اللدي المونسا
ويا أيتها الشوق الذي جاء زائرا * أصبت الالامني خد فلوبار أنسا
كسائي موسى من سقام حقهونه * رداه وسقائي من الحب أكزسا

ومن أشهر موثقاته قوله

ليل الهوى يقظان * والحب ترب السهر
والصبر خزان * والدموع عن عيني بري

وقد عارضه غيره واحد فاشقوا له غبارا * وأما ابراهيم بن العمار اليهودي فكان قد تمكس
عند الادونش ملك طليطلة النصراني وصبره سقرا يمينه وبين ماله العرب وكان عارفا
بالمدح والشعر قال ابن سعيد أنشدني لنفسه يحاطب أدبيا مسلما كان يعرفه قبل
أن يماورقته وبسقر بين المملوك ولم يرد على ما كان يعامله به من الادلال فضايق ذرع ابن
العمار وكتب اليه

أيا جاعلا أمرين شسبين ماله * من العقل احساس به يده قد
جعلت الغنى والعقر والدل والاعلا * سواء فانتفك تشقى وتجهد
وهل يستوى في الارض شجدة وتلعفة * فتطلب تسبيلا وسير لمصعد
وما كنت ذاميز لم كنت طابا * بما كنت في حال المراع تعود
وقد حال ما بيني وبينك شاغل * فلا تطلني بالذي كنت تعهد
فان كنت تأتي غير اقدم جاهل * فأنك لا تنصك تلغى وتطرد
الافات في أبوابه كل مسلك * ولاتك فلا حياقت فقه

قال ابن سعيد وأنشدني لنفسه

ولما دجال ليل العذر ارجده * تيقنت أن الليل أختي وأستر
وأصبح عذائي يقولون صاحب * فأخويه جهرا ولا تأسر

وقال يدح الادونش اعنهما الله تعالى

حضرة الادونش لا برحت * غادة أيامها عرس

ما خلق العلوي بكرهه • في راحاتهم باندس

قال وأدخلوا إلى بيتان الخلق المصغر فوجدته في عاء الحسن كله إلى رواب
على ناه في المني عاه العج على إلى الورع من سال من حي قلب رأيت الخلة إلا إلى سمع
أن الخلة يكون على نام ارموان وهذا على نام مالك فصل واحد الخلق عاصري معالي
له دولة انما قصد بذلك فلو كان رصوان عليها وانما الخسائر ردة عنها ويحول له ليس هذا
روصعك ولما كان حال مالك أدسه فيها وهو لا يدرى ما وراءه وتصل أمها هم مال فلما
اعلم في الورع بذلك طلبه الله أعلم حسب جعل رسالة • وكان في زمان الناس من المذود
اليهودي الطيب الرندي طبعه آحر كان يحوي بينهم من الخاسر ما يحوي من سررك
في • وأصلح الناس بينهم امراروا طهر لالناس من ذلك الرجل الطيب ما سهر الناس
سبه فكسب الله

لا يتعد عن قاتكون موده • ما من سرركن أمر واحد

انظر إلى الصبر من حارسا • تساهما كان الاثافي واحدا

في اسمها ما الناس كافي الصا • حسب التصا حيد ما والصبره هذا الصلح للارادة نطلع
بها رواب اعراضهم ما يوجب الكفوف • وكسب ايتوب من سلطان المرواني إلى سامر
سمعون المودى الوسي في قوم مطيركا ~~كسب~~ وصل الله تعالى احاد وفضل منطلع
بصبي وبيع احصاري نأنا • حتى على حوائك اصل وأربع في رباب حلف
الجليل مرتي حواطر الطرب والارواح في هذا الدم المنبر الذي تكاثر ان اتسام
الافداح واستطاع الم والور • فلم او معيا على ذلك ومطما ما هالك الاحسن
نظره وحصل من الكارم ما حرب عاذلك وهذا قوم حرم الطرف من الحركة وحصل
في ركبها الخمر والترك • هل هو مل مكره حال إلى الصلي معلق راويه مسكا على
دس مستند إلى حايه • ونحن حذر ذلك تصادف أهديا الخلدب التي لم يبي من اللذات
الاهي • ويحل الاطماق مما يهود عبدك والمحاسن والاسماع في أصناف الملاهي
وأ • على ذلك ودر • وكرم • كاهه حذر ولا يبيع المر • يوماعلى راحه الاكرم الطاع
رها آثار الجمع مع إلى الباب ودوالق حلف استماع

فان أي ذاع قيل إلى • ودع أصحافي وبع الأوداع

وهذا للرواي من دره عبد الله برأعي عبد الملك من حروان وهو من أهل المانية السادسة
• وكاب فالاندلس ساعر من اليهود فقال لها سمعونه سبه اسمعيل المودى وكل
انها ساعر اربعي ساديهها وبعاصبع من المويجة سمعا فاعها هي بصير آخر وقال
لها انوها يوم آخرى

في صاحب دونه فدهالت • مهابطه رواستحار بها

فكرب غيرك موهال

كالسمن مهابطه لدرية من قوره • أذاوي يكف بعد ذلك حرمها

قوله والعشر كلمات في نسخة
استطاعت كلمات ١٥

فتمام كالتدل وضمها اله وجعل يقبل وأمسأوه قول أسه والعشر كلمات أشعر منى ونظرت
في المرآت فرأت جمالها وقد بلغت أوان التزوج ولم تنزوح فقالت
أرى روضة قد حان منها قطفها • واستأدى أرى جان عسدها يدا
فوا أسمعاضى الشبايب مضعا • وبقي الذى ملان اسميه مفردا
فصيحها أبوها فطر في تربيحها وقالت في طيبة عندها
باطيبة زعيرو منى دائما • الى حكيمة في التوحش والحدود
أمسى كلا مفردا عن صاحب • فله طير أبدأ على حكم القادر
واستدعى أبو عبد الله محمد بن رشيق القلقى ثم القرا طي بعض أصحابه الى أنس بقوله

قوله فله طير في نسخة بدل
فغناينا ١٥

سیدی عندی اترج و زسارنج خوراج
و جی آس و زهر • و خا نا لایاح
اليس الامطر بيس على النداءى والصلاح
و مكان لا تسهاك • قد نأى عنه الفلاح
لا يرى يطبلع فيه • دون أكواس صباح
فيه قيان له منى • لفة العيش جراح
طرحوا الدنيا سارا • فامة احتوا ستر احوا
لا اكفرهم أو جمعهم • لهمم فيها ياح
وله

قال العذول الى كم • تدعوا لمن لا يجيب
فقلت ليس هيبا • أن لا يجيب حبيب
هون عليك غافى • من حبه لا أنوب

قال أبو عمران بن سعيد دخل عليه وهو مسجون بدأ بالاشرف يا شيدك وقد بقي عليه من
مال السلطان اثنا عشر ألف دينار قد أفسدها في يدات نفسه فلما لحق أقبل فيحك
ويشتمل بالنادى والحكايات الطريقة فقلته قالوا لك أفسدت للسلطان اثني عشر ألف
دينار وما أحسبك الا ردت على هذا العدد لما أرا منه من المدة والاسنة بشارق زاد
ضخكا وقال يا أبا عمران أنزاي اذ لم تلهى والفكر يرجع على ذلك العدد الذى أفسدت
ثم فكر ساعة وأنشدني

ليس عندي من الفهم حديث • كلما ساء لي الزمان مررت
أنزاي أكون للدهر عويا • فإذا لم يبق يفر جيسوت
نمرة ثم تجلى فمكاني • عند اقلاع ههنا ما ضررت
وقال الجوى الملقى أبو عيسى ليه من عبد الزاير للقلقى
بدأ أله التعريف في طرس خيته • فبا هيل تراه بعد الشك
وقد كان كاهوا هيل أمانا زلي • له عند ما جاءه منك وعنه
وما خسبر روى لا رقبته • وهل أتم الأتوب الا المشهور

وقال

أبى أن أقول البعري • أحاول أن ون المشرعي
وأن نصي إلى كل جمع • وبعلي ذكرى كل ذكر
قال البخاري أخبرني أنه أحب أحد أولاد الأعيان عن كل وأعلمه لما حله سكاله
ما بعد فقال له الصبان بمطرب سا فاداروب ان رسول سا فاكته لي ورعه لما عتب
ذلك منه عكن الطمع مني منه وكتبه

بامر له حسن يعقوبه الوري • صل فاعا مد طيل فلي عبرا
واس على سله أو عرها • ان كتب طمع في الهوى أن دورا
وكتب بعد هاتين الكلام ما را به فلما صاحب الزوجه عد كبا لي في عرها أنام من حب
عاد اهله أن يكونوا هم فاعل لا اسم معقول واعا اردب أن يحصل عني خطي سافدا
على ما فاعلي به لئلا أسكره إلى أي فصول في حاس لله أن مع الله في هذا را ما سب
حب را - بطال ما تاترام الخط فاحصا به سله لا سرحل ن بعد فأن معدا مع
ومعه وان انا أو فقهه على خطي صدي واسرحب ولكن لا أعمل هذا ان كه عني
را ان اتوب ولا أخبره أحدًا قال اس بعد الوارد لما وقف على خطه عاب قدر ما وقف
به وسعلت اربعه إلى في أن رد الزوجه إلى فاني وقال هي عني رهن على وقال بأن
لا رجع ته كمن في ذلك السان قال وكان والله يخطي الفراء فلا احسب أن كله لا يرا ب
صافي وناموس في مدخل في يد وب من ذلك الممن عن هذا او اماله • وقال حارس
حلب الله مني • وكان في حذمه عند الملك من بعد وفرا مع أي حفر من بعد يوم ذب معه
بخطابه من عاب الذباب في عقه

أنا فانداه ما في العلا • وسادها ذاب وحيد
هذا الذب في عني عاها • وقد حبب مسعدا بالامد
وكرر عليه الذب وكتب الله أمها

أبي أناسك العتو • أوب كد من الصر

واخط في دهاهي • ووجهك طلعه الصر

بصير رأدي د • ولما طلع أهل المربه طاعه عبد المومس ومباوما به ان محاسن
دد واعلمهم أناسي من المني ثم كان عليه من الصاري ما علم نصر إلى مدسه فامس وبني بها
ما نعاها لا تسكن في عرقه وبعض من التسع فقال

أ سب بعد الملك في عسره • صفة الساجل والمدخل

نسوح من الارراي من وجهها • عمارال الدهر في معزل

السج بالهوب لدمها ولا • مرعها كفأح مفصل

وانداه بعض الادما صفا هو ليه نسج نسو السراج واداه لسان نسج نسجه فاذا
خصه سكر ولا سرفه وقد ننده الله نصر بها حله دنا و قال حدها ن كفاح
لا يعرف ولا يعرفه وأب المفضل • ولها فاحدها وحسن بها حله وقال له بعض

هذه امرنا أيام خلعت فهل قلت أيام أمرنا قال نعم لما قتل أهل الرية ابن مخلوف عامل
عبد المؤمن وأكرهوني أن أقرى أمرهم قلت

أرى منّا تكشف عن لظاها * وماد بالشفاق له انصداع
وآلها الطغام الى ائثار * وسادها الاسافل والرعاع
سأجل كل ما جشمت منها * بصدر فيه للهول اتساع

وأهل بني الرمي من بني أمية ما ولد الاندلس ونسبوا الى رمية قريته من أعمال قرطبة
وقال أبو جحر يوسف بن عبد الصمد

فوصلت أقطار الغدير أحبة * ومدحت أقواما بغير صلات
أموال أشعارى غمت فكثرت * فجعات مدحى للبليل زكاف

وهذا من غريب المعاني وفي بني عبد الصمد يقول بعض أهل عصرهم لما رأى من كثرة
عددهم والثناء بهم بالسلطان

ملاّت قلبي هبوما مثل ما * ملاّ الدين بنو عبد الصمد
كانز النسيج أبوهم آدمًا * ففقدوا أكثر نسل وولد
كلهم ذئب اذا امتنه * والرعايا بينهم مثل القمد

وكان الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس وزير هبة الصقلي ملاّ الرية بد الناس
في وقته بأربعة أشياء المال والبليل والحب والكتابة قال أبو جحان وكان قبل خمسة
صبر حبراء أوفات لعب الشطرنج أو ما يسخ له هذا البيت

عيون السوادت عني نيام * وهسي على الدهر شي حرام
وذاع هذا البيت في الناس حتى قلب له مصراعه الاخير بعض الادباء فقتل

سبوقه اندر لا ينام وكان حين الكتابة جيل الخط ملجج الخطاب غزير الادب
قوى المعصرة مشاركا في الفقه حاضر الجواب جاعلا لدقار حتى بالغت أربعمائة ألف

مجلد وأما الدفاتر المخرومة فلم يوقف على عدد هالك كثرتها وبلغ ماله خمسمائة ألف مشغال
بجمعة قرية سوى غير ذلك وكان مئة مئة يد باديس بن جحون ملك غرناطة وحكي دليل على

قوله جحون في نسخة جحون اه

اجابه قوله

لن نفس لا ترضى الدهر عرا * وجيع الانام طرا عيدا
لوترت فوق السمالك محلا * لم ترل تبغى هالك صعدا

أما س تعلمون شدة مجدى * في مكافى ما بين قوى ولىدا
وكان يتهم بداء أبي جهل فيما ينقل حتى كتبت بعض الادباء على برجه بالمريخ

سئلون بالبرح فبماذا الذى * تصنع فيه يا حنظل الزمان
فلما نظر اليه أمر أن يكتب

أصنع فيه كل ما أشهى * وحاسدى شارب في هوان

وكان الاعشى الطيبي شاعرا مشهورا وكان الصبيان يقولون له تحتاج كلابا يا أسنثا فذكرك
ذلك سبب انتقاله من مرسية وقيل له يا أباجكر لم تقع في الناس فقتل أنا أعشى وهم

دولة خا سدي و دوى
و سده ما دوى في الودع
ولده ما هو مدري الخ او
دله ما مل ا ه معحه

لا ترحون حمر اعمدوى في دوى دم فصل في السائل واه لا هك فطر حمر لك
وجعل بالهز وودع ومن معوه

وسو مصر على مصر * ولكن موى على الساعر
مروهم لى لل الحة * ولسبل الحة ملا ترو
وله

ويحكم باله موى دوى * ندى من الحمر من كالجبار
محو من الزور مزا * هوخ اللسل في الهاد
ومن موى اى جعفر اجدس الحمال الاسمى كاس ان الا حمر من اسمع فصل الله
ن الناس موى موى موى * نكره و هم موى موى موى
وهم موى موى على كل حة * وذلك فصل الله موى موى موى
ولعد المالى موى موى

ما جندال ادو موى موى * للى كان موى موى موى

موى موى موى موى * موى موى موى موى

و قال في الحب موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
و فى الحب موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
الاسمى موى موى موى

الى موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

أنا موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
وكان على موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
موى * و لما قال الموى موى موى موى موى موى موى

موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

لا حمر موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
أنا موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى
الموى موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

لا أسرى الراح الا * مع كل موى موى

ولس اعنى الا * موى موى موى موى

ومدى موى موى موى موى موى موى موى موى موى موى

عزج على ذلك الحساب العالي * واحكم على الاموال بالاحمال
 فنه ابن حديد الذي لواله * من كل أرض شدة كل رمال
 فقال له القاذي ما هذا الوتوب على المدح من أول وهله ألا تدري انهم عابوا ذلك كما عابوا
 الطول أيضا وان الأولى التوسط فقال له يا سيدي اعذرني عما لك في قلبي من الاجلال
 والمحبة فاني كلما ابتدأت في مدحك لم يتركني غرامي في اسمك الا أن أتركه عند أول بيت
 فاستحسن ذلك منه وأحسن اليه * ومن هذه القصيدة
 فانه موال بره ونواله * فله جميع العالمين موال
 وكان يموى وسيمان من تأذي قرطمة فصنع فيه شعرا أشده منه
 وكنت معني برعي الصم في الظلم * وعبرني قد غدت حمز ودية
 فقال له الغلام أنت لا تدرج بكوكب من عينك ليلا ولا سارا وعاشقا وغدير عاشق خفي
 هلال وكان على عينه نقطة * وحكي ابن حيان أن الامير عبد الرحمن عثرت به دابته وهو سائر
 في بعض أسماره وتطأ طأت فكاد يكسول فيه ولحقه جرع وتمثل اثره بقول الشاعر
 وما لاري عما يقى الله أكثر * وطلب صدر البيت فعرّب عنه وأحبر بالسؤال عنه فلم يوجد
 من يحفظه الا الكاتب محمد بن سعيد الرجائي وكان يلقب بالاصمعي لدا كانه وحفظه فأنشد
 الامير ربي الشمس عما يقى فهابه فأعجب الامير واستحسن شكله فقال له الرم
 السراقد وأعقب ابننا يسي حامدا * وحضر مع الوزير عبد الواحد بن يزيد الاسكندراني
 في مجلس فيه رؤساء وعرض عليهم فرس مطهم فقتل فيه عبد الواحد بقول امرئ القيس
 يريد السرى بالليل من حيل بررا * فقههم الرجائي انه عرض بأه من البرر ولم يقتل ذلك
 وأراد الجواب فقال مدحجنا ما أراد ومعرضا أحسن عندي من ليل يسرى بي فيه على
 مثل هذا يوم على الحمال التي قال فيها القائل

ويوم كطل الرمح قصر طوله * دم الرق عنا واصطفاق المزاهر
 واعترض للاسكندراني بأنه كان يشهد بمجالس الراحة في أول أمره ومعرفة الغناء
 فقال الوزير وشكاه الى الحاجب عيسى بن شهيد فاجتمع مع الرجائي وأخذ معه في ذلك
 فحكى له الرجائي ما جرى من الاول الى الآخر وأنشد
 وما الحتر الامن يدين غسل ما * يدان ومن يخفى التبع ومنصف
 هم شرعوا التعريض قد فاعندما * تبغناهم لامواعله وعنفوا
 ومن توادر ابنه حامد انه قاط امامه في قوله تعالى الراتية والراي بأن حاله فأنكروهما
 فأنشده حامد

أبدع القارئ معني * لم يكن في الثقلين
 أمر الناس جمعا * ينكاح الرايين
 وقال لبعض أصحابه حيث نذأ ما سمعت ما أتى به امامنا من تبديل الحدود وتضاحكا * وكتب
 الوزير أبو عبد الله بن عبد العزيز الى المنصور صاحب بلسية ويعرف بالمنصور الصغير
 قطعة أولها

ما أحسن الناس آذانا وأجدا • وأكرم الناس أعصا وأورا •
 وباحا الأرض لم يكتب عن • وصفت صوري أبعادا وأورا •
 وباسا السمن لم طالب في صوري • وقد وصف لرد الله أورا •
 من أي ما وصف عبر الزمان إلى • وقد وصف في حل ندما •
 قد كتب أحدي من حسن رأيت في • اني احببت على الامام سافا •
 فالآن لم من بعد احب رايت في • اي علمه وأيدي منه اسمافا •
 فاحسن منه الطعة

مارك أولك احبوا واسفاه • وانبي علم فهاحب مسافا •
 وكان نأ على أن اقتنك أبا • فاحسن الامل الماء ولنا احفاه •
 فلب عرس من الاحوان اكلو • حتى أرى به عمارا وأورا •
 وكان لما رها أرها ردا • اعارها سبطا من الزمان دا •
 فلب أول احوان • صوري واعا هم بالعلم اعلا •
 جاسري ما حاسي ولا عروفا • قدرى ولا حظوا عهدا وسافا •

والورير المذكور قال في • في المخرج انه ورير المصور عبد العزيز ورب السمى وود
 والترير ومعض الا ووريرها • وشهدا من صرمها اعلم بالزهي واسل
 بالامر والهي على اتها من الاكما • واعبر من المحور سومة والاعفا فاسرع
 مراب وأمر ما عبر عمل • واب • نصفي عرام نصفي فان ألت بالامام مطلة
 أما الى أن اودي وعارمه الكوكب الاهدى • فاحل الامر الى انه الى •
 وناشد من أي • عريف • قدرى على الذهب • واصفا الى الطسة والمها •
 واسدل بالهول نصحه والامر منه ونظمه • هاى ذى أفاض وأي أحصه عدى •
 فاص فاشاد الله الا مال • عر حطام • وورد من بدا بصر طام ولم ير بالذرة •
 فاعا • وعطمان • بها ما كان باعا الى أن صار الامر الى المأمون • ردى النور •
 أسد الحروب • سدد العور والذروب • فاعمد عليه واسكل • ووكل الامر الى عروكل •
 عاد ذى الورا الى الزمان • ولا ردى بعد الدمر والساسة • فركه مسندا ولم جد •
 • دل بدا • وكان أولكر هذا دارعه عر مصا • وآرا لم • كن آله أدرك •
 ما أحب • وقطع عارب كل ماض • وحب الى أن طلبة الله • رؤساء • وأعمد الذى •
 اسفا • فولا الامر الى انه مسند الى الدمر • ولم يعرفا بين الفصل والذمر • فلع علم •
 القادر ردى النور • وحل الم • كل حاب ما حلانا • فاحلوا بعد ما ألغوا •
 ماء دهم • وحلوا • وكان لاني عسدا • نظم • سدد • فوضع من الخراج • وودع •
 المصود من الرج • وكان لاورر رأى الفرح • كود دأعاه علاسه • وبه بالساد •
 مراحه • دل على • جردعه • لم يعلم • الا عسدا • وكان • وسما • للعس • فاما • فكسب •

ارسلها قبل ذلك • أرى من ما حدث

سبعة النصف فاصح • ما حوى ابي رة ذلك

وكتب رحمه الله تعالى معتذرا عما جاء من ذرا

ما نعت عكسك الالعند • ودليلي في ذلك حرصي عليك

هيك ان السرار من غير ذنب • آتاه ~~يكون~~ الا اليك

وقال في المطيع في حق أبي الصرح من نية رياسه وعتره هاسه ما منهم الام تحلى
بالاماره وتزدي بالوراره وأصاء في آفاق الدول ونهض بين الجبل والطور وهو
أحد المجاهدين ومثله شجاعتهم فاقهم أدبا وبلا وباراهم كرماتجالة وبلا الا انه بقي
ودهدوا ولقي من الايام ماوهوا فعابن شكرها وشرب عكرها وجال في الآفاق
واسندت أحلاف الارواق وأجال الرجاء قد احامتو البات الاخفاق فأجل قدره
وتولى عليه جور الزمان وغشده فاندست آثاره وعفت أحباره وقد أثبت له بعض
ما قاله وحاله قد أدبرت والخطوب اليه قد اسيرت أخسرى الوزير الحكيم أبو محمد
المصري وهو الذي آواه وعنده استقرت نواه وعليه كان قادما وله كان متادما
انه رغب اليه في أحد الايام أن يكون من جلة تدماته وأن لا يجيب عنه وتكون مئة من
أعظم نعمائه فأجاب بالاسعاف واستساع منه ما كان يعاف لعلمه بقلته واغراط
حلمه فلما كان ذلك اليوم كتب اليه

أنا قد أثبت بكم وكل كنتم هدى • وأحقكم بالشكر في السابق

فأشمت أت وقد أطل طلوعها • فاطلع وبين يديك شرمادى انتهى

وقال الوزير أبو عامر بن مسلمة

سج الخبيص في فقا زواياي • وتفرقت عن خفيه الاشهاد

ولنا بوجهك حجة مبرورة • في فكل يوم تنقضي وقدا

وقال العتيق في حقه ما صورته بيت شرف باذخ ومعبر على ذواجب الجور واما شخ وزروا
للعلماء فانصبتهم الادباء واتعتهم العظماء وانصبت لهم العما وتنتصت عن نور
بهمتهم العلماء وأبو عامر هذا وجوههم المتحل وجوادهم الذي لا يهول وزعيمهم
المعظم وسلك مفخرهم المنظم وكان في الدمام ومستقى الدمام وأكرم من البعت
لراح والوصف وآثر الافراح والقصف وأرى قببات السور مجاوه وآيات الحسن
منوره وله كتاب معاه حديقة الارتياح في وصف حقيقة الراح واختص بالمعتمد
اختصاصا جرحه رداء وصرفه في مذاه فقد كان في المعتمد من عدم تحفظه للارواح
ومبارونه بالاقوام في ذلك والارواح فاطمأن اليه أبو عامر واغتر وأنس الى ما به من
مؤانسة واغتر حتى أمكنه في اغتباله فرسه لم يعلق بم احصه ولم يضيئ عليه الا انه
زنت به قدمه فقط في البحيرة واسكها ولم يعلم به الا بعد ما طما فأجرح وقد عسى
وأدرج منه في الكهن حسام الجند منتضى في محاسنه قوله نصف السوسن وهو مما
أندع فيه وأحسن

وسوسن راق مرآة ونخسه • وجل في أعين الطار منظره

كأنه أكو من البلور قد صنعت • مستسات تعالى الله مطهره

قوله في ذلك حرصي عليك
يدل على حرصي
دليلي في ذلك حرصي عليك

قوله قد كان الخ حكما ذاق
الاصل وأهل الماسب لما كان
الخ تأمل اه معجمه

ويمنع السعال من دواها • من يهاضم ما في يده
الى أن قال وأجمع همه يحتاج اسئلته مع احداثه عليه
وسرورون يكسها الارواح والارواح ادفاقهم وأرسل ادم بعد ما كسا
الحور عذرا الراد وأسعر العصور دهر فاد والشمس منعه النيران والعدد
مكنها بالاحتجاب فقال

يوم كان صباه • لفت عمامات الصواص
تجسده من الصبي • عمال أحسنه الفواص
والعبس يكي بعدها • والورق يصنع من سلب
والزبد يثقل من عصا • والحور كالخمر من ساكنه

وسرح الى تلك الجسلة والرحم قد سرردا ويرعى حاطط العصور نداء وأقام
بها وقال

وجسلة رعم الزمان أدهما • محضين ومقسم ومسبون
ويصف قبل الصبح ربح عامه • وصف الخبز من راح المحبوب
وطردت في أكادها في الصفا • وعبس واستورون كل ادب
وأدرب بها الدهر كل من مدامه • مع كل وصاح الحبس مهزون
وقال الزور والكاتب أو يحسن أجدى رد

على وطلب لا يحمله واحد • سبب ذلك يسا الاخطا
فقال فلعن الطير ودينا • ان الطير يعمل دالنا
وقال

نأس من تادادى عمر • هدى الى دهر صر في حدها
ووزن جوى من حال الطير • والله يعلم ان دالنا بعد ما

وقال في المظنق في اسرود المذكور انه عدى بالادب وعمل الى أمي الرب وما ن
احسن منه الاسار كاسه ملازم لئام السلطان مراف ولم يزل في الدولة العامرة
تسبون يذكر وحولا مكر ووديع الاحسان طبع الصلح واللسان ملخ الكلة
فصح الخطاه وله رسالة السبع والعلم وهو أول من قال بالهوى فيها وسفر منصف
المنافى مرعب كالمقام النبأى وهذا عيب من المفسر مما عاينا ويرى الاحسان
لما في ذلك قوله نصف النهار

أأمل قدس الما زكاهما • وأرعى نوار الحصل المذى
مداهم يرقى أمانى حقه • على ادراج بحر طه من ورجه
وله نصف عسوها أهدى القدم سوفا أشد صبحه ورد وبداق نوب لا يورد

لما بدا في لا دور • دى الحرر وقد مر
كرب من فرط الجأ • لوقل ما بعد آخر
فأصابى لا سكر • نوب السما على الصبر

قوله مل سا بقى دعه يحل
سأب وقد صد بهد
الاساس سطر اه

وقال الوزير الكاتب أبو جعفر بن المماي

ألمأ فديت كائناتكم • منازل حلى على ذى سلم
منار كتمها بالزلا • زمان الصابين جيدو قم
أما تجدن الثرى عاطرا • اذا مال الرياح تنفسن ثم

قوله جيد في نسخة خذ ١٠

وقال في المطمح فيه امام من أئمة الكفاية ومفجر شوعها والظاهر على مصنوعها بطوعها
اذا كتب نثر الدر في المهارق وعت فيه أفضاه كالمسك في المهارق والظوى ذكره على
انتشار احسانه مع امتداد لسانه فلم تطل لدوحته فروع ولا اتصل لها من نهر
الاحسان كروغ فاندفت بحاسنه من الاهمال في قبر وانكسرت الاسمال بعدم بدائع
كسر الهجير وكان كاتب على بن جود العلوى وذكر انه كان يرقتل بين يديه ولا يروى
فأتى على اليدين بما يصفه المرؤى وسديم من ذلك ما كتب به مقتضاً من ضمن رسالة
روى القلم في فنائك موثق وغص الادب بما لك مورق وقد قذف ببحر الهند دوره
وبعث روض تجذره فأهدى ذلك على يدي فلان الجارى في جهوده على مباني
قصده وقال الوزير حسان بن مالك بن أبي عمدة في المهرجان

أرى المهرجان قد استبشرا • غداة بكى المزن واستعبرا
وسرلت الارض أمواها • وجلت السندس الاخضرا
وهرا الرياح مسمايرها • فصوتت المسك والعنبرا
تهادى به الناس الطامه • وسامى المقل به المسكنا

وقال في حقته في المطمح من بيت جلالة وغرأ صاله كلوا مع عبد الرحمن الداخل
وتوغلوا معه في متشعبات تلك المداخل وسعوا في انطلاقة حتى حصر مبايعها وكثر
مشايخها وجدوا في الهدنة وانعقادها وأخذوا بالارادة عند انقادها فأنزمت
عراها واربتت أولها وأخرها فظهرت البيعة وانفضت وأعلنت الطاعة
وأصبحت ومادوا تاج مفرقها ومنهاج طرقها وهو على بلغ الوزارة بعد ذلك وأدركها
حول مطلعها وقد كسها مع اشتهار في القعة والآداب وانخرط في سلك الشغراء
والكتاب وابدع ما ألف وانهاض بمائة كلف ودخل على المصور وبين يديه كتاب
ابن السرى وهو به كلف وعليه معتكف خرج وعمل على مثاله كتابا سماه ربيعة وعقبيل
حزله من ذهنه أى سيف عقيل وأتى به منسجما مصورا في ذلك اليوم من الجمعية
الاحرى وأبرزه والحسن يتسم عنه ويترى حسنه المصور وأعجب ولا عجب عن
بصره ساعة ولا عجب وكان له بعد هذه المدة حين أدبت الفتى ليلها وأرحب ابلاها
ونيلها اغترابا كاعتراب المحرث بن مصاض واضطراب بين القرائى والمواضى
كالبسة البضاض ثم اشتمر بعد واقترله السعد وفي تلك المدة يقول يشوق الى أهله

سقى بلدا أهلى به واقاربى • غصواد بانقزال الحيا ورواخي
وهبت عليهم بالهشوى وبالهوى • واسم برد والطلل دواخي
تذكرتهم والنأى قد حال دونهم • ولم أنس لكى أوقد القاب لاح

دوله و ساستادها في هذه
من حاصرها الخ ولا يصح ما
فيه بلغة بحرف والامل في
سحبها او نحو ذلك مما الام
بامل اه معجم

وعما خلق هات هوى أنك • سوح ولم يعلم عافوا
فعلت احد تكمل الى نارج • وأن الذي أهوا على نارج
ولي فيه سل العراج هجر • من حاصرها طبعها الطوايح
اداعص روح اما نرونها • فملم لها الا لا نور نوارح
من لمعار بعد هذا هم • سوى سائح في الدهر لو عن سائح
واسودر المسطهر عند الرحمن سام نام الله فلم رمن الخال ولم عص في ذلك
الاتصال وما من عن المصوري كل دهب • وعمل في رمل العرود نالها الما • وكان
المسطهر يستدنا كرمها الامور دونه • وسرد معصاة سوبه فكسالة
اداعص لم أحصر وان حب لم أزل • فسان في سهدومع
وأصعب ما وما كسها • لسم ولكن السبهه سيب
وله

وأب طال العالم في دواي • فاحب أسرار الله ومع السواك
وقال است طلب صبح بخادر • انار على اعصاب السلسل وان
ولما باروا الزور أو عاص من هده وله

أى ككل عام مصرع لعظيم • أصاب الما سادى وندعى
وكفناه داني في المطلوب ادادحت • وهدد عداى صر عوم
مضى السلف الوصاح الامه • كغر مسود الفين هم
هان ركب في النالى همته • فسل ما كان اهتمام هم
انعمد اناعدروا له عسدا • وجهنا وعادروا له عسدا هم
أحمدل من كساروس نارسه • ويكره منه في انا عاوم
ويحب لواله من عانا واوراه • اذا اطلب طالما داه وم
كامل لم يلقح ربح من اظفا • عمام أفكارهم مرم هم
ولم نعد معال عدوا ولم يزر • رواها فصل الحكيم دار حكيم استوى
وقال الزور الفصه أو أوبس أسه

استدل دارس حاله التسميه • أم عبر السهر أم هدى الناس
ساطي الزوم حيب الزوم مولى • والراح ده نام قل الزاحس
وحلا في المنع وله واحد الاندلس الذي طوفها حارا وط • هان اراه انعمارا
ماحت ن واولا تمل الحركه كثره • ومعداري هي هجر أن يكونه اذا الاح را بالمر
شعبها وادافا أنبي كل سي مسما • تكمل منه ميل الحسد وبهذه المعالي أوهاله
اتحال دى كاسم او وود لو يعرف في الخلق هاناه تجذب الس • واستصعبا
لما احسبك الدم ودعى لاسما حارسى واعىء • فكاه ما السعسى لده قمت
الحماق وعب العلابى وينده سلك عين الجدد • وندع اللند الددد وله أدب
اداحاصره فلا العرا داصف • ولا أو عمان ادأوصف مع حلا وهما سبرى

تجديده وانشاءه وقد أثبت له يدعا بقى اليها الاحسان جيد او اخذها من ذلك قوله
في منزل حله منزها

يا منزل الحسن أهواء وآلحه • حقا لقد جعت في صحنك الدع

لله ما اصطفت نعماله عندي في • يوم نعمت به والشئ لم يجمع

وحل منية صهره الوزير أبي مروان بن الألب بعدوة الشيلة المظلة على الهر المشقة على
بدائع الزهر وهو عز من شئت فأقام بها أياما متأنسا وبلذوة السهر ومعتبسا وأولاه
من القف وأهدى اليه من الطرف ما عر كثره وبهر نقاسة وازره فلما ارتحل وقد
اكحل من حسن ذلك الموضع عما كحل كتب اليه

قل الوزير وأين المشكر من من • جاءت على سنن تترى وتتصل

فشيبت مغتالة والروض لا يبق به • يندى وهو صوب المياحي ويهمل

وحال طرقي في أرجائه مرحا • وقت اجتيازي يستل ويستل

يرنو بلفنته حيث ارتقى زهر • عليه من صغى أذناه كال

محمل أنس نعم ما فيه آونة • من الزمان ورائنا به الاصل

وحل بعد ذلك من رهاها على عادته فاحتمل في موالاته ذلك المبر وأعادته فلما رحل
كتب اليه

يا دارا قنسل الزما • ن صروقه وثوابه

ودنت سعولك بالدي • يهوى تركك آية

فلنم ماوى الصيف أنست إذا انصاموا جابه

خاطر شأوت به الدنيا • روأدعتك فاطية

ومنع له ابن عبد القصور رسالة مماها بالبابعة حذابها حذو وأبي العلاء المعرى
في الصاهل والساج وبعث بها اليه فعرضها عليه فأجابت عنده أياما ثم استدعاه منته
فصرفها اليه وكتب معها بكرزعتهم أعز الله تعالى فحولت وهو زين بقدمه هاسنا
وسرولك فلم أعطها عن شيع ولا جهلت ارتفاعها عما يجتلى من نوعها ويستقع ولكن
لما أنست من أنسلك بالتجاعها وسرولك على ارتجاعها دفعت في صدر الولوج وتركت
يها وأبين مجامعها تلك الولوج حيث الادب عض وما بالبلاغة مرفض فأسعد أمر الله
بكرزتها وسلمها عن افان مفرتها بما قطع من غبارك ونفره من مجارل ورتاح له
ولا خوانه من شائع أنكارك وانته الشنة أعرفها فيكم من أنتم وموهبة حرقوها
وأعزتم السبق بها منكم انتهى • وابن عبد القصور هو الوزير أبو القاسم الذي قال فيه
الفتح فتى زكورا وأصلا وأحكم البلاغة معنى وقصلا وجرد من ذهنه على الاغراض
صلا قذله وفرها وقدح زبد المعالي حتى أوراها مع صون برديه ولا يكاد يديه
وشبهة ألمقه بالكمول فافقرت منه ربهما الماهول وشرف ارتداء وملك اقتدي
أثره الكرم واقتداءه وله شعر يبيع السرد مقوف البرد وقد أثبت له منها ألفيت
وبالدلالة عليه اكتسبت في ذلك قوله

يتم في الفخ

قوله ولا أخواله هكذا في الاصل
واعلموا محترقة والاصل ولا مثاله
او شجرة ومع ذلك فالاولى
استطاعها تأمل اه

ركب الصافي المواب وأجله • ويعني الطلائع والسمير للسمير
مذاهب مذكورة وأنكوس بحاري • وذهابى أعلاى ومصطفى معرى
وله

لا سكر ولا أساق وحله أذا • تفحص سيف طور او وحده
قد حرم ما سده وحس أخصها • وليس سكر بحري الصم في السدى
لوا سكر الذرى احسب من معرى • وما عن كفى هذه الكلف
وله من قصد

روى ذلك ما ذر السام حاي • أرى العن حبرى وأكوا ك ظلمنا
كان آدم الصبح قد أعمنا • وعود رديع اللسل ميامرنا
حاي وان كان السام عينا • إلى وق طلى أحسن وأوقنا
لأحسن حس معرى معرى • وأحسن حسن معرى معا
وما زال الورر أو الولد حرم

السك أن أحسن وما عن ملالة • سب عاني والخط حجب
معا لا نظير الحمر عن حياه • ومن يحبه قلب عسل مذوب
مبلك في أما طلى موله • لها عن أحسن الصلوع ديب
وله كن إلى الاله التفاء • مراد عله من هو الرعب
وكم سالكوكب محمد ماضي • أذا العن عص والرماد حجب
وحس حاح لهم أحسا روصه • بها الحسور العامسات وحسب
ولله حرق طيل الرصاص يسم • ولا طهر مهابى العصور حجب
وما إلى الرد

ملا وسور قد حرمها • حادا مومل أو تنظير
ول علك ذرا الملب • هار عوى أو عار حرم
مير لبا ليل مر احسا • وأب على ما أرى مومر
فلو كنت بعمل ما عصى • من العمر لا عصب حراسر
حالك لا سفتاد • لها والمام ودار المومر
أربع من عاء للموم • ويعلم أن ليس ميامر
فاما إلى حسه أركب • واما إلى صغر سحر

وما زال من أي ومن

الموت في كل حين من الكفا • ونفس في عمله مما رادنا
لا نطمح إلى الدنيا ومحبها • وان نوصف من اوانم الحسا
أن الاسه والخمران ما بقوا • أن الدين هم ككناو الساكا
صعاه الموت كما عبر صانه • فصرهم لا طلاق البرى رها
سكى الماويل هم كل منهم • فملك رومات ورنى البرواسا

حسب الخاتم لوابقهم وأمهاتهم • أن لا يطن على معلومه حسنا
وقال في الملاحم الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي زهير فقيه مبتدل وزاهد لا منحرف إلى الدنيا
ولا لا مبتدل جبرها جبر المنصرف وحل • أو ملأته فيها محل المعترف لعله بارتحاله عنها
وتقرب منه وأيد الله منها وتعويسه ينظر قبله لا بعينه وانظر يوم فراقه ويشه ولم يكن
له بعد ذلك ما اشتغال ولا في شعاب تلك المسالك ايعال وله تأليف في الوعد والرهو
وأخبار الصالحين تدل على تحليته من الدنيا واتراكه والتفت من حائل الاعتزاز
وأشراكه والشغل من حال إلى حال والتأهب للارتحال ويستدل به على ذلك الاتحال
جماله الموت في كل حين ينشر الكفنا وذكر الأيات انتهى • وقال خلف بن هرون
يدع الحافظ أبا محمد بن حرم

يحوض إلى المجد والمكرامات • بجار التطريب وأهوالها
وان ذكركم للعلافة • ترقى إليها وأهوى لها

وقال في الملاحم فيه فقيه مستبط ونبيه بقباسه مرتبط مائه ~~ك~~ تقليدا ولا عدا
استراعا وتوليدا ما تحب به الاندلس أن تكون كالعراق ولاحت الانس معه إلى تلك
الاتفاق أقام بوطنه وما برح عن عطنه فلم يشرب ماء المرات ولم يقب عيشة الفرات
ولكنه أرى على من من ذلك غذى وأزرى على من هناك فعل وحذى تهزذ القياس
واقبس نار المعارف أي اقتباس فطاطرها أهل فاس وصفه وجبر حتى أفنى الانعام
وماب الدنيا وقد تصدث له بأفتن محبا وأهدت إليه أعبق عرف وريا وخلع الزادة وقده
كسبه ملاها وألبسته حلاها وتجرد العلم وطلبه ويتدفق اقتناءه وله تأليف
كثيره وتصانيف أثره منها الايصال إلى فهم كتاب الخصال وكتاب الاحكام
لاصول الاحكام وكتاب الفصد في الاهواء والمال والفصل وكتاب مراتب العلوم
وغبر ذلك مما يطرح منه من هناك مع سرعة الخط وعفاف اللسان والخط وقده
يقول خلف بن هرون يحوض إلى المجد والمكرامات • وابن حزم في الادب سبق
لا يشكر وبديهة لا يعلم انه روى فيها ولا فكر وقد أثبت من شعر ما يعلم انه أوحده
وما مثل فيه أحد ثم ذكر جله من نظمته ذكرها في غيره هذا الموضع • وكتب أبو عبد
الله بن مسرة إلى أبي بكر الزاوي يستدعيه في يوم طين ومطر لقضاء أرب من الانس
ووطر

أقل فان اليوم يوم دجن • إلى مكان كالضمير مكفى
لنا بكم فيه أشهى فن • قامت في ذال اليوم أمشى منى

وقال في الملاحم ان ابن مسرة كان على طريق من الرهد والعبادة سبق فيها واتسقى في سلك
مقتضاها وكانت له اشارات غامضة وعجازة من منازل المبدعين غير واضحة ووجدت له
مقالا تدريه واستباطات مرديه نسبهم إليه رهن وطهره فيها من حسد عن الرشد
ومزقه فتنبت منه فانه بالحرق واتسع في استباحته الحرق وغدت معجوره
على السابح بحجوره وكان له تميق في البلاغة وتدقيق لمعانيها وتزوين لاغراضها

قوله ولم يقب عيشة الفرات
يقف اه

وسمى لها اسمها آتشي وهو من طائفة السود التي تكلم بهم والتقدم أسلم والله
 تعالى بأمرهم اعلم • (و من سكان أهل الأندلس) في الأصاص من السطبان والعرار
 من المساجد والحدود ما سكا في المطح في رحمة الله أي هذا الله المستحق إذا
 قال كان صريح اللسان جرح اللسان وكان أو فاصف صاعين السلطان لم يصف بندا
 ولم يسكنه معرم علما دعا الأبرمجند إلى العما لم يصب ولم يظهر ما الخصب
 وقال أذهب من أمامه هذا الذئبة ككأب السجواب والارض عن جبل الامانة
 امانه اسفاه لا امانه عصان وصاف وكان الامر هذا امر الورا ما حار أو جرح السب
 ان عبادي على رأسه واصرار فلما طعه فوله هذا دعا طال وكان العالم عليه علم
 السب والله والادب ورواه الحديث وكان مأمويا به وكأب السجواب على حبه
 سمعه وله وسيله دخل بها العراق ثم عاد إلى هذا الاطاع وعندهما اطمان دار
 وبع اقصى ما مدار قال كان لم يكن بين ولم يفرجه الاساب آتشي وهذا
 الاساب قد سماها في الباب الخامس في رحمة الصافي اس اقصى ما يرى كلام المع
 هذا صر في سبها حره سبها إلى هذا امر سبها إلى ذلك وهي طعه عرفها ذلك
 • (و من دعا نأهل الأندلس ومطهم) ما يحكى عن أي الخلق وهو على أنواهل الكائن
 أو الجسني قال لسان الذي كان سبها لمع الحديث حادفا للامان للصفه فاعا على
 الدولة مصطلعا سكلها كبر الحكائات يحكى انه ساهد عراب ومطمانه بها على
 بعض الطلبة وسعدون ذلك إلى الافعال والمداعسة حتى • وامن ذلك را سمر
 السالك والخطي في أحسار اس أي الخلق في ذلك انه كاتب له فدخل السب يوما
 فوجد هذا فطلب إحدى يدع او حملها في الذي حتى علم ما وضمها انا كوا فادروا
 اليد الاخرى لصد فاداهما فاجها فادروا رأسها وحلب اصعها على بها على حبه المبر
 بالصم وأساها ذلك ووفى المد كور منه ٦ ٤ هاه في الاطاعه • (وس ادره
 ملوك الأندلس) أن رار العسدي صاحب صر كسبه إلى الرواي صاحب الأندلس
 كان سبه • ويصير فكسبه إلى الرواي أنما بعد فاطم عر مسامح وتناولوه فمال
 لاحتال والسلام فاستد ذلك على رار واخذه عن الخواب • وحكى انه كتب
 إلى السيد • ملك مصر مقصرا

السبي مروان كيف يتلب • سالحال أودارو على الدوام
 اذ اوله المولود مسام سالك • في الارض واهرب اليه البسار
 • (و من عرب ما يحكى من هو أهل الأندلس ومطهم) أن الامر جرح عن عكسه
 ر دونه عكاسه من صر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بساحه أدمون
 ملك ملوك الروم فذاهم عراب مساعها وفتح النصر فكسبه إلى سمر راس من احلان
 المدر الصاد والتدعر هان عدو على البلاد افسد ملكك ولو كان الملك في غيره
 ا مال عسدي لم يزل في ساحه ولا يحكى بها راجه فلما وصله الرسالة ع وامر
 بالكتب وتعب الما برعه في الاجماع به فاسد رجه في معه عذ من ملوك الروم فاسا

الى ما ارتس وناما روا الى المدينة السيام وهي قلعة رباح عربى طليطلة شرح سرير لابس
 لامة حريه يرمق الروم منه شخصاً أوفى بسطة في الجسم والبساة يتحدون باللات حربه
 ويتجسسون من شجاعة قلبه ولما وصل فسطاط الملك تلقته الملوكة بالرحب والسعة ولما أراد
 الخروج عن دونه ركب ربحه فابصر الملك منه هيئة تشبه له عاصه حدثت وهيبة يجبرع
 لانسام الشجاع ويكثر فداءه الى البرار عظيم أبطالهم فقال له الملك يا حريز أريد
 أن أنظر الى مباررتك هذا الطل فقال له حريز المار لا يسار الا كفاءه وان في يمينه على
 صدق قولى ان ليس لي فهم كهو هذا ربحي قدر كرتة في ركب واقتلعه باررتة كان واحدا او
 عشرة فركب عظيمهم فلم يهر الخ من مكانه حين رآه ثم فعل ذلك مراراً فقال له الملك أرى
 يا حريز كيف تقفه فركب وأشار به واقتلعه فحجب القوم ووصله الملك وأكرمه انتهى
 وكان سرير هذا شاعرا ولما اجتاز به كاتب ابن ذى النون الوزير أبو الطريف بن المنى
 كتب اليه

يا فريدادون ثاني * وهلا في العيان

عدم الراح فصارث * مثل دهن البلسان

بخا وبه حريز وهو يومئذ أمير قلعه

يا فريدادون لاجباري * بين أبناء الزمان

جاء من شعرك ووض * جاده صوب الميان

فبعثنا هاسلافا * كسجيات الحسان

وكان لحرير كاتب يقال له عبد الحيدس لا طوون فيه تعصل شديد فأمره أن يكتب الى
 المأمون بن ذى النون في شأن حصن دخله المصاري فكتب وقد بلغنى أن الحصن العلافى
 دخله المصاري ان شاء الله تعالى فهذه الواقعة التي ذكرها الله تعالى في القرآن بل هي
 الجهادية الشاهدة بأشراط الزمان فان الله على هذه المصيبة التي حدثت وأعد المسلمين
 وأبقت في قلوبهم حسرة الى يوم الدين فلما وصل الكتاب المأمون صحت حتى
 وقع للارض وكتب لابن عكاشة جوابه وفيه وقد عهدتكم بالامور كما عهدتكم
 وكسركم فكيف جاز عليك أمر هذا الكاتب الاله الجلف وأسعدت اليه المكاتب
 عنك دون أن تطلع عليه وقد علمت أن عنوان الرجل كآبه ورائه عقله خطابه وما أدرى
 من أى شئ يتعجب منه هل من تعليقه ان شاء الله تعالى بالماضى أم من حسن نصيره
 لآقرآن ووضعه مواضعه أم من نورته عن تأويله الا بتوقيف من سمع عن امام أم من
 توبيه لما طرأ على من يحاط به أم من علمه بشأن هذا الحصن الذي لو أنه القسطه طينية
 العظمى ما راد على عظمه وهو له شياً ولو أن حقيراً يفتى عن علم الله تعالى لخلق عنه هذا
 الحصن ناهيك من مخففة حيث لا ما ولا مرعى منقطع عن بلاد الاسلام خارج عن سلك
 الطعام لا بعينه الاصل قاجر أو قاطع طريق غير متظاهر حساسه لا يتجاوزون الحصن
 ولا يرفون خبر البر عنهم الا في بعض السنين باعه أحدهم بعشرين ديناراً ولعمري انه
 لم يغير في بيعه ولا ربح أرباب ايتياعه وأراح من الشين بنيتة والنظري خداعه طبت

سعى ما الذي علمه في غير هذا الماهل حتى جعل في أمر عالم محطته في حزن
والله ما وصف حرر على الكتاب كس لا يدي الويل حوانا منه وان المذكور
منه حرمه فبعضه من أن يمدواها وحده محموداً ولاهاراً حراها وليساني
استمع منك وعلمت حشره فصاح الى اتسا الكتاب والقصة في المطالب
واعلم أن أحلام تعود وكتاب كتاب لا يطور وان يكر الكتاب المذكور
لا يحسن فماله على العلم فانه يحسن كيف يصح في راطن الكرم وله الوفا
الذي عقبت به فلان وفلان لسارت ساء في اقصي السلاذ الركان وليس ذلك مدح
عبد الله بل راد لكونه دال على همه الاطمان والسداسه في الاكرام والتسوية اسبي
ولهذا الكتاب سر بسطه صوفيا لاعسا وهذا منه منه الادكا منه دولة
من صمد مدح حرر المذكور ومطها

مذكرى من العصر • وطلم ساهم شكر

الى ابدال

ولو لا معالي ابا الذي • لما كان في الارض ندمر

قد سكر روحا على • دوالوى كصيد الكور

ومضى في وكه وهم في صغر وكان فصل المطر والثلج جعل فسه في دسوس اس كانه
فلما يارب مذافره طبيا في عمو امره • هل ذلك الامر مال له ما انما جدهم فعال
ماداته ان ابي الادب المذموم على امرى فعال فان كان كذلك فاسرع الجليل فعال
الى لالار على ركاب في عمل هذه المواضع فعال له بعد وانه اخطى على عمارى هذا
فرب على من الطم فعال امرافه الامير واثقه ما على أن دفرى • هل الى عمل فصل
اس عكاسه حتى كاد يسطع من كونه • وكان سر فسطه علم احسنه • من طب
من سى سمر فدياً بعد ملكها المسدوس ورد ويحل مال كوت والادب وكان في عامه
الجمال والخلاد والطرف فعال هل اس هو دور كم حسه زمانا لم سكم فكسبه

ماطى نافه فلان • متى يرى في ساني

عمر عسرى وحالي • من حنى من حالي

هكسبه العلم في طهر الزده

ان كتب طبها فاب الشهور من اعمالي

ولس يحظر فوما • حياول عمل ساني

م كتب بعد هذا ما اقتضا حكم اطراف في النظم وانما بعد فسطه على وسى يفسدى
فمضى ان يودى الى ما أحب لا ما أكر • والذي أحسه أن يكون حمان الحب ما مضى
بدوام الاخلاص وما في معنه من العبار والخصاص فتركه • م كتب له واما على
الصورة التي ذكرها

مادارى في يوم أن طسروب • حلال الصواب به الروى المذهبه

وأنا وكتابي لاسل سيرة • ميلان لا يحسوا في أن سيرة

والانفس ان يسرته متيسر * وقتي تصعبه فيا ما أصعبه
فأجابه

يا مالكا اذ الملوك يعلمه * وختلاه وعاقبه في المرتبة
وايضا الخمر عند جوايه * اذ ما قص رتبة مستغريه
انا اذا فلو تقول طاسد * وغدا بعد الامر ينصر مذهبه
هني الى يوم تلميح به النهي * واليكن تنفي والقنا مشاهه
وهذا فاطري بسين بصيرة * فالشبل يعرف أصله من جربه
ثم اعلاه الى درجة الوزارة والقيادة الى أن قتل في جيش كان قدومه عليه فقال فيه من

فصيدة

يا صارما أعجده * عن ناطري الصوارم
وزهرة غيتسها * من الطيور كاتم
يا كوكبا حر من انجعي وأثني وأغني
بكيت على وثقت * جديوهم من القمام
قل للجمائم الى * أصبحت أحكي الجمائم
وأثر الدمع مهما * رأيت للزهر باسم
فأله لاله عيش * لمترى لك عادم

ولما رحل الوزير عبد البر بن فرسان من وادي آس الى على الميورقي صاحب قبة افرقية
أقبل عليه ثم رلى أخوه يحيى الامارة بعده فأسند جميع أموره اليه فقال مخاطبه
أجيبا ويحيى بأمرى وحساي * وبجزا وعزى فأندى ولما دى
ولى منك بطاش اليدى غصنفر * يحارب عن أشباله ويحاي
الأغنياني بالهيم يسرل فانه * سمعي وورقراق الدماء مدامي
ودع على الرضاء رلى فاما * مهادي وخفاق البنود بخيامي
وكان الامير أبو عبد الله بن مردئيش ملك شرق الاندلس من أبطال عصره وكان يدفع
في المواكب ريشة هاجينا وشمالا مشدا

أكثر على الكتبة لأبالي * أحتقن كان فيها أم سواها

حتى انه دفع مرقى موكب من الصاري مصرع منهم وقتل وطهر منه ما أنجبت به نفسه
فقال لشخص من خواصه عالم بأموار الحرب كيف رأيت قال لوراء السلطان لراد في المال
في بيت المال وأعلى مرتبة أن يكون رأس جيش يقدم هذه الاقدام ويترضى به لاله
نفسه الى هلاك من معه فقال له دعني فاني لأموت مرتين واذا مت أنا فلا عاش من يهدي
* (ومن مكانا تم في الطرق) أن القاضي أبا عبد الله محمد بن عيسى من بني يحيى بن يحيى
خرج الى حضور بخنارة وكان لرجل من اخوانه منزل بقرب مقبرة قرين فحزم عليه في الميل
اليه فزل وأحضر له طعاما وغنت جارية

طابت بطيب لثناك الاقداح * وزها بحسرة ووجهك التماح

وإذا الربع تسع ارواحه • عن يعرف بسبع الارواح
وإذا الخباس السبطلها • فما وجهه في الذي مصاح
فكسها العاصي طرعا على طهره • قال الراوي ما درأه نكره على الخمار والاسباب على
طهره • (ومن حكاهم في البلاغ) ما ذكر في المطمح أن الولد في عمالي لما تعرف
من الخبث اجمع مع أي الطب في مسجد عمرو العاص عصره ما وصيه فسلام قال له
اسدي لي الملح الاندلس يعني ان يدريه فأسد

بالولادى العبول أسفا • ووسا عذب الملوب ردهما
ما ان رأيت ولا عذب عذله • دراد ود من الخبا عصفه
وإذا تطرب الى محاسن وجهه • انصرت وجهه في ساعره
باس مطيح حصر من ربه • ما مال فليس لا يكون ردهما
فلما كل اسداه اسعادها من ربه وقال باس عذره لعداها ان الراي حوا
اتمنى • وقال مولف كتاب واحد الادب عما كتب حظه من تحريعات الابد لسير دول
اس عذره

بأذا الذي احط العذار محبة • حط من حاله وبعه ولا ملا
ما كتب أقطع أن لحظك صارم • حتى حط من العذار جالا انتهى
وحكى أن الورى أن الولد ريدون نوبت الله وبعد الفراغ • ردها وبعه للناس عذ
مصرهم من الخمار لتسكر لهم فسل انه ما أعاد في ذلك الوقت عذاه هالها لاسد قال
الصعدى وهذا ن التوسع في العمار والمذو على التمس في أساليب الكلام وهو أمر
صعب الى العاهة وأرى انه أشق مما يحكى عن واصل بن عطاء انه ما عذب منه كلمة ارا لانه
كان يلعب بحرف الزا لعه فحبه والسب في مومن هذا الامر وعدم بوبه أن واصل
اس عطا كان يعدل الى ما رادف ملك الكاهم بالنس فيه را وهذا كثير في كلام العرب
ما إذا أراد ان يقول من لفظ مرس قال حواد أو ساع أو صاف أو العذول عن روح قال صاه
أو صعد أو رى أو عير ذلك أو العذول عن لفظ صارم قال حسام أوله سدم او عير ذلك
وأنما اس ريدون ما حول في حبه اهل ما كان في ملك الخمار وهو ورور أن ريدون عن بعض
عليه ان يسكره • ومطرا في ذلك فصاح في هذا المقام الى ألف عمار منهم ما بالسكر
وهذا كثير الى العاهة لاسيما من يحرون فقد قطع ن كنده

ولكنه صوب العبول اذا عير • صحاب منه أعقب نسحاب
وإذا اسه سمل الحررى هذا في ما عابه عذ ما ند كطلوع القمر وهو من القدره على
الكلام وارى الخطب من سابه عن لا يطق في هذا الباب فانه أسهل في مجلد ما هاس
اولها الى آخرها ما بها الناس انه والله واحدرو فانكم اليه راجعون وهذا أمر
مارع مجر والناس يذهبون عن حد البككه أسهى كلام الله دى ملخصا وقال
في الوائ بعد ذكر حمله ن أسوال اس ريدون ما نصه وقال من الادبا
ليس الناس ويحكم بالله من وعرا لاني عرو وبعقه للساقى وروى عن اس ريدون رده

استكمل الطرف وكان يسمى بختري المغرب لمحسن ديساجة نطمه وسهولة معانيه انتهى (رجع) الى كلام أهل الاندلس • وكان الادب المحدث أبو الريح سليمان ابن عبد الشافي الشهير بكثير من يعجب عليه ويقول انه أبر من النخاطبة كثيرة وله

يا حبيبها كلام خلوي • قلبت في لطي هوا القلوب
كف تعزوا لي محبك بردا • ومن الحب في حشا لهيب
أنت شمس وقلت اني نلج • قل هذا اذا طلعت آذوب

وقال ابن مهران بما يشغل على أربعة أمثال

المال زين والحياة شبيهة • والجود يقر والشجاعة تهتل
والجمل عيب والجبان مذموم • والقصد أحكم والتوسط أجل

وقال ابن السعد البجلي ميمى متغزلا

نعمى الفداء بطور حلو اللهي • مستحسن بصدوده أصنافي
في فيه سطا جوهر يروى الطاما • لو عسقي ببردده أحيائي
ويخرج من هذه القطعة عدة قطع • وقال ابن صارة مصما

الى كم ينشد الدمار مني • ويطلب كف من عنه يحيد
ألم أنشده في وادي هياي • به لو كان يعطقه الشيد
حسبي أنت تعلم ما أريد • ولكن لا ترق ولا تجود
وكم غنيت حين تنكثني • في شيطانها أهدا حريد
يريد المرء أن يؤتى مناء • وبأبي الله الاماريد

وقال ذو الرياستين أبو مروان عبد الملك بن رزيق

بالله ان لم ترد جرح • باسمه الدر المختير
لا سرحت واطرى • في ذلك الورد النضير
ولا كسك بالمى • ولا شربك بالضمير

وقال ابن عبد ربه

اشرب على المتظفر الانيق • وامر حريق الحبيب ريق
واحل وشاح الكعاب رقا • خوفا على خصرها الرقيق
وقل لمن لام في التصابي • خذوا قليلا عن الطريق

ومسأني ان شاء الله تعالى قريامن بلاغة أهل الاندلس في الحد والوزل ما فيه مقتنع ان
انصر عليه • (ومن مكاناتهم في عدم احتمال الضيق والذل والوصف بالانفة) أنه لما ناز
أيوب بن مطروح في المائة الخامسة في الدسة على ملك غرناطة عبد الله بن بلقين بن حيوس
وخاض بجوار الفتنة حتى رماه موجها فبين رمى على الساحل وحصل فجاث عليهم يوسف
ابن تاشفين من الجبال وكانت له همة وأتفة عظيمة وخلع عن امارته وحصل في حياته
أدخل رأسه فتمته فانتظر من حضر معه أن يسلكم أو يخرج رأسه فلم يكن الا قليل حتى وقع

سارح الله تعالى • ولما نال المورق ما فرسه على بني عبد المومن المور المسور
 وخدمه جله ناعان اهل الاندلس وكان من حليم ماله من محمد بن عبد العسي كتب
 عنه من رساله وبعد ما نال الانجاح نال الى برهان على امر لسانه الحسام وبه التأيد الرمانى
 الذى لا يرام قد صحت حاميته بالراح ولم يصدور عن جمر الصاوص الصفاح له من
 العزم رد ومن المزم كمن ادا صدق الحسام وصحة • فكل مرار حصن حصن وهو
 من القوم الذين لا يتخرون على حار ولا يرحلون بحربه ولا يكون ن عاز ديه من
 انه عوى وان كنت من ذلك فيك فاقدم على ما حتى تصح لك احسان الذهب بالمثل
 واب الحامى الطعن والافامه فان طلب راب حرم بل وان رجب وقدم انصيل
 وداع وسرتى كيف السلامه ادهم رمانا لا صد الا بالاحسان وأن بدع لاحسان
 كل انسان • (ومن حكايات اهل الاندلس فى الخود والفصل ومكارم الاخلاق) أن أما
 العرب الصلبي حصر على من الممعدس ادهم ادهم عليه جله من دناير السكاه امر له
 بحر بطمس بها من يده صاوير عزم من حليم ماله من محمد بن عبد العسي
 أو العرب ما يحمل هذا الدناير الاجل من الممعدس امر له فقال

أعطيتي جلا حوايى صعبه • جلا ن الفصه السبا لوجلا
 ساح حودك فى اعطان مكرمه • لاهد بصرف من منع ولا عهلا
 فاعب لسانى مسامى كاهن • رهوى غلب الجمل والجلا

ومن نظم أى العرب المذكور

الام اسامى الامامى الكواكب • وهذا طر من الهداى المداهب
 اهم ولى عزم مصرى • وآخر نى هدى للمعارب
 ولاندى أن أسأل العنص صاحبه • نس على أحاطها والقوارب
 ادا كل أصلى من راب فكاها • لادى وكل الصاوى فارى

ودكر الحافظ الطخارى فى المسبب انه ما لجه أنا محمد بن الله بن ابراهيم بن أميل من لى
 من أحواد تلك الخلفه فقال ما من أى لم تدر أن بعضى لى الاصطلاح اسم فى سمات أمرهم
 وصعدوا رعبهم فى المكارم ولكن اجمعهم وأمرهم قد هم وساب من الاحوال
 طومهم وما قالوا ~~كرو~~ ويحجروا المرو وسعتهم النى واللى فلم يلقى منهم فعل
 للاصصال وكانوا كما قال أبو الطيب

أق الرمان سوى سيبته • فسرهم وأساءه على الهرم

فان يكن أمانه على الهرم فاما أنا وهو فى سائر الموب ثم قال ومع هذا فان الورد أنما نكر
 اسعد العسر ووجه الله تعالى كان يحصل بصره مالا يحسد الرمان ويسمى فى موضع
 المطوب ويظهر الرضا فى حال العصب ويحمد ان لا يصرى عنه أحد عبرا من
 ما لم يسطع الفعل عوض عنه القول طلبه فاما الممعدس عباد كيف رأه فقال بصره
 وهو مع أمير المسلمين يوسف بن سفيان فى عروبه للصارى الممور فرفعت له مصدعه بها
 لا وقع الله بصرى وجامهتهم • وان رمسوى بروج واعاد

ولاسقامهم على ما كان من عطش * الأيعض ندى سكف ابن عباد
 ذى المذكرات التي مازلت تسعها * أنس المقيم وفي الاستقرار كالزاد
 باليت شعري ما ذير قضيه لمن * ناداه ياموتني في يحمل النشاد
 فلما انتهيت إلى هذا البيت قال أما ما أرتضيه لك فقلت أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
 خذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خاد ماله فأعطاني ما أعيش في فائدته إلى الآن فاني أنصرفت
 به إلى المربة وكان يحسني سكانها والتجارة بها لكونها مينا لمراكب التجار من مسلم وكافر
 فحضر فيها وكان إبقاء ماء ووجهي على يديه راحة الله تعالى عليه ثم أخذ البطاقة وجعل
 يحسب المظرو والمكر في القسدة وأما ترقب له قدده لكونه في هذا الشأن من أغته وكثيرا
 ما كان الشهوراء يتحاشون له ذلك الامم عرفت من بهه التبريز ووثني بها إلى أن انتهى
 إلى قولي

ولاسقامهم على ما كان من عطش * الأيعض ندى كف ابن عباد
 فقال لا شيء يحدث عليهم أن يسقوا بكفه فقلت اذن كان يلحقني من المقدما لحق
 ذا الرمة في قوله ولارا لم نهلا بجرعائك القطر وكان طوقا نوح أهون عليهم من
 ذلك فتألفت غزته وبدت مسرته وقال أنا لله على أن لم يضا الزمان على مكافأة مثلك
 قال وكنت من زاره بصبه باعماط وجاتني شدة الحمية له والامتعاض لما حل به أن كذبت
 على حائط صحنه مقللا

فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه * ولا تسجنوا معروفه في القبائل
 ثم نفقت الكتابة بعد أيام فوجدت تحت البيت لذلك صحناء
 ومن يجعل الضرعام في الصيد بازه * تصيده الضرعام فيما تصيدا
 فما أدري من جابوب يدك ثم عدت له ووجدته قد مضى وأعلنت بذلك ابن عباد فقال صدق
 الجابوب وأنا الجاني على نفسه والخاف فريده لرسمه ولما أردت وداعه أمرني بإحسان
 على قدر ما استطاع فارقت

آليت لا أقبل إحسانكم * والدهر فيما قد عراكم مضي
 ففي الذي أسلفتم غنينة * وان يكن عندكم قد نسي
 قال وفيه أقول من قصيدة

يا طالب الانصاف من دهره * طلعت أمر اغبر معتاد
 فلا يكون العدل في طبعه * لماعدا ملك ابن عباد
 وللجباري المذكور كآب في البديع * سماء الحديقة وأشد له نفسه فيه
 وشادن ينصف من نفسه * امنني من سطوة الدهر
 ينال للشرب على جنتيه * ويصرف المذنب إلى الجمر
 وله في فرس

ومستيق يحار الطرف فيه * ويسلم في الكفاح من الجحاح
 فكان أدغيه ليل بهيم * تحجل باليسير من السباح

دوله ادريس في نسخة قوس

٥١

اذا احببتم التماس ما حرما • يطلب من اخصه الزياح
وكتب ابو الولد ادريس ي اورد الى ابن ريس ملك مصر • وقد طالب امامه عبد
عبد العزير

الالب سمري هل اعود الى اذى • عهدي من النعي لديكم بلا حدود •
هو الله مذ هارتكم ما عصب • من الدهر عدي ساعه دون ما كد
هوا بادن كي اطر الصكم • فلا عار في سوق الى المال والمجد
ووهب بعض اعذاره على حد الايات فوسى بها الى ابن عبد البر مرصدا سرور وكان ذلك
في محفل يكون ابلغ حال والله لهدد كرى امر ولهدأ حسن الدلالة على سانه فان ارجل
كمرم وعلنا وضع القوم لاعله ووالله لا ورعه ما لا ورعه لهدد روى في امر احد
في الاحسان الهدي رحمه رجه الله تعالى

هكذا هكذا يكون المعالي • طوي الخلد عر طوي المراج
ولقد كرجه من منى مروان بالادب في رسول قال محمد بن همام المرواني صاحب كتاب
أخبار العرب

وروى من رصاص الحزن سالفها • اطل اطلب في ادهب اطل
كأعما الورد فاعياها ملك • عوف وثقار هاس حوله حول
وكل في د الماصر وأدسل عليه فوالدا كز فاصحه وأمر بالتزام به لودم سم
مخس أدنه وعلوه واجله فاسمعي من ذلك وقال ان العنان لا يعلون الاسد الضبط
والصد والاعلا وانا كز أن اعا في ذلك أولاد الخلفه فكر حوى وود عهدي في بعض
ذلك الى أن عود على النعم والحرر قالوا وكان عسى المنصور بالله ولي عهد الامير
وهو علام وبه فله

متع وحوك حوى • ما كوكا قور عسى
فامى فصح حوى • عن كل فكر وأدى
وسام الطوف منه • فاستبتر ذهن
فلس لظروف والعلب عود مع وحرر
فاى دود نسوب • فاستحسه عدى

و قال آخر أحمد بن همام

عطيت الناس ما رغبوا وما لكم • وما لمبكم عود منصل البحر
وما كتب أدري ما اتبر فلكم • فاعلموا كعب أقوى على السم
وما كتب عسى على الصور فكره • ولكن حسد الصور مذيب بالعم

• (و من حكاياتهم في عتق الهمة) انه كل من صبر فراه واجتهاد انه حذر عن غلبه العائد
أحمد بن أرى عود وهو علام فاحسر الساند وراة بعد من الادب والظرف وروى له ما
فان لا ملاح فقال أى صبر لو كات عليه سله فاعلم من هذه الكلمة فاسمه واسمه
همه ملو كيه عطفت بها على الادب والعلم الى أن صار من أى عده عده كما كان عود

ابن أبي عدة أولا يحصر بعد ذلك معه وجالا في مصمار الادب قرأ ابن أبي عدة جوادا
لا يشق غاره هناك ما هداه ابن هدا عما كان فقال ان كلمتك علمت في فكري ما أوجب هذا
فقال والله ان هذه حلية تليق بهدا السيف خزال الله عن همتك خيرا ثم قال له سران لي
عليك - فقاد به منك على التأذوب والتعير فاداحضرتي بجاعة فلا يتناول على تصهيري
وساطع على أن لا أسقط من العيون باربا غيري على - فقال لال ذلك وزيادة وكان المنذر ابن
الامر بعد الرحمن الاوسط مسيئ الخلق في أول أمره كثير الاصغاء الى أقوال الوشاة
سهرم الخلق عما يقال في جانبته معاقبه على ذلك من بقدر على معاقبه ~~م~~ كثير التشكي
من لا يقدر عليه لو اده الامر بعد الرمن وطال ذلك على الامر فقال لو كبل خاص به
عارف بالقيام بما يكام به الموضع القلائي الذي بالجل القلائي المقطع عن العمران بقي
فيه الآن بناء أمكن فيه ابني المنذر وأوصاه بالاجتهاد فيه فمرغ منه وعاد اليه فقال له تعلم
المنذر اني أمرته بالانصراد فيه ولا تترك احد من أصحابه ولا أصحاب غيره يروره ولا يكلم
معه السنة فاذا تجسر من ذلك وسألك عنه فقل له هكذا أمر أبو لفتولى الثقة ذلك على ما
أمر به ولما حصل المنذر في ذلك المكان ونفى وحده وفقد دخوله ومن كان يسترجحه معه وظهر
الى ماسله من الملك حصر فقال للثقة عسي أن يصلني علماني وأصحابي أنا من بهم فم فقال
له الثقة ان الأمير أمر أن لا يصلك احد وأن تبقى وحدك لتسترجح مما يرجع لك أصحابك من
الوشاة فلم أن الامر قصد محنته بذلك وتادية فاستدعى دواود ~~و~~ كتب الى أبيه اني
قد توحشت في هذا الموضع فوحش ما عليه من مزيد وعلمت فيه من كتب أس اليه
وأصحت ما لوب الزقصد الامر والنهي فان كان ذلك عقابا لذنوب كبير ارتكبتها وعلمه
مولاي ولم أعلمه فاني صابر على تأديبه ضارع اليه في عفوه وصفحه

وان أمير المؤمنين وقعه لك الله راعا بما فعل الدهر

فلما وقف الامر على رقعته وعلم أن الادب بلغ به حقه استدعاء فقال له وصلت رقعته
تشكروا ما صابك من توحش الانصرا في ذلك الموضع وترغب أن تأنس بجوئك وعبيدك
وأصحابك ان كان لك ذنب يترتب عليه أن تطول مكالك في ذلك المكان وما فعلت ذلك
عقابا لك وانما رأيتك تكثرا الفجر والتشكي من القتل والقتل فأردنا راحتك بأن نجيب
عنك سماع كلام من يرفع لك وينم حتى تستريح منهم فقال له سماع ما كنت أجبر منه أخف
على من التوحيد والتوحش والتعلي عما أتاه من الرفاهة والامر والهي فقال له فاذا قد
عرفت وتأذبت فارجع الى ما اعتدته وعول على أن تسمع كأنك لم تسمع وترى كأنك لم تر وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تكشفت ما تدافنته واعلم انك أقرب الناس الى وأحبهم في
وبعد هذا انما يحلو صدرك في وقت من الاوقات عن انكار على وسخط لما أهله في جانبك
أو جانب غيرك لما أطلعني الله تعالى عليه لسانني لكن الحمد لله الذي حفظ ما بين القلوب
بستر بعنهم عن بعض فيما يحول بها وانك ذو همة ومعلم ومن يكن ~~م~~ كذا يصبر ويغض
ويحمل ويدل العقاب بالثواب ويصير الاعداء من قبيل الاصحاب ويصبر من الشخص
على ما يسهو فقد يرى منه بعد ذلك ما يستر ولقد يحف على اليوم من قاسيت من فعله

وقوله ما لو قطعهم عمواء والماء اربك و معنى ما مضى منهم عطى ولكن رأيت
 الاعضاء والاحتمال لا سيما عند الامتداد اولى ونظرت الى جميع من دعوى من محسن
 ونسبى ووجدت الشكوك معاربه بعضهم من بعض ونظرت الى المسقى يعود بعضها
 والخمس يعود منها وصرت ادم على من سقى له معنى عقاب ولا أأنتم على من سقى له
 معنى نواب فأنتم باى معنى الاورد وان جاءها الى العاصى ومن لا عاصى لا يسلم له
 صاحب ولا يعرف منه صاحب ولا سال ما يرى السهيه ولا يظن ما يسله ولا تعلمه من
 حين يتصالح الله فعمل المسدود وانصرف ولم يرل بأحد منه عا أرضا والمدعى على
 باطن الخ لى وطلع ما أرضا به أو وقع قدر ومن سقى ان سقى له
 وسوى أى الأداة وأى • لا حلقه وهو بالهمل بعضه
 نوديه فارداد بعد أو بعضه • وهل يافع عند الحسود التوؤد
 وقوله

حالف عدولهما • أمانه لصح

عائى يسى أن • سامعه فرح

ومن كرم به أنه أن أحد البحار أهدى له حاربه بارعه الحس واجتهاد طرب والهاضه
 فى العاصيه بعد ما وقع نصر على حسمهم أدبه على عاصم أأحدث بمجامع بلد فقال
 لأحد حذامه مارى أن يدفع لهذا الماخره وصاعن خد الخاربه الى وقت ما أحسن
 موقع فقال بعد ما سادى من المضى ويدفع له خذوها فهو من سماءه دسار فقال
 المذلل لخدم ما عندك فمادفع له فقال الخدمه بانه دمال ان هذا اليوم رحيل أهدى لنا
 حاربه فوقف ما وقع احسان سادته فيها ولو أنه ما عها من يردى لو حصد هذا
 فقال له ان ه لاهل القمار لو ما محلا وأهل الطلل من هم فقال واما كرم سسمما فلا
 يصعب العليل ان يحدو عليه فادفع له ألف دسار واسكر على كونه حصام او اعلمه بأما
 وقف ما وقع وصاوده اسول

لن بعد السرور والطوب • ان لم مال لواحظى طرب

أحب فى المكاس لسبأ سمرها • والمكبر من الصلوع بلمب

نحب منى معاصره لولا • ولورا وأحسم الما عسرا

وقال له أن تو مان دل لى ما عرطاه مال لى لى لى أ ب أمه أن دى لى فقال له باى ان
 العيون عى التاء والطوب سمرعه فقال با أى من العروا نسب وعلو المكان والى سلطان
 ما حصل من ذلك واى لم أرا العيون الا قله على ولا الاسماع الامصعه الى وان لهذا
 السلطان روسار بهه البدل وعلقوا بهه الانباط ولا صوبه وسره لالاته
 والابصاى وان هولا الاندال لهم ممران سمرى من الرجل ما فان رأى راها عروا له
 مدرر ساحة وان رأى ما عسا عا ملو بهه وسروا تو اصعه صعر او بهه بهه فقال له
 أنو ته اب عا نى ومارأب • وكان له أح أدب انصا اجمه المطرف من عند الرضى الاوسط
 ومن سقى

أفتيت عري في الشر • ب والوجوه الملاح
ولم أضيع أصيلا • ولا اطلاع صباح
أحيى اللبالي سمدا • في نشوة ومراح
ولست أسمع مادا • يقول داعي العلاج

والعاذ بالله من هذا الكلام وما كى الكفر ليس بكافر وعنه أحد اخوانه على هذا
القول مقال اني قلته وأنا لا أعقل ولم أعلم انه يحفظ عني وأنا أستعير الله تعالى منه والذي
بغير الفعل أكرم من أن يعاقب على القول ومن جيد شعره قوله
يا أخى فزت صروف اللبالي • يدا غير زورة الاحلام
فقد ونا بهد اتلاى وقرب • فما جى باللس الاقلام

وقال أخوه الثالث هشام بن عبد الرحمن فبن اسمه ربحان
أحبك يا ربحان ما عشت دائما • ولولا منى في حبك الانس والجنان
ولولاك لم أهر الطلام وسهده • ولا حببت في ذرى الدار غريان
وما عشت في الريحان الا لانه • شريكك في اسم فيه قلبي هيمان
على الله لم يكمل الطرف مجلس • اذ لم يكن فيه مع الراح ربحان
وله فيه

اذا أنا ما زحمت الحبيب فأنما • قصدت شماء الهم في ذلك المرح
فما العيش الآن أراه مضاحكا • كما سمحت الليل الهم من الصبح

وقال أخوه الرابع يعقوب بن عبد الرحمن

اذا أنا لم أجد يوما وقوى • لهم في الجود آثار عظام
فمن يرعى تشييد المعالي • اذا قعدت عن الخير الكرام

ومدحه بعض الشعراء فأمر له بمال جزيل فلما كان مثل ذلك الوقت جاءه بدمج آخر فقال
أحد خدمهم يعقوب هذا اللئيم له دين عندنا يقتضيه فقال الامير يا هذا ان كان الله تعالى
خلقك مجبولا على كره وب الصنائع فامر على ما جعلت عليه في نفسك ولا تنكس كالا جرب
يعدى غيره وان هذا رجل قصدنا قتل فكان مناما أشرب به وجعله على العودة وقد طعن بينا
خيرا فلا تخيب ظنه والحسد بئس أبدأ يحبط القديم وقد جاءنا على جهة التهينة بالعصر ونحن
نسأل الله تعالى أن يعطينا عرنا حتى يكثر ثراه ويديم نعمنا حتى نحمد ما تم به عليه ويحبط
عليانامر ويتاحق بعيننا على التجهل معه ولا يلبينا بجلبس مثلك يقمص أيدينا عن اسداء
الايدى وأمر للشاعر عما كان أمره به قتل وأوصاه بالعود عند حلول ذلك الاوان مادام
العصر • وقال أخوه همام الخامس الامير محمد ابن الامير عبد الرحمن لا خيم السادس أبان
وقد حللنا معه على راحة هل لك أمل تبلغك اياه فقال لم يبق لي أمل الا أن يديم الله تعالى عمرك
ويحفظ ملكك فأعجب ذلك الامير وقال ما مالت اليك هسي من باطل وكلن كل واحد منهما
يديم بالاسروفي ذلك يقول أبان

يا من بلوم ولا يدري بمن أنا مقستون لو أبصرته ما كنت تلهي

من مارت روحه وروحي وساطري • ناحية حبي أهوا وديوان
وكان لا امر محمد بن الامير عبد الرحمن بن مله أولادها الناصب والمطرب ومسله ولهم أح
واسع اسمه عثمان بن نعيم الناصب في عمان أسسه ومدوار ناصبا ما فاشا عليه علامه
له لم ينهاها الناصب

الما في دار عثمان له عيسى • والما في لسان ولسان
واسع على كل عثمان من ربه • عبر الخلقه عثمان بن عثمان
وله

سعلت بالكميا دهرى • فلم أقدع كل حسي
أقمت مكر خداع عقل • فاد مال صاع عر
وقال نسبه المطرب وعرى من عرلان وفي أمه وكاتب عيسى بن عيسى عواد أدبه
هل ابكي مسرعا على هر • أوى بطري اليه من عسرى
• سدأح لودعه حاده • أعطيه ما أحب من عرى
وقال أحوجها مسله

ان سدا وصوه فحال • أولم بأن أن يكون روال
فدع النسي من مراح ولهو • لسان حال صوا لسان
وكان • ولان لا هازن الامن اسار منادى ومن حادى الناصب عله وأرسله أى عر
فعلن جداده لبعده أمر • وأدخل عليه مسرعه ورأه • وقال محمد بن الامير المندبر
ان الاير محمد بن ساربه الازراكه

ول لا زراكه ديرا • دنا لير اسسناى
وهناح ما في النها • عالى للعبان
واى وحلى • حجرى في الماى
طوى سمانى لوم • يكون فيه التلاق
فان أعد لاصباح • حرت يوم اقتران
لانرى السوى الا • من ذاب طم العراق
وقال عبد الله بن الناصب وهذا هدى لبعده من روح ناصبا عيسى واصر وكتب معه
مولاي قد أرسلت بحول بعده • مراد ما أنصه مسكندكر
بن ناصب كالنسي نرت • ناصب مصر والاصباح دمر
فاحاه ناصبه

أدبى مصرى ولما نحل • مى على أصعاب أحلام
فاحله رسياد اعما را • مى وتدل عره العلام
وبعد الناصب من النسي مع لى الطوبى دنا برود را هم فقال ان روح
مدعها نهود كتب وسام • ما معناه حود دما دى العر لا رم
مدع على بأن مدوم دعا • لى لا زال طسول ما عسب دام

ما سمعنا كمثل هذا استراعا * هكذا هكذا تكون المسكارم
وتسببه هذه الحجة حكاية اتفقت لبعض ملوك افرقية وذلك أن رجلا أهدى له
في قادوس وردا أحمر وأبيض فأمر أن يخلط له دراهم فقالت له جارية من جواريه ان رأى
الامير أن يلقن ما أعطاه حتى يوافق ما أهداه فاستحسن ذلك الامير وأمر أن يخلط ما نير
ودراهم * وكان المرواني المذكور يسار أحد الفقهاء الطرقات فترابجيميل فقال عبد الله
بطرفه الى وجهه وظهر ذلك لمساره فبسم فهمهم عبد الله تسببه فقال ان هذه الوجوه
اللسان خلابة ولكلا لتعمل في نفس ها ولا تدعى العفة عنها بالجملة وفيه اعتبار ويتدكر
بالحرر العبي التي وعد الله تعالى فقال له الفقيه استخ لروحك بما شئت فقال أو ما هي حجة
تقبل فقال الفقيه يقبلها من ريق طبعه وكاد يضيق عن الصبر وسعه فقال وأرأيت شريكا
فقال ولولا ذلك لأميتك فأطرق عبد الله ساعة ثم أُنشد

أعدى الذي مر بي حاله * لخطي وأكن ثبته غصبا

ماذا لك الاخفاف مستقد * قالته يصعوب ويعمر الدنيا

فقال له الفقيه ان كنت شئت لخطك خوف انتقادى فاني أدهوه اليك حتى تلام منه ولا
تسبب الى ما نسببت فبسم عبد الله وقال ولا هذا كله وقال له ان مثلك في الفقهاء معدوم
فقال له ما كنت الا أدبسا ولكني لما رأيت سوق الفقه بقرطبة بافقه اشتعلت به فقال له
ومن عقل المرأة أن لا يفتي بحره فيألا يشقه عصره * وكان عبد الله المذكور يسمى الراشد
فبايع قوما على قتل والده السامر وأخيه الحكم المستنصر ولوى العهد فأخذ يوم عيود
الاصحى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فذبح بين يديه روحه الله تعالى * وقال أخوه أبو الاصمغ
عبد العزيز بن السامر وقد دخل ابن له الكتاب فكتب أول لوح فبعثه الى أخيه الحكم
المستنصر ملك الاندلس ومعه

هالك يا مولاي خطا * مطه في الروح مطا

ابن سبع في سنيه * لم يطق للوح سبطا

دمت يا مولاي حتى * يلد ابن ابنك سبطا

وله

زارني من همت فيه مسحرا * يتهاذى كسيم السحرا

أقبس الصبح ضياء ساطعا * فأضأ والعجبر لم يعجبر

واستعار الروض منه نعمة * بثها بين الصدا والرهبر

أيها الطالع بدرا نسيرا * لاحلت الدهر الابصرى

وكان مغرى مغرما بالبحر والعناء فقطع البحر فبلغه أن المستنصر لما بلغه تركه للشعر قال
الحمد لله الذي أعاننا على معانته ودله على ما يريد منه ثم قال لو ترك الغناء لكمل خبره
فقال والله لا تركه حتى تترك الطيور تغريد هائم قال

أنا في صحة وجاه ونعمى * هي تدعو لهذه الالغان

وكذا الطير في الحدائق تشدو * للذي سر نفسه بالقيان

وقال ابو محمد بن الناصر لما قدم احوها المسمى من عرو
 خدمت بده اعمد معدم • وصعد الى البيت والتم
 لخدمته فيها السواد كس أهله • كما حاربهم الله حصل التمدد
 وأما أحوه المسمى من عرو المسمى من الناصر ان الخاوي عنه انه لم يكن في ولد الناصر
 من لم يكن له المسمى من عرو من ابنه وكتب الى ابي رجا حصر
 ألساني مروان كيف سلب • بالخال او دارب عليا الدواب
 اذا ولد المولود ما سلب • له الارض واهرب اليه المار
 وكل حواب العرو له امانا فاعطى عرو قضا فهدى اولو عرو المسمى من عرو ولد في الصور
 ان الصور حصى • لده سر رواس
 حصى مراد لورما • ب هذا راس
 حصى عرو مسمى • لما حوا الزاس

وروى عن سفيان الثوري عن عرو عن ابي راس عن عرو عن ابي راس عن ابي راس
 وحده عرو وقال

أناي وقد حط العدار عرو • كما حط في طهر الخصفة عرو
 راجع الاخطا في رجا • فصب عليه السمان اورد
 ورد عرو احمى لاح كما • صبح في الورد والاس وسان
 وقال

لن كس دلاخ العدار عرو • وكس في عرو رواس
 واني لمان اذا حصر الصا • ومعتم طير في صدد والكتا
 واني اذ لم روى عرو • وطس صدر في الكرم المذاق
 حط عرو العرو لو ان عرو • كعرو على مانا في لواء
 وأمرى الى أن تصب الدل أي • لاول مسرى د هوس الكواك

وأما ابن أخيه مروان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر فكان في أي • مسمى
 ابنه المسمى في الله ابن علاخه عرو وحسن بده ومن عرو المسمى المسمى
 عرو عرو في عرو • عرو عرو عرو
 سال لام الصديق عرو • سلال المرواني الورط
 فمضى الحسن في عرو • عرو عرو عرو
 وسها

أصعب عرو عرو • وذا الساق الحصى عرو
 فاذا ما عرو في عرو • ركب في الحصى عرو

وسها

وكان الورد عرو الذي • وحده المسمى عرو

قالوا وهذا الخط قد علق به أهل عصره ووطنه لا يورثه ولا يخدمهم أحدا وأحكم أحدا

قوله وكان حواب العرو له الخ
 شهاب المسمى من عرو
 هذا حواب من العرو لاس
 العرو له فعل ماها عرو
 والاصل وكس في حواب
 العرو ما الخ عرو له لجهو له
 الذي عرو لاجساد والمزاد
 بالمر رواس العرو مسمى
 اه مسمى

قوله على مانا الخ في عرو
 على مانا في مصاب اه

جميع القلوب من قوله

ودعت من أهوى أصيلا لئني • ذقت الحمام ولا أدوق نواه
فوجدت حتى الشمس تشكو وجده • والورق تندب شعوه هامواه
وعلى الأصائل رقة من يده • فصكك أنفالتق الذي ألقاه
وغسد التيسيم مبلعا ما بيننا • فلد الذوق هوى وطاب شداه
ما الروض قد منحت به أنداه • مهرا بأطيب من شدا ذكراه
والهرم بمسحه ونكهته الصبا • والورد أحله الندى خذاه
فلسدك أولع بالراض لاهها • أبدا تذكرني عن أهواه
ولله قوله

وعشي كأنه صبح عبيد • جامع بين بحسنة وشحوب
هب فيه التيسيم مثل عبي • مستعبدا شمائل المحبوب
طلت فيه ما بين شمسين هدى • في طالع وهند في غروب
وتدلت شمس الاصيل ولكني • شمسا لم تزل بأعلى الجنوب
وب هذا شائقته من يدع • من رأى الشمس أطلعت في قضيبه
أي وقت قد أسعف الدهر فيه • وأجابته به المني عن قسريه
قد قطعناه نشوة ووصالا • وملاناه من ككار الدنوب
حين وجه السعد بالبشر طاق • ليس فيه أمانة للتطوب
ضيع الله من يصيب وقتا • قد خلس من ككدر وريب

وبات عند أحد رؤساء بني مروان فقدم إليه ذلك الرئيس قد حاس فضة فيه راح أصفر
وقال اشرب وصف قدك ابن عمك فقام اجلالا وشرب صائغا بسرويه ثم قال الدواء
والقرطاس فأحضرا وكتب

اشرب هنيئا لأعد الطريفة • شرب حكرم في العلامتية
واقاك باراح وقد ألبت • برد أصيل معلما بالحسب
في قدس لم يكن يسبق به • غير أولى المجد وأهل الحسب
مجاذا أسبقا لك من كره • في جامد العصاة دوي الذهب
فقم على رأسك برأيه • واشرب على ذكراه طول الحسب

ويحكى انه لما قتل أبيه وقد وجده مع جارية له كان عواجا صغره المصورين أي عامر مدة
ان أن رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم يأمره باطلاقه فأطلقه حتى أجل ذلك عرف
بالخليق • قال أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبيد الله بن عبيد الرحمن الناصر بن ابن حرم
لما عاداه علماء عصره

لما قصلي بخلق • كالسك أو ثمر عود

نجل الكرام ابن حرم • وقام في العلم عودي

قواء جسد دني • جدواه أو ورق عودي

قوله فركانها في نسخة فكاعيا

ال

وله في أي عام من المطهر من أي عام من حصص عددها
 ما في عام وصل - إلى • فمرأى به زمان سعيد
 في رده وداوسكرا • فسيما وقد سأل في رده
 كعب في رده وفي كل يوم • من في المكرمات معي حشد
 وقال أبو ذؤيب في عام من المطهر من أي عام من راج
 وحكم من سأل في أمه • وألصقه من حسن منطمة وما
 وكمن مع الحور وراض معه • دعا دلولاً لانه ما كان قد أعا
 وقال عبد الله بن محمد الهادي وهو من حساب في حروان ويعرف بالافرع
 اقول لا مالي سبلع اني • عا اس عطا في يوم المومل
 عا ما دعا في كل يوم يعال • له اها ان لاح في العفل
 لمي كان في كل من رجل • ما في ان احل به لسب أرجل
 في رده الا في شحود • وليس على تعني سوا القول
 وقال هذ في الوراء عطا في رجع الحواب فكب اليه فصددها
 أيها المكي من قدره • لا زال الله الا عسا
 اعا المير بما قدمه • قصير من دم ونا
 لا مكن بالدهر عرا وادا • كعب فاطم في ملكا
 كل ما سول به داهب • اعا تصعب به الكفا
 مد كما يحو كف طالما • امطر به السحاب الهسا
 او ارجى عوا مونس • عطا الير من سر العسا
 علم بعه ساء وكان له كعب في حسن دوحا ما طاهاه لما مع الورود في طرد
 وقال له نأب حتى يحمل نسله وداو بعه فال فوا لله ما لب الا في رجي ما بال الورود
 وروح الكا بروجه وسكن في دار ويحول في رجه فحلى ذلك على أن كعب لم يسم
 في حائط دار

ان اذ روي أس ما ك ان الذي • أي لومه أن موك السكران اذ
 نسي وررا والوراء منه • ان داني أن بسعد المحامدا
 وولي ولكن اس يرح دمه • مهاو قد أرسى عدوا وما عدا
 واسي وكل كان ما فعله • مراك في الحوص المبع وادا
 سرا ما حسن لدا واسا • لدا وساع ورب الحمد فاعدا
 والمثل السائر في هذا رب ساع لعا عدا وقال سلمان بن الرضي بن محمد بن عبد الله بن
 الناصر وكان في غاه الجمال ولبس بالعرال
 قدم الربيع عليه بعد مع • فلبس به للاحه وحيث
 فصل حشد فلتحد حاله • ما في الزمان ما على المرعون
 الحوطني فالحه بلسلافة • وادا بطلت فالحه بلسلافة

لله أيام طمرت بها ومن * أهواه مفاد بغير رقيب
وله

لن في كفالات الرياح لو أمها * وقت ضمان يبلغ الأمل
وكان دهرى في اقتضاء صمانها * ضاياه أن لا يحول فجلا

وكان مولعا بالسكاهة والتادر محال للظفر فامو كان يلتم خدمته المصحك المشهور بالزراعة
ويحضر معه ولعبوا في مجلس سليمان لعبة أفصوا فيها إلى أن تقصوا اثنين اثنين كل شخص
ورقيقه فقال سليمان ومن يكون رفيقي فقال له المصحك يا مولاي وهل يكون رفيقي الغزال
الاررافه فتخلى عنه على عادته ودخل عليه وهو قاعد في رحبة قصره وقد أطل عذاره
فقال له ما تطلب الرفافة فقال ترى الحشيش وأشار إلى عذاره فقال له أغرب اعصك الله
ومر سليمان به يوما وهو سكران وقد أوقف ذكره وجعل يقول له ماذا رأيت في القديام
في هذا الزمان أما رأيت كل ملك قام كيف خلع وقتل والله أنك سيئ الرأي فقال له سليمان
وم لقت هذا الثائر فقال يا مولاي بصمته القائم فقال ويحتاج إلى خاتم فقال ذم ويكون
خاتم سليمان فقال له أحر الزلل أن الكلام معك لفضيحة * وقال سعيد بن محمد المرواني
وقد هجره المصور بن أبي عامر مدة الكلام بلغه عنه قد دخل والمجلس غاص وأنشد

مولاي مولاي أما أن أن * تريحنى بالله من هجركا

وكيف بالهجر وأني به * ولم أرل أسبح في هجركا

فصحك ابن أبي عامر على ما كان يظهره من الوفاق وقام وعانقه وعما عنه وخلع عليه وله
والبدري في جوار السماء قد انطوى * طرقاه حتى عاد مثل الوريق
فتراه من تحت الحماق كاعما * غرق الكثير وبعضه لم يفرق
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز

وانظر إليه كزورق من فصة * قد أنقلته جملة من عنبر

وقال قاسم بن محمد المرواني يستعطف المصور بن أبي عامر وقد سجد له لقول مدبر عنه

ما شدتك الله العظم وحقه * في عبدك المتوسل المتحزم

بوساقل المدح المعادن شيدها * في كل مجمع كوكب أو موسم

لا تستمع مني حتى أرى له * يا من يرى في الله أحى محتفى

وقال الاصم المرواني يمدح أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي - ببجيلة الفخ معارض بامية

أبي تمام (السيوف أصدق أنباء من الكتب) بقصيدة طويلة منها

مالمعد اجنسة أوفى من الهرب * أين المفز وخيل الله في الطلب

وأين يذهب من فخر رأس شاهقة * أذارمتته سماء الله بالنهب

ومنها

وطود طارق قد حبل الامامية * كالطور كان موسى أيجت الرتب

لو يعرف الطود ما عاشه من كرم * لم يسط الدورق الكف للصب

ولو تيقن بأباحت حبل ذروته * لصاد كالعين من خوف ومن ره

منه بها وهذا الفع بانه • أصناف ما حذر في سالف الطب
وليس الذي عاين عسره • فكان أمان مدركه لم يعم
وقال في تاريخه

وبالمدام من أهمها • عاين به على أوتار
يد ولعل بها سطر • ورحد وضاومعه المظ
كان موحى في الله أنه • بارأ وح عليها كفه المضر
وقال

وما من ملك في صلبنا • نساها هذا وبارحها
عالم في سماءكم حبه • ومن حى التاريخ بارحها
وقال في روائه

الله سراج يداني مسجرا • فأفاده لم الكما منه
ذهب فقه حذو لواطلي • وكذا له فعل بارحها

وقال وهو درل في مدي لابل على

ما حد لا يمدى • ان صرت في سربل حدى
فليس مع المصل عما • بعد حى ممدى ودعى
فالمس ما يوبه ولكن • بعد حى ما وطن

وقال أحمد الرواي

حطب عي رى ما صاب طي • وطفه على حمر الصيدود
لست أودى مذكرة طي • ولست أسأل أن العن يودى
فمستودع موجود على • دواها أو موجود فمستودع

وقال الأصمعي المرى رى اس سمد وهو من أخصاه

أيان به كان السرور مواسلا • وأسلم على المصاه والمكر
ومها

لعمري ما بعدى العن اذ اناب • وحوهم عى ولا مضمه العمر

وقال سليمان بن عبد الملك الاموى

ودى حذل أطال المزل منه • لاعمى ودحى المزاب
فعلت أحسنه فارداد ردا • ففعلت فدار دحى المزاب
ولم أرعصر مسمى من مراع • اذ انما لم بعد منه الخطاب

وقال أبو زيد بن العاصي

عاه الماسد انى لامه • أدراى دوى سته حذرنا
اعاوجهمه هلال عام • حذوا ردها عليه القربا

وله

اداب أن يصعد منى فاطح • براع الذى يندى فى الرل والمذ

وان كنت من أخلاقه في جهنم • فأرلة من مثوا في الجنة التلدد
الى أن يتبع الله من لطف صنعه • فراق جلا فاجعل العذر في البعد
ولكن هذا أمر ما نورد من كلام بني مروان ورحمهم الله تعالى • ولترجع الى أهل الاندلس
جلا مقول أمر أبو الجراح المنصفي أن يكتب على قبره

قال لي النفس أنا الذي • وأنت في جهنم الخطايا مقبم
هلا اذ نعت الزاد قلت اقصرى • لا يجمل الزاد اذ انكرم
وقد ذكرنا هذين البيتين في غير هذا الموضع • وقال ابن مريح الكل اجتمعنا في حاور بعض
الاطباء بالسيدي فاجبرناه بكثرة جلوسنا عنده وتعدرت المتعة عليه من أجلنا فاشدما

خفدوا عن قلبلا • رب صبق في راح
هل شكرتم من سقام • أو جلسنا للصباح
فأضفت اليهم مائلنا وأنشدته أياها على سيدل المداعبة

ان أتيتم فقرادى • ذاك الحكم المستراح
ودخل محمد بن غام بن وليد بجاس باديس بن جوس فوسع له على ضيق كان فيه فقال
صبر فؤادك للصوب منزلة • سم الخياط مجال للمعين
ولانسخ بعضا في معاشرة • فقلنا نسع الدنيا بغيرين
ودخل على أبي جعفر الهمامي بعض أصحابه عائدا في عنته التي مات فيها وجعل يرقع عليه
بروسة فقال أبو جعفر على الدمية

رؤسني عائدي فقلت له • لا لاتردني على الذي أجد
أما ترى النار وهي خامدة • عند هبوب الرياح تنقد
وقال الاعلم ليكن محفوظك من النظم مثل قول ابن القبطونية

دع الخلدك واليوم طل • وعارض وجه الثرى قد بقل
لقدرين فاسا وشمامة • واريق راح ونعم المحلل
ولوشاء زاد وله كنه • يلام الصديق اذا ما احتفل

وقال أبو عامر بن دق الشاطي
ما أحسن العيش لو أن الفتى أبدى • كالندى رجوعا ما بعدت قصا
اذ لا سبل الى تغليب مدأثرة • اذ لا سبل الى تغليب دجمنان
وقال أبو الحسن اللوردق

رهبنا لمن طلب المحل • مدوه هو ينسج ما لديه
ولها سسط اماله • للتسبر لم يسطر يدع
لم لأحب الضيف أو • أرتاح من طرب اليه
والضيف يأكل رزقه • عندى ويحدهنى عليه

وقال أبو عيسى بن مازن وهو من قواد المأمون بن ذي النون
نفضت كفى من الدنيا وقتلها • اليك عنى خفاى الحق أنعم

من كسرى في نروغن ومن كتي
أدري ما سوى الذر من حذر
وما صافي سوى وني ودسي
وعال أو عامر من الجار

• دل صاحب آجرو عطا واد • دل جیسی حسا ملا الو جمع
 • افس کای ماحدای رو عیا • ساملی الرحیمی ولا اعسع
 • کای کمه عن ارا که • دل علی حکم النسم ورحم

وقال ابو العباس بن العود

سألت عن الأحداث مصر • جوي أحسن محاسن العرا
مثل السجود لله الصبر • حتى إذا غاب لم يزل له أرا
ومن أولئك من عاهد ناصحهم في عهد السن ثوبا من
ما أوجب عليهم ففعلوا ذلك وأسددهم أرحاما

- يمكن الاخوان للذهاب
- فكثر در الدمن سرى العبد
- وعظم صبر اليوم واحد
- من حصري كمال دأ بالعبد

رجال القاصي أبو موسى بن عمران

ما التفتت من مدى • والمز ما في اورداد
فد كسا أعبد العلاء • من حار علما واسماء
فاد العصفه نعيم ما • لك الحما لاعماد
سرف الصي مصار • ان العصفه أحوا الجباد
ما العصفه الاحو هيس • تدع من من الكساد

و قال ابو بكر بن الحارث الصرمي

انما من رذل الناس وانما • عمل الذي في لفظه المبرور
والمرحوم محمد الامام • يرى الصالح من المادوع

و قال انواع امر اجسام من الممالس هي ما و ل بعض اصحابنا حصة من كل شيء ورد
 دفعه الى والى ما بعد وقالوا لانهم قد ساءوا ثواب القول فدخلوا الى برزخهم
 لانهم كرم الكلام الا ما على نفسه في الممالس و قد دفع هذا القول الى الاعمال
 ما بعد من امرنا فدخلوا الى دوزخهم

ماز دیس فدائے ہما • ملکہ من الخ الملیہ
رحمہ فی ورد رکب • کنہا ہمار فی رحمہ

وقال أبو محمد بن حزم في طريق الإمامه

حاصلون بها والزواج ماله لها • وحج طه لأم الأسفل قد مدد واعلم
هذا عديم العنس الأسير • قول في أسفا العنس يحلم من حرج
كلتي وهي والكأس والجر والدا • محاورى والذر والسر والسهم

فولہ کا لحام و نسخہ کا لحام

21

قال وهذه خمس تشبيهات لا يقدر أحد على أكثرها التصديق الا عارض عنه قال أبو عامر
ابن مسالة ولا أدكر مثلها الا قول بعض

دامطرت افراس نرجس قسقت * وردا وضعت على العناب بالبرد
الا انه لم يعط خمسة على خمسة كما صنع ابن حزم بل اكتفى بالعلم في التشبيهات قال ومن
أغرب ما وقع لي من التشبيهات في بيت قول ابن برون الا كشوى الاندلسي يصف قمرسا
وردا أغر مجبلا

فكان غزته وتعب لانه * خمس من السوسان وسط شقائق
قال وهذا على التحقيق ستة على ستة ولم أسمع بمثله لاحد قال ابن الجلاب وكلام أبي عامر
هذا لا يحلوس النقد وقال ابن صارة

انظر الى البدر وانما رقه * على غدیر موجه برهر
كتخذ من هجر أحضر * خط عليه ذهب أحمر

وقال أبو القاسم بن العطار الاشيلي
ركبنا سماء الهرم والجو مشرق * وليس لنا الا الحباب نجوم
وقد ألبسته الايك رد طلالها * وللشمس في تلك البرود رقوم
وقال ابن صارة

والنهر قد رقت غلالة صفعه * وعليه من ذهب الاصيل طراز
تفرق الامواج فيه كأنها * عكس الصور تصبها الانحياز
وقال سهل بن مالك

ورب يوم وردنا فيه كل منى * وقل في مثل ذلك اليوم أن بردا
في رومتين بشطى سلسل شيم * كما اجتليت من المحبوب مفقدا
يستد القطر في أنثائه حلقا * فتسطم الريح منها فوقه زردا
وقال ابن صارة

انظر انهم في رداء عروس * صفتهم من عفران العشي
ثم لما هب السيم عليه * هز عطفه في دلائل الكشي

ولبعضهم في شكل برى الماء مجوق فامثل الحباء وقرقه الريح أحيانا
ومطرب للماء ما أوتاده * الا شايخ فكسر طبة حاذق
لعبت به أيدي الصبا فكانها * أيدي الصبا به يا لهو أود العاشق
وقال صموان بن ادريس يصف تماحة في ماء

ولم أرفج ما تشتهي العين منطرا * كتماحة في بركة بشار
يبيض عليها ماؤها فكانها * بقية خد في احصر ارعداد

وقال أبو جعفر بن وضاح في دولا ب

وبأكية والروض يضحك كلما * ألحت عليه بالدموع السواجم
بروق منها ان تأملت فحسوها * زفير اسود والتمصاف أراقم

يخلص من ما العذر صانكا • قسم في الروض مثل الدرهم
وقال الزبير بن عمار

يوم يكاتب عمه مكانه • دون النما كان عودا حمر
والظن مثل راد من دمه • مسور في بيه من عيسر
والنفس احسانا لوج كائنا • اءه من ضمها للمصري
وقال أبو الحسن بن سعد الحمر

قه دولان من لسل • في رومه قد أسعد اديانا
مدطار حبه من الختام جدوها • قصصها ورجع الاطمانا
وككاه دعب مذور عهده • يكي ونال منه عس ياما
صاف عاوى طرفة عن دمه • قصص اصلاعه احسانا

وقال ابن أبي الحصال

وورد حتى طالعها حذوده • دسر دسر يعثان على الرصو
وحب ربحان به مكانه • حدود العذاري في معانها الحصر

وقال ابن صان

نارت ناربعة ناه والدمها • كاهما كرى أحمر الذهب
أوحده حلتها كف عانها • لكتها حذو معدونه اللوب

وقال الخفافى

ومناه رهو ده حلق الحيا • علمها على حرا وأردبه حصرها
يدوب مازى العمامه قصه • ويحمدنى أعطاه هادها دسرا

وقال ابن صاهر أيضا

وناربعة لم يدع حسبا • لصى في عسرها مدها
مطورا أرى دهبها مصرما • وطورا أرى صمامدها

وقال ابن وصاح في السرو

أما برولا فطس ما تكل الحيا • ولاندى أعطاك الحصر الرصير
فعد كسب هذا الخدوع على ما • ملق على الخلق وانابه الحصر

وقال أبو الهولوى

يسالو فرسكه كسكى • يوم في أحمر الذموع
قد ألبس عطفه ذموعا • حرد لرح الصا ذموع
ملوح ادلوه كسوى • من هو قصاصه ذموع
مثل صامره مدها • في طيات من الذموع

وقال ابن الأبار

وسوسات ارب من حسان دغا • ولمزل عصر ولا مارى بدعه
سندبه نالترما في الهسها • وفي ألهها بقتاح ما مده

هامت ببناء تسمى أن تقبلها • واستشرت تحتلى مرآة مطلمه
ثم انتفى بعضها من بعضها غلبا • على البدار قواف وهي يجتمع
ورفع هذه الايات الى الامير أبي يحيى زكريا • وقال سارم
لا نور بعدل نور المورق أتقى • وبهجة عند ذى عدل وانما
تظام زهر يظل الدر منبرا • عليه من كل هوى القطر وكاف
يناترى وهي أصداف الدر حيا • بيض غدت درراقى خضر أصداف
وقال ابن سعد الطبري رمانة

وساكنة في ظلال الغصون • بروض بروقك أنفانة
تضاحك أترابها فيه اذ • غدا الحق تدمع أجمانه
كما فتح الابلت فاه وقد • تسربح بالدم أسنانه

وقال ابن زرار الوادى آتسى

ورمانة قد قضى منها ختامها • حبيب أعار الدوب بعض صفاته
فكسر منها ندمه ذرا كاعب • وماولى منها شبيهه لدايم
وقال بعضهم فى القراسيا ويقال له بانقرب حب الملوك
ودوح تهذل أشطانه • رعى الدر من حسنه ما الشئى
فما اجز منه فصوص العقيق • وما اسود منه عيون المها

وقال بعضهم

وأين معاهد اللبس فيها • وللانس التقاء اليه حنين
ولا دنثار والاطيار فيها • لدى الاسهار أطرب ساجدين
فكم يدو تجسلى من رباها • ومن بطحاتها فى مطلعين
وأغيبد يرتقى من ثلثيها • ومن غرا القلوب عرنيين
إذا أهوى له وسنة يميننا • عجت من التقاء السوسنين
وكم يوم تفتح من سناء • ومن زهراتها فى حلتين
وراح أصيله ما بين نهر • ودولاب يدور بمسعين
بشهر كالسماء يجول فيه • مهاذب من ظلال الدوحين
تدفع للنوامس حين هزت • عليه كل غصن كالردين
ملاعب فى عراى عند ذرى • صباء وغضبه المتلاعبين

وقال الوزير محمد بن عبد الرحمن بن حاتف

باسرقة العين كويت الحشا • حتى أذبت القلب فى أصله
اذ كبت فيه المار حتى غدا • يباب ذال الدوب من مدمعه
ياسؤل هذا القلب حتى متى • تؤنى رشف الريق من منبعه
قان فى الشهد شفاء الوردى • لاسيمان من منكرعه
والله يدنى منه كم عاجلا • ويباغ القلب الى مطمعه

ولم يكن إلا ذلك من غير كتاب مدور الذهب لكانهم دللوا على اللاعة ومولاهم هو علي بن
موي من علي بن محمد بن خلف أو الحسن الأنصاري الخفاف من مولى رسول الله
ولا سام أحد في الكفا مثل قطعه لاذع معان وفصاحة العاط وعذوبة تراكيب
حتى دل معان لم يزل مساء الذهب على الألف وفي عمار بعضهم ان هاتده
لم يزل أدبه ودل معان ما عاير الحكما وحكم العرا وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث
وبعشر وستمائة • ولقد ذكره هاند من سرعه مدحه أهل الأدب وان رتب دلت عليه
وصد أي انصار زياد في التبع يقول قال في ذائع الداه ما صورته روى عن الحسن بن
حسن بن علي • قال مع عبد المطلب بن وهب بن الموصي "الساعة لما ربه نوادي اسلمته
فأضافه يوما فلما بال سهم للعروب فسم صعب عمن وجهه لما نعل العما •
أحبروا حاك الرغص من الما ورد فاحار كل هم عا ديرة فقال في أوتام عالم رباح
اطحاح كيف طلب ما أمانجد فاعذب العسمه فقال أي درج فقال لوجد انتهى وقد
ذكر في هذا الكتاب ما خالف هذا فتراجم في عمله ثم قال صاحب ذائع السدا به بعد

ما من ماصوره وقد حله اس حسن الى غير هذا الوصف فقال

برالمز على الترتيب • أي درج لصور لوجد

فما من المعنى ذكر الرد وهو لوجد الدلس الرد الا ما حده الرد اللهم الا أن ورد له
لوجد دام جود فصيح • ذعن القصص • وصل هذا قول المعتمد بن عباد بن عباد
ورجاس لسان ما • سماوكان عن الواطر حمد
طبه لحسا فراق صعبه • ما • ولوجد لكان • قدما

وقد احبب اما هذا المعنى فسا أصف روما

فلودام دال الف كان درجدا • ولوجد سأم اركن بلورا

وهذا المعنى ما حودس قول على التوسى الانادى من قصده الطاء المسورة
ألولو فطر هذا الخوام ص • ما • كان أحسنه لو كان بدسط -

وهذا المعنى كبر للمدما قال اس الزوى من قطعه في العبد الرارق

لوا به من على الدهور • فرط آدان الحسن الخور

قال علي بن طاهر وأخبرني أن أبو به قال ركب المعتمد على الله أنوالها ثم عا دتفه
بظافر اسلمه في جاعه من دما به وجوا صغرا به فلما أهذا أحد في المساه باط ولغا
فرسه من النسا من ما عا رآى عر • فرط أصف وزه وورب مساه • فذلفع وآهت
فستد الباه صا كات في بده فاصاها ورس على اعلاها فأطر به مارى من حبا
و اسهاو العبد لغيره من لحصه من اصحابه ورأى اس سامع الصاع أقول من ملن به فقال
اسر كتمه فقول العصا فقال هامه رجي عصى • فراد طربه وسرور عمن ارجاله
واحره لمتحا سته • قال علي بن طاهر وأخبرني أن صا أن سب اسها من سامع هذا ان
الوورما كرس عمار كان كبر الوفاة على ملوك الأدب لاصغر سلك ولان سمر عن
وطر وطن وكان كبر الطلب لما صدوع أو باب المهن من الادب الحسن فاه حراس

قوله المعتمد على الله أو الما م
في اسمه السدا ذائع المعتمد على
أنواله م

قوله اس سامع في اسمه الذائع
اس سامع م

جامع هذا قبل اشتغاله بغيره على حانوته وهو اتخذ في صناعة صباغته والسيل قد جرد به
ذبيلا وأعادهم أردهم ليلًا فأراد أن يعلم سره فطهره فأخرج زنده ويديه بيضاء من غرسه
وأشار إلى يده وقال كبرين رند وزند فقال ما بين وصل وصل ففجب من حسن ارتجاله
ومبادرة العمل واستجباله وجذب بصبغه وبلغ من الاحسان اليه غاية توسعه • وطلعني
أيضاً انه دخل سرقة فطعمه خمر يحيى القصاب السرقة على منزله • ولم ترقاه بين
يديه فأشار ابن عمار إلى اللحم وقال سلم سباط انظر فان مهزول فقال

يقول لاه فليس من مهزول انتهى • ولما صنع المتوكل على الله بن الانفس صاحب
يطيوس هذا القسم الشهير خطه خفف أرتج عليه فاستدعى أبا محمد عبد المجيد بن
عبدون صاحب الرائية التي أزلها الدهر يقع بعد العن بالآثر وقد تكرر ذكره في هذا
الكتاب وهو أحد وراد دولته وخواص حصرت فاستجاره أيامه فقال لكل طالب
عرف للشيخ عمة عيب • ولا تفتنى طرف طرف • وذكر ابن بسم في الدخيرة أن فائق
القسم الاول الأستاذ أبو الوليد بن ضابط وأن عبد المجيد أجزاه ارتجبالا وهو اس ثلاث
عشرة سنة وقد ذكرنا ما يقرب من ذلك في هذا الكتاب • وقال ابن الغلبات المالقي قلت يوم
للاديب أبي عبد الله بن السراج المالقي ونحن على بحرية ماء أجز

شربنا على ماء كلفه حويرة فقال بدنيا بكاء محب بان عنه حبيب
من كان مشغوقا كشيء باله • فاني مشغوف به وكثير
وذكر ابن بسم في الدخيرة انه اجتمع ابن عباد وابن القابلة السبتي بالمريّة طرأ الوسيم
يسبح في البحر وقد غلق بسكان بعض المراكب فقال ابن عباد أجز
انظر إلى البدو الذي لاحقك فقال ابن القابلة في وسط البعة تحت الحلات
قد جعل الماء معاه • واتخذ الفلك مكان الملك

وقال ابو عامر بن شبيب لما قدم زهير الصقل الى حضرة قرطبة من المرية وجهه وزيره أبو
جعفر بن عباس الى لمة من اصحابنا منهم ابن بردو وأبو بكر المرواني وابن الخياط والطبي
فحضر واليه فسألهم عنى وقال وجوه واليه فوافوا في رسوله مع دابة يسرح حتى تقبل
فسرت اليه ودخلت المجلس وأبو جعفر غائب فحضر المجلس لدشوني وقاموا جميعا الى
حتى طلع أبو جعفر علينا ساجدا بيلام رأيا احدا من حبه قبله وهو يتم فسكت عليه
سلام من يعرف قدر الرجال فردة لطيفاً فقلت أن في أنفسه نوره لا تفرح الا بسوط
الكلام ولا تراض الا بخصم النظام ورأيت اصحابي يصيحون الى ترجمه فقال لي
ابن الخطاط وكان كثيرا الانضمام على جال الباني المخافى ما يسوء الى ان الوزير حضره قسم
وهو بسا لنا اجازه فقلت اني المراد فاستندته فأند

مرض الجفون ولغة في المنطق فقلت لمن حضر لا تجهد وانفسكم فيما المراد غيري
من أخذت الدواة فكتبت سيبان يزاحق من لم يفتنى

من لي بالثغ لار الحسد به • يدك على الاحتياجرة محرق
في فيسرو في الكلام لسانه • فبكائه من خمر عينيه سقى

قوله ومبادرة العمل الخ
في البداة مع مضيه في عمله الخ

قوله عبدون في نعمة وهوون
اه

قوله والطبي في نسخة والطبي
اه

لا تسمى الا لاطاع من عوامها • ولو آتيا كنعاني • وروى
عنهم فلم يسموا وردوا في واسمروا أن أنا عفر من عايش من القديم
ورأوا أن أجل مكافئ النعماء في حمار صلب

أوحى مركاب عرس • ملج سنا الخط سنا الخطابه
عبد • او لجاونا • نلس عساو الكناه
له عرس نلس ما الحيا • ولكسه ربيع ما الحياه
حري الحيا في سله حري نلس • فأحدث في العاومه صلاه

ود كر الزور راو • كر من النابه الذي في كاهه صبط الذور راو صط الزهر راو المعبد
ء ادمع مسباي ال • روه بعد الله وودقو الخلس المعروف بالراهي ورو
بعد العوديه ورو الراهي • اسما راو الحيا من مخر وافصح واد عبد الله الرشد
وكلاه في حسنه ماضي

و راعدي سكاليل محمد • قد حبل في العلاء الاسما
لازال يلع فمها عا • وذهب عدا من الخطوب دواهي
و راح الماصي نفسه اوا الحس على من الناه من محمد من عرس أددروما العرس
الاوسط في جاعه • راعها منهم محمد من سوا راو الاسوي ورس نلسي ناي روي
ء رالروح بدل الحس شعل • رالنا من اسات رال • ريسعها منهم فصع
الماضي اوا الحس عااله وساعر اهل من حسمه • اسما راو اسواو رال
أي عامه على نكمه

مهم فلا ينجي هل عديم • طلامه يودي على طله
لساه في جمعو • منه الحسمه في •
نصبر المرو في ريسه • كأعما العالم في علمه
اما أنو روي في • عسااله والنصر في بطمه

و المفسر في تاريخ الابدليس أن الامر عند الرجن شرح في من اسما راو فطره حبال
حار • طروى أم ولد عسااله وكأ أعظم حطانا عد وارهع في انه لا زال كتابها
ها عا حبا • فاده وروه وول

ساهد من فطره الساري • في اللل لم يدوره الداري

م أنا عبد الله من المريدعه فاسما راو كمال الدب هال

وارشما في ظلام النذا • أحسنه من واثراوي

وصح الامر عند الرجن المد كور في من عرواه فساو ورو روي الناي عا في فهاه
م أوح علمه وكان عبد الله من المريدعه وساعر عا مان حصره فأراد نبحره
فاحد بعض فواد محمد من عبد الرمال • هكا كان نكب له ألد الص • م هال
وما لا يرى عيني الله أكثر • فاسحه وأساو وجله اسحب الله على أي أسوره •
ود كر اس نام ابي المعبد من عا داه رصاعه عزال وهلال • يذهب فصعا حنا ورمها

سبع مائة مثقال فأهدى العرال الى السيدة ابنة مجاهد والمهلال الى ابنه الرشيد
فوقع له الى أن قال

بعثنا بالعرال الى العرال * وللشمس المنيرة بالهلال
ثم أصبح مصطحبا وجاء الرشيد ودخل عليه وجاء الدماء والجساء وفهم أبو القاسم
ابن المرزبان شكى لهم المعتد البيت وأمرهم بأجازه فبدر ابن المرزبان فقال
فدا سكتي أوتوه فوادى * وذاتجلى أظفده المعالي
شعلت بدالطلا خلدى ونهسى * ولكنى بدالك رختى بال
دفعست الى يديه زمام ملكى * محلى بالصوارم والعوالى
فقام بقسرة عيسى فى قضاء * وبسلك مسلكى فى كل حال
فدمننا للسلام ودام فينا * فانا للسمح والسنال
ولما أنشد أبو القاسم بن الصيرفى قول عبد الله بن السيمط
حار طرف تأتلك * ملك أنت أم ملك

قال بديها

يل تعالت رتبة * فلك الارض والفلك
وذكر ابن بسام فى الذخيرة انه غنى يوم ما بنى العلى بالله الادريسي جماعة يت لعبد الله
ابن المعتز

هل تزين الدين بجمال * أن غدت للحي أجمال
فأمر الفقيه أباع محمد غامس الوليد الماتى بأجارته فقال بديها
أما العلى أمام هدى * حليت فى عصره الحال
ملك اقبال دولته * لدوى الافهام اقبال
قل لم أكدت مطالبه * راحته الجاه والمال
وغنى أبو الحسن زرباب يوم ما بنى الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخل بهذين البيتين وهما لابي العتاهية
فالت طلوم سمة الظلم * مالى رأيتك ناحل الجسم
يا من رى قلبي فأقصده * أنت الحبير بموقع السهم
فقال عبد الرحمن هذان البيتان منقطعان ولو كان بينهما ما يوصلهما لكان أبداً نضع
عبد الله بن قرنا من بديها

وأجتهها والدمع منقدر * مثل الحان وهى من النظم
فاستحسنه وأمر له بجائزته * وذكر ابن بسام أيضا أن المعتد بن عباد غنى بين يديه بقول
ابن المعتز

وجارة من نبات الجوس * ترى الزق فى بيتنا شاتلا
وزنا لها ذهباً جامدا * فكات لنا ذهباً شاتلا

فقال بديها

وربك المعتمد في بعض الامام فاصد السامع والذو برأؤنكرين عمار سار معج اذان
مردن فقال المعتمد

هذا المردن قد انا اذ اني فقال اس عمار رجويد السالمعوم من وجانه
فقال المعتمد

طوبى له من ساعدت محصه فقال اس عمار ان كان عند صمبر كاساه
وقال عبد الحارث بن جندب الصنعلي آفت ما سطنه فاصد معا على المعتمد من عمار د
لا تكتب الي ولا تعاني حتى تطع طبعي مع طرفي وعصمت بالكركس على
عصبي فاني لكذلك لذه من اللباني في بولي اذ ابعلا م معه سمعه ومركوب فقال لي آفت
السلطان مركب ن فوري ودخل عليه فأحلى على مره حله وقال لي اسع الطان
الي بلك فقصها اذ اذ كروبر ساح على بعد النار تلوح من ساه وواحد فقصها ما ر
وبعد هه ما أخرى م دام سدا حدهما وقع الاسرخ من مالمها مالي الي آخر
انظر هه م في الطلام قد هما فطع كمار م في الدحمه الاسد

فقال

مع عبيد م بطعها فطع فعل امر في حمويه مرد

فقال

فاير الدهر نو وواحد فطع وطل صام من صروعه أحد

فاستحسن ذلك وامرني ببحار صبه وأرمني خدمه ودد كرها هذه الملكاه في هذا
الكتاب ولكن ماها م ساه فاندك سب عليه • ود كرها م فرجه الانس في ابحار
أهل الاناس ان أمرا المؤمنين عبد الرحمن الناصر طس في جماعه من خواصه ومعهم
أو الناصر لم وكان بعده للمعوي والتطاب فقال له اسع عبد الملك س جهور يعني احد
وراء فقال احاجه فقال لعبد الملك فاحمه آت • ال آساف على عزمي مة فقال أحسوه
أنا وأنت م مع ل • أنو الناصر دولته • كبر في طولها اصل
فقال عبد الملك

وعزمها ملان ان كسرت • والمعل مأبون ومحمول

فقال الناصر لك اجمعه فقد جماعه فقال بنجا

قال أمس الله في عصرنا • لي طبعه أروى م الاول

واس جهور قال قول الذي • ما كاه العرصل والهل

لولا حياي في امام الهدى • حصصه ما تقس سو

م مك فقال له الناصر هه عام الت م مع فقال له دولو يعني عام الت كله فاليها
الناصر م س رلا عر محصه م راد الواو واندال اليها واوا اذ صوامه اعله على • م
المسي مع الطبع والراحه من المكلف فقال ل • م • ولانا أنت شمويه فمعن الناصر
والخامرون ومحمكوا وامر له ببحار • والعرصل سولته وروى عر من ما كاه العر

وقوله شو اسم الرجل بالرومية وقولوا اسم للاستبصار فكانه قال لولا حياتي من أمام
الهدى شعث بالتحس الذي هو المذكور اسمه • وقال ابن طاهر أحسب من أثنى به قال اجتمع
الوزير أبو بكر بن القبطرنة والاستاد أبو العباس بن صارة في يوم جلا ذهب رقه وأذاب
ورق ودقه والارض قد صحت لتعيس السماء وأهترت وربت عند زول الماء
فترانداهي صمتا فقال ابن صارة

هذي البسطة كاعجب أبرادها • حلل الريع وحلبها الدواد

فقال ابن القبطرنة

وكان هذا الجوف بها عاشق • قدسه التعذيب والاضرار

فقال ابن صارة

فاذا شكك فالبرق قلب حافق • والأذى قد موعه الأمطار

فقال ابن القبطرنة

من أجل عز ذوا ذلة هذه • تبكي الغمام وتضلك الأزار

وقال أبو بكر محمد بن الزبيدي "التوى" صاحب الشرطة يحاطب الوزير بأحسن جعفر
ابن عثمان المصفي لما كتب كتابه فيه فأضت نفسه بالمادمية له انخطأ دون تصريح

قل للوزير السني محتده • لي ذمة منك أفت ساطها

صاية بالعلوم محسرة • قد حبط الأولين باطها

يقزى عرها ومصرها • فيها ونظامها وجاحظها

قد كان حقا قبول حرمتها • لكن صرف الزمان لاظها

وفي خطوط الزمان لى عطة • لو كان يثنى النعوس واعطها

ان لم تحافظ عصا بنديت • ليسك قد ماتت يحاطها

لا تدعى حاجتي مطرحة • فان نسي قد هاط فاطها

أجابه المصفي

خفف فوقها فانت أوسعها • علما ونظامها وحافظها

كيف تضيق العلوم في بلد • أبناؤها كلهم يحاطها

ألفاظهم كلها معطلة • ما لم يعول عليك لاظها

من ذابوا بك ان تفاق ودق • أقر بالعجز عنك جاحظها

علم ثنى العالمين عسلكا • ثنى عن الشمس من يلاحظها

وقد أثنى فديت شاغلة • للنفس أن قلت فاط فاطها

أو صحتها تمزج بادرة • قد حبط الأولين باطها

فأجابه الزبيدي وضمن شعره الشاهد على ذلك

أثنى كتاب من كريم مكرم • فففس عن نفس تكاد تفتيط

خسر جينسج الأولياء وروده • وسى رجال آحرون وغيطوا

لقد حبط العهد الذي قد أصاعه • لدى سواء والكريم حفيظ

وباحث عن طاب وصلى قالوا • وحال أنهم في العلوم حلو
 روى دال عن كسان سهل وأشدوا • معال أي العاط وهو عط
 وصحت عاطا ولست سنا • عبادا ولكن العبدن بعد
 فلا رسم الرحمن ووجد حه • ولا في الأرواح حس صط
 دلق في صلب الودرم داليب وان حكى عن طاب ملائحتي أن احشاء المطوب هل
 أنه قد سال فاست به ما صاد بكذا اس السكب في حلق الألفاظ والله اعلم • وك
 الردي المدكور إلى أي مسلم من هه

أما مسلم ان أي صباه • ومعه لانا المراكب والاس
 ولست بان المر تعي طرعه • اذا كان مصورا على قصر الدهر
 وليس بعد الصل والحلم والحق • أما سلم طول المعود على الكرسي
 وقال وقد اسأدت الحكم المنصر في الرجوع إلى أهله ناسه له ولم يادن له فكس إلى
 سانه سالي

ويحصل باسم لاراي • لاند للسبي من رماع
 لا تحسني صرب الا • كسر من على العراع
 ما حلل الله من عذاب • أسد من وقعه الوداع
 ما من والجمام هرق • لولا المخاب والسواي
 ان يصر لنا وسكا • من قدما كان دا اجتماع
 فكل حمل إلى اقتراي • وكل سب إلى انصداع
 وكل قرب إلى بعد • وكل ومسل إلى اقطاع

واجمع جابه من الادا هم ابو الحسن سهل من مالک والمهر من العرس وعرف ما عده
 سنة ٥٨١ هذا كروا محمدا لهم • كن الخمر الحسرا أما هم فمالوا العمل
 كل واحد منكم ساه فقال سهل من مالک

لما حطت به به صب الموى • والمطب رجوا أن يحصل حاله
 والحق مصقول الادب كما • سدى الحق من الامور حاله
 عاب من طد الخمر مكن • والصبر مع أن تصاد عراله
 كالسكل في المراتب • ممره وقد • ممره ساه به وعمراله

فمال الجماعة والله لا يقول احد مناه هذا • ولما اقرا ابو محمد عده من مطر
 اللبى صدق املا له وعرفه حال العرا لقطه عور مع ما كان مصورا أو بالعكس السد
 من بعد العرا مع ذراع له

عرب عرا مصر عرا • وهكذا من محسرا

فأجاب الخاطا أو الرسع من عالم الكلاعي وكان إلى ساه به

مأب عن طرعه • ندال سهل فطن حرا

ورفع أو أمه من جدون ساه الاسناد السابون فكس في ورقه أو أمه بالاب ودع

الورقة لمادم الاستاد فلما نظر اليها الاستاذون تأمّية ولم يرد على ذلك وأمر الخادم
بذبح الورقة اليه فلما نظر فيها أبو أمية انصرف علمامته أن الاستاذ صرّفه فاطر الى قطعة
الشحج والتابذ مع أن الشحج منسوب الى التعمل في غير العلم * (ومن حكايات أهل الاندلس
في العصور) أن المعتصم بن معاذ كان قد أحسن للبحلي البطلوسي ثمانين البجلي ساوا الى
الشيلية فذبح المعتصم من عماد بشعر قال فيه

أباد ابن عماد البربر * وأقنى ابن معن دجاح القرى

ونبى ما قاله حتى حل بالمريّة فأحضره ابن معاذ لمادته وأحضر العشاء والتدليس فيها
غير دجاح فقال البجلي يا مولاي ما عندكم في المريّة غير الدجاح فقال انا أردنا أن مكذبك
في قولك وأقنى ابن معن دجاح القرى فطار سكر البجلي وجعل يعتدر فقال له خذ من
عليك انما ينفق مثلك بجمل هدا او عا العقب على من سمعه فاحقيل منك في حق من هو
في أمابه ثم أحسن اليه وخاف البجلي ففر من المريّة ثم قدم فكتب الى المعتصم

وصا ابن معاذ قارقه * فلم يرعى بعينه العالم

وكانت مريته جسة * فغشت عما جاءه آدم

فما زال يتسقده بالاحسان على بعد دياره وحروجه عن اختياره انتهى * وقال
في بلاسية أبو عبد الله الرصافي وقد حرح مهاضر

بلادي التي ريت قويدتي بها * فريحا وآتني طرايمها وكررا

مهادي ولي العيش في ريق الصبا * أبى الله أن أنسى اعتيادي بها خيرا

وقال أبو بكر محمد بن يحيى الشلبي

وفاة المرأة سر لم يكشف * ولم تثبت حقيقة دوايه

مسيه في كل ذي شع ومن * وتلقى النهاية بالسدايه

ويصعد الجعجع الى صدوع * تصعد به البرية كالرايه

كان مصائب الدنيا سهام * لها الايام أغراض الرمايه

فمثل ما شئت ان القردة * وعش ما شئت ان الموت عايه

وقال أبو بكر محمد بن العطار السابسي وهو من رجال الذخيرة

أعطيت من ملك مسه متناجحة * حلت الحباب عسلى لانها البيا

تدوعلى الموح أصبا ما ويسعها * كالعين تقصف الاغصان والكتبا

وقال محمد بن الجيلي الحوي

وما الانس بالناس الذين عهدتهم * بأنس ولكن فقد رؤيتهم أنس

اذا حلت نفسي وديني من سقم * فخي أن العرض مني لهم ترس

وقال محمد بن حبيب

طوبى لروضة جنة * لك قد نويت ورودها

نظمت عسلى لبساتها * أيدي الفمام عقودها

وسقت عاء الورد والسمك العيت معدها

والطبيب يمدد في العسر • ن المائيات قصدها
وبعض جميع المسعرتين • ويسددها
وكان في دار محمد بن البيع سائر الدوة العامة • وقد
عاش من الحسب أحد من سعدت العارص به حال
حال في الورد وفدلا • حطه في روضه
وهو صد أسع طسا • جمع الحسب له
أن ولاي الذي قد • كتب مديقه الله
ذلك عاب العام فأنس • أرى حسبته
سدا يذل حتى • طاهر الحزن عليه

وقال محمد بن أبي

ما سرح إلى حال فأجدها • فالتى طي وصل إلى مددها
أو كان في دار في العسر • فلا صبا دن من حكيما أوما

وقال أحد من طبه الكتاب

لم أرض ما دل وان مسلا • والحسب لا يحصل الدلا
أرض حل كان في سامل • صا إلى العسر ما حلا
حسب الماي عسلي ما • ووصله لم أره حلا
بأي على العسر • أن أرى • فوما عسلي حسب كل
وقال الصوري المادام وعدا مديقه • عروا بمساحة

بحال الله في ورد الحدود • يذكر طب حباب الحدود
وأرحه • ن الصبا وهو • طب التمر والحسب التمر
أقول لها نصيب المسطسا • فمال في طب إلى الوليد
وقال غالب بن عبد الله البصري

ما زاد من سواد الحسب إلى • سواد طب عن الاصلاخ مدد حلا
تعد أنكم واب الروح صفا • سمل من صلا ماد ب صر حلا
ولاسراى حوى لومزارد • بعد من حكيما ما لا سمل
وقال الزوراني الحسب من الامام العزماطي • حور • واكن الحور
يا حصر اللب ما أسهل إلى وطنا • لولا عرو لا فيك مصون
ما رعان وسو كاه • وأكله من يد صبا اس معون

واس صوب هذا كان • حذام إلى العلا من وهو رعي الناس اسم اس ما حله داره
لا من حور ما صبا • ولما في القصة أو العاص من العاصم قصر سلا وسد وجهه
العسرا وجهه مدد • وكان بالظهر • حصد الزوراني عاص من الحمار ولم يكن أعده
سما فكم كرم لا سم قال

ما أود الناس قد سد واحد • حبل في الحبل السمس في الحبل

فما كدارك في الدنيا لدى أمل * ولا كدارك في المحرى لدى عمل
وفهم يقول ابن بتي في موثقتة الشهيرة التي آخرها

ان جئت أرض سلا * تلقاك بالمكارم فدان

هم سلور العلا * ويوسف بن القاسم عنوان

وكل محمد بن عباد بالمرية وبعه ابن القايه السبي مطر الى غلام وسيم يسج وقد تلقى
بسمينة فقال ابن عباد

انظر الى البدر الذي لاح لك فقال ابن القايه في وسط اللجة تحت الحلق

قد جعل الماء مكان السما * واتخذ الهلك مكان الهلك

وقال ابن خروف ويروي لغيره

أيتها الهس اليه اذهبي * غصنه المشهور ومن مذهبي

مهضض النقرة شامة * مسكية في خدته المذهب

أيأسي التوبة من حبه * طاب لوعه شماس المغرب

وراجع في ستة ان ثلاثة من شعراء الاندلس وهم ابن حمادة وابن عائشة وابن الرقاق فقال
ابن حمادة يصف الحال هناك

لله نورية الحسب * تحمل نارية الحسب

ورناها تحت ظل دوح * قد راق مرأي وطاب زيا

تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وقال ابن عائشة

ودوحة قد علت سماء * تطلع أرهاها مجوما

هنا نسيم السماء علينا * نخلتنا أرسلت رجوما

كلما الاقسق غارقا * بدت فأعترى بها السجا

وقال ابن الرقاق

ورياض من الشقائق أحبت * يهادي بهن نسيم الرياح

زهرتها والغمام يجلب منها * زهرات تريك لون الراح

قلت ما ذنبها فقال بجيسا * سرقت حرة الخلد واللاح

وقال الاديب أبو الحسن بن زنون وقع يسدي وأما أسير في سيطرة أعادها الله تعالى دار
اسلام ككاتب ترجمته كتاب التحف والطرف لابن عصيون فوجدت فيه قال الحسين بن
الفضال

ما كان أسوحني يوما الى رجل * في وسطه ألف دينار على فرس

في كه سر به يسري الدروع بها * وصارم مرهف الحدين كالفنس

فلورجعت ولم أظفر بمجتمسه * وقد حصبت ذياب الصارم الشكس

فلا غتبط بعيش وابتليت بما * يحول بيني وبين الشادن الانس

ورقن على هذه القطعة أبو نواس فقال

قوله أبو الحسن بن زنون في نسيم

محمد بن ذنون اه

وكيف يفتق دوسبر قصير * حليف وسواس حول طوال
يعرض له طوله وحوله واصاحه محمد بن بلال بقصره فراجعه أبو عبد الله المذكور به هذه
الآيات يعرض له فيها بحريه وكان أبو زيد أصابه حرب كثير

أجل يا نافت الصبر الخلال * أتأني منك نظم كاللاكي
بروقك أولاه طاموهمتي * ويلدع آخر الدع الصلال
تعرض فيه أهلك ذومطال * حليف وسواس حول طوال
كأنت لم تجرب قط خالقا * ولم تعرف بتجسرية اللبالي
أأنيت التجارب الذجاري * بين الجسرية مع النعال
فلا تفعل عن الحرب يوما * ولو أعطيت فيه جراب مال
وجرب جاريك واحتربه * وجسرت رجس له ان كان عالي
وجاربك لا تسقي منه * ومن تجاربك لا تنبالي
وأحربك الجسرية تهر * نجوم الافق تجرى ما تنقال
وجرب أهل جربة تلف قوما * أبو الدس الجوارب والنعال
تجارب ابا عمة تجسروا برت * تسعوا بالتجارب بقدر مال
اذا سمعوا بقرى جرب * جروا بطالة القصر الوالي
اذا جربت هذا النطاق ابدى * لك الصبر يرب أجربة حوالى
ترى بالصح دسرا جرب دوسا * عليك وجارب بالزوب النقال

ونخرج ثلاثة أدباء لدره خارج حربية وصاوا خلف امام مسجد قرية فاخطأ في قراءته وسها
في صلاته فلما خرج أحدهم كتب على سائط المسجد

يا جحا لصلاة * صليت خلف جحا

فلما خرج الثاني كتب تحته

أغض عن أحياء * من المهين طرفي

فلما خرج الثالث كتب تحته

فليس تقبل منا * لو أمألف ألف

وقال أبو إسحق بن حنيف في أحدب أخذ مع صبي في خلوة فضر باوطيف بهما والاحدب
على عنق الصبي

رأيت اليوم محولا * وأعجب منه من جله

بمال الناس تحملهم * وهذا حمل جله

وقال أبو العلاء الاندلسي

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الرأي م أنت عاجز

فقط لها ذنبي الى القوم أنقى * لما لم يحوزوه من الجحد حائر

وكتب بعض المغاربة لابن العباس بن نصال يذكره بجاله

يا غارسا لي ثمار محمد * سقيتها العذب من زلال

أما من رجع فاسوطا • أن لم يكن معهما

وكتب الكتاب أو عداها الرطى مستقرا وعدا

أما عدالة وعدت وعدا • فاعبر ربح السكر الحزير

ولا عطل فان المثل عور • من الاحسان وروعه الصعلا

إذا كان الج ل نعت طعنا • فاني أكره الصراخ سلا

وكتب اس حدل المرارى للعي بالله سلطان لسان الذر من الخلف

ليس بامولا لى ن حار • ادع اقل من الماوى حدادا

عبر صلا أجز بكسلى • فيه الداعيا مع هذا

وقال أبو الحسن من الرافى علام يردى • كان مجلس معه وساد يوم سيف

و • يوم السبت عدى أى • سادى فيه الذى أنا حسب

ومن اهد الانسا أى مسلم • حسب ولكن حراى السب

وقال أبو حسان

ونعنى وسف ملك المعما • وعن الحدود وهما رام

محاس فاد نصف الاراك • وورد الراس وكاس المدام

وكتب أحد الادما عرسه الى دى وسم من أعصابها كان يارم حلوب بعض النساءها

لنعمه عليه ناسابى عرض • راجعه عنه أو العباس من سعدته

ماله لى عسى صانه • يعنى عليه ولوعه وعوام

فدع الطماعه واسرح بالناس من • وصل عليك الى الما ان حرام

وقال السمر

فراه السوء مردا • فاحل ادا هم بعض جدا

ومن مكن فرجه منه • نصير على مصه الصندا

وقال اس صاحبه

ان العيسه بالاندلس • محلى عسى وراى نص

مسا محسب من سب • ودعا لاس من لعس

فادا ما حبل الرخ صما • محسب واسوى الى الاندلس

وقال بعض الاندلسيين عن لم يحضرى اجمه الا

اذا صال دوودود صده • فاما الخلل المصاحب لى صلى

فانى مل الما لى المصاحى • وهاهنا الاعداد من رحل صلا

وقال أبو يحيى من همام الرطى

وحاط رادع جالا • وماله عاه امسرا حى

سم منه الخوط صلا • من افاح ومن راح

را فى المدا طعان • ساديات الملاحا

حلته اسب وادى • لكهم الوحرى المواشى

تقطع الثوب راحتها • كصنع الحائط الملاح
ففسله ما رأيت بدرا • عمنز قاردة الصباح

وقال أبو جعفر أحمد بن عبد الوليّ البلّسيّ

غصبت الثريا في البعاد مكملها • وأودعت في عينيّ صادق نومي
وفي كل حال لم تزل بي حيلة • فكيف أعرت النعس حلة ضوئها

قال ابن الأبار أنشد مؤلف فلائذ العتيان هذين البيتين لأبي جعفر البليّ العمريّ
وأحدهما غلط من قبل اشتباهه تسببها والفرقة بينهما سنة وفاة من تألّق المصطفى
بهذبة المعتصم في المؤتلف والمختلف انتهى وأبو جعفر بن عبد الوليّ المذكور أقرقه
القيط ورابعه الله تعالى حين تعلّمه بالروم على بلّسية قال ابن الأبار وذلك في سنة
ثمان وعشرين وأربع مائة وقيل إن أسرقه كان سنة تسعين وأربع مائة انتهى • وقال

أبو العباس التتبيطليّ • فيما أنشده ابن الطليحان

ليس الخسول بعاص • على امرئ ذي جلال

فليس له القدر تحسني • وتلك خسر الليالي

وقال أبو محمد بن الجفاف المعاصريّ البلّسيّ

أقول وقد شوقني القران • وما هو من شره كائن

ذنوبي أخاف وأتأ القران • فاني من شره آمن

وأبو أحمد هو الخرق بلّسية كذا كراه في غير هذا الموضع • وقال أبو العباس

وبين ضلوعي الصبابة لوعة • يحكم الهوى تقضي على ولا أقصى

جنى ناطري مناعلي القلب ماجئ • فيأمن رأي بعضا يعين على بعض

ودخل أبو القاسم بن عبد الميم كان أروق وسماو معه أبو عبد الله الشاطبيّ وأبو عثمان

سعيد بن قوشرة على صاحب كتاب مشاهد الأفكار في ما شهد الطارق قال ابن قوشرة

عابوه بالزرق الذي يجهونه • والماء أروق والسنن كذلك

وقال الشاطبيّ

والماء يهدى للنفس حياتها • والريح يشرع للمنون مسالكها

وقال أبو بكر بن طاهر صاحب كتاب المشاهد

وكذلك في أجهانه سبب الزدى • لكن أرى طبيب الحياة هنالك

وهذا من بارع الأجازة فكمل لاهل الأندلس من مثل هذا الدرس الجليل وحسبهم الله

تعالى وسأحسبهم • وصيّب الشيخ الإمام العالم العلامة أبو عبد الله محمد بن الصانع

الأندلسيّ النحويّ عند قول الحريريّ أمّا ابن بعراب ثالث ما نصه قد جيّ له ما بثالث

ورابع في ثابته ما هو قول بعض القسلاء

ما الامة إلا كعلاء بين الوريّ • كسلم حسرت أقي ملائمه

فه إذا استجديت من قول لا • فالتر لا يسلّ منهاه

ثم قال وبجاء من وسادس

مشعر

قوله قوشرة في نسخة قوشرة

أ

مشعر

وقال في المطلع في حق ابن القوطية المدكوره من له سلف وثنية كاهناشرف وهو أحد
المجتهدين في الطلب والمشتهرين بالعلم والادب والمستدين للعلم والتصنيف والترتيل
بحسب الترتيب والتأليف وكان له شعر عربي وأكثره أوصاف وتشييه انتهى وقال
القاضي الاجل يونس بن عبد الله بن مغت

أولاحسه اذ قيل جسد فحوله * فلم يبق من لحم عليه ولا عظم
فعادوا يصفوا في فراش فلم يحدد * ولا مساوي يابدل على جسم
طواه الهوى في ثوب سقم من الصنى * وليس بمسوس بعين ولا وهم
وقال في المطلع فيه انه قاضي الجامعة بقرطبة فاصل ورع ميرزى السالك والهادي
الارقي في التصنع والسهاد مع التحقق بالعلم والتجرب بجملة والتخير الى فئة الورع وأهله
وله تأليف في التصوف والرهده منها كتاب المنقطع عن الله وكاب المجتهدين وأشعار
في هذا المعنى منها قوله

فرويت اليك من طلي انفسى * وأوحشني العباد وأت أنسى
قصدت اليك منقطعاً غريباً * لتؤنس وحدتي في قعر رمسى
ولله عظمى من الحاجات عندي * قصدت وأت تعلم سر نفسي
ولما أراد المستنصر بالله عرو الروم تقدم الى أبي محمد والده بالكون في حصته ومساربه
في غزوه فاعتذر به مدير بيحده وألم لا يعبده فقال له الحكم ان ضمني أن يؤلف في أشعار
خامساً باباً مشرق والابلدس مثل كتاب الصول في أشعار خلفاء بني العباس أمهيته من
الغراء وحاريتة أفضل المجازاة فأجابته اليه على أن يؤلفه بالقصر فرغم انه رجل مزور
وأن ذلك الموضع ممنوع على من يلزم به ويرور فألمه بدار الملك المظلة على النهر وأحكمه
فيما دون شهر ووفى المستنصر اذ ذلك انتهى وقال ابن سبيده صاحب المحكم بحاطب
أقبال الدولة

الاهل الى تقبيل راحتك اليمنى * سبيل فان الامن في ذاك واليهما
قال في المطلع الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن سبيده امام في اللغة والعربية
وهما في النشأة الادبية وله في ذلك أوضاع لا فهم أخلافاً لها استدرار واستصراع
حزرها مخرباً وأعاد طرف الله كما به اقريرا وكان مقطوعاً الى الموقف صاحب دابة
وبها أدركه أمانيه ووجد تجرد له العلم ومراغه وتفردت تلك الاراغه ولا سيما كآبة النسي
بالحكم فانه أبدع كتاب وأحكم ولما مات الموقف رائس جناحه ومثبت غرره
وأوصاحه خاف من ابنه اخال الدولة وأطاف به مكروها بعض من كان حوله اذا هل
الطلب بحيات مساورة همز الى بعض الاعمال الجاورة وكتب اليه منها مستعظماً

الاهل الى تقبيل راحتك اليمنى * سبيل فان الامن في ذاك واليهما
نصى هوم طلمته خطوبها * ولا عار يا شسين منه ولا ممتنا
غريب بأي أهله وعنه وشقه * هراهم فأمسى لا يقتر ولا يها
فيا لئال الاملاك الى محسلاً * عن الورود لا عنه اذا دولاً أدنى

تجفف كروها فأقبل ساكنا • لعمرى أما دون لشد أن يعنى
وان ساكنا في دمي لدمه • فأنى نصف لأحب له حسنا
إذا ما عدا من حرسك باردا • بعد ما عدا من رديعما كم حسنا
وهل في الساعة بعد ما • مسرع ما عرف من ضم سنا
ومالى من دهرى حسا الذها • فصلها اعلمنى على وقتنا
إذا منه ارسلك عافها • حبب السنا ما رصده عفا

وقال الفقيه أبو محمد عامر بن الوليد الأندلسي الخروفي المالبي

صبره وادله للصوب مبره • سم الحماط بحيال للحمى
ولا باع بعضاى معاصر • فطابح الدنيا بعضى

وله

الصرى أرى توفا رلقى • من طوى سلسل سوار
من لزم الصر على حاله • كان على أمانه الحمار

وقال في المظن منه انه عالم مصرى وفقيه مدرسى وأستاذ مبرر وأمام لاهل
الأندلس محمود وأما الأدب فكان حل برعه وهو رأس نعمة مع فصل رجس
مار به وحدى جمع الامور وحققه انتهى • وقال المحدث الحماط أبو عمر بن عبد البر
نوصى به عصفور

تعافى عن الدنيا وهو لشد ها • ووفى سبل الدس بالعدو الوبي
وبارع شوى الله سر او حوره • فلامه اقوى هذب بن العرى
ولا يس سكراته في كل نعمة • عن ما فالسكر سبل المعنى
قد عك ما لاحظ به لعاقل • فان طرب من الحن أنشج لاصق
وسبح بالام بسمى فلامى • وعمر صبر لادوم ولا يس
المز أن العصور عصى مولنا • خصمده سلى ومده عى
مخوص وله وعصفه وجهاله • وشرا أعمالا وأعمارا بطوى
تواصلنا منه الخواذب بالردى • وقتنا منه التراب بالوى
هبت لعر سمر الحسن سنا • لندى رباى أن يشارى ما موى
وسى لما سبه علمها مصر • وقد علم أن سوف تحرى عاصى
دوى احساها ولسنا ناس • وروى أهل أن يحاف وأن رضى
وان كان روى عامر ادب من سنا • فأنى لأدرى أأكرم أم احرى

وقال في المظن الفقيه الامام العالم الحماط أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد الرام
الأندلسي وعالمها الذى اتاح به معاملها صحح المتن والسد ومير المرسل من السد
وروى من الموصل والمظن وكسا الله منه نور ساطع حصر الروا وأحصى الصفا
مهم والنبات وحدى بصح السهم وحدد منه ما كان كالكمف والرم مع مغلط
العلل وأرهاف ذلك العلل والتسه والودف والاقناع والتصف وسرح المنقل

واسيدروا المغفل وله فتون هي للشرية رتاج وفي مفرق الملتاج أشهرت الحديث
نظيا وفروعت لغرفه نريا وهت لتنهيه شمال وصا وشقت منه وصا وكل شقة
والانفس على نهيه تنفقه وأما أدبه فلا تعرجته ولا تدحض حجته وله شعر لم يقدسه
الامانة به أهله وأهله فيهم عن معرفه في ذلك قوله وقد دخل اشيبة قلم يلق فيها
ميرة ولم يرم أهلها سائل أسره فأقام بها حتى أحلقه مقامه وأطبعه اغنامه
فارتحل وقال

تذكر من كنا نسرى به • وعاد زعانا بعدما كان سلسلا
وحق لجار لم يوافقته جاره • ولا لاهته الدار أن تصقلا
بليت بعدهم والمقام يلية • طويلا لعمري يحلق ورث البلى
إذا هان حر عند قوم أناههم • ولم تأت منهم كان أعى وأجهلا
ولم تصرف الامثال الاعالم • وما عوتب الانسان إلا عقتلا انتهى

وقال الفقيه أبو بكر بن أبي الدردوس

البدأ يحيى مددت يد الحق • وقد ما غدت عن جود غيرك تقبض
وكانت كدور العين يلغ بالدجا • فلما دعاه الصبح لما يشهض

وقال في المطمع انه من أبدع الناس خطا وأصحهم نقلا وصفا اشهر بالافراء واخصر
بذلك على الامراء ولم يخط لسواهم ومطل الناس ذلك ولواهم وكان كثيرا التحول
عظيم التحول لا يستقر في بلد ولا يستقر على حرمانه يجلد فقد ذته النوى
وطردته عن كل نوى ثم استقر آخر عمره بأعماق وبها مات وكان له شعر بديع يصوره
ابدا ولا يتبدى بها أخبرني من دخل عليه بالريته فسأته في غاية الاملاق وهو في شباب
أخلاق وقد توارى في منزله فزارى المذنب وقعد عن الناس فهو دجيتب لما علم ما هو
فيه وترفعه عن مجتمعه عاتبه في ذلك الاعتزال وأخذته حتى لشهره فيصير الانزال
وقاله هلا كسبت الى المعظم فما في ذلك ما يصم فكتب اليه البك أبا يحيى مددت يد
الحق اليك انتهى • وقال الفقيه القاضي الفاضل أبو الفضل بن الاعلم حين أطلع
وأنا ب ووقع ذلك الجناح وترهده وتفتك وتفتك من طاعة الله بما عاك وتذكر
يوما يجتر من أمه وينفرد فيه بعلمه

الموت يشغل ذكره • من كل معلوم سواء
فأعسر له ربح أذكا • ولقي العشي والغدا
واكل به طرف اعتا • ولا طول أيام الحسب
قل ارتكاض النفس ما • بين السراقب والهاء
فيقال هذا جعفر • وحسن بما كسبت يده
عصفت به ريش التو • ن حصيرة كما تراه
مصوره في أفكاته • ودعوه ميجنى ما جناه
وتعجروا بتاعته الخزون واحترروا ما حواه

قوله ابن أبي الدردوس في نسخة
اسقاط لفظ أبي

نام طبرستان • تل الکاب • مسدا
 لصب • مسبار • نسی • وادی • حواء
 ولید • عدل • حرم • ما • رقی • واحسا
 فی دار • حرم • ما • السب • من • المسم • بها • نا

وقال في المنطق انه مكمل الظاهر وفي الحاشية يدرج الصناعات ويرعى الزرع
والدبابة ويحارب عن الدسائعا وما عاين من المصائب والاعمال ما جعل الهوى
وسئل من انما هي اسرار في السما وعقل في الارض ومثل ما عاين دورد
والزمان الاساطير ومعه على اللذام وعطش على اللذام حتى يحل عن ذلك وارل
وأدر من المصائب ما أدرك وقهرى في السحاب وسرى الى الرصد مستعظا من تلك
السحاب ولم يصر في سبي من القصور وهدم في معبد المصور والنسور وأما
الادب ولم يحار في ميدانه أحد ولا استولى على احبائه فيه حصن ولا أحد وحيد
أو اوضح الاعمال في حلقه ما حلق ومنه على ما علق وقد أنشأ في الفصل هذا
ما سجد ما اتصل باللا وولف صرايا سلالا على ذلك ما كتب اليه وودع من
على سب من به بعد ما حل بها وحل واعمل في نواتها وما ما جعل وسب من به
حد دار وسما كل حلاله وادار وفيها السقي وسب مصاوات في السحاب
على طهر وبما عاين ذلك الدهر في حدود من سوفه ما كان قد سب عن طوبه
فرا في على الافاقه وسامى على ذلك بكل كرامه فانيب الالوى واضرب عن
البرى وودع في وديم الى تلك النظمه في سعي

۱. برای اطلب السعود علی
 ۲. وکذا آدم الارض منها
 ۳. انه انما من رحم
 ۴. هل یذكر والله سبحانه
 ۵. انما یسیر فی اعداء
 ۶. وینزل روح الانس من
 ۷. وری لیسنا مساعمه
 ۸. من یقول علی مذکره
 ۹. من سیر ورحمکم وعاقرکم
 ۱۰. آما انی ندوها کل
 ۱۱. فکتب سائلها به دلا
 ۱۲. فصار کأنه عدی الاملا
 ۱۳. فیلید کون انما الاولا
 ۱۴. ویمسرمی اراد احسن
 ۱۵. فیحمل من مراد بالاول
 ۱۶. ندو ووافی بالحق فی
 ۱۷. مان حی فیلید وحده
 ۱۸. الا لیس کل ما فعل

ووافقه عليه من العلماء أنام اتلأها وعودا إلى مجلس الطلب واحلأها فرأى
مسترسا مطالعا رادامو صاعا فسم به ليعو والاس مرتبها وألده مرتبها فحين
ماى بطلان السه واعمالى ولما إلى روصه قدس من السبع في مطالها وروح
الهررد والمأوطاها وأسرب الموص فها سرورها وأطاطها فالحامات اعطاني
ككوس أحجار وهادى أسادب جهاند وأحجار إلى أن تقرر عمران العسى
وأدهب الأسى خوف العالم الوحى فعمم وهام وروح الرعب من السما كان

استقام وقال

وعشبة كالسيف الاحمد • بسط الربيع لها على خده
عاطيت كل من الاثر فيها واحدا • ماضته ان كان بها وحده
وتزويها بمجديته من حداثتي الحضرة قد اطرد نهرها • وتوقد زهرها والريح يسقطه
فبينلم بلبه الماء • ويتبسم به فتصالحه كصبيحة خضرة السماء فقال

انظر الى الازهار كيف تطلعت • بسماوة الروض الجود ونجومها
وتساقطت فكانت مسترقادنا • للسمع فاقضت عليه وجوما
والى مسيل الماء قد رقت به • صنع الرياح من الجباب رقوما
ترعى الرياح لها نثر اراهر • فتسده في شاطئيه رقبيا
وله وصف قلم يراعه • ويرع في صفته اعظم راعه

ومنهف دلق صليب المكسر • سبب تيسل المطلب المتعسر
منائق تبيك مفسرة لونه • بشديم محبة لال الاصفر
ماضته ان كان كعب يراعه • ويحكمه اطردت كعوب السهرى
وله عند ما شارف الكهولة • واستأنف قطع صرة كانت موصولة

أما أنا فقد ارعوت عن الصبا • وعصفت من ندم عليه بئاني
فأطعت نصاحي ورب نصيحة • جاؤا بها فطجعت في العوسيان
أيام أصيب من ذبول شبيبة • هرحا وأعسر في فصول عناني
وأجل كأي أن ترى وصوعة • ففعل بيدي أو في يدي ندامي
أيام أحييا بالقسواني والعنا • وأمسوت بين الراح والريحان
في فتية فرضوا اتصال هواهم • فخاصهم دن من الادنان
هزنت علاهم أريجيات الصبا • ففي السيم وهم غصون البان
من كل مخلوع الائمة لم يسئل • في غيبه بمصارف الازمان

الى أن قال ومن ثم وصف قوسا انظر اليه سليم الاديم كرم القديم كقنائش أبين الغبراء
والنجوم شحم اذا بدا • وهم اذا عدا يستقل بفرا • ويستدبر برال ويغلي بشميات
تسميات البجاله • وله وصف سرجا برزجيا • ومركب أجواد جميل الطاهر وحب
ما بين القادمة والاخر كالحماق من المسدود أدعيه • واختص باقتان الحبك تقويمه
• وله في وصف جلام متعاب الاشلاء • صريح الانعام الى ثريا السماء • فكلمه نيكال
وسائر جمال • وله في وصف ربح مطرد الكعوب • صحح اتصال الغلاب والمغلوب
أخرب كمال استيب وريم • وله في وصف قيص كاثوري الاديم بابلي الرسوم
تباشر منه الجسوم • ما باشر الروض من النسيم • وله في وصف بقل مترف السب
متعبر الشرف آمن الكعب ان ركب امتنع اعقاله • أو وكب استقل به أخواله • وله
في وصف سمار وثيق المفاصل عتيق التهمزة اذا وف المراسل انتهى بعض اختصار
• وقال الاديبي الشاعر أبو عمرو يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرمادي

أرى قمتل الساطع صوما • فوصف حتى في التراب حصوما
ما كل مدحه الخبوع لعده • الأرباد طيسه سماعا
حولوا لي أحد المواد لما • حتى على رده مصدوما
العبد يسمي وألقاني • ما كسب الاسماعا وطعنا
مولاي حتى في حيا كاسه • وأما أمور صمائه وولعنا
لا سكر واعب الذموع فكل ما • يحصل من حبه يكون دموعا
والرمادي المدكور عرف به عبر واجتمعهم الحافطة أبو عبد الله الجسدي في كانه حذر
المنس وقال أطن أن أحد آناه كان من أهل الزمرد وهي وصح بالعرب وهو قرطبي
كسر السعير سبع البول صومور وعبد الحامه والعامه هناك للوك في صومور
المطوم والمسور صالت حتى كان كبر سن سبوح الادب في وقته يقولون مع السعير
يكنه وحيم يكنه يقولون امرأ النفس والفتى ويوصف من عرف على أن يكون الذي
من كند السله كلامهم ورا واحد أو عمر من عبد الرحمن الرمادي هناك من
سعر وبمهاقه من بالعه قال ابن حبان في الرمادي سنة ٤٣٤ وذكر ابن حبان
في المغرب أن الرمادي اكتتب صناعة الادب من سخته أي يكرس هديل الكسب عالم
أدبا الاندلس وهو الصائل رحمه الله تعالى

لاتاسي على الوحى نادر • أظله اصبر والعام صدى
حاولوا لي دواهم سدا • ثم سدا على باب الزمرد
وروى الرمادي عن أبي علي كتاب الوادور ومدح أمانه في صمد كما امر بالله في عمر
هذا الموضع وقال في المطمح انما ساعر مطي انصرح له من الساعة المعلن ويمن له ربه
المولى وسالها طبعه كالما المدهن فأجمع على صله الخلف والمغن فيار عرب
وأخرى دهل في كتابها بالمدح نعل وجهل فاسم رعد الحامه والعامه
ناطعاه في العزم من واناعه في الطرم من وكان دوا أبو الطب معاصرين في
الصاعه معماري وكلاهما يكنه وما صبحا الامن امدح في الاحسان ربه
وعادى نأى عمرو طغر العمر حتى اعد صاحبه وندعه وهو من سباه واستن
أدعه فصار في الامام وحبها وأدول الصه فقام عليها وأقام برقام فقام
سرافا مصاحبا وطبعه فافاهه مكنه وندعه عه الا فاهه حتى أهلكه وندابت
من محاسنه ما يحد سرد ولا عكده من ذلك قوله

ثعلب نواهم تسمى في هوا دهم • لولا ليل لوهما في اللبس عوا
سكب شحاصم اعنى وودع دهم • لاجها تسمى في الطب محسن
سعر ووجه سارى في احلاهما • محسن هذا ودال الزوم والخنس
سككت في سمعي ما أرى درسي • مما سكب الا الطب والعوس

الى أن قال وكان كفاه في نصراني استعمل لباس زماره والمالود معه في ياره وحلج
روده لموسيه وسرع رصحه وراح في سبه وعبداس شبعه ولم يسر

نصيبه حتى حط عليه عليه فقال

أدرها مثل ربة ثم صلب • كعادتهم على وهمي وكلامي
في قضى ما أمرت به اجتلابا • لمسروري وزاد خضوع راى
وله في مثله

ورأيت فوق النخرد • عاقا قاسم زعفران
فـ زيرته لوبا سقا • عى بالنوى والبر شاف
يا من نأى عني كما • تنأى العيون الصردان
فأرى بعيني الهم قد يشن ولا أراه ولا يرا في
لا قد زرت لأوبة • حتى يؤب القارطان
هل ثم الاموت فر • دالته كون ميثان
وله أيضا

اشرب الكأس يا نصير وهات • ان هذا النهار من حسنا
بأبي غيرة ترى الشخص ذها • في صفاء أصنى من المرات
تزعج الماس نحوها بارد سام • كارد سام الخبيج في عرفات
هاتها يا نصير انا جفنا • يشاوب في الدرب تحتاهات
اعمال شخص في مجالس لهـو • ثم شرب الراح ثم أت مواني
ثاذا ما انقضت ديانة ذالاهـو • واعقدنا مواضع الصلوات
لومضى الدهر دون راح وتصف • لعدونا هذان السبات

وشاعت عنه أشعار في دولة الخلافة وأهلها • سدد اليهم مائبات تيلها وسقا هم كؤس
نملها أو غرت عليه الصدور ونعرت عليه المايا ولكن لم يساعدها المقدور فقصه
الحلقة دهرًا وألكنه من السكبة وعرا • فاستعطفه أنشأ ذلك واستلطفه وأجناه
كل زهر من الاحسان وألقفه فخا أصنى اليه • ولا أننى موجودته عليه وله في المحب
أشعار صريح فيها بته وافصح فيها عن جبل الخطب لعقد صبره وسكنه من ذلك قوله
لأن الامن من شجور يرد تشوق ومنها

فوافوا بنا الرهراء في حال خالغ الاشمسة • لا متبعاهم في التوثق
وحول من أهـل التأذيب مأت • ولا جوذر الا يشوب مشقق
فلو أن في عيسى الحمام كرونها • وان كان في ألوانه غير مشقق
ونادى جاني مهجتي لتقلقت • فهلا آيات وهو عندي بمحقق
أعني ان كانت لدمي فضلة • تثبت صبري ساعة فتدقق
فلو ساعدت قالت أمن عدة الـى • تنقذ دمي أم من البحر تستقي
ومنها

وقالت لمن الدهر يجمع بيننا • تقلت لها من لى بطن محقق
ولـكننى فيما زيرت بجلقى • زيرت اجقاع الشمل بعد التفرق

وهذا كـ الاسعار في مثل هذا • فلما انقضى الطيف عالمه سلب
أنا كـ يوما ولم يأت وقته • سـ بعدد اليوم بعدد ما روي

الى ان قال وله أيضا

على كبرى هي السحاب وتذرف • و في حري سكي الحمام وهب
كان السحاب الواكبات عواشي • وذلك على همدى نواح حقب
الاطمئنت لسلي وبان دنسها • ولكنني ما في فلو وا وعصرا
وأتيت في وجه الصباح لسمها • نحو لا كل الصبح سـ على مدب
وإبريق همد رشفة لب الخسا • فعاد سـ نازدا وهو صعب
وكانت على حوف هول كالم • من الردف في جيد الخلاجل رشف
وله

هاته هدام فـه • سرب كساب سـه

ومرح فاي عند كرى له • من مرط سوي فرع ما فـه

ومع هـ علام نـ ولاد الهمدى فـه محال وفي نفس منأمله من نوعه أرسل
فكتب يتحاطب الموكل بالنص بهامه

سـك من ألق السـ طـه • وطلع فاي حرقه دوما الحمر
هـل وفي عرا السـ طـه • ورم ولكن ليس مسكه الفـه
بألم عـه فـه صـي السكر • وـ سـ في ان المـ في الحمر
اناطـه • سـ ما • اناطـه • سـ الفـه الفـه
أنا سـ وهو المـ كما سـه • على مـ سـ كـ لـ وله سـر
اتـهى بالحـه • وقال محمد سـ في

فـه ربا على ما سـك ملك • فـأنا سـ ما سـه • سـك
عـه سـه المـه الخواذل سـه • عـه سـه اهـه سـل عـه
لـه لا سـه سـه سـه • سـه في الوصف ان لم سـك
كـ في لـه سـه سـه • يوم سـك في الحـه والـه في
سـه سـه سـه • وـ سـه سـه

وقال صاحب المناسخ في حقه الادب أنه أوالقاسم محمد سـ في حـه سـه وروى أن
طـه عـه في طلب العـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه
السـه وله سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه
رهبـه الأسـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه
السـه وعـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه
وربـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه
وـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه
عـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه

ما أوى تلك الجديسيه فهاهناك من سعد ورد عليه فكرج ومن باب ولج فيه وما قرع
 فاسترجع عنه شبلية واتبع وبله وريابه وتلقاه بتأهيل ورحبه وسقاء صوب تلك
 السحب فأمرط في مدحه فيه في العلو وزاد وقرع عنده تلك المراد ولم يتورع ولا ثناء
 دوورج وله بدائع يتحير فيها ويبحار ويحال لرقم أنها أمصار قائمه اعتماد التذيب
 والتحرير واتبع في أغراضه الصرزدق مع جبرير وأمانتيها تهافت في المعتقد وما شاء
 منها افتاد وقد أثبت له ما تحق له الاسماع ولا تمكن منه الاطماع فن ذلك قوله

اليتسا اذا أرسلت واردا وحفا • ويتنازى الجوزاء في أذننا شفا
 وبأت كاساق يقوم على الدجا • بشعرة صبح لا تقط ولا تطفأ
 أعنى غصص خصف اللير قد • وثقلت الصهداء أحفانه الوطفا
 ولم يسبق ارعاش المدام لهيدا • ولم يسبق اعذات التفق له عطفها
 نزيه نساء السكر الارحاجة • اذا كل عنها الحصر حلهما الردفا
 يقولون حقف فوقه خير رانة • أما يعرفون الخير رانة والحففا
 جعلها حشايا باب مدامنا • وقذت لنا الازهار من جلدها الحفا
 فن كبد نوحى الى كبد هوى • ومن شقة تؤوى الى شقة رشفا

ومنا

كان السحاب كين اللذين تراهما • على لبدتيه ضامان له حتما
 في دار ارجح هوى اليه سنانه • وذا أعزل قد عص أغله له لهما
 كان سهلا في مطالع أوقه • مقارق الف لم يجيد بعده لهما
 كان بنى نعت ونعتا مطلقا • بوجه قد أضل في مهمه خففا
 كان مهابها عاشق بين عود • فأنه يبدو وأونه يخفى
 كان قد ادى السر والسر واقع • قصص لم تسم الخوا في له ضعفا
 كان أحام حين حرم طائر • اتى دون نصف الدر فاختطف النصفها
 كان طلام الليل أدمال ميله • صريع مدام بات يشرمها صرفا
 كان عمود الصبح خافان معشر • من الترك نادى بالنجاشى فاستغنى
 كان لواء الشمس عزة جعصر • رأى القرن فازدادت طلابته ضعفا
 وله أيضا

فتفت لكم ربح الجلا بعنبر • وأمد كم فلق الصبح المسفر
 وجنيتم غر الوقائع بانعا • بالنصر من علو الحديد الاحمر
 أبني العوالي السمهرية والسيو • فالشرفية والعديد الاكثر
 من منكم الملك المطاع كانه • تحت السوايف تسبح في حمير
 جبير تعذله الليوث وقوفها • كالغيل من قصب الوشج الاخضر
 وكان سلب القشاعم ريشها • مما يشق من الجراح الاكدر
 خلق القبول مع الدبور وسارى • جمع الهوقل وعزمة الاسكندر

قناني فلامسرى سمرنا ولا نسرى • والارى مشى القطا الوارد الكدر
قما تسين أين ذا البرق منم • ومن حيث تأقى الريح طيبة البشر
لعل ترى الوادى الذى كنت مرة • أزوره سم فيه تصوع للسفر
والاهوا ديسمى بل بعسر • والاهما تدرى الركب ولا تدرى
أهكل كليس بالصريم نطنه • كاس العباة الدعج والشدن العمر
وهل يحسوا أى أسائل عهم • وهم بين أحباء الجواخ والصدور
وهل علوا أى أيعم أرضهم • ومالى ما غير التعسف من خبر
ولى سكن تأقى الحوادث دونه • فيبعد عن عيني وقرب من فكرى
إذا ذكرته النفس جاشت بذكره • كما عثر الساقى ببحام من الخمر
فلا نسألنى من زماى الذى خلا • هو البصر اناى بعد يحيى لى خسر
وأليت لا أعطى الزمان مقادق • على مثل يحيى ثم أغصى على الوتر
خفيف اليه طاعنا ويحيى • وليس خنين الطير الا الى الوكر

وله من قصيدة

فتسكات طرفك أم سيوف أريك • وكؤوس خمرك أم مر اشف ذك
أجلاد مرهنة وفيلك محاجر • لا أت راجمة ولا أهولك
يا فت ذى السيف الطويل شجاده • أكذا يجوز الحكم فى ما ديك
عيناي أم معنك موعدا على • وادى الكرى ألقا أم واديك
وله أيضا

أحببهم بانك القباب قبا • لا بالهداة ولا الركب ركبا
فيها قلوب العاشقين تحالها • عما بأى يدى البيض أم عندا
والله لولا أن يعنفنى الهوى • ويقول بعض العاذلين تمناى
لكسرت دملجها بضيق عاقها • ورشفت من فيها المبرود رميا
بنتم فلولا أن أغبر لى • عبثا وألقاكم على غضا
نظمت شيئا فى معارفى • وعثرت نحو التمس عنه شيئا
وخضبت مبيض الجداد عليكم • لو أنى أجسد البياض خصبا
وإذا أردت على المشيب وفادة • فاحث مطيسك دونه الاحبا
فلتأخذن من الزمان حمامة • وتبعننى الى الزمان غسرا
ومنا

قد طيب الاقطار طيب ثائه • من أجل ذات تجد الثغور عذبا
ثم تدنق أرض اليك واعبا • جئت السماء ففحصت أبوابا
ورأيت حولي وقد كل قبيلة • حتى نوهت العسراق الزبا
أرض وطئت للدر من رضر أضا • والمسك تريا والرياس جنا
ورأيت أجبل أرضها متعادة • خبثت ما دت اليك رقا

مذلل الأمم بها الحور وعلها • هزم التي • يومئذ الأحرار انتهى
وقال ابن هاني نصف الأسطول -

معظمه الأصاقي نحو مومها • كتابه أذى الحوا الأفاعي
أذا ما وردت الماء حواله • صدر ولم يبرح عرق صوادها
أذا ما جاوزها الخادع سرعه • يرى هجرها على الماء ماسا
وقال الأديب أبو عمر أجد من فرح الخبايا رجاء الله تعالى

وطائعه الوصال عدوبها • وما السيطان فيها المطاع
مذبذب في الليل سار ظلام الشدايح منه ساف سره الع
وما ساطعه الأودها • اتى من الصاوب لها مداوي
هذه بك الهوى تنحاح روى • لأخرى ما سمع على طماي
ومها من الطل طما • فمعه الطعام عن الرضاع
كذلك الروض ليس تعالى • سوى طمس روم ورماع
ولس السوام هارب • واتخذ الراس والرأي

وقال

للروص حسن بعله • وأمرى عسان الهوى اله
أما يرى رحابها • روى الله عله
سرى على روى • ومضى روى وحده

وقال

هكذا تسلك الخلد معها • وبذلك جعل العزم وهو مسدد
رى عاصف الأرواح بها كتابها • من الأس عسى طالع أومه مسدد

وقال في المظن بحر المحصل مبرز كل معنى وفصل معبر الاحسان مسم الى فيه
السان دكي الخلد مع هو العارضة والمه الساعه ضمير تحلى به من السماء وكان
مسر الرضا مسم الى ان احط به من الرضا • ان أهله لا يكدون به الارضا
ولا يحاطون انما هرا جمع لهم وكرا فيكم به حمله كلاما استطال به عله لعل
يائه وطلاعه لسانه فصار عاد الخلق في رضى الامه وخص الخلق الوسمه
وهرطه وحبر عى ساعده وأما روى مادام بالوجه حقه حان ما من حد الخلق
وروى هم الاعوان شوهه وسمعه وورعهم رهبة منه وحسه عى سادة الغامى
معه وقاله هلا عاله ايه احضر صوبه واحضر بدله ولا يمارى مركزه ولا يند
سمل واحضر رادلا لا فصاله هلا فامسى أس المسد راب أنا فاحضر روى
واسرمدى واعطى معاصى لطل أم الا حنا أب فلا يجهر ما لعل عله ذلك
لم يجهل الله تعالى الارسله عليه الصلا والسلام لهول الله تعالى ما عاله من آتوا
لارفعوا أمه واكمه من صوبه التي الى قوله لا تعرفون وليس به ولا كرامه ومذكر
الله تعالى أن المؤمن يحادى في الصامه في صوبه الهول الذي لا ذله مقام ولا نسه

استقامه انتقام فقال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الى قوله تعالى وهم لا يظلمون لقد تصدبت ماوركا وعداوت في منرك وانما البيان بعبارة اللسان وبالنطق يستبر الخ من الباطل ولا بد في التصام من انصاح الكلام وقام وانصرف في بيت القاسم ولم يجر جوابا وكان في الدولة صدوا من أعينها وناسق درویشانها في سوقها وصنف وقرط محاسنها وصنف وله الكتاب الرائق المسمى بالمدائن وأدركه في الدولة سعي وفضل له في هارمي واعتقه الخليفة وأوقفه في مكان أخيه فلم يوص له فهو ولم يشب كدر حاله وهو حتى قصي معتقلا وفي للنايات نعيًا من كالا وله في النص أشعار كثيرة وأقوال مسدعات منيرة من ذلك ما أشده ابن حزم يصف خيال طريقه بعدما أسمره الوجد وأوترقه

بأجـ ما أناني الشكر بادي • بشكر الطيف أم شكر الرقاد
سرى واردا في أملي ولكن • عصفت فلم أجد منه مرادى
وما في الوم من حرج ولكن • حريت من العاص على اعتيادي اشهى

وقال الشاعر المشهور أبو عبد الله محمد بن الحنّاد

باعتنا حطرات القاب محضره • الصبر بعدل شيء لست أقدره
ترك قلبى وأشواقى نهطره • ودمع عيني وأحدا في تحذره
لو كنت تبصر في تدبير حالتنا • أذن لانشقت عما كنت تبصره
فألبس ذونك لاشحوا بلذتها • والدرهم ذلك لا يصفو تكذره
أخفى اشتباقي وما أطويه من أسف • من البرية والاهاس نطهره

قال في المطمح هو شاعر ممدوح وعلى أيدى النسي سادح لم ينطقه الامع أو صمداح فلم يرم مشواهما ولم يفتح سواهما واقتصر على المربة واحتصر قطع المهامه وخوص البرية فعكف بهما يشرذره في ذلك المستدى ويرشف أبدا تغور ذلك البدى مع تبصره بالعلم وتبصره الى فتنة الوفا والملم وانجأه الى آية سلف ومذاهبه مداهب أهل الشرف وكان له أسن وروا يشهدان له بالباه وقفا دار كاهله ماشاه من الوجاه وقد أثبت له بعض ما قدمه من درره وفاء به من محاسن غرره من ذلك قوله

الى الموت رجعي بهد خير فان أمت • فقد خلدت خلد الزمان مناسقي
وذكري في الآفاق ما يبسا كلمها • بكل لسان طيب عذراء كاعبي
فني أي عسس لم تبرر رساقي • وفي أي فن لم تبرر ضحكناقي

وحضر مجلس المنعم بحضور ابن البنت فأنشده قصيدة أبرره من غري الاحسان ما لم ينهم واستقر فيها بكملة بدائعها وقوافيها فاداه وقد أغار على قصيد ابن الحنّاد الذي أنزله عجب بالخي حيث الطاء العين فقال ابن الحنّاد مر تبلا

حاشا العبد لك يا ابن من أن يرى • في سلك غيري درى المكنون
والكها تشكو استلاب مطيها • عجب بالخي حيث الطاء العين
فأسكم لها واقطع لسانا لايدا • فساد من سرق القريض عين

مولف قصيدته المشهورة

وله

ان السداع والصر • قد اطلقا ما في الصبر

معلام حتى طاهرا • سمي على انه ظهر

على الرصاص ساطع • طين ساجه الاسر

وله أيضا

أي الزواجل صرى • أنا في صبر ان صرى

لصبرى أي صبح • لك في ادمان صرى

وله أيضا

بامسه الملب الخدي سجه • وشجمل الصبر الدوى أنوارا

وله

طالني صبي عاده صوبها • فاعصى ويطوسوها فاطمها

ووانه ما حتى على صلاها • ولصكم اوى ملاسطمها

وقال

بما فيه العرطس قلب حادى • ومن حرس العلى دمع باطن

وفى مسرى الصدع للندوم عرب • وللمكر سالات وللعلى سارى

وفى حصا المادوب ما وسامه • محلا عه الطاء السوان

وسد وقات الرم احدى مصرطى • كما أن روض عطمه والعراطن

اتهن ما حصاره وقال الاسعد بن ططه

أرامه ريم راوى بعد ما سطا • عصمه فالحلم فى الط فاسطا

رمى نأفاس الهوى عرا لسا • حسا ولم يرع الدهود ولا السرطا

سأل لم صوم عربر رامة • بأوى بالرقص رادى الارطى

فأكدى من حذها روضه الحى • وأدعى من حسد عها حبه روطا

وباب دراعها حاد العانى • ادا العبا بالحلى على لها لفظا

وبلى اخصارى عصم من عصمه • طوا والذى طلى الطوا برامطا

وقد عاب كل الللى دمع غره • الى أن مدى الصبح فى اللذ السطا

وسمى ما وصف الديك

وقام لها سبي الذبا دوشمه • بدرا من عصم أدماء بظا

اذا صاح أحنى سمه لاداه • وبادر صرمان وادمه الاطا

كان أوسروا أن علاه ناسه • وطاط عليه كعب ما ربه العرطا

سعى حله الطاوس حسن لاسها • ولم يكمه حتى سعى المسية لظا

ومن عرلها

علامه سب ووجد جعل الذبا • لحام مهابص عاد السطة سطا

مطلب أحاديها عان صوبها • وما فى السقاء العن من عصم العطى

حجرة العيسى من غير سحرة * متى شربت الحماط عيبك اسعطا
أرى نكهة المساوئ في حجرة اللبي * وشاربك المحصر بالمسك قد خطا
عسى قريح قد تسببه فاحاله * على الشعة اللمياء قد جاء محتما
وقال في المطمح في تحلية الاسعد انه سر الدائق أحسن السرد واعتس المعالي كالاسد
الورد وأررد رر المحاسن من صدفها وحاز من حصر الاجادة وشرقيها ومدح ملوكا
طو قهم من مدائحهم قلائد ورف اليهم منها سرائد وجلالها عليهم كواعب بالالباب
لواعب وأسالت العوارف ومات قلص له من السلطنة ظل وارف وقد أثبت له ما يعترف
بحقه ويعرف به مقدار سقته من ذلك قوله

لو كنت شاهد ناعشة أمسنا * والمزن يكسبنا عيسى مذنب
والشمس قد مدت أديم شعاعها * في الارض تنجخ غير أن لم تغرب
وقوله

وتلذذه عذبي كالك خلتي * عودا فليس يطيب ما لم يحرق
وهو مأخوذ من قول اس زيدون

تظنونني كالمود حقا واما * تطيب لكم ادهاسه حين يحرق
انتهى ببعض احتصار * وقال الاديب أبو بكر عمادة سماء السماء وهو كافي المطمح من
حول الشعراء وأعظم الكبراء وكان متجها بشعره مسترجعا من صرف دهره وكانت
له همة أطاات همه وأكثرت كده وجمه

يؤثر في اللبس ل الذي أنا ناعمة * فتجسس ما ألقى وطسرفك عالمه
وفي الهودج المرقوم رجه طوى القشا * عن الحسن فيه الحسن قد حار راقه
اداشاء وقما أرسل الحسن فرعه * بصلهم عن منهج القصص دقاچه
أطمارا وأتقليب هذه الدر أم رروا * بتلك اللاكى انهن تنماجسه
وقال الاديب أبو عبد الله ابر عايشة في فتي طر زنت غلالة خذته وركب من عارضه سنانا
على صعدة قدته

إذا كنت تموى خذته وهو روضة * به الورد غرض والافاح مغلق
فزد كلما فيه وفرط صباية * فقد زيد فيه من عذار بنقش
وحلاه في المطمح بأن قال اشعر صونا وعصافا ولم يعقله حضرة زافا فاشترافه اصا
وسكونا واعتمد البهار كونا الى أن أنهض أمير المسلمين الى بساطه فهب من مرقد
نحوه وشب للوع مأموله فبدامته في الحال ازواء في قسم تلك الرسوم والتواء
وقعود عن مراتب الاعلام وجود لا يحمد فيه ولا يلام إلا أن أمير المسلمين ألقى عليه
منه محبة جللت اليه مسرى الطهور وضمه به وكان له أدب واسع المدى يابح كالزهر بلله
الندي وتظلم مشرق الصفة عبق الفضة الأله قليلا لما كان يحل ربه ويذيل له
طبعه وقد أثبت له منه ما يدع الاسباب حائره والقلوب اليه طائره من ذلك قوله في ليلة
سجعت له بهتي كان بهواء ونفقت له همة وصل أبدت جواه

له لسل مات عدى به • طوع عدى من عصى في يده
وب أمعه كوس النلى • ولم ازل أمه رسوا اليه
عالمه حذرا بمروحه • كلما نغم من وسنه

وشرح من تسبه يوالى منه الزور الاحل أى كبر من عدل العروهي من أشد مبارل
السا وقد تد عليا أدوا حها الاضا وأهدب اليها رها العرف والرا والم
ودعص هابه والروص قد من عدل اصم عابه وكاف لى = هذا العور دم الطراب
مألهم بها ن الامام آزاب لله وسادها الاذى حى ألو وسروا بها الخطوط و
انام كانوا ذلك الاذن طالعا لم يسم علمهم اوف صلوفا هه هذا نوه عدا الله مع له من
الاداء صبه دوحه ن ادوا حها هوب ر ح ادس من أروا حها صلب ماء صا رها
رأ صلب لولوها على باسم أرها رها • ال

ودوحه هه عاب عا • بطلع ارها رها صلوفا
هه اسم الصاعلمها • فأرسله وه ارحوما
ككاما الخوعارنا • مذ فاعرى سم السما

وكانى رمان هاله ووف ام رار واه و ما حاه ن امس اسكده ومن القوف
احهد كبر ما صرح محرر - وود صرح ووط لمارح ويحول فى امارع
واذ بها وند لم يوادهم - اد يوادها فامها صه الووا طله الادوا صله
ابعد والارها هه اخطط امها صه ككاما صخطط امها صم الاساور والابل تدبر
دوا هه الى صهيه والروص دطر حواء رص وأوا حوس صها هوكا
مخ صه وصرع انه صعه لى عى وندا وصم صه ون سرابه السدى
وعدا على ما كان وراج وصرى مامانى صسدان ذلك المراج فوسه هه نالطام
ودهره صادى - طام فلما سعل راسه صها وروص عله الكهول حها اصهر من ملك
الهيات فاصط ن لالاب وب عن ذلك الطوى واد برى الووى والسوى
وون ماذى صه وماسه صرى وصف لك الهام من ادمه • ال

الاحلى والاي واهه واهه • اوددها هوى واحه من باكا
أأمس صصا للمسر مادا • وأندب ومجاله صه هاله
لولى الصا الاوائى وكر • هه صها رها وماراب وارنا
ودنا حها لولوا صه الاظه • صصدى عها الامانى حها
وارده صها الميا دل صه نظره • صهل فأمسى عها صها صا
وهه صها صها ون صروى وأطها • لال ونام صها كى الهاله
هه لى كبر عاده صها الطها • الهن صها وهد كان صها
هه رها ككاسه لى الخطر هه صها • ألح صهر رها أو عا
وهه صها صها صها صها صها • وهه صها صها صها صها
وهه لى صها صها صها صها • صها صها صها صها وادنا

اتى بعض المختصرون وابن عائشة أشهر من أن يغال في أمره وليس الخبر كالبيان • وقال
ابو عمرو بن عبد الله بن أبي خالد اللخمي الأشجيلي الكاتب في فتح المهدي سنة ٢٠٤
• كم نادر المشهور من مرقم • ذوت عطائه تلعب معظم
توما المذخور القسوح فاته • جات له بنفسه وارقم لم تعلم
من كل سامية المال انا انقت • رفعت الى اليرموك صوت المتقي
ونوسطت في التمسرون بنسبة • كرمت فهازنت بالحصل الا كرم
قال ابن الأبار في تحفة القادم هو صديق نهارها وأدائها يعني اشيلية • ومن له قدر
في منجياتها وحياتها • والى سلمه فيرب العقل المعرف في مجير أبي خالد • وفيها
سنة ٦١٤ وأورد له قوله

وبالبحر اري المشات وحسنتها • طسوا بين الماء والحق عرقا
اذشرت في الجسوق أجنحة لها • رأيت به روضا ونورا مكهما
وان لم تحببه الریح جاء مصاحبا • خذت له كفا حطبا ومعها
مجداد كالحيات مذت رؤسها • غلى وجل في الماء كثر دوى الطما
كما سرعت عسيبة أأمل حاسب • بقصص وبسط ينسقي العين والدمع
هي الهدى في أجمل أن كل اوطف • فهل صنعت من عديم أو بكت دما
قال ابن الأبار أجاد ما أراد في هذا الوصف وان نظرا في قول أبي عبد الله بن الحذاد يصف
اسطول المعتصم بن صليح

هام صرف الردي بهام الاعادي • ان سمعت فقوم لهم لها أجياد
وترات بشرعها ككعبون • دأبها منسل خانقها مهاد
ذات هذب من الجاد يف حاله • هذب بالدمع به امراد
حسم فوقها من الصمد • كل من أركلت عليه رعدا
ومن الحط في يدي كل دة • ألب خطها على البحر صاه
قال زوما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق في هذا المعنى من قصيدته تشبيه
وكأما سكن الاراقم خوفها • من عهد نوح خشية الطوفان
فاذا راين الماء يطغى فصففت • من كل ثرق حذبة بلسان
قال ولم يسبقهم الى الاحسان • وانما سبقهم بالزمان • على بن محمد الايدى التونسي
في قوله

شرعوا جواربها بآذاف انعت • شادى الرياح لها ولما تعبه
تصاع من كذب كأنقر القطا • طورا وتجمع اجتماع الرب
والبحر يجمع بينها فكلته • ليل يقر به عقرها من عقره
وعلى حوائبها أسود خيلقة • تتخلل في عدد السلاخ المذهب
وكأما البحر استعار زعيم • نوب الجبال من الزبيع المحب
ومن هذا التصديد الفريدة في ذكر الشراع

والهاجح بسبعار بطرها • طوع الراح وراحه المطرب
فصلوا حدب العاص مطار • في كل لح راحر معاول
بعضوا تحدى الهوا مصب • عبران مسرح الدوايه حودن
تتول الملاح مسبه دوايه • لورام ركهها القطار لم ريك
وكاعا رام اسرافه معقد • للجمع الا انه لم يهيب
وصاعا من اس داودهم • ركموا حوايه انا عصف مر ك
بحروا حواهم بدم قصادهوا • مهابا لسنس مارح مهابه
من كل مصور المطرب اذا ابرى • من همه انصاف انصاف الكرك
عبران بدمه الدسان كانه • صحح وعلى طلام عيب
ومن اولها

اعب بأعاول الامام محمد • وصعبه ورباه الب رف
للبه الامواح أحسن مطر • يبدولعنى الباطر المنجب
من كل مسرفه على ما عاينا • أسراى صدر الاحل المتص
ومها

حوما يحمل موكباى حومها • نوم الزمان وسهل عوك
وهي طوله من عبر العاصد وقد سرد حله مها صاحب المنامه وعمر • وقال أبو عمر
الضطلي

وحال الموحى من سبل • نظرم الى الصوب اس ما
أعزله حجاج رصاح • يرمف دوى جمع من عما
واحد أو اخصى حجاجه فقال

وحاره ركبهم اطلاما • نظر من الصاحم احجاج
ادالى اطلأ ن وري حمرأ • علام من وجهه ردى رداح
وقد هجر الحمام هسبالدهام • وأطلع حده الاحل المتاح
ولا حمال حتى هد العار الصلة المرأ فانه تعالى رحم فاعلمها • وقال اس الانار
ودعاب أمانى ذلك

ما دامن سابلما سابعه • نطموا لب أهل الباديه
نابرها الزح عربا ما أحصه الحمام البص للاسراك برده
من كل ادم لا يلى به حرب • هالراكه بالصاد هو
مدعى عربا وللمعا مرفعه • وهو ابن ما وللساهن حوسو

واجمع اس أى سالد أو الحسن من الفصل الادب عند أى الحجاج من مطر الطب
بعض مر اكس وحى ذكرها صاحب عند أى عمران موى من عمران بهم وما كان على
ن الصور والحد عما ينه وأزبره مال أو الحجاج لس منه من أى موى منه
فقال أبو الحسن فأنوه منه وهو منه • فقال اس أى سالد

وقال أبو العباس الاعشى * كدعاه اذ جاءه عزرة * وأباه اذ دعاه يأبى
 وقال أبو العباس الاعشى

بهمة لو جرى في الحبل أكبرها * لعابت الريح في الاجال والغور
 تجري وللماء ساقا ثم درب * وللاريح جناحها طائر حدر
 قد قمت ايد التقدير بينهما * على السواء فلم تسمع ولم تظر
 وقال عبد الجليل بن وهب بن يصف الاسطول

يا حسنها يوما شهدت رقاها * بنت القضاء الى الخليلج الازرق
 ورقاء كانت ايكدة تصورت * لك كيف شئت من الحمام الازرق
 حيث الغراب يجتر شهلا بحبه * وصكأته من عزرة لم ينعق
 من كل لابة السباب ملاءة * حسب اقتدار الصانع المتأنق
 شهدت لها الاعيان أن شواها * أجمأوها فتحصت في المنطق
 من كلي ناشرة فوادم أجمع * وعلى معاطها وهادة سودق
 زارت رثب الاسد وهي صوامت * وزحمن زحف مواكب في مارق
 ومجاذف تحكي أرقام ربوة * زات لتكرع من غدير صواق

وقال ابن خفاجة

سقيها من بطاح نخر * ودوح ثم سرح ما مل

نخارى غبر وجه شمس * أطل فيه عذار ظل

وهو من بديع الشعر وكمل ابن خفاجة من مثله * وقال عبيد الله بن جعفر الاشبيلي وقد
 زار صاحباه مرات ولم يره هو فكتب على يابه

يا من يزاري على به سد المزل ولا * يزورنا مسرة من بين مزار

زمن يزورك واحد قول عاذلة * تقول عنك في بؤق ولا باق

ومن مجونياته ساجده الله تعالى

وأعبد ليس تعدوه الاماني * ولو حكمت عليه ما استطاع

سقيت الراح حتى مال سكرها * وبام على التمارق والبساط

وأسلم لي على طول النجى * وأمكنني على قرط التعاطى

فأولمت المقادر جيد بكر * ولا كهران في سم الحياط

وغنائى بصوت من حشاء * فأطربني وبالع في نشاطى

فما نقر المذات والمناص * بأطرب من تلاحي الصراط

ولولا الريق لم أطفري بشئ * على عدم اهتباى واحتياطى

فلا تسهر بريق بعدهدا * فان الريق مفتاح اللواط

وقال أبو الحسن على بن محمد الزبيل

كنت أصبحت أيا إذا الحبيب * فحن مرضى الهوى وأنت الطبيب

كل قلب اليك فهو غراما * وتجاوى على منك القلب لوب

• ان الخ حوت على هماما • أو بع حبها عليك الوجه
عبراني • بينهم مبرك • من سدد ووسلى ما روت
كل ما هذا أن شاء مسدوى • دور هذا في سس الحنون
وقال أهدا روى بالكساد في موسى الذي كان تغزل به شعرا اسدله
مالدوى مسد حرمنا • فامس نورا عا صو حنا
وأما دمع من نور موسى • لأطس الوعدى حرم أراء
وقه در في رما وصى المذكور اذ قال

عمر الى الحسة حور بها • واربع الحسن من الارض
وأصبح العسا في مام • نهم سم يسكن الى بعض
وجوله

هرف الباهي لصو الابد • ادبي موسى بن عبد الحميد
ما علمهم ونهم لودعوا • في فوادي طلع من كدى
ولقب بالكساد لقوله وسع العرى سور الكساد • وقال أبو الباسم بن أبي طالب
المصري المسمى

صاحب من الزمان حكمة • في هر واضح الامار
فكما صاعص به حطما • فام لها الصار بالامر

وقال أبو زيد عبد الرحمن العماني وهو من بني اسار
لا تسلي عن حالي معي هدى • حل حالي لا كتب فام راي
مضى الاقل والاحلا لما • أن حالي بعد الوصال رماي
فامسرى ولا يعرل دهر • ليس منه دوعطى في أمان
وقال أبو بكر باهني بن محمد الأوكسي

لا حيد المال والافصال سلمه • والحمل حمة والادار سلمه
وقال

لا سكر لاحوان بهارهم • فاي فلب احصير احواي
ما جدم سم في حال فم سم • فكيف في حال انعاد وجران

وقال أبو عمران ومي الطراي لما دخل يوم يروى الى بعض الاكر وعادم ثم أن تصدرا
في مثل هذا اليوم مداس من الغنى لها سور مسخسه فطر الى صور مدييه فأعسبه
وقال له صاحب المجلس معها وحدها

مدسه سورة • عاود بها الحمر
لمب ها الندا • عذرا أرحدر
مذت عروما حلى • من در ملك من عمر
وما لها مباح • الا البيان العصر

وقال أبو عمرو بن سكر

خاشا ان أمتلككم أن يحجب * ويتثنى نحو العدا مستريب
هـ سذاوكم آخر أنى بشركم * نصر من الله وفتح قسريب

وقال أبو الحسن علي بن الجعدى القرمونى

ابا لمن زلزال اللسان فانه * قد راقى من لقطه المسموع
فألم يحجب الأمان بقصره * ليرى العجب به من الممدوع

وقال الفقيه أبو الحسن علي بن ليال في حجة عتاب بحلة بقصة

منهله بالهلال ملجمة * بالنسر مجدول من الشفق
كأعاصيرها تسمع في * فرصتها لآلام الغسق
فأنت مهماتر تشبهها * في كل حال فاطر الى الاق

وقال في حجة أنوس

وخديجة للعلم في أحشائها * كلف يجتمع حرامه وحلاله
أبست دواء الليل ثم توخت * بنجومه وتتوجت بسلاله

وقال أبو العباس أحمد بن شكيل الشرىنى

تفاحيت بها البقي * أبتهاسرى والشكوى
أضمرها معسة الأثما * اذا ذكرت خذ من أهوى

وقال

تفاحة حامضة عضها * في غم من قطب الوجها
ولم أخل من قلبها بحسنا * يجرى عليه العنق والنجها

وقال أبو جعفر أحمد الشرىنى

على حسن نور الما قلاء أدرهما * على الصب كلوى خيرة وجعون
يدعك كرى بلق الجسام ونارة * يؤكدا لاثمان شهسول عبون

وقال عمرو بن عثمان

وقالوا متيب قلت واجمالكم * أيشكر صمغ قد تحلل فيها
وليس متيبا ما ترون وانما * كيت الصام لما جرى عاد أشبها

وقال الوزى رابو بكر محمد بن ذى الوارثين أبى مروان عبد الملك بن عبد العزيز يحاطب ابن

عبدون

في ذمة الفضل والعلباء صرقتل * فارقت صبرى اذا فارقت موضعه
ضاعت به رهبة أرجاء قرطبة * ثم استقل قسداً البن مطالعه
عدرا الى المدعى حين فارقتى * ذاك الحلال فأعيا أن أشيعه
قد كنت أحمية قلبى وأقعدنى * فما كان أودعنى عن أن أودعه

وفهم يقول ابن عبدون

بجود بلاعة وغيوم مز * وأحواد وراس من جلال

وقال الوزير الكاتب أبو القاسم بن أبى بكر بن عبد العزيز

دعني لاعذمتك من ذم • أدركاني دعي الليل الميم
خرا لاني اني نكس • يصان عن العسة أو الملم

وقال البارون عذابه الحريري

في أم وأمي سر • يدولكم بعد حمر
لا تلهي من مرادعي • ان كان سعدي معني
أولاها كتب من • سعي لا طهار دس

ومن دولة هذا أني عبد المومن لما عروارم عهدهم وصبروا الخلافة ملكا زوسوا
في الزمان وأهملوا حق الزعم جعل بسر وقال هذا الأساب وساع من في مذ ناصر
في دماو ن طلبة فمر ولم ير لمل مستصامع أخصاه الى أن حصل في حصن دوله
من عمل دسه بسطة فتمها خودا ن يوم في سامعها مع أخصاه وهم ما كانوا بطحا
ورمون ديره في حصن المصانع اذ انكروا ذلك رخل من العاصمه فمال لهم ما سعون الله
دعالي بها وبنو يفت ن سويه فعضكروا منه واسمروا به وأهمل لك الطهه لا تسول
سامن ذلك فصاح منه ن العاصه فاجمع جمع وجلاوا الى الوالي فكان عبد الوالي
من عزمه وسلاوا ما وأمر بالناصر أن رفع عن جمع اوس دوله جمع بكلف السلطان
ولما عيب المصور من ابي عامر على الكاتب عبد الملك الحريري وهو في الزاهر م
صحيح عنه قال وكتب به الله

يحب من عذو أي عامر • لا بد أن تدعه منه
كذلك الله اذا ما عفا • عن عذر أدله الخ

فاسحب من ذلك وأعاده الى طاله • وقال على لسان مهار العاصره وهو الترحس
جحدو الحسن بقولي ونهار • وصل في وصي الهى ونهار
طلب على قصي عيون عاني • مثل الهوى بحهها الاسمار
واحص في اذ اسممه • در عطق سلكه دسار
انار من عمامه من عمو لهم • يذرع ركني فصل ميار
وقال في مسجها

سجد لوار المسح الس • من لويه الاحوي ومن اساعه
عنه الب والاسم أعاده الله من المسر الطلق نور ساعه
ولم ياجد الصبح ن الطلق • في صاوم المصور يوم وراعه
شكاه غير محام في لويه • لاني رواحه وطب طماعه

وقال في المرح من جعل محي بالصحاب ويهد وأمام المصور

ارى ذرا السما نوح حسا • يطهرم بلتحب السما
ودلك انه لما سدى • وأنصر وجهل استخار عا

وقال الخاري في الميم صالبا أبا الحسن عدل من حصن الحريري أن عيش سامن
سعر فعال ما استجد اذ الم نظم الاسان مثل قول سرف

لم يبق ليور في أيامكم أثر * الا الذي في عيون العبد من حور
 فالاولى له أن يترك نظم الشعر الى أن خرجت معه يوم الى سيف الجزيرة انصرا فلقى
 غلاما قد كدروني حسنه السفر وأثرى وجهه كأنما رالكاف في القمر فصالحه ثم قال
 بأني الذي صالحته فتوردت * وجنانه وأما بحوى قصده
 فريد اكاف السرى في خذه * لما نوال في الترحيل جهده
 لكن معالم حسنه تت كما * قدمت في صد الحسام فرنده
 فله فلتامن معه ثم قلت له قد أخذت منك من نظمك بغير شكره فصحك وقال فاحفظ
 هذا وأشد

لا تقولين فلان * صاحب قبل اختيار
 وانتظر ويحك نقد اليبيل فيه والمهار
 أنا جبريت * لم ألعب صديقا باختيار
 وأشد

كم قد بكرت الى الرياض وقضيا * قد بذرت في موقف العشاق
 يا حسنها والريح يلطف بعضها * بعضها كاعناق الى أعناق
 والورد شد والاقاقى مبسم * وغدا الهار شوب عن أحداق
 لم أنفصل عنها بكاس مدامة * حتى حلت محاسن الاخلاق
 ولما كتب أبو الحسن بن سعيد الى الاديب القائد أبي العباس أحمد بن بلال يستدعيه ليوم
 أنس بقوله

أيا العباس لو أبصرت حولى * نداهي بادروا العيش الهنيا
 يبعسون المدام ولا انتقاد * وفارهم ويزدادون غيا
 وهم مع ما يدالك من عفاف * يحسون الصيبة والصيبيا
 ويهسون المشاتل والمشاي * وشرب الراح صبا أو عشا
 على الروض الذي يهدى اطرف * وأنف منظر را بهج اوريا
 فلانم السرى على ارتياح * حكي طورا بجانبه سر يا
 وبادر نحو نادما خلاص * نداء فقد عهدك لودعيا
 أجابه بقوله

أيت سوى المعالي يا عليا * فماتك دهرك أرحميا
 تميل اذا التسم سرى كعص * وتسرى للمكارم مشرقيا
 وزتاح ارتياحا بالمشاي * وتقص الصيبة والصيبيا
 وتموى الروض قلده نداء * وألبسه مع الحلال الحليا
 وان غنى الحمام فلا اضطرار * وان خفق الخليج فتيت حيا
 تذكري الشباب قلعت أدرى * أصحاحين تذكري أم عشا
 فلو أدركتني والعين غص * لادركت الذي تمسوى ليا

ولم أترك وحيداً من رسله • وصداق في دال الدنيا

وقال بعض أهل الأندلس -

ومرغ كان يوعدي ناسر • وكان القلب للسرلة مراد

صادي وجهه لا خوف منك • كلام الليل سمعوا الناز

ولس على سران فابلهما أنلسي عرائي رأسي كلام بعض الأفاضل بسبب ما لاهل

الأندلس والله تعالى أعلم • وقال أبو الوليد السطلي

وهوى المدح العباسي • بار لا صبر ومصارف

أدما أصعب اربى مصي • تدور في البحر فاستدارا

بحررد هم الأرب صلبا • سبامام بطله سوارا

ولاني كبر الطريق عذح الناصر المنصور

صوح إلهام سرى ومعر • كما طرد في الدهر به أضعف

عاب على الدنيا عوس ممر • فلم يبق في الليل الكآبة عيب

أمامها الأسدم سدو مرد • وطلب أرض السر لا تخطب تحط

فلا مع الأوهو فمال نحوها • ولا قلب الا في ماها دلس

وقال أبو عامر السند

لله ليله مساق طهرتها • قطعها فوصال القم والمصمسل

نعمت فيها بأواردها لي • أحلى من النواراة العسرل

أباني بها ادكها صر • أراحب الحب من عدر و نعدل

وقال الكاتب أبو مدانه محمد الي كتاب الداعر سبه ذوا حدس اى حصص

مقال الكاس من لطفه • لاصوح السر الالكاس

ومسند ساني ماسي لم • أناس ولكن كان لي آي

وقال لولا الناس فلبسه • ما أسام الناس عسلي الناس

وقال أبو بكر محمد بن الملق وهو من رجال الذخير على لسان حال سوار مذهب

أما من المصه الله ما حاله • لكن دهي حطوب عرب حدي

علف عسلي أحوي فأحدي • جرى الوساح وهدي صر الحدي

وما أحسن قوله • فمست في المصعد والدميد

عربه السمن والماند • مع المصح عوس دوح

وأما له أو العاسم فهو ن وسال المسب وكان اسفل أول أمره مالرهد وكتبه النحوي

فماله أو به ما في هذا الامر عني ان يكون آخر العمر وأما الآخر عني أن دعا بر الادبا

واطرما وأسد بصل عول الد و طالع كنب الادب فلما عاشرهم وواله الاح

فم لم في الملاعه وقرالى اميد ليه وبروح ماضرا لا يلي بحاله وصار صر معهما انان

فكتب الله أو

فأصه الله سبراميا • فسل ما كنب لي ما

ابكيت عيني أطلت حزن • أمتد كرى وكان حيا
 حطمت قدرى وكان أعلى • في كل حال من الثريا
 أما كمال الرى ارتكبا • وشرب مشعولة الحيا
 سقى ضربت الدفوف جهرا • وقلت للنثر بقى الميا
 قالوم أبكيك مل عيني • أن كان يغنى البكاشيا

فأجاب أبيه بقوله

بالأم المصيبة في التصابي • ما عنك يغنى البكاشيا
 أرجعت خيل العناب ضوى • وقسل وثبتها البيا
 وقلت هذا قصير عمر • فأرجع من الدهر ماتيا
 قد كنت أرجو المآب عما • فتنت جهلا به وغيا
 لولا ثلاث شيوخ - • أنت وابليس والحيا

وقال أبو بكر محمد بن عبد القادر الشافعي يستدعي

فديتك يا كره خوقة روضة • تسجها الامواه والطير متف
 وقد طلعت شمس الدنان بأفوها • ونحس لديها في انتظارك وقف
 فلا تخلف ساعة عن محلة • صدودك عن حل فيها تخلف

وقال أخو امام شفاة الاندلس أبي محمد عبد الله بن السيد البطل موسى - وهو أبو الحسن
 علي بن السيد

يارب ليل قدمتك حجاب • بزجاجة وقادة كالسكر وب
 يسبيها ساق أغس كأنها • من خذره وروصاب فيه الاشباب
 بدران در قد أمت غرويه • يسعى يسعد وراح للمغرب
 فاذا نعت برشف بدو طالع • فأنم بسدر آخر لم يغرب
 سقى ترى زهر النجوم كأنها • حول الجعزة ويرب في مسرب
 والليل منحه ريطير غراب • والصبح بطسده يار أشهب

ولما مدح أبو بكر محمد بن الروح الشافعي الامير ابراهيم الذي خطب به الفخ في القلائد وهو
 ابن أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين وكان يدل عليه ويؤيده بقصيدته التي أولها
 أنا شاعر الدنيا وأنت أميرها • فخالى لا يسرى الى سرورها

أشار الامير الى مصحك له كان حاضرا أن يحق له القول أنا شاعر الدنيا فقال له ابن الروح
 على من خبقت يعني انه يحق أن يكون ذلك الصعل لقوله أنا شاعر الدنيا وأقوله وأنت
 أميرها فظن الامير ما قصده وصحح وتعافل • وقال أبو بكر من المتحل الشافعي

كم ليله دارت على كواكب • للخمر تطلع ثم تعرب في في
 قلتماني كب من يسبي هنا • وخلطت قلتما شله معصم
 وكان حسى يثانه مع كاسه • غيم يشير لنا بعض الانجم

وقال ذو الوزارتين أبو بكر بن عمار

فإن حكما في سماع • ووجه أن المجلس من ردة
ومن دل نص حاتم الكتاب • فإنا السماع في حده
وقال

غير القلوب عزال • يحب الله العيون
فدحا في الحديث • وأثر المجلس

قال البخاري وأكابر من عباد في الحديث وأحسانهم بذلك على أنه يكاد لا يكون
سمر فالكلام والاسفار من ههنا • وكل أنوال الفصل في العلم من أجل الناس
وأدكاهم في علم الأدب والصور وأثر العلم العيون أن يلبي فعال من ههنا
أكرم ههنا القلوب • ما زال يوضح مسكن الأصاح
ما الجمال محمد يهوى • فالعقل منه يتولى في ههنا
ماحد حرسه عينا • عينا عينا عينا دما حراس
فه رأى ورحلى عهده • في حواري في حواري راج
دي طر منه دى عير • عادية كاللؤلؤ والأصاح
وماه حدة اليرى ولطيفه • أنداسير لك القلوب في الأرواح
وقال الرمادي

وورع عمل • وهو به دليل
مذوقى • عينا وسم عمل
والأمنى • طل صحتى رل
حكاية من دمه • براده نسر رل
وقال

مدونة العمل سماد • وحدها في المجلس من حده
نصرى في دمه وليكنها • من دمه دما طلع في حده

ومن علم فى الفصل فى العلم السابق الذكر

ومعنه كالسيف الأحده • دما الر سحر ما ليعلى حده
عاطب كامل الأمن دما واحدا • ما صبره أن كان ههنا وحده

وهو حصر من الورى أنى نكر شهادى الأساد الاعمال • رجال الملاذ والمهبط ومما
الجمان وكان فامى سمره والأساد الاعمال هو امام ههنا دما ههنا أو الخاح نوبى عيسى
من رجال الصلة والمهبط والسبط وهو مزاج الأسعار السور • بطمه عطاء المعتمد
أر عباد

وهو شارح في سبعة
٨١

أمن ملكى القول والعمل • وماهى في الذى أطلسه أدلى
كف السا وندأ عيرى ههنا • يالى نكرى عليها الدهر من دل
وعب للعود اعلا ما مسوره • عطاء الدهر منها عامر السبل
وقال أبو علي ادوس من الناب العبد رى

قصة كانت على دهن * اذهبت ما في من العطش
ولها في القلّت منزلة * لو عذتها المص لم تعش
طريق في الدنيا ليست * خلعا من سلة الخش
وكان النجم حسين بدا * دوعش في كف مرقش
وساله المعتضد أن يمدحه بقصيدة يعارض بها قصيدته السبئية التي مدح بها ابن هود
فقال له أشعاري مشهورة وبنات صدرى كريمة هي أراد أن يشكج بكرها فقد عرف
مهرها وكانت جازته مائة دينار ومن مشهور شعره بالمغرب والشرق قوله
ثقلت زجاجات أكتاف مسرتها * حق اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت أن تطير بحسوت * وكذا الحسوم تحب بالارواح
وكانت بين الاديب الحبيب أبي عروون طيفور والحافظ أبي الهيثم مهاجدا فقال فيه الحافظ
لابن طيفور قريض * غبه شوك وغوض
عدمت فيه القوافي * والمعاني والعروض

وقال فيه ابن طيفور

اعلم الهيثم سقر * من كلام الناس ضخم
لا تطلاله بفهم * ليس للديوان فهم
وقال أبو عمران بن سعد أخبرني والذي له زار ابن جدي بقرطبة في مدة يحيى بن غانية
فوجدته في حالة من العلماء والادباء فقام وتلقاني ثم قال يا أبا عبد الله ما هذا الجمال
فأعذرت بأني أختبئ التقييل وأعلم أن سيدي مشغول بما هو مكب عليه فأطرق
فأبلا ثم قال

لو كنت تموانا طلبت لقاء * ليس المحب عن الحبيب بصار
قدع المعاذر امأى جنة * لمخادع فيها ولست بعاذر
فقلت تصديق سيدي عدى إلى وان ترتبت على فيه الأمانة من منازعته منتصرا
لحق فاستحسن جوابي وقال لي كره فانه والله ما ح لكل ذنب ثم سأله كتب البيت عن
فقال لي وما كتب فلهما فقلت لأجدهما أخبر به والذي إذا أت اليه فأملهما على
فقلت من قائلهما قال قائلهما ما فعلت أنهما لم وقعت بذلك وقال الجباري صاحب
المسهب في أخبار المغرب

كبت من أمر السهاد بليلة * ناديت فيها هل لي بخصم آخر
اذ قام هذا الصبح بطهرمة * حكمت بان ذبح الظلام الكافر
وعلى ذكر المسهب فقد كنت كثيرا ما أستشكل هذه التسمية لما قال غير واحد ان المسهب
انما هو بفتح الهاء مصكوك ولهم سبل مفع بهج العدين والفقرة الثانية وهي المغرب تقضي
أن يكون بكسر الهاء ولم يزل ذلك يتردد في خاطري الى أن وقعت على سؤال في ذلك رفعه
العميد بن عباد سلطان الادلّس الى العقبه الاستاذ أبي الجراح يوسف بن سليمان بن عيسى
النحوي الشافعي المشهور بالاعلم ونص السؤال سألك ابا عبد الله الوزير الكاتب أبو عمرو

ان عظمى حله الله عن المسبب وروى ان مولد الفصح والكسر والذى ذكر اس قننه
 في أدب الكاتب والريدى في تحصيل الفصح اسبب الرجل وهو مسبب اذا كثرت الكلام
 بالفصح خاصة من لى أسأل الله تعالى ما يدعوه والى أى كتاب استدل بالمراد لاف على
 وجه من ذلك اسبب وميل الى آدم الله تعالى وقد لى هذا السؤال العربر وروى على
 ما يدعوه والذى ذكره من قول اسبب والريدى في الكتاب من موضوع كذا ذكره والذى
 أحبطه وأعطى ان المسبب بالفصح المكسر في عر صواب وان المسبب بالكسر المسبب
 المكسر في السؤال الا انى لا أسدد ذلك الى كتاب منه ولكنى أذكر عن أى على
 العدد ادى عن كتاب الساروخ واعرفه معلقا في عده نسخ من كتاب الساروخ والتبني على ياب
 في صدر المكتبة سواد وهو

حصر مسبب حرى حبان • حبرى الزحالى الكوب

والمنطق يقول العرب اسبب الرجل وهو مسبب واحد وهو واحد واحد وهو واحد واحد
 انتم قال الخليل قال رجل مسبب ومسبب قال اوعلى اسبب الرجل وهو مسبب بالفصح
 اذا كثرت في عر صواب واسبب وهو سبب بالكسر اذا كثرت اصناف قال ابو عبد
 اسبب الرجل وهو مسبب اذا كثرت من حرى وبلفدهن وقال ابو عبد عن الاصمعي
 اسبب الرجل وهو مسبب بالفصح اذا كثرت في امر ما أسبب من الخطا من أسببده
 مقصد انتهى المنطقه فرأى علوه كذا يدل الله تعالى واعضاد ان المسبب بالفصح
 لا يؤمنه بلع الحسن ولا المكسر المصنف الا لارى الى قول الساعره من مسبب انه من
 فيه المسبب بالفصح وروى بالمتن وجعل المسبب أحسن الي من الساكن والخبر فقال
 حبرى الزحالى الكوب والذليل على ان المسبب بالكسر فعال للبلع المكسر
 في الصواب أهم يقولون العواد من الخليل سبب بالكسر خاصة لانها بمعنى الاحاد
 والاحسان وليس قول اس قننه والريدى في المسبب بالفصح هو الكثير في الكلام عروب
 ان المكسر هو البلع المصنف لان الاله كسار من الكلام داخلة في حى الذم لانه
 من الثمر والهدى الاراهم فالوارحل كسار كمالا واراهم هذا وروى الساعره
 فلا عارون ان ما رواه كسار وهذا ما عدى والله تعالى المؤمن للصواب قال الاعلم

من يطبع السؤال العربر والحواب المذكور ومثل

سلام الله ورعا • على الله المحسى المختل
 سلام امرى طل من سنة • حسب الخبايا وحسب الخيل
 آتاهى سؤالك أعز ربه • سوال مرعى لى زمال
 دنا لى عن حالى صفت • ومسبب المسبب بالعال
 لما احطفاق سا مسما • وسكدهما واحدى فعل
 أى دعا على مصعل لم فعل • وداعلى مصعل مدأعل
 مطب معا لا على صدقه • مبدى العمل لا تدرى
 ما التلصع الى سالما • سلمته من وصول الخليل

وأسبب ذلك من حيث هو • دليل على منتهى فاعخذ
 وأحسن ذا جرى وصفه • على سنن المحسن المستقل
 فهذا مقال مستبصر • ولست كن قال حدس اصل
 تبتلت في رأيه مذهباً • يحصل بين الطب والاسل
 سئل في الروح مستشرقاً • الى هبة السحت الطل
 كان فيها هلال السما • يزدها اذا ما أهل
 بل أنت معل • كبد السما • يحضى السلام اذا ما أهل انتهى
 قلت رأيت في بعض الموائى الاندلسية أن ابن السكيت ذكر في بعض كتبه في بعض
 ما جعله بعض العرب فاعلا وبعضهم مفعول لا رجل مسبب ومسبب أكثر الكلام وهذا
 يدل على اسم ما بمعنى واحد انتهى • وسأل بعض الادباء الاستاذ الاعلم المذكور عن
 المسئلة الزبورية المقتربة بالتهادة الزبورية الجارية بين سيبويه والكسائي أو الفراء
 والقضاء بينهم فيها هو طنت أن العقرب أشد لسعة من الزبور فاذا هو حي أو اياها وعن
 نسب سيبويه هل هو صريح أو مولى وعن سيبويه لروحه الخليل بعد أن كان يطلب الحديث
 والتفسير ومن علمه فترصه لمساطرة الكسائي والفراء وعن كتابه الجارية بين الناس هل هو
 أول كتاب أو أنشأ بعد كتاب أول ضاع كما زعم بعض الناس فأجاب أما المسئلة الزبورية
 المأثورة بين سيبويه والكسائي أو بينه وبين الفراء على حسب الاختلاف في ذلك بمصر
 الرشيد أو بمصر يحيى بن خالد البرمكي فيما روى فقد اختلفت الرواة فيها فهم من زعم
 أن الكسائي أو الفراء قال لسبويه كيف تقول طنت أن العقرب أشد لسعة من الزبور
 فاذا هو حي أو اياها فأجاب سيبويه بعد أن أطرقي شيئاً فاذا هو اياها في بعض الاقوال وزعم
 آخرون انه قال فاذا هو حي فيها من الاختلاف عنهم ما ترى فان كان أجاب فاذا هو حي فقد
 أصاب لفظاً ومعنى ولم تدخل عليه في جوابه شبهة ولا علة لمعارض لان اذا في المسئلة من
 سروف الابداء المنضمة للتعليق بالخبر فاذا اعتبر المصيرين بعد هيا بالاسمين المطهرين
 لمك أن تقول فاذا الزبور العقرب أو اللسعة اللسعة أي مثلها سواء ولو قلت فاذا هو اياها
 بنصب الضمير الاخير لمك أن تقول فاذا الزبور العقرب بالنصب وهذا الوجه له فاذا لم يجز
 نصب المظهر فكيف يجوز نصب الخبر المظهر الواقع موقعه وروى في المسئلة أن
 الكسائي أو الفراء قال لسبويه بعد أن أجاب برفع الضمير على ما وجبه التماس كيف
 تقول يا مصري خرجت فاذا زيد قائم أو قائم فقال سيبويه أقول قائم ولا يجوز نصب فقال
 الكسائي أقول قائم وقائم أو قائم والقائم بالرفع والنصب في الخبر مع السكر والمعرفة
 فتأول الكسائي والفراء في اختيارهما فاذا هو اياها حمل الخبر المصير في النصب على الخبر
 المظهر مع الاعراب بوجه النصب فكانه قال فاذا الزبور العقرب كما تقول فاذا زيد قائم
 فيجوز المعرفة في النصب مجرى السكر وقولهما في هذا خطأ من جهتين احدهما أن
 نصب الخبر بعد ادال يكون الا بعد تمام الكلام الاول في الاسم مع حرف المصاحبة ومع
 كون الخبر نكرة كقولك خرجت فاذا زيد قائم لا كقولك خرجت فاذا زيد قائم الكلام لتعلق

المصاحا يريد على معنى حرقه سمى حاله في المصاحا المتعلقه فقول فاعماى سرحب
 مصاحاى يريد في هذا الحال وموله في المستطاه اناها لاسم الكلام في الاسم الاول دوسما
 الا ترى ان المثلوث طلب ان العبره استلحه في الرمز فاداهو وسكب لم يتم الكلام
 اولا ولا انفسد ذكر المصاحا ونيلها ما لزوم فانه وانما المصاحا للشمع الاثر
 فلا بد ان ذكره والاعتماد عليه وهذا الوجه الزعم في الخبر لان الطرف له للشمع عهدها
 من واضح والمطه الاخرى في عطفها ان اناها سرحبه والحال لا يكون الا نكر وهذا جمع
 في قوله ما ان اناها حال لم يتم الكلام دوسما معروه والحال لا يكون الا نكر عام الكلام
 ومع النكر هذ سطره ما واحده ينويه في لزوم الزعم في الخبر فقط وأما من زعم عن
 سقوطه انه حال سرحب فاداه عام بالرفع لا غير ما طيل وكف حسب الله وهو عالما ان
 الطرف اذا كان مسعرا للاسم المعبر عنه نصف الخبر وادان كل مسعر الخبر ومع الخبر
 هو لا سرحب فاداه عزم الكلام وتقول فاداه لال طالع معفه لخبره معا كما يقول
 في الدار دهم وقامه واليوم سرحب سرحب وسرحب ولكن الخبر اذا كان الطرف له ولم
 يتعلق الا به لم يكن الارضا كقولك اليوم يريد مطلقا وعدا غير وسرحب لان الطرف
 لا يكون مسعرا للاسم المعبر عنه اذا كان رما واو المعبر عنه حسبه وكذلك المصاحا اذا كانت
 للشمع لم يكن الامر نوعا معروه كمن او كمر فاداه كتاب للشمع وللشمع ذكر اصبع على
 الحمال فخرى قولك طلب ان العبره استلحه في الرمز فاداه حرقى وطيب ربه عالما
 فاداه وساحل في لزوم الزعم في الخبر فخرى اليوم يريد مطلقا وعدا غير وسرحب كخبرى
 سرحب فاداه عام وقامه في حوالا الزعم والصب محسرى في الدار دهم حالى وحالسا
 فحامل الفرى في غير ما حمله فان العبره في التعدد من المتأخر من حداه عا لوالا الفرى من
 المصاحا من واحده الخبر المعبر عنه فاداه الكلام او لم يتم فاعطى لافعله العرب ولا
 يحصر الا لنكوه وان كان سرحبه ربه انه تعالى اسباب وله فاداه واناها كما يرى
 دهم فاعطى حواله مدحول لما كتب حواله والخطافه من من حجه العباس كما ذكرنا
 فان كان قاله والزمه دون الزعم فعدا خطا لا يحس حجه وان كان قد قاله وهو يرى
 ان الزعم اولى وان الايه آثر الصب للاعزاز جلا على المعنى الحسى دون ما توجهه
 اساسا والمطاط على فخره هدى وحدها حسبان احدهما ان يكون الصبر
 المنصوب وهو اناها حكاية عن الله لا عن العبره والشمع المذوع كما به من الزمور
 فحكاية حال طيب ان العبره استلحه من الرمز فاداه الرمز لعهه اى سرحب اى فاداه
 الرمز لعهه العرب فاسئل الصعل لما تقدم من الدليل عليه فعدا ان اشهر الصعفه
 حمله فالصعل فحكاية حال فاداه الرمز وطعها فاقبل الصبر والفعل لوجوده قبل الجرحل
 الفعل اجعل الصبر لم يتم الفعل ومنه هذاس كلام العرب قوله سم انا سرحب الامل
 اى انا سرحب سرحب الامل فاحمل الفعل وفى عمله في المذوع لم يرفع له عه الاسم
 الاول فاداه سرحب الامل لا يصل الصبر الفاعل فلو حمله لا يصل الصبر وقيل انما
 انا ما مذكر بعد فاداه صيغها والوجه الاخر ان يكون مذكورا فاداه واناها محمول على

دولة الطرائع هكذا
 في الاصل ولا يحل هذه العبار
 من بامل لما عرفت بهام
 ان صر في اولها الوصفه الصار
 في الاول والاخر لسل
 ودون كل دى علم علم اه
 معه

المعنى الذي اشتغل عليه أصل الكلام من ذكر الطن أولاً وآخر الان الاصل في تأليف المسئلة
 فظننت أن العترب أشد السعة من الربور فلما سمعت في الرسول طنته هواياها فاحصر الكلام
 لعلم المخاطب وحذف الطن آخر المجرى من ذكره أولاً وذلك عليه اذا ما صيها من المداجاة
 على السعة الواقع بعد ما الدالة على وقوع الشيء لوقوع غيره فاداجا حذف الكلام
 انبثا الاختصار مع وجود الدليل على المحذوف كأن قولنا فاذا هواياها عملة قولنا فلما
 اسمع في الربور طنته هواياها حذف الطن مع مقعوله الاول وبقي الصير الذي هو العماد
 والفصل مؤ كذا الصير المحذوف مع الدليل ودلالة على ما يأتي بعده من الخبر المحتاج ليكون
 في حذف الخبر عنه لما تقدم من الدليل عليه مع الاتيان بالعماد والفصل المؤ كدلة المثبت
 لما بعده من الخبر المحتاج اليه مثل قوله ولا يحسبن الذين يقولون بما آتاهم الله من فضله
 هو خير لهم محذوف الجمل الذي هو المفعول الاول لقوله لا يحسبن وبقي الصير مؤ كدلة مثبتا
 لما بعده من الخبر وجاز حذفه لدلالة لا يحسبن عليه والمعنى لا يحسبن الذين يقولون الجمل هو
 صير لهم وهو في المسئلة عماد مؤ كدلة صير الربور المحمول على الطن الصير ومثبت لما يجي
 بعده من الخبر الذي هواياها فقهه فانه متفكر من جهة المعنى وجاز من الاختصار اعلم
 المخاطب على قياس وأصل وشاعده القرآن في الحذف واسم عمل العرب البطاير وهي
 أكثر من أن تحصى منها قولهم ما أغفلت عنك شيأ أي تيت شيأ ودع الشئ وقولهم ليس
 أنكر عليه ذكرا انسان ذكروه من أنت زيد أي من أنت تذ كرريد اورعيا فالوا من أنت زيد
 بالرفع على تقدير من أنت ذكرا زيد فحذفه والاهل مرة وأبقوا عمله وحذفوا المتدا أخرى
 وأبقوا خبره وكل ذلك اختصار لعلم المخاطب بالمعنى وكذلك قولهم هذا ولا زعمناك أي هذا
 القول والرعم الحق ولا أقوهم زعمناك حذف هذا العلم السامع مع تحصل المعنى وقيامه عند
 المخاطب والجمل في كلامهم على المعنى أكثر من أن يحصى فان كان الصير الاول في المسئلة
 للربور والصير الآخر للعقرب لم يجوز البتة الارتفاع الصيرين بالابتداء والخبر على حد قولك
 طنت ريد اعاقلا فاذا هو الحق وحسب عند الله قاعدا فاداهو قائم ولو تقدم ذكر الخبر
 والخبر عنه اقلت فاداهو هو ولم يجوز فاداهو اياه اللة ويجوز في المسئلة أن تقول فاداهي هو
 على التقديم والتأخير على حد قولك فاذا العقرب الربور أي سواء في شدة السعة كما تقول
 خرجت فاذا قائم ريد على تقدير فاذا ريد قائم ويجوز أن يكون هو كناية عن السعة بدلالة
 السعة عليه وتكون هي كناية عن السعة على تقدير فاذا السع الربور لسعة العقرب ويجوز
 فاذا هي هو على اضممار السعة والسع والتقدير فاذا السعة الربور لسع العقرب وهذا كله
 لا يجوز فيه الارتفاع عند البصريين لان الآخر هو الاول والخبر معرفة متعلق بالمداجاة فلا
 يجوز فيه الحال والكوفون يحسبون السب كما تقدم وهو غلط بين وخطأ فاحش لا تقوله
 العرب ولا تعاقله بشيأ من قاعله ويجوز في المسئلة فاذا هو على تقدير فاذا السع السع
 ويجوز فاذا هي هي على تقدير فاذا السعة السعة وهذا كناية ان شاء الله تعالى وأما
 نسب سيدويه قصاصي مولى لبي الحرث بن كعب بن علة بن خالد بن مالك وهو مدح
 واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وكنته أبو بشر ولقبه الذي شهره بسيدويه ومعناه بالعربية

ما البجمال بوجهه متفرق • فالعين منه تجول في صحاح
 ماخذة بجرسته عيني انما • صبغت غلاته دماء براحي
 فقه زاي ررجد في صعيد • في جوهري في كثر في راح
 دى مطرة سجيبة ذى غرة • عاجية كالليل والاصباح
 رشالة خدة البرى • وطلحة • أبد اشريك الموت في الارواح

وقال محمد بن حاتم الادلبي من قصيدة

السافرات كلهن كواكب • والناعبات كلهن غصون
 ما ذاعلى حال الشقيق لو انما • عن لابسها في الخلدودتين
 لا عطش الروض بعدهم ولا • يرويه لى دمع عليه هتون
 أعيرط العين بحة منظر • وأخونهم — اى اذن لحون
 لا الجوق مشرق وان اكسى • زهوا ولا الماء المعين معين
 لا يبعدن اذ العبرة ترى • والبان روح والشموس قطبين
 الطل — لامتقل والحوض لا • متكدر والا من لا يمنون

وقال القسطلي في أسطول أنشاء المصورين أبي عامر من قصيدة

تعمل منه البحر بحرا من القنا • يروح بها أمواج حسه ويحول
 بكل مجالات الشراع كلتها • وقد حلت أسد الحقائق غيل
 اذا سابقت شأ الرياح فحيات • خيولا مدى فرسان من خيول
 مهايب ترجبها الرياح فان وقت • أطافت بأجباد النعسان فيول
 غلباه شمام ماله من فاحص • وورق حمام ماله من حسدليل
 سوا كن في أوطان من كان سما • به الموج حيث الراسيات بزول
 كارتفاع الآل الهوادج بالمعنى • غداة استقلت بالخليل حول
 أراقم تحوى نافع السم ماله • بما حلت دون العساة مستقبل

وقد أطلب الناس في وصف النفس وأطابوا • وقسطوا القريض وأصابوا • وقد ذكرنا
 بسنة من ذلك في هذا الكتاب • وقال أبو بجر صفوان بن ادريس الحمصي حدثني بعض
 العامة بتراس أن أبا العباس الجراوى كان في حانوت وراقب ثوبن وهذا الفتى يميل
 اليه فتناول الفتى سوسنة صفراء وأومأ الي خديته مشيرا وقال أين الشعراء تخربى كما
 للجراوى فقال ارتجلا

وعلى الجمال اذا تبدي • أراك جينيه بدرا أنارا
 أشاربوسن يحكيه عرفا • ويحك لون عاشقه اصعرا

قال أبو بجر ثم سألني أن أقول في هذا المعنى فقلت بديها

أومى الى خديته بسوسنة • صفراء صيفت من وجنتي عسده
 لم تر عيني من قبله غصنا • سوسنة نابت اذا ورده
 أعلمت زجرى فقلت رتبا • قز خدي الشوق من خديته

لقدى الذ كرواه اسجع ع أى فكر من حور به الله الى حل اسما فى ذلك الموضع
الذى اسجع فيه منه فبقه بالمكانه كجاذى وسأله أن ولدى ذلك الحال مال دم

فى رسا رسا من مهمة الى • حار صب البان فى قسند

مدولى الحسنى وبلطاه • صاوب فاون الناس من حد

أودع يوسه وهر • ككاسا من ع من د

وقدما لى على فعلة • أى دوى حدى لى حصد

معدب نوار دحاطر ساعلى عى هذا الس الا حور قال أوبصرم دلى لى طال الحال

أررس وحبه ورد • أودعها وسه صبرا

واعما صبره آه • صمها نوس صبرا

وقال بصم فى النادى

ومصص عدا لى ام دسرح • عدا ارا لى كل نسا

نطاس فى ألقاه • فاون صاوح فى محالب صمان

وقال اس حروف وشال اسماى وصم دس

اذا وحل عرو به عى صاها • مار كل أورا حليم

الى صب بكر عرون وسى • بصم كل صا عليم

صم كلى أمارد عرم • صم كل صمان عليم

اذا لى صا ارنها عاها • ند كراما لى لى السلام

وصاها نامها لى كل دى • صالا الص صم الكلم

وقال أبو الناس من صام ارنها لى وصم عرم ورد عرم صا وسمل ذلك منه اصما

ومعنى الاوصاف والوصافى • بردى جمال طسرا ناسيه

صومان أعله شاول ورد • فعدا عروها افا صوسه

صكاى صمب وحده صا • عرمها عصا على القسده

وقال أوصاف عى كل وصه

وأعسده وصاح لى صا من ناس • اذا صامر الاسماى باطر عرم

فصم صكك عى وصه الى • عى الورد اسما وأبى صا

صا لى صا الامى كص صا صكم • وعدا عروها افا صوسه

وقال أوصاف صم صم صم

عدى روى روى صم صم • صا صه صم صم

• ولوى صم صم صم • صم صم صم

وقال الناسى أو الولد الوصى صم صم

فصم صم صم صم • لى صم صم صم

صم صم صم صم • صم صم صم

وقال أبو الناس من عدى

قوله وأعسده الخ صم صم

صم صم صم صم

فى صم صم

بالتبع اه

عابوه أسمرنا حلاذا زرقه • رمدا وطنوان ذال شينه
جاءوا بأن السمهرى شيهه • وخضابه يدم القلوب ينينه

وقال الاسناد أبو ذر الحشنى

أنكر يحيى ادرا وأطرقه • ذاجرة يشقى بها المعرم
لا تسكر واما الحزم طرقه • فاليف لا يشكر فيه الدم

وقال أبو عبد الله محمد بن أبى خالص الردينى

يا سادنا رر العذار بحده • وازداد حسنا ليه لم يدر
الآن أعلم حب جنى الهوى • كم زين مختصروين مطر

وقال أبو الحسين عبد الملك بن مقفوز المعافى

ومعذرو من شدة ورقيه • شعلان حلا عقد كل عزيمة
خذو حب عيل صرى منما • هذا بنجمة وذا بنجمة

وقال أبو الوليد بن زيدون في أصابه جدرى

قال لى أعل من هويت حسود • قلت أنت العليل ويحك لاهو
ما الذى قد أركرت من بثرات • ضاعت حسه وزانت حلاه

جسمه فى الصفاء والرقه لما • فلا عسروان حباب علاله

وقال الهيثم

قالوا به حرب فقلت لهم قفوا • تلك الدوب مواقع الاصار
هو روصة والقد غص ناعم • أنا بيم غصنا بلا نوار

وقال أبو بكر محمد بن عباس القرطبي فى تحضوية الاامل

وعلقستها فتساة اعطافها • ترى بغصسن البائة اليااد
من لغز اللى والفرال بحسها • فى الحلة أوفى العبي أوفى الهاد

خضبت أنا ملها السواد وقلما • أبصرت أقلما بغير مداد

وقال أبو الحسين المقرئ

بدا بوقا وشدا معدا • فلعن ما تشتمى والأند
كان يا معلاه قسرية • تغز من قده فى غصن

وقال ابن صارة

مقام حتر بأرض هون • بجز لعمرى من المقسيم

سافر فان لم تجد كريا • حس السيم الى السيم

وقال المعتقد بن عباد رحمه الله تعالى

مولاي أشكو اليك داء • أصح قلبي به قريبا

مخطك قد زادتى سقاما • فابعث الى الرصاصجا

قال بعضهم وقوله مسجما من القوافى التى يحدى بها وكتب الى أبيه جوابا عن تحفة

ياما الكاقد أصبحت كفه • ساحة بالعارض الهاطل

قوله مقفوز فى نسخة معون

قوله المقرئ فى نسخة الن

ا

قد أضحى من ملها • صبى الول على المال
وان أكن صربى وصفها • تحبها من وصفها على

وكتب الى وزير ابن عمار

لما أتى ماى الكرى من طبرى • وودعه لما انصرف عليه

طلب الفرسار بحرى بها • فودعها على واعدون الله

وقال في حاربه كان يحبها ويحبها حتى سمعه ادلع الرق عاريا

بروعها الرقوى كنهها • سرق من الصه — و انا

بالسرى وفى منى العنى • كفى من الانوار رباح

ومن يوارى الخواطر ان اسعادا ساء داخل للى و • ونال من الاول وأمره أن يندب

فقال

ولى يرى أهدب من أنس • من مثل ما عكس رباح

وقال المعمر رحمه الله تعالى

داوى بلاه بطلب بلاه • حتى يدركه لم يدر

اسرار من سر وادار • يصبر من له سر

وكان له حاربه احمه احره • وكان يحب اخرى يه ما عاب وراى أن كتب اليه اسرهما

فأستتره فعمه لم يعمها ما عابها فاعمال

لم يصب على بعد الا ادم • لم أرى عواما احره

درب ماى عابى لاسمها • لم يرد العطاء من ذكره

قال اذا أنصر ناسا • فسله والله لا أنصر

وقال في هذه الحاربه

مرور ما بعد كم ما عسى • والناس لا عاب ولا خالص

والسعدان طالعنا • وعسى دهر الازل الناصب

عول ما طوهر من طوهر • عدل لا يدركه عاب

وقال فيها أنسا

سهر عدى • مثل عادى العصب

فصرى فى صعد • وعصرى فى صعد

ما كوكبه الحسن الذى • روى روى السم

مكبل القمل فلا • رضى له ما لوصف

وقال في حاربه احمه او داد

ا عرف الكاسى و داد و دادك • وبانى يد كرها فى امرادك

حسرتا عسى حصى مرآ • وسكا فى سواد و دادك

وقال

لله كم أودع ماى رضى • وكفى ما من الخواضع من كلم

لما طلع طول الدهر حرب الجميع • الأربعة تنبئك يوما إلى سلى
وقال

قلت متى ترجى • قال ولا طول الأبد

قلت فقد أياسنى • من الحسبة قال قد

وأهدى أبو الوليد بن زيد بن بكرورة تنصاح إلى المعتضد والدمعقد وكتب لهم

يامس ترفت الربا • سحبي أليس نوبها

جاءتك جامدة المدا • م حدة عليها ذوبها

وقال المعتضد وقد أمره أئوه المعتضد أن يصف بمخافيه كواكب فضة

يجن حكي صانعوه السما • لتقص عنه طوان الرماح

وقد صقر ورافه شبه الثريا • كواكب تقصى له بالصاح

وقال ابن البائنة كتب بين يدي الرشيد بن المعتضد في مجلس أمه فورد المبرأ خذ يوسف بن

تاشيه بن غرناطة سنة ٤٩٣ قتمسح وقلوب واسترجع وتأنف وذكر قصر غرناطة

عدو نالقه به بالدوام ولله عكره تراخي الأيام وأمره عند ذلك أن يكر الاشيبلى

بالعناء فغنى

ياد أرمية بالعناء قال سند • أقوت وطال علم أسالف الامد

فاسمحيات مسرتنه وتجهت أسرته وأمره بالغنا من سائرته وفنى

ان شئت أن لا ترى صبر المصطر • فانظر على أى حال أصبح الظلل

فتأكد تطيره واشتد ارباد وجهه وقهره وأمره مغيبة أخرى بالقنا ففتت

بالهف نفسى على مال أفرقه • على المقلين من أهل السروات

ان اعتد ارى الى من جاء يسأنى • مالت أمهات من احدى المصبات

قال فتلافت الحلال بأن قلت

محمل مكرمة لاهد مبناه • وشمل مأثرة لاشئت الله

البيت كالبيت لكن زاد اشرفا • ان الرشيد مع المعتضد وكاه

ثاو على أنجم الجوزاء مقنعه • وراحت في ميل السعد مسراه

حتم على الملك أن يقوى وقد وصلت • بالشرق والغرب عناه وبسراه

باس نوقد فاحسرت لواظله • وبائل شب فاحسرت عذاراه

فلم يرى اقتد بسط من نفسه وأعادت عليه بعض أنه على أى وقعت فيما وقع فيه

الكل لقول البيت كالبيت وأمره بذلك أن يكر بالعناء فغنى

ولما قضيا من معنى كل حاجة • ولم يبق إلا أن ترم الزكاتب

وأما ان هذا التطير بعقبه التقير • وقد كان المعتضد بن عباد حين نصرت أيامه

وتدلى سامه استحضرمغنيا ليتقيه ليصل ما يسهل له فالاو كان المعنى السوسى

فأول شعره قاله

لما طوى المنازل علما أن سعاونا • فثمت مع إيماء المزن واسميننا

قوله سنة ٤٩٣ في

سنة ٤٨٢ هـ

هناك مدحه أمام وكان القسا من هذا السرى حبه اساب • وقال الممدد ما ملح
وجس

مع الدهر ثماد اصفا • كلما اعلى صبارا
قدوى طمان عاده • أن يادى كل من موى لقا
من اذمل الحاسم وان • نطق القامون هساجما
فلنلى بطمع فى ماله • قدأزال الناس دال الطما
راج لاعمك الادعو • حبراته الصفا الصفا

وقال ابن اللسان كتب مع الممدد ما عاب فلما قارب السدر وأرفع السر صرف
حمله واسمه دما دله ونعالي مع سرى الدولة ولد وهذا من حبه أحسن الناس
عنا وأكثهم حبا تحمله الدقة ويحترسه الدقة سر من على طلب الادب
سارع فى اسب الكتب سارع فى نسخ الدواوس مع هه من حظه وهو الرناح من
نفس من معال امر انطه ويويى عبر شغلنى وكتب معهما اسابها

البد الترس • الاسر • وان صمى تكن عن الكور
مسل ما ندوبه حيا • وان عذره حلال المصير
فا سمع من ذلك علمه وأحبه تأيات بها

ترك هوال وهو من دى • لن صبر ودى عن عدوى
ولا كتب الطلس من الزما • اذا أصعب اعف بالاسر
حده عه أب والزما حاب • وما امان صر عن قصير
نصرف فى المدى حل المعالى • فدمى من فسل الكسر
واعب ممل ألى فى طسلام • ورفع للعصا مبارور
رويك سوف توسعى سوزا • اذا عاد اربما ولد لكر
وسوف تلى رسب المعالى • عتدا يحل فى تلك المصور
ربد على ان مر وان عطا • بها وأردم على حرر
نأهب أن يعود الى طساروع • فليس الحف مكرم الددور
وأعها أسابها

حاس لله ان أحجى ككر غما • نيكو را وقد سد نصرنا
وكسانى كلام الرطب ميلا • كفى ألقى در أوأطلب سرا
لمع اعالم المكارم مات • لاسى الله بعدك الارض فطرا

ورأى ابن اللسان أحد أسا الممدد وهو علم وسم وعدا اتخذ الساعة صاعه وكان له
أمام نظامهم ن الاعاب الطلانية حمر الدولة طراله وهو ربح العلم حصه الصانع
وقد حاس فى السوى يعلم الساعة فقال

مكا سالك بأشرا الاعظم • والزر يعطهم من قدر عظم
طوبى من ما سب الدهر حقيقه • صافى عا سب وكملو سابعها

وعاد طوقك في دكان فارغة • من بعدما كنت في قصر حكي ارما
 جهرت في آله الصواع اعلم • لم تدر الا الذي والسيف والقلبا
 يدعه ذلك للقييل تبسها • فستقل الثريا أن تكسوها
 يا صائعا كانت العليا تصاع له • حلبا وكان عليه الحل مستطما
 فلنفع في الصور هول ما حكا سوى • هول رأيت فيه تمنع العما
 وددت اذ نظرت عيني اليك به • لو أن عيني تشكو قل دالعي
 ما حكاك الدهر لما حط عن شرف • ولا تعجب من أحلاك الكرم
 لح في العلا • وكان لم تلغ قرا • وقسم بها ربوة ان لم تقسم علما
 واصبر بقا • حدث عاقبة • من يلزم الصبر يحمد غيب ما لمرما
 والله لو اصفك الشهب لا تكس • ولولو لك دمع العين لانسجما
 ابكي حديثك حتى الدت حين غدا • يحكيك رهطيا وأداسطا ومبتسما

وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى وقعت على قبر المعتمد بن عباد بمدينة أغمات
 في حركة راحة أعملتها إلى الجبهات المزاكشية بأعنتها القاء الصالحين ومشاهدة الآثار سنة
 ٧٦٦ • وهو مقبرة أعمات في شبر من الأرض وقد حوت به سيرة وإلى جاسه قبرا عماد
 خطيبه مولد ربيعك وعليه ماهية التبريد ومعاناة الخول من بعد المائت فلا تملك العين
 دمعها عند رؤيتها ما أنشدت في الحال

قد زرت برلك من طواع بانجات • رأيت ذلك من أولى المهمات
 لم لا أرورك بأذى الملوكة • وبإسراح البالي المذلهمات
 وأنت من لو تخطى الدهر مصرعه • إلى حياقي بلادت فيه أياقي
 انا في قبرك في غضب عيبره • فتتجسس حفيات الخصبات
 كرمت حيا وميتا واشتهرت علا • فأنت سلطان أحياء وأموات
 ماري مثلك في ماض ومعقدي • أن لا يرى الدهر في حال وفي آن انتهى
 وقد زرت أبا قير المعتمد بن عباد بمدينة أغمات سنة ١٠١٠ • ورأيت فيه مثل ما ذكره
 لسان الدين رحمه الله تعالى • فجان من لا يمد ملكه لاله الا هو وأخبار المعتمد كثيرة
 وقال وزيره أبو الوليد بن ريدون

مق أخف الغرام بصفه جسمي • بالسنة الضخى الخرم الفصاح
 فسلو أن الشباب ترزمن عسفي • خفيت خفاه خصر كفي الوشاح
 وقال يخاطب المعتمد

وطاعة أمرتك فرض ارا • همس كل مفترض أو كذا
 هي الشرع أصبح دين الضمير • فلو قد عساك لقد أحمدا
 وقال فيه

يأدي عسفي أبي القاسم غم • يا سنا بشر الحيا أشمس
 وارشف معول نقرأ شذب • لحيد من عجاج العس

وقال

هما اسد حبس الدل فاعا • مدحى الى مدحى لك اسطراد
نعمى المادس الفوارس حسه • ككها نعلها التلال طراد

وقال

يحيى برحمان القصي • ويخصى معصيه السماح
فها انا مدحى من الالادى • اذا اصل اعصابى باصطلاحى

وكتب الى ابي عامر بسدعه

انا المعالى بنى في روميه • فانسبل السالعدم العالده
أب الذى لوسى روى ساعه • صبه يدعير لم يكن عالده

ريد كرت فاقول بعض المسارقه فها اطن

قته انا م نص ما نوسيه • ما كان أحسم أو انصر هامعا
لوسا همها ساع سرهما • ولوا ما يعف تعمرى أحفا

(وسمى) وقال أنواله اسم أسعد من مدحى المعصم من صمداح

وفنداب نكل الللى في مدحى خرق • الى ان سدى الللى كاللله السخطا
كان الدحاحس من الرمح نافذ • وقد أرسل الاصباح فى ابر الصطا

ومها

اذا ما سار بالحدود بحسب لوانه • فليس هذا المحمد الادا حطا

وقال اس طلعته المنكوف العوى من صمد

ملا على بحر المحمد لاند • فالب نطلم ولا مال الى الصل
مهدى المدماصى الحد مطلع • لما يحسده العلماء من عسل

اعر لا وده تحصى فاددا • حلف ولا رايه نوى من الزلال
عدا ورت نطق الحورا همه • به وما رحت عن مرنى رحل

بأى له أن يحلل الدم ساحبه • ما صمد من حلال أوسد من حل
ومها

ان لم يكن نكم حالى مدله • فها اتعاضى نعلم الخيال والندل

وقال اس الحداد مدح المعصم من صمداح

مع بالحنى حب العاص العصى • فعصى من لالمهفاء العصى
وامسبل أروح النسم فدارهم • بسدبه الارحا لا دارس

أفى اذا ما رمت خط طمسوسه • صمدك لا مع المارد حون
أى أراع لهم ومنى حواجى • سون حون حطمه سمهمون

الى نصاب صرامهم وطعامهم • صب الخطاط العوى طعس
وكاعا من الصفا حداول • وكاعا من الرماح عصصون

دري دس من الاسر والطلا • فالتلى لى الصفا رهم

ياربة القراط المعبر خصوقه * قلبي أما لحرا كه تسكين
 فوريد حنك للصباية مورد * وقطر طرقت للنفوس فتون
 فادارمقت فوسى حبك منزل * واذا نطق فتان تلقين
 ومنها في وصف قصر

واس يظهر النون الا انه * سام فقبته بجيت النون
 هوجبة الدنيا تباؤا رلها * ملك تملكه النقي والدين
 فكاعا الرجن عجلاله * ليري عاقد كان ماسيكون
 وكان يابه سمارقا * بعدوه قصين ولا قصين
 وبرأوه فيه نقيص جرائه * شتان ما الاحياء والتخين
 ومنها في المديح

لانا قح الاحكام حيفا عنده * فكاعا الافعال والتبزين
 ومنها

وبدا لال الافق أحق ما هنا * عهد الصيام كانه العرجون
 فكان بين الصوم خطط نحوه * خطا خفيا بان منه النون
 وقال عبد الجليل بن وهبون

زعموا العرال حكاة قلت لهم نعم * في صفة عن عاشقته وجمعه
 وكذا يقولون المدام كريقه * يارب ماعلموا مذاقة بغيره
 وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي وهب الاندلسي

قالوا تانيت من وداعهم * ولم الر الصبر عنك يغلويا
 فقلت للعالم أني بغد * أسمع له من الوداع مقلويا
 وهذا كقول بعض شعراء النبتة

اذا دهالة الوداع فاصبر * ولا يرو عنك البعاد
 واسطر العود عن قريبه * فان قلب الوداع عادوا
 وقال ابن اللاتة

ان تكن تبتغي الوداع قد عني * عنسك في حومة القتال أحامي
 خدجني عن بنة ولساني * عن سنان وناطري عن حساب
 وقال القراء عبد بن صمدح وخطب التسيب بالمديح

نفي الحب عن مقلتي الكرا * كما قد نفي عن يدي العدم
 فقد قتر حبك في ناطري * كما قتر في راحتك الكرم
 وقتر سلوك عن فكري * كما قتر عن عرضه كل ذم
 فحسبي ومفخره باقيا * ن لا يذهب ان بطول القدم
 فابق في الحب خال وجنته * وأبقى له الفخر خال وعم
 وقال أبو الحسن بن الحجاج

أدوب اسماها يوم يصحب صحبه • وانى على رب الزمان لعاسى
وأدعر منه حبه وهرالى • كباذ عسر الخور أول كاس
و قال

من لى بطرف كاتى أذا • منه نعتسب المدام مجور
نأأمدى الصائل حسدا • عاس هذا الجبال معدور
و قال

أنا حمير ما من قبل الجبال • فأطهر حذل لنس الحداد
وقد ككان ينور الريح • فقد صار منب سوله الماد
ههل كب من صد من أثنى • هلل طهور سعاد السواد
و قال وما أحكمه

ماهى من باضع دسه • فلد يلح بها هواه
و انما أعجب من حاسر • يدع أحراده ما سواه

و قال يحبه رى بها من صمادح و منب الاندلس ومن المسه

من لى محمول على ظم النسر • صعب فى أحكامه ما الخور
مرسانب أدبال الحصر • ما أفسد الطي له ادا صر
وأفسه النقص به ادا حطر

كأور فطر رب عد • حور لم عمن ذلك
يبد بها ورى ونكى • فعد طاحى الى ونكى

فالنوم ودعج رجوى واسبر

هب قد ما طرى من بطر • علمنا صى ركوب العسر
وطع عرج من قبل الحطر • فالنوم دعاس صدق الحصر

ادباب ودهما من دمع وسبر

سقى الحنا عهدا لى الطائى • معمره الالباب والاحداى
ومنى الامن والاسواى • أناس منه الدهر عن نلاى

ورعاسا لدهر من سبر

أحسن به مطلقا ما أعبرا • فابل من دخله مرأى مجرا
ان طلف من رده صرا • حسبه يصر مردا مدها

مطر منه حطر لدهر

مارب أدر من دخلت صورها • وأصعب آله صورها
مسل عن وارها من ورها • لا نامل العوده من رورها

هباب دال الورد وع الصدر

تصب الدسا على اس من • كماها نكى أصب ماى
أكرم ما مول ولا اسى • أى سعما ولا أى

والروض لا يسكر معروف المطر
 عهدى به والملاك في ذماره • والصبر فيا شام من أنصاره
 يطلع بدر النيم من أزراره • وتكمن العقبة في أزراره
 ويحضر السؤدد أبا ن حضر
 قل للتوى جدينا انطلاق • ما بعدت مصر ولا العراق
 إذا حدا شجوها اشتياق • ومن دواء الملل العراق
 ومن نأى عن وطن نال وطر
 سار يذى برد من الاصباح • راكب نشوى ذات قصد صاح
 مسودة مبيضة الجناح • تسبح بين الماء والرياح
 يزورها عن طافع المرح زور
 يقسم الهول بها اغترارا • في فية تحسبها سكارى
 قد اغترش المسد المقارا • حتى إذا شارفت المنارا
 هب كابل العليل المحتضر
 يؤتم عدل الملك الرسى • الهاشمي الطاهر النقي
 والمجتبى من ضئضئ النبي • من ولد السفاح والمهدي
 فخر معد وزار ومضر
 تحب ترى العباس يستقي به • والشرف الاعظم في نصابه
 والامر موقوف على أربابه • والدين لا تحتلط الدنيا به
 وسيرة الصديق غضى وعمر

وقال ابن خفاجة في صفة قوس

عرجاء تعطف ثم ترسل نارة • فكأنما هي حية تنساب
 وإذا انحوت والدمهم منها خارج • فهي الهلال انقض منه شهاب
 وقال

وعسى المبالي أن فن ينظمننا • عقددا كما كفا عليه وأكلا
 قاربما نثر ألبان نعددا • ليعاد أجس في الدمام وأجلا
 وهو من قول بهيار

عسى الله يجعلها فرقة • تعود بأكل مستجمع
 وقول المتنبي

سألت الله يجعله رجلا • يعين على الإطاعة في ذراكا
 وقال

اقض على خلك أو ساعد • عشت يجتدي في العلاء ساعد
 فقد بكي جفنى دما سائلا • حتى لقد ساعده ساعدي
 وقال

وأشهر دسغ في تركه • لا تنكم الحصى عند زها
 = نام إلى صوغها منه • زها والاسوداد اسمها
 وقال

حاشم أو زها كنجه • فسر سه من كفه في وده
 ماعه تكلمها برده • عجر تكلمها من حنجه
 وقال

لعمرى لو أوصف في صبح التي • لكنا لباقي = على حالهم
 عابسهم الامر والمثل سار • وعلى دسغ الطل والعود مع
 وقال في صدها في آيات

تحي أن الله أكرم خير • فأر مع عن دار الحيا رحلا
 فان أدر سه العيون فانه • بعد و من مبالع ابوب دلا
 ولم أنساء = عاده عاده • وردا على الاكاد عاده سلا
 و في ألام السرور صر • به كان ليل الحزن منه طولا
 وقال

مأوى يعلأ في صبر • هي معال ومن معال
 وهذا من مبالع • وهذا من مبالع

وقال ابن الرضا

وللرأس العرب دسغ فاذنا • وفي السرى من صو المساح دلائل
 فوه من العرب دسغ فوه • وأن الذي يدور من السرى ساحل
 وقال أبو محمد بن عبد الوالك

لا يكون مبالع • وأمسك عطف عان طرف
 فلهما أومنته • فزحاك في ميدان حقل

وقال أبو العباس السمر

ما أكلا كل ما سباه • وسام الطب والطب
 عان ما دسغ منه يحيى • فاسطر السهم من قروب
 شمع الذي كل دم • اعنه السو كاندون

وكان كبر الهمما • فله كان سماه سما الامراض في أحد الاعراس والعباداه تعالى
 ومن موه

حسم دسغ دسغ • دسغ دسغ دسغ
 فاسم دسغ دسغ • فاسم دسغ دسغ
 فاسم دسغ دسغ • فاسم دسغ دسغ

وقال

فاسم دسغ دسغ • فاسم دسغ دسغ

ذلوا وباطلوا أذلوا • دعه سم يذوقوا الذي أذاقوا

وقال

وليت غما حسنت مذوليتي • ولا صنتي عن بصونكم عرضا
وكسنت سماء لا ينال سالها • فصرتم لى من لا يسألكم أرضا
ستترجع الأيام ما أقرضتكم • ألا انما تسترجع الدين والقرضا

وقال ابن شاطر السرقسطي

قد كنت لأدري لاية علة • صار البياض لباس كل مصاب
حق كسالى الدهر صق ملالة • بيضاء من شبي لعتد شجبابي
فبذا تبين لي اصابة من رأى • لبس البياض على نوى الاحباب
وهذه عادة أهل الاندلس ولهذا قال الحصري

إذا كان البياض لباس حزن • بأندلس فذلك من العواب
ألم ترى لبيت بياض شبي • لاني قد حرت على الشجباب
وما أحسن قوله وجه الله تعالى

لو كنت زائري لراعت منطري • ورأيت بي ما يصنع التفريق
ولعل من دمعي وحرق تنفسي • يني وينك بك الحسنة وحريق

وقال ابن عبد الصمد بصرف

على ساح فرديقوت باريح • له أربع امنوا الصبسا والشمال
من الفتح خوان العنان كله • مع البرق سار أومع السبيل سائل

وقال ابن عبد الجيد البرجي

أرح مني المهند والجواد • فقد تعبنا بجد في الجهاد
قضيت بعزيمة حق العوالي • ففرض براحة حق الهوادي

وقال عبادة

اغما الفتح هلال طالع • لاح من أزراره في فلك
خذه شمس وليس شعره • من رأى الشمس بفت في حلك

وقال ابن المطرف النخعي

يرى العواقب في أثناء فكرته • كان أفكاره بالغيب كهمان
لا طرفة منه الاتحتماع عمل • كالدهر لا دورة الالهامان

وقال أبو الحسن بن اليسع

واما واملأى وكان اغرا • وذن جي وكان اطرا
لوعلم العاذلون ما بي • لا تقلبت فيه لامهم را

وقال

لما قدمت وعندي • شطر من الشوق واني
قدمت قلبي قبلي • فصنعه حتى أواني

ولما طاب المصير لك افرغ من صدقك الماس بوله

١ ما حال عندك باع الزمان فقد • أو رثي حرامس أحل عينك
ولس في حيله غير لافنا • وب راوى العجس حساكا
أحانه الحافظ أو الطرف في غير القوي حده • عن الحافظ أي بكر من صدق الماس
١ مولاي سالهما والله حابله • لمساك فأعلى الله سالكا
ما كان من صراؤ كان من حصر • حتى يكون البرادون بلكا
وقال الادب أو العباس الزمان وهو من أصعب أي حبان

دولة أي حسار في نسخة أي
حسار اه

هذا لعل الحس أطلق ما • وجعنا على حاسبه ومع
لما رأى طيل القدار بعد • ما انعم أي الله لربك
فكان داله الخدا بكر أصره • فاحر من حسن عليه وقال تف

وقال

ومعه نعيمها أرواحنا • والخرد أحدى هالها
وصكاها ارضنا لها • ألى حدنا الكوس ودهها

وقال الامام الحافظ أو الراعي من سالم

كأعرا صاعا سس • كل عن الخطوينا ١٤٤
عاول من كاي حينا له • فكلمه دله أتحله

وقال أو العباس من الارس

وأب تله تحكي لانا • اذا ما كس في القدره صفت
فجوال بدل صفعه وحسنا • وسمر من مصر وأب يوسف

وقال في عربن وعدل انه جماعله

المجد لله على كل حال • قد أطلقنا أراج الخيال
أطلقا ما كان شماله • قد بطي الرصاص الدال

وهو الصال

ولم تكن في آنا أعود هم • ولم تروسي رحال الورى في سرها
ولم اقل عندك العصر مرله • لكان في سنبوه الصغرى وكى
فكيف علم وعيد قد جمعها • وكل محبان في مسل داجها

وقال أو العباس من حزن

أصعب نديم صرا كاهما • وأو فوسه حسه الوسا

وقال أو العباس من العطار الأمل في بعض الهوى • وقد عوى في سر طلعه عند قتها

ولما أو ان لا مرلسعه • سوى جامهم لادروا ما را هم
فكان من الهرا القوم معهم • ومن لم السرة الحسام المسلم
فانما الصرع السه بطفه • وللاسد الصرعام أرواه أروم

وقال أو العباس الامس

أذا شئت ابتداء أحوالك • فلا تجرأها على بالك
وكي كالطريق لم تازها • يمر وأنت على حالكا
وقال

هي إذا ما نلت حظا • فأخو العقل بيون
فقي حطك دهر • فكما كنت تكون
وقال أبو الربيع بن سالم الكلابي أنشدني أبو محمد الشامي أنشدني أبو بكر بن مخلد لنفسه
• مضت لي ست بعدد سبعين حجة • ولي حركات بعددها وسكون
فيما كنت شعري أرى أو كيف أومتي • يكون الذي لابد أن سيكون
وقال أبو محمد عبد الحق الأشيلي

لا يبعد عنك عن دين الهدى نفر • لم يرزقوا في القمار الحق تأييدا
عنى القلوب هروا عن كل فائدة • لانهم كمرؤا بالله تقليدا
وقال أبو محمد بن صارة

بنو الدنيا يجهل علموها • فمزت عندهم وهي الخفية
يمارس بعضهم بعضا عليها • مهارشة الكلاب على العقيرة
وقال

امعدها لك في الحياة ولا تكن • تبقى عليه حذار فقر حادث
فالجذل بين الحادئين وانما • مال الجبل لحادث أو وارث
ودخل أبو محمد الطائي القرطبي على القاضي أبي الوليد بن رشد فأشده ارتجالا
قد قام لي السيد الهمام • قاضي قضاة الوري الامام
فقلست قمم ولا تقم لي • مقلا يوصيكل القيام
وقال الحافظ أبو محمد بن حزم

لاتلني لأن سسقت لحظا • فأت ادراك ذوى الالباب
يسقى الكلب وشية الميت في العبد • وويعلو الجبال فوق الباب
وقال أبو عبد الله الجلي الطيب القرطبي
اشدد يدك على كلب ظفرك فيه • ولاندعه فان الناس قد ماؤا
فأت تذكرك بهذا قول الإخو

اشدد يدك بكاب ان ظفرك فيه • فأكثر الناس قد صاروا خنازيرا
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مولى بني أمية

قوله محمد الخ في نسخة أبي
محمد عبد الله اه

عاشر الناس بالجمل وستدقار
واحتس من أذي الكرا • موبد بالواهب
لا يسود الجميع من • لم يبق بالنواقب
ويحسوط الأذى وير • عي ذمام الاقارب
لأنواعل الاشرى في الكرم المتأرب

صفت أعمارهم من سبونا • ولم تفلح ردى منه يدان
 وحرس الزمان ولم • سوى الصور من أهل الزمان
 وسكى عن القصة الأدب العوى اى عبدالله محمد بن ميمون الحنفي قال كانت
 في صورة حاربه وكنت جريها وكان ابي رحمه الله تعالى بعداني فيها و تعرض لي بعدها
 لاني انا كاتب تعلق من الطلب والحب عليه فكان عدله ردى اعراها فربا ليله
 في المنام كان رجلا ناعيا في روى أهل المسرد كل ما به يعين وكان يلى في نصي ايه الحسن
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ما كان حسدي

نصيب والى في روى لاي • وهو سؤال الى لاسمعي
 وتدارك الصور الى ما هم • الا امام أو روى أو روى
 فاس مايل القهدي عن ردى الهوى • وحسب الالهة ملل وصل واروى
 حال ما تم رعا فمكرا اعمارا به فسال الحاربه هل كان لها اسم ولى أن تتيي بالاسم
 الذي أعربه وقال لا سمعوا ودها حتى ذكر بها كات تسمى به معها احمد وعات
 ايه وعما وعطى الله به عروسل ونسرى • وقال ابن الطنطا أول حسنه بعد ما حسنه
 ذهب الناس ما مرادى أيني • وكاني حسنتي وحسني
 صاحب روى ما به ملا • واحتللا وكل حلل حسن
 ليس في نوعه يحي وانصك • لملي الخي منه بالرموس
 وقال بعض أهل الطرر الحمرا
 ألباطكم يحرساى الطسا • وطبنا يحرككم في الحدود
 شرح شرح فاعملوا دا • فالى أى روى شرح الحدود
 وقال ابن النعمه ام ما لاس مرف وقد كراهما مع حوام ما في عر هذا الموضع • وقال
 المعتمد بن عباد

امع محمدي في سالد ما كانا • وعربى صلب ان فارقت أو طاما
 في الله ن كل مودمه في موص • فأسر الطاب ملوا ما واعانا
 أكلنا محب د كرى طرب لها • محب دموعلى في سلب طوفا
 أما مع سلطان شيب سلب • ربه سود حلو ولة الدهر سلطانا
 وطن على الكر وارف ار دما • واستعقم الله نعم منه عمرا
 وقال ابو عامر البرماني في الصم الذي ساطه
 نصه من ما الزوم محبه • أذى الساب ما من عالم سكا
 لم أدر ما أهدروا به سوى أم • سادف بعد سمو لنا صبا
 كأنه الفرد ما أخطا سمه • حسا امدرد الانام والاعا
 كانه واعب طال الزوميه • مما تحسب عن عادو عن اوما
 ما طبر الى تحر صك كلاما • أمي وأوط من حسن انهما
 حل لو مال مكان حكا على الحسن • وقال السمر

إذا شئت ابتاه أحوالك • فلا تجريها على بالك
وكي كالعريق لمجازها • يمر وأنت على حالكا
وقال

هي إذا ما نلت سئلا • فأخو العقل يموت
فقي حطك دهر • فكأبكت تكون
وقال أبو الربيع بن سالم الكلافي أنشدني أبو محمد الشلي أنشدني أبو بكر بن مخنف لنفسه
مضت لي ست بعد سبعين حجة • ولي حركات بعدها وسكون
فيا ليت شعري أين أوكيف أومتى • يكون الذي لا بد أن سيكون
وقال أبو محمد عبد الحق الأشيلي

لا يبعد عنك عن دين الهدى نقر • لم يرزقوا في القياس الحق تأييدا
عنى القلوب عروا عن كل فائدة • لأنهم كفروا بالله تغلبا
وقال أبو محمد بن صارة

بشوا الدنيا بجهل عظموها • فمزت عندهم وهي الخفية
بمأرش بعضهم بعضا عليها • مهارشة الكلاب على العقيرة
وقال

أبعد جالك في الحياة ولا تكن • تبقى عليه حذار فقر سادث
فالبخل بين الحياتين وانما • مال الجبل لمحدث أو وارث
ودخل أبو محمد الطائي القرطبي على القاضي أبي الوليد بن رشد فأشده ارتجالا
قد قام في السيد المسمام • فأضى قضاة الورى الامام
فقلست قمي ولا تقم لي • فقلما يؤكل كل القيام
وقال الحافظ أبو محمد بن حرم

لأنني لأن سبقت لخط • فأت أدراك ذوى الالباب
يسقى الكلاب وشبة الميت في العبد • ووبعوا الجبال فوق الباب
وقال أبو عبد الله الجعفي الطبيب القرطبي
أشد ديديك على كلب ظفرت به • ولاندعه فإن الناس قد ما نوا
قلت منذ كنت بهذا قول الإسر

أشد ديديك بكلب أن ظفرت به • فأكثر الناس قد صاروا خنازيرا
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مولى بني أمية

عاشر الناس بالجبل وسدد وقارب
واحترم من أدى الكرا • موبجده بالمواهب
لا يسود الجبوع من • لم يقيم بالنسواق
ويحسوط الأذى وير • عي تمام الأقسار
لا تواصل إلا الشريفة الكريم المناسب

قوله محمد الخ في نسخة أبي
محمد عبد الله اه

ان رأى سدى الذى حارفى العلى مع المسلم والعلاء كل عامه
وحوى المجد من جدود كرام • كلهم فى السماح والفصل آية
أن أرى عنه بالاجارة أروى • كل ما فيه فى صبح الرواية
من حديث وكل نظم ونثر • وفنون له بهن دراية
فصله فى ذلك الثواب من الله ومننا الثناء دون نهائه
دام فى رفعة وعز وسعد • وأمان ومكنة وحمايه
مانولى جيش الاسلام هزيم • وعلت للصباح فى الافق رايه
ولابن الابار ترجمة واسعة ذكرتها فى أرهاق الرياض فى أخبار عياض وما يناسبها
بما يصل به للعصر ارتياح ولله قلة ارتياض فلترجع فيه • وأما الثاني أبو عبد الله هذا
المدكور فقد وصفه قريبه أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن كاهى الحلى التيجانيه قال ابن
رشيده وجهه باسمه حفظه الله تعالى وشكره وقال فى موضع آخر انه باسمه وامم صاحبه
الوزير ابن الحكيم رحمه الله تعالى انتهى • وقال ابن مقور أبو الحسين
إذا عرفت عيلة • يعجز عنها ما تجد
فلتقتصد فانه • ما عال قطعة معد

وقال

حارديا ككلها • محرزاً كبر المنى
من موى قوت يومه • أما سالم الدين

وقال

أعن أئلك فى الذى • بأله ويرتجيه
قاله فى عون الفتى • ما كان فى عون أخيه

وقال

أنفس ما أودعته • قلت ذكرى موقظه
وخبر ما أتلفته • مال أفاد موقظه

وقال أبو البركات القمي أنشدنا أبو العباس بن مكنون وقد رأى اهتزاز القمار وغياطها
من تجللا

حارث عقول الناس فى أبداعها • ألكرها أم شكرها تتأرد
فيقول أرباب المطالعة تتنى • ويقول أرباب الحقيقة تسجد
قال الشيخ أبو البركات القمي قلت لابن مكنون ما الذى يدل على انه ما فى وصف النشار
وقال وطى أنت له ما فقلت

يا من ألقى بمنزها فى روضة • أزهارها من حسنها أتوقد
انظر الى الاشجار فى دوحاتها • والريح تنسف والطور تغسرد
فترى النصوص تباينت أماراتها • وترى الطيور على القصور تعربد
قال ابن رشيده غلط المدكور فى نسبة البيت لابن مكنون وانما هما لابن زيد الفازازي

من ملأه معتقد ما جسد * بلاده أوطان رتارها
وقال أبو الاصمعي بن رشيد الاشيلي لما هطلت بأشيلية مصابة بقطر أجري يوم السبت
الثالث عشر من صفر عام أربعة وستين وستمائة

لقد أن الناس أن يقطعوا * ويمشوا على السنن الاقوام
مضى عهد الغيث بأخفلا * كاون العقيق أو العسديم
أطلق الغمام في جوها * بكت رحلة لوري بالدم
ومها أيضا

لأنك وائم الكتابة مما * قد غدا في الثرى غيرا نجيعا
لطم البرق صحة المرسن حتى * سال منه على الرياض نجيعا

وله في دولاب

ومخضون اذا دارت سمعت لها * صوتا أحسن وطل الماء ينهمل
كان أقدا سماركبا اذا سمعوا * مهادها بكوا للبين وارتحالوا
وله في اسمه مائل

غمر إلى الجفون شقيب بدر * تبسم عن قيس سقى فوق در
له نعتان مسك أي مسك * له فشتات بحر رأي صحر
شكون له الهوى والمهر منه * فقال عليك يا بني سوف تدرى
نعتات القساوة من مسمي * وأحرقت القلوب بنار هجري
وقال أبو بكر بن سجاح العناني في موسى وسيم اشيلية الذي كان شعره أوهاية تزولون فيه
من ملاح موسى المالح رسالة * بعثت له من كادري عشاقه
ما كان خلق راغبا عن دينه * لو لم تكن نوراه من ساقه
وقال

إن الزبد لي متى شاعسر * قد أعجب العالم من نظمهم
وأنت يا موسى قد اخترته * واختار موسى قبل من قومه

وقال

على معاذ قرون لو يعاينها * فرعون ما قال او قدى على الطين
فأنت له عرسه اذ جاء بشكها * ما دار هبت به من ككل عنب
هلاست عنت بيمون فقال لها * انى استعنت على بصير يهون
وقال أبو وهب عبد الرؤف العري وكان له حظ في قرض الشعر وكان سقاطا
ليس لمن ليست له لحية * باس اذا حصلت ليا
ومصاحب اللحية مستقيم * يشبه في طلعه النسا
ان هبت الريح تلاهت به * ومامت الريح به ميا

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى القنماط

يا غبر الاعلى فابشر قلبي ثم ولى

قوله غيرا نجيعا ما هكذا في الاصم
وله في غير رأي من شعور بالواو
لانه معنى الخبر وأما نجيع بالياء
فهو الدم الضارب إلى السواد
أو دم الجوف وحده يضرب
بالهقيق وبالماء كالمقاموس
أه صحبه

خلال ما خرجها بعد البدوى الى جبل ودلى نسه في الثرى بعد ما اتفق معه على أن يأخذ النصف من الما حصل أعفل الثرى قطعت زوجة السارق الجبل وبقى حائر أصبح وأحدث ما كان على العمل مع سائمتها وفترت به وكان ذلك في شدة حر وماسيب الله شخصاً بعينه الارقدة غيب عن العيون وخلص فقيل ذلك الشخص مع غيره على إخراجهم وسألوه عن حاله فقال هذا الصاعل الصانع احتال على حتى مضت زوجته وبشائه يشاي وأصابني وروعت هذه القصة الى ابن عماد فتعجب منها وأمر بإحضار النازى الاثني وقال له كيف فعلت هذا مع الملك في قصة الهلكة فقال له يا سيدى لو علمت قدر لدنى في السرقة خليت ملكك واشتغلت بها فلعنه وصحكت منه ثم قال له أن مبر حنك وأجفت البدن وأجريت عليك رزقا فذلك أتوب من هذه الصنعة الذميمة فقال يا مولاي كيف لا أقبل التوبة وهي التي تخصني من القتل فما هذه وقدمه على رجال أشجاء وصار من جدله حرام أحوار المدينة • ويحكى أن منه ربحي عبد المؤمن لما أراد بناء صومعة اشيدلية العظيمة القدر أحضرها العرفاء والصناع من مطائهم وعرف بشيخ جعل صحيح المذهب عارف بالبناء الذي يحسنه • كثر من الصانع فأحضر فقال له المصوركم تقدرون أن تنق على هذه الصومعة ففعل وقال يا سيدى البيان انما هو مثل ذكر ليس بقدر حتى يقوم فكاد المصور يفضح من الضحك وصرف وجهه عنه وبقيت حكايته يصحك عليها زمانا • وكان أحمد المقرئ المعروف بالكساد شاعرا وشاحا حار جالا اشيليا • وقال في موسى الذي تغزل فيه ابن سهل ما لموسى قد خسر الله لما • فاص نوراً غشاؤه مسناه • وأما قد صعدت من نور موني • لا أطيعني الوقوف حين أراها • وقال في رثائه

فتراني الخنسة حورينا • وارتفع الحسن من الارض
وأصبح العشاقي في أنتم • بعضهم يبكي على بعض
وقال فيه •

هتب الناعي بشجر الابد • أدنى موسى بن عبد الصمد
ما عليهم وحدهم لو دفنوا • في فؤادى قطعة من كبدي

ولابن سهل الامرائيلي في موسى هذا ما هو مثبت في ديوانه • وكان محمد بن أحمد بن أبي بكر القرموطي المارسي من أعرف أهل الأدلس بالعلوم القديمة المطلق والهدسة والعدد والموسيقى والطب فليكن فاطميا ما هرا آية الله في المارفة بالأدلس يقرى الامم بالسهم فنورهم التي يرغبون بها في تعلمها ولما تعلب طائفة الروم على مرسيه عرفه له حقه فبنى له مدرسة يقرى بها المسلمين والنصارى واليهود وقال له يوما وقد أدنى منزله لوتنصرت وحصلت الكمال كان لك عندي كداوكت كدا فاجابه بما أقنعه ولما خرج من عنده قال لا مصابه ما عرى كاه أعبد الهوا واحدا وقد عجزت عما يجيبه فكيف حالي لو كنت أعبد ثلاثة • كاطلب الملك مني انتهى • وقال أبو عبد الله محمد بن سالم القيسي القرماطي يحاطب السلطان على السنة أحمابه الاطباء الذين يابيهون يا أبا عاتهم

قوله ما لموسى الخ هذا ما به دهما
قد سبق ذكرها ولعل ذلك
لتناسبة في الموضوع وكذا يقال
في كل ما كروني هذا الكتاب
فتدبر اه محبته

قد جعلنا ~~بكم~~ طر علم • لنوع الى وسيل الارادة -
ورأى انما سالكم حسن حال • سالم عالم ومعداد
وقال ابو عبد الله بن عمر الاسدي الخليل

وكل الى طمعه عائد • وان عدت الملح عن كمدته
كذلك لما من به اصابه • وهو دسر دما الى بودة

وقال الكاتب أبو زيد عبد الرحمن العماني لما عرّفناه ما بدله

لا شيء عن حالي هي هدي • مثل حالي لا كتب ما من راي
على الاهل والاعلان • ان حالي بعد الوصال رمان
طاعوني ولاد رلد هجر • ليس به دوعط في امان

ودخل الادب القوي أبو عمر ارموسي الطبراني الذي عن الاكبر يوم جرد وعادهم
أنه راي مثل هذا اليوم مدار من العيش لها صور ومصلحة فظفر الى مدسه افعه
هيا له صاحب الخليل معها وحدها حال

مدية سور • محاربه الصخرة
لم يسم بالاندا • عسرا أو عسيرة
دع عن وساحلي • من دمل من معرفه
وما لها مصباح • الا انما العسيرة

ورفع الى الصائد في السور صاحب ديوانه وسند درص له ديوانه ودمر على
ممر ما تم عليه ذلك ثم اتبعه صاحب ديوانه على عمله الا فرخ الى صده ولم يكن
العش منه ذلك ولا حطر محاطه فكسب الله

اناسا ما ندى لم يحصل • هكزي ولم يبدل في حطاب
وما انصاف صار السدي • وما طامع بالسلامات
كذا فمكسك يوم الاكرم • ما حلي مثل المي والفلان
ولم أر اعلستهم من نعمه • أتمى ولم يلى في حساب
ما كرهنا كرهه الرمي • وأدكره اكره من الساب

وكتب عما ادع صاحب دايه الى المعورس أي عامر الاصمركل نفسه وده ولم يسمها
عريف الخطة

دع المكرم لارجل له بها • وافه فاملا أسب الغناكم الكامي
ما حرج المصور وافله واه فامسورور اناس من النكري فكسبه
سبب مواليه عسرا • سم العسيرة سمها الا حرا

فلا المصور عما كان به • ومن عراند كوري المعور

امس على احملا به سور • وارم السد واه مهور
ولوا عسب من الموص كسبهم • حنكر ما كسبهم مه دور
وقلن مدي مراد كسبهم • ويكون يوم الا سداهم دور

قوله العاني في لحيه الماني

قوله ودخل الخ كذا في الاصل
وهو مكرر قدس ذكر واهله
لما به كاسف قدس را

وقال له المنصور يورما واقه لقد سمعت من هؤلاء الجند ووددت الراحة منهم فقال له يصبر
 حولاى بلا تسمى الساعة ففى على الساتى اقامى يكون أمرك اليه أو يكون أمره اليك
 والحمد لله الذى رده عن الحلة الاولى • وقال بعض المجاتى فى رنة
 قصار ردة منبل ما • قبع معالعة الدوب
 بلد عليه وحشة • ما ان يمارقه القلوب
 ما لها أحد • فين جوى يبيدي أن دوب
 لم آت عند الضحى • الا وشيل الى القروب
 أقي أغم وساجة • قلا القلوب من الكروب
 وقال جلاص الشاعر الرندى

لا تفرحن بولاية سوغتها • قال نور يعطف أنهر اكن يذبحها
 وله فى بعض رؤساء الملقين من قسيمة
 ولولم تكن كالدور نور اذ رفعة • لما كنت غرا بالصاب ملغا
 ومادى الا لنوال علامة • كذا القطره • ما لم الاق انهمى
 فاهتر المائم وأعمه وأمره بكسوة وذهب • ولما ذكر أبو بكر بن عمر الرندى فى مجلس بعض
 الرؤساء بضمرة أبي الحسن على من بعيد وأطلب فى الثناء عليه وعرا المجلس بشكره وأجبر
 بذلك أطرق ساعة ثم قال

لا تذكر ما غاب عني من ثنا • أطنبت فيه فليس ذلك يجهل
 ففى حضرت مجلس وجرى به • خبرى فان الدكر به يجهل
 ولما اتى ثوى الون أرقم من بينهم لانه كان ابن أمة مهينة واقعهما أبو الطاف فى حال سكره
 ولم يكن فيهم من يتعلم ويتواع بالادب غيره وولى ابنه يحيى وكان أحد من طلعت عليه
 الشمس حال على أرقم بالاذابة حتى فزع عن ملكته وقال مر يجللا

لئن طيستم فمسا بترك دياركم • فضسى عنكم بالترفق أطيب
 اذا لم يكن لى جاب فى دياركم • فما العذر لى أن لا يكون تحجب
 فمستم بأى لت فزعوا لملككم • فملا علم أنى عنه أوجب
 وحسى اذا ما البيض لم ترع نسبة • بأى الى سبى ورحمى أذهب
 وان مدت الايام عبرى للعبلا • بشرق ذكرى فى الورى وبنزب
 وشكيب الوزير الكاتب أبو محمد بن سفيان الى أبي أمة بن عصام قاضى القضاة بشرق
 الاندلس عين زمانه ووقت لحظة على الميرق ووجهها وظن أنه أيمسها واعتقد بها
 وعددها واثقدها فقال

لا تلمنى ما جنته براعة • طمست برقة عيون ثنا
 حقدت على زمامها فصولت • ألقى تعج بسلامها بدها
 غدر الرمان وأجهل عرف ولم • أسمع بعد ريرة اياها
 وشرب المأمون بن ذى التون مع أبي بكر محمد بن ارفع رأسه الطليطلى وشوغل من رؤساء

دمايه كاس لرون واس سمان واس المرح واس المني شرب عداكر في ملوك الخواص
في ذلك العصر فقال كل واحد ما عند من عرصه فقال ابن اربع راسه اربعه
دموا المملوك وآسا المملوك • أصبى في البحر لم يسكن الى بحر
ماي السبيله كلاً ما من دركرم • فاطر لم يدنو ما أصعب من بحر
ما واحد ما لي عشاء مختلف • مدسك كمن لم يجمع الى المطر
ودد ملوك لنا سمانا سلب • من الى كوكب سدي ولاثر
ودد دوت لنا وسطى ما كهم • فلم يفرح على سدد ولا در
مداحل اس دي اللون والارتاح مالدس عليه مرشد وأمره باحسان لعد
وقال أبو أحمد هذا الموم الطلطي

وأنت حياي عادي معني • وسعت مركي لنا وسع
ودد مد الناس الذي عهدهم • ودطال بأعني ان لس يصلح
وله

ولما عدوا بالعد وقى حالهم • طهت آفادي لأطمن من سمن حسا
عني عس ن أهوى بخود وقمه • ولو كودف العس لاحتل السعا
وقال الزاهد أبو محمد صديقه السال

أعدكم علم ناني سمن • والاعمال المدامع سمن
وما نال عني لانت من ساعه • كافي في ربي الدوازي سمن
وكان الزور أبو جعفر الرضي ساها مضايعه ومن سمر في عرصه العايد
ادالم اعظم قدومه ي واني • علم سمانه من عظم العبد
ممرى معدود اذا لم يري • ولا تكبر الانسان في سوي الكبر
وله

رو وني صر المكان الذي • سلب وددي مسكرالك ربي
فقولوا ليدرو الا في برك سماء • ويحل من أصل المواضع في الارض
وقال

تكروا ان كب الصبر تظافرا • واعد احامدي مني ما سبي فرنا
وكن نا الهري حفا امر • السبرا عسدا ما يصر الكنا
وقال ابن دما انكروا ما صاحب حاس من سمانا أنا حمرأ ماله بحاس وبل
الادواب الغلبة الى ح أهل لكل فله صرايل ورد حياي ذلك كما نكر محمد رادا
سعد على الارض سبر سمانا سمانا كس لا سبر سبي أسركا على الوط عليه
صعل جمع من صبر سمراد وله حوامان اعد رعي عسعه

لنا السلي الى ألد لا لوح لسا طري • وسعد على ما سمدى الدهر
فوسهل على سمانا كما مورالدي • ولعل على معنى حدس عن القمر
ومن حار ما سبره سركا • وعاب فلا يجمع الى كلمة العبد

وله

لأن يومان لم تزل له سبيلاً • ولأن النفس في زيارة شمس
ولأن النفس في زيارة عام • ولأن النفس في زيارة دهر
ولأن النفس أن تغيب عني • ذلك الوجه ما تظاير حمري
وله وقد شرب على صهر ریح فاختنق الأسد الذي يرى بالماء فتفتح فيه رجل أنجر غري
لبث بديع الشكل لا مثله • صبح من الماء طسله
يقسذف بالماء على جنبه • كأنه عاف الذي قبله
وقال أبو الوليد هشام الرقني

برح بي أن علوم الوری • اثنان ما أن فيهما من مزید
حقیقة یجزئ تصليها • وباطل تحصيلة لا يفيد

وقال

وقاره برحمة قاره • مزينا في يده صعد
سنانهم مستقل لحظه • وقد هامت حبل قد
يرحب الناس إلى جفيل • من حسنه وهو يرى وحده
قات لنفسی حیز مدت لها الآمال والآمال تمسسته
لا تظني فيه كما الشمس لا • يطوع في تدنيسه حذبه

وقال

عجباله دام ماذا استعارت • من بجبال معدي وصفا
طيب أنفاسه وطعم ثباب • وسكر العقول من لظنا
وسنا وجهه وفور يد خديشه ولطيف اليباح من بشرائه
والتداوى منها به الدواوى • برضام هويت من سطواته
وهي من بعد داعي حرام • منسل فتريه جي رشفاته

ومن تأليفه بكت الكامل للبر وقد مر ذكر هذا الرجل الفرد في هذا وحضر يوماً
جلس ابن دى السون فقدم نوع من الحساوى يعرف بأذان القاضي فهاضت جماعة من
خواصه عليهم باقصدون التمدير فيه وجعلوا يكثرون من أكلها وكان فيما تقدم من المأكلة
طبق فيه نوع من عبيج بحدون البقر فقال له المؤمن بالقاضي أرى هؤلاء يأكلون ذنوبك
فقال وأنا أأكل عيونهم وكشف عن الطبق وجعل يأكل منه وكان هذا من الاتفاق
الغريب • وكان الفاضل أبو الحسين ابن الوردي جعفر الرقني آية الله في الطوف
وكيف لا ووالده الوزير أبو جعفر وصهره أبو الحسين بن جبير وشيخه في علم المويدي
والتهذيب والطرف والتدريث أبو الحسين بن الحسن بن الحاسب شيخ هذه الطريقة
وقد رزق أبو الحسين المذكور هذه وقامع صوت يدعي أشبه من الركام الطليح قال
أبو عمران بن عبد الله ما سمعت إلا تذكرك قول الرصافي

ومطرح عما تجس بنانه • لحناً أفاض عليه ماء وقاره

قوله أبو الحسين في نسفة
أبو الحسن اه

على الجاه ولا روح لوكر • طرما وروى عنه في معارده
وكتب أرماع إلى أمه أرماع اللعل إلى أمه وأول أرماع ما نانا وأرماع اللصل
عناهما • سبي عجب مع صبح لا يرعله • وطلب سنده • عجب صرحه حسنه
على الأكرام • وبنى عا أرماع ر السمر والسلام وقال له لم سدى إلى كتب أود الناس
في لسانه وأهمهم في أحانه والحمد لله الذي جعلني أحد

ولس الذي يسدع الولد وأندا • كس ما في داره وأندا الولد
مهام إلى سراه فأخرج مها عودعا فطرب دون ابن عجب أرماع • وطس أرماعه
وأندع نعي دون أن أسأله ذلك ولا يحسم بكلمه الدحول في ذلك المسالك
ومارل أرماع الزمان لساكم • بعد صبر الزمان ما كتب أرماع
مذكر كم مارل أرماع داسا • أدا دكر وأماس سلبى ومعص

مبارع راسم له وعبد له راء • وطلة لا أدري علام أسكره • دل هل على
بجمل عالم مدعى أسأله في ساء أم على ما صر دت أحسانه • هذا الصوب قال هذا
أسند حسروان من تلقى حال وأندى لشمه

حسب إلى صوب المواءم صبره • فأندى فوادي لا صبر ولا مبدأ
وأمس دموى سلب مصر دموعها • أطارحها لك الصبا والوسدا
ورادع راي حن أسكر عادلى • فطلة أصر ولا صدح الزندا
أهمهم في شكل وأد صمانه • وأرداد مع طول المعاد لهم ردا
وأندى لشمه

ولم دمر رب على المارل بعدهم • أنكى وأسأل عنهم وأوح
وأول ان سألوا هالى في النوى • ما سأل حسن طارقه الزوج
وقال وكس إلى

ما حبر ما نصب سنده وطرا • أس الزمان الذي ربحي الخلف

أكل كل مل حقوى م ردى • إلى المبر أى سوف أصرى

قال أبو عمران وكس في امام الفس • أدا دكر إلى الآمال حول على نفسى ما إلى من
أهواله الأول مع ساطرى أس الزمان الذي ربحي الخلف • أسهى وكان أواطس
على من الجمار من رعى الاطيان وعلمها وهو ن أهل عراطة واسم رعبه انه كان دمد
إلى السعرا فطع العود دس • م نصبح صه عود الالحا • عظم السعرو لمه ردى به
طوب سامعه ومن سحر دله

أدا طس وكرا معلقى طار انكرى • رأى دسها طار دحوف الخمال

وقال من الخلى في حبه انه آخر فلاعه الأندلس قال وأعجب ما وقع في ال راء دخل
سلا وندع راس عشر من ما قصر والسعرا • قد في ذلك فارتجى ان الجمار دس
المن وأدس دهم

ما واحد الناس قد سدد واحد • حل • بها محل السمن في الجال

حاكدارك في الدنيا لدى أمل • ولا كدارك في الآخرة لدى عمل
وسبق في ذكر هذين البتين • وكان أهل الأدلس في غاية الاستحصار والمسائل العلمية على
المدنية قال ابن مسري أملي علينا ابن الماصف العوي ندانية على قول سيبويه هذا باب
ما للكلم العربي عشرة عشر كذا سبسط القول فيها في مائة وثلاثين وجها انتهى وهذا
وأشبهه يكفينا في بصر أهل الأدلس في العلم ورعاسته العالم منهم عن المسئلة التي
يحتاج في جوابها إلى مطالعة وتفسير فلم يمتح إلى ذلك ويذكر من فكره ما لا يحتاج معه إلى
زيادة • (ومن الحكايات في مثل ذلك أن الأديب المبلغ الحافظ أبا بكر بن حبيش لما قال
في تحميسه المشهور بماداع على كل من الحق أو جبت اعترض عليه أبو زر كريا البصري
بما نصه أسسته عمل المحسن ماذا في البيت كثيرا وخيرا والمعروف من كلام العرب
أسسته عملها أسستهها ما لا جوابه بقوله أنا أسسته عملها أسستهها ما كما قال فكثير لا يحتاج
إلى شاهد وأما أسسته عملها في ألس مصفا العرب للكثرة فكثير لا يحتاج إلى شاهد لو وصل
بعت واستعمل مكث فلم يعترض على ولي ولا تشكك في جلي

وليس يصح في الانهزام شيء • إذا احتاج النصارى إلى دليل
قال الله تعالى في سورة يونس قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات
والندرة قوم لا يؤمنون ووقع في صحيح البخاري في رثاء المقتولين من المشركين يوم بدر
وماذا بالقلب قلب بدر • من العتيان والشرب الكرام
وماذا بالقلب قلب بدر • من الشيرى تكلل بالسلام
وفي السير في رثاء المدكورين أيضا

ماذا بيدرق العنق من مرازية بجماع
وهذا الشعر لأمية بن أبي الصلت التقي ووقع في الأغاني للوليد بن يزيد بن ربيعة المعروف
بابن الطويل

لله قبر سميت • فيه عظام ابن العويل
ماذا قصص اذ نوى • فيه من الرأي الاصيل
والخبر طويل وأجلى من هذا وأعلى وأحق بكل تقديم وأولى ولكن الواو لا تفيد
رثبه ولا تصح نسبته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أنزل الليلة من الفتن وهو
في الصحاح ووقع في الجاسة وقد أجمعوا على الاستشهاد بكل ما فيها
ماذا أجال وثيرة بن مالك • من دمع باكية عليه وبالك

وفي الجاسة أيضا وأطعمه الأبي دهبل
ماذا رزما غداة الحل من زرع • عند التمرق من خيم ومن كرم
ووقع في نوادر القائل لكعب بن سعد العوي رثى أخاه أبا المغوار
هوت أمة ما بعث الصبح غاديا • وما دأير الليل حين يثوب
ووقع في شعر النخاسم رثى أخاه حمر
ألا نكثت أم الدين غسدا وبه • إلى القبر ماذا يحمله لون إلى القبر

وبادوا يرى ان يحصر به • من المودى نوى المودات والذهر
وطرير وحقى الحماة

ان الله عز وجل عا دوا • وسلا معك لارال مصا
عمن من عواهم ودلى • ماد الله من الهوى ولما
وى الحماة أيضا ماد من العبدى الصل والحدود ووقع فى الحماة أسرارهم
لهم

حرب أمهم ماد أمهم يوم صرعوا • عسان من أساب محمد صر ما
اراد ماد صر م لهم يوم صرعوا عسان من أساب محمد صر ما وعسان تظهر به
قول أفى الطب التى

ماد الله من الدنيا واهمها • انى عا امانك به محمود
وقوله أيضا

وماد صر من المصص • ولكنه صهل كالنكا
ون ملح التأسر من كان عرسه أو حصر المد كورى المطمع وكان طبع بالذهر واهل
ومن أهل عصر

فالوالله ر يبعو ما ملك لهم • ماد اذهب به حى من الممر
عبد الله من سورل حواشه • وأين معرفة الاى من الذكر
وابد صاحب الزهر ولا ذكر فاه

ماد الله من المسعر من وى • عسان واهم هذا الذى ابدعوا
ان طب فاهه نكرا تكون لها • عى عبال ما مالوا وما صرعوا
فالوالله بعد الحرف ص • ودال صص وهذا ليس ربيع
وصر واهى عداهه واسم دوا • وى ويده طال الصرب والوسع
وهال صاحب الزهر أفسد أو حاص ولم سم فاه

الذى سئل الله ماد الله • فطون الثرى واسودع الداد العهر
هذا ما صر بعمل الله من الاسم اذ على أن ماد الله ل عى الممر والتكبر وواه
الذى لا اله غيره ما طالع عليه كانا ولا صر به مانا واعا هو عاله من حوص التذكار
وصاه عبال عى سر للافكار وأر عا الله به السمع امام حلو الذرع و عى عى عليه
الحى فى عصر المسى ورحم الله من يصح وبلغ قسبح و صبح ما وضع الله من
الاعلال وأصل ما وضع الله من الاحلال خبر الناس من أحد طالع والاساس
مصر من حوله وادكر عى واه واعا المومون احوه وعماهم فى الله ودمه وحطوه
ولهم فى السلف الكرم وعماهم على الود العدم اسوه كرمه وعذر اتى حال
ابن الطراح انظر بمصل هذا الامام والرس الا عى النفس واصبح ما كلام الادبا
وسر العاد البعا وساحته مع فسان المعانى ووصفه لله المعانى وقد كان سأل
لوا الادب ومانى أما حسه فى مراتب الطائفة وهذا الكلمة عى ماد احرب بسبها

مناطرة بين الاستاذ ابي الحسين بن ابي الربيع النحوي المشهور وبين مالك بن المرحل
ببينة حتى اُلف مالك كآب الرمي بالخصا والصرب بالعصا وفيه هاتان لا يفتي لهما قل
أن يذكرها ولاندي طي في البيان أن نشرها وفي ذلك قال الاستاذ أبو الحسين
رحمه الله تعالى

كان ماذا ليتها عدم * جنوها قمرها ندم
ليتني يا مال لم أرها * انها كالنار تضمر انتهى
وقوله يا مال ترخيم مالك وحكي الاستاذ ابن غازي انهم اخذوا هاتين بيتين وقال مالك كان ما
أم لا وقال ان الاستاذ ابن ابي الربيع نظم على مالك بن المرحل في الشعر وكان ابن
المرحل تظفل عليه في النحو قال ومن نظم مالك بن المرحل في هذه القصيدة
عاب قوم كان ماذا * ليت شعري كان ماذا
ان يكن ذلك جهلا * منهم فكان ماذا انتهى
ومن نظم ابن حنبل المذكور قوله

لذا ما نئت أن تصابها * رفيع القدر ذانص كريمة
فلا تشفع الي رجل كبير * ولا تشهد ولا تحصر وليه
وله أيضا

لا علم لي لقياسكم قديمي * ولو تجمعت بين الطيس والماء
لانيل ثيابي العيث أهون بي * من أن تحرق نار الشوق أحشائي
وأبو بكر بالمعترض على ابن حنبل هو الفقيه النحوي الاديب أبو بكر يا يحيى بن علي
ابن سلطان البصري ولد سنة ٦٤١ وورع عن العربية وكان يلقب بالمشرف حسيل النحر
وكان عند نفسه مجتهدا وكان لا يحير بكاح الكنايات خلافا لالمام مالك وهو مذهب
الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ويتكلم بقوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة
وكان يرى أن الإطلاق لا يكون الا مرتين مرة للاستمرار ومرة للافصال ولا يقول بالثلاث
وهو خلاف الاجماع وكان يقول في هيبه عليه الصلاة والسلام عن أكل ذي ناب من
السماع أي ما أكل كل ذي ناب وتبقى هي على الاباحة ويدل عليه قوله تعالى وما أكل
السمع وكان يقول في قوله تعالى ان هذان لساحران الهامهم ان ودان لساحران جهلة
سحران ولا يحتاج لابط لاهنا تفسيرية والمعنى عمده وأسروا والنحو قالوا الهام أي يتجروا
هذان لساحران أي قولنا هذان هذان لساحران تسيطا للهام عن اتباعها وخط المصحف يرد
لكن في المصحف اسماء كتبت على غير المصطلح مثل مال هذان ولا وضعوا ولا اذبحه
قال ابن الطراح ورأيت هذا المعنى لغيره وأطمس ابن الحسن وتوفي البصري المذكور
سنة ٧٠٠ ومن شعره

ماذا على الغصن المياس لو عطا * على مصابة صب حالف الدقا
يارجحة لهرادي من معذبه * كم دأب حمله أن يحمله الكلمة
وبارعي الله دهرنا طل يجمعنا * في طل عيش صفا من طيبه وصفا

مود يباقي الحية حكاية • وتبين لذي الأعراس والجماع
• (وشرح) إلى كلام الأندلسي قال صالح سر بالذي وجهه إلى في كين
الكتابة

أما مصممه الكتابة مالى • من يديه في المرحبات الزمان
فكان في الحس يوم وسال • وكان في القطع يوم وراى
وقال في المصن

ومصممه مالى مالى • وان مصممه واعران
لعمرا لى مالى مالى • سوى في المصممه والمعران
ولم يصن الأندلسي

هنا أتقدي دوحه مالى • فكون واصل حله كورمالنا
• وما عني أحد لمعظم • ماعنه م بعد لاس حالنا
وشرح بعض الكتاب مالى مالى • أحد لى مالى مالى

عداوه لا يكمل من دسم • فله مالى مالى مالى
لى أدماله هو أدماله • ودد دوا لى مالى مالى

ولما ألف اسعد وركاه المغرب في الصوام • حياعه من أهل قطر الأندلس وعرفهم
مهم من الصانع واسم مالى مالى مالى • فله مالى مالى مالى
ملى مالى مالى مالى

وفي بعض من هذا المصن وروا • وامل أن مالى مالى مالى
ومسم اس المالح وأوال الحس حارم الرطاحي المروحي • وما سدا لى مالى مالى
المحار واس وى الصاد • وما لى مالى مالى مالى • ومن مالى مالى مالى
المذ كوروه

لم يدور أدمال مالى مالى • أنك أى أم قطع أسلا كها
وعارمه القصا مالى

ما سار الخطا مالى مالى • ما سار الخطا مالى مالى

• (و) من كتابهم في المصن ومالى مالى مالى • كان لى مالى مالى
فاسر مالى مالى مالى • فاسر مالى مالى مالى • فاسر مالى مالى مالى
الله أوه

ما مالى مالى مالى • مالى مالى مالى مالى
أكتب عسى اطلب حرق • مالى مالى مالى مالى
مطلب ودرى وكان اعل • فى كل حال من المالى
أما كماله الز ما اركا • مالى مالى مالى مالى
مالى مالى مالى مالى • مالى مالى مالى مالى
فالوم أملك لى مالى • لو كان مالى مالى مالى

وله من كتابهم إلى آخر
لا ياب هو ما مالى مالى
لصل وهو مالى مالى

فأجابه ابنه بقوله

بالأم العيب في التصابي • ما عسك يغني الكاشيا
أوجعت خيل العتاب نحوي • وقبيل وثمن اليا
وقلت عسر الهنا قصير • فأخرج من العيش ما تمها
قد كنت أرجو القاب بما • قتت جهلا به وغيا
لولا ثلاث شيوخ سوء • أنت وابليس والخسبا انتهى

وقال أبو جهم بن صفوان المالك رحمه الله تعالى

سأله الابن عن شئ من شئ • فقال سئل نحوي كي تحصل
قرأت باب الجمع من شوقي • وهو بالاشتغال عني قد سلا
للاستغناء عنه أت نال • وهو لا يعمل التعدي قد تلا
وكما طلبت منه في الهوى • عطف غدا يطلب مني بدلا
وان أرم بحضرة إضافة • أعمل في قطعي عنه الحسلا
في أثاب الوصل طالت باسنا • وهو بباب العسل قد تكهلا
فلست مرصولا وليس ندا • وليس حالي عن أمي مستغلا
فيما في نفسي ومن لهه • دانت فموم الاذكار الدلا
ويجدي موقف عليك لا أرى • علك مدى الدهر له مستغلا
نحالي الذي يجمع من تسكبه • والوقوف بالنسك من حكم أعسلا
والحب مرهوق البك معد • فلم ترى لعصبي مستغلا
فأهمل لرفع غدا علامة • في معدم شئ فأوضع مشكلا
لا زلت لله بام عني رافعا • لا وصل نامسا لقولي معسلا
للشوق مسكنا بهجري صارفا • بالقرب من حال البعاد مبدلا
تجزم أمرا في الاماني ما ضيا • وتبندى عاكشا مستقبلا

وقال محمد بن ادريس القضاعي الاصبهاني

علاء دياض أوردت عمامة • تنزروا بالجدوى وتفر بالا مل
نصح عليها من نداء عمامة • ترى ترى المعروف بالعل والتل
وهل هو الا الشمس نصا ورفعة • فيقرب بالجدوى ويعد بالامل
ثم أيادي البرية ككلها • فداين وقاص جود كعب قد شمل

وقال محمد بن أبي الهيثم المهدني من أعيان غراملة

جارت علي لواحظ الآرام • لما رمت أجفلكما بهام
حكمت علي بكمكها قضيت • المصطفى منها الذي أحكام
بأفانني عدا بسيفي لحاطه • أعمد طاء قبل وقع حمام
كم رمت وصالك والصدو يصتني • ويضل عزى أمره ومرام
اني عدمت البصر يوم فراقكم • والبين أسلمها الى الاعدام

قوله حكمت علي الخ هكذا
في الاصل بالنقص وبمكر أ
يقال في اصلاحه أو بدلا
حكمت علي بكمكها جورا
حال الضي منها الذي الا
اه معصية

كيف المصام وأصل حسي ناسل • ان العوس معقه الاحسام
 صف العلاج فليس عكى بروها • حتى يعود اليه رسل العام
 قد كتب أفرح بالرفها ما • قدوم طلي في الهوى برام
 ماله محسوا المسون بدائع • من يادن عككه بدرعام
 • وام أفسا لك وصله • وجمع أعضا عليه سوام
 قد ابروز سقا روض محاس • عظم على الافكار والاولهام
 سدى عا سسبه وسم • فبروز روى الزمر في الاكام
 • كاعا وحسام با في لوبها • ورد الياض رانصوب عام
 وكاعا درع الذبا من سمره • قدحا كه مهاد الاطسلام
 • كاعا سسب نسب ألتباطه • سسب الامر عهد الاسلام
 داله الامر عسب سسب محمد • فاهل ن ملك اعر حمام
 ملك عسلاوى السمان عارو • ومما يادرل عانه الاعظام
 لو كان يعمل الدما لانا في • سكل الصا طمحا طام
 أو كان رضى بالمر أرحا • لحرب الى الارجاج والاحكام
 فالبعد سعل الامانى قولها • والنصر عسدمه مع الانام
 واليوم د سسبه وسسب سله • عسبه عسسى سسود للهام
 فامع عسبون السرك حوى سانه • لولا ما اكتشف لطب سنام
 سسر الام سسبه وسسبه • سسسى وادم عا انعام
 فالحقى عسسى حر لسانه • والممدى سسلى لردى عسام
 مهما سسبه سسبه سسب عرك • واذا اسعرب سسب فطود سسام
 أخرى ما العدل سسبه سسبه • وأزال بارالطلم سسب صرام
 كم ن كسبه ن قد سسبه • فى معرك سسب سسب سسام
 المسى الحرد المدا كى سسب • للسكر فى الاعداء والادام
 من كل سسب سسب كان ادعه • لوس الصلاح أى عسب طلام

ومما

ما حرم ركب الخناذ وفادها • محس اللوا وسسب الادوام
 لا رانم والبعد سسب سسب • فى طسبه وسسبه سسب
 حتى سسب الا من فى اساسا • سسب سسب سسب على الادام
 والله سسبكم ود على سسبكم • ما سسب ابر الصم سسب سسام
 وكان سسب السمر سسبى أدا سسب فرجع الى الحرام سسب فامر الخناذ اس • وود أنا الفصل
 اس سسبى ان يوجه على ذلك فكتب اليه
 ركب الد روى عدم الاصانه • ولب الى التجار والعصانه

فأجابني

فعب علي - مألوف القصابه • ومن لم يدق قدر الشيء عاياه
ولو أحكمت منها بعض شيء • لما استدلت منها بالجابيه
ولو تدري بها كفي ووجدى • علمت علام أحق القصابيه
وانك لو طلعت علي - يوما • وحول من بي كلب عصابيه
لهالك ما رأيت وقلت هذا • همز صير الاوصام غايه
وكم شهدت لنا كاب وهز • بأن المجد قد حزن الالباه
فنسكا في العنبري قنكا • أقز الذعر فيهم والمهابيه
ولم نطلع عن النوري - حتى • مزجنا بالدم القاني لعابيه
ومن يفتخر منهم بامتاع • فان الى صوارمنا اياه
ويرزوا حردما لالف • يعلمهم وذلك من الغرابيه
ومنها

أيا الفضل الوزير أجب ندائي • وفضلك ضامن عنك الاجابه
وأصفا الى شكوى شكور • أطلت على صناعته عتابه
وحق ما تركت الشعر حق • رأيت العجله أوصى صحابه
وحق زرت مشتا فاخليل • فأبدى لي التصيل والكتابيه
وطعن زيارتي للسلاب شئي • فسانسرفي وظلني بجبابيه

وقال الاديب أبو الحسن بن الحداد

قالت وأبدت صفعة • كالشمس من تحت القناع
بهت الدفاتر وهي آ • خرما يساع من المتاع
فأجبتها وبدي علي • كمدى وهمت بانصداع
لأنهم سبي عماري بهت فخص في زمن الضياع

وقال الاديب أبو بكر عباس مطروح من أهل مدينة باغدة وقد عزل وال قزل المطر على اثره
وهو من أحسن شعره قاله وكان الوالي غير مرضي

ورب - وال سرنا عسزله • فبعضنا هاه البعسض
قد واصلنا السحب من بعده • ولقد في أجفاننا القمص
لأنه يكن من نجس شخصه • ما طهرت من بعده الارض

وقال الفاضل أبو البركات بن الحاج البلقيني رحمه الله تعالى

وعشبة حكمت علي من تاب من • أهل الخلاعة أن يعود لما مضى
جعت لنا شمس السرور بعثية • جعوا من اللذات شلما مضى
ما عاقني عن أن أبسير بغيرهم • الا الرياء مع الخطاية والقصا

وقال أبو الخياط يوسف المهرري من أهل دانية

أبي الله الآن أعارق منزلا • بطالعي وجه المني فيه سافرا

قوله وقال الاديب الخ تقدم
ذلك مع الايات فليستظار ٥١

• كان على الامام أن لا يحله • رويها أبا الصامرا

وما زال بعضهم في الزمان

عربان سے جس طرح بات چیت کی • وہی وہی ہے۔

لغير الاعضاء أسرها • حبر محمد الأيحيى

ولای سعید العمل أحد مدراء المرحوم وكاهن

عز علي هذا المصاب الذي دعى • ومن قبل الاسم من دما هي

سرعءلا في ماب اسودد • نساى رعا في المالى الى الها

أمنه بعد ما محمد • وودعت به السمارح واردة

۱۰۰ • وای سا لا هکارم مدری

اصبروا على لاروت تمهله • عطف من يعزى الى الحلو والهمي

وما زال الكاتب الماهر ابو جعفر أحمد بن أيوب اللامي المالقي

طلب طلاب دار المعلمين فاطمات • في الروض وردا دل حيا واه

هنا أمراء ومسلمين معاً • وموتل للسل والحساب

سے ملتا ہے علیہ عامہ • تا نا رسد معصیہ ما مامہ

امبالا امامه موسسه دوله • مالدار والى كور و سلطان

روال انوجع اجد في طلمه سر سر سر

ماهل يرى اطراف من نوصا • جلد چندالاف طوق العصفور

وأعطى الورق دعامتها • مطرقة لكل قصب ورور

والسهم لاسم جبرالدي في الروص الانكور اليه

[illegible]

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبَاؤُهُمَا وَالْأَعْلَاءُ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَبِإِذْنِهِ

لهم وكنارهم ع. واداءهم واداءهم

فاما الى الكمال و جليل امر كل

والله اعلم بالصواب

مالاً أوسع

جاءوا على يد المومنين والمؤمنات

مجلس الاعلى لادارة التعليم • تم عقد اجتماع لادارة التعليم من ام لاسون

همی بنا علیہ فی مارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و ترجمه عن املح نسافه • للاسام على فراين ساقى

والتعديله من الاطفا مال انه كان حاق الطبع حب قال رحمه الله ولولا ما عد

مع آملان ما

الموسم الصيفي

اوله ارض اطراف دود کوهها

بغير هذا العمل أم

فمن عقد بغير وسطي • ما لم ~~نه~~ كن حاضرا لدينا
وتذكرت هذا قول بعض المشاركه فيما ألقن والله تعالى أعلم
فمن في مجلس آيس • ما به غير محسبك
فتنه صدق بحضور • واجمع الوقت بشريك
وتخف الآن عتاي • مثل حوفي عند عتكم
(رجع) وقال أبو عبد الله بن خليفة الضرير

ولو ساد بنا دنيا وثني عليها • ألقن من استه غارها انه هنا
ولا عيب في انعامه غير أنه • اذا من لم يتبع موافقه منا
وله أيضا

يا مالكا حدث عليه زمانه • أم خلت من قبله وقرون
مالي أرى الآمال يما وضعا • ووجوه آمالي حوالا كجرون
أما آس قد ررق وراح آيس • ورو صد ومسرّح مسجون
لا تعدني أنواء سيدك لأعدا • لأنصر والتأييد والتحكين

وقال ابن اللبابة

كرمت فلا يجسر حكاك ولا حيا • وقت فلاحهم شأنك ولا عسر
وأوليتني منك الجليل قواله • عسى السخ من فعمالي يتبعه الركب

وقال أبو علي الجعفي

أنبأت الهديل أسعد دن أوعد • ن قليل العزاة بالاعاد
يهدني أني لا أرتضى ما فعلتني • فأطواقك في الاجياد
وقال أبو جعفر أحمد بن الدردس كله

فقدت غواذي الحلي عنك هجائبا • وألسن الحماط الرباب ربابا
وقال ابن أبي الحسار في ملحمة لها أربع جوارقيجات

وليلة طراها على سنه • بات بها البقي ناديا وسنه
بأربع بينهن واحدة • كسيئات ودينها حسنه

وقال غالب بن غمام الملقب بالبحام

صغار الناس أكثرهم قبيحا • وليس لهم بصالحه نهوض
ألم تر في سباع الطير نسرا • يسالنا ويؤذينا البعوض

وقال ابن عائشة

وروضة قد عات سماء • تطلع أزهارها نجوما
هفانسيم الصبا عليها • فلفتها أرسلت رجوما
سأعيا بالجو غارلما • بدت فأغرى بها السما

وله بسف فرسا وهو من بدائمه

قصرت له تسع وطالت أربع • وزكبت ثلاث منه لاهم تأمل

وكانت حال السلام به • وهذا الصباح وجهه المبال
وكان راكبه على ظهرها • من سرعه أو دون ما ظهر المبال
وقال

وبه صل وجوه • وعم تدوطين ماورد
كأنما سبل الحباب • تلف في ثائبه بالرد

وروي هذا الأسانيع وقال

هم ملوحي حسن عري ادناوا • بأخبار أطوار من ماله بان
لن عادوي نالوا ان مهي • مسار أطفام حسيما كانوا
وقال أبو محمد من ممان وفون أذع القلص

فعل وحى قد دعا بويه • وحر صاوي مع مدومع
لقد همت دهم المطوف وآلم • فان اناعسى أعز كرم

وقال ابن الرمان

فأني وعري أي أعن مهمه • مهصوم ما حب الوساخ حصه
لن العواد وعرفه حويه • فأني كدوس حب دندسه
وقال

سلام على أناسكم ماكني الحيا • ومعدا لداله هدم ما تنسم الزهر
كأن لم في في طيل أن سميا • عن اللله اللها أردنه حمر
ولم يفس تلك الاسا مدهور • وكم مجلس طه المذهب حمر
الأي صمان الله في كل ماعه • محدد في دها بسوق لذكر
بذكره البري حيدلان عا • وبذكره انصار عريه الفير
وماورد رهر الروض الانسم • لما طرعى منه آداب الزهر
وقال تقي السرفطی

هنا ما عهده كوربه • هب كرم وحفه عطره
كلها منها العول يعوب • فاعضوا ن صفه ودويه
وب حمار سر سنها • والذبا في سابه الر حفه
ومها

حكم عمار دله بعمار • ومنا صعبا حمره
ان حمر السوع ما كان هذا • لن ما كان أحلاسه
وله

بسم العلم لعمالككم • وعم من دفع أعمالككم
وانه لو حكمكم سلعه • ما حمر العدل على بانكم

وقال الرمان في الدولان

وروي حسن نكاد معوا • مجلس الامس احلاسا

وقد نال الخ كذلك هذا
السان ذكره ما في عري هذا
الجل ولعل ذلك ثابته وقال
سل ذلك في كل ما يظهر
مكراره مذكر ام معصم

إذا عدا للرياض جارا • قال لها المحل لاسما
 يتسم الروض حين يكي • بأدمسح مارأين باسا
 من كل جفن يسل سيفا • صار له عفسده رياسا
 ونرج أبو بكر الصابوني لزومه بوادي اشيلية وكان يروي قتي اسمه على مقال
 أيا حسن أيا حسن • بعد ذلك قد نفي وسفي
 وما أنسى تذكره • فهل أنسى قيد كرتي
 وبشبهه هذا قول الطاهر بن أبي ركب

يقول الناس في مثل • تذكر غائبا ترم
 فإني لا أرى مكثي • وما أنسى تذكره

وكتب بعض الادباء إلى ابن حزم الادلحس بقوله

سأنت الوزير النقيب الاجل • سؤال مدل على من سأل
 فقلت أيا خير مسترشد • وبأخير من عن امام نقل
 أيا حورم أن نال في له • غزال ترشف فيه الغزل
 وعاقبة سفي والد جاحض • فبناجيه عين حتى فصل
 وجئتك أسأل مسترشدا • فبين فديت لمن قد سأل

فأجاب ابن حزم بقوله

إذا كان ما قلته صادقا • وكنت تحزبت جهدا المقلد
 وكان يجيرك طاوي الحشا • أعاد المهابة أحرار المقلد
 فربيب الرضا وله غنسة • تمت الهموم ونجى الخذل
 فني أشد أنهب عن مالك • عن ابن شهاب عن العبرقل
 بقرئنا بسلاف على جمعهم • على أن ذلك حصل وقيل
 وتظن الرضا في مال صبي • يكي ويأخذ من ويقه ويل عنيبه كي يحكي أنز البكا مفارقيل
 الرضا في

عذيري من جلد لا يدي كآبة • وأضله به مما يحاوله صفر
 أميلد ملح إذا فاده الصب • إلى ملح الأدلال أيده الصبر
 يسل ما في مقالبه بريقه • ليحكي البكا عدا كما أشم الزمير
 أبوهم أن الدمع بل جفونه • وهل عصرت يوم ما من أنرجس النمر

وكان المذكور أعني الرضا في جميل في شبيبته لبعض قتيار الطلبة وأجمع الطلبة على أن
 يستنوعوا به بالوادي الكبير بمالقة وركبوا زورا قاله المبرالي الوادي فوافق أن اجتمع
 في الزروق مثل الرضا في مجسودهم أن الریح الغريية عصفت وهاج البحر ونزل المطر فزلوا
 من الزروق وانفرت مثل الرضا في من محب يده فارتحل في ذلك ويقال انهم أسأول شعره
 غارب الغروب أذرا في • يجتمع الشجر بالحبيب
 فارسل الماء عن فراق • وارسل الریح عن وقية

فلما سمع ذلك استعاد اسماء وقال له انك ستكون ساعرا ماله • ولكن انا انا
اسمى محمد قال في اس لاني الحب من العطار محمد واد

ساعدي • سار • فوس وفي العتي قدح

كاه • محسن • وحولها من روح

والا في حبسه • ما كل من لم يصنع

فقال اس عباس الكاتب قد اسامه لاندني اسبوطي المشرق في ركي فادهم
أونكره لم سمع مسا • ذلك واعمالها • فقل اسم بالاي الفع محمد من عذابه من
اهل بغداد واواها • حده على وصرح • فانه اهل عصفه الامر • وصرح أونكرين
طاهر وأودر الحبسي والعاصي أونكرين • وهو اودر الوسم • فارب السمين
في وجهه فقال أودر

ومثل الحبسي باقر • سمع في القلب فتر

فقال الاتر

عليه فتر الذي صعب • فاسد را بعدد

وقال أوالحبس التلبي الصوف كان في مدين أي لا رأ ولا نكتب فعلى في وكان
سرح ليرى فأرب السمين في وجهه فاعبه ذلك واد

وأبأجد لما • سمر • والسمن فتر في وجهه أرا

فانظر لما • ريد السمين في • والسمن لاندني أن يترك القمرا

واسمع أوالسيد الود في وأومر وان عسدا الماس سراج الفسوطي وكانا يردى
عصرهما عطا وعسدا فاعبه عطا فاعبه الماس فاد أوالود فاسوال وقال كتب يكون

قول السال

ولواي ما في الحصاد فعل الحما • لوال شمع لهم عيون

مأدني ان يكون كان فعل الحما فقال أومر وان على الحما عاني وهم ما عا يكون
على الحما يكون مطا فاعبه لم سمع لهم • وب يرد أن ما به صحر ما به السكون
وسكن ما به الحركة فقال أومر وان ما يرد السامر موله

ورا كعه في ظل عصف صوطه • لاولو سطة عطار طار

وكان احصاءه الى مصاد فاعبه الصلا ابراع اس سراج • اساد الدوب فلما ص
الصلا فانه الوضي اعرا السامر ما • أحمد فالا كعه الحما والعين كاه عن الالب
والاولو السمن وسما الطار فقال • فقال في اس سراج ما في أن • سدا الصلا لسهل
ساطر لسهل الطار فقال الوضي من الاطامه وسكن الاحرام • سكته والسلم لسهل
انه في المسمه ودد

ولواي أسسه ومراهه كليا • ذكر كمل لم يكتب على ديون

فقال الورق الحبس من أنص

ومس مع لى شعر الورق عدى • وأولاهم بالسكر مني وبالجمد

درة او الحبس في سميه او
الحبس يا

ومات فلما لم أقم بحجرائه • لتفتله رأسي حيا من الجمد
وكان سبب قوله عديدين البينرائه كتب اليه أحد الورراء شاهدا لأحد الأعيان فلما وصل
اليه مره وأعطاه عطاء استعظمه واستجبره وخلع عليه خلعا وأطعمه من
الجنال بدرالم يكن مطالعا ثم اعتقه فدانه قد جاء مقصرا فكتب اليه معتذرا باليتين
هكذا حكاه في الفتح وقال بعد ذلك ما صورته ومن ياهر جلالة وظاهر جلالة أنه أعف
الناس بواطن وأنصفهم في التي موطن ما علمت له صورة ولا حلت له الى مستنكر
حدوه مع عدل لا شيء يعدله وتجب عيائتي بما يرسل عليه حيا به ويسدله وكان
لصاحب البلد الذي يتولى القضاة ابن من أحسن الناس صورة وكانت شمس الاقوال
والاعمال عليه مقصوره مع ما شئت من لحن وصوت حسن وعفاف واختلاط بالهاء
والتماع قال الفتح وجلال احدي صياحه بقرب من حشرة غرناطة خالفا لقرية على
ضعة ثم راح حسن من شادن مهر نشتهما جداول ككاملات ولا ترمقها الشمس
من تكاثف الظلال ومعنا جلة من أعيانهم فاحصين ناس أنواع الطعام وأرا ناس فرط
الأكرام والانعام ما لا يطاق ولا يحسد ويقصر عن بعضه العتد وفي أثناء مقامنا بدلى
من دلتا التي المذكور ما أسكرته فضايلته بكلام اعتمدته وملا من أحقده فلما كان من
العناقيت منه اجتنابه ولم أر منه ما عهدته من الاتابه فكثرت اليه مداعبه فراجعي
بمساده القطعة

أنتى أيا نصرت تبصيرة خاطرس • سراع كرجع الطرف في الحطرات
فأعربت عن وجدكس طويته • بأهيف طاو فخر اللطعات
فزال أحسن المقتسبين عرفته • بخيف مني للعس أو عرفت
وما لك فاصحي والقابوب ومية • لكل كحل الطرف ذى فتكات
وطن بأن القاب منك محصب • فلما لم عينيه به بالجسرات
تقرب بالنسالي كل منك • وصحي غداة النحر بالمهجات
وكان له بيان مشوى فأصبحت • ضلوعك منواه بكل فلاة
يعز عينا نأت تسم تسطوى • كئيبا على الاشجان والزفرات
فوقلت للناس في الحب فدية • فسدني بالاموال والبشرات

ومن اثار دياناته وعلامة حقه للشرع وصياحه وقصده مقصد المتورعين وجره
جرى المنشرعين أن أحد أعيان بلده كان متعللا به اتصال الناطر بسواده محتلا
في عيه وهواده لا يسهل الى مكرمه ولا يسرده في حادث يعرفه وكان من الادب في منزلة
تقتضى اسعافه ولا ترده من تشيعه في مورد قضاة فكسب اليه مارعا في رجل
من حواصه اختلط بمراة طلقها ثم تعلقها وخاطبه في ذلك بشعر فلم يسعه وكتب اليه
مراسمها

أيا أيا السيد المجتبي • وبأياها الالمى العسلم
أنتى أيا نك المحكات • بما قد حوت من يدع الحكم

ولم أر من جاهد لها • وقد ذهب مصرها في الكلام
ولكنه الذي لا يرى • سر ولا نظام تظلم
وكيف أجمع حتى مانعا • وكيف أحل ما دسرم
السب أحاف عذاب الآله • وأبنا موجه بمطهرم
أأمرها طائفا • على أول مدطعي وأحسرم
ولو أن دال العوى الدوى • سب في أمسه مادم
ولكنه طامس مستحجلا • فكان أحس الزوى بالمدم
اتمنى كلام الصبح الذي اردت جلته • ولا سيما أن هذا الحكيم عماد دل في حكايات
عدل فضاء الاندلس ومن نظم اس اصبي المذكور ما كتب به الى بعض من يعرفه
يا ما كن القلم رعاكم من طبعه • الله في كل مدخل صراكا
بشد الناس لبعضهم • وأبهد بهالة من عساكا
والله واجه ما حتى لصاحبه • أعادى الله من هذا وعاما كا
وله من دل

روى اليك مرقته الى حدى • من في على بعده الصبر والخط
فانه زورى كذا لا عسرا له • وسرفه ومورا عدا
لوعا • من عا لما نا لي • مانه الى الودع منه شاييد
عليك في سلام الله ما نسب • آ ما رعد في طاي وفي كدى
• واد وصل الى هذا الموضع من كلام أهل الاندلس وهذا ما اراد كرحله من سا أهل
الاندلس الذي لهم الدال طولى في اللاعة كدى لم أن الراعة في أهل الاندلس كاعرر لهم
حتى ساسهم وصنعهم • (عن القسا المهورات بالاندلس أم السعد من صام
الجري من أهل قرطبة ويعرف مذوبه ولها رواه عن أسها رحدة ها وعبرها كاحكا
اس الانا في ربحها السكمله • وانسب لمصم الى عمال بل التي صلي الله عليه وسلم
ككمله لهول غيرها

سألم العمال ادم أحد • للم بل المصطفى من بدل
ما صوره
لعلني أعطى تعله • في حبه المردوس أسى منبل
في طل طوى سا كما • أسى ما كواس السلسل
وأصبح القلم به عمله • فسكن ما حاش من عمل
فما السيسى باطلال من • حوا أهل الحب في كل بدل
وأبدي اس حار الوادى آسى عن حبه المحدث أى محمد بن هرون العسرى طوى ملده
سعدوه وأظم بعده

آح الرجال منس الانا • عدا والافار لا عمار
ان الافار كالعسا • رب أرا من العمار

هكذا قاله الخطيب ابن مرزوق ورأيت نسخة البيت من العميد قاله أعلم • ومنه
حسانة التسمية بت أي الحسن الشاعر تأدبت وتعلت الشعر فإلهامات أبوها كتبت الى
الحكم وهي أذذ البكر لم تترجح

أني اليك أنا العاصي موحدة • أيا الحسن سقته الواكف النديم
قد كنت أرتع في نعمه ما كمة • فاليرم آوى الى نعمك يا حكم
أنت الامام الذي افتاد الامامة • وملكنه مقاليد الهن الامم
لا تني اخشى اذ اما كت لي كما • آوى اليه ولا يعرولي العدم
لا زلت بالعمرة القعساء مرتديا • حتى تذلل اليك العرب والعجم
فلما وقف الحكم على شعرها استحسنته وأمر لها بأمره مرتب وكتب الى عماله على البيرة
فخهزها بجهاز حسن ويحكى انها وفدت على ابنه عبد الرحمن بشكبة من عامه جابر
ابيد والى البيرة وكان الحكم قد وقع لها بجم يده فحسرت رأملا كما لم يعد لها فدخلت الى
الامام عبد الرحمن فأقامت بغضائه وتطافت مع بعض نسائه حتى أوصلته اليه وهو في حال
طرب وسرور فأنشبت اليه ففرقا وعرف أباها ثم أنشدته

الى ذي الندى والجند سارت ركائبى • على شحط قصلى بنار الهواجر
ليسير صدى انه خير جابر • ويمر من ذى الطلامة جابر
فانى وأيتامى بقبضة كفه • كدى ديش أخفى في محالب كاسر
جسد يرأسلى أن يقال مروعة • لموت أبي العاصى الذى كان ماصرى
سقاء الحيا لو كان حيا لما اعتدى • على رمان باطش بطش قادر
أيحمر الذى خطته به يثاء جابر • لقد سام بالاملاك احدى الكائن
ولما فرغت رفت اليه خط والده وحكت جميع أمرها ففرق لها وأخذ شط أبيه فقبعه
ووصعه على عيبيه وقال تصدى ابن ليد طوره حتى رام نقض رأى الحكم وحسبنا أن
نسلت سيده بعده ونقط بعد موته عهده انصرف يا حسنة فقد عزلة لك ووقع لها
بمثل توقيع أبيه الحكم فقبلت يده وأمر لها بجائزة فأنصرفت وبعثت اليه بقصيدة منها
ابن الهشام من خبر الناس مأثرة • وخسير متجع يوما لرواد
ان هزوم الوغى أنشاء سعدته • روى أبا يها من صرف فرصاد
قل للامام أيا خير الورى نسبا • مقابلا بين آباء وأجداد
جودت طبعي ولم تر من الطلامة لى • فهالك فضلى شام رايغ غاد
فان أقت في نعمالك عاطفة • وان رحلت فقد زودتني زادى
(ومن ثم أتم العلامة يوسف الجبارية ذكرها صاحب المقرب وقال انها من أهل المائة
الخامسة ومن شعرها

كل ما يصد منكم حسن • وبعليكم تحلى الزمن
تعتطف العين على منظركم • وبذ كراكم تلسد الاذن
من يهش دونكم في عمره • فهو في نيل الاماني يقين

و - هارحل أسب فكيف الله

السب لا خدع منه العبي • بحله فاجع الى يحيى
فلا يمكن أحهل من الوردى • سبب في الجول كاستحي
وله أيضا

ادهم مطارح احوالى وما حكمت • به الواهد واعذرى ولا لم
ولا مكلى الى سدر آينه • بر المعادر ما مع اح للكلم
وصكلى ما حسه من وله فيما • اصصت في مع ن ذلك الكرم
واظهار به مازا المهمله فسه الى وادى اطار • (ومن أمه العبرر قال الحائذ
الواططاب من دحه في كتاب المطرب من أسعار المغرب اسدى أحب حدى السر به
انما صله أمه العبرر السر به الحيد لبعها

لمطاطكم بحر حيا في السبا • ولخطا بحر حكم في الحدود
شرح صرح فاسعوا دايدا • فبالذى اوحى شرح الصدود انتهى
فان هذا السؤال يحاج الى حوا وندرا فب لادسا العاصي الامام العاصم الى العمل
فان المعاني التلبى وجه الله تعالى حواه والعالم به من بطنه وهو ربه

اوحى في ماسدى • شرح محمد نيسر في الحدود
وأب فصافته مدع • فأن ما داب وأب السمود انتهى
(ومن أم الكرام ع المصمم من صمداح ملك المربه قال اس ممدى في المغرب كتاب
سظم العرو سبب الهى الم وروا لجال واداه المردوف بالمار وعلت منه الموصح
ومن شعر هاجيه

ما سر الناس الا فاعصوا • مما حسه لوعه الحية
لولا لم يزل سدر النسا • وأفعه العلوى للرب
حصى عن أمهرا لؤاه • فارقى ما به سده لى
(ومن الشاعر العباسه الصفاة بالبور فسه الى صفاة وهى كور عطيه وسبب
ما فلم المربه وهى من أهل الماء الزابعة في بطنه من أساب

عهدهم والعسرى طل وصلهم • أسق وروى الوصل أحصر منان
لانى سدا لى على الهوى • عبات ولا يحصى على الوصل محران
(ومن العرو صبه مولا فى الطرف سدا لى من علون الكاتب سكت بانه
وكاتب قد أحدث من مولاها العرو والعه لى فاقته فى ذلك ورعى العرو من وكاتب
صعظ الكامل للمردوف الواد لى وسرجهما قال أوداود سلما من صبحا برأى
علم الكس وحدث من العرو من فوص بانه بعد سدها فى حدود الجلس
والاربعه رجه الله تعالى • (ومن حفصه ع الحاج الركوبه الشاعر الاذيه
المسور بالجمال والحب والمال ذكرها الملاحى فى تاريخه وأبداه اجماله فى امر
الموسم دالمون من على ارتحال من ربه

ياسيد الناس يامن • يؤقل الناس رفته
امن على طرس • يكون لادعته
تخط عيال فيسه • الحمد لله وحده

وأشارت بذلك الى العلامة السلطانية عند الموحدين فاما كانت أن يكتب السلطان بيده
بخط غلط في رأس المشور الحمد لله وحده وتذكرت بذلك والنبي بالشيء يذكرانه لما قبل
السلطان الناصر أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين يعقوب المصور ابن أمير المؤمنين يوسف
ابن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب والاندلس من اربعة سنة ثلاث وسبعمائة بعد فتح
المهدي ههنا الشهراء بذلك ثم اجتمع أبو سعيد الله بن مرج الكحل بالشهراء والكتاب
فقد كروا الفخ وعظمه فأنشدهم ابن مرج الكحل في الوقت لبعده

ولما نوالى الفخ من كل وجهة • ولم تبلغ الاوهام في الوصف حده
تركا أمير المؤمنين اشكره • بما أودع السرّ الالهى عنده
فلا نعمة الا تؤذى حقوقها • علامته بالحمد لله وحده

فاستحسن الكتاب لذلك ووقع أحسن موقع • وحكى صاحب كتاب روح الشعر وروح
الشعر وهو الكاتب أبو عبد الله محمد بن الجلاب الهيرى أن أمير المؤمنين يعقوب المصور
لما قبل من غزوة الأراكة المشهورة وكانت يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة احدى
وتسعين وخمسائة ورد عليه الشهراء من كل قطر يمشونه ولم يكن لكنهم أن يشد كل
انسان قصيدته بل كان يختص منها بالانشاد البيتين والثلاثة المختارة فدخل أحد
الشهراء فأنشده

ما أت في أمراء الناس كاهم • الا كصاحب هذا الدين في الرسل
أحيت بالسيف دين الهاشمي • كما • أحياء جدك عبد المؤمن بن علي
فأمره بالني دينار ولم يصل أحدا غيره لكثرة الشعراء وأخذ بالمثل مع الجميع ارضى
لجميع قال وانتهت رفاع القصائد وغيرها الى أرحال يمه وبين من كان أمامه لكثرة ما
انتهى • (رجع الى أخبار حفصة وأنشدها أبو الخطاب في المطرب قولها
ثماني على تلك الثنايا لاني • أقول على علم وأنطق عن خبر
وأنصفها الا كذب الله اني • رشت بهار يرقأرق من الحمر

وقولها السيد أبو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة وتغير بسببها على أبي جعفر بن سعيد
حتى أدى تغيره عليه أن قتله وطلب أبو جعفر منها الاجتماع فطلته قدر شهرين فكذبها

يامن أجانب ذكر اسمهم وحسبي علامه
ما أن أرى الوعد يقضى • والعمر أخشى انصرامه
اليوم أرجوك لأن • يكون لي في القيامة
لوقد دبصرت بحالي • والميل أرغى طلامه
أنوح شرقا ورجدا • اذ تستريح الحمامه
صب أطال هواء • على الحبيب غمرامه

لمن فيه عليه • ولا رقة •
 ان لم يمسسني ارجي • فالناس •
 ما عليه

ماستقي في هوى النفس والعسرام الامامه
 افر فرصد الكفن • لم ارض منه نظامه
 امدني الحب بي • نأس الحب وبماه
 صاب لكل ملال • ولم يفسدك الزمانه
 ما رب يحمي مد كتب في السان اللاه
 حسني عبرت وأهلبت باقصاب السامه
 ماله كل ووب • يدي السحاب انعامه
 والفرق كل حي • نسي هه كانه
 لو ك ب يعرف عدوي • كعب عرب الملامه

ووجه عبد الاسات مع موصل أساتة بعد ما علمه وسعه وعالته ليس الله المرسل
والمرسل هانج كجاءه والي روستكجاءه وادصره ما من الحري ولما اطل على
أى سمع وعرف على استخار قال ساورا له اعصم حال ما يكون ورا من وجهه
خلط الى عاقله نازكه اقر الاسات بعلم علما من الاسات قال لرسول ما اجدت عاقل
واحدة اسمها وحدثت لقمه الى حصى الموروجه فانكامة رسادة او الى النكامة
ها كان الاقله وادام اقدومك وأراد عساه اشد

دعای عدالتوں ادا التماس • ہماری لا بعد ولا ہماری

وہلسماعلیٰ احسن حالہ وادارہ وکتابت الکتبی الساعری لای - دہرودما

أما بعد يا أيها الكرام إلا ما حد • حاولت عن مواء وعلمنا

[illegible]

یہ ادا کیا جائے گا • • •

دمرأها على خمسة مائة ليرة أهدها له بالواو على ألف أم والواو على ألف السراب
ولم يسمعها على ما لم يسمعها بحسب الروم الذي حول علم ما فعل لها فانه فيه أسكتة
ذلك بمائة ليرة أهدها له بالواو على ألف أم والواو على ألف السراب
رغمه

۱. نامی ادا ما امانی • هاتمه بی بی

والزمنى حياونا • من الحب والودع

ان کا دل بھابھا • سی-وی-ری-سی

والآن دعنا نرى • بعض المظاهر في

ہاں آپ سے دعا ہے کہ یہ سب کامیں اچانک ہو جائیں۔

اولیٰ مئی وصال • لندن ری پبلشرس

وفي ميتتك بالنجس كل قبح وشين

فليس حقيقك الا السعد والنفوس مري

وكتب له تحت ذلك ما كان من سامن الكلام واذيل ذلك بقوله

• • • • • من أهواء سائل • ان كنت بعد العتب واصل

• • • • • مسع أن لولك مزعج • لو كنت نجس بالسلام

فلما رجع اليه الرسول وجدته قد وقع عليه وردة نجاسة وصار هناك فلما قرأ الايات قال

لرسول أعلمهم بما جرى فرجع الرسول وأخبرهم بما بذلك فكاد أن يقتلهم ما من الصمت

وكتب اليه ارجعوا لا بكل واحد منيائنا وابتدأ أبو جعفر فقال

قل للسدي خلصنا • من الوقوع في الحرا

ارجع كما شاء الحرا • يا ابن الحرا الى ورا

وان تعد يوما الى • وصالتا سوف ترى

يا أسقط الناس ويا • أنذاهم بلا مرا

هذه امدى الدهر تلا • في لوائت في الكرا

يا لحية تشقق في السخر • ونسنا العسيرا

لا قرب الله اجتمعا • عابك حسي تقيرا

ومن شعرها

ملا من يفتح في زهره الشكام وينطق ورق الغصون

على نازح قد نوى في الحشا • وان كان تحرم منه الجفون

فلا تحسبوا العبد يباكم • فذلك واقعه ما لا يكون

وقولها من آيات

ولولم يكن نجما لما كان ما طرى • وقد غبت عنه مظلم ما بعد نوره

سلام على ذلك المحاسن من شبح • تنامت بعصماء وطيب سروره

وقولها

سلا البارق انخفاق والبللسا لن • أطل بأحابي يذكري وهنا

لعمري لقد أهدي لقلبي خنقه • وأمطرني منهل عارضه الجفنا

ونسب بعض اليها البيت المتهودين

أغار عليك من عيني رقيب • ومنك ومن زمانك والمكان

ولو أني خناتك عيسوني • الى يوم القيامة ما كان

واقعه تعالى أعلم وكتب الى أبي جعفر

رأيت خيال العداة بطلهم • وعلمهم التام يقولون لم رأس

وهل متكر أن ساد أهل زمانة • بجرح الى العليا حرون عن الدس

وقال ابن دحية حفصة من أشرف غرناطة ربيعة الشعر ربيعة النظم والنثر انتهى

ومن قولها في السيد أبي سعيد ملك غرناطة تهته يوم عيد وكتب بذلك اليه

قوله العبد يا ما كم في نسمة

العبد فيكم وكل صحيح

كما لا يفتني أه معجبه

ياد العلاء واسم الخلق به والامام الميرضي
 يسلم عنه عديري • منه عماموى الصا
 وناك نى • فسد الانام والرمى
 له سدد من لانه • ما دد بصرم واحصى
 وذكر الملاحي في نارسه انها بالامرأ ن اعان عرابطه أن تكسهاها ساعها
 مكسبها

باريه الحسن بن داود الكرم • عصى جويل مما حظه على
 نصحه بطط الرديس منه • لا يتحلى ردى الخط والكلم
 وانه أن باب أوجع من سعدة معها في سنان محور ومل على ما يدب به الرزم
 والتسم من طب النجيه ونصار العم فليسا بالانصال قال اوجع ركان جواها
 كلسى

وعنه لسلالم رح سدد • عسى وادانا محور ومل
 وندسب نى وهو عداو ع • اذا عصب دى بالفر سسل
 وعسر دى على الدوح واخى • عصب ن الرمان من دوى جدول
 رى اذ وهى سر ورا عدا دانه • عصى وجم وارصاف مصل
 وكسبها بالمانع دانه فى ان تصه على عاصى على مل ذلك فكسب الله بولها
 لعمر له مامر الزا صر وعلنا • ولكنه ادى لنا الفصل والمسد
 ولا ن الهزار صا لفرى • ولا عرد الفرى الاما مسد
 ولا تحصى الطل الذى أم أله • ما حوى كل المواطن بالرسد
 ما حطب هذا الا حوى ادى عومه • لا من روى كفا كرون لارصد
 وقال ارسد في الطالع السعد فكسب حقه الر كونه الى نص اصحاب

أردول ام رور هل على • الى ما سبى أذا سسل
 عبرى مورد عدى رلاله • وعرج دواى مل طلبل
 وندامت ان بطا ونصى • اذا ولى السلى المصل
 فكل ما طوبى ما سسل • اناول عن سبه ما سسل

قال التهامى نسبه أصاب حقه هذه أصاب سدد هان أى الطبى في تاريخه لى
 من الفراطى من اهل عداو كات مسرور ما لى لى

• ونى ما المرم هذا عى • وأعاد الفيا هذا عدى
 ارس فالعرد وان عسرى • لارس للعرد من العرد
 ولا أسكون الاوام سسل • ونسركر فالى سل الورد

وطب هذه الاسان فى امر الموى فقال اما لوالا دل تصد من عداها اما عداها
 ما يكون اجل ما عداها ألوا عن عداها عداها لى عى التام فارسى لها مالا
 حى لا وقال نسبه على مساله لى لى وروى معها ابنى • (رجع الى خمسة)

دوله اى اى الحسن فى نسبه
 اى اى الماصى باله اد

وقال أبو جعفر بن سعيد أقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل قصة ومن نهض ما أجهد لدليل
على تصديق عري وبر قسمي أني كنت يوما في منزلي مع من يحب أن يحكي معه من الأجواد
الكرام على راحة سمعت بهم اغصات الايام فلم نشعر الا بالباب يصرب خربت جارية
تنظر من الضارب حور جدت امرأة فقالت لها ما تريدين فقالت ادفعني اسيدك هذه الرقعة
فيما ت برقعة فيها

زائر قد أتى بجيد العرال * مطاع تحت جنح لهلال
بساط من بحر بابل صبيحت * وورصاب يهوق نبت الدوالي
يصبح الورد ما حوى منه شد * وكذا النعر فاصح لآل
ما ترى في دخوله به سداذن * أو تراه لعمار ص في اتصال

قال فعلمت انها قصة وقت مادرا للباب وقابلتها بما يقابل به من يشفع له حسنه وآذابه
والغرام به وقصده بالزيارة دون طلب في وقت الرعدة في الاسيرة انتهى قلت واذ قد
جرى ذكر أبي جعفر بن سعيد سابق الحلية عالم بهر أحواله مقل هو أبو جعفر واحد
ابن عبد الملك بن سعيد العنسي قال قريبه أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد في المغرب
سمعت أبي يقول لا أعلم في بني سعيد أشعر منه بل لا أعلم في بلده وعشقه قصة شاعرة
الاندلس وكانا يتجاوبا بن تجاوب الحمام ولما استند والده بأمر القلعة حين ناز
أهل الاندلس بسبب مولد بني عبد المؤمن على الملقين اتخذه وريثا واستأبى في أموره
لم يصبر على ذلك واستعفى فلم يصعه وقال أني مثل هذا الوقت الشديد تركي الى الراحة
فكتب اليه

مولاي في أي وقت * أمالي في العيش راحه
ان لم ألهها وعصري * ما ان أمار صماحه
وللمصلاح عيون * تميل نحو الملاحه
وكأن راحي ما ان * غفل من راحه
والخطب عن أعمى * لم يقصرب لي ساحه
وأنت دوني سـود * من العسل والراحه
فأعفني وأقلني * بما رأيت صلاحه
ما في الوراة حـط * لمن يريد ان يباحه
كل وقان وقيل * بما يطيل تباحه
أسى أني مستغنيا * فارتك قديت مراحه

فلما قرأ الايات قال لا تنفع الله بما لا يكون مر بكانه الطبع ماثله في النفس ثم وقع
على ظهر ورقته قدر كذا سراح أنسك وألحقنا يومك باسك ولما رجع توأرا لاندلس
الى عبد المؤمن وباعه عبد الملك بن سعيد فقمره احسانا وبرأه الى السيد أبو سعيد بن
عبد المؤمن غرناطة طلب كاتبا من أهلها فوصفه ففضل أبي جعفر وحسنه
وأدبه فاستكتبه وطلب أن يعينه فابى الى أن شرب أبو جعفر يوما مع بعض خواصه وشرح

ما في يوم الى الصمد وكل اليوم داعيهم وردوا الى الصمد الرديم والوا الى حبه ما طور وجعلوا
اصطلاحا وسيرور على ما اصطادوا اصل اما صغر منه السكر على ان قال نصب نومه
ووسط رد على نفسه

ويوم يحكي الاذي منه نفسه • من العزم لدا فقه بالاهور والهمس
وقد صبها من الامن فصلة • من السكر من ساعيت العزم
وكسبها صفا ولدا ونصا • أصلا وكل ان سيدا حل على ومن
وسميت را عد وجانبهم • طورا ناع الا هو ان مكب انهم
ومن من عري الصباح والدا • اذا أو من ماذ محسرتك أو قص
ولما وعد لما من الصمد لولا • على من اللذان والردد ومن
محسبه ما طور وسط عذبا • حتمه ن كان عذب فحل من
أدربا عليه مصله دعه • دعه الى الكرى ولم يحب الرحمن
فعل لم من ان رأى مصلدا • محسبه لا جعل النار في القمص
وما كتب المطر عني فهل أرى • مطعنا من من ساو عسري ومنه من
فكان ن انجابه من حفظ هذا من وى من ما الصمد رله أو ول من به نعد
ذلك انه قال لعمه الساع ما يحس في قلب الاسود وأما قدر ان أسرى لك من وى
العبد عس حبرا • وكان لوبه ما نلا السواد ما رهاق منه الى أن در عبد الرحمن
ان عبد الملك من سعد الى ملك سرق الا نلس محمد من مرد من فوحده ذلك من نلسه
صرا عاله • وكان نذا الملك من سعد نكرانه اما حقه ولعبد المومن وحسد من سعره
وعنه في سر نفسه بالاسود ووسديه وانساده في محله فامر محذور نعد ما دخل عليه
فلن د وأسد قصد مهاو له

علسدا أحاى داعي الصباح • وهو نلسى حادى الملاح
وكسب كساهر لى لاطولا • ربح من نسر المصباح
ووى جهل فعمل في قمار • سكا طما عدل على المراح
دعا ما نحو وحب طيب ذكر • ويدر كرا من صدا الرناح
وله في علام أسود ما ان رجلا
أدار عليها الكاس طى مهمهم • عدا دسره والون القبر السحري
وراد لنا حسار هر ككوصه • وحس طلام الليل بالاسم الزهر
وموله منه وقد نلس آيس

ومن من الاوس ارندي • نجاج كلس عسلا طن
يهاكي لنا الكاس في كنه • صبا ما يحج علا منى
وموله بما كتب به الى أحمه محمد وود ودمه كان ما نعام

واى كالمه نى • عن سابع الانعام
فعل دت ودر • من راحر وعام

وقوله يذم حماما

يارب حمام لغنا بما • أبدي الينا كل حمام
 أثقله قاسر حسيم كما • أحت سهام من يدي رامي
 يحرق حبلا لدخان الذي • لاج كيم العارض الهامي
 وقيم يحذني جذبة • وتارة يكسر امي
 ويجمع الاوساح من لؤمه • في عضدي قصد الاعلاي
 وازدحم الادال فيه وقد • صحو صبيحادون افهام
 وجهه الامر دخلاني • سام وعدا مكبي حام

وله في ضد ذلك والتصف الاخير لاس بقى

لا أنس ما عشت حماما طفرت به • وكان عندي أحلى من جنى القفر
 نعمت جسمي في صدين مفتحا • تنم الغصن بين الشمس والمطر
 وقال له السيد أبو سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة ما أت الاحسن القراة وافو
 العقل فقال

نسبت لي هذا بقوه قراة • وعقلا ولولا كم لازمه الجهل
 وما هو أهل للشاء وانما • علاكم لتقليد الايادي له أهل
 وما أنا الامنكم واليكم • وما في من خير فانتم له أصل
 وقال

ولما رأيت السعد في صفح وجهه • منبرا دعاني ما رأيت الى الشكر
 وأقبل يدي في غراب نطقه • وما كنت أدري قبله منزع السحر
 فأصغيت اصفا الجديب الى الحياء • وكان ثنائي كإرياض على المقطر
 وله

لا تكثرو عتاي • ان طال عنك فراق
 فما يضرب بعد • بطول والودباق
 وله

ما خسرناكم لأن تشفعوا فينا بدار الجزاء يوم الحساب
 ذلك يوم أنا وأنت سواء • فيه كل يحاف سوء العقاب
 انما الشان الذب في هسده الذنوبيا • بلطائلكم عن الاحصاب
 واذا ما خذلقوهم بشكوى • ويحلم عنهم برذا الجواب
 فاعذروهم ان يطلبوا من سواكم • نصرة وارغبوا بحال العتاب
 واذا أرض مجذب لقطته • فله العذر في اتباع السحاب
 وله وقد تقدم أمامه في ليلة مظلمة أحد أصحابه فطعن السراح في يده فقال لوقته

لي من جبينك هادي • في الليل نحو مرادي
 فما أريد سر راجا • يدلك في رشاد

وان خستكم يوما فغافى المني • وسألتكم بعد اجماعه دكرى
على أبني أقسرت أنى مدب • وذوالجهد من يعي المقر عن العذر
وله يصف نارا

تندرت الى نار فصول على الدنيا • اذا ما حبسناها تدات تبعد
ترفعها أيدي الرياح وتارة • تصعبها مثل المكبر بسجد
والا نفس لا يملك الصبر قلبه • يتوهم به عيظ هالو يوقع
أولاً أنس تشككهم اما أصابها • وقد جعلت من شدة القز ترعد
وله على لسان اسنان أخلقت برده

مولاي هدى بردى أخلقت • وليس شيء دونها أملاك
وصرت من ياس ومن فاقة • أبكى اذا أبصرتها تفصل
وله يستمدى أحد أبناء الرؤساء الى يوم اجتماع

تداركنا قانا في سرور • وما بسواك يكفل السرور
أهله الاستبان في مقام • أليس تيم بالشهس السدور
وله وقد خطر على منزله من اليه ميل وقال لولا أخاف التثقل لدخلت وانهرت فلما علم
أوجهه كذب اليه

مولاي لم تصد لذهيب من • بهوى وما قصدك لجمهور
طابت تصعبها سعد وفي • تصعب من ترواه تنقبيل
غسيرة ان رار حتى جسيمة • ويخ منه القبال والقبيل
وأنت ان زرت حيا وما الشعيش اذا ما طال محلول
وله وقد جلس الى جانبه وجلس تكلم وأبأ عن عز قد رفسأله عن باده وقال اشبه بلي ففكر
ثم قال

يا سيد المأكس من قبل أعرفه • حتى تكلم مثل الروض بالعق
وزادني أن غدا في حصن منشؤه • لقد تشاك كل بين الدرو والاق

وله وقد حذر مجلسا مع اخوانه في انبساط ومرح قد دخل عليهم أحد طرقات القرب بوجه
طابق وبشاشة فاهتراس مع بينهم وحل بصل ما يحتاج من مزاحهم الى صله بأحسن منزع
وأقبل مقصد فأنشده أوجهه راز تجبالا

يا سيدا قد شفه مجلس • حل به للمرح اخوان
لم يلق من بجأه جملة • ولا نشاء عنه كتمان
كانه من جفنا واحد • لم يرب ضاعته انسان
ولم تكن نديه لكن بدا • قد وجهه للطرف عنوان

وله وقد لقي أحد اخوانه وكان قد أطال العيبة عنه قد اريتهم اما أوجب أن قال
ان كنت لم تلح سواك الاعين • أو تجبت لم تذكر سواك الا لسن
أنت الذي ما ان عمل حضوره • ومغيبه السلوان عنه يؤمن

قوله القريب في نسخة الغرابة ١٥

وله وهو من آتاه

أي لا يجد طمها وألومها • والقوى بينهم ما لدى كبر
هي أربط في سبي في حمر • والطبق في حبس المنيب رور
وإذا فرأى من هذا أذنها • وأي على أن المراد عسر
وله وقد سار بعض الأراذل عماله فكيف في سمر وعاد فصرأأسوا أحواله
أعدوا لاني عد الله لي والمال • فالخود منسب والتمل بمحال
قالوا فلاب وما الله في سمر • رأ وأما عما حاله الحال
فأب منه سليمان مولد • عليه دل ونجسج وأعلل
فعل لا حجب الرجن عسله • مكن له على القصاد أمان
د سل له دام في دل وسعة • ولا أعبد له في المال آمال
قد كان جعل على المال سمر • فالنوم أصبح لأعمل ولا مال

وله وقد سار أحد الزوا من أخصائه

أما عاسا لم يرف ذكر • ولا سال عن رة حال
لش مال دهرى في عكم • فعلى عكم مال
فأني ساهبت بكم علا • من القصر من مامال
لش طال في العبد من لخطكم • فاني حاني أدن طال

وله وهو من حسابه

سب حوب د راعسدا • آت في العبد في الماوت
عقله سدا موف ماسي الحسبه عسر ص طروب
فأصب رهوا وقال كذا لا في لعود السمر من الحوب

وله وقد أجمع ربه على أن يقد على أمر المومس عند المومس فأخذ في ذلك مع أخصائه
علاوا و به من ذلك وطهر عليهم الحسد فعال

سرحو ما تكتار لا مضم • ما عاله ريد ولا عسرو
كلهم سدا مرميه • هما سدا راند الدهر
عسب عن رام صدر العلا • بروم أن صهوه في دهر

• قالوا له ساق الود فعال لو لم أمكم كتب أمهم فعلى والعسا دانه على من ذلك
د كع لا أمكم وعد عديم تقوى عن ربار حليمه لو الذي عنده مكان وله علسا
أحسن ولي سابع عنده مغرب لحظه فعلى ولناي ولكي أما الخطي الذي عذاب عن
العبد حول العالم

ولم يسبق في أمر عرسه • ولم يرص الا هام القصر عاسا

وله في سماع السمر والسمر على الهر

الأحد سدا م راداما لخطه • أي أن رد القسط عن حسبه الانس
رى الله ر ر الدهر ودعائه • فمعه مدرود دعهه عس

وله في والده وقد شئ عليه درعا

أيافاذا لا يبطال في كل وجهة • تطير قلوب الاسد فها من الذعر
لقد كنت لما أن رأيتك دارعا • أيافا حسن ملاح الحباب على البحر
وأنت دت والابطال حولك حالة • أيافا حسن ما دار النجوم على البدر

وقوله وقد بلغه أن حاسدا شكره

مضى سمعت ثناء • عن غدا لك حاسدا
فكان منك اغتداع • به فسرأيك فاسدا
بصدرة منك نار • اهيبها غير تامدا
وقبله لك مازد • ت في السعادة زائد
وانما ذاك منه • كالجب في فح ماسدا

وله

أبهر من يلوم فيه • فقال ذا في الجبال فائق
أما ترى ماديت منه • كان عذولا فصار عائق

وله في أبيه وقد سمعته عبد المؤمن

مولاي ان يمدك خير خليفة • فبذلك الخرك واعتلاء الشان
فابلقن به بس نور من غبطة • والمرهفات قصان في الاجفان
فابشر فترع الدر من أصدائه • يعاينه للاستلا والتهيان
ولئن غدا من ظل دونك مطلقا • ان القذى ملق عن الاجفان
والعين تحبس دائما اجفانها • وهداية الاقنان بالانسان
والطرس يحتم ما حواء نقاسة • ويهان ما يدوم الضوان
فأهأ به لك مليا مكته • بجنا لغير مذلة وهوان
فانتم لون رغم الاما عادي بهده • بذرى الخلقة في ذرى كيوان

مولاي غيرك يعزى بما لم يزل يجسرى على الكرام • ويدكر تانيه ساله في الوحشة بما يطرأ من
الكسوف والنسوف على الشمس المنيرة والبدور القام

وأنت تعلم الناس التزى • وخوض الموت في الحرب البهال

وقد كان مولاي أنشدني ابي من الجهم قائلا أن أحدا لم يسلم نفسه مما بالهم
السجن بمنه

قالوا - جئت فقلت ليس بضائري • سجنى وأنى مهتدا لا يشهد

الايات - ماذا تفيدك من العلم وصدرك غيوة • ويضا طرك لا يزال غرويه وطلوعه
وانما هي عادة تبتغاها دبا • وقضينا ما في النفس من الاعلام بالتوجع والتجمع أربا
والله تعالى يتبع هذه القسيلة بهتهته • ويذهب بالنعمة هذه المرزته قال قاصر المالك
يقسر يحه اثر ذلك فلما اجتمع وجهه بوجهه جعل يحمد الله تعالى جهرا وبقرده هذه
الايات وكان سرا بهكرة

هم رحمن لا عدما • لعلمنا نهر
 فسك بلذات رباح • أبدا لدمر وسكر
 كل عسر قد خلا منك هذا لك عسر
 خصه الله بعفى • فيه للالباب سر
 يلغى الانسان فيه • وهو عفى ويسر
 ثم سأل بعد ذلك عن رب المرصفي له وأعلم أن ابن سيد الشاعر المشهور بالوص كان حاضرا
 وانه أمل على السئلة ما قال ومنع فكتب له أبو جعفر

يا محبي وان أفاد استرناك • غيب ما رتبه فضل وود
 أكاذيب دوى الحليل بأفنى • أنت فيه ولم يكن منك ردة
 لا أرى من سلطت وغدا ولكن • ليس يحق عليك من هو وغدا
 فلما وقف على هذه الايات كتب له مولاي وسيدى وأجلت دسرى للزمان وعضدى
 الذى أخرج بشاركة اسمه وتنه هذه الساعة ذكره ورعه
 وخبر الشعر أشرفه رجالا • وشعر الشعر ما قال العبد

سلام كتبت على ذلك المقام الكريم ورحمة الله تعالى وبركاته وان كان مولاي
 لم يصافى بالسلام ولا رأى أهلا لقساومة الكرام لكن حظ قدرى عنده ما نسبى
 من الذنب الخفاق ولا والله ما نطق بالسان ولا كتبت عن رضى بل الذى رزق
 لسيدي في هذه الوشاية كان المعين عليها والملم اليها فادرككم قبل أن أسأله
 فاتم بساطة خططين التذلة الاولى والوشاية الاخرى ولولا أن الجالس بالامان وأن
 الملاعة بساط بطوى على ما كان فيه لكتبت أسبق منه لكنى بأبى ذلك خلقى وما ناديت به
 ومع ذلك فاني أقول

فان كنت ذا ذنب فقد جئت نائما • ومثلك غمار ومثلك قابل
 ولولا ما أخذنى من التقبيل وما أوقع من الخجل ادا التقي الوجوه ان لايت حتى بلغت
 في الاعتذار بالمشافهة ما لا يسع الاطراس لكننى متكل على حلم سيدي واغضائه
 متوسل في الغفران اليه بعلائه وكتب تحت ذلك شعرا طويلا مائة

ولا غرو أن تغفروا أنت ابن من غدا • تغود عفوا عن كبار الجسارنا
 لبحكم آل عمار يوت ربيعة • فسيب يد من كتب التناذعنا
 اذا نحن أذينا برجوا قواكم • ولم نفتح بالعسف ودون المكارم
 وانك فرع من اصول كريم • ولاتلد الازهار غير الكاظم
 واني مفلس لوم لرد عفتيه • وقد جئت أرجو العفو زى ظالم

فاجابه أبو جعفر عن غاضبه سيدي الذى أكبر قدره وأجل ذكره وأجزل شكره ومثل

المدد

مدد المدد على طامنا • آلت لا أدعو على طام
لكي أمدن حلاي ذلك وأعلم • كذا صامرا كان هناك وقد أطلب منك
رعد هذا المدد على أن يصل إلى أوائل الد • هذا هو كما قال النسي
يوم له • على الأمام • صرح النصاب صا نظام
طالوت • على قلب هام • والعري • على صام
طاهر • على أمدان • على • ومن • صمود الأيام
رحمة الحب • على • صام • وما عدا • كذا صام
ومد • صام • على • كذا • واد • على • كذا • صام
صامها • ومركز • على • كذا • الرعة • على • كذا • على • كذا
— • لا • على • كذا •

م • على • وطرح • على • والرح • على • كذا • صام
صامها • على • كذا • صام • على • كذا • صام
والحق • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ما • على • كذا • صام • على • كذا • صام
في • على • كذا • صام • على • كذا • صام
بالص • على • كذا • صام • على • كذا • صام
المولة • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ركب • على • كذا • صام • على • كذا • صام
وكب • على • كذا • صام • على • كذا • صام
صام • على • كذا • صام • على • كذا • صام
وكذا • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ما • على • كذا • صام • على • كذا • صام
فأما • على • كذا • صام • على • كذا • صام
سأ • على • كذا • صام • على • كذا • صام
أ • على • كذا • صام • على • كذا • صام
عند • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ما • على • كذا • صام • على • كذا • صام

مدد • على • كذا • صام • على • كذا • صام
أ • على • كذا • صام • على • كذا • صام
أ • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ولا • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ما • على • كذا • صام • على • كذا • صام

١ • على • كذا • صام • على • كذا • صام
في • على • كذا • صام • على • كذا • صام
التي • على • كذا • صام • على • كذا • صام
على • على • كذا • صام • على • كذا • صام
• على • كذا • صام • على • كذا • صام
وكذا • على • كذا • صام • على • كذا • صام
الس • على • كذا • صام • على • كذا • صام
على • على • كذا • صام • على • كذا • صام
الأم • على • كذا • صام • على • كذا • صام
ل • على • كذا • صام • على • كذا • صام
• على • كذا • صام • على • كذا • صام
م • على • كذا • صام • على • كذا • صام

لا تخش من قول ذي اعتراض • ولا حشود عليك قادر
 واني قد رأيت بمسح • بكثرة القول وهو سائر
 ما قد أراب العفيف منه • فحسبك وطن به يجاهر
 أنحنى اذا قيل كيف كنتم • قال بحال تسر ناطر
 والدمع من ما يبسا صريعا • بكل ككاس عليه دائر
 معسر حال الصلاة يصني • لصولة الدف والمزامر
 فأغشى سدي سبدي مشارا • الى مهسا مرت خاطر
 وان أتيت المسالك أبني • فوالهم قيل أي شاعر
 يذكرك في شعره خيلافا • وهو لرواحل ذاك
 بالامر قد كان ذاك هناك • فخاله بعد ذلك عاذر
 أن كان هذا فان حتى • واقرح قاب خاسر

فقال له أبو جعفر يا أبا العباس اشرب هذا غير معتد ما قدرت ولو كان هذا المصالح على
 الصفة التي ذكرت كان الذنب مذسوبا الى فيكون أحضر في مجلسي من يهتك ستر
 المستورين ومهما تراه فانه يده الخطة والطيش والتسرع للكلام فانه اذا فارقنا أثقل من
 حمل وأصعب من سكة متري برى خطيب في نهاية من السكون والوقار (وتحت الثياب
 العار لو كان باديا) • فكان في امر ما شريت معي فاني واقه لا أجمع أحدا من أصحابنا
 تكلم في شأنك بأمر الا عاقبه أشد العقاب والذب في ذلك راجع الى فسكر ابن سيد
 وجعل يحث الاقداح ويخرج أشد المراح على ما كان يطوره من الانقباض تقسية
 لما يهتاء من الاعتراض الى أن غارت الشمس العروب ومذلهما في النور وهم محسوب
 فقال أبو جعفر

انظر الى الشمس قد ألهت على الارض خندا

فقال ابن سيد

هي المرأة لك • من بعدها الاقن يصدأ

فقال أبو جعفر

مدت طرازا على النهر عند ملاح بردأ

فقال ابن سيد

أهدت لطرفك منه • ما لا ككارم يمدى

فقال أبو جعفر

دروع الجبين عليه • سيف من التبر مدأ

فقال ابن سيد

فاشرب عليه هنيئا • وزد سرورا وسعدا

ثم لما أظلم الليل نظر والى منارة مستقبوس قد عكست مصابيحها في النهر والى النجوم قد

طاعت به فقال ابن سيد

احلح على الهروب ~~السكر~~ اذلك واحه

فعال أبو جعفر

وانظر الى السرحه • كالزهر دان الذوات

وجس صفتي الا فتن بقطه الكواكب

فعال أبو جعفر

• في والامو برد • يصوم السبل معلم

فعال أبو جعفر

وساط الهرمها • وهو صفي مدزهم

فعال أبو جعفر

وروي الل حرق • والسدا ناروس مدم

فعال أبو جعفر

والندي في الزمرسو • وعلى عميد منظم

فعال أبو جعفر

والصاحون على صفت الطلي كفا من مرم

فعال أبو جعفر

• كان مهورا نقل • نفس دسه مكلم

فعال أبو جعفر

• كان الكاس واليه • دسارودوهم

فعال أبو جعفر

• وبذا ذى ساعى الشعود والمسرمارهم

فعال أبو جعفر

• فاداع الانس ما • كل ما كان مكم

فعال أبو جعفر

• أى عسى من الس • ورو لو كان اس أدهم

فعال أبو جعفر

• هكذا العسر ودعى • من رمان دهم

فعال أبو جعفر

• حن لاجر مسوى ما • تكوم السمن من دم

فعال أبو جعفر

فعال أبو جعفر

وما كاد ياهى المن وانام رلى مصادمه في مبارعه سمراً سماخس الا منه مد

الدولة الى الى أ ب وكب مسكرتاهه تعالى ودعوتها هاسم لماطع العبر

فعال أبو جعفر

• بر اللبل عموده • ونسا اللبل بروده

فقال ابن سيد

وبدا الصبح بوجه • مطلع قينا سعودة

فقال أبو جعفر

وعندنا بشرنا • قتر الجبل بنوده

فقال ابن سيد

فلم اشرب وقبل • من غدا ينطق عوده

فقال أبو جعفر

ثم ما حده على رغبم الذوى وأفرق ثنوده

فقال ابن سيد

واجعل الشكر على ما • قلته منه سجوده

فقال أبو جعفر بأبى العباس الملك أغضت عني في التهاى في هذا البيت في قوله

وشكر أبادى الغايات سجودها قال فلم لقيت باللس لولا هدا وأماناته ما كان ذلك

واللس المذكور اسمه أحمد بن سيد يكنى بأبى العباس وهو من مشهورى شعراء الأندلس

ولما أنشد أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي بحمل الفتح قوله

غض عن الشمس واستقصى مدى زحل • وانظر الى الجبل الرامى على جبل

قال له أنت شاعر هذه الجريرة لولا أنك بدأت بآية من رزحل والجبل ومن بديع نظم

اللس قوله

سليت قلبي بلسط • أبا الحسين خلوب

فلم أسمى باللس • وأنت لاس القلوب

ولما اجتمع أبو جعفر بن سعيد المترجم به باللس أبا العباس المذكور في جسد الفتح عندهما

وفد فضلاء الأندلس على عبد المؤمن واستشده فجعل يشده ما استجفاه به لخروجه

عن حلاوة مزج أبا جعفر الى أن أنشده قوله

وما أفنى السؤال لكم نوالا • ولكن جودكم أفنى السؤال

فقال له أبو جعفر لا جعلك الله في حل من نفسك يكون في شعر مثل هذا وتشدني ما كان

يحملني على أن أسأت هذه الأدب والله لو لم يكن لك غير هذا البيت لكنت به أشهر أهل

الأندلس • وكتب لأبي جعفر أبو الحكم بن هرون في يوم بارد بقرينة

يا مهي في علم مجده ما يحتاج فيه هذا الهزار المطير

ندف الخ فيه قطعا علينا • فصررنا بعدلكم نستجير

والذى آتبعه في اللطمته • وروضاب الذى هويت نظير

يوم قز يود من حل فيه • لوتجدي لقلبه سعي

فوجه بما طلب وجاوبه بما كتب

أيها السيد الاجل الوزير • الذى قدره معلى خطير

قد به شأبا أثرت اليه • دمت لالاس والسرور وشير

قوله هرون في نسخة هرون

اه

كان لهما منكحه دون فكر • ان في عاربه حصر

و نعلم أي الحكم

اذا صاف على دول عنها • و من الارض واحدا العبادا

ولا عسل رحا في بلاد • عذوت ما عليها احدا عبادا

ولما فتح أبو القاسم أحمد بن إدريس الرندي عبد المومني • ل الجمع عصف آواها

ما البير الاخر عبد المومني • أي عليه صك كل عديم

قال ابو حنيفة من بعد دعا القسيس الى الصعق والخروج عن المصود والاولى أن لو مال
سادا لطلابه وهو أول مني ومن هذا المصده

أما من بعد فهو أول ماري • باليه ما به ساعد صككي

ما قدر من ساعد وسكك ما قد • ان سب من عدن لارض المدن

فلما اكملها قال عبد المومني • فقال ارجع لا

من في أمر المومني عوفي • هذا هو الذي أحدث ولم ي

فلما دخل حاسا أن لا ي • لسي يباد في جميع الالسن

ولان إدريس المذكور

ايضا المذكور على ما في • لم أسرا عينا عينا وذا

ما لو كان من سكب صفي • لم يكن عيه ما طوري عدي

وله

سان ما في و سلب في الهوى • أنا أسعد وأب عي عدي

واذا عسل واو عوفي • في الحب منك ما رد السكب

بالسعرى كيف عي وملنا • والعمر عفي والمرا عدي

وحل في ما حصر عدا ما • اكتبه واعذر ورعي عن بعد قال ما يكون أمرا المومني

فمري الا و صعد • ولا أسه في أمرى لعله السب والحدو واعا أربع عدي

ورحمه في كل هذا الكلام • لأن عليه طلب عبد المومني لما طعه وكان قد فعل عنه حساد

انه قال كيف تصعب له المصلاه وليس عوي • ولا أس أن ريد من أسا والاس الذي

سرى ذكره ما فتح أي حفر من بعد يقول هو القوي المبرق اليه وأبو القاسم أحمد

ابن ساد الأسدي ذكره ابن رجمه في الحرب وأخبراه صحه وحسن كتابه وهو مري على

العوي أي القاسم من الرمال واجتمع أبو حنيفة من بعد جعل الفخ كجاسق وامد

المن لا عاربه على أسا والناس وله

ما والردي ما عوا الرب أهوم • ولم يسألوا عما بها من السهم

هم جعل يقول قطع الله لي ان كان اليوم على وجه الارض من يعرف سمعه بصلاح

أن يعرفه وله المصده السهر

بذل العباد من جعل خالي • وأب الالسان ساوا ما لا

سلب الالب من ساعدته • ثم وارب عيه العرا لا

وما أغنى السؤال لكم قولا • ولكن جودكم أسمى السؤال
وقد تقدم هذا البيت في حكاية مع ابن سعيد • وقال في حلقة خياط وهو من محاسنه
• كأنها إيصة وحر الرماح بها • يادوقونها بالسيف قد قطعها
وقال

قالا ليل ان واملت كالليل ان هجرت • أشكومن الطول ما أشكومن القصر
• (رجع إلى أخبار أبي جعفر بن سعيد • قال في الازهار المنثورة في الاخبار الماثورة
حانصه ما قبص على الوزير أبي جعفر بن عبد الملت بن سعيد العنسي وثقف بمائة دخل اليه
ابن عمه ووصل الى الاجتماع به ريثما استؤذن السيد أبو سعيد ابن الحلبة عند المؤمن
في أمره قال فدمعت عيناى حين رأيته مكولا لا تغضال لى أعلى تبكي بهد ما بلغت من الدنيا
أطايب اداتها فأكات صدور الدجاج وشرت في الزجاج وليست الدياح وقتت
بالسرارى والارواح واستعملت من الشمع السراج الوهاج وركت نكل هـ ملاح
وها أنا في يد الحلاج مستطرحة الحلاج خادم على غافر لا يحتاج الى اعذار ولا الى
احتجاج قال فقلت أفلا يؤفف على من ينطق بهذا الكلام ثم بعد وقت عنه فكان
آخر الهدية انتهى • (رجع الى أخبار النساء ومن أشهرهن بالاندلس ولادة بنت
المستكنى بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله وكانت واحدة زمانها
المشار اليها في أوانها حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة كتبت بالذهب الى الطراد
الاين

أما والله أصح للمعالي • وأمشى مشيق وأثبه تيهما

وكتبت على الطراد الايسر

وأمكن عاشق من محنتى • وأعطى قبلى من يشتهرها

وكانت مع ذلك مشهورة بالصيانة والعفاف وفيها خلق ابن زيدون عذاره وقال فيها
الفصائد الطمأنينة والقطعات وكانت لها جارية سوداء بدعة المعنى فظهر لولادة أن ابن زيدون
مال اليها فكتبت اليه

لو كنت تنصف في الهوى ما ينسا • لم تهوجا ريقى ولم تفضي

وتركت غصنا مفرجا جماله • وجحنت للفصلن الذي لم يفسر

واقسند عات بأنى بدر السما • لكن ولدت لشوقي بالمشترى

واقضت ابن زيدون بالقدس وفيه تقول

ولقت المستنم وهو نعت • تفارقت الحياة ولا يفارق

فلوطى وما بون وزان • ويروث وقسرتان وسارق

وقالت فيه

لن ابن زيدون على فضله • يعشق قضبان السراويل

لأبصر الأبر على شحله • صار من الطير الايايل

وقالت فيه أيضا

ان من يذوق على فله • نعي طبا ولاد نبي
ملطى سر راد اس • كاي حياحي على

وفال ولاد مسود مسي

ما صبي اذ اذكم بعنه • حاك من دي العرس رب المي
عدك ناسا اسك مالم سل • صرح نوران ابو حيا الحسن
وكتب الملهما اولع ماذ طول عي

رف اذ احى اتقلام رباري • فاني رأ بالسل اكتم المير
وي من مالو كان بالهم لم لم • وبالسدر لم مطلع وما لهم لم
ووف عا وعدت ولما اراد بالانصراف ودعه بمذ الاس

ودع السميرحت وقعد • دافع نسر ما اسود عدل
مصرع الس على أن لم يكن • رادق لك الخطا اسعد
ما أبا السدر سنا وسنا • حفظاه رمانا اطلع
ان نطل نعدك ليلي طلكم • فامسكو فصر الاسل معك

وكتب اليه

ألا هل لي من بعد هذا المهرى • مد سل فسكو كل صب عالى
ومد كتب اذ وفال النوروى السا • ايت على حرم من السورى عوى
فكتب وقد ام بي حال قطعه • اذ هل المذور وما كتب ابي
عر المالى لا ارى اليه سمى • ولا الصبر من روى التوى
سياهه ارضا وعدت لك ميرا • كل سكوت عا طل الول معدى
فاسلم امرة

سلى الله يوما كتب فله طلق • شال راحل النوى والمهرى
وكتب فله بي دوى سر • واى سرود لكتب المورى

وكتب في أسا الكلام بعد المهر وكتب وعاسي على أن أسهل على ما أحدهم عليه
دما واذا تدي فله فلك سياهه ارضا وعدت لك ميرا فان دارته قد
اتعد عليه فوله مع يوم الدعا بالسلامه

ألا اناسا ما دارى على الدار • ولا وال ميرا ميرا عايد الاطار
ادها أس ما الدعا على الله وب من الدعا • وأما السحره ول الاسر

فسي داره عرسها • صومال سيع ودعه ممي

وبدم احاطت اس عروس بالرسالة المسمود التي سر بها عرو واحد من ادما المارقه
كالجال من سانه والمعدى وعبرهما ودهما اللهب والندراب مالا صر بدعله
ودد كرو لاد اس فسكو الى الصلة فقال كاتب أدبه ساعر حرة العول حبه المهر
وكتب ساهل العرا وساهل الادما وبموى البرعا وعمرت عرا طو بلا ولم يروح قط
وما ب السلس حلما من صعر سمعنا من وعيل اذ نع وعاسي وأدعما به رجها اقه نعالى

• وكان أبوهم المسكن في أمة أهل قرطبة لما خلعوا المستظهر كما لمعابه في غير هذا
الوضع وكان خاملا ساقطا وحسرت في نهاية من الأدب والطرف حضور شاهد وسراة
أولاد وحسنه مارو بخير وحلاوة مورد ومصدر وصكان مجلسه بأقرطبة مستدي
لاسرار الممر ورواها على الجياد الطم والنثر بعثوا أهل الأدب إلى ضو عترتها
وبهالك أمراء الشعراء والكاتب على حلاوة عسرتها وعلى مهولت عجانها وكثرة مناسباتها
تجمل ذلك هو أنساب وكرم أنساب وطهارة أنواب على اسم أو وجدت لا تقول لهما السبيل
تلك سالاتها ومجاهرتهم بالادبها ولما مرت بالوزير أبي عامر بن عبدوس وأمام داره
ركب تلوذع كثره الامطار وبعثا سفتت بشي هماه لث من الاقدار وقد نشر أبو عامر
كسبه وتطرق في عطفه وحسن أعوانه إليه ففالت له

أنت الحبيب وهذه مصر • فتدونا فكلنا كالجهر

فتركه لا يجبر حرقا ولا يرطرقا • وقال في العرب بعد ذكره أم ابنا القرب كعبية الشترق
الآن هذرت يدعيرة الحسن الصائقي وأما الأدب والشعر والنادور وخفة الروح لم تكن
تقصير عنها وكان لها معة في العناء وكان لها مجلس يعشاء أدباء قرطبة وطرقاؤها فبسر
فيه من النادور وانشاد الشعر كثيرا اقتضاء مصرها من مثل ذلك وجهادة ولابن زيدون
فتم وبناتها البنت حواشينا • شوقا اليكم ولانجفت ما مينا
وقال أيضا يحاطب ابن عبدوس لا شرا كه معي في رواها

اثرت هزير الثرى اذ ورس • ونبهته ادهدا فاعتص
وما زلت تبسطه ستر سلا • اليه يد البقي لما اقتض
حذار حذار فاق الكريم • اذ اسم حسنا أبي فامته
وان سكوت الشجاع النور • ش ليس عما نسه أن بعض
عمدت لشعري ولم تنقد • تعارض جوهرة بالعرض
أضافت أما لب هذا القرباض • أم قد عمارحه فانقرض
لعمري فوقت منهم النصال • وأرسلته لو أصبت العرض

ومنها

وغزلت من عهد ولادة • سرا بترامى ورق ومض
هي المايه عزلى قابض • ويعنع فبذنه من شخص

• (ومن أخبار ولادة مع ابن زيدون ما قاله الفقيه في القلائد أن ابن زيدون كان يكاتب ولادة
ويقيم ويستشفى بنور عيها في الليل المهيم وكانت من الأدب والطرف وتقيم السمع
والطرف بحيث تحتمل القلوب والالباب وتعيد النيب إلى أخلاق الشباب فلما حل
بذلك الغرب وانخل عتده صبره بيد الكرب فزلى الزهر اليمتواري في فواحيها ويتلى
برؤية وانبيها فوافها هو الربيع قد خلج عليها ردم ونشر سوسنة وورده وأترع
جسد اوها وأطلق بلا بلها فارتاح ارتياح جيبه وادى القسرى وراح بين روض باقع
ودبح طيبة السرى فتشوق إلى لقاء ولادة وسن وخاف تلك التواب والمحن فكاتب

قوله فلما حل بذلك الغرب
هكذا في الأصل وفيه سقط
كما يظهر مما يورده فلعن الأصل
فلما حل الكرب أو البلاء
أو فهو ذلك تأمل اه صححة

الدهان من طرقاته وصيبي أمم الدها وطلعه وعلما له ما لم يهجر ولا ما
ما صلوعه من مله الجرح وعلما لها على افعال بهمة ونصف حسن محرم بها
وسيد

أي ذكر كل ما زهرا مسافا • والادق طلق ووجه الارض ودرها
وليسم اعلا في أصالة • كأيما رقي فاعمل اسما
والزمن من ماء العصى منقسم • كما حلق عن اللسان املا واما
يوم كانا لم انا انصرمت • مناهي حتى نام الدهر سرا
ما هو عاقل العن زهر • حال البدي فيه حتى مال أصا
كأن أعنه ادعاء أدق • مكشافي حال المذبح ودرها
ورد بالي وصاحبه انشبه • فازداد منه العصى في العن اسرا
سرا ساقه لومعني • وسنار به منه الصبح أحدا
كل ينج لنا كرى سقوا • السد لم يدعها الصدر صاما
لو كان وفي المي في صفاكم • لكان في أصكم الامام أصلا
لاكن الله فلما عن ذكركم • فلم يطرعنا السور صفا
لوسا حتى رسم الرخ حين هنا • واماكم بمسأ أسا ملاقي
ما على الاطر الاسي الحب الى • حتى اذا ما هي الاحاب أصلا
كان التحاري بمسعود من • ميدان أسس سر سادته أطلا

فالآن أجد ما كاله هذكم • لوم وصاحبه عساها اتين
وقال أصال اس ريدون لم رول روم دي ولاد فعدرو وساح ديه دي وديا دي ورو
أردى ملا طرطه ووالها وداخ كان قسم الله ووالها أهدت دي حور طله
ويقدونهم هم الله فلما من من لصاها وحب عه بهاها كتب اليها سدم
عهدا دي وكذوقها وديدر في راعها بالطلب الذي عسبه والامصان الذي
حسبه وديها الله ما ملاعها محرم ولا حاما ما صلوعه من مله الجرح وفي صدر
صرب في الاداع نسهم وطلعت كل ساطر ووهم ورعب مبرع مصرعه حبس وان
الهمس وأولها

سهم وسامعها ملك حواصا • سوما لكم ولا حاف ما قسا
مكاد حمر ساجكم صماترا • عصى عسا الاي لولا عسا
وأما رولاد كبره وهما دكرنا كناه • (ومن المسهورات بالاندلس اعما دحاربه المعمد
اس عباد روم اولاد وسهم رازمكه اوى المسبب والمعرب انه ركب المعمد في الهر ومعه
اس عمار ويرر وعذر ديب الرخ الهراء مال اس عباد لاين عمارو (مسح الرخ من المنا
ورد) فاطال اس عمارا الفكرة فمالب امرا من العسالاب (اى ذوق لسال لوجده)
• فماب اس عباد من حسى ما اسبه عمار عمار ونظروا لها فاداهى حور حسبه
فاغتته فاهلأ آداب روح هيء الالهة ورجها وولدت له أولاده المولود القصار رجههم

الله تعالى وحكي العنص منهم صاحب الهداية يستند الى السابق يستند الى بعض أدياء
الاندلس وساء ولم يحضر في الآن انه هو الذي قال للمعتمد (أي دوع لقتال لوجيد) قال
فاستصعبه المعقد وكت رابعا في الانتشاد على نانيا وأياز في بجايرة رمنية قال ابن
طاهر وقد أخذت هذا المعنى فقلت أصغر ورضا

فلودام ذال التبت كان زبرجدا • ولوجيدت أنهاره كان بلورا

ولما قال ابن طاهر قد أدكت الشمس على المالها

قال الشاعر الآخر فكسا القصة منه ذهبا

• (رجع) ولما دخل المعقد وسجن بالعمان قالت له يابسيدي لقد هناها فقال

قالت لقد هناها • مولاي أين بها • قلت لها الهيا • صبريا هنا

• وحكي اسما قالت له وقد مرص يابسيدي مال القدرة على مرضائك في مرضائك ولما
قال الوزير ابن عمار قصيدته الالامية الشهيرة في المعتمد والريكية أغرت المعتمد حتى قتله
وضرب به بالظبر في رأسه وترك الظبر في رأسه فقالت الريكية قد بقى ابن عمار
هدهدا والقصيدة أولها

ألا حي بالغرب سباح لالا • أناخوا بجالا وحازوا جالا

وهـ زح يومين أتم القرى • ونم نفسي أن تراها نسيلا

ويومين قرية بأشيلة كانت منها أولية بني عباد وفي هذه القصيدة قول هـ زح بالريكية

تخبرتها من بنات الهجان • ريكية مائساوي عقالا

شحات بكل قصير العدار • لتسيم الجبارين جمالا

فصار القصد ودولكهم • أقاموا عليها قرونا طولا

أمنذكروا أيامنا بالصبا • وأنت اذا لحت كنت الهلا

أعانيك منك القصيد الرطب • وأرشف من فيك ما مزالا

وأقع منك بدون الحرام • فنقسم جهلك أن لاحلالا

سأهتك عرصك شبا فشيئا • واكشف سترك حالا

ومنها

فيا عمار الخيل يا زيدا • منعت القرى وأهنت العبالا

وبسب قول ابن عمار هذه القصيدة أن المعقد تدبره ودبل على قصيدته الرائية المذكرة

في القلائد بعد قوله

كيف التلت بالندبة من يدي • رجل الحقيقة من بني عمار

وحضره في أبيات مشهورة قال المعق في حق المعتمد بعد كلام ومارات عقارب تلك

الداخله تدب وريحها العاصفة تهب ونارها تنقد وصالوعها تنقذ وتعتد وقضير القدر

وتعتد حتى دخل البلد من واديه وبدت من المكروه بواديه وكر عليه الدهر بعوانده

وعواديه وهو مستسك بعري لداته منعمن فيا بداته ملق بين جواريه مفترا

بدوائه ملوك وعواريه التي استرجعت منه في يومه ونبيه فواتها من يومه ولما انتشر

الذاتين في البلد وأودوا ١١١ وري والخلد حرج والموت يدعوى الخاطه وسور
من الخاطه وحسامه بعد عصائه ويوعده عذابه عليهم روحه العصور ودموا
هم فمواها ومنعصفت ورحمهم أعصاها جعلهم حله مصرهم فرها وملاهم
فرها وما زالوا في لهم الكرم المعاد حتى أوردتهم الهروماهم حواد وأودعهم حسا
كاهم له فزاد من انصرف ودا من با على حاله وذهب ملكه وارتجاله وعاد إلى
همر واستدفعه يومه وليلته ما دام في يده دافع ما قبل عن عرقه وعدعهم على أوطع
امر وقال سيدي لا تدعروهم صرعه بها عما كانوا قبل من النصرنا سر
إلى دمه الأبره من العبد ليس وحال له يوم شر ما طأ إلى به نفس ولما عذب دما
ودهمه يومه الكحل ورجا قال عمامه

الذات كات فويل أعرف • نصرم منها كل كب ومعه
بمناه من كان الرمال نسبه • ونسبه في حقه أو حسم
ولما آلمه ولا رة كسر ورضه وأودها له وأعا حله قال
سنداب من طبل عر السود • بدل الخلد تدون السود
وكان حديد سمانا لها • وعصا ردها فصل الخلد
د د صار داك ودا أدهما • بعض نساى عن الاسود

هم جمع هروا حله وحلم الخوازي المسائب وصهم حواصها كهم أموات دمد
ما صاع بهم العصر وواي منهم العصر والناس قد حبروا به في الوادي وكبرا
بد ورج كالوادي دساروا والوح يحذوهم والرج بالو حله لا بعدوهم وفي ذلك
يقول ابن اللطافه

سكى السما عسرون رايح عاد • على الهالسل من أسا عاد
على الخصال التي هدت وأعددها • وكاب الارض منهم داب أو ناد
عصره دخلها الناس على • أساودله منهم دها و آساد
وكده كات الآمال محدها • فالسوم لا عاكف دها ولا ناد
ما صعب أضر يرب الكرمات محد • في صم وحلك واجمع فصله الزاد
وما موقل وادهم لسه • صبا الطين وحبال الرغ بالوادي
وأب ما فاد من الخلد إلى حمل • محال في عدد منهم وأعددها
إلى السلاح وحل المسرى محد • اصعب في لهواب الصم المعادي
لما دما الوقت لم تحفظه ععد • وحك كل مئى عمام و معاد
ان يحله واسد العاس قد حلهوا • وقد حلت بل حص أرض نداد
حواصرهم حتى إذا علوا • سدوا على دس في حل معاد
وارلوا عن سور السب واحملوا • فوي دهم لك الخلد أباد
وعصب في كل طوى بدوهم • فصيح مهن اعسل لرحاد
بب الاعداد الهركوهم • في المسائب كاموات بالخاد

والناس قد ملؤا البرزين واعتبروا * من لؤلؤ طائفيات فوق أرباد
 حط القناع فلم تستر غسادة * ومن قت أوجسه بمريق أرباد
 حان الوداع فخبث كل صارخة * وصارخ من مقتلات ومن فاد
 سارت سفاتهم والنوح بجعبها * كأنها بل يحسدونها الحادى
 كم سال في الماء من دمع وكم جات * تلك القطائع من قطعات أكباد
 انتهى ما قد سجله من كلام الفتح رحمه الله تعالى وسامحه * وقال ابن اللبابة في كتاب
 نظم السالك في مواعظ الملوك في أخبار الدولة العبيدية أن طائفة من أصحاب المعتمد
 خاضت عليه وأعلم بأعتهادها وكشف له عن مرادها وعض على هتك حرما وأغرى
 بسفك دمها فاني ذلك مجده الابل ومذهبه الجبل وما خصه الله تعالى به من حسن
 اليقين وصحة الدين الى أن أمكتهم القرة فاستصروا بغيث مستنصر وقاموا بجمع غير
 مستنصر فبرز من قصره متلافا لاهره عليه غلالة ترف على جسده وسيفه يتلظى
 في يده

كان السيف راق وراع حق * كان عليه شجعة منتصبة
 كان الموت أودع فيه سرا * أيرفعه الى يوم كربه
 فلق على باب من أبواب المدينة فارسا مشهورا نجدة وماء الفارس برح التوى على
 علائنه وعصمه الله تعالى منه وصب هوسه على عائق الفارس فشقته الى اضلاعه فخر
 صريعاً به فافرايت القاتلين عند ما تسجوا الاسوار تساقطوا منها وبعد ما أمسكوا
 الابواب تحسوا واعتمها وأخذوا على غير طريق وهوت بهم ريح الهيبة في مكان صديق
 فغلطنا أن المدمر أقدانه قد ضا وتوب العصاة عياسا قد صمما الى أن كان يوم الاحد
 الحادى والعشرون من رجب فعظم انطاب في الامر الواقع واتسع الحريق فيه على
 الراقع ودخل البلد من جهة واديه وأصيب حاضره بعادية ياديه بعد أن ظهر من دفاع
 المعتمد وبأسه وتزاميه على الموت بنفسه مالا يزيد عليه ولا انتهى خلق اليه مشيت
 القساة في البلد ولم يبق فيه على سدد لحد ولا ليد وخرج الناس عن منازلهم يسترون
 عورتهم بأبالمهم وكشف وجوه الخدات العسدارى ورأيت الناس سكارى وما هم
 بسكارى ورحل بالمعتمد وآله بعد استئصال جميع ماله لم يصعب معه بلغة زاد ولا بغة
 مراد فأضيت عريقتى في اتباعه فوصلت اليه بانغمات عقب ثقاف استنقذ الله منه
 فذكرت به شعرا كان لى صديق اتفق له مثل ذلك في الشهر بعينه من العام الماضي وهو
 الامير أبو عبد الله بن الصفار وهو

لم نقبل في الثقاف كان ثقافا * كنت قلنا به وكان شغافا
 يكثر الزهر في الكيام ولكن * بعدم سك الكيام يدنو طافا
 واذا ما الهـلال غاب لغيم * لم يكن ذلك المعيب اسكافا
 انما أنت درة للمعالي * ركب الذهب رفوقها أمصافا
 يحب اليت منك شخصا كريما * مثل ما تحب الدمان السلافا

أب لله سل كعبه ولزني • كتب أسطع لاستطع الطوا
قال انوكرو حرق بني وقبه شاطبات أله وعلام الرقت واسهي من رستاب الخبت
وأدل على الساج وخر في صاج اسهي م قال ولما خلع المعبد وذهب الى اعجاب
طلب ن سوا من باس من حنا عاربه فاعذوب نانه ليس عدها حنا فقال
هم اوعدوا من حصيد مارا • الما لزام الى حصيد اسعارا
أما تكل الشدان وودوك • ولم يصول حنا عارا
مدمعوا الشدان كان داله • ولساهم صلسر باوعارا
سبل له بل ان سعلوا • سواد العيون عذكم سارا

ثم انه بي ما ورا اعجاب الى سنة ٤٨٢ هـ احد عماله رجل كثير معرفت من طب ميسر مع
أصحاب لهقه والنص ودهموا الى ميسر من ميسورا الا ما حروا ودها ولم يرو
و عامهم كذلك اذ طلع علمهم رجل سألوا فاداهوا ذلك اوس المعده ولو على اسمهم
وطن اناس انه الزاوي في الطب من اهل مركب في العرب يعرف مركب اس الزوا
فا كثير من العصر ورياس المنص واحدوا ودها وله ومانه في طعمهم ودها
فانعم بذلك سالمهم ثم وصلت أم في طار الى سم طاعنه في المسرر وأهل أركس
عدها سنة ٤٨٨ هـ ولما خلع حيرة في طار الى اس باسمه أمر صافا على الخلد
وفي ذلك يقول

عدي أمانا على مسلما • أيت أن يسمي أورجا
يصبري ذلك أنو حاسم • مستلي الب وده حسم

وبن الى أن توي رحمه الله سنة ٤٨٨ هـ ودها في السبع فمهور عند الطار من المعبد
داره النارية • قال واهام ناله دور به لا روع في سرف وان لم يكن آسا ولا سورله
كرب وان كان في صاوعه كامسا الى أن يار احدته بأركس همل كان سجا ورا الا فله
سجاور الانا في الراج طاهرا على بساط ونياح لا عكره ميسر ولا يمكن من
سارته حسن فعدا على أهلها ما المكاز وراج ومن علم المتع من سهاها وانراج
سارته الا ميسر من أي بكر رحمه الله عليه • في أن يار طرف اسمائه اله فوجد
وسر ديسر وسرد ديسر وجر ميسر وأمر ميسر فيل عذوبه وسلي الله رم
سويه ودارك داه في اعصافه وماره ومانه آلاب صاله واشتدب الله الحدوس
من كل نهار وأمر في صاله كل قطر مني محصورا لا يستداله الا هم ولا سبده
الا شهر أوهم فامسك به وراحي عرصه أحسدالما تسهم فرما امسا هوى
في طله وسرسلاني موضعه هدى الى حاسر سرر وأمن عاصه ديسر وبني
اله ميسر ع طابعه ووراه على اسد علم سم الحصر وادد منهم العصر ودهم
الموع وأعب أحصاهم سم اله حوع فيل ميسر طابعه ساهمه وول ما ميسر
ساحه ميسر وبني وعب في السم من سبي ودها الى قصه السحاب وحصلوا
في صه المات فوهم الحرف ودهم السم السيف والمار والبل حده سور

الاسد ولم يربح صلاح الكيل والبعض قد فقد قاعة قتل المعقد خلال تلك الحال وأنشأها
وأبلى ساحة الخطوب وقضاءها • حين أركبوه أسودا وأورقوه حرايات له معاودا قال
غنتك اعمانية الاطمان • ثقلت على الأرواح والابدان
قد كان كالتعبان قد لقي الورى • فقد املك التبدك كالتعبان
متعدا بجذالك كل تعدد • متعطف لا درجة للعاني
قلبي الى الرحمن يشكو به • ما خاب من يشكو الى الرحمن
يا سائلا عن شأنه ومكانه • ما كان أغنى شأنه عن شان
هاتيك قيته وذلك قصره • من بعد أي مقاصد وقبان
ولما تقدم كان يجالس به وبعد عنه من كان يؤانس • وقادى كربه ولم تساله بحربه
قال

تؤمل للنفس الشجيرة فريجة • وتأبى الخطوب السود الاتماديا
ليالك من راهيك أمني حصتها • كذا حصيت قبل الملوكة اللياليا
تعم وبسوس ذاك ماخ • وبعدهما نسخ المايا الامانيا
ولما امتدت مدته واشتدت عليه قسوة الكبل وشدة • وأقلقته همومه وأطبقته غمومه
ونوات عليه الشجون وطالت لياليه الجون قال

أبساء أسرك قد طمعن آقاها • بل قد عم من جهات الارض اقلاها
سرت من القرب لا يطوى لها قدم • حتى أتت شرقها تهاك اشراقا
فأحرق الجميع أكبادا وأفتدة • وأغسرق الدمع آماقا وأحداها
قد ضاق صدرها المعالي أذاعت لها • وقبيل ان عليك القيد قد ضاها
الى غلبت وكنت الدهر ذا غلب • للغالبين والسباق سباقا
قلت الخطوب اذ لقي طسوارها • وكان غربي الى الاعداء طسراقا
مضى رأيت صروف الدهر تاركه • اذا انبرت لدوى الاخطار أرماقا
وقال لي من أنفه لما نار به حيث نار • وأمار من حقه أمير المسلمين عليه ما أنار
برعامه سوطا وعلم أنه قد صار في أنشودة الشمر متورطا • وجهه يتشكى من فعله
وينطلم ويتوجع منه ويتألم • ويقول عرض بي للحن ورضي لي أن أمتحن ووالله
ما أبكى الا انكشاف من أحلفه بعدى • ويتحيفه بعدى ثم أطرق ورفع رأسه وقد تمثلات
أمرته وظلته مسرته • ورأيت به قد استجمع وتشوف الى السماء وتطلع فعمت أنه
قد رجا عودة الى سلطانه وأوبى الى أوطانه • ما كان الا بعد ارمات داح دائره
أولعت مقلة حائرة حتى قال

كدا يك السيف في جفنه • الى هزكني طويل الحنين
كدا يعطش الرخ لم أعتمده • ولم تروه من شجيع يميني
كذا ينجع الطسرف على الشكيب • ثم تضا عزة في صكيب
صكان العوارس فيه ليوث • تراعى فرانسما في عرس

الأسرى وحسن السرى عنه من عباد التوبة
 الأصغر من بعض السرى • ونسبته من كل داهية
 ألا • • • • •
 ومن من صدره • • • • •
 وكاب طام من أهل فاس قد عاينوا وسمعوا واسط واسط الملكان وادعوا
 وسمعوا وناجها الساب واحد والنسب من عور آباءهم والنسب وطعنوا بالامار
 واركنوا السو وسهم الامار حتى كاد أن مر على أديهم ويدرسو هانافراط
 ردهم الى زن يدارل أمير المسلمين رجه الله تعالى امرهم وأطفأ حرهم واحد هم
 صبرا وادفعهم ماسا حرا وكرا وصهم باعنا وصهم حواش الخيل والحمد
 اذ ذلك معصل هناك • • • • •
 صهم ان تسر عوامع المعبد ان صهم خلى ما يهم ويه • • • • •
 عنه فكان المعبد رجه الله تعالى نسلي بحالهم وصدار واسهم ودرعهم
 نحو ويوح لهم تسر ونحو الى اسرع منهم واطلقوا وادهم وامرح لهم
 مهم أعلامهم وفي المعبد سكي من صو الكتل ويكنى ع كالول دحوا اعلمه
 مودعي ومن به مودعي فقال

أما لاسكاب الذم في الحد راحة • • • • •
 هو ادعو ما آلى فاس نسلي • • • • •
 بحالهم ن ص اعاب والتوب • • • • •
 من الذم • • • • •
 فهمت العما وادام لكلكم • • • • •
 سرحم جاعان وحلف واحدا • • • • •

ومر على في وضع امره سرب طامه لى لها حجاج ولا تعلقها من الانام حجاج
 ولا عاينها من امرها الاسراك ولا عورها القسام ولا الاراك وهي عرج في الخو
 ودرج في مودع الو • • • • •
 والاعلان وماناسه من كله ونمايه من وحده وحده وفكر في ساه واد سارهن
 الى دم عهده وسور حصره وسهده فقال

نكب الى سرب السطا اذ مررتى • • • • •
 ولم سل واقه المسد حساده • • • • •
 ما سرح لاحتى صديق ولا طما • • • • •
 حسا لها ادم سري حيمها • • • • •
 وادلم بن مسلي بطر فلوها • • • • •
 وما دال عا عسره واعا • • • • •
 لقصي ان الى الخلام سوي • • • • •

الاعصر الله القطاى فراخها * فان فراخى خانها الماء والطل
وفي هذه الحادثة زاره الاديب أبو بكر بن البلبانة وهو أحد شعراء دولته المرتضى عن دورها
المتجعين دورها وكان المعتمد رحمه الله تعالى يحبه بالشوق والاحسان ويجوزمه على
فرسان هذا الشأن فلما رأه وحلقات الكحل قد عشت يساقه عصا الاسود والتوت عليه
التواء الاسود الاسود وهو لا يطيق اعمال قدم ولا يريق دمه الا معز وجايدم بعدما هذه
فوق منه وسرير ووسط الجنة وسرير تحق عليه الالوية وتشرق منه الالوية وتكف
الامطار من راحته وتشرق الاقدار بجلول ساحته ويرتاع الدهر من أواخره ونواحيه
وقصر السر أن يقارنه أو يضاهيه نديه بكل مقال يلهب الاكاد ويشير به لوعة الحزن
ابن عباد أيدع من أما شدة حد وأمدع لكيد من مراني أريد أو بكادى الرمة بالمرد
سلك في الملاحة طريقا لاجبا وغدا فيها يقول الوها ساحبا من ذلك قوله

انقض يدك من الدنيا وساكنها * فالارض قد أقمرت والناس قد ماوا
وقل لعالمها السني قد كفت * سريرة العالم العساوى اجمت
طوت مظلتها لابل مذلتما * مسن لم تزل فوقه للعزرايات
من كان بين البدى والبأس أصله * هنسيه وعطايه هنيئات
وما من حيث لم تستره سافرة * دهر مصيبياته نيل مصيبيات
أنكرت الا لتوا آت القيوده * وكيف تشكر في الروضات حبات
غاطت بين ما بين عقيدته * وبينها فادا الانواع أشبات
وقلت من ذوايات فلم عكست * من رأسه شجور جليه الذوايات
حسبتا من قناه أو أعسنه * اذا بها لتقاف الجهد آلات
دروه لتأخضوا منه عادية * عذرتهم فاعدوا الليث عادات
لو كان يعرج عنه بعض آفته * قامت بدعونه حتى الجمادات
بحر محيط عهداء نجته * كقطعة الدارة السبع المحيطات
لهن على آل عباد فاهم * أهله مالها في الافنى هالات
راح الحما وغدا منهم عنزلة * كانت لنا بكر فيها وروحات
أرض كأن على أقطارها سرجا * قدأ وقدتمس بالادهان أسأت
وفوق شاطئ واديه ارباص ربا * قد ظلتها من الانشام دوحات
مكان واديه سالات بليتها * وغاية الحس أسلاك ولبات
نهر شربت به بريه على صور * كانت لها من قيسل الراح دورات
وربما كنت اسمو للحليج به * وفي الخليج لاهل الراح راحت
وبالفروسات لاجفت منابتها * من الدعي غروسات جنيات

ولم تزل كبده تنوق بالرفرات وخلده يتردد بين البكات والعذرات ونفسه تنقسم بين
الاشجان والحسرات الى أن شتمه منيته وجاءته بها أمنيته فدفن باععات وأريج
من تلك الازمات (وعطت المآثر من حلاها) وافردت لها حرم علاها) ورفعت مكارم

الاحقر وكذب ما في الاعلاق وصار امره في عصر وصار ادى عمر
في عصر وبعد ايام واى اوعبر بعد العدا ساع العمله الموصول الى المي
نسه فلما كان يوم العدا وامر الناس منى واطهر كل حار وخصا فام على فربه
= داحا لهم من صلاهم واحسا لهم من سلاهم وقال بعد ان طاف به
والتره وحز على ربه ولله

ہذا المسألة اسمع ما يادى • أم لا يدعى السماع وادى

ما اطلبه من الا - وورعلم يكن * هما كما قد كتب في الامداد

ملب من هذا الريك اسما * ويحدد فصل موضع الاساد

وهي صفة اطلاق اسما لها وهي ما اقلوا مع وسادها فاحصر الناس اليه واعتدوا
وتكون اسما له واولوا واما وان كان معهما مع مطلقه طوافه الخ مع مديركا
والخ مع ماضيه واولوا واما مع ماضيه واولوا واما مع ماضيه واولوا
مما به كل عين وعنه كل لك وحسن والامام لا يدع حسا ولا مالوا كل سرطما بطرق
رواها كل مع وروى مضافا كل جمع ونصفي كل ذي أمر وهي دري كل
مستدوي ومن عليه طوب العباس من العفة ولون بحار في ملكه الخ
اتقى ما يندرج في كلام الصبح عند حصول في أحجار المعدي عند مناسبه ما
وكلام الصبح كله العباد ونس الخ كما كان ولذا قال من عرفه الله اذ ان يسمع
العباد الذي ذكرهم في كسبه من ساعده الله تعالى وأحبار المعدي وجه الله تعالى في
مخدرات وآماوه الى الان بالورث لمخدرات وكان من النادر والعرب طوافه في الدنيا
للصلا على حواره الصلا على العرف هذا صاع ملكه واستقام ملكه وسكنه على
اسنله وأحبابها وطريقه وورثها وهذا أساس الاديان في مدونتها وبنيتها
واعرابها وبنيتها لسان الذي الورث من الخطيب الى اعيان الزمان في العرفه
الله تعالى ورأي ذلك من المومات وأبدا على غير أساسه الشهر الى ذكر ما في
قلبه الذي هو اذن من السهم وأمن من الحما الوسم علف وهدررت أما مبر المهند
والصبيكه ام اولاد من كتب عرا كبر الخروصه عام عبر والف ووعي على أمر العبر
الذكور وسال عنه من نطق معرفه له هي حذاني الله صمط في النفس وقال في هذا
عنه لك منزلة الانبياء ودر خطبه الى كارتله بمحاكمها علف مطلق مرأته في ربه
سنة علفه من الخطيب وجه الله تعالى في الاساب وحصل في ذلك الخ
واذا كان وذهب في الامكار في صروب الاتاب وسكان من بوي ملكه وسبا
لا اعتبر وارث الارض ومن علمه او حو حو الوارث وما حسن قول الورث من مدون
مطلما به الشهر

الدخول جمع بعد العن مالار • حسا السكا على الاساح والهور

(وحوالہ)

باتمام اللز في فكر الساب ادى • فصح سبل في ادى الهى يادى

غشت عنك أيدي الدهر باسقة * حبا يجهل واصلا باصا
وأسلت للامنياء آل مسلمة * وعسدت للرزاء آل عباد
لقد هوت ملك خاتنها قوادمها * تكرب في حماه المجدوقاد
ومنها

وما لك كأن يحيى شول قرطبة * أستغفر الله لابل شول بغداد
شق العلوم نطقا فالعلا زهرا * فيبين ما بين رواد ورواد
وإن هذه القصيدة في مدحهم من قصيدة الغص منهم وهي قول أبي الحسن جعفر بن ابراهيم
ابن الطاح اللورقي

نعر من الدنيا ومعروف أهلها * اذا عدم المعروف في آل عماد
حلت بهم ضيفا ثلاثة أشهر * بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد
وهذا يدل على أن الشعراء لم يسلم من لسانهم من أحسن فصلاحي أساء من العظماء
والرؤساء وما أمدح قول أبي محمد بن عام فيهم

ومن أعر برب غروب شمس في الثرى * وصيا وما باق على الاتفاق
وقال في المطمح في حق بني عماد وأوليتهم ما صورته الورير أبو القاسم محمد بن عماد هذه بقية
من قصائده في نظم ومزجها إلى مضر فخنم وبتهم المدراين ماء السماء ومطلعهم في جوق
تلك السماء ونوعامه لوك أنس بهم الدهر وتنص منهم عن أعين الزهر وعروا ربيع
الملك وأمروا بالحياء والهالك ومنصدهم أحسن أنام وأشد وتوا كاهل الارهاب
واقعدوا واقترس من عريشته واقترس من مكيد فريسته وزاحم يعود وقد كل ماود
وأجل كل ذي زى وشاره وخلل بوحى وإشاره ومعتمد كل أجود الاملاك وأحد
بمرات تلك الافلاك وهو القاتل وقد شغل عن مناداة خواص دولته بمناذرة العقائل
لقد حنت إلى ما اعتدت من كرم * حنين أرض إلى مستأخر المطر
فها تم خلعنا أرضي السباح بها * مخفوعة في أكف الشرب باليد
وهو القاتل وقد حن في طريقه إلى فريقه

ادار الوري كم طال فيك نلذذي * وكعقني عن دار أهيف أغيد
سألت به لوقدته تير من دونه * كجاة الاعادي في السج المسرد
بلزوت لأضرب المهند فاقصى * مرادى وعزماء تل حلة المهند
والقاضي أبو القاسم هذا جدهم وبه سمر محمد بنهم وهو الذي اقتض
لهم الملك السافر واحتصهم منه بالخط الوافر فانه أخذ الرئاسة من أيدي جابر وأصبى
من خلاها أعيان أكابر عندما أاخث بها أطماعهم وأصاغت اليها أسمعهم
وامتدت اليهم من مستحيتها اليد وأتلعوا أجسادا زانم الجيد وفرغ عليها حتى هجا
بيت العتدي ونصدي الهامس تحضر وتدي فاقعد سناسها وغارها وأبعد عناعها
وأغارها وفاز من الملك بأوفر حصه وغدت سمته به صفة مختصة فلم يجمع رسم القضاة
ولم يسم بسمه الملك مع ذلك التعوذ والمضاء وما زال يحمي حوزته ويجاوره حتى حوته

دوله من رسته روى له

الرسام وطلبه الى الاسماء واتبع الملك الى امانا بعد وحل معى روضه بوله
وصد ولم يعرفه ولم يدم ولا وفى بالمعصده وارى الى اذ دعاءات الخو دعاءاته
اولا لولا بطر في اقتضا العوس كدر دله الممل وعكروا ذلك مع الفل والبل
ومارال الاذواح فاصا والوروب عليها رانما تصعب أعبد اسطاف الطافرس
الوكر ومصف هم الجدا والمكر الى ان يعنى الملك الى امانا بعد فاكثيل معطونه
الرمد واجتهد وطلبه اعم اس ويحد وقال له الخوما وحددسا واهام
في الملك الا ما عسر رسته لم يعدم له ما حسبه ولا سر حسبه الى ان علس على
سلطانه وذهب من اوطانه وحل الى حسا عسل واهام كدلف الى ان مات ووارثه
بربه اعاب وكل الصاى حد ادب عس وذهب من وطنه وحل ككل حم
وسه اعطى من الراحى من ذلك دوله بعب السابو

ما بطر ربه السابو السبع • وطب شربه في العرو والارح

ككاه حام دنى الى الله • هذا كك واوسطه صاى السبع

اتهى المصرومه وهو اعنى الفصح بسد صو والسرف ادمح ومن دم معاطه اذ احيا
ودح • ومن امر صه بوله في المطع في حى الادب فى • من السى رافع دباب العريض
ومصاحب آتاب القصر وخ والعريض اقام سرائفه واطهره اذ • اذا انظم اورد
بالعود واني ناسى رقه البرود وكلت اليه عليل وطلب كز لايمان مانطى
• مرعا ولا رضى موزعا ولا اعبد حسرا ولا صدوقعا ولا سرا بسك محونا
ومكنا وعسل ناسم الذى وذهب ككك لايالى ككك مذهب ولا م عذب
وكابه اهاى حرج ما صانا ودرع ما اوصانا وقد اصب له ما ريب رعبا وسرب
بصفا من ذلك دوله بعزل

من الى عسر طان محتال في • حليل الجمال اذا اذ وحله

لوع في وضع الهازعاعها • ما عاذ حى اللسل بعد مصبه

سرف لا الى الحسن حى طلب • دهبه في المخذ من مصبه

في مصبه من الجمال اراهر • عذبته بومن الحار ولسه

سلب محاسبه لسل عصبه • من صر عصبه حسام عصبه

وله

كعب لا يرداد طلى • من حوى السوى حبالا

واذا طلب عىلى • من الناس حبالا

هو كالعص وكأند • رعواما واعبد اذ لا

أسرق السدر كالا • واغنى العصى احبالا

ان من رام سلوى • عصبه قدرام بحبالا

لسب أسلو من هوا • اكأن رسدا أو صلالا

فيل لمى صرعه • عدل عسى أو اظلالا

دوله وكأند كذا فى الاصل
واعل الاوى عا بعد أن
ول وكأرخ اصله عصبه

دون أن تدرك هذا * تسلب الاثني الهللا

وكنتم عبودية وقد جعلها متسا بالعبادة وهو أسرى الى العبودية خيال أي عباده
وقد لبس أسما لا وليس منه أقوالا وأفعالا مجوده هجوده واقراره بالله مجوده
وكانت له رابطة لم يكن للوارثها متسا ولا بسكها معسلا سماها بالعقيق وسي في
كانت عشقة بالحي وكان لا يتصرف الا في صفاته ولا يقف الا بعرفاته ولا يؤثره
الاجواء ولا يشوقه الا هواء فاذا بأحد دعا حبيبه ورواة تنسيبه قال له كنت
المرسة بحماه وذكر له خبرا ورى به عنى وعماء فقال

تنعم بالحي مطول أرض * فأودع نشره نشر اشمالا
فصبحت العيون الى كسلي * تجز فيه أردا ان خصالا
أقول وقد نهت الرب مسكا * بنفختها يمينا أو شمالا
نسيم جاء بعث منك طيبا * وبشكوى محبتك اعتلالا

ولما انتقد وعنده ناصر الدولة من أمره ما انتقد وتردد على سمعه انها كد وتكرر أنوجه من
بلده وهما وطمس رسم فسقه وعصاه فأقلع الى المشرق وهو جبار فلما صار من ميورة
على ثلاثة بحار نشأت له ريح سرقة من وجهته الى مقدمه هجته فلما لحق بميورة أراد
ناصر الدولة اماحته وأحدثا الدبر منه واراخته ثم آثر صعبه وأخذ ذلك الجرو لبعه
وأقام أيا ما ينظر بها على ترجيه ويستند بها لخاصه وتحييه وفي أثناء يلوته لم يتجاسر
أحد على اتيانه من اخوته فقال يحاط بهم

أحبتنا الى عشوا علينا * فأقصر ما وقد أذف الوداع
اقد كستم لاجدلا وأنسا * فهل في العيش بعدكم انتفاع
أقول وقد صدرنا بعد يوم * أشوق بالسفينة أم راع
اد اطارت بنا حامت عليكم * كان فلو بنا في انراع

وله يعزل

بني العرب الصميم الارصيم * ما تركم يا سمار السحاح
وهتم ياركم معشا اليها * بوهن فارس الحى الوفاح
فهل في القعب هزل تسعوه * به من مخض ألبان اللقاح
لعل الرسل شائبة الناي * يشهد من بدى نور الافاح

وله أيضا

وقد كاننا رشا الحى لمبدأ * لك في مضلعة الحديد المصل
غصيب الغمام قسيه فارا كها * من حسن معطفه قويم الاسهم

وله أيضا

نظرت اليه فانتقاني بمقلة * ترد الى تحسرى صدور رماح
حيث الجفون النوم يارشا الحى * وأطلت أياى وأت صباحى

وقال

قلوبه بغيره مع لوعة تخاله اجريالا وصية يختال فيها القصر اختسالا وكان قد بعد
عن أنس الجهمص وانقضى من تلك القمص وكان شعر الاشجوه حسنه ولم يصرح لها
من الانس بعده ما يستمسكه الى أن صدر فأسرع البناء وتدر فالتقيتا وتناجيا
عنها الدهر وغفل وقام تشامشا تشامها وتكمل فيما نحن بعض ختامها وتعض عما
غبار الوحشة وتقامها اذا ما بان لنا هذا وقد دخل ادبه علينا فامرنا بالزول وتلقيناه
بالترحيب وأمرنا به مكان من المسرة وجلس وسقينا صفارا وكبارا وأمرنا اعطاما
واكبارا فلما شرب طرب وكلمنا كرمها القف السلاوة وتدرعها ومارال يشرب
أقداسا وينشد فينا أمدايا ويفدى بنفسه ويسهني الاستراحة من أسه ههنا
الظلام بما أجسداه من البديع واجتلينا بحاسنه كالهريج وانفصلت ليلته عن أنتم
مسرة وأعم مبره وارفضل عثمان أعره الله الى نقره وأقام ببره من دهره خشيت
بم اليه محبة داعدا ومتضلعا من مؤانسته شهدا فكاتب ابن لسان هذه القطعة من
القصيدة يذهب الى شكره ويحتمد في تجديد ذكره

ما شام انسان انسان كعثمان * ولا كغيبه من حسن احسان
يدرا السيادة يسد وفي مطالعه * من المحاسن محفوفا بشهان
له القام وما بالانق من قس * فمهم دون أن يرى نقصان
به الشمية ترهى من نصارتها * كما انسا قاطل فوق فيستان
مهقر الحسن للابصار ماصعه * ككأنه صفة شيت بعينان
تبت عنه بأبساء اذا انفتحت * تعطلت سمات المسك والبان
قامت عليه را هين تصدقها * كالشكل قام عليه كل برهان
قد زادها أس عبيد الله من وضع * مارادت الشمس نور العجر للراف
بالله بلعه نسلي اذا بلغت * تلك الالكاب وبجمل غريلبان
وليت لي لو شاهدت أنسكا * على كؤس وطامات وكثيران
فألفظ الكلام المشور ينسكا * كأنما هو من دهر ومن جان
لله درك يادا الخطيب لقد * خططت بالمدح فيه كل ديوان
كلا كما البحر في جود وفي كرم * أو الغمامة نسق كل طمان
إن كان فارس هيماء ومعترك * فأنت فارس افصاح وتبيان
فاذكر أنا ناصر المعمر ومنزله * بالقدم ما شئت من مثني ووجدان
قصائدنا لا نغنى ود وان نرحمت * بك الركب الى أقصى خراسان

انتهى وقال في ترجمة الاديب أبي بكر عبد المعطي بن شهر وباه وابو يعكر من اتبه
خاطره للنداء أي انتباهه وله أدب باهر ونظم كما صرحت أزاهر وقد آتيت له جمالا يبلغ
أمالا نحن ذلك قوله وقد اجتمعنا ليله لم يضرب لها وعد ولم يذب عنها اسعد وهو
قد يدى قد شبه عن طوق الانس في الندى وما حال خلا عمرو ولا عدا واليكه ولا قد
قصته وأقده من ذلك وما أمضته

قوله بان لسان هكذا في الاصل
هنا وانظره مع ما سبق فيه من
انه ابن اللبانة ٥٥

امام السيرة السطوح مع • مع السامر لل وهو مع
 له سلم حاصل لا يحاري • مع صلد • مع وودج
 يارى الرن ما مع عسا • وان مع عا رانه ح
 وكان مرسمى عسكر مرطه وكان اس مراح موم له نكل ما يى نطله • معه ر لسانه
 ومخاطفه على احسانه ولما روح الى اطنس روح • مع • ل ناس ر سمه فلما حصلوا
 بمصر برادى وهو مومع وودع الما رواله معارى قرب به أو الخس م مراح لوداعه
 وأندى فى مصر السهل واصداعه

هم رسوا عسا لاهم عسا • فلما احدهم سم لى أحدهم عسا
 وما راولوا حى اسفاد واه وسما • ككاسم كانوا أحسن عسا
 عسا كى صددت بعد داركم • طسا نكم طسا فاطم الطسا
 عدرم ولم أعدر وسم ولم آسن • وطلم ولم أعص وسم ومارما
 وآفهم ان لا تحوون فى الهوى • فقد ودمام الحب حسم وما حسا
 رى مع مع الامام رى ودا كهم • ويحه ما دهر وود ككسا كا
 دما سم اساد طوبى السلطان واعذر الله عرض حطه وهو يحاف طفه نادى له
 بالانصراف وكتب الى أى الخس م سراج

أما والهدا انا رسلنا ولا حلسا • وان عر ردون الترحل ما عسا
 ركنا وان الفصل والفرل عرا • على مضم م او عدا ما كسا كا
 وليس لنا نكم على السلسا • وان كان أم عندكم سلسا عسا
 وجمعا عسا مريض الرمال رطه وعمله ر الاحوان وهو حطهم مفاص
 لاعمام وحطهم فصل أدبه وكمر حصه • ل ربحل وروى وسر محاسن الاداب
 ويطوى وجمعا لال الاحبار وطمعا مباحات اعصار وطمعا على ادبال الامام
 وعلى الادمار

أما اس عسا لله ناس الاكارم • لعد تحلب عسا ل صوب العمام
 لال الله الاعلى الذى عطل الدنيا • وقل طاب المرهبان الصواب
 وأحلاله الرها الاراها رازيا • رف بسووب الصوب السواحم
 نصبت لئس لئس الكارم والعللا • قلنا هرها نالسا نال الممادم
 واجمع عسا لله من أهل الادب ودوى المنار والرب فى عسعه عم اعص طرا
 وسطه الرن آظرا والردى سافا كدر ن طام ومراى كسا ما عاده دابا سام
 وهو علام ماضى ردها ولا تحصى مرهف آذانه فعال مع صاهم ومه رصا قصى
 آدم

ككان الهوا وعد رجده • تحب البرودى دى السرد
 محوط وفعده دى فى الهوا • وراحه ربح محل العمد
 وسر فى دار اس الاعلم فى يوم لم ير لده رعه اما • ولل نسخ ورايه مسا • ومعهم

جاء من الشعراء وبجاعة من الوزراء منهم أبناء القبطنة موقع بينهم عتاب وتعدال
وامتهان في ميدان المشاجرة والتبدال آل به الى تجريد السيف وتكديرا ما صفايدك
الحيف فسكنوه بالاستئصال وشئوا عن ذلك التزال * وقال في المظفر حتى أبي بكر يحيى
ابن بدي القرطبي صاحب الموشحات البديعة كان نبيل السيرة والطعام كثيرا الارتباط
في ساكنة والانظام أحرز خلا وطرز بحاسنه بكر أو آملا ويرى في ميدان الاحسان
الى أبعس أمد وبني من المعارف أثبت عدد الآن الايام حرمة وقطعت جبل رعايته
وصرفته فلم تزل له وطرا ولم تصعم عليه المخلوطة مطرا ولا سوغت من الحرمة نصيبا
ولا أرته مري خصبيا قصارا كب صهوات وقاطع فلوأت لا يستقر يوما ولا يستحسن
نوما مع توهم لا يظفروه بأمان وتقلب ذهن كل زمان الآن يحيى بن علي بن القاسم زعمه
من ذلك العايش وأقطعها جابيا من العيش ورفاه الى ممانه وسقاء صيب نعماته
وبه أطلاله ونوام أثار البعجة يحوس خلاله فصرق به أقواله وشرى بعواقبه وماله
وأفرد منها بأفهم دور وقصده منها بقصائد غزى انتهى المقصود من ترجمته في المظفر *
وقال في حقه في القلائد وافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض
أقام شراعه وأطهر روائعه وصارعه سبه طائعه اذ انظم أزدي بنظم العقود وأنى
بأحسن من رقم البرود وطعا عليه جرمانه فاصفاه زماته انتهى * وابن بدي المذكور
هو القائل

بأبي غزال غارلته مقلتي * بين العذيب وبين شلى بارقي

الآيات المذكورة في غير هذا الموضع ومن موشحاته قوله

عبث الشوق بقلي فاشتكي * ألم الوجد قلبت أدمعي

أجها السلس فؤادي شفت

وهو من بني الهوى لا يصف

كم أدار به ودعي يكت

أجها الشان من علمكا * بهام الحظ قتل الدمع

بدرتم تحت ليل أغطش

طالع في غصن بان منتش

أهف القست بخت أرقش

سار الطرف وكم ذافسكا * بقاوب الاسدين الاخلع

أى ريم رمته فاجتبا

واثنى يتر من سكر العبا

كغصيب هزه ريح العبا

قلت هب لي يا حبيبي وصلكا * واطرح أسباب هجرى ودع

قال خدتى زهره مدوقا

جردت عيناى سيفام هفا

حذروا منه أن لا يهبطا
 ان من رام حيا هلكا • فأول عمل لعل الطمع
 داب طي في موى طي عرير
 وجهه في الدخن صبح مسمر
 وفواذي من كعب أسمر
 ثم أحذركم عنه مسلحا • فإني ناري ناريك ان لا ادفع
 وقال رحمه الله تعالى
 حذركم السوق عن بعضي • وعن الدخن الذي همهما
 ماري سوق داب هدا
 وهمي نال دمع واطردا
 واعدي طي على سدا
 آه من ماء ومن دس • من طوي والحيا •
 ناي رم اذا سغرا
 أظلمت أوزار سغرا
 فاحذروا كليا نظرا
 فأطاطا الخفون قسي • أمامها بعض من سرعا
 أربصه حار أو عدلا
 فدخلت العدو والعدلا
 أعما وفي السه حلا
 كم وكم أسكروا في القيس • طبعي لو أنه شعرا
 صال عسدا لله بالخور
 ونظري حار الطير
 يحكمه في أفعى السبر
 صل حكم الصبح في العلي • ان تحبلى وورده صدعا
 مسهه نازبا الام
 فلمحري احم طاموا
 قعي من به السبتم
 أي طي المعرو والكس • من عزال في الحار بها
 انتهى وله أيضا

ماردى لانس • نوب الصا الدارس • الاعسر
 في عمن مانس • سماعه عاكس • صره الصبر
 أسمر كالسمل • اليسه لافاع • الاوداد
 وبالطبي في حل • لهسن اسراع • مع الزاد

يا كوكب الليل * ان كنت ترناح * فلم تزد
 كالاسد العائس * لئلا يسه خانس * من الحور
 ومن نطمة قصيدة مدح يحيى بن علي بن القاسم المذكور بها في المدح قوله
 نوران ليسا يجمان عن الوري * كرم الطماع ولا جمال المطر
 وكلاهما جعاليحيي المدح * كتمان نورعلائه المنتشر
 في كل أفتق من جبال ثنائيه * عرف يريده على دخان الجمر
 رد في شماتته ورد في جوده * بين الحديقة والغمام المطر
 بدر عليه من الوارسة كينة * فبها القسطة كل ليت محذر
 مثل الحسام اذا انطوى في غمده * ألقى المهابة في نفوس الخضر
 أربى على المرن المثل لانه * أعلى كما أعطى ولم يستعبر
 ومنها

أقست من نادا الجودك انه * صوب القمامة بل زلال الكوتر
 ورأيت وجه الصبح عندك أيضا * فركبت نحوك كل يلج أخضر
 وهي طويلة وقوله أربى على المزن المثل البيت هو معنى تلاعب الشعراء بكثرة
 وأورده كل منهم على حسب مقدرته فقال بعض

من قام حدودا للامام بما * ألفس في الحكم بين شينين
 أنت اذا جدت صاحبك أبدا * وهو ادا جد دافع العين
 وقال آخر

ما نوال القمام يوم ربيع * كنوال الامر يوم مضاء
 فنوال الامر بدرة عين * ونوال القمام قطرة ماء

وهما من شواهد المدح وقال أبو عبد الله الخروزي التلمساني في قصيدة مدح بها سلطان
 تلمسان أبا عبد الله الزبائي

أصم المزن من عطاءك يحكي * يوم الاثنين للأنام عطاء
 كيف يدعي لك القمام شديها * ولقد فقتة سنا وسنا
 أنت تعطى اذا تقصر مالا * وهو يعطى اذا تمول ماء

(رجع) وذكر الامام في الحريدة ابن أبي المذكور وأورده جله من المقطعات ومحاسنه كثيرة
 رحمه الله تعالى وبني على وزن علي (رجع الى بني عباد رحمه الله تعالى) وقال ابن البائنة
 في بني عباد ما نصه بما اذا أصفهم وأحلمهم وأى منقبة من الجلالة أولهم فهم القوم الذين
 تجل مناقبهم عن العدو والاحياء ولا يعرض لها بالاستقصاء والاستقصاء ملوكهم
 زينت الدنيا وتحت وترت حيث شئت وحلت أن ذكرت الحروب فطعنهم بوقفها
 الخبر اليقين أو عذت الما ترفهم في ذلك في درجة السابقين أصبح الملك بهم مشرق
 القسم والايام ذات بهجة وإيتام حتى أناخ بهم الحمام وعطل من محاسنهم الوراء
 والامام فقل الى العدم وجودهم ولم يرع بأسمهم وجودهم وكل ملك آدمي تفقد وما

توتر الالاحل مدود قاول باسم ملكهم وحصل الامر تحت انفسهم على
الأكبر واسمهم هم الالاحل الامير ورسهم الذي يدق القما ل بالقول والخصر
محمد بن عباد وكنى أبا اسم واسم والده ل د ن سر وله
ما هذا الساعى اذ رخر • قوى عصون وطسه صر
فداسطى العيال دروما • قوى ساطس سدس أحصر
كاه والعصون رمعه • ومردى حيلة حوهر
اتهى ولد ~~ك~~ كلام اس السام وعمرى • هم فعول وصف المعسدرجه الله تعالى
عنا صوبه المصدا وجر وعسا درجه الله تعالى لم فعل أنا م فى اعداد ن بعد قدم
ولا عقل سعه من فص روح وسف قدم حتى لم ~~ك~~ كات فى باب دار جد م لا م
الاروسا ولا حب الارم واورا فكان نظر الما هى مبرجانه وفى التلب الما
اسم بل حل بكر وروحاته • كى وارى وسب ورفى وانكى هه ن اوصاف
الصبر ما فى أن صان عه الا عجاج ولا مرض له صرح ولا المناع ومن فطمه عها
الله عه

١- لأم الحس • سد و صوب حسن
معدى الخاها • من العسا المدي
معدى ساكا • ~~ك~~ كاتى فى رس
أوراه اسارها • ادا سدى فى
ودله

مرا وحن التل فعل ككه • عما صبا ح والتسم ردى
معهم كالسر اما صغارها • قصم وأما حسمها فردى
ودله

مدود عدا الحس من ودا • وجد ما صبر واعباد
مرب الحس من ودا • لا يرى عجم ولا اعباد
وقال عده قول ربه فى ملكه

لعد حصب ياربه • مصرب للكا عده
أفاد سالة أرماع • واصاف لها حده

وقال ربه الله تعالى

ا رب على وجه الصبا • وانظر الى نور الة صا
واعلم ما لم تعلم • ما لم تعلم بالاصطبا
فانده سرى يارد • ما لم تعلمه راج

ا هى • ومن سكان المعصده اذ ما ذكر عر واحد أن اس صا الساعر وود لى صميره
مدخل الدار المحصونه بالعر فساو فعال اى ساعر فساو اذ ما ساعر له سال
اى مصدب السال باعداد • فمد العلق بالخرى للوادى

معه كرامته واردروه فقال بعض عقلائهم دعوه فان هذا شاعر وما بعد أن يدخل مع
الشعراء ويتدرج في سلكهم فليألو الكلام الرجل وتتادروا على المذكور فمعي معهم وكان
لهم في تلك الدولة يوم مخصوص لا يدخل فيه على الملك غيرهم ورعا كان يوم الاثنين فقال
بعض لبعض هذه شغفة بشأن يكون مثل هذا البادي يقدم علينا ويحترى على الدخول
معنا فاتفقوا على أن يكون هو أول منكم في اليوم المخصوص هم عبد جالس السلطان وقد
وأوا أن يقول مثل ذلك الشعر المصنوع فيطرده عنهم ويكون ذلك حيلة لعله أقدم مثله
عليهم فلما كان اليوم المذكور وقعد السلطان في مجلسه ونصب الكرسي لهم رغبوا منه أن
يكون هذا القاسم أول من تكلم في ذلك اليوم فأمر بذلك فجلس عبد الكرسي واستطروا أن
يشد مثل الشعر المصنوع المتقدم فقال

قطعت يا يوم النوى أكبادى * وسحرت عن عيني أنيذرفادى
وتركتني أرى الحوم مسهدا * والبارتصرم في صميم فؤادى
فكأعما آلى الظلام ألبية * لا ينصلي الا الى سعاد
في بين أين تفتاد الاوى * ابل الذين تحملوا بسعاد
ولرب سرق قد قطعت نياطه * والليل يرهل في شباب حداد
بشله سرف كان زميلها * ترح الرياح وكل برق غادى
والنعم يحدها وقد ماديها * يا ماقتي عرجى على سعاد
هلك اذا ما أمرت نار الوغا * وتلاقت الاجساد بالاجساد
فسترى الجسوم بالارؤس تنقئ * وترى الرؤس لى بلا أجساد
يا أيها الملك المؤمل والدى * قدما سجا شرفا على الاداد
ان اقربص لكاسد في أرضا * ولهها سوق تغير كساد
خلت من شعري اليك قواميا * يهني الزمان يذكرك هام قادي
من شاعرو لم يصطلع أدبوا ولا * خلقت جذاه صحيفة جمداد

فقال له الملك أنت ابن جاح فقال نعم فقال اجلس فقد وليتك رئاسة الشعراء وأحسن اليه
ولم يأذن في الكلام في ذلك اليوم لاحد بعده انتهى (رجع الى احبار ربيعة بن عماد) المعتمد
على الله أبو القاسم محمد بن المعتمد أبي عمرو عماد بن القاضي أبي القاسم بن عباد رحمه الله
تعالى ملك مجيد وأديب على الحسنة مجيد وهمام تحلى به لله الكلبة وللظم حيد انفي
الطفاذ بسيفه وأباد وانسى بسيفه ذكر الحارث بن عماد فاطلع أيامه في الزمان جولا وغررا
ونظم معاليه في اجباد هاجوا هرودروا وشيد في كل معلوة فسام وعمر بكل نادرة مستغربة
وبادرة مستطرفة أوقاتة وأمامه ففقت به للجمامد سوق وبقت قران احسانه أى
بسوق منع وقري وراش وبرى ووصل وقري وكان له من أبنائه عدة آثار طمهم نظم
السلك وزينهم معاذ ذلك الملك فكانوا عاقل بلاد وحات طارفه وتلاذه الى أن استدار
الزمان كهيئة وأخذ الرمن في فمته واعترا الخلاف ونظهر وسل الثبات سيفه وشهر
والمعتمد رحمه الله تعالى يطلب نفسه أثناء ذلك بالثبات بين تلك الثبات والمقام في ذلك

قوله وجهه عن النصارى هكذا
في الاصل ولا يحنى ما فيه فله
محترف والاصل وجهه
النصارى أو نحو ذلك ولا يحنى

أه محصه

مالي يحنى أمره فمضى أكثر الناس الراحة من دولتهم ولما اشتد تحقق المعقد وجهه عن
النصارى فأخذ لهم ابن ناصيين من اقليم في الطريق هزمهم وجرأ بن ناصيين القطائع
الاسبيانية وجد في حصارها والمعقد مع ذلك معهم في لدانه وقد ألقى الامور بيد ابنه الرشيد
فلزمه ابن عساذ الازالعكر معه في البلد فاذا في من يومه ومحصاس سكره وركب فرسه
وحسانه في يده وايس عليه الاقوب واحد وفاق السكر قد دخل من باب المرح وواي
هناك طم الا مصر به بسبعه ضربة قسعه بها انصيع فخر الناس أمامه وتزاموا من السور
ووقف حتى بان الباب وفي ذلك يقول الاسبيات المدكورة معيا بأني ان يسلب التوم العدا
الى آخره فلما وصل الى الصبياعين وجد ابنه مال الكاء قتلوا فاسترحم له ودخل القصر وزاد
الامر عند ذلك ودخل البلد من كل جهته وطالب الامان له ولبن معه فاقس وجسم من له
وأعدت له من اكسب واجتاز الى طجة بقلب الحصري الشاعر وكان قد ألف له كتاب
المبتهن من الاشعار فلم يقص بوصول اليه الا وهو على تلك الحالة فلما أخذ المعقد الكتاب
قال للحصري ارفع ذلك البساط خذ ما تحته فواقه ما لك غيره فوجد تحتها جلة مال أحده
ثم انقل حتى وصل اعانت ولم يزل بها الى ان مات رحمه الله تعالى وقال العنق في ترجمته
ما نصه ما شفع العدا وجمع الناس والندى وطلع على الدنيا بدرهذى لم يتعل يوما كفه
ولابانه آونة تراعه وآونة سنايه وكانت ايامه مواسم ونفوره بواسم ولياله كاهادبرا
ولازمان جولا وغررا لم ينفها من سمات عوارف ولم ينفها من طلائع ايام وارف ولا
عظما من مائة بقى اثرها بادي ولقى مقتنيه منها الى الفصل هاديا وكانت حضرة مطمعا
لهم ومسرعا لآمال الالم ومقدفا لكل كى وموقعا لكل ذى انفسى لم يتحل من
وفد ولم يصب بوقها من انهبام رعد فاجتمع تحت لوائه من جاهل الكماء ومشاهير
الجاه اهداد بقص بهم العضاء وأنجاد يزهى بهم العوذ والمضاء وطلع في سمات كل نجم
مستقد وكل ذى هم مستقد فاصبحت حصنه مدانا للرهان الاذهان ومصارا لالسرار
المحصل في كل معنى ووصل فلم يلتقى برمايه الاكل بطل نجند ولم يتقى في نظامه الاذكار
ومجد فاصبح عصره أجل عصر وغدا عصره أكل عصر تسع فيه ديم الكرم وبعض
فيه لسان بسيف وقلم ومصح الرصافي وصفه ايام ذى سلم وكان قومه ونشوءه تلك الحلسة
زينا ولتلك الجلة عينا ان ركبو اخلت الارض فلكا يحمل نجوما وان وهبوا رأيت
الغمام نجوما وان اقدموا انجم عسرة العيسى وان خسروا انجم عرابية الاوسى
ثم انخرقت الايام فالون بانسراقه واذاوت بانع اراقه فلم يدفع الرخ ولا الحسام ولم تنفع
تلك المني الجسام فتلك بهد الملك وحطمن فلكه الى الفلك فاصبح خالصا لندوة الريح
وناهاض رجبه الكاء والصبح قد صبحت عليه اباديه واربحت جوانب ناديه واصبحت
منازله قد بان عنها الانس والحدور وألوت سهجتها الصناديدور فبكت العيون عليه
دما وهاد وجود الحيا عندما وصار احرار الدهر فيه خدما فسحقا الدنيا ما رعت
حقوقه ولا ابت شروقه فكتم احياها لنهيا وأدها راقعة لجنيتها وهي الايام
لا تبقى من نجبتها ولا تبقى على موالها ومداينها ادثرت آثار جلق واتخذت نارا للحلق

وذلك راس سداد وقد بنى الممر دا ليرقات من سداد و من سداد
 وأبى عدوها في طلب الامان انتهى ثم ذكر الفصح من أحجار وأسعاره وعالمه انسه
 وعبر ذلك من امر سداد ~~م~~ كرمها معها في هذا الكتاب • وقال في رحمة الله الراسي ما به
 أفي حاذر بنس المعمد ماضه لا يصنع من دونه سدا أصليا ما به ورعها في السما
 ويحذر من سلاله أكر ودا أسر وصار وصرفا ما سنبه درامه معارف
 وأما من عوارى وكنت بالعلم حتى صار لمع لسانه وروحه أسعاه لا يصنع منه
 الا ان درس سال العر • عون الاسر • تساق به الزمان • ويحس من به البدر الساج
 عربى السما • عسى الا سدا • مرفع الواحد والارواح من آل عوج أو ولد العقال
 الى ان ولا أبو الطرر الحضر • وسم الهادى العرا • فالتقى من المطواد الى دروه
 الاعواد واطع عن القدراسة الى بندر الزباسة وما زال يذرها عنود بها • ويورد الامل
 فيها ما حتى صلب عراها • واسلا • اسراها الى أن اذعن في أمر الطرر ما بين
 وحل قما الرضا واحد • واصحاب • واصحاب علمها من المطال لها • فاصلى الى
 ريد معمل آب • ويرى للبحر المتك • وأمام قماره من حصار • ويحس ما وصار
 ولست ربحه كل عصار حتى رته هام المطوى عن قسما • وأكتب منه ندى قسما
 بقوا ربه وطوا عن عد امه • حكا سبطا القول منه • فمما من أحساره
 انتهى • والذى اسار الله ها حال عليه • فبما قدم له من أحساره المعمد هو قوله بعد حكا
 قبل المأمور من المعمد • مرفعه وساقه • أحساره ذلك ما به • سم • انوا الى ريد احدى
 معادل الانبلى المسعه • وقاعدتها الساسه المربعه • نظرد • باعلى بعد من بها
 ودبر الصوم • درها • عيون لا تسام اذوى • كالزعد الصاصف • والرياح العواصف
 ثم تكون وادنا بدوى • عواصف النوا • السجاج • ويريد ها في النوع والامساج • ويدعوب
 نوا حسا • وادنا ها • ويكرب • عيا السامها • واوطارها • لا بعدوا لها مطلب • ولا ستر
 فباعدوا لاء • لماب • أو حبل • فلما ابحوا • باعلى • بعد • واما موا • الرضا • باعلى • عبر
 وعد • واما الراسى • لم • حبل • با • ما • سم • باراه • ولا عتقا • من • أرزاه • لا مساعه من
 مسار لهم • واربعه • عن • طاولهم • الى • أنا • منى • في • أمر • ا • من • ما • بعضى • وادى
 أمر • انه • الى • ما • نسي • شمل • على • مخاطبه • لير • عن • صامسه • وعكهم • من • واصله • قبل
 رانايه • وانى • على • أرما • دويه • بعد • ان • عافدهم • مسوم • واحد • عليهم • عهد • انه
 و • ما • راصل • لهم • وحصل • في • منهم • ما • الواه • من • الحصى • وجرعه • الردى • واط • و
 البرى • من • اوى • وفى • ذلك • ول • المعمد • ر • سما • وقد رأى • فرب • ما • ب • سم • ما • ب •
 سها • على • سكبها • وأما • ما • ا • ذكر • طائر • ان • رددان • نجا • و • رددان • ربه • ورعا
 • ك • أن • رأ • الب • منى • ص • ما • و • ما • و • ح • على • الله • ال •
 • و • اح • ما • اح • واستراح • ر • ها • • و • ما • ط • ح • ما • ي • اح • ر •
 • ما • لا • • كى • ام • الط • س • ح • • و • ك • ح • فى • الار • ص • ح • رى • م •
 • ك • واحد • الم • ص • ها • ع • ر • م • • • و • انى • لا • لاف • ع • د • م •

بى معبراً وخليلاً موافق • بمسرق ذاقس وبسرق ذاجسر
 وبسرق مان زى الزمان احتواهما • بسرق طسة الكدأ ووردة القير
 غدوت اذن ان ضن جفنى بقطرة • وان لومت نفسى فصاحبها السير
 قتل الخوم الزهر بكمى • لئلها ما تلحزن الانجيم الزهر
 اسوى • وقال فى ترجمة الراضى ما صورته وكان المعتمد رحمه الله تعالى كثيراً ما يري به علامة
 ويصعبه بسهامه فربما استطاعه فقال أنفع من دمع المحزون وألمح من روص الحزون
 فانه كان ينظم من يدع القول لاكى وعقوداً نسل من القوس مصاصم وحقوقاً وقد
 أنث من كلامه فى بيت آلامه واستجارة عدله وملامه ما يتبدعه وتعدله
 المقوس وتودعه من ذلك ما قاله وقد أتم من جماعته من اخوته وأقصد وأداهم
 وأبعد

اعب ذلك أن يكون بناخول • ويطلع غيرنا ولنا أنول
 حساك ان يكن حرى قيصا • فان الصغ عن حرى جيبيل
 الت بفرعك الراكى وماذا • برسى الصرع خاتمة الاصول
 ثم قال الفصح بهذا الكلام ومررت عليه يعنى الراضى هو ادح وقباب فيها احاثب كن له واحساب
 الفوق أيام خلافة من دوله وجال معهن فى ميدان المعنى أعظم جولة ثم اتبعه وامنه
 بعده وأودعوا الهوادج من بعده ووجه واهدايا الى العدو والمواجى السام قريش
 بدار الندوة مقال

مروا بنا أصلاً من غير ميعاد • فاقصد وانار قلبى أى اباد
 وأدكرولى أياما لهوت بهم • فيها سازوا باشارى واحداى
 لاغروا زادى وجدى مرورهم • فرتبة المائى ذكرى غلة العادى

أقوله لاغروا الخ فى نسخة لاغرو
 أن زاد وجدى فى مرورهم اه

ولما وصل العدو لورقة أعلم أن العدو قد جيش له واحتشد وتم شعوروا وقصد ليركها
 خاوية على عروشها طابوة الجوايح على وحوثها فتعرض له العدو دون بغيته وطلع
 عليه من ثيابه وأمر الراضى بالندرج اليه فى عسكر جرده لمباربته وأعد له المصادمة
 ومصاربته فاطسر الترض والتشكى وأضرع التفاضس والتلكى فرار من
 المصادمة واحما من المساومة وجرع من منازلة الاقران ومقابلة ذواب المزان
 ومقاساة الطعان وملاقاة أبطال كالزعان ورأى أن المطالعة أريج من المقارعة
 ومعاناة العسولم أريج من مداواة السكولم فقد كان عاكفا على تلاوة ديوانه عازفا
 بأحاده صدرو عنوان فعلم المعتمد ما نوله وتحقق ما نوله فاعرض عنه وتغنى يده منته
 وتوجه المعتمد مع ذلك الجيش الذى لم تنشر بشوده ولا نصرت جنوده فتعد ما لا اقوال العدو
 لا ذوابه الرار وعادوا باعطاء العزة بدلان من القرار وتفرقوا فى تلك الاقارب وتفرقوا
 من تحت ظف أم تلك المقاربت تخيف العدو من بقى مع المعتمد واحتضمه وخضبه مافى
 العسكر وخضبه وغدت مضاربته عزاليه ويجرى مذكىه وآب اخسر من باع
 السدانة ومضرب الامانة فالتبقت مع المعتمد على أرضه وشغلته عن اقامته وأظه

ودرسه فكسب الي اراضي

لا يكره من جلب الخادون الخاوي • مما عليل على الخاوي من عار
مادا على صمم أسمى عرقه • ان ساه حديدات واطمار
لبي أول من سمي من حور • قد هض الا وهو الصمم الماوي
علل الناس أن سى لصمهم • وما علل انهم اسمعوا اندار
لونه لم الناس فمما أن مذوم لهم • تكوا لا لم من نوب الصمعاوي
ولو اظنوا اتعاصم من حماهم • لم صولك نبي عبرا عمار
خمسه وسه رصا ولم يبره ذلك ولا سرما وعادي على اعراضه وودعي
اطهار وامامه حتى سطه سواخ السوا وعطسه عليه سواخ الحور فكسب اليه
مزل علبه كل ربع حور وقور

دوله السوا والحدوق بمجه
البن والاني اه

المالك في طي الانهار • فصل عن مرداله ساكر
طف بالسرر مسلما • وارجع لوديع المنار
وارحب الي حسن المعنا • وبه هجر الحور المصامر
واطفن بالمراف الرا • ع صبري في دمسر المنار
واصرب نكبي الدوا • مكاك مامي الخدنا
أولست اسطلن ان • دسكرا الملاسه الاكار
وأوحسسه ساط • في الراي حتى يكون حاضر
وكذلك ان ذكر الطلل فاب محوي وما عور
من هرم من من سمونه من ابن دورلاد ساطر
هذي النكارم قد حوشب فكسب من حاله ساكر
واقسده فاب طاعم • كاس وقل هبل من ماحر
طفت وحبه رصاي عتبل وكسب فسط ادهار
أولست مذ كروب لو • رده وفطس سلسل من طار
لاسه • رمه ككليه • واولك كالصرع عام حادر
هلا اندسب بعقله • واقسبه اد ذاك آهي
مذ كان اصبر ما لخوا • فدا والوارد والمسادو
فكسب اليه الراعي مراحمه فطعهما

مولاي قد اصعب كافر • فجمع ما صوري الي دار
وفاب سحكن الدوا • وطلت لاد سلام كاسر
وعلم أن المسالك ما • من الاسه والوار
والخسود والعليا في • صرب العساكر بالعساكر
لاصرب أفسوال ما عتوان معصاف ساسكر
فكسب أحب رصا • ماها أمسبل الماكر

فادابها فسرع لها • والمهل للانسان عادر
لا يدرك الشرف الفنى • الابسسال وبائر
وهجرت من سميتهم • ويجدت انهم اكابر
لو كنت تموى منيتى • لو جدتى العيش عاجر
فحك المولى بالعبيد اذا توكل غير ضائر
ان كان لى فضيل فكن • وهل لذلالتور سائر
او كان لى قصص فنى غير ان الفضل غامر
ذكرت عبدك ساعة • يبقى لها ما عاش ذاكر
بالنفس قد غنته عندها احدى المقابر
أترى مسي أن أكر • نكن غدا فى الدهر قادر
هيات ذلك مطمع • يعي الاوائل والاواخر
لانس بامولاي قو • لئن سارع لا قول فاجر
ضبط الجزيرة عندهما • نزلت بتفسيرها العساكر
أقام طلت بها فسريرت اليك غير الله ناصر
اذ كان يعشى ناظرى • لمع الاسفة والبوائر
وبهم اسماعى بها • قسرع الجارة بالحوافر
وهى الحفص سهوة • لكن ثبت بها غاطر
هبتى اسات كالماء • تاما لهذا الغيب آخر
هب زلتى ليتنى • واغفر فان الله غافر

فقره وأدناه • وصفه عما كان جما • ولم تل الحلال آخذة فى البواد والامور معتدلة
اعتلال حب الفرزدق للتوار • حق مضوا الفريطية وقضاوين الصوامير والراح الحطية
حسب ما مردناه • وعلى ما أوردناه • واذا أراد الله سبحانه انفاذاً من سبق فى علمه فلا مرد له
ولامعقب حكمه لاله الا هو رب العالمين انتهى كلام الفصح • وعلى الجملة فكنا
دولة بنى عباد بالاندلس من أجمع الدول فى الكرم والفضل والادب حتى قال ابن اللبانة
رحمه الله تعالى ان الدولة العبادية بالاندلس أشبهت بالدولة العباسية فيغد ادسعة مكارم
وجم فضائل ولذلك ألف فيها كتاباً مستقلاً سماه الاعتماد فى أخبار بنى عباد ولا يفت
لكتاب عقور نبح قوله

عبارت حدى فى أرض اندلس • اسماء معتضد فيها ومعتمد
الكتاب ملكة فى غير موضعها • كالهزيمى استأصا صورة الاسد

لان هذه مقالة متعسف كافر للتم ومثل ذلك فى حقهم لا يقدح وما زالت الاشراف تهيجي
وعند • وللمعتد اولاد ملوك منهم المأمون والرشيد والراضى والمعتد وغيرهم وقد سردنا
خير بعضهم وكان الدانى المذكور ما تالالى بنى عباد بطبعه اذ كان المعتد هو الذى جذب
بضبعه وله فيه المدائح الانيقة التى هى أركى من زهر الحديقة فمن ذلك قوله من قصيدة

عند حبه هارون ذكر أولاد الأربعة الذين عمروا في الحجاز وبعده وهم الرشد عند الله
والراعي يرد والمال والورع وكانوا يحومون ذلك الأرض ويعوبون ذلك الرشد ولقد أجاد
في ذلك كل الأجاد وأطال الحمد بعد

بعض في مجل بعض في ردى • روعلى في دوع روعلى في ردى
جمال واحال وسى وصوله • كمن الصبي كمن كالبى كالرعد
همسة ساد العلى م رادها • سانا سانا سانا
نأرو • سب الطبايع رصكوا • تعدل ذكر الحمد والسرف المد
والمايون المة مدعته توه عرطه والراعى يرد قتلو ردى كما سحر آتادى حالهم
حد رسول الساعر المشهوره الخمارى جدى الى

والراعى باليدى فى الكفكم • وطال روى صمكم وسر
رعد سانى بالسا به ددب • مهدى الخصال الراسان بسر

وفى ربه المد ول الذى المذكور

لكل عى والاسما صان • ولقى فى سانا صان عاب
والذرى صفة الخراء محس • لوان حاله فيما أسما صان
وهى ركب الطرح فى د • وطال الحرب بالسما صان
ابن صدى فى الدار ودها • هالادى مدأ صرب والاسما صان
وكل لمانها الأرضى فكم • مرره العالم الصلوى اجمان
وهى طو لذكرها السبع وده ولذى انما صان عابها المجدوه وهابها صان

مدى ريمان السلام فاعا • اهن به مسكا عليل شها
وقل لى سارا اعدب صفة • لعل فى دعى فكم صفة
افكرى عصر ملى بك مسرا • فمصر صر الصغى عدى مطا
وأصب فى المهر ادرأى • كوفل صفا كى أطلع اصفا
لى عطف ركب الزره اسما • وحد فالصفا فى الزره أعظفا
فما صفا لطف صى صفة • وسب اطال الصرب صى صفا

ومها

صلى آل جرد ولا كمد • وأولاده صوب العامة ادهى
صيب الى نلى حبيب وقومه • عى طليل مدو هم ولعل
صباحهم كانه محمد السرى • فلما عدم صاهم مر ساهى عى
وصكار عسا العر حول صاهم • فمدا حدب المرعى وفدا صرا لى
وهذا لى صدى الى صاهم • صاع صدى الصب صها وألها
فصو رحاب من صا كى صها • سوى الأدم صى حول واده الذى
ص صا الهام الصدى والمال • صاب الصبان الطائر المترعا
كان لم يكن صا أسس ولا لى • صها الوعد صها والجنى عر صها

ومنها

حكيت وقد فارقت عليك مالكا * ومن واهى احبى عليك متعسا
مصاب هوى بالبريات من العلى * ولم يسبق في أرض المكارم معلا
تصيق على الارض حتى كائما * خلقت وياها سوارا ومجسما
بذبتك حتى لم يخل الى الاسى * دموعهم أبكى عليك ولادما
وانى على رضى مقبم فان امت * ساجد للباكين رضى موسى
بكالك الحبا والريش شقت جويها * عليك وناح الرعد باهلا معلا
ومزق ثوب البرق واكتست الصبي * حداد وقامت أنجم المطر عسما
وحاربك الاصباح وجداهما احدى * وغار خولك البحر عسما طمى
وما حل بدر التمسك لداره * ولا أظهرت شمس الظهيرة مبسما
فصى الله أن سطوك عن طهر اشتر * بشم وان امطوك اشأم أدهما

ركان قد ابعثت عنه القيود فاشار الى ذلك بقوله فيها

فيودك ذابت فانطلقت لقد غدت * فودك منهم بالمكارم أرجا
بجيت لأن لان الحديد وان قسوا * لقد كان منهم بالسريرة أعلا
سبيحك من شئ من السهم يوسعا * وزودك من آوى المسح اب مريجا
ولابي نكر الداني المذكور في البكاء على أيامهم وانتظار نظامهم
عند قطعاتهم وقصائد
على فزة عين الطالب وشجعة الرائد * وقد اشغل علمه بجزء لطيف صدره في هيئة تصيف
سماء السلوك في وسط الملوكة * وفعد على المعقود وهو باعما * تده وفادات لم يخل
في حبهام فادات وقال في احداها هذه وقادة وفاء لا وفادة اجتداء قال غير واحد
من النقاد القريب انه لودى على جنازة الصلاة على القريب بعد عظم ماطله وسعة
أوطانه وكثرة صدايقه وحبيباته وعظم أمره وشانه فتسارل من له العزة والبقاء
والدوام واجتمع عند قبره جماعة من الاقوام الذين لهم في الادب حصه ولقبضة المعقد
في صدورهم غصه منهم السالغ في البلاغة الامد شاعره أبو بحر عبد الصمد وكان به
خصيما وكما أبسه من بزمه حله وقصا فقال من قصيدة طويلة أجادها ما شا وجلب
بها الى انهم الحاضر من بعد الانس ليحاشا مطلعها

سلات الملوكة أسامع فأنادي * أم قد عدت عن السماع عوادي

لما نلت منك القصور ولم تكن * فيها كما قد كنت في الاعساد

قلت في هذا الثرى لك خاضعا * وجعلت قبلك وضع الانشاد

فما بلغ من انشاده الى مراده قبل الثرى ومرع جسمه وعمر خذه فبكي كل من حضر
وحذفه ذلك عن سرور العبد وصوته اذ كانت هذه القصة يوم عيد فسيحان المدي
المعبد * ويحك ان رجلا رأى في منامه اثر الكاشية على المعقد بن عماد كان رجلا صعد
منبر جامع قرطبة فاستقبل الناس وأنشد هذه الايات متمثلا

رب ركب قد ماخو اعيسهم * في درى يجدهم حين يسبق

مكتب الذهر وما عظم • ما كثر ما دعا حين نطق
وعاش أو كثر ما المعروف بالذي المذكوراً شاهد المحدث ودم منوره آخر معان
سنة ٨٨٤ ومذبح ملكها مرسى مكان حصده مطلقها

لبرو على حلى راسه • راقب يومه صفات وماه

وأمر هداى؟ دأبه فى المحدث • ويدرك هاسن أحوال الذى انه دخل على ابن عمار
فى مجلس فأراد ان يذره وقال له احلى نادى بعد ألف فقال له نعم ما ابن عمار بعزم
وهذا هو العاصى فى سرعة الخواب والاحسان فى المراح • وظهر وان كان من باب آخر ان
المحدث رجع ورر ابن عمار يصير أرماسه فلهما امرأ؟ داب حسن مصرط فكذب
وسهها وسكابت كلام لا يعضه الحيا • وكان ذلك وضع الحساسى الله من سمعون
الحسن والحساسى من العاصى من الله فالتب للمحدث الى وضع الحساسى وقال داب
عمار الحساسى وعظم مراد • وقال فى الحال ما مولاى والحساسى لم يسمع الحساسى من المراد
ويحروا سالوا ابن عمار فقال له المحدث لا سها بهم الاعالة ويصرفها ان ابن عمار صعب
الحساسى وفي الحساسى اسار الى أن للمارا لو كان لها حسا لا دأب فقال له
والحساسى ونقصه والحساسى أى هي وان كانت حيلة تدفعه الحساسى لكن الحساسى ما وهذا
سأولادى • ومن أساروا له دأبه الحساسى وما واليرا يرض عليه فاصعب السعرا
فى وضعها فصيح ابن وهو يندى

لصعدك سه أوز • لكما بال أدع الاسما

عسى البرا وكما؟ عنها • عظم اعواطر السعرا

فاحسب ما وأسى حائره • وذكر ابن عمار أن أبا العرف الصلى حشر على المحدث لما وفد
على المحدثين وأمر من فرادى الله فأمر له بكسى بها • وكان بينه وبينه حائل من
حائل ما من صبح بالذهب واللاكى فقال له انوال العرب • وصا ما يحسن من الكسب
الاجل من المحدث وأمر له فقال انوال العرب منها

احدنى جلا حواصعبه • جلا من الله السما لوجلا

تأخ حودلى فى اعطاب بكرمه • لا تدصرف من صبح ولأعلا

فأعجب لى دأبى كاذب • وهو فى حليل الحلى والحلا

وذكر انطاري حد الله فقال بعد المحدث على احمل فى مصد واحصار الطراب
الموكة • وكان فى الحلة عمال جل ن لوزة عيان من باقوتى وقد حلى سنان الذر
فأشده أو العرب صيده فأمر له ذهب كثر مما كان يذره من السكة الخديته فقال له صرنا
ذلك الحلى ما يحسن فى حد الله الاجل فقال حد هذا الحلى فاه حال أهال فارتحل سعرا
سه • وهو فى حليل الحلى والحلا • وذكر أن ذلك الحلى سح محسب ما به فقال
فأمر به الحد الحلى الرقاب • وهاديه الحساسى والمعاذ • وساحب المحدث مع الحلسا
فى بيت المتى الذى رعم انه أمر صر

أروهم رسوا للسل سعى • وأهى وباص الصبح نرى

قوله أحدنى فى نسخة أهدنى
وحدد كذلك فى غيره أهدنى

٨١

فقال ما قصرتى من ماله كل لعمنة بعد هذا ان فيه قد انقصا فكر وراحه فلما فكر واذا قال له ما وقع ما على شئ فقال الليل لا يطابق الابلهار ولا يطابق بالصبح لان الليل كالى والصبح حرق منجيب الحاصرون رأوا على تدقيق انتقاده قال الصعدى قلت ليس هذا بعد صبح والصواب مع أبي الطيب لانه قال اروروهم وسواد الليل يشفع لى فهذا يحب يروا حبابه فى سواد الليل حوقا على شئ به فاذا لاح الصبح أعربى به الوشا ودل عليه أهل النعمة والصبح أول ما يفرى به قل النهار وعادة الزائر المريب أن يزول ولا يصرف عند اعتبار الصبح حرقا من الرقباء ولم يجر العادة ان السائف يتدلى أن يتوضع النهار ويمتلى الا انقورا مد كرا الصبح هنا أولى من ذكر النهار والله أعلم انتهى قلت كان يحتج على صدرى ضعف ما قال الصعدى حتى وقعت على ما كتبه الصدر البشكى ومن خطه قلت ما صورته هو ما اتقده عليه انتهى انما اتقده عليه مطابقة الليل بالصبح فان ذلك فاحش انتهى فحمدت الله على المرافقة انتهى * وقال فى مدافع الداءه جلس المعتد للشرب وذلك فى وقت مظهر أجري كل واحد منهما وحلى بجذ كل غصن من الزهر حرقا ومن يديه جارية تسقيه وهي تقابل وجهها بنجم الكاس فى راحه كالتراب تجلس الزهر بطيب العرف والريا فانفق أن لعب البرق بحسامه وأجال سوطه المذهب يسوق به ركابه فارتاعت نطفته وذعرت من خيفته فقال المعتد بديها

ومن يديه الخ هكذا فى الاصل
والذى رأيت فى الدائع ما أنه
ومن يديه ساقية تسجل الزهر
بطيب العرف والريا وتقابل مدر
وجهها بنجم الكاس فى راحة
التراب فانفق أن لعب البرق بحسامه
وأجال سوطه المذهب يسوق به
ركاب ركابه الخ اه

روعهما البرق وقى كهها * برق من القهوة لماع
بجيت ميا وهي شمس الصبحى * كيف من الانوار ترتاع
واستدعى عبد الجليل بن وهب بن الرسى وأشدده البيت الاول مستجيرا فقال عبد الجليل
ولى أرى أعجب من آس * من مثل ما عيسك يرتاع
فاستحسنه وأمره بجائزة قال ابن طاهر وبنته عندي أحسن من بيت المعتد انتهى * وقال
ابن بسام كان فى قصر المعتد قبل من الهصة على شاطئ بركة يقذف الماء وهو الذى يقول فيه
عبد الجليل بن وهب بن من بعض قصيدة

ويفرغ فيه مثل الصل بدع * من الافئال لا يشكروا ملا
وحى وطب الجبين طام ملدا * تراء قلبا يحشى هزالا
جلس المعتد يوما على تلك البركة والماء يجرى من ذلك العيل وقد أوقدت شععتان من جانبيه
والوزير أبو بكر بن الملح عنده ففسخ الوزير معاهدة مقاطيع بديها
وشملين من الاضواء قد قرنا * بالماء والماء بالادلاب مغزوف
لا حالى عيسى كالجميعين بينهما * خط الميرة محمد ودومعطوف
وقال أيضا

كأما النار فوق الشجعتين سنا * والماء من منفذ الآتبوب منكب
غماسة تحت جنح الليل هامة * فى جاحها خفاف البرق بضطرب
وقال أيضا
واتبوب ما بين غارين ضحكتنا * هوى لكوش الراح تحت الغياهب

كان اندفاع الما مالنا حنه • عسكر كما في الما لمع الحماح
وعال أيضا

كان سراحي برهم في التظاها • واتوب ما الذي سلاه
كرم في كبر من كل ما • لعمري ا امة بعد لاه
ولما مات والد العمد واسهل مال قال دوا الزوراد من روى المعصود وعند المعص
صد ماو لدا ولها

هو الدهر فاصبر لذي أحدب الدهر • من سيم الاحرار في سايها الصبر
صبر صبر الامل أو صبر وحة • فلا يور الوحة الذي عه الزور
سد اول من أن تعبر الزر نسه • نصفي ماعين حل اعاليه الادر
ادا اسيب السكل اللب فسه • رأى أمدح الكلي ان يذهب الاحر
مجات الذي ماضي عوف نواه • هو البرج لالمب الذي أحرار
حبا الورى سح الى الموب مهب • لهم فسه الصاع كما يوضع السكر
وسها

ادا الموب أصبى صدكل • ر • فاسوا طال أو صبر العسر
الم ر أن الذي سيم دمار • علم نص أنصاره فندهم در
محب استعمل الملك ما عطفه • وسررس أدامه العسكر المهر
هو المسم لوعه انصا رومه • ما المرام المعب والمالب الوعر
ادا صبر سرد الما ح في الصا • ناسل هجاح ليس بصدعه خبر
وسها

أعساد ما أو الملوك لصدعنا • عليل رمان من هسه العدر
الى أن قال بعدا سيات كبر

الانها المولى الوصول عسده • لعدرا ما أن باخا الصلة المهر
بعا ديل داعبا السلام كمهده • حاصع الداعي ولا رفع السر
اعتب عاسا داوعى ذاب الرضا • فسمع أم بالسبع المعسلى وه ر
وسها

وكيف حسان وقد ملا بني • حسام أباد لدا أسرها الور
وار كس لم أسكر للسان الى • عليها يرى ملاقي العسكر
همل علم السلوا بصراي • شموع حال ساري كمه الدهر
وان ماني لم يصعه محمد • حليم الادل الرضى واسد البر
هو الما اسر الاعلى المود ماذي • ففى الذي وفا رصعه شرت
لهى احصاى مارأب وراوى • مرة راني من تسامها العسر
وأرغم في روى أوف عصاه • لها وحم حهم وطلمهم سرر
اداما حوى في الدب عافدو • وعام مياطلا سعه على المدر

وفي نفسه العلياء لي مترواً * يساجني فيه السما كان والسير
ومنها

لأن الخيرات الرزء كان غيابة * طلعت لنا فيها كما طلع السدر
فقرت يحون كان أختها البسكا * وقدرت قلوب كان رزائها الدهر
ومنها

ولما قدمت الجديش بالامر أشرفت * اليك من الآمال آفاقها الغير
فقصبت من فرض الصلاة لسانه * فشيعة هانسك وفارنها طاهر
ومن قبل ما قدمت مشيى وافل * يلاق بها من صام من غيره فطر
ورحت الى القصر الذي غرض طرفه * بعيد التسامى أن غدا غيره القصر
وأجل عن التاوي العزاء فان نوى * فالك لا الواني ولا الضرع القمر
وما أعطت السعون قبل أوى الجنا * من اللب ما أعطاك عنورك والعمر
أنت الذي ان صاق ذرع بمحادث * تبليج منه الوجه وانسع الصدر
فلاتنض الدنيا جناحك بعده * منك لمن هاضت نوايسها جبر
ولا زلت موفور العديدي بقرة * لعينك مشدودا بها ذلك الأزدر
فانك شمس في سماء وباسمة * تطلع منها حوائنا أنجبم زهر
شككنا فلم يثبت لا يوم دهرنا * بها وسى أم هز أعطاها سكر
وما ن نقشتها مغازلة الكرا * وما ن تمثت في عطاها الحمر
سوى نشوات من محايا مملكت * بصديق في علياسم الحبر الخدير
أرى الدهران يطش فانت يمينه * وان نقشك الدنيا فانت لها ثغر
وكم سائل بالقيب عنك أجبت * هناك الابادي الشفع والسودد الوتر
هناك التقي والعلم والحلم والنهي * وبذل الاله والبأس والعظم والنثر
همام اذ الاقي المنابر رده * واقباله خطرواد يازه حصر
محاسن مالاروض ساهره الزدى * رواء اذ انصت حلالها ولا نثر
مقى انشقت لم تدرداوين مسكها * حياء ولم يغمض بعنبره الشهر
عطاء ولاق وحكم ولا هوى * وحلم ولا يجر وعز ولا كبر
قد استوفت النعماء فيك تمامها * علينا بها الحمد لله والشكر

وكتب ابن زيدون المذكور الى المعتد رسما الله تعالى يشوقه الى تعاطي الجبا في صورة
البدية التي منها الماركة والتريا

نسر بالبحاج وأحرز الآمالا * وخذ المنى وتغبر الآمالا
وابهيك التأيد والظفر الذي * صدقك في السمة العلة فالأ
بأيها الملك الذي لولاه لم * تحيد العقول الناشدات كمالا
أما السريا فالسريا نسبة * واقادة واناسمة وجمالا
قد شاقها الاغياب حق انها * لو تستطيع سرت اليك حبالا

رعد ورود كها لعم واجه • واطبل مرار كها اسم ما
 وماحل المبرأ بارك وجه • فذو سبط فمها البرأ حالا
 وأدومها من المدام كوها • وأدوها وأسمها حرالا
 قصر والصبر منه مصبح • فتح الخواص لومس لا حالا
 لأول تقرب السرور خذنا • فسه ولفق العجم طلالا
 وأهذى اليه فاسا وأعتدان • ففكك منه ففكه دأما عرس له عرسها فركها
 فاسدا

دول الزاح سامده • وعدت حبر واعد
 وحدت سرودها • عطلة اليوم كائده
 فاسخا الى الخو • دوحا ب - كائده
 وكس الى المهد

يا أيها الطاهر رب المي • ولا يا ما بل محمود
 أن الخلال الزهرهدها • وبن عال الدهر مرور
 لا زال للمجد الذي سده • روح سميرك معصور
 وأهالك نظم في طسه • معنى معنى الأما معصور
 مرامه نصب عالم مع • بالمرهري وصور
 ود زأما ماها أهما طوي وعي ما ع • فطير بها والب الطيريه
 است ان بهر طاهر • فاطع من سادر
 ففكك المهد وساور

يا سحر من كطه ما طري • سهاد ما سامها دور
 ومن اذا خطب دكالكه • لاح به من وأه دور
 يا أي الطاهر الى مرها • نظم به فلي مرور
 معر هو الصبر فلا كروا • انبه ما عصب معصور
 الخط والهرطاس ان سها • حل هما مسك دكا دور
 هوى لحس الطير من كرى • صبر نوى وهو معصور
 ولاح لي فب فوايدى • دأما عني ودك معصور
 عطش من سكرى باسدى • خط عاني ملك ومور
 فصر في نظري فاعدره • ماها الى الدهر معصور
 فأت ان سلم وشهد • أعور مستطوم ومور
 لا بعدكم روص من الخطى الاكرام والرفع محاور
 فكس الهاس كيدون

حلى من صمك موهور • ودب دهرى بل معصور
 وحلى ان رامة أرمه • فخرادى طلال مجبور

قوله قام وفي المانور الخ هكذا
في الاصل ولعله محذف والاصل
فعاد في المانور أو نحو ذلك
وليحذر اه محصيه

يا ابن الذي سرب الهدى آمن • منذ ابى رى يحصيه محصور
وأمر الدهر الذي لم يرل • يصنى اليه مه مأمور
أليس منك الدهر أسمى الخلى • بظافر مصباح مقصور
قام وفي المانور يا من له • مجده مع الايام مأثور
عدله ان أكثر من شكره • فهو بما توليه مكتور
ان تعف عن قصيره معما • قاليسر ان يقبل معصور
ان حلال الدهر ان مقته • في صنف الانهم مسطور
نظم زهاني به اذ جاني • علق عظيم القدر مدخور
لا غر وان افق اذ لاحطت • فكري منه عين حور
ثم من معناه ألقاه • كما ونى بالراح بلور
جهات اذ عاوضت غير ان • لابد ان ينبت مصور
يا آل عباد موالاتكم • ذا لمن الاعمال مبرور
ان الذي يرجو موالاتكم • من المناوين لمحور
مكانه منكم كالخط من • منزلة المرفوع محصور
لا زام في غبطة ما انجلي • عن قلبي الاصباح ديور
ولا يزل يجري بما شئت • أعماركم لله مقدور
وكتب المعتمد الى ابن زيدون بعد ان فك معي كتب اليه ابن زيدون ما صورته
العين بعدلة تقدي • بصحكت شئ نراه
قليل شخصك عنها • ما بالغيب جنبه

وقد قد مناس كلام أبي الوائلي بن زيدون رحمه الله تعالى ما فيه كفاية (راجع الى ابن عباد) قال
ابن جدي من اسألت وافتد اعل المعتمد بن عباد استدعاني وقال اقم الطاق فاذا بك في زجاج
والسار لوح من بابه وواقده يفتحه ما نارة ويسد هما أخرى ثم ادا مته أحدهما وفتح آخر
فحين تأكلن ما قال لي ابن

انظر هما في الظلام قد نجما • فقلت • كارتا في الدجشة الاسد

فقال

يفتح عينيته ثم يطبدها • فقلت • فعل امرى في جفونه رمد

فقال

فاستز الدهر نور واحدة • فقلت • وهل نجما من صروقه أحد
فاستحسن ذلك وأطربه وأمرني بجائزة وأزمني الخدمة • وعلى ذكر ابن جديس قما حسن
قوله

أرا لك ركبتي في الاهوال بجرا • عظيم ليس يؤمن من خطوبه
فسير فلكه شرقا وغربا • وتدفع من عباد الى جنوبه
واصب من ركوب البحر عندي • أمور الجسائل الى ركوبه

ولم

ان اس آدم طس • والعصر ما يديه

ولا الذي منه لي • ما سار عدى ركوبه

وقال اس جدي في هذا المعنى

لا اركب البحر احسن • على فيه المعاطب

طس انا وهو ما • والطس في الماء داب

(وسمى الى في مصادر جهنم انه تعالى) قال اس سام احرى الحكم القديم المطرب او كبر

الاستيل قال مصرع مجلس الرشد من المعبد من عاد وعبد الورد او بكر من عماره ما

دارب الكاس وعكس الانس وعيب اموا اذهب الطرب بان عمار كل مذهب فارصل

بخطب الرشد

مادى ان قبل احسن ووصله • هاتت اب ودى حوس واخى

أس الرشد قدع من قدعته • وان ساه اخلأى وأعراى

فه دوت داركها مصعبه • واحصر ساوت ما طس ساس

وكان الرشد هذا أحد أولاد المعبد القضا وله أختان في الكرم بعض المطر عماران أمها

عها وكذلك أخوه وهذا المعنى هذا الكتاب محمله من محاسنهم وأتتهم اعماد المعصية

بالرمكة هي التي رجما هي هذا الموضع واقص الماسد ذكر امرى عاد طبع الى ماكا

بصد من أختها راجها الله تعالى و مول حال اس سعيدى بعض مصعبه كان المعبد كبرا

ما ناس ما وتب مطرف وادى والى كن لها معرفة بالعلم واما كات ملصقه الوحده منه

المعبد طار النادر كسر السكاكه لاهى كل دلق نوادر بحكمه وكاسى عصرها ولاد

سب محمد من عبد الرحمن وهى أدع منها ملأوا أحسن اسما ما حل مصعبا وكان أبوها بر

مطلقة ولطه بالسكى بالله وأختا راي الوليد من دون معها وأسعار فيها سهور

التهى ملصاء ومن أختها الرمكة المعصية المشهور في دولها ولا يوم الناس وذلك اسمها

رأب الناس يموت في الطس فاستب المسمى في الطس فامر المعبد فحقت أسسا من الطس

ودربى ساحبه المصر حتى عمه ثم نصب العراييل وصعبه اما آلورد على احسلاط

الطس وعصبه الاذى حتى عاد كاطس وساعتها مع حواذها وانحسبها في بعض الانام

فاصعب اسم المرمه جبراط فقال ولا يوم الطس فاصعب واغندرب وهذا صدق قول

سما حسلى الله عليه وسلم في حق النسا لو احسب الى احداث الدهر كرهتم رأب ملصدا

فالت ما رأب ملصدا حرا خط طس ولعل الما مداسارى أساتة الرأيه الى هذه المعصية حسب

قال في سانه

فقال في الطس والافدام حاده • كالم المظنا كاوككا فورا

ويجمل ان يكون اسار يدلك الى ما سرب به عاد الما من در الطس في صورهم سبي

طو ناددا هم براد في التعم ونب قول المعبد ذلك ما حكا النعم فقال وأول عبد

أحد بعض المعبد اعاد وهو سارج وباعبر السجون له مارج ولارى الا ساله الجول

واستحالة الجول قد دخل اليه من يسلية ويسلم عليه وفيهم بناته وعلين أطمار كام
كسوف وهن أقمار يكي عن التساؤل ويدين الحشوع بعد التحايل والصياح
قد غير صورته وحير نظره وأقدامه من حافيه وآثار نعيمه عاقبه فقال
فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا • قسامة العبد في اعماق أسورا
تري بناتك في الأطمار جاتعة • يغزل للناس ما ياكل قطميرا
برزن شعوك للتسليم خاشعة • أبصارهن حشرات كاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية • كالم نظام مسكا وكافورا
لا خسة الا تشكي الجذب طاهرة • وليس الامسح الانماس مطورا
اقتطرت في العبد لاعادت مساته • فكان فطرك للايكاد تقطيرا
قد كان دهره ان تأمره ممتلا • فذلك الدهر من مهابا ومأمورا
من بات بعدك في ملك يسريه • فاعبات بالاحلام مقسورا

اتهي • وقال الفخ أيضا ولما قتل المعتمد من بلاد واعرى من طارقه وتلاذه وحل
في السفين وأحل في العسوة محل الدفين تدبه منابر وأعواده ولا يدنو منه زواره
ولا عواده بقي اسماء تصعد زفراته وتطرد اطراف المذائب عبراته لا يحلحول عوانس ولا يرى
الا حمر ينابدل من تلك المكائس ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دقا ولم يروجه مسرة
مجلوا تذكر منازل فشاقتهم وتصويرهم جنتها فراقته وتحيل استعاش اوطانه واجهاش
قصره الى قطانه واطلام جوده من اقامه وخلقه من حتراسه ومعاره فقال
بكي المبارك في اثر ابن عباد • بكي على اثر غزلان وآباد
يكث ثرياء لأتحت كواكبها • يمثل نوء الثريا الرامح الغادي
بكي الوحيد بكي الراهي وقبته • والهر والتاح كل ذهابادي
ماء السماء على اقبائه دور • يا بلجة البحر دوى ذات أنياد

وفي ذلك يقول ابن اللثامة

أستودع الله أرواحا عندما وضعت • بشائر الصبح فيها بذات حلما
كان المولى يستانا بساحتها • يحفي النعيم وفي علياتها فلما
في أمره ملكوك الدهر مقسبر • فليس يقتر ذو ملك بما ملكا
تبكيه من جمل خربت قواعده • فكل من كان في بطعائه هلكا

وكان القصر الراهي من أجل المواضع لاديه وابهاها وأحبها اليه واشهاها لاطلالة على
الهر واشرافه على القصر وجبال في العيون واشتماله بالزهر والزيتون وكان له به
من الطرب والعيش المزرى بملاوة الضرب ما لم يكن يجلب لبقى حدان ولا سيف
ابن ذي يزن في رأس غمدان وكان كثيرا ما يدبر به راحه ويجعل فيه انشراحه فلما امتد
الزمان اليه بعدوانه وسد عليه أبواب سلوانه لم يحسن الا اليه ولم يبق غير الحاول
لديه فقال

غريب بارض المخربين أسير • سيدي على سبه منبر ومزير

وسدده النمل الصوام والعسا • وسهل دمع بين عسر
 عى ومن والملك مساس • وأصع منه اليوم وهو عور
 رأى من الدهر المائل فاسد • عى حلت لصالحي دهور
 اذل عى ما السعا وماهم • ودلى عى ما السما كبر
 صالب سعى هل أسى له • أما عى وحلى روصه وعذر
 عصبه الزبون موره العنى • عى حمام أو رن طور
 راهرها السابى الذى صاد السبا • بسر القربا عورما وسر
 ولطفا الزاهى وسعد عور • عورين والصب الهب عور
 را عبرا لاسراما • ألا صكل مانا الاله

اتهى • وقال الخبازى فى الميهب أن يرسلين وسبى ماضى احدى الى المعده ساره
 معه قدسأ بالهذو وأهل العدو بالطلع مكرهون أهل الاندلس وما بها الى اسدله
 وقد كثر الارواح بالسلطان المثلث شريح بلاد ماوله الطوائف هم واسهل ساطراس عباد
 بالهكرى ذلك فخرج بها الى قصر الزهرا على مبراسدله وقد عدل على الراح خطر مكرها أن
 عى عى ما اتقى هذا الايات

جلوا فلب الاسدبى صلوهم • ولوا عا عاهم على الاحار
 ويعدوا يوم الوعا عسده • اعصى اذا اتصب من الامدار
 ان حوروك لصب كل كرهه • أو أتموك حالب دار حور

وقع فى قلبه اسم امر صنادام اعلم على عصبه ورعى بها التبره فليكن استهى بقدرابه
 تعالى أن كان عرى من ملكه على يدهم بصدى العبادى فى قولها (ان حوروك لصب كل كرهه)
 وحصر حورين تنويه المصنوع عى احدو وهو اوسى الى أمير السلبان والعصه سهوره •
 وقال العى فى سانبصار المعده ماصوره ولما فى القابأمد • واراد الله تعالى أن يحرر
 عسده وسعر من امامه وسعر من عراض الملك حمامه فاورته حورين أمير السلبان
 وحلاله وطافه به ساططه وملاله بعد ما رب مصوبه وملاعه وسعر بالسكابه
 حوائجه واصلاعه وأسدب على العرواح والمصانق واشتب اليه الموانع والعوان
 وطرقه طاورها بالاصرار وأطمره من السكابه كل دعه مذار • وهو صادر روص وسب
 لاه راج وبخاوسم را ما ساد ه ناهى هدم اس هو فادمه لانصع الى سامعه ولا
 سمع الا على له ويقرى جوعه جعه وقدولى المدامه ملامه روى الى ركنها الطوايه واسلامه
 ولب الحورين عورين حلاله ومعلم ملاله وحسن اسدب حماره وعرض المدامه
 أماره ودلى عليه ولابه وكرب ادواو وعلاله فعباب الصرح وعداح سواط
 الهرج فحلب عظم من المرباطين روى واسهل من القلق حره باح امطرا بها
 وميلها المباد العسه وامراءها وعدما عطا الحمر عليه حرج حمار عى معاصه
 سانبكا كالمردى وباصه فطر أو ناهى عى الساب المذكور وقد اتسروا فى حسابه
 وطهروا الى اللدن أن كرهه مانه وسعه فى يده سلطان لطفى والهام وبعد ما هراج ذلك

الاستهام فرياء أحد الداخلين برح تحطام وبارز مطام فيادره بضربة أدهبت نفسه وأغرقت شحمه ولقي ثابته صريه وقسمه وخاص جيش ذلك الداء وحجمه فابلاوعنه وولوا قرارامته فأمر بالباب قد وبخ منه ما هدم ثم انصرف وقد أراح نفسه وشماها وأبعد الله تعالى عنه الملامة ونماها وفي ذلك يقول عند ما خلغ وأودع من المكره ما أودع

ان يسلب القوم العدا • ملكي وتسلمني الجوع
فالقلب بين ضلوعه • لم تسلم القلب الصلوع
قد ردت يوم را الهيم • أن لا تحصى الدروع
وبرزت ليس سوى التيمش على الخاشي دروع
اجلي تاخر لم يمسك • بهواه ذلي والمضوع
ما سرت قط الى الفتا • ل وكان من أملى الرجوع
شيم الألى أنا منهم • والاصل تنعه المروع

وما زالت عقارب تلك الدخلة تدب ثم ذكر العنق تمام هذا الكلام فراجعته فبما رتبوا ثلاث ورقات • ومن كبايات عجاسه ايام ملكه قبل أن ينظمه صرف الدهر في سلكه ما حكمه الفخ عن ذخر الدولة انه دخل عليه في دار المازنية والارز يحسد اشراق مجله والدرى يحكي اتساق ناسه وقد ردت الطير شروها وجودت طيرم اولوها وحدثت كلامها ونحوها والعصون قد انصفت بسندسها والازهار تحيي طيب تنفسها والنسيم يلم بها انفسه • بين أجفانها وتودعه أحاديث أذرها ونيسانها • وين يديه فتي من تسانه • يتنفي تنفي القصب ويحمل الكاس في راحة أيمنه من الكف المضرب وقد نوح وكن التريا وشاحه وانار فكان الصبح من بحياه كان انصاحه فلما ناوله الكاس خاضعته سورة وتقبل أن الشمس تمديه نوره فقال المعتمد

قه ساق • هههف عسج • قد قام يسق خفاء بالهيب
اهدى لدا من لطيف حكمته • في جامد الماء ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدعى ذا الوراقين القائدا أبا الحسن بن اليسع ليكتبه تلك في وقت لم يحف فيه زائرم مراقب ولم يدفيه غير نجم نايب فوصل وما لا لامي الى فواده وصول وهو يتخيل أن الجوص وارم وفصول بعد أن وصى بما خلف وودع من تحلف فلما مثل بين يديه آنسه وازال توجسه وقال له خرجت من اشيلسة وفي النفس غرام طويته بين صلوى وكذمت فيه غريب دموى بفتاة هي الشمس أو كالشمس آخالها لا يحول قلبها ولا حلها لها وقد قلت في يوم وداعها عند تضر كبدى وانصداعها

ولما التقى للوداع غدية • وقد خفت في ساحة القصر رايات
بكيناد ما حتى كان عيوننا • تجري الدموع الجرم منها جرات
وقد زارتني هذه الليلة في مضجعي وأبرأتني من توجعي ومكنتني من رضائها وفنتني بدلالها وخسائها فقلت

أما في ما من الخدر والهدا • فمنها ما يحسد واسي وردا
ولو قدر زار عن حال بطة • ولكن حبان السرم ما يسايدا
أما وحيد عما السرم عرسا • ولا وحيد ما حطوب السوي بدا
من الله صوب الطرام عند • كما حبيب على على سر ردا
في الطي حيدوا القرا له • وروى الزمار ما وعين العايدا
وكررا من سادته وأحسب ما سادته ما حرة تحسما به دسار وولا لوري حسة
قال الشيخ وأخبرني أن السادة أسدعا اله إلى مجلس فذكساة الزوم وسه واسل
الدهر • أمر به فما الساق وسما وسمره الأسي من ون بها فسام
لا عما دسا وعلى دوسه تلك العما مادسا فاصاد مرة وأفاس عليه طولة صدر
وعدا سرب بدا وعرسود وبدا • لما حل مرة وأما رسوة قطع وكأس من لار
فدأرا عاصري القصار وعهما

ما بل للاق سانبار • من يورها وعلاة اللار
كالمسرى فذلك من مريجة • أدله في لما حيدوار
لطف الجود لداودا فاما • لم بلن صد حدة سعار
صبر الزاوي في نسيها • اصفا ما أم صا دوازي
وقال الشيخ أسا وأخبرني دس الدولة انه اسدعا في لاله دأ السها السدروا • واود
فما أصواه وهو في السمر الكري والصوم فدا مكنت فدا عاها اهررا ومانها
الخره فسا ابها مرا وداسر سواج الد وماص ما طعة الرد وسدالتسيم
الزوم هو في باراه وأسي حيد فآسه وعزار ومسي عسا لاس لساب السور
وأزواره وهو حرم ود به حرم ووزواره حرم من عرساه وجميع من يصدر
عرامه • لما نظر اله اسدماه وقره وسكا لاس من اله سارا ما صبره وأسده
أما من لا تحري وأخبرني • والا فان الهوى صنف
حبيب حفالو فلب عمال • ولاح لماك ولا صعب
صوم من الحطوب الكرا • وعومها أدعاصير
فانصري ولم يله حسة ولا كسفة من عسه اسى • وقال الشيخ أيضا أخبرني دس
الدولة من العيسد انه دخل عليه في لاله دأ السرو وسامها وأعطى الحطوب عاها
وأسامها وزاع الانس فوادها وسراس الاناسي سوادها وعاول نسب الزوم زوارها
وعزادها وبور السراح فدهطن ادناها وعما من لسب الارض سالها والمجلس مكث
بالعالي وصوب الساق والمالب عالي والدرد فذلك والتحف صوبه العصر واسجل
ورس ساسا ويكمل فصال الممد

قوله سالها في حصة سالها
بالوند وأخبره أه

وله دس الزاح قطع يورها • والا سل فدمد انظلام ودا
حي يدي الدري حوراه • ملكا تناهي حسة وماء
وسا صبر وهو السوم تحمه • لا لا واما سكمل الا لا

لما أراد تنزهها في غسسية • جعل المطلة فوقه الجوزاء
وترى الكواكب كأنها كواكب حوله • رفعت ثيابها عليه لواء
وحكى في الأرض بين كواكب • وكواكب جعلت سنا وسنا
ان تشرت تلك الدروع حنادسا • ملائت لها هذي الكؤوس ضياء
واذا تفتت هذه في منهر • لم تال تلك على التريك غنا

وأخبرني ابن اقبال الدولة انه كان عنده في يوم قد تشر من عيمه رداً • واسكب من
قطره ماء ورد وأبدى من برقه لسان نار وأطهر من قرحه حنايا قوم آمن • جعلت نرجس
وجانار والروض قد بعث رياه وبث الشكر لسقياء فكتب الى الطيب الاديب
أبي محمد المصري

أيها صاحب الذي فارقت عيشي ونفسي منه السنا والسنا •
تحن في المجلس الذي يب الزا • سمة والمسمع الغنى والقنا •
تعاطى التي تنسى من الرقة والقدرة الهوى والهوا •
فأنه تلف راحسة ومحبيا • قد أعد لك الحيا والحيا

موافا • وأنى مجلسه وقد اتلفت فيه الاباريق أجيادها وأقامت فيه خيل السرور وطرادها
واعطته الاماني انطباعها واقبادها واهدت الدنيا ليومه مواهبها وأعيادها وحلقت
عليه الشمس شعاعها ونشرت فيه الحقائق ايتاعها فأديرت الراح وتعوطت الاقداح
وخامر العوس الابتهاج والارتياح وأطهر المعقد من ايشاسه ما استرق به نفوس جلاسه
ثم دعا به **كبير** فغربت الشمس في نير وعندما تناولها قام المصري ينشد أليانا
يئانها

اشرب غنياً عليك التاح مرتفعاً • بشاده هز ودع عدان للين
فانت أولى بشاح الملك تلبسه • من هوذة بن علي وابن ذي يرن

فطرب حتى زحف من مجلسه وامر في تانبسه وأمر خلعت عليه خلع لانصع
الالطفاء وأدام حتى اجلسه مجلس الاكماء وأمر له بدناير عدداً وملائه بالماواهب
يداعوله في غلام رآه يوم العربية من ثياب الوغى طامعا ولطلى الابطال فارعا وفي الدماء
والغا واستبشع كؤوس المناسبات غنا وهو طي قد فارق كناسه وعاد أصدقا صارت القنا
أشيباسه ومساكن العجاج قد مزقه اشراقه وقلوب الدارعين قد شكتها أحداقه
قال

ابصرت طرفك بين مستجير القنا • فبدا الطير في انه فلك
أوليس وجهك فوقه قناراً • يجلى بنير نور الحلاك

وقال فيه

ولما اتهمت الوغى دارعا • وقنعت وجهك بالمغفر
حبنا محياك شمس الضحى • عليها حساب من العنبر

وقد جمع بشا القلم في تربة المعقد بن عباد بهض جوح وما ذلك الا لما علم أن نفوس

الاداء الى احبار وجهه الله تعالى من عند الطمع وقد جعل الله تعالى له كما قال اس الابرار
في الجنة السرا ربه في القلوب وحسبوا ما رب قال احبار و احبار الرميكة الى الان
مداوله منهم وان فيها لا علم غير رحم الله تعالى الجمع (رجع الى أساواتنا) • (وممن)
الصادق حارب المفسد عبادوا في العباد اذ انا له شاهد العاقرى من داه و كتاب
ادسه طوبى له كانه ساعر دأكر ككر من الله قال اس علم في مرجه لادب الكتاب
لا من حسه و ذكر الموصيه وهي حسه من حسه من كل واحد منهم ما طهر بها الى • •
ما ضروره و ذكر الموصيه اعرب حارب شهاد اذ انا الى ماد كانه ساعر على علما
اسلمه العره الى يظهر في اذ انا من الاحداث و يعبري بعضهم في الحذر من • •
ما الى في الدين هي التوبه و منه قول عمل رضى الله الى • • و عوا و منه لتدفع
المر و اما الى في المدين عند الصل فهي الحصر لما كان في ذاك الوقت في اسلمه من
عرب • • او احد • • و منه عباد الله لا مضره وهي ما عهذ سال
سام و دمه انهر • • و منه عهذ ولا نصير

هوله لادب الكتاب في سجع
لا اذاب الكتاب اه

فاحسنه بده و هو لها

ان دام هذا و هذا • • سجعك و سدا ولا صير

و تكمل هذا ساعدا على صهار حوا الله الى و ساعها • (و من) • منه نيب المدين
عباد و اتمها الرميكة المسامه المذكور و كتاب سجعك هو من اتمها في الجبال و النادر و نظم
السعر • • ولا اسطفاها و وقع التوبه في مصر كات في سجعك • • و من روى المفسر و از من
عليها في وله دام لاسان ما آل الله امرها الى ان كتب اليه ما بالسر المهورا و اذ اول من
النام بالمرتب و كان احد عمار اسلمه اسرا حاربها على انها حاربته • • و هو ما لاسه مطر من
ساعها و عهذ • • ما اراد الدخول عليها اصعب و اظهرت بها و قال لا اذ ل لادب
السكاح ان رضى • • اني ذلك و اسار ب علمهم و حصره كتاب في فلها لاسها و اسطفا و سار
شكل الذي كسه سجعها من تظلمها ما ضروره

اعمع ككلاي و اسمع لمعالي • • هي الماولد من الاحساد
لا سكر و اى سجع و اى • • من ذلك سجع سى سجاد
ملك عظيم قد تولى عصر • • و كذا الزمان يقول للاسداد
لما اراد الله صفره سجعها • • و اذ اسطاف الامى من راد
قام البعان على اى في ملكه • • هذا المراءى و لم يحكى عماد
عرب حاربته بخارى امرؤ • • لم تات في اعماله بسداد
اد ما عى سجع العبد سعى • • من صاى الامس الامس كاد
و اذ انى لسكاح سجع طاهر • • حسن الملائق رضى الانبياد
وصى اللدسوم و اذ انى الرما • • و لادب سجع في طريق و سادى
معساك ناى سعى • • ان سجع من رضى لوداد
وصى رميكة الماولد سلعها • • مدعو لسا بالاس والاسعاد

فلما وصل شعرها لاييه او هو باعات واقعى شرالك الكروب والانيمات سرحو وأتتها
بحبساتها ورأيا أن ذلك للفس من أحسن امنياتها اذ علما مال أمرها وجبر كسر
اذ ذلك أخف الضررين وان كان الكروب قد ستر القلب منه حجاب رين وأشهد على
نفسه بعد نكاحها من العبي المدكور وكتب اليها أثناء كتابه ما يدل على حسن صبره
المذكور

بشيئ كوني به يرة * فقد قضى الدهر باسعافه
واخبار المعقدين عباد تذيب الآباد فترجع الى ذكرساء الالاس فتقول * (ومنهن)
حفصة بنت حمدون من وادى الطيرة ذكرها في المغرب وقال انها من أهل المائة الرابعة
ومن شعرها

رأى ابن جيل أن يرى الدهر يحلا * فكل الورى قد عهم حبيب نعمته
له خاق كان لم يعد امتراجها * وحسن فاسا حلاه من حين خلقته
بوجه كمثل الشمس يدعو بشره * عيونا وبعت بها باعراط هيته
ولها أيضا

لى حبيب لا يتنى لعتاب * واذا ما تركته زادت بها
قال لى لى رأيت لى من شبيه * قلت أيضا وهل ترى لى شبيهها
ولها تدمع عييدها

نارب انى من عبيدى على * جوالغضا ما فيهم من شجيب
أما جهولك ابله متعب * أوفطى من كبده لا يجيب
وقال ابن الابار انها كانت أديسة عالمة شاعرة وذكرها ابن فرج صاحب الحداث
وأشدها أشعار منها قولها

يا وحشى لاحبى * يا وحشة مقاديه
باليلة ودعتهم * باليلة هى ماهيه

* (ومنهن) زينب المري كانت أديسة شاعرة وهى القائلة

يا أيها الراكب العادى مطيته * عزج أنيك عن بعض الذى أجد
ما عالج الناس من وجدتهم * الا ووجدى بهم فوق الذى وجدوا
حسبى رضاه واى فى مسرتة * ووده آخر الايام أجتهد

* (ومنهن) غاية المنى وهى جارية أندلسية متأدية قدمت الى المعتصم بن ضوادم فاراد
اختبارها فقال لها ما اسمك فقالت غاية المنى فقال لها أجري أسألوا غاية المنى فقات
من كسا جسى الصنا وأراى مواها سيقول الهوى اما هكذا أورد السالى هذه
الحكاية فى تاريخه قال ابن الابار وقرأت بخط الثقة سالك عن القاضي أبى القاسم بن
حبش قال سقت لابن صمادح جارية ليلية تقول الشعر وتحسن المحاضرة فقال فعمل الى
الاستاذ ابن الصرمان الخطيب ليخبرها وكان كميها فلما وصلته قال ما اسمك فقالت غاية المنى
فقال أجري

من عوى عامه الى • من كاحى الساس •
 وازان مينا • مسمول الهوى ما
 شكى ذلك لاس مباح باسمها انتهى • (ومين) جده وسال جده برباد
 الموقن من وادى آس وفي حسا المعروف وسامر الادلر ذكرها الملايى وعمر ومن
 روى عمه ان الواسم من الران ومن عبت معها نولها
 ولما انى الواسون الادرا • وما لهم عدى وعدك من نار
 وسوا على آسما كل عام • وكل حان عدى داله وانصارى
 عروهم من عسل وادعى • ونسى بالسب والسبل والنار
 ونصر عزم أن هذ الاساب لهنه طبعه الزوان العواطيه وكوم الجند أسهر
 والله سبحانه وسالى اعلم • وسحب جده من الوادى مع صبه فلما نصب عماسام واعامت
 هال

١ اناح الذع آمرارى وادى • له لفسن آمار وادى
 ٢ من برطوى بكل اروس • وروى روى بكل وادى
 ٣ ون من الطامها اس • سبلى ودك لك وادى
 ٤ لها بسط رعد لاس • ودك الاسرى وادى
 ٥ اداسك دواها علها • وأنت الذوق فى السواد
 ٦ كل الصبح ما بلسنى • حسن حورى سمر بل بالحداد
 وقال اسى الران فى سوق هذ الحيكاه أسد تاجد العوده لفسها هذ حورى سمر
 باله من واسى وادى آس مرأى داب وحده وسمن أهم امانات ومن الزواى حلاوى
 اناح الذع الى آخره • وسب معهم الى جده هذ الايام السهوره مدها الادا سمره
 وحى

وفاياله الرضا واد • سفا صاعه القرب الدم
 • لنادوسه شاعسا • حواله صاعه على العظم
 • وأرمدا على طماز لالا • ألد من المدا • للسد
 • بعد الجسم ألى واحسها • فيجها وادى السسم
 • روع صاعه حاد العدارى • نلس حاب الصدا لطم
 ومن حرم ذاك الرعى • وقالان ورعى بلاد الامارى سسوها لجد من سبل أن يوحده
 الحارى الذى عساه أهل المسرى • وهذ رأب أن أدكر كلامه مره ونه كات من دوى
 الاليل وعزل أهل الآداب • سى ان نص المتخلص بطل مده الاقداس • وادى نام
 هذ السمر • والى الواسون الى آخر لماهم من المعانى والاقبياط العدا • وما
 عز فى ذلها الا بعد دارها • وحلوه السلاط المرصه من أسارها • وهذ ليس بعينهم
 أصاصعها • وادى عرهم من أسعارها • وهذ قولها وفاياله الرضا وادى آخر
 وان هذ الاباب بها أهل البلاد الحارى من سمرهم • وركبوا القصبى حاده اذعاهم

قوله هذ السمر الخ الذى
 بعدم آمانه آيات عسل
 الرعى لم سب الوسط ولعرو
 ا • مسمه

وهي آيات لم يجابها غير لسانها ولا وقع رديها غير احاسنها ولقد رايت المورخين من أهل بلادنا وهي الاندلس ابتوها لها قبل أن يخرج المساري من العدم الى الوجود وتصف بلغة الموجود انتهى وهو أبو جعفر الاندلسي القرماطي نزل حلب وحكي ابن العديم في تاريخ حلب ما نصه وبلغني أن النازي على هذه الايات ليعرصها على أبي العلاء المعري فلما وصل اليه أنشدته الايات تحمل المنازى كلها أنشدته المصراع الاول من كل بيت سبقه أبو العلاء الى المصراع الثاني الذي هو مقام البيت كأنظمه ولما أنشدته قوله رانبا دوسه خنا عايناه قال أبو العلاء • حذو الوالدات على العليم • فقال المنازى اعاقلت على البيت فقال أبو العلاء العليم أحسن انتهى وهذا يدل على أن الرواية عنده حذو الوالدات وقد تقدمت المرشعات والله تعالى أعلم وقال ابن سعيد يقال لقساة غرامطة المشهورات بالحسب والجلالة العربيات لحافاتهن على المعاني العربية ومن أشهرهن زغب بنت زياد الوادى آتتى واختها حمدة وحدة هذه هي القاتلة وقد حرجت الى نهر مقسم الجدول بين الرياض مع تسامها بسجن في الماء وتلاعب (أباح الدمع أسرارى بوادى) الايات انتهى • (ومنهى) عائشة بنت أحمد القرطبية قال ابن جيان في المقبر لم يكن في زمانها من حرا الاندلس من يعدلها علوانها وأدبا وشعرا وفصاحة تمدح ملولها الاندلس وتخطا بهم بما يعرض لها من حاجة وكانت حسنة الخط تكذب المصاحف ومات عذراء لم تنكح سنة أربع مائة وقال في المقبر انها من عجايب زمانها وغرائب أوانها وأبو عبد الله الطيب عها • ولوقبل انها أشهر منه لجاز • ودخلت على الطغرين المنصورين أبي عامر وبين يديه ولد فارتجحت •

أرأيت الله فيسه ما تزيد • ولا برحت معاليه تريد
فستدات محابله على ما • توفقه وطالعه السعيد
تسوقت الجياد له وهما السهم هوى وأشرقت البنود
وكيف يجيب شل قدفته • الى العليا ضراغمة أسود
فسوف تراه يدور في سماء • من العليا كواكب الجنود
فأنتم آل عامر خير آل • زكالا بينكم والحدود
وليدكم لدى رأى كشيج • وشيخكم لدى حرب ولبس

وخطبا بعض الشعراء بمن لم ترضه فكنت اليه

أنا لدوة لكنتى لا ارضى • نصي منا خاطول دهرى من أحد

ولو أنى اختار ذلك لم أحب • كلبا وكم غلفت معي عن أسود

• (ومنهى) مريم بنت أبي يعقوب الانصارى سكنت اشيلية وأصلها واقه أعلم من شب

وذكرها ابن دحية في المطرب وقال انها أدبية شاعرة مشهورة وكانت تعلم النساء الادب

وتحتمل لدينها وفضلها وعمرت عرا طويلا سكنت اشيلية واشهرت بها بعد الاربع مائة

وذكرها الجدي وأنشد لها جواها المباحث المهدي اليها بقائمه وكتب اليها

مالي بشكر الذي أوليت من قبيل • لو أنى حزن نطق اللسان في الخليل

قوله زكالا الذي سبق قلنا اه
معناه

قال بعض الاكابر لسمع ابن الرومي هذا لا تزالها بالتقدم ومن شعرها
 لن تسدحني عن نعرها كل حاتم * فصار اليجي عن مطالبه الثغر
 فذلك تحميمه القواضب والقسا * وهذا اجنامه من لواظها السحر
 وأهدى اليها من كان يهيم بها خوفا فكتب اليه
 يا متحمها بالروح احبابه * أهلا به من منلج للصدور
 حكى ندى العبد فليكنه * لكنه أخرى رؤس الايور
 * (وممن) هند جارية أبي محمد عبد الله بن مسلمة الساطي وكانت أدبية شاعرة كتب اليها
 أبو عامر بن نيق يدعوها للحدود وعنده يعودها
 يا هند هل لك في زيارة قنينة * نبذوا المحارم غير شرب السلسل
 سمعوا الدلائل قد شدوا قد كروا * نعمات عودك في النقيل الازل
 فكتب اليه في طهر رفته

يا سيد احاز العلاء عن سادة * شم الافوف من الطراز الازل
 حسبي من الاسراع تقولك اني * كنت الجواب مع الرسول المقل
 * (وممن) الشلبية قال ابن الابار ولم أقف على اسمها وكتب الي السلطان يعقوب المنصور
 تنظلم من ولاية بلدها وصاحب خراجها

قد أن أن تكي العيون الآيه * واقد أرى ان الجفارة باكيه
 يا قاصدا المصير الذي يرجي به * ان قد رالرجن رفع كراهيه
 ناد الامير اذا وقفت يساه * يا راعيا ان الرعية فاهيه
 أرسلتها هملا ولا مري لها * وزكتها نهب السباع العاديه
 شلب كلا شلب وكانت جنة * فأعادها الظاغون نار احاميه
 حافوا وما خافوا عوبه ذريهم * والله لا تخفى عليه خافيه
 فيقال انها ألفت يوم جمعة على مصلى المنصور فلما قضى الصلاة وتصفعها بحث عن القضية
 فوقف على حقيقتها وأمر لامرأة بصلته * وحكى ان بعض قضاة لوشة كانت له زوجة فافتت
 العلماء في معرفة الاحكام والنوازل وكان قبل أن يترجمها ذكره وصفها فترجمها وكان
 في مجلس قضاة تزل به النوارل فيقوم اليها فتشير عليه بما يحكم به فكتب اليه بعض
 أصحابه مداعبا بقوله

بلوشة فاضله زوجة * وأحكامها في الوري ماضيه
 فيما لي لم يكن قاضيا * وبالنسبة كالتقاضيه
 فأطلع زوجته عليه حين قرأه فقالت ما ولى القلم فاولها فكتب بديه
 هو شيخ سوء من ذري * له شيبور عاصيه
 كلالين لم ينسه * لسمعا بالناسيه

وسمعت بعض أشياخنا يحكي القضية عن لسان الدين بن الخطيب وأنه هو الذي كتب
 بداعب زوج المرأة فكتب اليه

قوله شيبور هكذا في الاصل
 ولعله محترق عن شون أو غير
 ذلك مما يلائم ولا يحرر له مصححه

ان الامام اس الخطيب له سبعون عاصمه الى آخره فانه اعم
 • (وحي) رهون المراميه قال في العرب من اهل المائيه المائيه مكرها الخاري
 في المصنف ووصفها بجمع الروح والاسباع الزايد والخلو وسقط العرب والمعرفه صرت
 الا سال ح جلال ثاني وحسن ثاني وكان الوراء أو مكره بعد أولع الناس
 بمصيرها وذاكرها ومراستها وكتب لها م
 باسم له اليه حل • من عاصي وحدني
 او اليه حليب لها • من يراني الطريق
 فاحسنه

• باب انا مكره مخلصه • سواد وجل عمر الحبيب في صدى
 وان كان في كم من حب فاعلم • سدم اهل الحب الى مكر
 ملي لوفاء وان كان حلا في كبر الخ لكان احمود ولما قال في المذموم
 على وجه رهون من الناس مصحه • ويحب الناس العار لو كان نادا
 مواصف رهون توارث عجزها • ومن هذا الصرا من السوانا
 قال

ان كل ما طلب حيا • ينقص عهد كرم
 ساد كرمي • يصري الى كل يوم
 وصرف اصبح • في صور المصروف

وقد عذب سكا في الساب الاول من هذا الطرايح • وقال لها من الملا ماعلى من
 اكل كل حيا سوط فصال

ودي سكو لما دأى رأيه • عيه نصلي في ساحم المصرب
 فصال له • ككها حيا فاعلم • حليب الى نفس المظروف والرب

وقال اس سعد في طالعها لما عرف وصول اس زمان في عراطة واجتماعه بجمع يه
 الزاويه • سارحها رهون الملاءمه الاذيه وما جرى فيم سوا واهلها له نصيب اوصال
 مدح وكان الناس عمار صغرا على رى المعها • حسدا حسبا صغر من اسرايل الاصل
 لادبر الساطر من فقال لها ان لم أسر الساطر من فاما أسر السامع وانما يظن سرور
 الساطر من هذا ما علمه فاعلمه وعلم السكر من اس فرمان وآل الامر الى أن ذاعوا
 معه حتى • وفي البركه ما حرح الا وهو قد صرف كسرا من الماء وباعه في مال فصال اصبح
 ماورم أسد

ان انا مكر ولا حول لي • مدح اعين واخذل
 وداب مكر واسع داني • فلما يحكي حال اداني
 عرف في الماء ياصدي • كمر بالعربي في المال

فأمر صغره فانه • وساع عليه ما طوره • ولهم يوم بعد هذا هم عليه ولم يفعل اس
 فرمان • عراطة الا • بعد ما حركه الاحسان ومده ما حوايا في دوان احراره •

دوله • ويحب اليه ان الذي صدم
 له في الساب الاول في الاصل
 (وان كان قد أفسس من الصو
 عازبا) وقوله • في هذا المصنف الذي
 من له ومن ورد المصنفه اه

مصحه

دوله • ينقص هكذا في الاصل
 ولعله • بعد هذا الى ال • اه
 مصحه

دوله احراره • هذا في الاصل
 ولطروقه في تعرف عن اذاعه
 وليصرف اه • مصحه

وحكى عنه فيما أطنأ عني ابن قزمان ويحتمل انه غيره انه تبع احدى الماجنات وكان
أحول فأطعمته في نفسها وأشارت اليه أن يتبعها فأتبعها حتى أتت به سوق الصاغية بأشبيلية
فوقفت على صائغ من صباغها وقالت له يا معلم مثل هذا يكون فص الخاتم الذي قلت لك
عنه تشير الى عين ذلك الاحول الذي تبعها وكانت قد كانت ذلك الصائغ أن يعمل لها خاتماً
يكون فيه عين ابليس فقال لها الصائغ جئني بمثل فاني لم أر هذا ولا سمعت به قط وحكاها
بعضهم على وجهه آخر وانما ذهبت الى الصائغ وقالت له صورتي صورة الشيطان فقال
لها انتيني بمثل فلما تبعها ابن قزمان جاءته به وقالت له مثل هذا فسأل ابن قزمان الصائغ
فحبل ولعنهما • وكذب ابن قزمان على باب الجنة

وقائل يا حسنها • لا يدخل المزن على بابها

فقلت والحسنة صولة • أحسن منها عجد أربابها

وله

كثير المال عسكة خفي • وقديق مع الجود القليل

ومن غرست يداها غار جود • فني طل الثناء له مقبيل

(رجع) الى أخبار رزهون حكى انها كانت تقرأ على أبي بكر الخزومي الاعشى فدخل عليها
أبو بكر الكندي فقال يحاطب الخزومي (لو كنت تبصر من تجالسه) فأخبر وأطال
المكرها وجد شيئاً ففالت رزهون لقدوت أخرس من خلاخله

السدر بطلع من ازرقته • والفص يمرح في غلاله

وكانت ناجية ومن شعرها قولها

قهدر الليالي ما أحسنها • وما أحسن منها ليلة الاحد

لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت • غير الرقيب فلم تنظر الى احد

أبصرت شمس الضحى في ساعدي قمر • بل ريم خازمة في ساعدي أسد

وهذا المعنى متفق مع قول ابن الرقاق

ومر نجمة الارداق أما قوامها • فليدن وأما ردفها فرداح

أنت فبات الليل من قصرها • بطير ولا غير السرور جناح

فت وقد زارت بانهم ليلة • يعانقني حق الصباح صباح

على عاتق من ساعدتها حائل • وفي خصرها من ساعدي وشاح

وابن الرقاق هذه في العلم والعوض على المعاني الباع المديد ومن نظمته قوله

رئيس الشرق محمود السجيا • يقصر عن مدائح البليغ

نسجه يسمي وهو ميت • كما ان السليم هو اللدغ

يعاف الوردان طمشت حشا • وفي مال البتيم له ولوع

وقوله

كتب ولو اني أستطيع • لاجلال قدولتين البشر

قددت السيراعة من أعلى • وكان المديداد مواد البهر

وقوله

عمر رماوى الصبح اسير ارحم * وفي مرقى الظلمة صبحه
رى صبحه صبحه الشواءه * دسوقى رده صبحه

وقوله

ومع هب سالىسى صبحه * واهرا لاولد السقاى ورد
ما الصبح والفرام ارنى * مهل الحسام السقى وورده
صبحى الزوى صبحه من وصله * من بعد ما ورد والجمام صبحه
ان كتب اهدى الصواذة هل * اى الهوى صبحه لم صبحه

وقوله

ارنى نسيم الصبا صبحه * وراى صبح السقاى عظه
ومر سالىسى ردى صبحه * صبحى صبحه صبحه
و صبحه راحه * صبحه الا فاح صبحه
اسارن صبحه السلام * صبحه صبحه صبحه

وقوله

ناهى من لم صبحه صبحه * فى الهوى من ردى صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
و صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه

وقال

وصبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
لوا صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه

وقال صبحه صبحه

صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
ان صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه

وقال

وصبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه

وقال

وصبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه * صبحه صبحه صبحه

وقوله صبحه صبحه

٨١

وقوله صبحه صبحه
وصبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه
صبحه صبحه صبحه

صبحه

ولقد تدمر من نساء الأندلس على هذا المقدار وبعد إلى ما كافيته من حباب ككلام بلعام
الأندلس ذوي الأقدار فقول قال الحفاجي رحمه الله تعالى

وحاجة في المن على غرامها • عليها وتأت من صبايتها صمما
يحبب لها تشكو العراق جهالة • وقد باوت من كل ناحية الصا
وإنجي قلوب الماشقين أينها • وما هموا عما نعت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الابی • ما البت طوقا ولا خصبت كما

وقال الأستاذ أبو محمد بن صارة

مفي تلقى عينا بدر مكارم • توذ الثريا نمن من مواطنه
ولما أهل المدبلجون بذكره • وقاح تراب اليد مسكواطنه
عرفنا بحسب الذكر حس منيعه كما عرف الوادي بصرة شاطئه

وقال يتغرل

يا من تعرض دونك شط النوى • فاستشرقت لمديته اسماعي
إلى من يحطى بتدريك حاسد • ونواطري يحسدن نيك رفاي
لم تطوئك الأيام عني أغما • تقلت من عيني إلى أصلاي

وقال الأديب أبو القاسم بن العطار

صبرنا صبرا جلا والهم مشرق • وليس لنا إلا الجباب نجوم
وقد أبست الأيك برطالها • وللشمس في تلك البرود قوم
وله أيضا

لله بهجة زخمة ضربت به • فوق القدير رواقها الأنسام
فمع الأصيل المردوع سايق • ومع الضحى يبتاح فيه حمام
وقال أيضا

هبت الريح بالعشي فحافت • زرد اللغد يرنا هيك جنة
وانجلى المدر بعد هذا حافت • ككفه للقتال منه أسنة

وقال أيضا

لله حسن حديقة بسطت لنا • من النورس سوائف ومعاطف
تحتال في حبل الربيع وحليته • ومن الريح قلائد ومعطاف
وله

وسنان ما نزال عارضه • يعطف قلبي بعطفه اللام
أسلمني للهوى فواخرني • أن سرتني عهقي واساذي
لما طه أسهم وما جبه • قوس وإنسان عينه راى

وارتجل أبو جعفر بن خاتمة رحمه الله تعالى لمبات في قرية يش

لله من قريتنا بقرية يش • كاد الهوى فيها أذكرا جي بشي
رحنا إليها والبسطاح كاهها • صحف مذهبة يابرير العشي

فأشار الوريان حري سوله

في منه قرب حسا الانس من • أعطاهم بالكل من اعنسي

ما في علاهم بالصنع ولعاهم • نالسي وجالهم بالمدس

وقال السلطان انا اناح الصامر المصري من • جلالا نام معا • طاهر • ل الفخ • ٨٢٥

٨١ ٨٢٥ ٨٢٥ رنصه ٨١٥

ولم مركوا أوطانهم عرا دهم • ولكن لاجوال أناس مصادق

أهان بها نسل التبهاني مقلنا • ودمكس • هلا هوس الخلان

وعوسم النسل الصماء بالعمري • وأنس السدي بالطين المعادي

ولم يدي طير في البر داس • ولا عطف النسل ويط الخدان

ولا همس الاسنان في مصر عهم • ولا نلت العرلان ووق النصار

وعاطفها صبح الدباس • عمل ما الركان ووق الاناس

اداما طعنا بالظن سوسه • ولحنا لاسوي بالفساد الدواب

يحب الي موي مع الحصر آه • عني رجوع العني كوني وطاري

وله

من عادي وعرال رانه سور • ددهام لمانا في حسه النسر

المطاع كسوف الهند ماصه • لها علي وان ساليها أو

وقال الصابي انا الصاسم من حام

مكون عاده هال وكان سرا • نالسي لند موده صصه

مسلك مع معادي بلانا • لعنهم السياه والنصه

وقال الفقه محمد من • هذا لاندلي شحاطا لله مع العباد

صحب علسا فسلأ أاع العلم • هر عاكس كان مسا من به الم

لانص طمع مومنا في عالمه • وان عادي طيلالاب القدم

صكي وسنه ولا ما سندا • محمد فاصهوا مقال والترموا

وقال ابن حيدر المصفي من أخذني الله شاحا

سند لي لم رل ظني قدعا • عمل وط صاعه الله

أنا في منوال النسر يدي • وسال لي تركم لانه

وما بعري حاج ركئ • فعلت أي الخليل بسدوه

فاخذني من حيا نكل سكل • ادح جمال هنياعله

وقال فاضي ماله سدي اراهم السدي

فطاب ماضي نصيب وحيي • عن الزوف في وساهه

صعدت في مكان حسبي • ألسني قصلي وحافه

فلا تري مدي عساني • مدي حساني الانجابه

وقال ابن حيدر الكوفي في دهره ساذن شحاح القدس ما بعلمه وبعه معن في أسعار

في به لحو سفاوط الصكر وهه الا انه احسن خطا رانه وأمره وانصه • فقال لي السح

قوله عطيفة في نسخة عظيم ٥١

الاستاذ أبو الحسين بن الطاهر بن عطيفة هذا خط ابن مقلة وأشد
خط ابن مقلة من أروعها مقلته * وقت جوارحه لو انما مقل
ثم قسنا ونه بالعباط فوجدنا أنواعها تتماثل في التذروا الوضع فالأصوات على قدر واحد
والأصوات كذلك والكافات والواوات وغيرها بهذا السمة انتهى (قلت) رأيت بالمدينة
المؤدرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام معهما يحيط بالقوت المستعصى به هذه المتابعة وهو
من الأوقاف الرسمية ورأيت بالبحر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام معهما مكتوبا
في آخره ما صورته كقته بقلم واحد فقط ما قطع القطر الأميرة فقط انتهى (رجح) وقال ابن
عبدون رحمه الله تعالى

أذهب من فرق الشراق نفوسا * وثمن من در الدموع نهيبا
فتبعها بطر الشحي * فشدقت * رقباءها بحوى عيوننا شوسا
وحلل عقد الصبر اذ دوعني * خفل أفلان الحدور شوسا
سلته اذ حلسه حتى خلته * عرشا لها وحسبها بلقيسا
فاروز جانيها وكان جوابها * لو كنت تموانا حسبت العيسا
وهي طوبى (قلت) ما أطن لسان الدين نسج قصيدة من هذا البحر والروى الأعلى منوال
هذه وان كان الحافظ التسي قال انه نسجها على موال قصيدة أبي تمام حسباد كرا ذلك
في محله فراجع * وقال أبو عبد الله بن المصنف فاضى بلقيسة ومربية روجه الله تعالى
ألزمت نفسي خولا * عن ربة الاعلام
لا يخطف البدر الا * يظهوره في غمام
وتذكرت به قول غيره

ليس الخمول بعناد * على امرئ ذي جلال
فليس له القدر تخنى * وتلك خيرة الليالي
وقال الوزير ابن عمار وقد كتب له أبو المطرف بن الدباع شيئا مما للعلام طرزه عذار
أناني كآبك مستشعرا * بوجه أبي الحسن من رده
ومن قبل مضى ختم الكتاب * قرأت الشماعة في خده
وقال القاضي الاديب والصلبوف الاديب أبو الوليد الرقني فاضى طليطة
ترج بآن علوم الوري * قسما مان فيه مامن مريد
حقيقة يعجز تحصيلها * وباطل تحصيله لا يفيد
وقال أبو عبد الله بن الصغار وهو من بيت القضاء والعلم بقرطبة
لا تحسب الناس سوا عصى * ما تشبهوا فالتناس أطوارا
وانظر الى الأبحار في بعضها * ماء وبعض ضمنه دار
وهذا مثل قول غيره

الناس كالارض ومنها هم * من خشن الطبع ومن لين
مروئشكي الرجل منه الوا * وانما يجعل في الاعين

قوله مرو الخ في نسخة (جمله)
تدعى به أرجل ٥١

و تلم اس المعارف المذكور

ادانوب اصطفا • فاعمل حساب الرجوع

رجال أو غير وان الحرري

ون النجاش والنجاش • أن ما هم الاعنى صعب الاعداد

وقال حسان بن المسي كاتب الطائوس عادمه لفرطه

لانا من العبد ولعد • ان امرأ الناس اسكن الطماحا

وقال السبع الا كرم صدى عني الذي عرى من سر العررى كاه الاسعار صباغ

الا ارا ندى الكتاب الادب أو عروس • ما يذيله اسما ناهلها في جودس ابراهيم

اسى انى بكر الهوى • وكان اجل بل زمانه رأ عسدا مارا وندسط عذار قطب ما ناعرو

ما يطر الى حسن هذا الوجه • بل الاسابى ذلك وفى

وقال العذار حياح الهوى • اذ اما اسبوى طار من ركة

وليس كذالك بحرهم • فاما ما بعدرى او عسده

اذ اكل الحسن فى روجه • فاعنه وصل من سحر

اتهى • قال بعضهم راس آخر الكتاب المذكور وهو مدقراعه سغرا نسيه اله

وهو

الما من الصمالة فى سامارى • ويحياها لاله عن سامارى

ان عى عن عسى فالى نورها • ونسبح رلسارى سامارى

وسى النجاش اسى انا الى • ووالدوسرى من سدى وافر

مع اى ما كك ب فاطم • الا وكب مسادى ومسامرى

اتى • واندى الاساطه لعبد الله الخداى

الما سدى أسكو لخدائى • صدد من راعى • ولنى ساجد

سكا اسماى ب حاطيم • وما راعى الا مسيل راحيل

قال وهو عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد الطحاى فاضل ملازم لفرع عاكف على الامر

سار لى الدرعه ساطع للرايه الادبه احسن فالامراق على المنصور اس السلطان

امام مقامه بالندى ومحا طمعه معبدرا الماسدى اليس اتى • وقال فى رجه مد

الله بن أحمد المالى فادى عرنا طه وكان يعنى ما راع الادب انه كتب الى اى مصر صاحب

الفرند والمطبع اسما زمانه عوله

فصص الكتاب من نسيم • نسيم المسلى خلق كرم

انامرو صفت لها رسوما • محال رسوما وضع الحرم

وعدكاف عصف فارى بها • سر للاح فى اللال الم

فصص ن الصاعه كل مان • فصارى فى طرب من مسهم

مكلك الزمان ولست منهم • اذ ارا و امراملى دموم

فامس نادع مسيل لفظا • ولا فصل مسالى العالم

تقوله اس عبد الله الخلى نسيم

ابى أحمد باصطاعه الله

انتهى • وقال الذهبي • وقد جرى ذكر محمد بن المس المديجي الادلى بن المكاني انه اديب
شاعر متفنن ذو صايف حل عنه ابن حزم ومن شعره

الاقدحير نا الهجر واتصل الوصل • وبانت لى الى العين واجتمع الشمل
فعدى نديي والمداصة ريقها • ووجتها اروضى وقبيلها القمل
وقال العلامة محمد بن عبد الرحمن العمراطي

الشعب ثم قبيلة وعسارة • بطي ونخوذ والعصيلة تانعه
فالشعب يجتمع القبيلة كلها • ثم القبيلة للعسارة جامعة
والطى يجمعهم العمار فاعلى • والحمد يجمعهم البطون الواسعة
والحمد يجمع للعصائل هاكها • جاءت على نسق ايام تانعه
نخريه شعب وان كمانه • لقبيلة منها القصائل شانه
وقربها تسمى العمار يافى • وقصى بطى للاعدى قامعه
ذاها ثم نخوذ وداع لاسها • أترالعصيلة لا تطايبها به

وكتبت هذه الايات وان لم تستقل على بلاغة ما فيها من الفائدة ولان بعض الناس سألني
فيهم الغرابية والاعمال بالنيات • ولما دخل أبو محمد الكلبي البجلياني على القاضي ابن رشد
فأما له ما أشده أبو محمد يديعة

فأما لي السيد الهمام • قاضي قضاء الوري الامام
فقلت قديمي ولا تسملي • فقال لي ككل القيام

وقال أبو عبد الرحمن بن حجاج اللبكي

لئن كان الزمان أراد حطلي • وحاربي يا سياب وظفر
كدهاني أن تصافيني المعالي • وإن عاديني يا أم دفر
فما اعترا الثيم وإن تسامى • ولا هان الكدرم بغير دور

وقال أبو محمد بن برطلة

الانما سيف الفتى صنوفه • فتافى بأوفى ذنبة واخاه
يرى منك مرامى أو يعينك حاجه • فيحس من حالي شدة ووراءه
وقال أيضا

أنفسي صبرا لا روعك حادث • بارناجه وايت شعري عاجل الفخ
فرب اشتدادي الخطوب لفرجة • كما اشتق لبيل طال عن فلق الصبح
وقال أيضا

مضى بدنو لوعدكم انجياز • ويعد عن حقيقة الجباز
أبيهم أن يؤتمكم رجاى • فيوقف لابرذ ولا يجاز
وبدكم كميل بالاماني • ومطاولي قريب مستجار
اذا ما امكنت فرض المساعي • فجبر أن يطاولها اتهمار
وها أنا قد هززتكم حساما • ويحس للمهندة اهتزاز

قوله الغرابية في نسخة اخرى

أما

عنا الانصاب ان سجدى كهام • ويودع عمد الـ صا الجرار
كنايم المراده دب بحر • وصى ماظم المرح الخار
واعبى الناس انا - دارحل • تحاضه جولى واعمران

وأسد السم أو تكريه سمس لان وصاح النب المهور وهو

أُمرى واسترى الآفاد رعر • ومن سم ومن طوب و من مل

[illegible]

وما اثمك من لدنك • نكروا عن اثمكم دسروا

• ولي عهده صاحب

وكان السهم أو بكره على راسه مرسى حماه من ألم الى محم وطرس وولم يكتب السهم
بمنه وقال للمعاصر ان رواد من السهم عن فائده ما ومن سوح اس حسن المذكور
أبو دانه عن بكره المالى كتب له ولا حسه الى الحس تحفه امار جميع ما تحوره
وهو ومن آخرها هذا الاساب

۱۔ کھانسی مرانی • اصر فہار ماء سدا کا

ماں کا بدواں فی العلم اُسرا • • • • • فسر ادعانا وفسرا عدا کا

۱۰۰ و سیر و اعلیٰ حکیم الوداد قاضی ۱۰۱

[illegible]

جمع ان لا يتوب وان القرامة قد تحصلت ولكن القواعد ما تأملت وان التاريخ علم
ولكن المقروء عليه عدم وقد شكرت لهذا السرى ما جلب وكنت مسعاه بما طاب
وقرت الى ذمة هذا الخشب قلت وسلي عطل ونطق عطل مكره أن لا يطل واقه
سبحانه وتعالى يندع عما اظهر له عبد الاعتقاد ويسمع للبرج عبد الاعتقاد كنه العبد
المدني محمد بن الحسن بن يوسف بن حبيب الله من حامد الله تعالى وهما على نبيه
الكريم الصافي وعلى آله أعلام الطهارة والهدى وسلمنا تسليما • وكتب أيضا
رحمه الله تعالى جواب استجابة السؤال مذول ان شاء الله تعالى على التخيير ولكن
شروط الاجابة موجودة في الجواز معدومة في الجهر والله تعالى يصح • رحمه ومنه
ويذكر كل فاضل على تحصيل طه وهو السؤال سبحانه ان يحفظ بعنايته مهماتهم
ويرفع بالعلم والعمل درجاتهم ويتهبهم بالكمال الراقق المحب ويقصر بالصين عين
المنصب كنيته ابن حيدش انتهى • وقال الوديع الكاتب أبو بكر القطرنة يستجدي
بازياس المصور بن الأظلم صاحب بطيوس

يا أيها الملك الذي آتاه • شمس الأنوف من الطراز الاول
جلست بالقمع الجسام قسيمة • عني خل يدي كذا الجاجدل
وامن به صافي الجناح كلما • جذبت قوائمه ربيع شمال
متلفنا والطل يستتر برده • منه على مثل الجاني المحمل
أعدوه عجا أصر في يدي • ربحا وأحذ مطلقا •

وأدخلت على المعتد يوما كورة ربحي فكتب الى ابن عمار يستدعيه
قد زارنا الترحس الذي • وأن من يومنا العشي
وعنده ما يجلس اليق • وقد طمنا ويره رى
ولى خليل غدا هي • يا ايته ساعد السي

فأجاب ابن عمار

أيها السيك من مناد • له الذي الرحب والندى
ها يا بالباب عند قن • قلته وجهك السقي
نتر فيه والفاء باسم • شرفه أنت والسقي
واصطبح المعتمد يوم غيم مع أم الريح واحتجب عن الدماء فكتب اليه ابن عمار
تتهم وجه الاق واعتات النفس • لأن لم تلح للعين أنت ولا شمس
فان كان هداه سكا عن توافق • وصحكما انس فينيك الانس
فأجاب المعتد بقوله

خليلي فولا هبل على ملامه • اذا لم أعب الا تحضري الشمس
واهدى يا كواس المدام كواكا • اذا ابصرتم العين هشت لها النفس
ملا مسلام أنما الانس كله • وان عفا أم الريح هي الانس
واستدعي جماعة من اخوان ابن عمار منه شربا في موضع هو فيه معقود فبعث لهم به

قوله يحصل طه • كذا
في الاصل واهل الاوفى تعين
تأمل اه •

و بادرباعمال نسر لآ أن ترى • اذا نشرت يوم الحساب الصعائب
ولا تبا من من رحمة الله انه • لرب العباد بالعباد لطائف
وقال رحمه الله تعالى

أما آآ للنفس أن تتخسها • أما آآ للقلب أن يقلعها
أليس الثمانون قد أقبلت • فلم يسبق في لذة مطعمها
تقضى الزمان ولا مطعم • لا مقدمي منه أن يرجعها
تقضى الزمان فوا حسرتي • لما فات منه وما ضيعها
وباو بئناه لذي شبيبة • يطبع حوى العرس فيما دعا
وبعد او صغفاه اذ غدا • يسرع وعلاول يسمعها

وقال الاستاذ الزاهد أبو اسحق الليثي القرطبي رحمه الله تعالى

كل امرئ ما يدبر يدان • سبحانه من لم يحل منه مكان
يا عامر الدنيا ليسكنها وما • هي بالتي بقي لها مكان
نفى وتبقى الارض بعدك مثل ما • يبقى المتاح ويرحل الركبان
أأسر في الدنيا بكل زيادة • وريادتي فيها هي الفضان

وقال أبو اسحق رحمه الله تعالى

وذى غنى أو همته همته • ان الغنى عنه غير منفصل
يجز أديال بحسه طرا • واختال للكبرياء في الحلل
برته أيدي الطواير برته • فاعتاض بهذا الجدي بالسميل
فلا تنق بالثقى فاقته الشدة قروص • وفرف الزمان ذو دود
كفى ببل الكفاف عنه غنى • فكفى به فيه غير محقق

وقال رحمه الله تعالى

لا شيء أخسر صفقة من عالم • لعبت به الدنيا مع الجهال
فعدا بفرق دينه أيدي سبا • ويديه حرصا لجمع المال
لا خير في كسب الحرام وقفا • يرجى الخلاص من اكساب الحلال
نخذ الكفاف ولا تكن ذا فضلة • فالفضل نسال عنه أى سؤال

وقال رحمه الله تعالى

الشيب نسه ذا النهى فتيها • ونهى الجهول ما استقام ولا انتهى
قال متى ألهو وأخذع بالحق • والشبح أقبح ما يكون اذا لها
ما حسنه الا التقي لا أن يرى • صبا بالخطا الجاذر والمها
أنى يقابل وهو ملول الشبا • كآبى الجواد اذا استقل تناوها
محق الزمان هلاله فكأ غما • أبقى له منه على قدر السها
فعدا حبرا يشتهى أن يشتهى • ولكم جرى طلق الجوح كما شتهى
ان أن آواه واجهش بالبصكا • لذو به ضحك الجهول وقهها

أنت توفيه المطاف وحله • في منه حدان ان • بها
واللذان وراد عا بعدهم • خلاصه خدمه وقتها
ما يحه ما ماله ل قسهي • عن عبه والعمر منه قد اسهي
اسادوني اسمي اوعده الله العرف

من لم يساهد عالما اصوله • فمعه في المصلاط طوبى
من اكر الاسا دون من • وصف بمعاذ مصون
الكسب نذكر لى دوعالم • وصوامها عمالها مهون
والمكر عوام علم انخرج • والحق بها لولر مكيون

وما لَأُولَئِكَ
مِنَ الْأَرْوَاحِ

أنا سألني ما عظم دى • اراهم هم العصور الرحم
قد روى وما عظمه • اعا نعم العظم العظم

وقال أبو العباس من مذهب الرباطي "أوالمرء وأصله وسر سطره"

أرسل الله ويطاهر مع • انك صراط الى امر صانه
كم من مدي الى روحه نام • وحوالي حمد و نصانه

وما لكاتب الشهر الممدد الوعد أنه يحضر الامار المعاصي الملحق وجهه الى
مرايات

• ما من النص أو صلاوات
 • سوى الإخلاص ما سجد
 • لا يأتى كتمسك
 • وبصم عاد وحناجره
 • والحق الله اصمحا وائسا
 • كل كبر فطمة روحه

ولان الانا انا الذي كورج طوله اسودت مما انا كرى في ارض الراس في اعمار
عاص وما اسما عا محمل للعره ارجاح ولا عار اص حال العري في عدوان
اذ راوله نكره في العرا الا صده السند التي رده الا اراي وكرارجه الله تعالى
لسمجد وبصره نصير الانبياء لكان بها كفاه وان كان قد حدها ما قد وطف عليه
بها طاع ولكن كما قال في الاملا اري

مکام بالمول المصال حاسد • وکل کلام الحاسد هو

ولم يكن في الثالث الاكابه السجده اذن التمر في مرأى الحسى لكفاه في ارضاع
 دوحه وعلاصه ومقرعه ثم قال نوى سوس صحر يوم الثلاثاء الموافق عرس
 لخم ١٨٣٥ ومولد آخر مروج - ١٩٥٠ م سلسله رجه الله تعالى وسامحه ابيه
 وقال اس عازا انا جلد به من طريق من طريق الراويه الى عبد الله محمد حار
 الهى الوادى آى عن السجده المرقى المحمد المرقى عبد الله محمد حسان الاوى
 الادلى مرزوبس عسه ومن طريق والذى صاحب ران الدزبان عن الخطم اوى
 عبد الله صالح عه ابيه (قلب) وصدى الله عن العم عن العدى عن ابيه عن اس
 مرزوب عن حد الخطم اس سار الوادى آى مكرامه والى عبد الله

دوله سینه رقبه - سمال اسحه
 شاه - اس - اس - اس

دوله الامم المتحدة في جنيف
العام ١٩٥١

بادر الى التوبة الخالصا • مجتهدا • والموت ويحك لم يجدد اليك يدا
وارقب من الله وعدا ليس يحطه • لانه قد من التجار ما وعدا
وقال الصدر أبو العلاء بن قاسم القيسي

يا راقب الباب في رزق يؤمله • لا تنقل فان الله فاقمه
ان قد راقبه رزقا انت طالبه • لا تبأس فان الله ما منح

وقال الاعشى التطيلي

تنافس الناس في الدنيا وقد علوا • ان سوف تقتلهم لثام ابدوا
قل للحدث عن لقمان أولد • لم يترك الدهر لثما ما ولا لدا
وللدى همه البنيان يرفعه • ان الردى لم يغادر في الثرى أحدا
مالا بن آدم لا تهنى مطامعه • يرجو غدا وعسى أن لا يعيش غدا

وقال أبو العباس التطيلي

والناس كالناس الا أن تجزيهم • والبصيرة حكم ليس للصبر
كالابن مشتبهات في سائبها • واعيا يقح التمهيل في الفسر

وقال القاضي أبو العباس بن الغمار اللدسي

من كان يعلم لا يحاله انه • لا بد أن يودي وان طال المـردى
هلاسة فتشبهه يجرى به • من قد أهدى من اعتدى ومن اعتدى

وقال أيضا

هو الموت فاحذرا أن يجهلك بقمة • وأنت على سوء من الفعل عاكف
وابدا أن تهني من الدهر ساعة • ولا تلطف الاوقدك واجف
فسادر بأعمال يسرك أن ترى • اذا طويت يوم الحساب الصحاف
ولا تبأس من رحمة الله انه • لرب العباد بالعباد لطائف

وبالاسد وزير باديس صاحب غرطة اليمودي الشهير بابن نقول وأغل داؤه المسكين قال
زاهد البصرة وغرطة أبو المعنى الالبيري قصيدته النونية المشهورة التي منها في اغراء
صهاجة باليود

الاقل لصهاجة أجمعين • بدور الزمان وأسد العرب
مقالة ذى مضى مشفق • صبح المصيبة دينا ودين
لقد زلت سبيلكم زلة • أقترها أعين الشامتين
فغير كتابه كافرا • ولو شاء كان من المؤمنين
فسز اليهودية واتموا • وسادوا وناهوا على المسكين

وهي قصيدة طويلة فثارت اذذاك صهاجة على اليهود وقتلوا منهم مقتله عظيمة وفيهم الوزير
المذكور وعادة أهل الاندلس ان الوزير هو الكاتب فأراح الله العباد والبلاد ببركة هذا
الشيخ الذي نور الخلق على كلامه ياد • وقال أبو الطاهر الجبائي المتهور بابن أبي ركب يفتح
الراوسكون الكاف

قوله هو الموت الخ قد تقدمت
هذه الايات قريبا ولذا أسقط
في نسخة من الاصل ما عدا
البيت الاول وأحال على ذكرها
فيما سبق غير أن البيت الثالث
منها فيه تفسير يعلم بجراحته
فيما سبق اهـ

قوله حول الناس الخ فقد كر
هذان اليبان في عرف هذا الموضع

اه

محول الناس في مدل • يدكر عاسار
حال لا يرى سكي • ولا أنسى مدكره
وكان أو الظاهر هذا في حاله من الظاهر من مدل مع صبره أسوس بان في حالها
واحد في عملها أراهم انما عاوا اريد أنهم انصروا بالاعكار وأريد أن عوا
احتمال ان يصبره واليهم ايباب • رأدهما معها فأمر من الجماعة وقال
أو الظاهر

واحد من عدد اللى ربحه • في حاله من حله تصبر
صعرا سودا الخي كما • لسل بطرد شوم رهبر
فازت الرجل عجم الاسرا واداه فعداد المسم وفي مدل عاص مدبه ال الهيم
وحذا أعدده للذبح ع هذا الخبر ففعلوا كمال الصدقة عني ذكر مدرا أو الظاهر
وقال

جلت باعصر من بحار حلما • نعه انا وحبسا ظهرا
حوصان الاس رصح بدحا • صبرا سلق ماسا وندر
قال ان الاناري نعه القادم وحصر يوما في جماعة من أهله وهم أنوع سدافس
رودون في حسان في مكان فالتظروا من الطعام قال أو الظاهر لاس رودون أحرأنا عسده
أهه وأند

قوله حوصان في نسخة عسرا
فاله في النسخة والمنسوخ وكذلك
سقي ذكر لاس الانساب وماها
سابق دولة فورا يطق الخ وما
سمن بزم دولة الاحمر رصح
عمران فسان اسم الصاعل من
حرس أحر من لاس حسان فسطار
اه ص ص

جند لسان السلوك ص ص • سهل عدي الخروع في رمضان
كجاجة الحب المسم رود • بحر مل في الفهم طول زمان
فقال

دعوا هاتيناه ولواهم • دعوا هاتيناه لكتان
اسي • وقال أو عد الله من حسن الخراي

عقط ولسا طلسي • أحسن طول من من لسان
وكي للصب مطعرا داما • اورد ملامه في هذا الزمان
وقال أما

ككي طلس حلك وماسه طهرت • محض مدل واحد دايما حسا
وان طلب فلا تصد على أحد • ان الصفا فاعلم سقي الصفا
وقال

هالي ان حمر الناس عسا • من آتاه الاله من الامام
فليس سلبا عس ليد • ولولمك العراق مع الشام
وله

حاقب جمع الناس سلم مهم • ان السلامه في محاقه الزورق
وادار رأس من اخرى نوما أذى • لا تحره أذا عاصمه ترى
وله

قوله من آتاه بزم فراهه مثل
حركة الهيم الى الدور مثلها
كلا حتى اه ع ص

قوله في نسخة حري اه

من أذّب ابنه صغيرا * قزّت به عينه كسيرا
وارغم الأنف من مدق * يحسد بعماء كثيرا

وقال أبو محمد بن هرون القرطبي

يبدّ الاله مفاتيح الرزق الذي * أبوابه مفتوحة لم تلتق
عجبا لذي فقر يكلف منه * في الوقت شبا أعنده لم يخلق

وقال أيضا

لهر لما الاتان يرزق نفسه * ولكننا الرب الكريم يسخره
وما يد الخلق في الرزق حيلة * تقدّمه عن وقته أو تؤخره

وقال الاديب الأستاذ أبو محمد بن صارة رحمه الله تعالى

يا من يصيح الى داعي السقاء وقد * فادي به الساعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكري فقيم نوى * في رأسك الواعيان السمع والصبر
ليس الا صم ولا الاعى سوى رجل * لم يهده الهاديان العيس والاثر
لا الدهر يسقى ولا الدنيا ولا الصلح الاعلى ولا التيران الشمس والقمر
ليس حالي عين الدنيا وان كرها * فراقها التباوان البدد والحصر

وقال رحمه الله تعالى في ابنة ماتت له

ألا يا موت كنت بنا رؤفا * خذت الحياة لسارورة

جادد لك المشكور لما * كسبت مؤنة وسترت عورة

فأكننا الصريح بلا صدق * وجهزنا الصناة بغير شور

وانشد أبو عبد الله بن الحاج الكري العرناطي في بعض مجالسه قوله

يا غاديا في غفلة ورائحا * الى متى تنقص القبايحا

وكم الى كم لا تصاف موقعا * يستغرق الله به الجوارحا

يا عجباً منك وكنت مبهرا * كيف تشبب الطريق الواحدا

كيف تكون حين تقرا في غند * صحيفة قد مالت فصاحدا

ألم تكف ترضى أن تكون خاسرا * يوم يفور من يكون راجدا

ومر روى عنه هذه الايات الكاتب الرئيس أبو الحسن بن الجباب ونوفى ابن الحاج
الذكور سنة ربحه الله تعالى وقال حافظ الادلّس وعندها أبو الربيع سليمان بن

موسى بن سالم الكلاعي رحمه الله تعالى

الهي مضت لاهم سبعون حجة * ولي حركات بعددها وسكون

فبانت شعري أين أو كيف أو متى * يكون الذي لا بد أن يسكون

والصواب انهم سموا الفهر كذا كونه في غير هذا الموضع وبالجمله فهم امن كلام الادلّسيين

وان لم يعق طاعدهما بالهتيس * وقال أبو بكر يحيى التطيلي رحمه الله تعالى

اليك بسطت الكف في حمة الدنيا * داء غريق في الذنوب عريق

رجال شمرى كى تخلص جلتى * وكم من غريق شافع لصريق

وسكن ان يصرف لما اوتيه كتاب الملك الكا لى المعادلى من اوتى رضى قد روى عنها ان
 رضى قد روى عن السراج كتاب قصته وان رضى قد روى عن السراج كتاب قصته وان رضى قد روى عن
 كتاب حروا وودودهم هذه الايات

لى صدى العرعن وطى • وعسى بأسواقها زاهر
 معدودى الله على مئة • ما وارى كنهه الزاهر
 وروى لى فالى بربا • والمثل الكا لى العاهر

هوال الملك الكا لى لى

وطى لى فالى طى • والمثل الكامل العاهر

وأطى أن العرى أنلى لى لى صدى العرعن وطى • فذلك أدخلته فى أحبار
 الابد لى على غير محروى ذلك والله اعلم • وأنداد الولى العروى من الطبع
 قال اسدنا أو عرى من عدى العرى الحافظ

مذكر من سكى على مداوما • فلم ألف العلم باللسان والحر
 صاوم كان الله واللسان لى • أم عن رسول الله مع صفة الاس
 وعلم الآتى من فاديه وهمما • له احملوا العلم بالرى والنظر

وأنداد اسما

مسألة دى نصح وداد فواد • اداس دوى اللسان كان اسماها
 علىكم بالمراسل لى طاه • من أفضل أعمال الراسد اسماها
 وقال الوالى من عدى الملك من الكاتب الاروى الدارى وسكى أو فوطه

عسى هو لى صدى صعدا وعديما • رضى اللسان باللسان واللسان
 أطع الهوى عكس الله لى • خطب كبروا وطب لى العصر
 وحل ان انا لى على من عدى الملك قال صاوم دوى معنى ذلك وهو

هنا اذ لم يكن كانه لى • اطاع الهوى فى حالته وما عسى

وقل ان هذا اللسان رضى اسما • وقال أو اسعى من حاحه لما سمع به أو العرب
 وسأله عن حاله وندب لى عن احدى رضى من فاديه لى

أى عسى أو عدى او عسى • لاس احدى رضى من
 طس اللسان لى امرى • طما حار صاوم رضى من
 مار سطو • عسى • عسى العرى رضى من

وقال أو عدى العدى من عدى العدى اللسان

المرب حصاد لى حل • سطو على الصاوى والمبلى

لا فصل العدى على حاله • ما كمن من كل أو من لى

وقال السج عدى الحق الاسدى الاروى صاحب كتاب العاهة والاحكام وعبرهما

ان فى الموب والمعاد لى • واد كل لى لى • ولما

طاع طس لى الماسا • صفة الجسم ما لى والعرا

قوله والله لى نصح م عدى

قوله ان محمد لى نصح اس

موى اه

قوله مسكن لى م فاديه

سوى للورى كى لا لى اه

مضى

وقال أبو العباس عبد الممن بن عمر بن عبد الله بن حسان العباسي من أهل جليان بنس على وادي آس

الاغنى الدنيا بمحار تلامط * فمأكثر الغرقى على الجنبات
وأكثر من صاحبت يفرق الله * وقلى قفى يفتى من العمرات
وكان المذكور من أهل العلم والأدب رجل وجم ويجوز فى السلاسل ونزل القاهرة المعزية
وكان أحد السبى حين فى الارض وله تأليف منها جامع اعطاء الوسائل فى القريض
والخطب والرسائل وأكثرت نظمته وتترجمه الله تعالى * وقال عبد العظيم بن عبد الملك
ابن حبيب القضاى الطارطوشى

وما الأساس الا كالصنعة عيرة * وألسنهم الا كمثل الزجاجم
إذا اشتجر الخيطان فى طنة القى * يقول فى ذلك أعدل ساكم
وقال أبو الحكم عبد المحسن البلسى

من كان لدهر خدنا فى تصرفه * أبدت له صفحة الدهر الاعاجيبا
من كان حلوا من الآداب سربه * من السالى على الأيام تأديبا
وقال أبو حاتم عمر بن محمد بن فرح من أهل مبرلة مدينة بقرب الاندلس يمدح شهاب
الدين القضاى

شهب السماء ضياؤها مستور * عنها إذا أقلت نوارى الدور
فأزيع حديث الى شهاب نوره * متألق آماله تبسم سبور
تشقى حواجر القلوب من العمى * واطمأنا اثر رحبت بين صدور
فاذا أنى قيسه حديث محمد * خد فى الصلاة عليه يا معرور
وترحم على القضاى الذى * وضع الشهاب فصبغه مشكور
وقال الأستاذ أبو محمد غام بن الوليد المروى المالكى

ثلاثة يجسهل مقاديرها * الآمن والصحة والقوت
فلا تشق بالمال من غيرها * لو انه در وباقوت

وتذكرت بهذا قول الأستاذ

إذا ما القوت بأنى لك والصحة والا من
وأصبحت أخاسرن * فلا فارقت الحزن

وكل ذلك أصل الحديث السوى من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه معافى يومه فسكانما
سبقت له الدنيا بعد أفرها وأخيرها شيما القصار أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسى مفتى
مدينة فاس وخطيبها سنة عشر وألف قال حدثنا شيما أبو عبد الله محمد بن أبى الفضل
التونسى نزىل فاس الشهر بخروف حدثنا الامام سيدى فرح الشريف الطحطاى قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم يقول من أصبح آمنا فى سربه الحديث * (رجع)
وقال الأستاذ العارف بالله سيدى أبو العباس أحمد بن العريف الاندلسى دفين مر اكش
وقد زرت قبره بها سنة

أدارت لها حمل الزمان • ولا تخرج لها جرح المني
 فان لكل ماله عسرا • عما تكل من قصدي

وقال رحمه الله تعالى

مذوا الرجال وقد مالوا إلى عبي • وكانهم تألم السوف قد با
 وراحت ركا بهم حتى رواتعها • طساعا طاف دال الوفا ساعا
 دسم فدا إلى المصطفى لم • راح اذا سكر واسا له فاعا
 مارا ليعراني المحاسن صر • ورم سوما ودرر بالحن ارواحا
 انا احسا على حوى وعس صدر • وس أعام على صدرى راحا

وقال أبو محمد الهادي

دا الزمان وأخذ • دا : رة السلاح
 أطلق في طمانه • رأما كما طلع السراج
 احاسر أعنا ما • في من ضاهم اعوجاج
 كاذر ما لم يحسر • فاداحسرت بهم رجاح

وقال أبو عبد الله عمر بن النعمان القزويني

هتدي بحلوى ضعف • حبات والمه ما أهاب
 له أحمل ولأحس وكل • سديع - بيطة الكلب
 وما تدرى لعل الموت به • فرحت أسامة المصايد
 وله

أبح الا حبل ما لسه • طاماعا حولا أمه
 وعما ناعى عسى • حاه دوى ما احسبه
 ومضى بكروى حاطه • فاحلا عسر ورياعه
 هل لي مثلي في اسعار • مذهب المر ديس مسه
 فامن الحس في احصاه • فسكك صاعه

قال ابن الأثير وهذا البيت الآخر من رباح الطيب • وقال أبو الحسن سليمان بن الطراوة
 الصوي المائي

وقاسه أيسم لله عزى • وقد أصبى بمرطه المار
 فعاب لها حبيب على الصافي • أحسن الحل بالركض العوار

وقال الحافظ أبو الزرع سنان

أدارت منى محال أحلها • على أمل ما صرت به القصر
 وأزل أرحا الرضا وكافى • أدارام المنا ما ساجى الناس
 وأن أوحسنى من أمانى • فلي الزمانه والهدر الانس

وقال أبو الحسن سلام بن عبد الله بن سلام الساهلي الأسدي محابده لعمه في كاه
 الذي ما بالشار والاعلاى في ادب العوس وكارم الاحلا

ادانتم عقل المسرقت فقتلته • وقامت على الاحسان منه دلائله
فلا تنكر الابصار ما هو فاعله • ولا تنكر الاسماع ما هو فاعله
وكان ابو المذكور من وزراء المعتدين عباد رحم الله تعالى الجميع • وقال ابو بكر الريدی
الاندلسی

اترك الهيم اذا ما طرقتك • وكل الامر الى من خلقتك
وإذا أمثل قوم أحسدا • فالى ربك فامدد عقلتك

وقال القاضي أبو الوليد هشام بن محمد القيسي الشافعي المعروف بابن الطلائع وفت
القاضي أباج محمد عبد الله بن شعير بن ماجد من قصة الطرائي الوجوه الحسان قتلت
لا تنظرون الى ذي روثق أبدا • واحسد رقيقة ما يأتي به النظر
فكم صريع رأيته صريع هوى • من نظرة فادها يومه القدر
فاجابني في المعنى الذي أنصيته

ادانطرت فلا تولى بقلب • فربما نظرة عادت بتعذيب
ورب هتاك لكثير • وقال الاستاذ ابن حوط الله

أندري انك الخطا حقا • وانك بالذي تأتي رهين
وتعتاب الا في دعوا وقالوا • وذلك الطن والادك المدين

قال في الاحاطة أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الانصاري
الدارقطني كان فيها جليلا موليا كتابا أديا شاعرا متعبدا في العلوم ورعا في الاخلاق
ثباتا فاصلا درس كتاب سيدييه ومستعني أبي حامد الغزالي • وكان رحمه الله تعالى مشهورا
بالبهارة والفضل معظما عند الملوك معلوما عند القديريين يحبب الى مجالس الامراء والحماة
الجهورية مقدما في ذلك البلاغة وفصاحة الى أبعاد مضمار وفي قضاء الشريعة وقرطبة ومروسة
ومدينة وسلا ومروقة قطاها بالعدل وعرف بما أبطل من الدين والعسل • وكان من
العلماء العظامين مجاسا لاهل البسدة والاهواء بارع الخط حسن التقيد وجمع الحديث
حصل له سماع لم يشاركه فيه أحد من أهل العرب وسمع على الجهادية كائن بشكوال وغيره
وقرأ أكثر من سبعمائة كتاب بكار وصغار وكل له على أبي محمد بن عبد الله بن قزوين وسماع
نحو من سبعة وثلاثين تأليفها الصفيان وأكثرت ابن جبير وابن الصغار والمهمل
وغيرهم ومولده في سنة ثمان مائة ومات بعراطة بمصر يوم الخميس ثاني ربيع الاول
سنة ثمان مائة ونقل منها في تابوته الذي أخدمه في يوم السبت تاسع عشر شعبان من السنة
المدكورة الى مائة فدفن بها رحمه الله تعالى انتهى وبعبه بالعسقي بمصر وأما المذكور
ترجمة واسعة جدا وألمعت بما ذكر على وجه التبريد كره رحمه الله تعالى ورضي عنه • وقال
أبو المتوكل الهيثم بن أحمد السكوني الاشيلي

يجني العقب ويغشى الناس قاطرة • باب النفس كذا حكم المقادير
راعاه الناس أمثال القراش فهم • يرون حيث مصابيح الدنانير

وقال تليده ابن الأبار أشدني بعض أصحابنا عنه هذين البيتين ولم أجمعهما منه انتهى (قلت)

قوله ثمان مائة في نسخة
سنة ٨٠

وهم ذاهبون وهم من نسب اليهم الى عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
الهمزي في روح السعور وروح الجهره وقال أبو محمد الناصب من العج الطحاوي المعروف بان
الهمزي

وكان ياربها الزمان حاحه • ورائدها على ما لم تدرك
والمدح لاهل بيتها ما لم تدرك • كما أتت علام عن أبي عبد الله
لأن أدها دوت نزلت • أدها دوت نزلت • أدها دوت نزلت
وقال أدها

هذا الخبر قد سمعناه • صري أدها دوت نزلت في مزاره
سماعطى طهرا لا أصغر • لم يسه الأتت عن عبد الله
أبي عيسى ولكل سره • من يسه ورماد ومكانه
وقال الشاعر الكبرياء هو أكرم مني • لا تحلل من محرابه هري
ان الله أدها دوت نزلت • من فصل هانا ووجهه
كبرياء أدها دوت نزلت • وليس ما حكه الا لسطه
وقال

لا يسطع المحدث في علم • وان رأيت المحدث في حاله
ان الذي صبح من ماله • هو الذي عر من ماله
وقال أبو الطحان وممن أجاد الناصب المصطفى

قال في المصطفى أجاد الردي • وان في محراب المصطفى
هل يعمل الرادادار الكرم • هل يعمل الرادادار الكرم

وكان المصطفى المذكور صاحباً له وحده مع بها وقال اني علم التصوف رحمه الله تعالى وله
وما أرحب عنه • وقال أبو عبد الله محمد بن داود بن محمد بن الصانع القري الاموي
الابلي محمد بن أبي عبد الله بن جماعة فاصى العاصي رحمه الله تعالى

هم الا في علي • وسطر راحته في علي • منعه
ما أتت والده ركنه • ما أتت والده ركنه • ما أتت والده ركنه
عاشد باله صروا حذرنا أحي سرعك

صرا في صري حرب العدا عدد • دراله دونه العظ والحسد
ولا يحسن له الا الله معبد • واعلم بأن جح الخلق لو معدوا
أدال لم مدروا والله يدرك

أعلا في رسمه عظم • فالعرف معروفه ما لم معه
ومن ساول في ماله • فاصرف هو الوهاب كل مثله
واحببت قدسك من المصحف قدسك

هذا الخبر من الانام • وقد كمال الهدى والذكر كبر
فاكر وهدم مع الاصلاح • واسأل الله في الاصل عزم

منه وكى معه حتى يكون معك

وتوفى المذكوب بالقاهرة في الطاعون العام ٧٤٩ هـ • وقال أبو عبد الله الجدي
الساسي نيت وأرباب التساوي لهم • روض وأهل الحديث المأمو الزهر
من كان قول رسول الله حاكه • فلا شهوده الا الا الى ذكره وا

وقال أيضا

من لم يكن للعلم عند غنايه • أرح فان يشاءه كغنايه
باله لم يحيا المره طول حياته • فاد انقضى احياه حسن ثنائه

وقال أيضا

دير القفيه حديث يستضي به • عند الطبايح والا كان في الظلم
ان ناه ذو مذهب في قهر مشكاته • لاح الحديث له في الوقت كالم

ولما ترضى به من لسانى جبارى كى الى أصحاب الحديث بقوله

أرى الخبرى الذابى كبره • وبتقص قصا والحديث يزيده
فان كان حبرا كان الحبر كله • ولكن شيطان الحديث مر يده
ولا ينمى في الرجال مقالة • مبال عنها والمليك شهيد
فان يك حقا قوله ههسى غيمه • وان يك زورا فالقصاص شديد

أجاب الامام أبو عبد الله الجدي بقصيدة طويلة منها

واى الى ابطال قولك فاصد • يلى من شهادت النصوص حنود
اذا لم يكن خيرا كلام نبينا • لديك فان الحسب منك بعيد
وأفصح شئ أن جعلت لما فى • عى الله شيطاناً وذا الشديدي
وما زلتى ذكر الزيادة مجيبا • بها تروى التليس ثم تبيد
كلام رسول الله وسى ومن يرم • زيادة شئ فهو فيه عيب
ومنها فى ابن معين

وما هو الا واحد من جماعة • وكاهم فيما حكموه شهود
فان صد عى حكم اشهاد جاهل • فان كتاب الله فيه عقيد
ولولا رواة الدين صاع وأصبحت • معاليه فى الاخرين تبيد
هم حفظوا الا ترمى كل شبهة • وغيرهم عما اقتنوه وقود
وهم هاجروا فى بيعها وتبادروا • الى كل أمن والمرام كود
وقاموا بتعديل الرواة وجرهم • فدام صحيح النقل وهو جديد
يتبلغهم تحت شرافع ديسا • حدود تخر واحطها وعهود
وصح لاهل النقل منها الاحتجاجهم • فلم يسق الاعاد وحقوق
وحسبهم أن العصاة يلعبوا • وعهم روى الاستطلاع بحود
فن حاد عى هذا اليقين فارق • مر يد لاطهار التكلوك مر يد
ولكن اداجاه الهدى ودليله • طيس لوجود الابل وجود

قوله ٧٤٩ هـ فى نسخة ٧٤٩ هـ

٥١

وقال أمين بن محمد الفرناطي نزول طيبة على ساكن الصلاة والسلام
أرى حشرات قد اساطت عراصها • • • • •
بهارا المعالي والمعالى وان طمعت • • • • •
محمد المجد في كل موطن • • • • •
نبي اذا بعثت غسرة وجهه • • • • •
لنا فقه من بدر اذا الشمس قابلت • • • • •
وله

اكل القلوب مطبعة لك في الهوى • • • • •
الحسن والى القلوب رحيمة • • • • •
وقال ايضا

الايام الباكى على ما بقوته • • • • •
على قوت خط من جوار محمد • • • • •
سستدى اذا غشنا وقد رجع القوا • • • • •
من العائز المنقبوط في يوم حشره • • • • •
وله

فررت من الدنيا الى ساكن الحى • • • • •
بلغت الى هذا الجنب واعا • • • • •
وناديت مولاي الذى عنده القنى • • • • •
أمر ولاى الى قسداً يتك لا نذا • • • • •
فقال لنا البشرى طفرت من الرضا • • • • •
تناوت في اطمس لال ليل شيتى • • • • •
وقال أبو بكر الزبيدي القفوى

لوم تكى نار ولاجنة • • • • •
لكان فيه واعط زاجر • • • • •

ولقد صدق ربه الله تعالى ورضى عنه • • • • •
وأبت الانقباض أجل شئ • • • • •
فهذا الملقى سالهم ودعهم • • • • •
ولا نعرف شئ غير شئ • • • • •
وأمر الكاتب أبو بكر بن مفاوز بكتيب هذه الايات على قبره وهي له

أبها الوافق اعتبارا بقسرى • • • • •
أوده وفي بطن الضريح وساقوا • • • • •
قبلت لا تجزعوا على فاني • • • • •
ودعوني بما اكتسبت رهينا • • • • •

بنو الناجي بول علموها • جثت عندهم وهي الحثيرة
 يمارش بعضهم بعضا عليها • مهارشة الكلاب على العقيرة
 وقال

أي عذريكون لا أي عذر • لابن سبعين مولع بالصبا
 وهو ما لم يتق منه الجاني • في اداء الحيلة الاصابه
 وقال أيضا

ولقد طلبت رضى البرية جاهدا • فاذا رضاهم غاية لا تدرك
 وأرى القناعة لفتى كثراله • والبر أفضل ما يدعى
 وقال أبو محمد بن صاحب الصلاة الذي ويعرف بهمدون

وعجل يبي ان اذا الفضل مبتلى • بدهر غدا والقص فيه مؤثلا
 ومن مكذبا يناعى المره أن يرى • بها الحزين شقى والاشم عثلا
 متى ينعم المعتز عينا اذا اعتنى • بجوادا مقبلا أو غنيا مصلا
 وقال أبو الحكم عبيد الله الاموى مولا هم الاندلسي

اذا كان اصلاحي لمسى واجبا • فاصلاح نفسي لا محالة أوجب
 وان كان ما يقى الى النفس مجبا • فان الذي يقى الى العقل أعجب
 وقال الفقيه الرازي أبو إسحق ابراهيم بن مسعود الاندلسي رحمه الله تعالى

لله يكاس جفوا أو طائسهم • غلاراض أجمعهم أو طان
 جالت عقولهم بحال تفكر • وجلالة فبدها الكتمان
 ركبت بها والفهم في قلل النبي • ويرى بها الاخلاص والايان
 فرستهم لما استقوا بحقيقتهم • من سى لهم فيه غنى وأمان

وقال أبو جهم مر بن خاتمة رحمه الله تعالى

باص يعبث الزورى من بعد ما قنطوا • ارحم عباد الكفا القفر قد بسطوا
 عودتهم بسط أرراق يلامب • سوى جليل رجا نحووا بسطوا
 وعدت بالفضل في وردى صدر • بالجدوان افسطوا والحلم ان قسطوا
 عوارف ارتبطت شم الانوف لها • وكل صعب بقيد الجود يرتبط
 يامس تعرف بالمرور فاعترفت • بحجم العمامه الاطراف والوسط
 وعاما بصحيات الامور خلا • وهم يجوز عليه لا ولا غلا
 عند قفر بلاد الجود منه كسر • من شأنه أن يوا في حين يضغط
 مهمما في ليد الكف أحله • قباح وخطايا آخرها قسط
 يا ولعاصاق خطا وخلق عن نعم • منه اذا خطبوا في شكرها خطوا
 واثرا بيد الاجمال رجسه • فليس يلحق منه مسرفا قسط
 ارحم عباد الله العيش قد دعوا • فابتاسقوا بين الزورى لقطوا

اذا نورعت الدنيا حالهم • عمر الدنيا طوبى والى طوبى
لكنهم من دوى طوبى طوبى • سام ربيع الدوى ما دوى طوبى
ومن يكن بالذى هو • حياىالى اعلم الى أم طوبى
عن المدوآب الملك لسوى • وكللى ربيع بعدد اسط
وقال رحمه الله تعالى

ملك الامر يرى الله ما جعل • معا عتد لصلاح امر
وبادى طوبى طوبى • ما تدرى من طوبى
وقال أيضا

اذا كتب تعلم أن الامور • تحكم الاله كما دوى
هم المكر والحكم ما من • ولا رد الحكم ما من
فى الوسود كما ما • مذكر واجب صه الروى

وقال

اذا ما الدهر يابى به طوبى • وسعد طوبى من طوبى
فكل من امره لا يسكر • فسكره طوبى طوبى

وقال

عدو لدار ما استطع طوبى • ودادك كطوبى طوبى
حياى الارض اوردى • وما فى الارض احدى من طوبى

وقال

ان امر صديك صديك • وعدت وصفاى رصاى
ما دوى طوبى • ان السوى لا هم طوبى

وقال

يا محب المصطر عند الدعاء • ملك دوى دوى طوبى
حدي الدنيا طوبى • ودعى طوبى طوبى
ما الهى وأنت تعلم طوبى • لا تدرى طوبى طوبى

وقال الخاطب العسكر الهى أو عبيد الله الهى صاحب الجمع من العسكر رحمه الله تعالى

كتاب الله عز وجل طوبى • وما طوبى طوبى
وما من الجمع طوبى • وعودا طوبى طوبى
قدع ما دوى طوبى • طوبى طوبى طوبى

وقال

طوبى من الرضا طوبى • وسوى الله طوبى طوبى
عن الله طوبى • طوبى طوبى طوبى

وقال أبو بكر مالك من طوبى رحمه الله تعالى

وحلت وانقضى من غير زاد * وما قدمت شيئا للمعاد
ولكنى وثقت بيجودى * وهل يشق المقل مع الجواد
وتوفى المذكور بأريولة أعادها الله تعالى إلى الاسلام سنة ١٢٥١ * وقال ابن جبير البصري
وهو الكاتب أبو عبد الله محمد

كلما رمت أن أقدم خيرا * لمعادي ورمت أنى أتوبه
صرفتني بواعث النفس قسرا * فتعاسيت والنزوب ذنوبه
رب قلب قلبي لمزمة خبر * اتاب فني يدك القلوب

ولمعلم أن كلام أهل الأدلس بحر لا ساحل له ويرحم الله تعالى لسان الدين بن الخطيب حيث
قال في صدر الاساطفة وهذا الفرض الذي وضعناه هذا التاليف بطلبنا به ما قصدناه
من المباحاة والافتخار بالآثار واستيعاب النظام والشار ويحتمل ان فيه خوف السامة
على الاختصار والاقتصار وكفى بهذا جلالة في الاعدار والله تعالى مقبل العثار وسائر
العيب المشار بفضلها انتهى * وانتهى هذا الباب بقول أبي بكر يحيى بن سعد بن مسعود
القلقي

عفوك اللهم عنا * خير شيء تنق
وبنا قد جعلنا * في الذي قد كان منا
وخطينا وخططنا * ولهونا ومجنا
ان نكون رب أسأنا * ما أسأنا بك طنا

وذيلته يقول

فانكس النظم بالحسن وانعاما ومنا
آمين (الباب الثامن) *

في ذكر غلب العدو الكافر على الجزيرة الخضراء بعد صرفه وجوه الكيد
اليها وتفريسه بين ملوكها ورؤسائها بكمه واستعماله في أمرها حيل فكره حتى
استولى دمره الله تعالى عليها ومحامتها التوحيد واهمه وصكتب على مشاهدتها
ومعاهدها وسمه وقدر مذهب التثليث والرأى الحديث لديها واستغاث أهلها الاستغاثة
ما هوف بالنفس والمتر أهل ذلك العصر من سائر الاقطار حتى تعذرت بمحصارها
مع قلة سائر وأتصارها المآرب والاطوار وجاءها الاعدام من خلفها ومن بين يديها أعاد
الله تعالى اليها كلمة الاسلام وأقام فيها شريعة مبد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام
ورفع يد الكفر عنها وعما حوالها آمين يامعين (قال) غير واحد من المؤرخين أول من
جمع قل النصرارى بالأندلس بعد غلبة العرب لهم على يقال له بلای من أهل اشتوريش من
أهل جانيقة كان رهينة عن طاعة أهل بلده فهرب من قرطبة أيام الحزن عبد الرحمن النعماني
الثاني من أمراء العرب بالأندلس وذلك في السنة السادسة من افتتاحها وهي سنة ثمان
وتسعين من الهجرة وثار النصرارى معه على نائب الحزن عبد الرحمن فطردوه وملكوا
البلاد وبقي الملك منهم إلى الآن وكان عدة من ملك منهم إلى آخر أيام الناصر لدين الله اثنين

قوله معلوف في نسخة دوسيد ١٥

وهو من انكا انتهى • وقال عيسى بن أحمد الرازي في انام عيسى بن حاتم النكبي قام
 ما من صلته على سبب حاله لا يلى • وبعده احد الصاوي بالانلس وحدث العرش في
 مداهم المسلمين عاني • اذ هم وقد كانوا لا تعلمون في ذلك وقتذاك وفي المسجون بالانلس
 على الصراصة وأحلوهم وانصروا اذ هم حتى بلغوا الزوالة من ارض العرب وانصروا
 ابناءهم • ولم يزلوا الصراصة لادم اهل حاله اذ لم يزلوا في النما به رجل
 ولم يزل المسجون عاني به حتى مات احصاه جوعا وفي بلادهم دخلوا وصرخوا ولا تعلم
 لهم الا الفصل بساويهم من حرقوا بالصخر فمضوا به حتى اعمى المسجون اعمى بهم
 واحد رواهم وقالوا الاون علفا حتى ان عني صم فلع امرهم بعد ذلك من العو
 والكثير ما لاحنا به وفي سنة اهلك الله الى لاي المذكور والاساءه فابعد وقد كان
 ملك بلادي نوح سر سوا • من ذلك جدهما اذ فوس من يطر حتى اذ فوس حولا
 الذين اصل لقيم الى الترم فاحدوا ما كان المسجون اذ من اذ هم الى • باحصاره
 وقال السعدي بعد ذكر عرو سمور انام الصراصة وصره واحد ما كان ينادي المسلمين
 من نورا الانلس عاني الفريضة ومنه سوا ربه رحب عن اذى المسلمين سنة مع
 صرهما كما كان يناديهم • الذين واظهروا في • والمسلمين في هذا الوقت وهو سنة •
 من الانلس طوطوسه وعلى سائر صر الزوم عاني طوطوسه آتت في الشمال اذ راعه
 على من عظيم م لا رد • انتهى • من اول ما سر د الارجح • من الانلس العظيمة منه
 طوطوسه من يداي النور سنة وفي ذلك يقول عسانه من فرح العصى المشهور
 من العصال

قوله بلادي في نسخة بلادي

قوله سنة في نسخة
 سنة اه

ما اهل اندلس • واذا عليكم • ما المصامح الامن العسلط
 الدوب عسل • اطرافه واري • من الحرر منسول من الوصف
 ويمن من عسل ولا عارفا • كيف الحنا ع الحنا • ط
 وروى من ذوال • الباب هكذا

من سائر السر لا بأس وانه • كيف الحنا ع الحنا • ط
 وروى الا سبب هكذا

من سائر السر لا بأس وانه • كيف الحنا ع الحنا • ط
 من سائر السر لا بأس وانه • كيف الحنا ع الحنا • ط
 وقال آخر

ما اهل اندلس ردوا المارخا • في العرف عاويه الامردان
 المروا يدين الكنا ودره • وماها آثر الايا سومات

وقال من المور حاتم اذ فوس طوطوسه من صاحبها الماد را من الامامون يحيى
 دي النور بعد ان حاصر حاصح من وكل اشد اها في صف حرم سنة ١٢٨
 ومنه بعض من اهل حاله في وقت اشد اها في قريتها ما روى • قال في منه سنة

قديمة أزلية من بناء العمالقة على صفة الهر الكبير ولها قصبة حصينة في غاية المنة قالها
 قنطرة واحدة بحجة البنيان على قوس واحد والماء يدخل تحته بعنف وشدة جري ومع آخر
 الهر ماء ووردة تصاعها في البلوت تسعون ذواغا وهي تصعد الماء إلى أعلى القنطرة ويجري
 الماء على طهرها يدخل المدينة وطليلة هذه دار ملكة الروم وبها كان البيت الخلق الذي
 كانوا يتحلمون فتحه حتى فتحه لدرين فوجد فيه صورة العرب انتهى وقد تقدم شيء من
 هذا فيما مر من هذا الكتاب (وقد حكى) ابن بدرون في شرح الهندوبة أن المأمون
 يحيى برذى الون صاحب طليطلة يحيى بها قصر اتانق في سائر وأهق فيه مالا كثيرا وصنع
 فيه بحيرة وبني في وسطها قبة وسبق الماء إلى رأس القبة على تدبير أسكنه المهندسون فكان
 الماء ينزل من أعلى القبة حولها محيطا بها متصلا به بعضه بعضا كانت القبة في غلالة
 من ماء سكب لا يفتر والمأمون بن ذى النون فاعدها الإعياء من المائتي ولو شاء أن يؤدها
 الشجع لعل فيها هرو فيها ادفع منشدا يشد

أني بنى بناء الخالدين وأما * بقاؤك فيها لوعات قليل

لقد كان في ظل الأرواك كناية * لمي كل يوم يعتره رحيل

فلم يلبث بعد هذا الإيسار حتى قضى تحية انتهى * وقال ابن حاكم أن طليطلة أخذت
 يوم الثلاثاء سنة ٧٨٨ هـ بعد حصار شديد انتهى * وقال ابن عاقمة أن طليطلة
 أخذت يوم الأربعاء لعنه من خالون من الحرم ٧٨٨ سنة وكانت وقعة الراقعة التي بدأت
 في السنة بعدها انتهى * وقد رأيت أن أذكرها وقعة الراقعة التي نشأت عن أخذ
 طليطلة وما تبع ذلك من كلام صاحب الروض المعطار وغيره فقول انه لما ملك
 يوسف بن تاشفين الممتلئ في المغرب وبني مدين في مرا كثر وتلسان الجديد واطاعته البربر
 مع شكيتهما الشديد وتهيأت له الاقطار الطويلة المديدة فأتت نفسه الى العرب وجزيرة
 الاندلس فتمت ذلك وأخذ في إنشاء المراكب والسفن ليغير فيها الماء على ملك ملوك الاندلس
 كرهوا الماء بجزيرتهم وأعدوا له العدة والعدد وسعت عليهم مدافعه وكرهوا أن
 يكونوا بين عدوين ليس على شيء من الهم والمسلمين عن جوبهم وكانت الفريضة وطأها
 عليهم ونعير وتهيب ورمما يقع بهم صلح على شيء معلوم كل سنة يأخذونه من المسلمين والهرج
 ترهب ملك المغرب يوسف بن تاشفين اد كل له اسم كبير وصيت عظيم لئلا يهدأ منه وسرعة
 تمامه بلاد المغرب وانتقال الأمر اليه في أسرع وقت مع ما طهره لابطال الملقب وشايخ
 منهاج في المعارك من ضربات السيوف التي تقطع العارس والطعانت التي تنظم الكلى
 فكان له بسبب ذلك ناموس ورعب في قلوب المتدينين قتاله وكان ملوك الاندلس يفتنون الى
 طله ويحذرونه خوفا على ملكهم مما عجز الهم وعان بلادهم لما رأوا ما دلهم على عورهم
 اليهم وعلموا ذلك راسل بعضهم بعضا يستجدون آراءهم في أمره وكان معزهم في ذلك الى
 المعتمد بن عباد لأنه أضعف القوم وأكبرهم ملكة فوق وقع اتفاقهم على مكابته لمحقق انه
 يقصد بهدأه لأنه الاعراض عنهم وإهم تحت طاعته فكسب عنهم كاتب من أهل الاندلس
 كتابا (وهو) أما بعد فأنك ان اعرضت عما نسبت الى كرم ولم تنسب الى عرو وان أجسا

قوله ابن بدرون في نسخة ابن
 بدرون اه

فارس فارله المغمسد وقرق أصحابه على قواد عسكره ثم أمر قواده أن يقتل كل منهم من
عنده من الصكره واحضر الرسول وصفه حتى خرجت عياله وسلم من الجماعة ثلاثة نفر
فعادوا الى الاذفونش وأخبروه الخبر وكان متوجها الى قرطبة ليحاصرها فخرج الى طليطلة
لجمع آلات الحصار ويكثر العدد والعتة انتهى وقال الفقيه أبو عبد الله عبد الله بن عبد
الدم الحبري في كتابه الروض المطاوع ذكر المدين والاقطار ما لمعه انه لما اشتغل المغمسد
بغزو ابن صمادح صاحب المرية حتى تأخر الوقت الذي كان يدفع فيه الضريبة للاذفونش
وأرسلها اليه بهد ذلك استشاط الطاغية غضبا وتنشط وطلب بعض الحصون زيادة على
الضريبة وأمر في التحني وسأل في دخول امرأته القتيبة الى جامع قرطبة لتلذذه
اذا كانت ساملما أشار عليه بذلك القيسون والاساقفة لمكان كنيسة كانت في الجانب
الغربي منه معظمه عندهم عمل علماء المسلمون الجامع الاعظم وسأل أن تنزل امرأته
المذكورة بالدينة الزهراء غربي مدينة قرطبة وهي التي أنشأها الناصر لدين الله وأمر
في بناها وأقر في حسمها وطلب اليها الرخام الملون والمر الصافي والخوض المشهور من
البلاد والاقطار وكان يثيب على السارية بكدا وكذا غير القى وأجرة الحبل وأفق فيما
الاموال العظيمة واشتعل بها وكان يباشر الصنائع بنفسه حتى تختلف عن حضور الجماعة ثلاث
مئات من اليات وحضر في الاربعة وكان الخطيب يومئذ الفقيه الراهد مندرين سعيد
البوطي فغرض به في الخطبة ويوجه على رؤس الملائكة في ذلك مشهورة وبناء الزهر
أيضاً من أعظم مبانى الاسلام فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه بتاريخ ابن حبان
(والترجم) الى الاذفونش فان الاسماء والقوس لما اشاروا ان تكون المرأة المذكورة
سكية بالزهراء وتورد الى الجامع المذكور حتى تكون ولادتها من طيب نسيم الزهراء
وفضيلة موضع الكنيسة من الجامع المذكور وكان السعري ذلك يهوديا كان وزير
الاذفونش فامسح ابن عباد من ذلك فراجعها فاباه وأياسه من ذلك فراجعته اليهودي
في ذلك وأغلظ له في القول وواجهه بما لم يسمع له ابن عباد فأخذ ابن عباد بحجة كانت بين يديه
وضرب بها رأس اليهودي فأرسل دماغه في حلقه وأمر به فصاب مذكوسا بقرطبة واستغنى
لما سكن غضبه الفقهاء عن حكم ما فعله باليهودي فبادره الفقيه محمد بن الطلاع بالرخصة
في ذلك لتعدي الرسول حدود الرسالة الى ما استوجب به القتل اذ ليس له ذلك وقال للفقهاء
انما يادرت بالفتوى خوفاً أن يكسل الرجل عما عزم عليه من منابذة العدو وعسى الله
ان يجعل في عزيمته للصواب فرجا وبلغ الاذفونش ما صنع ابن عباد فأقسم بالهنة لمخزومه
باشبيلية واجامرته في قصمه فخر جيوش جعل على أجدهما كلاماً من مساعير كلابه وأمره أن
يسير على كورة باجة من غرب الاندلس ويفير على تلك الخنوم والجهات ثم عر على ليلة الى
اسبيلية وجعل موعده أمام طرانة الاجتماع معه ثم زحف الاذفونش بنفسه في جيش آخر
عزم من فسلط بطر بقا غير الطريق التي سلكها الاثرو كلاهما عات في البلاد وخرب ودمر
حتى اجتمعوا معه هما بضعة الثمرا الاعظم قتال قصير ابن عباد وفي ايام مقامه هناك كتب
الى ابن عباد زوايا عليه كثر بطول مباحي في محاسن الذباب واشتد على الخرافة حتى من قبره

قوله من أعظم الخبيثين من
أعرب ما يخفى الاسلام

عروجه أرواحها على صبي وأطرد بها الدخان عن وجهي فوقع في اس عساذم تحت في طور
الزمنه فأتى كأنك وفهمت حلالا واعمالك وسأطرق في صراوح من الخلود الأملية روح
ملك لا روح عساذم سا ايه تعالى فلما وصل الادومس رسالة اس عساذم ورسا عليه
وعلم مصصاها أطرق اطراق من لم يحطه ذلك سال وصفاي الاندلس فوضع اس عساذ
وما أظهر من العز على حوار يوسف بن سامع والاستظهار به في الا دواها ستر الناس
ومر حوا ذلك وصعب لهم أبواب الآمال وأما ملوك طواب الاندلس فلما سمعوا هم اس
عساذوا راده رأه في ذلك اعمروا منه ويهم نكاهه ومنهم من كلفه مواجعه وحذرو
عانه ذلك وقالوا له الله عمن والسعان لا يصحعان في عساذ واحد فاحاطهم اس عساذ كلمه
السار سلا رعي الجمال حرم رعي الخادرومعا أن كونه مأ كولا ليويس بن سامع
اسرار رعي جانه في البحرا حرم كونه محررا لادومس أسرا رعي حناور في مساله
وقال لعداه ولوامه ما قوم اتي من أمرى على حاله حاله يصبر وحاله سلك ولا رضى من
احداهما أما حاله السك فاني ان اسدب الى اس سامع اوالى الادومس في الممكن ان يسي
في وصى على وفاته ويمكن أن لا يفعل عهد حاله ملك وأما حاله المص فاني ان اسدب الى اس
سامع فاني ارضى الله وان اسدب الى الادومس اصعب الله تعالى فاداك كتاب حاله
السك فاعا صه هلا في ادع مارضى الله واتي ما سخطه عند رعي اصحابه عن لوه
ولما هم امر صاحب نظير من التوكل بحرس محمد وعساذه من حوسر الصمصا حى صاحب
عز طله ان يصيب اليه كل سم ما فاضى حصريه فله سلا واسمصر فاضى الجناحه فوطه
أما كره عساذ الله اذ هم وكان أعمل أهل رعايه فلما اجمع عد العسا فاسدبه اصافي
المهم وورر أنا كرس وندون وعرفهم أذ هم اهم رسالة الى يوسف بن سامع فأعساذ الى
الدها ما طلعهم نوط يوسف بن سامع وبرعه في الجهاد وأسعد الى وورر ما لاند
منه في اليه العان من ارام العبود السلطانه وكان يوسف بن سامع لا زال بعدد عليه
وقود عوز الاندلس مسقط من شمس النكا فاحس باقه والاعلام عساذ معها
حصريه وورر دوله فسمع الهم ونصبي لقولهم وورر منه لهم عساذ رسل اس عساذ
البحر الاورسل يوسف بالمرصاد ولما اتهم الرسل الى اس سامع أهل علمهم وأكرم واهم
واصل ذلك باس عساذ روحه من اسفله اسطولا نحو صاحب سبه فاسقط في سلك يوسف
سم حرب منه وبس الرسل مر اوصاف م انصرم الى مرسلها م عر يوسف البحر عوز واسهلا
حى أن الخضر الحضره قصصه وروح الله أهلها عساذهم في الادواب والسمسات
وأقاموا السوا فاحلوا الله ما عساذهم من سائر المراقن وادوا القسرا في دخول البلد
واتصرف بها ما سلا ب الساجد والرحاب بالطوع وبواصوامهم حسرا اهداء ساس
صاحب الروص المظان وأما ما في الارها فملاذ كرهه الا لعه ذكر ما عساذهم من فعل
المعساذ لارسال وقتاهم وتحوى اسككار الاندلس من الادومس واه اجمع مهم روسا
وساروا الى الهامى عساذه من محمد وقالوا له ألا سطر ما يبد السلون في المعار والذه
واعطاهم الحره بعد أن كانوا اأحدوموا وقالوا قد عطف على البلاد العريخ ولم ييس الا اللبل

واندام هذا الامر عادت نصرانية كما كانت أولا وقد رأينا رأيهم معك قال وما هو
قالوا كتب الى عرب افرقة وتبذل لهم اذا وصلوا اليها شطراً والتواخرج معهم
مجاهدين في سبيل الله فقال لهم انما غشي ان وصلوا اليها ان يحجزوا بلادنا كما فعلوا بالافريقية
ويتركوا الافرنج ويسدوا بنا والمرايطون اهل منهم واقرب اليها فقالوا له فكانت أمير
المسلمين واسألهم العبور اليها واعاقبنا بما يتيسر من الجسد فيها هم في ذلك يتراوضون اذ قدم
عليهم المعتقدين عباد قرطبة فخرج من عليه القاضي بن ادهم ما كانوا فيه فقال له المعتقد
ابن عماد أنت رسول الله في ذلك فامتنع وانما أراد أن يبرئ نفسه من ذلك فألغ عليه المعتقد
فسار الى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين فوجده بدمية وأبلغه الرسالة وأعلمه بما فيه المسلمون
من الخوف من الاذفونش ففي الحال أمر بصور العساكر الى الاندلس وأرسل الى مراكنش
في طلب من بقي من العساكر فأقبلت اليه يتلو بعضها بعضها فلما تكاملت عنده عبر البحر واجتمع
بالمعتقد بن عماد باشبيلية وكان المعتقد قد جمع عساكره أيضاً وخرج من أهل قرطبة عسكر كثير
وقصد هذه المطوعة من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع عساكره
وحشد جنوده وسار من طليطلة وكتب الى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين كتابا كتبته له به
غرة اداء المسلمين بقاط له في القول وبصف مامعه من القوة والعدد والعدد وبالغ في ذلك فلما
وصل وقرأه يوسف أمر كتابه أبابكر بن القصيرة أن يحجبه وكان كاتباً معلقاً فكذب وأجاد فلما
قرأه على أمير المسلمين قال هذا كتاب طويل وأحضر كتاب الاذفونش وكتب في طهره الذي
يكون ستره وأرسله اليه فلما وقف عليه الاذفونش ارتاع له وعلم انه بلى برجل لا طاقته
به • وذكرا بن خلدكان أن يوسف بن تاشفين أمر بصور الجبال فجمع بها ما أغص الجزيرة
وارتفع وغاؤها الى عنان السماء ولم يكن أهل الجزيرة رأوا جلاظ ولا خيلهم فصاروا
الخيول تجتمع من رؤبة الجبال ومن رغائبها وكان ليوسف في عمور الجبال رأى مصيب فكان
يحشد بها عساكره ويحصرها الحرب فكانت حبل العرش تخرج منها ووقدم يوسف بن
يديه كتاباً للاذفونش يعرف من عليه فيه الدخول في الاسلام أو الجريه أو الحرب كما هي السنة
ومن جله ما في الكتاب بلغنا يا اذفونش انك دعوت الى الاجتماع بنا وعتبت أن تكون
لنا سقن تعبر فيها البحر اليها فندعبرنا اليك وقد جمع الله تعالى في هذه الساحة فيما بينك
وسنرى عاقبة دعائك وما دعاء الكافرين الا في ضلال انتهى عنه وأكثرت بلطه •
وانرجع الى كلام صاحب الروض المعطار فانه أقدم بتاريخ الاندلس اذ هو منسجم وصاحب
البيت أدري بآدي ديه قال رحمه الله تعالى فلما عبر يوسف وجميع جيوشه الى الجزيرة
انضروا انزعج الى اشبيلية على أحسن الهيئات حيثما بعد جيش وأمير بعد أمير وقبيل
بعد قبيل وبعث المعتقد ابنه الى لقاء يوسف وأمر عمال البلاد بحلب الاقوات والضيافات
ورأى يوسف ما سره من ذلك ونشطه ووزادت الجيوش مع امرائها على اشبيلية وخرج
المعتقد الى لقاء يوسف من اشبيلية في مائة فارس ووجوه أصحابه فلما أتى محله يوسف ركض
غوا القوم وركضوا نحوهم فبرز اليه يوسف وحده والتقى منفردين وتساخا وتعاثا
وأطهر كل منهما صاحبه المودة والخلوص وشكرا نعم الله تعالى وتواصيها بالصبر

والرجه وسرا اسمه ما السعد من عروا دل الصكر وهو سر عالى الله تعالى
 في أن جعل ذلك صالحا لوجهه مع ما الله وأمره فساد نور لهفته واس عاد الى حبه
 وألحق اس عاد ما كان أعته ن هذا نعت وصفاها أو مع ما في عته وسم
 باسمه وانوا لب الله على اس صوا واصلوا الصبح رك الجمع وأساس اس عاد على
 يوسف بالتقدم نحو اسلمه فعل ورأى الناس من عر سلطانهم ما سر هم ولم يوس من ملوك
 الطوايف بالادلس الا نادرا وأعان ورح أو ارح وكذلك فعل الحجر اوتون مع يوسف
 بكل جمع من اصماغه وانطوا وكادوا وكان الادفوس لما مضى الحركه والحرب اسمر
 جمع أهل بلاد ومالها وماورا ها وروغ الصبوس والرهان والاسامه صلباهم وسموا
 آاسلمهم ما جمع في من الخلاله والافرحه ما لا يحصى عدد وحواس كل فرد في ردد
 بين الجمع ونعت الادفوس الى اس عبادان صبا كم يوسف وبنى من بلاد وحاس
 البحار وأما كعبه العا صباي ولا كاتكم نصا هي الكم وألها كم في بلاد كم رفاكم
 وودعا عليكم والاسامه وأهل سوربه اى رأب اى ان كسهم من الدول الى لادى
 مساروني فما اوس حذوها ورحا كات الدار على تحكمون البلاد ومحمدون ن بها
 عدا واحد والصكرى أحمل و هم معنى في حور لادهم فان كات على اكه واعانوا
 ولم يملوا الذروب ورا هم الا بعد أهيه اخرى فيكون في ذلك صور للبلادى وحبر لكبرى
 وان كات الدار علمهم كان معنى هم وفي بلادهم ما صبا امان فيكون في وى لادى
 اذ اناسروى في وسطها هم رونا تحسار من حدود واحدا ووجه على ما بدونه وركب صبه
 سوجه جلعه وقال حين تقار الى ما اسارهم هم ولا أما الى الح والاس وملا نكه السما
 ما لعل بقول الحادون ارفعون الب داوع ولكن واحد ما ع واما الصارى فيحسبون من
 رعم ذلك وروونهم أكبر من ذلك كله واهي الكل ان عدد الناس أهل من الكمر ورأى
 الادفوس في يومه كاه راكب قبل يصرون بعد طيل في اله الزوا وسال بها المدوس
 والرهان ولم يصبه احد قدس يود ما على تعلم ما يطها ن المسلى يدل على معصيه صاعله
 ونسب اليه فقال له العكر كد ما هذه الزواياك ولا أعرفها ان الا ان صدقى صاحب
 الزوايا سالى اكم على الزوايا لادفوس الى ما رصدت ولا اراها عره الزوايا دن على
 بلا عمام وصيه فادحه فيه وى عسكر وسمها وى تعالى أم تركبه لى ركب ما صبا
 انه لى رأيا سر به الممر ما واطها اذ اصرى السافر فذلك هو حذوم عسرا لا تها عرف
 المودى ودكر الادفوس ما واهى ساطره م روج من بلاد الادلس و عدم السلطان
 يوسف فعد وأخر اس عاد ليعص هاهه سم ارجع هو ارجع محسن فحماه العور
 رؤسا الادلس وحل به عدا الله على عده وساروه في عده صه مما لا ملكه لى
 الى المهور

لا تدن من روج ترب • نامل بالحب الحب

عرو وعليل سارك • سعود بالحب العرب

قه سسلد انه • مكس على من الحب

لا تدمن يوم يكو * له أياوم القلب
 وراعت الجيوش كاهبيلوس فأحوا بطاهر خا سرج اليهم صاحب المتوكل عمر بن محمد
 ابن الافطس فالتهم عايجب من الصياقات والاقوات وبدل الجهود وبياءهم الخبر بشخص
 الاذفونش ولما اذلف بعضهم الى بعض أذكى المعقد عيونته في محلات الصبراوين خوفا
 عليهم من مكاييد الاذفونش اذهم غرياه لاعلمهم بالبلاد وجعل يتولى ذلك بنفسه حتى قيل ان
 الرجل من الصبراوين لا يخرج على طرف الحلة لقضاء أمر أو حاجة الا ويحدا ابن عباد
 نفسه معه فبالحلة بعد ترتيب الخيل والرجال على أبواب المحلات وقد تقدم كتاب
 السلطان يوسف الى الاذفونش يدعو الى احدى الثلاث المأمور بها شرعا فامتلا الكافر
 غيظا و تباطوا و اجعه بما يدل على شقائه وقامت الاساقفة والرهسان ورقة و
 صلانيهم واثروا وأما جيلهم وتبايعوا على الموت ووعط يوسف وابن عباد أصحابها
 وقام العقهاء والصالحون مقام الوعظ وحصوهم على الصبر والثبات وحذروهم
 من الفشل والفرار وجات البلائع تحبب أن العدو تشرف عليهم من جهة يوم وهو يوم
 الاربعة فأصبح المسلمون وقد أخذوا مصافهم فخرج الاذفونش ورجع الى اعمال
 المكر والخديعة فعاد الناس الى محلاتهم وبنوا الميتم ثم أصبح يوم الخميس فبعث الاذفونش
 الى ابن عباد يقول قد ابرم الجمعة وهو عيذك والاحد عيذك فاذلكم لقاؤنا بينمنا وهو
 يوم السبت فعرف الماعقد بذلك السلطان يوسف وأعلم انه احب له منه وخديعة وانما قصد
 القتل بنا يوم الجمعة فليكن الناس على استعداد له يوم الجمعة كل النهار وبات الناس ليتم
 على أهبة واحتراس وبهذه مضى جزء من الليل اتى به الفقيه الداسك أبو العباس أحمد
 ابن ربيعة القرطبي وكان في محلة ابن عباد فرحاهم وراي قول انه وأحمد النبي صلى الله عليه
 وسلم تلك الليلة في النوم فشره بالفتح والموت على الشهادة في صبيحة تلك الليلة فتأهب
 ودعا ونضرع ودهن رأسه وتطيب وانتهى ذلك الي ابن عباد فبعث الى يوسف يحضر بها
 تحفة لما توقعه من غدا والكافر بالله تعالى ثم جاء بالليل فارسان من ملائكة المعقد يخبران
 انهما أشرفا على محلة الاذفونش ومعاوضا الجيوش واضطرابا السلطة ثم تلاحق ببقية
 الملائكة متعقبين بخزائن الاذفونش ثم جاءت الجواميس من داخل محلتهم تقولوا استرقنا
 السمع فسمعا الاذفونش يقول لأصحابي ابن عباد من هذه الحروب وهو لا الصبراوين
 وان كانوا أهل حماط وذوي بصائر في الحروب فهم غير عارفين بهذه البلاد وانما قادهم ابن
 عباد فاقصدوه واجمعوا عليه واصبروا فان انكشف لكم هان عليكم الصبراوين وبسبه
 ولا أرى ابن عباد يصبر لكم ان قصدتموه الحلة فعند ذلك بعث ابن عباد الكتاب بأبا بكر بن
 القصيرة الى السلطان يوسف يعرفه ما قبل الاذفونش ويستحث نصرته فمضى ابن القصيرة
 بطوى المحلات حتى جاء يوسف بن تاشفين فعرفه بحليلة الامر فقال له قل لمانى سأقرب منه
 ان شاء الله تعالى وأمر يوسف بعض قواده أن يمضي بكتيبة ريمهاله حتى يدخل محلة النصارى
 فيضرمها ناراما دام الاذفونش مشتتة لأمع ابن عباد وانصرف ابن القصيرة الى المعتمد
 فلم يزل الا وقد غشيت جنود الطاغية قدام ابن عباد صدمة قطعت آسأله ومال الاذفونش

عليه مجموعها حاطوا من كل جهة فها حب الحرب وحب الوطن واستبحر القتل
في أصحاب ابن عباد وصرح ابن عباد صراحا أنه قد ساء الظان يوسف وهو
لا حظ طر به وعصه الحروب وأسد عليه وعلى من معه اللأ وأطاعه العترة اوتون
وسا بالقتل وانكف بعض أصحاب ابن عباد وفتحهم انه عذابه وان احسن اء اء
راحا ونصر على واسه مبر به طلب ما منه حتى وصل الى عذده وخرح عبي يده
وطن في احد حاضيه وعصر بجمه لاجا رأس كناه واحد قدمه آخر وهو ما ي
حسان الموب ونصر عينا وسالوا ذكر في لبا الحاله انا له سعرا كال معرمانه رك
في سبيله علا وكمه انو هاسم هال

أما ما يسمى الممار • فهو صري لزال الاراد

دکتر محمد صالح المنجد • فلم یذکر العزیز

م كان اول من وافق اس عباد ن فو اداس ماضى داود اس عاصه وكان ظلا بها عاصه وما
جس جسسه عن اس عاصه ثم له لوصف فذلك وطوله نصفه اصرام الى الخوا فاداس
الادونى وحجته الله وحده عظم ود فسادوا هم السلطان وحب وصد بهم
بجمعه فردد على مركزهم واسطبه بحمل اس عباد واستور رخ الظفر وسامرا ما
م صدق اجعنا الخلة فحرف الارب الاس عوا فحول لهم واسطام النهار بالبحاح والفسار
وصاب الى لى الدما وصر الممر مان صرا عظيم راسخ اس عباد الى يوسف وحمل
معهم حاهها النصر وراسخ الممر و من اصحاب اس عباد حتى علوا بالاهام اليه
وسعدوا الخلة فادكس الطاعبه وراها مبر ما وندط لى احدى ركه طعسه ن
تج عاصه عر وعلى سنان اس حاكل انا اس ماضى رل على اقل فمرح من عسكر
العدو يوم الارها وكان الموضع فى المناحر فى يوم السبت فعدوا الادونى و
فلما كان هو يوم الجمعه صمغ وحب اداس طالع اس عباد واذا روم على اربها والناس
على ما اسه فادوا اس عباد فركوب وب الخرق الا سارها حب ما عليها ووسع اليه
فربح الارض وصار الناس يوصى على عباد سبه ولا اهد ودهم هم على العدو
سماط من عباد وخط مباد ر من لاهو ركب الارض حصدا حله واسرح اس عباد
مراها فدروسا الاندلس وركوا انحلالهم واسلوا هوا وطول الله وهى لاربع وارله
لا دفع وطن الادونى ان السلطان يوسف فى الممر سى ولم يله ان العاصه لانه
فركب امر السبل واحققه حاد حله ورحله من صبا حهروا الله لى وصدوا
جمله الادونى فاصبه وهاود حوا هوا وكنوا امهاود والوا ورمب الطاول وروعه
الوفا فاهرب الارض وبها وب الحمال والا فان وراسع الروم الى محلامه انا
عوا الى امر السبل فها صدموا امر السبل فخرج لهم عظام كرعلم احراهم بها
م كروا عليه فخرج لهم عوا ولم رل الى كركوبهم توالى الى ان امرا امر السبل حبه
الردان فمرح لمهمها اربنه آلاف ودحاوا المعربى لفظ وسوف الى
ومر ادن الى ان فطوا الحبل فربحت مرساها فى جمع من اربها ولاح الادونى

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بأمر ودفعت مرارته فأمرى لمصر به بالسيف فطعن به الاسود دوس على عنقه وانضى
 حنكرا كان معه فطاع به فأثبته في نخله فهلك خلق دوعه وهضم خذه مع مداد سرجه وكان
 وقت الزوال وهبت ريح النصر فأمر ل الله سكتته على المسلمين ونصر دينه التورم وصدقوا
 الحيلة على الاذفونش وأصحابه فأمر جرحهم عن محلتهم فوثقوا وورهم وأعوا وأعاقبهم
 والاب. ووقف نصفهم والرماح قطعهم الى أن لحقوا روبة لحقوا اليها واعتصموا بها وأخذت منهم
 الحبل فلما أظلم الليل انساب الاذفونش وأصحابه من الروة وادخلوا دما شئت منهم أطفار
 المسية واستولى المسلمون على ما كان في محلتهم من الآلات والسلاح والمصارب والارابي وغير
 ذلك وأمر ابن عماد بنهم رؤس قسلى المشركيين فاحتج من ذلك تل عظيم انتهى وبه
 بالمعنى (رسع) الى الكلام صاحب الروض المعطار قال ولما الاذفونش الى تل كان على محله
 في نحو خمسة عشرين فارس كل واحد منهم مكوم وأباد القتل والاسر من عداهم من أصحابهم
 وعمل المسلمون من رؤسهم ما ذن يؤذون عليها والتخول ينظر الى موضع الوقعة ومكان
 الهزيمة فلا يرى الا كلالا محيطا به وأصحابه وأقل ابن عماد على السلطان يوسف وصاحبه
 وهذا وشكره وأتى عليه وشكر يوسف صر ابن عماد ومقامه وحسن بلانه وجعل مبره ورأله
 عن حاله عندما ألتهم رجاله بأمر زاهم عنه وقال لهم هؤلاء قد حضروا بين يديك ليخبروك
 وكتب ابن عماد الى ابنه تاشيفيل كاتبا مصحونه تكلى هذا من المحلة المنه ودية يوم الجمعة الموافق
 عشر من رجب وقد أعز الله الدين ونصر المسلمين وفتح لهم الفتح المين وهزم الكفرة
 المشركين وأذاقهم العذاب الاليم والخطاب الحسيم فالحمد لله على ما يسره وسنائه
 من هذه المسيرة العظيمة والعمة الجسيمة في تثبيت ثقل الاذفونش والاحتواء على
 جميع عساكره أملاء الله بكال الجيم ولا أعدهم الوبال العظيم المليم بعد اتيان النهب
 على محلاته واستئصال القتل في جميع أبطاله وجانه حتى اتحد المسلمون من هاماتهم
 صوامع يؤذون عليها الله الحمد على جميع صنعه ولم يصبني والحمد لله الابراجاحات يسيرة
 آمنت لكم افرحت بعد ذلك فقه الحمد والمنة والسلام واستشهد في ذلك اليوم جماعة من
 الصلوة والعلماء وأعيان الناس مثل ابن ربيعة صاحب الرضا المسذكورة وقاضى
 هراكنش أى مروان عبد الملك المصودى وغيرهم ارجهم الله تعالى (وحكى) أن موضع
 المعركة كان على انساخه ما كان فيه موضع قدم اعالى ميت أودم وأقامت العساكر بالموضع
 أربعة أيام حتى جفت العنائم واستؤذن في ذلك السلطان يوسف ففهمها وأثرها ملوك
 الاندلس وعزمهم أن مقصده الجهاد والاجر العظيم وماعده الله في ذلك من الثواب المقيم
 طارأت ملوك الاندلس ايشار يوسف اياهم بالقتال استكرمهم وأحدهم وشكره والله ذلك ولم يطلع
 الاذفونش الى الداه وسأل عن أبطاله وشجابه وأصحابه فعقدتهم ولم يسمع الا انواع الشكلى
 عليهم اهمهم ولم يأكل ولم يشرب حتى هلك غما وها وراح الى أمته الهاوية ولم يحلف الا نسا
 واحدة جعل الامر اليها فخصت بطليطلة ورحل المعتد الى الشيلة ومعه السلطان يوسف
 ابن تاشيفيل فأقام السلطان يوسف بن تاشيفيل بطاه راشيلية ثلاثة أيام ووردت عليه من
 المغرب أخبار رقة نضى القسزم عسائر وذهب معه ابن عباد يوم ليلة خلف ابن تاشيفيل وعزم

عليه في الرجوع وكان حراجه تورد عليه من معه وقد عبد الله إلى أن وصل البحر
وعبر إلى المغرب ومارسح ابن عباد إلى أسفله جلس للناس وهي بالبحر ورأى الفرا
وكان على رأسه العرا فاستدوا حال عبد الظلمى وهو من أحد من ذلك اليوم
وأعدت قصده استدها من يده فمرأى العراي الأضره فهدس الله فملك بعدال
وله رأى والله ما ذهب إلى هذه الآفة في أحضر وأقومه ولما علم السلطان يوم من
باسم إلى لاد رل الا مرى من أى ~~بكر~~ أحد فواد الماهر ورل معه سا
ر م عر والريح فاستراح الامر المذ كورا ناما فل ل ودخل لاد لاد فوس وأطلق العار
ومب وسى ومع الحبوب المسه وأما أهل الصفة العربية وتوعل في البلاد وحصل أمورا
ودمار عظمه ورل لالا ورمما في جمع ما أخذ وأرسل السلطان يوم جمع ما حمله
وكسبه بصره ان الحوس بالعموم معه على مكابد العدو ولا رة الطرب والسفال
في اصصى العس وأنكد ومولوا الاندلس في بلادهم وأهلهم في أرعد عس واطسه وسأله
مرسومه فكسب الله ان ناصرهم بالعله والرحل إلى أرض العدو من فعل هذا الوس
ان عاشر وهانله ولعس عليه ولندأ عن وإلى المعور ولا عس من الجمع عس عباد
الابعد اسفل ل على البلاد وكل بلد أحد به قول له أمر من عاكر لاول من ابدأ به
من مولوا الاندلس سوه وود كانوا روطه صم الزا المهمله ونعد ها وواسا ككه وطا
مهمله سوه ونعد هاها سا ككه وهي قطعه مسعه من عاصبات الدركى وما وها س من
أعلاها قوم من الاقواب والدار الخيلاب بالانسه الارما نفاصر هالم تقدر علم
ورسل بها وحيداً أسدا على ه المرح ورمهم وأمرهم أن يصدوها ونعروا علم اوكن
هو واهما رت منها فليارهم أهل الطعه اسسه هم فبروا اليهم ومعهم صاحب الدله
خرج عليه سمرى المذ كوروه به بالندوسلم الحس م بارل في ظاهر سرى الاندلس
فأما والة البلاد ولطواسر العدو م بارل في صنادح بالمرته ولها فطعه حصنه فناصرهم
وصى بهم ولما علم اس صنادح العلب أسف ومات عباأ حا العلمه واسولى على المرته
وجمع أعمالها م صند بطوس وكل بها المتوكل عرس محمد بن الاله طس المتقدم ذكره
فناصر وأخذه واسولى على جمع أعماله وماله ولم يبق له الا الممعدس عباد فكسب السلطان
نوس بصره عاقل وسأله مرسومه في اس عباد فكسب الله ناصر أنه بصر من عليه الة
لبرال دو فجمع الاهل والعسره فان رضى والا فناصر وحده وأرسل به كسار فناصره
فواحه وعرفه عاشر م به السلطان يوسف وسأله الخواب فلم يحسنه ولا اسباب م بارل
اسفله وحاصره م وأخ عليه فاهام الحصار س راودخل البلد هرا واسمجر حه من فسر
لغسل وجمع أهله ولده إلى الة دوه بارل باعاب وأقام بها إلى أن مات رحمه الله تعالى
وعصاهه وأما اس الا مرفى كلامه بخدم وأخبر بعض خلاف لما مر وأخبار الممعدس
عباد وما رآه من الملك والعرق كل حاصر وما د وما طما في الاسر من العس والعسر
وسر العس أمر عس بعهده العادل الارب وأما ما مدحه العرا واحوسه لهم
في سالى بصره وعسر وملك وأمره وطه ووسر ونجهمه ووسر فهو كمر وى

كتب التواريخ بحمده عليه وسلم وبشير وقد قدمنا منه في هذا الكتاب ما بيعت الاعتدال وبشير
وخصوما في الباب السابع من هذا التأليف الذي هو عند المصنف أثر وفي المعتمد وأبيه
المعتمد يقول بعض الشعراء

من بني مندروذ الذاتساب • زاد في غرهم بنو عباد
فبني لم تفسد سواها المعالي • والمعالى قليلة الاولاد

وقال ابن القمامع في كتابه لمخ في حق المعتمد انه ادى ملوك الاندلس راحه وأرحهم
ساحه وأعطهم غادا وأرفهم عمادا ولذلك كانت حضرته ملق بالرحال ومروم
الشعراء وقلة الآمال وماليف المضلحة حتى انه لم يجتمع باب أحد من الملوك من اعيان
الشعراء وأفاضل الادباء ما كان يجتمع بابيه وتشتغل عليه حاشيتا بنسبه • وقال ابن
بسام في الدخيرة للمعتمد شعر كما انشئ الكيام عن الزهر لوصار مثله عن جعل الشعر صاعه
واتخذ بضاعه لكان راقعا مجيها وبادرا مستقبيا فنه قوله

اكثرت هجرتك غيرك يوما • عطفتك أحيانا على أمور
فكأما زمن التهاجر بيننا • ليل وساعات الوصال بدور

قال وهذا المعنى بطرائق قول بعضهم من آيات

اسفر ضوء الصبح عن وجهه • فقام ذل الخيال فيه بلال
سكأما الخيال على خذه • ساعات هجر في زمان الوصال

وعزم على ارسال خطابه من قرطبة الى اشبيلية فخرج معه من يشبهون قسارهم من أهل
البلد الى الصبح فودعتهن ووجع وأنشد أيا تاتنها

سائرتم والبلد عقد فوه • بحسنى تمتدى السواطر على
فوقته ثم مودة عاوتسليت • معنى يد الاصباح تلك الانجماء

وهذا المعنى في نهاية الحسن ثم ذكر من كلامه جملة (عودوا نعطاف) ولما جاء أمير المسلمين
يوسف بن تاشفين الى ناحية بخرناطة بعد ما حاصر بعض حصون الفرح فلم يقدر عليه فخرج

الى لقائه صاحب غرناطة عبد الله بن ياكين فسلم عليه ثم عاد الى بلده ليخرج له التقدادم ففقد به
ودخل البلد وأخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من المخازن والاموال ما لا يحصى ولا

يحصى ثم رجع الى مرآكش وقد أعجبه حسن بلاد الاندلس ورجعها ومام امن المبانى
والبساتين والمطاعم وسائر الاصناف التي لا توجد في سائر بلاد المشرق فاذى بلاد بربر

واجلا في عريان فجعل خرواص يوسف يعظمون عنده بلاد الاندلس ويحسون له أخذها
ويغرون قلبه على المعتمد بأشياء تقولوها عنه فتغير على المعتمد وقصد مشاركة الاندلس

(رسكى) ابن خلدون أن على الاندلس أقتوا ابن تاشفين يجوز أو خلع المعتمد وغيره من ملوك
الطوائف وقتلهم ان اشتهوا فجوز يوسف العساكر الى الاندلس وحاصر سري بني أبي بكر

أحد عظماء دولة يوسف اشبيلية وبها المعتمد فكان من دفاعه وثمة ثباته ما هو معلوم ثم أخذ
أسيرا وصار طرف الميث بعده حبرا • وفي وصف ذلك يقول صاحب القلائد بعد كلام ثم

جمع هو وأهل دولته بطوارى المنشآت وضمتهم كلهم أموات بعد ما قاع عنهم القصر

قوله وليكن في دفة بلقين ا

وعبرهم من يورثة الخلول بما أتت فيه من خصب الجنب وقدر أدى الادفونش وحيث
واما تامل شأفتهم واعدمك منه أقوى تاصر عليه لو اخضعت اليه فقد كان لك منه أقوى
عدو وأدق عين وبعد فانه ان فات الامر في الادفونش فلا يقضك الحرم فبما هو يمكن اليوم
فقال له المعقد وما هو الحرم اليوم فقال أن تجتمع أمر لك على قصص صيفك هذا واعتقاله
في قصرك وتجريمك لا تطلقه حتى يأمر كل من يجبره الاندلس من عسكره أن يرجع من
حيث جاء حتى لا يبقى منهم أحد بالجيزة طقل من فوقه ثم تنهق أمك وسلوك الجزيرة على
حراسة هذا الحرم سفينة تجرى فيه له ثم بعد ذلك تسهلطه بأغابة الايمان أن لا يظهر
في نفسه عود الى هذه الجزيرة الا باتفاق منكم ومنه وتأخذ منه على ذلك رهائش فانه يعطيك
من ذلك ما تشاء ونفسه أعز عليه من جميع ما يقبس منه فعد ذلك يقتنع هذا الرجل ببلاد
التي لا تصلح الا له وتكون قد استرحت منه بعد ما استرحت من الادفونش وقيم في موضعك
على شير سال ويرتفع ذكرك عند ملوك الجزيرة ويتبع ملكك ونسب هذا الاتفاق لك الى
سعادة وكرم وتبايك الملوك ثم اعمل بعد هذا ما يقتضيه حرمك في مجاورة من عامله هذه
المعامله واعلم انه قد تبايك من هذا امر عاوى تنفاني الامم وتجسري بحمار الدم دون
حصول مثله فلما سمع المعقد كلام الرجل استصوبه وجعل يده في كفي في انها الفرصة وكان
للمعقد ندما قد انهمكوا معه في اللذات فقال أحدهم لهذا الرجل الناصح ما كان المعقد
على الله وهو امام أهل المصكرات عن يعامل بالحيف ويغدر بالضيف فقال الرجل
اعمال القدر أحد الحق من يد صاحبه لادع الرجل عن نفسه المحذور اذا ضاق به فقال ذلك
الديمض مع وفاء خبير من حرم مع جفاء ثم ان ذلك المصاح استدرك الامر وتلا فام فشكره
المعقد ووصله بصله واتصل هذا الخبر يوسف فاصبح غاديا فقدم له المعقد الهدايا السنية
والنصف الماحرة فقبلها ثم رحل انتهى خبر وقعة الرلاقة وما يتبعه ملخصا من كتب
التاريخ (ولما) انقضى بالاندلس ملك ملوك العواطف بن عباد وحي ذى النون وبني الافطس
وبني صمادح وغيرهم انطمت في ملك المتوكلين وكانت لهم فيها وقعات بالاعداء مشهورة
في كتب التواريخ (ولما) مات يوسف بن تاشفين سنة خمس مائة قام بالملك بعده ابنه
أمير المسلمين علي بن يوسف وملك سنتين وأربعين سنة وان قصر عنه في بعض الامور ودفع العدو من
الاندلس مدة الى أن قضى الله تعالى للثورة عليه محمد بن تومرت الملقب بالمهدي الذي أسس
دولة الموحدين فلم ير له يسعي في هدم بنيان اتونة الى أن مات ولم يملك حضرة سلطتهم
مراکش ولكنه ملك كثير من البلاد فاستخاف عبد المؤمن بن علي فكان من استيلائه على
ملكه اللاتويين ما هو معروف ثم جاز الى الاندلس وملك كثير منها ثم اتروح الأفرنج من
مهدية افريقية وملك بلاد افريقية وضم ملكه ونسب بأمر المؤمنين ولما كانت سنة ستمائة
الادفونش صاحب طليطلة وبلاد الجلالة الى قرطبة ومعه أربعون ألف فارس فحاصر ها
وكان أهلها في غلا شديد فلما بلغ الخبر عبد المؤمن من هزلهم جيشا يحتوى على اثني عشر ألف
فارس فلما انشرفوا على الادفونش رحل عنها وكان فيها القائد أبو القهر السائب قبله الى
صاحب جيش عبد المؤمن يحيى بن ميون فبات فيها طالما أصبح رأى القفرج عادوا الى ملكهم

وبعقوب المنصور هو الذي أظهر أمة ملك الموحدين ووقع راية الجهاد وأصب ميران
العدل وبسط الاسكام الشرعية وأظهر الدين وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وأقام
الحمد ودعى القريب والبعيد ولدى ذلك أخار وفيه يقول الاديب أبو اسحق ابراهيم
ابن يعقوب الكافى الاسود الشاعر المشهور

ارال حياه عني وعيني * نراه من المهابة في حجاب
وقزى تفصله وانكى * بعدت مهابة عند اقترابي

وكثرت الفتوحات في ايامه وأقل ما نظره عند عبوره الامر اليه بلاد الاندلس فنظر
في شأنها ورثب مصالحها وقتر المقاتلين في مراكرهم ورجع الى كرسى ملكته مرا كثر
المحروسة وفي سنة ثمان مائة بلغه أن الافريج ملك ~~ك~~ كوا مدينه شلب وهي من غرب الاندلس
فتوجه اليها بنفسه وحاصرها وأخذها وأخذ في الوقت جيشا من الموحدين والعرب فتح
أربع مدن مما يدي الافريج من السلاسل التي ~~ك~~ كانوا أخذوها من المسلمين قبل ذلك
باربعين سنة وخافه صاحب طليطلة وبأله الهدنة والصلى فهاذنه جس سنين وعاد الى
مراكش وأنشد القائد أبو عبد الله بن وزير الشاهي وهو من اخرا ~~ك~~ كتاب اشيلية
قصيدة يحاطب بها يعقوب المنصور فيلجري في وقعة مع الافريج كان الشاهي المذكور
مقدمها

ولما تلاقينا جري الطعنين بيننا * فمنا ومنهم طامحون عديد
وجال غرار الهند فينا وفيهم * فمنا ومنهم قائم وحصيد
فلا صدرا لانيه صدر منقذ * وحول الوريد للفسام ورود
صبرنا ولا كهف سوى البيض والقسا * كلانا على حر السلاسل جليد
وانكى شددنا شدة قنبلدوا * ومن يتلبد لا يرال يجيد
فولوا ولله سر الطوال بهامهم * ركوع وللبض الرقاق مجسود

(رجع) الى أخبار المنصور بعد هدنة الافريج ولما انقضت مدة الهدنة ولم يبق منها الا القليل
روح طائفة من الافريج في جيش ~~ك~~ كشف الى بلاد المسلمين فنهوا وسعوا وعاثوا عينا
قطيعا فانهى الحرب اليه فتجهز لقصدهم في جيوش موفرة وعسا كرمكية واحتفل في ذلك
وجاز الى الاندلس سلطنة فعلم به الافريج فجمعوا جمعا كثيرا من أقاصى بلادهم وأدانيها
وأعدوا انجود وقيل انه لما أراد الجواز من مدينة سلامرض مر حاشديدا ويث من مشه
اطباؤه فعات الاذقونش في بلاد المسلمين بالاندلس واتهز القرصة وتفرقت جيوش المسلمين
بسبب مرض السلطان فأرسل الاذقونش تهتدوتو وعدويرعدو ويرق وبطلب بعض
الحصون المتاخمة له من بلاد الاندلس وخلاصة الامر أن المنصور توجه بعد ذلك الى اقام
البصارى وزاحف المريقان فكان المصافى شمالي قرطبة على قرب قلعة رباح في يوم
الخميس تاسع شعبان سنة ٥٩٦ فكانت بينهم وقعة عظيمة استشهد فيها جمع كبير من
المسلمين (وحكى) أن يعقوب المنصور جعل مكانه تحت الاعلام السلطانية الشجى ابا يحيى
ابن أبي جعفر عم السلطان فى زكريا الحمصى الذى ملك بعد ذلك افر بقة وخطب له

فصار على أبي العلاء بالاندلس الامير المتوكل محمد بن يوسف الجذامي ودعا الى بني
العباس فقال الناس اليه ورجعوا عن أبي العلاء فخرج عن الاندلس اعق أباه العلاء وترك
ما وراء البحر لابن هود ولم ير لأبوه العلاء شهاب مع يحيى بن الناصر الى أن قتل يحيى ومما
الامر لابي العلاء بالمغرب دون الاندلس ثم مات سكتة * وبويع ابنه الرشيد وبايعه بعض
أهل الاندلس ثم توفي سكتة * وولى بعده أخوه السعيد وقتل على حصن يده وبين تلمسان
سكتة * وولى بعده المرتضى عمر بن ابراهيم بن يوسف بن عبد المؤمن وفي سكتة دخل
عليه الواثق المعروف بابي دؤس فقتل ثم قص وسبق الى الواثق وقتله ثم قتل الواثق بنو مرين
سكتة * وبه انقرضت دولة بني عبد المؤمن وكانت من أعظم الدول الاسلامية فاستولى
سومرين على المغرب وأما المتوكل بن هود فملك معظم الاندلس ثم كثرت عليه الحواريح قروب
موته وقتله غدر اوردته ابن الرمي بالمريّة واعتم الا فرج العرصة بافتراق الكلمة فاستولوا
على كثير مما بقي بأيدي المسلمين من البلاد والحصون ثم آل الامر الى أن ملك بنو الاحمر وخطب
بعض الاندلس لابي زكريا الطعصني صاحب افريقية وقد سبق الكلام على أكثر المدكور
هنا وأعد ما له من اسقى الحديث ولما في به من زيادة الفائدة على العنصر الآخر وذلك لا يخفى
على المتأمل وقد بسطنا في الباب الثالث أحوال ابن هود وابن الاحمر وغيرهما رحمهم الله
تعالى الجميع * ثم استعمل ملك يعقوب بن عبد الحق صاحب المغرب وحضرة ملك فاس
فأصبح به أهل الاندلس على الا فرج الدين تكالبوا عليهم فاجتاز الى الاندلس وهزم
الا فرج أشد هزيمة حتى قال بعضهم ما نصر المسلمون من العقاب حتى دخل يعقوب المريّة
وقتل في بعض غرواته بملك من النصارى يقال له دوندو يقال انه قتل من جيشه أربعين ألفاً
وهزمهم أشد هزيمة ثم تابعت غرواته بالاندلس وجواره للجهاد وكان له من بلاد الاندلس
رندة والجزيرة الخضراء وطريق وجبل طارق وغير ذلك وأعزز الله تعالى به الدين بعد
تقدّم الا فرج المعتدين * ولما مات ولى بعده ابنه يوسف بن يعقوب وهو اليه الاذ فوثن ملك
النصارى لثأبه وقسلي يده ووهي عنده تاجه فاعانه على استرجاع ملكه ولم ير ملوك
بنو مرين يعيدون أهل الاندلس بالمال والرجال وتركهم حصة معتبرة من اثار
السلطان بالاندلس غزاة فكانت لهم وقائع في العدو مدكورة ومواقف مشكورة وكان
عند ابن الاحمر منهم جماعة يعرفونهم وعلمهم رئيس من بيت ملك بنو مرين يسمونه شيخ الغزاة
(ولما) افضى الملك الى السلطان الكبير الشهير أبي الحسن المريّني وخلص له المغرب وبعض
بلاد الاندلس أمر بانشاء الاساطيل الكثيرة رسم الجهاد بالاندلس واهتم بذلك غاية الاهتمام
فقضى الله تعالى أن استولى الا فرج على كثير من تلك المراكب بعد أخذهم الجزيرة الخضراء
وكان الا فرج يجمعها وجوعا كثيرة برسم الاستيلاء على ما بقي للمسلمين بالاندلس فاستنصر أهل
الاندلس السلطان أبا الحسن المدكور فخاف بنفسه الى سبتة فرمى الجهاز ومحل أساطيل
المسلمين فاذا بالافرج جاؤا بالهمن التي لا تحصى ومعه العديرون أعانه أهل الاندلس حتى
استولوا على الجزيرة الخضراء وانكروا في مراكبه أعظم كناية ولله الامر وقد اقصم عن ذلك
كتاب مدر من السلطان أبي الحسن المدكور الى سلطان مصر والشام والجزائر الملك الصالح

الملك بجعل العاقبة للتقوى مدعاً بالسير ودفعاً للثبوت ونأخذ من أسرى في التمسك
 بالصوى فاصبر على الدخ والادخ والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الذي سماه
 يا واد الهدي طلم الشرك وتبته الذي ختم به الانبياء وهو واسطة ذلك الملك ودحا به
 حجة الحق فمادت بالكمرة بمحولة الافلاك وماجت بهم حاملة الفلك والرضى عن آله وصحبه
 الذين ساكوا بسبل هذه فسلك في قلوبهم أجل الملك وملكوا اعنة هواهم فلهزموا من
 محجة الصواب انجح الملك وصابروا في جهاد الاعداء فزاد خلو صومهم مع الابتلاء والذهب
 يزيد خلو صاعلي الشبك والدعاء لا وليا الا السلام وحجته الاعلام تنصر انصافه في العدا
 أعظم الفتنك ويسر يقضاه ذلك آمال الظهور وأسفل بذلك الدرك فكاتبنا انكم
 كتب الله لكم رسوخ القدم وسدوع النعم من حضر تنابذت فاس المحروسة وصنع
 الله سبحانه يعرف مذهب اللطاف ويكيف مواهب تلمح الالسنه في القصور عن شكرها
 بالاعتراف ويصرف من أمره العاليم وقضائه الملتقى بالتسليم ما يتكبر بين الفنون
 والكاف ومكانكم العبد سلطانة وسطانكم المحمد مكانه وولاكم الصحيح برهانه
 وهلاككم الفضيحة في مجال الجلال ميدانه والى هذا زاد الله سلطانكم تمكيناً وأفاض مقامكم
 تحصيلنا وتحسينا وسلك بكم من سجن من خلقه وسيد لا مينا فلا خفاء عما كانت عقده
 أيدي التقوى وهذه الرسالة التي على الصفاء تطوى بينا وبين والدكم نعم الله روحه
 وقدره وقربه مع الارار في غير آتية من مواجاة حكمته منها اليهود ذليلة الكتب
 والماضي وحفظ عليها محكم الاخلاص وقذاها الهمة والمية الصالحة فانه قدت على
 التقوى والرضوان واعتضدت بعارف الارواح عند تنازع الابدان حتى استحكمت
 وصله الولاء والتأمت كلممة القسب لحمة الاخاء فما كان الا وشيكم من الرمان ولا يحب
 قصر من الوصلة أن يشكوه الخللان وردوا رد أو وردوني المشارب وحقق قول ومن يسأل
 الركن من كل غائب أنساباً يستنار الله تعالى بنفسه الركنه وأكان دونه السببه وانقلابه
 الى ما أعد له من المازل الرضوانيه يجلب ما وقرافقه في الصدور وعظيم ما تأثرت له
 النفوس لوقوع ذلك المقصور حسنا لا سلام بلك الاقطار واشفاها من أن يعثر
 فاصدى بيت الله الحرام من جزاء الفتن عارض الاضرار ومساهمة في مصاب الملك الكريم
 والولي الحليم ثم هبت الاخبار وطويت طي السبل الاستنار فلم نر محترصا دها ولا معلما
 بن استقره ذلك الملك حقا وفي اثناء ذلك حفزنا للمركبة عن حصرتنا استصراخ أهل
 الاندلس وسلطانها وواتر الاشاريان النصارى أجمعوا على خراب أوطانها ونش اثناء
 ذلكم الشأن نستخير الوزار من تدكم البلدان عما أجلي عنه ليل الفتن بتكم الاوطان
 فبعد لاي وقتنا نه اعلى الخبير وجاءنا بوقاية حرم الله بكم البشر وتعزفتنا أن الملك استقر
 مسكن في نصايه وتداركه الله تعالى مسكن بفتح الخير من أبوابه فاطفا بكم نار الفتنة وأخذها
 وأبرأ من أدواء النفاق ما أعل البلاد وأفسدها فقام سبيل الملح سايلا وتعبر طريقه
 لمن شاء فاصدا وقافلا ولما احتقت بهذا الخبر القرائ وواتر بشقل الحاضر المعابر
 انار حفظ الاعتقاد البواعث والود الصحيح تجزء حقا الموارث فاصدرنا لكم هذه

التي طاعة المصنف الاطوار الخ لانه من الخمر والاحصاء المصنف العرا والها و
 السعار والدمار ومثل ذلكم الملك رصوان الله عليه من محل المصنف له فانه وبحل عرى
 الاصطلاح وحيه ولا يات حتى اياه لكن الصراجل ما اوردنا دوعل حصص والاسرا ولى
 ما اقتسامه وودى من ومثلكم من لا يتفق وفار ولا يسمي من طهور الخمر الخادب
 اصطلاح ومن ساكنكم بامان ذكر ومن من ناصر حارال مل راد خمر وقد طالب
 والجند العبيد الراسه بالعلم وطائفة من مداه ويحصر ساعنا من الاسرا اكتسب
 وصار جديا الى جبر المصنف وودى من كرم الله على أصل ما حرموه وصار ووب قد
 ارتضاكم الله بعد طماطة أرضه المقدسه وسماه رواريه عمله أو عرسه ومن بعد
 سطره التعريف به حكم عادولكم الله أحسن النعمه وفي ذاب الله الاراد والاصدار
 وفي من سابه سبحانه الاصهار والاطوار طائفة من اودوله الى المصنف بواوه وبعد
 الفقه ورعها بظافه وأعطاهما أمان الزمان بعد وسابه ومن على ما عاهد ما عليه
 الملك الناصر رصوان الله عليه من عهد وسه وموالا يحصيه وساكعنه من ار كى
 من الاربع الطائفة منه ولم يصفه بكم ما كان من نصا المصنف الا كبرر اللدس
 حطه ما صا لى وأوب بما الرعه والخمر من السر بغير الى فرا من كى وانه كان
 لوالكم الملك الناصر فلا الله رصوانه وأوردنا واحسانه في ذلكم من الفعل الجليل
 والاصح الخليل ما مات مكانه الرصع وساكعنه فصله من الرادى لاصبح حتى طين
 فعله الأمان ذكرنا وطوى عصا الورد والصادرا وكان من أجل ما نهى ونحب
 وألم ما نعرفه الى روى الملك الاعلام في ذلك يعرف اذبه للموصي اذ ذلك سرا رابع
 نوب على المصنف وزم المراسم المساركة بنصر وذلك الوصف مع احصاء المصنف
 غفر أحوال الرعا عباد ذلك الخراج المسعاد وبعنا صلحهم من خراج ما وضا علمهم
 من له البلاد على ما رجع الله عليه من عسا به من مصله واحصاء في تلك الاوقات
 فوايداه من موفه حصه وهدأ مراما ودى هذا الكمالكم وموفه على خلافكم
 كما سبب الاسبي النعمه الاصل الاصل الاكل اما المصنف كما سبب السبح الله من الاكل
 الخراج الا الى الارض الا فصل الاصل الاكل المرحوم الى عدا الله من أى مدس
 حطه الله عليه ريسه وبسرى وصعد ذلك المصنف بغيره بأن صعد أحوال ذلك
 الاوقات ويعرف يعرف بالطرق علم ما فعله وسدادوا راف وأن يصيرها
 من روى ذلك وصعد موفه ما هالك وساطة ما طاككم في هذا الشأن سرا على
 الود والى الاركان واعلاما عا لوالكم رجه الله تعالى في ذلك من الاعمال الحسن
 وكالكم بسدى عطف ذلكم الر الجليل ومخيد على ذلكم الملك الخليل وسيد ما سمل
 عاه النبرا الاصل والاسرار لى والصدم بالاد السلطان في اعاده هذا
 الوادى هذا الكتاب على ما وساه في ذلك الشأن وطوى العواض وسوا ما عطفكم
 السا الذى عاوج رحر الزنا ويطارح من جام الامم مطرا ويحبب المصافه ومضى
 الموالا يسرح لكم المترا داب من هذا الخفاف وعسكم عرسا اما اساه هذا الخفاف

على ذلكم الجناح وذلك انه لما وصلنا من الاندلس الصريح ونادى سال الجهاد عزما
لئلا نداه يصيح أسأنا أن الكفار قد جعوا احرابهم من كل صوب ونحن عليهم بآياتهم
اللعين المتاصرون كل أوب وأن تقصد طوائفهم اللاد الاندلسية بايحاءها وتنقص
بالدارة أرضها من أطرافها ليعوا بكلمة الاسلام منها ويقتلوا طيل الايمان عنها
فقد مناس يشغل بالاطا طيل من القواد وسرنا على أثرهم الى سبتة منتهى القرب
الاقصى وباب الجهاد فمنا وصلنا لها الاوقد أخذ أخذ العدو الكفور وسدت أجفان
الطواغيت على السماون بجواز العبور وأنوا من أجفانهم على الايخصى عددا وأرصدوها
بجمع الجرحيت الجحاز الى دفع العدا وتقتلوا على الانساط في البلاد واجتمعوا الى
الجزيرة المضرأ أعادها الله بكل من جعوه من الاعاد لكما مع انسداد تلك المييل وعدم
أمور نستعين بها في ذلكم العمل الجليل حاولنا امداد ذلكم البلاد بحسب الجهد
وأصرخناهم عن أمكن من الجند وجهزنا أجفانا بمحتسبين فرصة الاجازة تزد على
خطر عن جهز الجهاد جهازه وأمرنا صاحب الاندلس من المال عما يجهزه حوصته
لما ناهى بحلة حرب العسلال وأجرنا له ولبسته العطاء الجزل مشاهره ولروضنا لهم
في النوال ماز حوبه ثواب الآخرة وجعلنا أجفاننا تتردد في ميا السواحل وتلج
أبواب الخلف العاجل لاسرازا لامن الاجل مشحونة بالعبد الموفوره والابطال
المشهوره والخليل المسومه والاقوات المقومه هي ناه حارب دونه الاجل وشهد مضى
بما ساء الله عز وجل وما زالت الاجفان تتردد على ذلك الخطر حتى تلف من ناسع وستون
قطعة غروية أجزها عند الله بذكر ثم تقنع بهذا العمل في الامداد فبعنا أحدا وأولادنا
أسعدهم الله تعالى مساهمة لاهل تلك البلاد فلقى من هول البحر وارتجاجه والطحاح
العدو ولبجاجة ما به الامثال تضرب ويمتله يتحدث ويستغرب ولما خلس لتلك العدو
عن أبقته الشدايد نزل باراء الكافر الجاحد حتى كان منه بقرضين أو أدنى وقد ضرب
بعين يصاح العدو وجاسيه بحروبها يعني وقد كان من مددنا بالجزيرة جيش شريه
شمرارته وقويت في الحرب ادارته يلقون البلاء الاصدق ولا يبالون بالعدو وهم منه
كالشامة البيضاء في البعير الاورق الا ان المطاولة بمصرها في الجرمية ثلاثة أعوام
ونصف ومننازلها في البر مشحون عامين معقودا عليها المصا بالعف أدنى الى قتال الاقوات
في النملد حتى لم يبق لاهله قوت شهر مع انقطاع المدد فيه من الخلق ما يرى على عشرة
آلاف دون الحرم والولد فكتب السلطان الاندلس يرغب في الاذن له في عقد الصلح
ووقع الاتفاق على انه لا يستخلاص المسلمين من وجود الحج فاذله فيه الاذن العام اذ
في اصراخه واصراخ من يبقاره من المسلمين توخي ذلك الميرلم هنالك دعى النصارى الى
السلام فاستجابوا وقد كانوا على افناء القوت وما استراوا فتم الصلح الى عشر سنين
وخرج من بمان فرسان ورجال وأهل وبين ولم يرزوا ما لا ولا عتبه ولا نقوى خروجههم
عبر المذبح عن أول أرض من الجلد تراها شتته ووصلا اليها فابر لاسام العطاء
وأسليناهم عابري بالحما فن خيل تزيد على الالف عناقها وخلع ترى على عشرة آلاف

أطواها وأموال عبد القوي والعمير ورجاءه على الجمع بالعمير وكفا
من الطواغيت على عداها وما استطاعه من مدد وعساكرها وصمدتها وذكرا
من لغاب الله منى ما وجد الخمر أن يدر لنا مع حل طار من أيدي الكفر و
الفضل على خرد الدين والمرصه من الله تعالى مندر حتى يصرده
الكفار ويصرح به الخلفه منهم بخار ووجد الاطوار بالاولا الخلفه من كل سب
وكومهم بقوا من الله العزير على الجمع من الاحسان والاراكب لما اناسا معام
ولما اناسوا الله بعد احسانهم ولكن للموانع احكام ولا تقاتلوا من به الافلام
وجدنا من الله الخمر عز وجل المذد وصدرنا له ولنا الد العدد والعدد وجد
لنصر ساطع لتسريح المدروس من هذا النصر ويربط الجاد ونصب العدد لوجه
الظهور والسطر ويكون على اية الجهاد وعلى من به العزيمة عندكم الى الاعاد وعد
عودنا من الله المحاوله من الركب الخفاري وجهنا الى هباتكم وواجبه فاصدرا لنا
هذا الخطاب اصدا والود الخالص والحب الثابت وعندنا لكم ما عندنا حتى الاثما
واعصاها ياكم في ذات الله لا تسمى حديد من الدلا وما لكم من عرس من الاثما
دوى بعد على اكل الاثما موالى اسمه على اجل الاثما والبلاد ما عداها للوتمدد
والملوك والامم على ما فيه من ما به الله عز وجل معقد جعل الله ذلكم خالصا
العاد دحور اليوم التباد سقا ورائى الاعمال افعالها يوم القاد عنه وهو له
سجانه يصل اليكم بعد احسانه من عود الكواكب وتصار على الاحاد في صدور
الواراك وتناصر عن يله عده مطا ولا تملك والى السلام الام يحكمكم
أبنا ورجاه الله وبركاه وكتب في يوم الجنس السادس والعشرين لهر صفر الما ولهم
عام جهه وأربعين ومسمعا به وصور الامة وكتب في التاريخ المودع ووجه الخوار
عن ذلك من اناسا جليل الصمدى سارح لاميته الصم في سادس شهر صفر سنة
وأربعين وسبع مائة بعد الفقه في قطع النصف على الطب عداه ووجه صور العلامة
ولده اعلم من محمد السلطان الملك الصالح السيد العالم العادل المريد المجاهد المراد
المظفر المنصور عماد الدين سلطان الاسلام والمسلمين على العدل في العالمه
مصدق القتل من من الظالمين واراد الملك طلبة العرب والصم واكثره جامع الانطا
قيا والممالك والامصار اميركم كندوز المان علقا اصحاب المسار والاسر والتخو
والنجان طل الله في ارضه الصام يستقره ماله النصر من حاد المرمه
السر من صدا المولود والسلطان جامع كله الموحدين ولى امر المؤمنين أو القاد
اصول ان السلطان السيد السيد الملك الناصر ناصر الدين والدين في البيع محمد
السلطان السيد السيد الملك المنصور سيف الدين والدين حلاقه تعالى سلطان
وحمل الملاكه انصاره وأمواله من المام العالي الملك الاحل اليكم من المجاهد الما
الراية الماعز المعظم المكرم المظفر المعز الاسعد الاسعد الاوحد الامجد الاوحد السو
السرى المنصور اما الحسن على ابن أمير المؤمنين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحن أمته

بالنهر وقرن عزمه بالثأيد في الآصال والبنكر سلام وشت البروق وشائه وأدبرت
الكواكب ودانته واستوعب الزمان ماضيه ومستقبله ومضارعه وثناء اتخذ الصعاب
المسكة طلائعه ونبه لتعريف في الروض سوابغه وجلى في كاسه من الشفق المجرم دماحه
ومن الأجور مواقفه أمانه حمد الله على نعم أدت لنا الأمانة في عود سلطنة والذات الموروثه
وأجاسدنا على سرر ~~مكة~~ زواياها من الأجور منوثة وأحسبت بشا الخلف عن سلف
عهدوه في الأعماق غير مذكورة ولا مذكورة وملائته على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى
آله وصحبه الذين باع بجهادهم في الكفرة غاية أمه وسوله صلاة تحيط بالرسوان سيولها
وتحجز بأعسران ديولها مائزائل أصحاب ونواصل أحباب ووضع العلم الكريم ورود
كتابكم العظيم وخطابكم العائني على الدر الطيم تفسر الجائل سطوروه ويصيح
خذ الورد يا غفل مشووه ويحكى الرياض اليانعة فاللغات غصوه والهـ عزت علما
طوبوه ويصيح على الاتفاق حلال الأيام والليالي فالطرب صاحبه والنفس ديجوره لعله
يطرب ومعناه يعرب معرب وبلاغته تدل على أنه آية لأن شمس يانها طلعت من العرب
فاتخذت بأسطوره ريحانا ورجعتا ألساطه ألسانا ورجعا إلى الجلد مشبهنا القات بطلال
الرماح وورقه لصفال الهفاح وحروفه المفرقة بأعواء الجراح وسطوره المنطظمة
بالعربسان المزدوجة في يوم الكعاح واتهبنا إلى ما أودع غصوه من اللط المصروع والمعنى
الذي يطرب طائر المسموع والسلاطة التي فصع المتطبع بها من المطوع فأعانا العزاء
بأحبيكم والوالد قدس الله روحه وسقى عهده وأحسن أسامه صفا بعد طبار رسول الله أسوة
حسنه ولولا الرنوق بأعني عدة الشهداء ما رأى القلب قراره ولا الطرف وسسه عاش
سعيدا على الأرض ومات شهيدا يومز بالجنة يوم العرض قد حلد الله ذكره بغير مسير
الشمس في الاتفاق ويوقف على نصارة خدائقه نظرات الاحداق وورثا من حسن الاخاء
لكم والوفاء بهود مودته تشبه في القطف شماتلكم وأما الهناء بورائه ملكه والاشجار طمع
المكول في سلكه فقد شكرنا لكم منى هذه المنصه وقابلناها بثناء يعطر النسيم في كل نسمة
ووقفنا عليها جاحل الود علينا أبراره وعلى انقاس سرحة الروض شرحه وتفتنا به
حسن وذكركم الجبل وكرم اخائكم الذي لا يجيد طود درسوخه ولا يجل وأما ما ذكرتموه
من أمر المحضين الشريفين اللذين وقفوهما على الحرمي الميمى وأدكم جهزتم كاتبكم
العقبة الاجل الاسقى الامنى أبا المجد اس كاتبكم أبي عبد الله في أي مدبر أعزه الله تعالى
تعدد أحوالهما والطرق أمر أوقاهما فقد وصل المذكور عن معه في حرز السلامة
وأكرمنا زيارهم وسهلنا بالترحب سبلهم وجعلنا على بدل الاحسان الهم شلهم وحضر
المذكورين أيدينا وقرناهم وسعنا كلامه وساطبنا وأمرنا في أمر المحضين الشريفين
بعما أشرتم ورستنا لتوابعنا في نواحي أوقافهم ما جاذركم وهذا الوقف المبرور جار على
أحسن عادة الله وأثبت قاعدة عرفها مرغى الجوانب محيى المنازل والمضارب آمن
من أزاله ربه أواذ ~~الفتح~~ بكم بدره أي مطالعته وزهره دائر قص في كه
لا يزيد الاتخيدا ولا اطلاق ثبوته الاتقيدا ولا عمق اجتاده الاتقيدا جرياعلى

فاعبد أوفاء ميثاكا وعاد نصر فاساق ممالكنا وله مرد الزعاه وأعاد الجماء
 وروا الفناء وأما ما وصفت من أمر الحروب الحضر والامام أهلها وبي من
 الكرام حرم أهلها فانه من عليا جماعة الذي أبكى أهل الاعيان وعنده نبوت
 الزمان كل قلب باتا لاليعان وظالماتهم بالتقوى وورعهم النصر على عدوكم حرد ل
 الهزيمة وفر ولكن الحروب كان وكل زمان ذو زمام دولة ولسانه رسال ولو أمكن
 المساعد لطالب النكم من الحساد المرمه وسال على عدوكم اناطعهم هسبا
 المعوجه وسها ما المرمه وكلنا عيون الصوم عراود الرماح وسال النبل النجاش بمرها
 برون الصماح واعده باروسهم لصواخ السوام كراي ورحما صسان الحروب والى
 الكراب وعطفا علمهم الاعيه وحساد اول السيف وسال اول الاسه وهما
 الصجرات بالمرحان وأسلنا الصجرات بالزعمان ولعن من أس الغناه من هذا الذي
 المطاول واسر الرماي من المتناول وما ليعامداكم ودادها الذي رفته من
 ورعانا والنوح الصادق الذي رد ملائكة الصول من صنادنا وأما ما وعدوه من
 الاحسان التي طرفها طيف اللاف واحرم صامها الصفا وطاف به ذال لالطاف وهذا
 روج هذا الطير طال الاسلام وروع له الطير على احلاف الاصباح والاطلام وهذا اذار
 ما يحاو صمروها من كذا القدر وطالما الحساد بالاس أول القل وساطب الخطب في السهر
 ولكن في مائكم ما نسل من طيب اللطاف ومع سلامه هسكم الذكر عاها الا صمروها
 لان الذي همدى بالذهب وأما ما راجع من الصلح فرأى عهد مبارك وأمر ما به فارط
 حرم وان كان سدارك والامر بهي كياح لا كياح والحروب برورها نصرها بار
 ونص ومع اليوم عدا وفرد الله الزدى ونص الطير بالعدا وأما عودكم الى
 تأس الحروب طال الاراحه نعدكم بالحدود وتجهرا من نصل من عسكم الى الغار
 السر من الزور هدا أمر صروى الذمير صروى النعم لان الله وس على
 ومير المهاد فكيف ملازمه صهوات الحساد وسأم من محاله السر فكيف عماره
 الحروب ودرص من دوام الله فكيف عمار الما بالعد وهذا حل طارق الذي
 دفع الله عسكم وسال هدى هذه النكم لانه يكون سنا الى ارجعها عمارد وحما
 لهذا الطاعه الذي مرد ورد لهذا السارل الذي قدم ورد الصبرنا ورد عدا
 اللطاف الالهيه بكم معروفه وعمرانكم الى جهات الجهاد مصروده وهدينا لالنكم
 من هذا الخلل باله طارق حرد الرحمن بطرق وحل نصم من هم عمن قسى الكمار
 وعرف وأما ما صمرو من الحل الصان والملاي التي تطلع بدور الوحر من مساق
 الاطوار والاموال الى مكعب عساده تعالى ومع على الاصلان وعلى الله
 عز وحل حلها ولكن في سارل الدنيا والآخرة هو اوسرها والنكم ساق هدا نا
 امسها ومعكم معها واداوصل وعدكم لالحاح وأنا به نوحه ادا بالعلم لهم الدراج
 كوا صمير يحسب لكراما وسول اسعاد الهيم واعمالها بصولون بعد اسم منها
 وسالون طرفا في كوس الاعمالهم صمد حها وادا كل وان الرجل الى الخج صمها

لهم الطريق وسهلا لهم الرقيق وبلغاهم بحول الله تعالى مناهم من منى وسؤلهم من
 اذاراروا واجرته الشريعة حاروا الراحة من العسا وقاروا بالحق واذا عادوا عاملناهم
 بكل جليل ينسبهم مشقة ذلك الدرب ويجعل اليهم أن لا مسافة لمسافر بين الشرق
 والغرب وعمرانهم بالاحسان في العود اليكم وأمرناهم بان يهون شفاها اليكم وعناية
 الله تعالى تحوط دانتكم وتوفر لاحد التارجاتكم وتحصكم بتأييد تلون روضه الانضر
 وتجوبون بغير انصر البائع من ورق الحديد الاخضر وتحصكم بسعد لا يلى قسيه وعز
 لا يجمع وشبابه منيه وتحصيه الماركة تعاد اليكم وتراوحكم وتواوحكم انماها المعصرة
 وتناظركم بمه وكرمته انتهى (ورأيت) بخط منشى هذا الجواب الصلاح الصفدى
 رحمه الله تعالى ان اردكم ما صه أما بعد جدا الله تعالى على نعماته وصلاته على
 سيدنا محمد عبده ورسوله خاتم أنبيائه فقد قرأ الشيخ الامام العالم العامل العلامة المصيد
 القدوة عز الدين أبي يعلى حمزة ابن الرئيس الكبير المصالح القاضى قطب الدين موسى بن أحمد
 ابن شيخ السلاية الاجدى أتمع الله بهوائه الكتاب الوارد من سلطان المقرب الملك المخلص
 المرباط أبى الحسن المربى صاحب مرآة نقد الله تعالى برحمته والجواب عنه عن
 السلطان الشهيد الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن السلطان الشهيد الملك الناصر محمد
 قدس الله تعالى روحهما من انشائي وأنا مع ذلك جميعا من أولهما الى آخرهما ملقراة
 اطربت السمع لصلاحتها وأملت المفضل لرجاحتها

وأجملت ورق الجلبى بالوا • ان صدحت في ذروة العصف

تكد من لطف ومن رقة • تدخل في الاذن بلا دن

وذلك في مجلس واحد في ذي القعدة سنة ٧٥٠ لانه بالجامع الاموى بدمشق المحروسة فان رأى
 رواية ذلك عنى فله علو الرأى في نشره في ذلك وكنه خليل بن ابيك الصفدى الشافعى
 عما الله عنه انتهى • وكان السلطان أبو الحسن المربى المذكور كتب ثلاثة مصاحف
 شريفة بخطه وأرسلها الى المساجد الثلاثة التي تشهد اليها الرجال ووقف عليها أوقافا
 جليلة كتب توقيعه سلطان مصر والشام عسا تحتها من انشاء الاديب الشهير جمال الدين
 ابن بانية المصرى ونص ما يتعلق به الفرض منه هذا قوله وهو الذى مقتنيه بالسيت والقلم
 فكتب في أصحابها وسط الحجاب الشريفة فايد الله عزه بما سطرن من أحزابها واتصلت
 ملائكة النصر بلوائه تغدو وتروح وكثرت فتوحه لاملية القرب فتألت أوقاف الشرق
 لا بد للمقراء من فتوح ثم وصلت خفيات شريفة كتبتها بقلمه الحمد المجدى وخط
 سطورها بالعربى وطالما خط في صفوف الاعداء بالهندى ورتب عليها أوقافا تحرى
 افلام الحساب في اطلاقها وطلقتها وحسن املا كشامة تحددت بسم الاملا التي مرت
 من مغرب الارض الى مشرقها والله تعالى يتبع من وقف هذه الحقائق بما سطره في أكرم
 الصحائف ويتبع الجالس من ولاية الامور في تقريرها ويتقبل من الواقف انتهى • قلت
 وقد رأيت أحدا للمصاحف المذكورة وهو الذى يبيت المقدس وزيته في غاية النسعة •
 وقال بعض المشاركة في حق السلطان أبى الحسن ما صورته ملك أمراء العرب باوارح لاه

في كتاب السلوك ٣٨٠ مائة مائة وفي ثمانين من رمضان قدمت الخزنة من
عند السلطان أبي الحسن على بن عثمان بن يعقوب المريفي صاحب قاس نريد الخج ومعه
هدية جليلة الى العلية بولجها من الامطل السلطاني ثلاثون قطار من بحال النخل موى
الجمال وكان من جللتها اربعة مائة عرس منها مائة حجرة ومائة نخل ومائتا بابل وجميعها بأسر
ولجم مائة مائة بالذهب والفضة وبعضها بأسر وركبها كالأذهب وكذلك لجمالها وعدتها
اثنتان وأربعون رأسا منها سرجان من ذهب مرسع يحوهر وفيها اثنتان وثلاثون بازاء وفيها
سبعة قراب ذهاب مرسع وسبعة مائة مرسع ودم مائة كساء وغير ذلك من القعاش
العال وكان قد فرخ المهنة دار الى لقائهم وأرسلهم بالقراءة قريب مسجد الفخ وهم جمع
كثير جدا وكان يوم طلوع الهدية من الايام المذكورة فعزى السلطان الهدية على الامراء
بأسرهم على قدر ما استبهم حتى نفذت كلها سوى الحواهر والؤلؤ فإنه اختص به فقدرت
قيمة هذه الهدية ما يزيد على مائة ألف دينار ثم نقلت الخزنة الى الميدان بين معها ورتب لها
من الغنم والدياج والسكر والحلوى والمساكنة في كل يوم بكرة وعشبة ما يحومهم وفضل عنهم
وسكان مرسهم كل يوم عشرة ثلاثين رأسا من الغنم ونصف اردب أرز وقطار حطب رمان
وربع قطار سكر وثمان فافوسات شمع وتوابل الطعام وحل البهار من العفكة مبلغ خمسة
وسبعين ألف درهم وأجرة حمل أثقالهم مائة سبعمائة درهم ثم خلع على جميع من قدم مع
الخزنة فمكات عدة المبلغ مائتين وعشرين حلقة على قدر طبقاتهم حتى خلع على الرجال الذين
خادوا والخيول وحمل الى الخزنة من الكسوة ما يجعل قدره وقبل له أن يلقى ما يحتاج اليه
ولا يعوزها شيء واعا ترده عنابة السلطان بأكرامها وكرام من معها حيث كانوا فتقدم
السلطان الى الدار والى الامراء جدا فغابا بغيرها الا ان يها فغابا بذلك واستخدمها لها
السقاين والضوية وهما كل ما يحتاج اليه في سفرها من أصناف الحلاوات والسكر
والدقيق والقمح والطلب الجليل لجمال جهازها وزودتها وندب السلطان للسفر معها
جمال الدين متولى الخيرة وأمره أن يرحل بها في مركب لها بمصر فقامت الجمال وتقبل
كل ما تلزمه وكتب لاميرو مكة والمدينة بخدمة أتم خدمة استهي وقال في سنة
خمس وأربعين وسبعمائة مائة وفي نصف شعبان قدمت الخزنة أخت صاحب المغرب
في جماعة كثيرة وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام وأن يدعو له
الخطباء في يوم الجمعة وشايخ الصلاح وأهل الخير بالصبر على عدوهم وبكتب الى أهل
الطريقين بذلك ونفذ أن في السنة التالية كانت يشهرون العريج وقعة عطية قتل فيها ولده
ونصره الله تعالى عنه على العدو وقتل كثير منهم وملكوا منهم الجزيرة الخضراء فغمر القريش
ما تبقى من جمعوا أطوارهم وقصدوا المسلين وأوقعوا بهم على حين غفلة فاستشهد عالم كثير
وغيابوا الحسن في طائفة من أراهم بعد شدائد ذلك القريش الجزيرة وأسر واسبوا وغنموا
شيئا بيجل رصمه ثم مضوا الى جهة غرناطة ونصبوا عليها مائة مجنحين حتى صالحوهم أهلها على
قطعة يقومون بها اتماد نائمة عشرين سنين اه كلامه وقد تقدم في هذا الكتاب المرحه
من السلطان أبي الحسن فليراجع قريبا وقال ابن مرزوق في المسند الصحيح بعد كلام

قوله ولا يعوزها شيء هكذا
في الاصل ولعله فلم يعوزها شيء
بالقريب على قوله وقبل لها الخ
تأمل اه صحيحه

ما لم يصبه وكان في السلطان أو الخليفة عهد في الجهاد معه وجرمه وحواله ليدل
 رسم ذلك معه واطهر آواره الخلفاء وهاهنا جماع من الصالحين من المسلمين بعد أن آمن عليه
 إلا والى وصرف المهادنة والحدود والحدود من عيائنه والحرور وورده ومازله
 حوسه مع ولد وخواصه وصعوبه إلى أن استعصم له المهادنة وأمن على ما ناله الحال
 مال واعى بمصنعه وبى حقه وأراحه وسور وسامعه ودور وبخاره وما كاد يبر
 ذلك بآلة العدو براوتها من المهادنة الكرام خصه الله تعالى بأمل العدو وعاد حاسرا
 والمسه لله تعالى أن يحسن مع الخليل بسور تحطيه من جميع جهاته حتى لا ينطمع العدو
 في سارته ولا يحد سبله من عدته حاصره ورأى الناس ذلك من الحال فاهن
 الاموال وأصب الله ال فاسط فجموعه اساطه الهالة بالهلال واما سائر النصارى
 والفرنج فامرهم بمحلول (ومدوا) أن أدكرها بعض أسا لسان الدين من الطلب
 في شأن ما فعله من الخلع وعمر من بلاد الاندلس وسال العدو والكافر وما نصرت في هذا
 الذي من ذلك على لسان سلطانه يحاط به احد السلاطين من أولاد السلطان ابي
 الطيب المربى (وصه) الخاتم الذي سرح ويحد ورمه في الفصل ويحد ويصف ويعد
 ويروي من الله ويرعد فأحد الكفر من عزمه المهم المعهد حتى عزم من نصرته
 بعلى الموضع فامحل أحبا الذي حسن القتل بعد حبل وهذا الكفر بعد كمال
 ولا سلامه مرسا وأل ليس لعلوبه يحمل السلطان الكداس السلطان الكذا
 ابقاء الله تعالى وعزمه الخاص لصوله الكفر ما ويندر الناصر ليعمل الاسلام ما ما
 ولكه المؤهل لهذا الله مطعنا ليعلم ما علم نادر ومبرم احلالة واكار المصدق الله
 بكرم شعبه وطلب نصار المستظهر في عدوانه فامرعه ان يدمر الكافر ودار سلام
 عليكم ووجه الله وبركاته اما بعد هذا فمجيء دعو السائل ومحصل الرضا ل
 وضع العلم الخلال فخرج من علمه في هذا الوحد الزايم الزايل والامام السلال
 فامسح الدائم الطال والنعيم عمر الحالى وميم اود الاسلام المائل غاوى المكارم
 من أوليائه والمصال والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله المصطفى
 العوازل المني من الرزع الهال المصادع يدعو الحق المصال من العاصروا له ال
 الذي حميه برسالة دوان الرسل والزمال وحده في الاواخر من الاول عقبه
 كثر العاى والملا عليه ركا العادل والرضى من آله وصحبه وعلمه وجرمه بجان
 الاحساد الصائل المبر من بكرم الصحا وطلب السمال والدا لتمام احوالكم
 في الفكر والاحال فالسيد الصادق السائل والصالح الذي سرح مواهبه يرح العا ل
 والصبر الذي مبره الصعاد المذعطف المتعاضل فاما كذاه السكم كتب الله لكم
 عرا منع الجاهل وصبر اسكل للكاتب المذوب في الجهاد ومصرات ال انا ببرد
 السائل واساع السائل من عرا طه حرسها الله تعالى ولا رايه من الله سبحانه
 الاستصارى التوكل على من سده الامور وبسبه مسرور سعلون ما دن الله تعالى
 أحكام العدو المعذور ورسا فمما عده ن الطهور صاعف على نوال الامام وراوى

الشهور والخدمة كثيرا كما هو أهله فلا فضل الا فضله ومقامكم المعروف بحمله الكفيل
بالاروا منه له وعله والى هذا وصل الله تعالى سعدكم وحسن مجتدكم ووالى الذم عندنا
وعندكم فاننا فى هذه الايام احسانا من امر الاسلام ما رتبنا الشرب ونقص الطعام وذاد
المام لما تحققت من عمل الكفر على مكائده وسعى الضلال واثقه الواقى فى استئصال بقيته
وعقد النوادى للاستشارة فى شأنه وشروع العمل فى هذا الركنه ومن يؤتمن من
المسلمين لدمع الردى وكشف البسوى وبث الشكوى وأهله طاهم الله تعالى وتولاهم
وغم عواند طمعه الذى أولاهم فهو ومولا هم فى غنله ساهون وعن المعنة فيه لاهون
قدسه لهم دساهم عن دينهم وعاجلهم عن آجلهم وطول الامل عن نافع العمل
الامس نور الله تعالى قلبه بنور الايمان وتعالى بمناصرة الله تعالى والاسلام فقال السليم
واسئد بل بالشاهد على الغائب وصرف الكفر الى مطالب الامم النوائب فلما رأينا
أن الدولة المرفوعة التى هى على عز الايام شبح العدا ومتروكة من كيد الهوى وقنة
الاسلام التى اليها ينصرون وكهمة الذى اليه يلجأ قد أذن الله تعالى فى صلاح أمورنا وان
شعثنا واقامة صفها بأن صرف الله تعالى عنها هبات القدر وأراحها من مس
العمر ورد قوسها الى يديها وصير حقها الى وارثها وأقام لى مصالحها من حسن
الطن بحسبه وبدينه وربى الخير من غرات نعمه ومن لم يدهم الا الخير من بعده والساد
من سيرته ومن لا يسترب المسلمون بحسبه عقده واستقامة قصده أردنا أن نخرج
لكم من العهدة فى هذا الدين الحنيف الذى ومجتدونه وجوده أحبا بكم شانهم الله
تعالى بالعبادة وتشتت به أسس من صارت الى الله تعالى من السلف نعمدهم الله بالرحمة
والانفحة وفى هذا القطر الذى بلادهم ما بين مكفول يجب رعيه طمعه وشرا هو بارز من حقه
ديناود بساوية وفضلا وعلى الخبايا فعليكم بعد الله المعقول وفيكم المؤتمل فارغونا
اهمكم المباركة نص عليكم ما فيه رضى الله والمنفعة من تكبره والصبر والاجروحه من
وانخلف فى الذرية جهدا وعدت الكتب المسيرة والرسائل المرسله وهو أن هذا القطر الذى
تعددت فيه المحاريب والمنازير والراكع والساجد والذاكر والعايد والعالم والمقيف
والارمله والضعيف وقد انقطع عنه ارفاد الاسلام وشعثت الايدي به منذ أهوام وسلم
الى عدة الاصنام وقوبلت ضرائره بالاعذار والمواعيد المستغرة للاعمار وان
عرضت شواغل وفتن وشواغب واحس فقد كانت بحيث لا يقطع السب بجهته
ولا يذهب المعروف بكتبته

ولا يمتن شكوى الى ذى مروءة * يواسيك أو يسليك أو توجع
ولو كانت الاشغاب تقطع المعروف وتصرف عن الواجب لم يفتح المقدس والذم جيل الفتح
وهو منارل أخاه بسلماسة ولا أمته ولده السلطان أبو عسان وهو عزرا كس وبالاس
بعثة الى الجبل وسماته فى جلة ما أهمنا مبلغ جهده وسداد من عوز وقد فضلت عن ضرائرها
أموال نرضت من أجل الله على عباده وطعام سمعنا به على الاحتياج اليه فى سبيل جهاده
فلم يسهم المتغلب منها الجانب الله بحمة ولا أقطعه منها ذرة مستحقا به جل وعلا منها وبنا بكم

الذي هو أحق أن يحصى فصاعب الأور وأحلى المنعور وسد ساطعته وسدود
العدد وحل المحارب وحلكتهم بالمرادى وعظمهم عسر الإسلام اصعبان
ما عظم حربه ما نام ما كتب كصفهم الملول الكرام والخلفاء العظام والزور
والهيب والاسلح الامجاد قدس الله تعالى ارواحهم وصاعب ابوارهم ولا كخسر
في الجبل بان الاندلس وركاب الجهاد وحسنه في قبري وما آتاه من نور وكرا به الله
للسلطان المقدس أي الحسن والذوالنور وكرا خلفا والمجاهدين والذم الذي رد على من
مع السباع والاحاس وهو الدارح وهذا الرقة ورتبان الخلق فلو لا انكم على علم من
أحرار الله لشرحت الجبل وسكننا المهمل اعاقوا ومسمع ما يد وطلال ما يد لولا ان الله تعالى
سجل القديس منه لم يصر وجهه الا الله ولا حرم طهر الاعلى ولكن صدق ان
بعده الصلبي داروان مبرهنا والعدو صلاص الاندلس قد اوقعها برا وأرقى
ما يحاور عبرا سال الله تعالى سر وجهه أن لا سود الوحدو بالجمع منه ولا سمع المسام
السكة وما دونه فهو وان نفس بالعدل عليه ورفع الجهد سلمه لم على وصف الان يصل
الله تعالى وقايه ونوا في دفاعه وشمه لاله الا هو الوحي البصر وما ورا انكوا الى عبر
المصيب وهذا البدالي المذموم الله القرض ويحطه لركا الاحوال من المسان المصنعه
والطراس اثر والاهرا العظام والخط السامع من المصير من ربه محسني الانام لا يريد
الصرايرها الاصفا ولا الاحوال الاسد ولا العرا الصعه ولا يعلم أن بطرا وقع له ولا
فكر العمل في الاماكن في صبر وعنه المصنعه والاله يحياه المصنعه في سائر
عبد مورو من صاله

شاده من مر او حله كاشع ساطع في دراكور

حلب اليه اراج واحلصه الاوصاف في رأس سلاسل برو وسو فكر فليام اذنع
المهميران فهو اليوم جميع اليوم وسط الحرات ولا حول ولا قوة الا بالله حتى ما أحرار الله
حالي المصنعه في الرصم المذموم العمل الصالح وهو دنا من ذلك ونسائه الالهام
والسداد والتومس والرساد وودد الجاهد ما يول لا وعلا وموعظ ونصاوا وادعنا
في الهية صدفه المسان يحوله على اكاد العساد الصفا الذي كان صدفه باعه
رصى الله تعالى عنهم رعدهم ونواظهم تتعهدهم فاحر ذلك الحوار خلو ولا اسدي
مطلوبا ولا ردها محالنا فاني سمى ركبته المصنعه وبلغ العاه واستعد اللاله وقد أن
اعاد الله تعالى العهد وحرر المال واصح السي وحرى ساسع الخير وأسن راج الا لاله وحله
ما يريد أن يحرره فهو النابط الطام والفصد السامع والذاعى والباع أن صاحب مساله
لما عاد الى ملكه ورجع الى قطر حرب مساو منه المراسله التي اسعرت بغيره رسما عن
كدها الصره وظاهر سالاه على أمره وان كان فطما جاهدوا وأعد ما وسعا وأحلى
عن سر وطبعه لم يعلها وأعراس صعه لم يكملها ونحن نحن ايه اما أن تخرج صطبه
وسر احسه فكيف وجهه المطالبه مسكرا بالامه الى داس ما أهل مساله فراجع أمره
علما وجهه اسراروا واسدانا او نصرها وبعاد المسان بحلال ما لا ندع حقه من

بهمان دينه الغريب الاعتد معها صلوا وأخذ عليها باعائهم ايام عهد انتم تخرج الى شمع عليه
 وبلوع جهده ولاشك انهم انجس به صر فالباسه عن ظهورها ومقارصه كما وقع بالطريرة
 من عتيق صدورهم ومؤسف جهودهم وكل من له دين وامه ويخرج من على التقرب الى
 من دانيه وكلمه وطائف تكليف رجا لوعده وشوقا من وعيده وباقه يدفع مالا نطق من
 جوع تداعت من الجزر ووراء البحر والبر المتصل الذي لا تقطعه الرفاق ولا تحصى درعه
 الحدائق وقد أصبحت ابدار غريبة وتحمل زوعة ومعتز من نوة ومظنة فسه والاسلام عدده
 قابل ومنجعه في هذه البقعة بسديب وهدهد بالارقاد والامداد من المسلمين بعيد ربنا
 لا توأخذنا فان نسيتنا أو أخطأنا الى آخر السورة واذا تداعت أعم الصبر صرته لذيها
 المكذوب وجبة لاصيها المصوب فمن يستدعي لنصر دين الله وسخطا ماله فيه الأجل
 ذلك الوطن حدث المآذ بد كراهه تعالى قلا الا فاق وكلمة الاسلام قد عنت الربا والوهادنا
 الاسلام غريب قد نشئت باهنا بكم نشأكم الله في بقية الرمح وقبل الرمي تراش اليه هام وهذا
 أو ان الاعشاء واحسان الحياة واعداد الاقوام قد ان ينطق الجبال وتقع الموانع وقد
 وحدها هذا الوفد المساركة للضرورة يدبكم مقتررا الضرورة منها الرعية مذ كرا بما يقرب
 عددا لله مذ كرا لتمام الاسلام جالب على من وراءهم يحول الله تعالى من المسلمين البشري
 التي تفسح الصدور وتبني الآمال وتستدعي الدعاء والنساء فالأوس كثير باجبه ويد الله
 مع الجماعة والمسلمون يد على من سواهم والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يستدعي بعضه
 بعضا والتعاون على البر والتقوى منروع وفي الذ كرا الحكيم مذ كور وحق الحار مشهور
 وما كان يسر بل يوصي به في الصحيح مكتوب وكما راع المسلمين اجتماع كلمة الكفر بهرجوان
 يرفع الكفر من العزاقه وشدة الجبارم في سبيل الله وبه الغرة لدين الله والشهور لحياة
 النور وعمرانها واراحة عظمها وجلب الافوات اليها وانشاء الاساطيل وجبرماتك
 من عزة البحر أمور تدل على ما وراءها وتخبى عيشة الله تعالى عما بعد ما واقعها لو ان خبر
 بعاه الله وترددوا لغان خبر الراد التقوى ومن خطب على رضى الله تعالى عنه أما بعد فان
 الجهاد باب من ابواب الجنة فمن ترك رمة البسه الله تعالى سبعا الخسف ووسعه بالفتار وما بعد
 الذي لا الا لاسرة وما بعد الا لاسرة الا احدى دارى المقادى انفسك ومن يوق شح نفسه
 فأولىك هم المقطرون والاعشاء بالجل عنوان هذا الكتاب ومقدمة هذا الباب والعلمة
 عنه منذ أقوام قد صرت لا تشبع بالسير وقد ارمته المواعيد وغير رسومه الانتظار ومن
 المذبول ارجوا السائل ولو جاء على فرس والاسراف في انقراض في هذا المذهب على عكسه
 وكان بعض الاجواد يقول وقد أقر الله بهم الى الكثير فان حالى لا تقوم على القتل وعسى
 أن يكون الظن له بسنة الفقه عنه والامتناع من معكافنا للارزاقه وخلفوا البحر بعتم
 لامتدادهم وارفا قد قل أن ينوب قطر الكفر الى قطع المدد وسد البحر ومن ضيع المزمع مذم
 ولا عذر لمن علم واقعه عز وجل يطلع من قلبكم على ما فيه شقاء الصدور وجبر القلوب وشعب
 الصدوع وما تنقص مال من صدقة وطعام الواحد كالى اثنين والدين دينكم والبلاد
 بلادكم وحمل ربا طاكم ونجهاكم وسوق حسنة اتمكم فمن يعدل متقال درة حير ابره ومن

بمعمل سمالي در - رار وقد قلنا المهداة على المصروف الصاب بمصل الله
 تعالى السا واهه المسعان وعلمه الكلال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آمين
 وفي اعماذي أن هذا المكتوب للسلطان أي فارس عبد العزيز ابن السلطان أي الحسن
 الماري وأن المراد ما كتب للوزير عمير بن عذاه الذي طهره أبو فارس المذكور ومصل
 بالمال بعد مجواره حيث ذكرنا في غير هذا الخلق وبقية صباه أعلم (ومن أسا لسان الله)
 على لسان سلطانه في إلهام من صرح صاحب فارس السلطان المربي لغير الأندلس (ماصة)
 الختام الذي يورثه إذا حلف المخطوط بعدد العاصد ويسرع الأدنى به إذا
 عاصف المسارع وعما من الموارد وسهل عاد حله ومصلحة السارد وسرع وارث طه
 المادروا لوارث والعاب والساهد وعدم من صبر الله للأسلام العوائد وسد الدواع
 ويدور العوائد معام يحمل أحياء الذي حسب في اللبس وقفا صدى المصلح خبر
 وسيره وذلك سواهد مداركة للمعقود وسعد للمعقود على أن الله تعالى لا يـ
 ولا يدر قد ختم منعه دورره ووجهه ملكه سادسه عزره السلطان الكداس
 السلطان الكداس السلطان الكداس أهاه الله ربه معلو عامه ليه من الله تعالى والآو
 مراد به كواكب النجوم عروسه نور البصر أرواح حكمه ملام من فعل الله تعالى
 في نصر الاسلام وكعبه الاصنام له دورا معظم قدر الذي يحسن التعليل
 ومروءة لفظه الذي له الجبال الصل والمجد الصم الذي إلى الله تعالى ما يصل سعاده
 حتى يصح من عدو الاسلام العرم وساح على سلطانه المصالح الحسني هلا ملام
 عزم طبع عزم ورحمة الله وبركاته آمين بعد جده الذي لا يصح أن يـ
 عملا ولا يصح أن يـ الحسن الرعيه الله أملا ومو من ربه في حقه أمره المكتوب جميعا
 عملا وحال الحبه في إلهام من ماته رلا حال المولد الذي حل وعلا وسبار
 الحمار الذي لا يحدون من قدر محسا ولا من دونه ولا والصلا والسلام على سيدنا
 وولا ياتجده الذي ابرل الله تعالى عليه الكتاب معللا وأوسع ماري الرشد وكان معللا
 وفتح باب السهاد ولو لا كل معللا والرصاص آله واجهاته وسيره واحراه الذين
 ساهو بها وما حلا وحلموه من بعد الله إلى راف محلي ورفوعا عبادته
 فاسم عام لاه رف معللا وكانوا في الحلم والعزم ولا والحق لمعانكم الإسمي
 بالنصر الذي يلقى به مصر حلا أملا والصالح الذي يهرحالا وسعدلا والعزم الذي
 روه وسلا والسعد الذي لا يطلع أملا ولا أحلا فاما كتبنا لكم اصحابه تعالى
 وكما كم حلف الوفاء حلا ومزحلا وعرفكم عوارف التي الذي سرحلا وند
 واعد العزم المصروف وسعدلا من حرا عرابه من ربه الله تعالى ولا ربه مصل الله
 معاه سماعد ماس التسع لما كم حرس الله تعالى سلطانه ومهدا لوطانه الا الحمر الذي
 سال بعده عيسى المعقوب وبنو عاد الرحي والحمد لله على التي هي أركي وسهل حاج
 البر الا صي وصله الطلوع التي هي اكل والأكفي واروا من معاكم عدا بالعد
 التي هي اصول ويرغب والحمد لله التي تطل في ذكرها وسبب وعدا وعدا بصلحكم

كل ما زاد لينا أو فتح الله تعالى به علينا ونحن مهمما شذا الحق بكم نستنصر أو تراخي في
 وذكركم ستمر أو فتح الله تعالى قابو انكم في ونشر وقرنا عندكم أن العدو في هذه الايام
 توقف عن بلاد المسلمين فلم تصل منه الي اسريه ولا بشت يدي جريه ولا قترعت من
 ثاقان عليه ولا ندري المكيدة تدبر أم آراء تنقض بحول الله وتبر أولنا شغل في الساطع
 لا يظهر وبمذقات وردت على بانيان بعض كبارهم وزعماء أقطارهم غشطات يتدون
 فيها الى جنوحها للسلم في سبيل التصح لا يادسلف متالمهم قزرها ورسائل ذكرها فلم يحف
 عما أنه أمر دبر بلبل وخيبة تحت ذيل ظهر لنا أن نسب العور ونستمر الامر
 فوجهنا اليه هي عاد تسمع مله له عسبر ماله به وتطرا الى بواطن أمره ونهت عن زيد
 قوم ومعه فأتى ذلك وجر مفاضة في الصلح أعدنا لاجلها الرسالة واستنصرنا البسالة
 وازما الاحوال واختبرنا واعتزنا في الشر وطاقدنا ونحن نرتب ما يحل في الله تعالى
 من مهادة تفصل بها الاقوات المهمة لا لتساف ونسكن ماساء البلاد المسلمة من هذا
 الارجاب ونعز الوقت لطاردة هذه الآمال المحف أو حرب يلعب الاستبصار فيه غاية
 حق بطر الله تعالى في نصر المنة القليلة آتية ولم نجعل سب الاعزاز فيما أردناه ونموخ
 الاف بما أصدرناه الا ما أشعنا من عزكم على نصره الاسلام وارتاب تخفوق الاعلام
 والتموض الى دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وان الارض حقه لله تعالى قد اهتزت
 والعرة قد غلبت النفوس واستفرت واستظهرنا بكتبكم التي تضمنت ضرب المواعد
 وشعرت عن السواعد وان الخليل قد اطلقت الى الجهاد في سبيل الله الاعنه والشايبا
 ستم ابروق الاسنه وفرض الجهاد قد قام به المؤمنون والاموال قد قدم بها المسلمون
 وهذه الامور التي تمت بقريتها أو بسببها احوال الاسلام والاماني المعقدة لترجية
 الايام ثم انفصل بنا الحبر البكارث بما كان من حووال الزاتم المؤمنة بعد كورها ونسوق
 مواعد النصر بعد استنها فورها وأن الحركه معمله الى مراكز الجهة التي في يديكم
 زمامها واليكم وان تراخي الطول ترجع أحكامها والقطر الذي لا يفوتكم مع العسلة
 ولا يجركم عن الصولة ولا يطلبكم ان تركتموه ولا يمنعكم ان طرقتهم وعركتموه فسقط
 في الايدي المهدوده واشتلت المواعد المحدوده وخسئت الابصار المرتقبه ورجفت
 الماقل الاشبه وسامت الطنون وذرفت العيون وأكذب الفضلاء الخبر ونمو أن
 يعتبر وقالوا هذا لا يمكن حيث الدين الحنيف والملك الخيف والعلماء الذين أخذ الله
 تعالى مضاهمهم وحمل النصيحة أعناقهم هذا المقترض الذي يعد والقائم الذي يعد
 بآاء الله تعالى والاسلام وتأياء العلماء الاعلام وتأياء المآذن والمنابر وتأياء الهيم
 والا كابر فبادرنا نستطلع طلع هذا السال الذي اذا كان باطلا فهو والحق وقه الما وان كان
 خلافه لراى ترج وتنفي قرب الملك وتبيح فنس نوقد كل من يقدم الى الله تعالى بهذا
 القطر في شفاعه وبعذ اليه كف شرعه ومن يوم بصلاح وعباده ويقصد في الدين
 بث افاده يتطرحون عليكم في قص ما أبرم ونسخ ما أحكم فانكم تجنون به على من
 استنصركم عكس ما قصد وتحلون عليه ما عقد وحب العذري قبل في عدم الاعانه

ومرور الاسعاف والاسكانه أى عدو وصل في الاطراح والاعراض الصراح كان
 الدرس عرواحه كان هذا المثل لكلمه الاسلام ساجد كان دعاء الاسلام عرواحه كان
 الله عروا ولا سامع مصلحكم بالله الذى تبارك والارحام وبنا منكم من هذا
 الاجتماع وسطوح عليكم أن تذكروا حيلكم في أهل طلب الحق حتى يحكم الله بيننا وبين العدو
 الذى سبنا على ما تدارك بعد ما نسا لئلا ندمنا وكم ولا نكلمكم غير اقتراب داركم
 وما سبكم المسلوب من الشظايا ولا جلودكم الا بعد ما وسطا وما ذهبت الى لعمرون ولا يد
 وقد يحاربون السوء اعانوا ما وراكم من جد سبنا من سماه أو داركم ودين
 سبنا أعداؤكم فاصبروا بالصاعه من تلك الحيله المراسه قصدنا وحاشي
 احسانكم أن يرى قهردنا وأمر بعد بالخيار فما نحر به الله على يدكم من قدر
 اولهكم من الله ونصر وحواركم من رب عالميكم ويحمل تحسبكم والله سبحانه
 فصل سعدكم وحرص من سعدكم والسلام الكرم عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته انتهى (و) ن
 انسا لان الدرس) أساسى محاطه سلطان فاس والعرب على لسان سلطان عرواحه فاس
 من الاصل الساحة (ماتيه) المصام الذى أحار سعدكم فى انتظام وانساق وحسادع الى
 العايه المصوى داب اساق والمطوب على حبه داب ماى وصاها الله تعالى عليه مدد
 الزواى وأباده الخيمه فى الاعاصى الزم من الاطواى وأطادب محمد عرواحه
 وحسد الزقان مصام على أعين الذى سان فلو ما الاحكام سباه وأعظم مطلوبنا رايه
 تعالى سعاد سلطانه السلطان الكداس السلطان الكداس السلطان الكداس أيا الله
 تعالى والمصانع الالهيه تحيط به والالطاف المصمعه ترمى فى حيايه والصر العرر محب
 ركانه وأصاب النوصى مصله سباه والمطوب السجده لفراد مبرور فادبراه معظم
 سلطانه الذى له انه وواله وواله وواله المسهور المعصومه والمكارم المسطور
 المرسومه والمعار المسوومه المطوومه الذى الى الله تعالى فى واه دابه المعصومه
 وحفظها على هذا الامه المرسومه الامر بعد الله يوسف ابن أمير المسلمين الى الولد داس ل
 اس روح من نصر سلام كرم طبعم كاسطفي عيب السد أووار المرح وهب
 نواسم الطواف الله عاطر الارج يحص منكم الاعلى ورحمه الله وبركاته أما بعد جد انه
 حالى التظلم بعد اسكارها وصل الانام من صاها وحرص من سما الملك سوسها الخصبه
 واحارها ومرح المطوب من وحسه أفكارها ومنسى محاب الرجعه على هذا الامه
 دندادها وبقه اضطرارها واضطرارها ومداركها بالاطاف الكفيل فقه دأوطاها
 وسير أوطاها والصلا والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله وآله وصحبه
 واساب بعد هذا السامى وعمارها فى الملاحم وعاص سارها ومدح رسوم النفس
 ومطفي بارها الذى لم يرعه الداند اضطرارها حتى يلبث كلمه الله ما سب ن
 مطوع أنوارها ووصوح أمارها والرصى عن آله واحياه الذين عكسوا بهمه على أحلا
 الخواص وأمرها وأعواها وسهم فى اعلا دعوه المسببه واطهارها والدعا
 لانتانكم الاعلى باصال السعاد واسرارها واصحاب العنايه الالهيه واحدا الى انهارها

حتى تقف الايام ببابكم موقف اعتذارها وتعرض على مثابكم ذنوبها راجية في اعتذارها
 فانا كتبناه اليكم كتب الله تعالى لكم اوفى ما كتب اصالحى المولى من مواهب اسعاده
 وعزكم موافق الاصلاح واصداو امركم الرفيع وايراده وايمري الملك الدوار يحكم
 مراده وجعل لكم العاقبة الحسنى كما وعده في محكم كتابه المدين للصالحين من عباد الله من
 حراء غرناطة حرسها الله تعالى وليس بفضل الله الذي عليه في الشدايد الاعتقاد والى
 كيف فصله الاستناد ثم ببركة نجاه من الله الذي وضع مديته الرشاد الا الصنائع التي تشام
 بوارق اللطف من خلالها وتعبير سماعها بطولوع السعود واستقبالها وتدل بخايل عنها على
 حسن ما لها قد الحمد على نعمه التي رغب في كمالها ونستدر عذب زلالها وغندام
 الاستبشار بانساق امركم وانظمة والسرور بسعادة ايامه والدعاء الى الله تعالى
 في اطواره واتمامه مالا تنفي العبارة باحكامه ولا تتعاطى صرا أحكامه والى هذا ايد
 الله تعالى امركم وعلاؤه وصان سلطانكم وتولاه فقد علم الحاضر والغائب وخلص
 الخلوص الذي لا تعبره الشوائب ما عندنا من الحب الذي وضعت منه المدايب واسا
 لما اتصل بنا ما جرت به الاحكام من الامور التي حست مقامكم فيها العناية من الله
 والعصمة وجعل على العباد والبلاد الوقاية والعصمة لا يستقر قلوبنا الاقرار ولا تنافي
 بأوطاننا الاوطار تشوقا لما نتجحه لكم الاقدار ويبرز من سعادتكم الليل والنهار وربنا
 في استئناف سعادتكم يستند على الاوقات ويقوى علمنا بان العاقبة لتقوى وفي هذه
 الايام عيت الانبياء وتكالت في البر والبحر الاعداء واختلعت الوصول والاهواء
 وعانت الوارد الانواء وعلى ذلك من فصل الله الرجاء ولو كان تجد للاتصال بكم سببا اولي
 لاعتكم مذهبا لما شغلنا العدا الذي يبسا اعتراض والعدو يساحسنا في هذه الايام ريش
 وكان خديكم الذي رفع من الوفاء راية حافقه واقتفى منه في سوق الكساد بضاعة
 مافقه الشيخ الاجل الاوفى الاوذا الاخلاص الاصفى أبو محمد بن احسان فاسفى الله
 مأموله وبلغه من سعادة امركم سوله وقد ورد على باننا وقدع الى اللعاق بجهنا بنا
 ليسرله من جهتها القدوم ويتأق له باعنا العرش المروم فيما نحن ننظر في تنعيم
 غرضه واعاته على الوفاء الذي قام بغيره اذ اتصل بنا خبر قورقين من الاحفان
 التي استعنت بها على الحركة والعزيمة المقترية بالبركة حطت احدهما برسى المنكب
 والاخرى برسى المويه في كنف العناية الالهية فتلقينا من الواصلين فيها الانباء المحقة
 بعد التباسها والاخبار التي يقف نهها عن قياسها وقد عرفنا ما كان من عزكم على السفر
 وحركتكم المعروفة باليمن والظفر وانكم استخرتم الله تعالى في اللعاق بالاطوان التي يؤس
 قدمكم خاتمها ويؤلف طوائفها وبه كن راجعها ويصلح احوالها وبسكن
 أهوالها وانكم سقتم حركتها بعشرة أيام مستطهرين بالعرم المبرور والسعد الموفور
 واليمن الرائق السقور والاسطول المنصور فلاتألوا عن انبعاث الامال بعد سكونها
 ونهوض طيور الرجاء من وكونها واستبشار الامة المحمدية منكم بقرعة عيونها وتحقق
 طنونها وارتياح البلاد الى دعوتكم التي ألبستهم ملابس العدل والاحسان وقلدتها

فلا بد من الحسان ومما لا يباح عما يحسنه من وحد وسهر فكر الله تعالى وحده
 واسهل اليه من غير عرض بمصائبكم الهه وعزم قصده واستثناس نورس وكما مل
 الاطار يدوان آجالها والمطاوله من اعتلالها وامانها ولا سلاوا عن اسعد رديو
 حينه ودطاول منه اعماه وصدور راحه واد وطرف الفه رطاد وكمر ساعد
 مراد فلما علم هذا الخبر رادوا الى احد رما دلتا طبعكم المذكور من الوعد واعتمدا
 معان هذا البعد لتصل منه باسائكم وتسرع لحافه بحماكم فهدد حديم رحو
 أن يبرأه تعالى أسما ويصح بكم الصالحه انواها وقد ساهد من اسما صا بذلك
 المقام الذي درس له بالتسبع الكرم الوداد وتصل له على بعد المزار وروح الاطار سب
 الاعداد مانع عن العلم والحداد وقد أله الله من ذلك كما مانعه الى مصائبكم
 الرشح العماد وكتمالى من السواحل من ولا ساعد لهم ما يكون عليه غاهم في من
 رد علم من حبه انوكم الكرمه دان المصون والمطامه والا نادى الحدسه والقدسه
 وهم يعملون في ذلك حسب المراد وعلى ما كلفه حمل الاعداد وتعلم الله الى اسالو لم ين
 العوانى الكبر والموايع الكبر والاعداد الذين ذهب بهم في الوقت هذه الحرر
 ما ند مصاحله على التماسيكم والاتصال بكم حتى يوقى لانوكم الكرمه معها
 ويوضح من المسرطه بها لكن الاعذار واحصه وصرح المل السائر والله العالم
 بالسرار والى الله تعالى يمل في أن يوضح لكم من التمسرطه بها ويحل البعد لكم
 مصاحرا ورعما ولا بعددكم عماه منه ووقعا ومن سرور باع من سب يعرف اسائكم
 السائر وسعدكم الذار فذلك منه ساهه عاه آمالا وهذه اجمال سراعسا وانها لانا
 هذا ما عدا ما دبر بالاعلامكم بها مرع السدار والله تعالى يوهه علسا أكرم الاحمار
 وعاده لكن ككم السائى الممدار وسير ماله من الاوطار ومن بعدكم ويصر من
 بحدكم والسلام عليكم ورحه الله تعالى وبركاته انتهى وكان طابعه المصاوى الما دون ككر
 ما مار من أمور مولد الاندلس وسلطان فاس كبر ما ندس لا فارب الما اوله الصام على
 صاحب الامر ورئيس البور وعده بالامداد الما لوالعد وعهد ذلك كما يوهن المسلمين
 واصاد يدبرهم وفتح الدول منها بعض لاله في ذلك من المصلحه حتى لم أعهد الله تعالى
 في أمه العاهه (و انسا لسان الذين الخطيب) رحمه الله تعالى عن سلطان الاندلس
 الى سلطان فاس المرقى بعدد من مرار الامر فى الفصل المرقى الذى كان مع علاه مرابطه
 فصل الطاعه في أمر حتى مروح طالبا للملك (ماضيه) المام الذى سبب السبل والممار
 باصاله سعادته وعرى الملك الدوار لكن ككم اراده وبهودا تقصير من ساويه فاطرد
 والجده لله بران عاده دوله مصفى لا فاده وعدوه من لا فاده وحال الصمانع
 الالهيه منه وعلى اعطاف عاده مقام محل أحبا الذى سبب سعادته صاب وأمل من
لكن كاد حاسر صاب وسير الملك المداوى من صانه داب وصانع الله الى له بعضا
 الرلطاف اليجاب فسان ساهد منه في عصمه وعاب السلطان لكن كاد السلطان
 الكداس السلطان الكداس أها الله تعالى مسدد اليهم باصلى العزم بحمل معوده

عن تصور الوهم ولا زال مرهوب الخد يمتثل الرسم موقور الحط من نعمة الله تعالى عند
تعدد القديس فائرا بطل الحسام عند القد الحسم معظم قدره وملتزم بره متتهج عايبه
الله تعالى لمن اعوانه نصره واطهار امره فلان سليم كريم طيب بزرعيم يخص مقامكم
الاعلى ومنابتكم المعشلى التي حارت في الصرا الامد العبد وفازت من التأييد والصبر
بالط السعيد ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد جسد الله الذي صنع لكم الرفيع
في العزمى وعزفه عوارف الآله وعوائد النصر على أعدائه يوما وغدا وحسن مما
علائه يشهب من قدره وقضائه من يستمع الآن يجد له ما بارصدا وجعل شج أماله
وحسن ما له قياسا ما ردا حرب حريدي صر صر نفسه وهاد اله اهدى وما هدى
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ورسوله الذي ملا الكون بورا وهدى
وأحيانا مر اسم الحق وقد صارت طرائق قددا أهلى الايام يدا وأشهرهم محمد بن عبد الله
بجائه نابى أبواب السعادة جسدنا ونظر بالعيم الذى لا ينقطع أبدا والرضى عن آله
وأصحابه الذين رجعوا السعاسة عدا وأوصوا من سبل اتباعه مقصدا وتقبلوا شج
الطاهرة زكاه وصددا سيقا على من اعتدى ونجوا من اعتدى حتى علت دروع ملته
صددا وأصبح شأوا ما يدى المخلدا والدعاء لمقامكم الاعلى بالصرا الذى يتوالى منى
وموحدنا كما جمع لكم ما تفرق من الالقب على بوالى الاحقاب فجعل سببكم سماح
وعلمكم منصورا ورايكم رشيدا وعزمكم مؤيدا فاما كتبنا اليكم كتب الله تعالى لكم صمعا
يشرح للاسلام خلدا ونفيرا يقيم للدين الحنيف أودا وعزما بلا أفسدة الكفر وكذا
وجعلكم عن هياله من أمره وشدا وبسر لكم العاقبة الخسنى كما وعد به كتابه العزيز والله
أصدق موعدا من حراء غرناطة حرسها الله ولا رائد بفضل الله سبحانه الاستطلاع سعودكم
فى آفاق العنايه واعتقاد جيل صنع الله فى البدايه والنهايه والعلم بان ملككم تحدى من
الظهور على أعدائه بأية وأجرى جياذ السعدى ميدان لا يحد بقاءيه وخرق حجاب الامتاد
عالم يظهر الالصاب السكرامة والولايه ونحس على ما علمت من السورر بما بهز الملككم
المصور عطقا ويسدل عليهم من العصمة محققا فقامه الارتياب لمواقع ثم الله تعالى نصعا
ونصعا ونعقد بين أسبام مسرته وبين الشكره حلقا ونعد التثبيح له بما يقتر بشا الى الله
زائى ونؤتمل من امداده وترتقب من جهاده وقتا يكمل به الدين ويكنى وتروى غلال
المقوس وتشفى والى هذا وصل الله سعدكم ووالى نصركم وعصمكم فاما من لدن صدر عن
اخيكم أبى الفضل ماصدور من الانقياد لمدع الآمال والاعتقار بوارد الال وقال رأيه
فى اقتحام الالهوال ونور طى هفوة حار فيها حيرة أهل الكلام فى الاحوال وناصب من
أمركم السعيد جبلا قضى الله له بالاستقرار والاستسقال ومن ديار احم الاطواد ويرحز
الجبال وأخلف الظن منافى وقائه واضمر علاستأرنا باخمائنه واستعان من عدو
الدين بعين قلمارى من استنصر به زند ولا خفق من تولا بالصريته وان الطاغية اعانه
وانجده ورأى انه سهم على المسكين سدده وعضب للقتلة جزده فسخره الهلاك وأقل
أن يستخذه بسبب ذلك الملك فاورد الهلاك والعلم الحلك علما أن طرف سعاده

صواب و هذا آمله بعد ان اسكن و قد علم منه لم يسر من السداد في حرر
 ركب فان صحاح أفعال القوم مرتبطة بها و عاين الا و يظهر في ذمامها
 و عواذ الله تعالى من ما رغب قدره لا يحفل و من عاين امر الله صوابه الموعول
 فيما يخص ربح خسار لا الضميمة الموعود وجود له الله الموعود و علمنا
 كأنكم مخرج الصدور و روح الاحياء و مبدى طرف المصراة على أكتاف
 الاسرار و يعبرون طسار حال المسارعة و الاسداد من الود الواسع و صوح
 الثبات و التحصن بحلوله الذي له عالم الاراء فاعادى الافاد و ابدى و أمدى من
 النصال الخلال ما أمدى فعله ما آكل ن رام بعد رحمة الساب و بعد الالتزام
 و سرعته المباركة و بعد ركب كود القمام هباب بل علاه انه تعالى الى ما كان
 تركها و رطام و لم يدرككم نصيبه من الحرم حاله لا فلهاد من و سدد له
 و الله و ما ماله عنه من محض مما كان و ارسال و اوحى الاسطول السدد
 في مطار حائريه و بعد و طار ما كان الا اسمه و الا و سال ثم الاسئلة و الصال
 ثم الاقتاب و الاسمع مال فماله من ربح اسد طو لسان الوحد و قدله و اسبصر الصر
 قدله و مارب المذرى قدله لما قدله و ان هذا كماله و لو اعلى ما كان فيه من و مل
 عابه و قد بعث الى نفسه عبرة بعد و ساقى غيره من الكفار حذام الماء و أولنا
 السار معكم فم من اطراف الامرات و صدور السمار و بعثى من من و
 محط الجاه في هذه الاسرار فم من من هذا المرام و اجاد الله هذا الصرام و علمنا
 تكسب له فصل في الاوامر و سدد لا يستطيع اصاحه السهام كلما قدح اخذ و ردا
 اظفاسه فكم سعله أو أظهر السان الما اراعى طائر كرم عتبه ما دله الا الله صدد
 معا تها في حب انه تعالى و بعث و اسر لركم او صحت و جهاد يدرو اذ افرعت
 سوا علكم و بعث و احكام بالاسلام يكسبه المطوب الى احدث فم من منكم بعث الله و بعث
 و سأل ان يلكم من اعائه أو في حبه فامسأ ان يطرد آمالكم و يصح في مرضا الله
 اعمالكم همامكم هو الله في الى يدافع العدو و سلاها و سلع طاب معادها
 و كتب لاي منكم يسمع على جهاد موعود و ما قاما بظلم منه السعود فسروا ما عسدا
 في الاسناد الذي رسموه فدا سلع و اكتب و دعته ساحة الودد و كتب و الله
 عرو و لم يعمل لركم السوح عاد و لا بعدكم عنه و ساد و هو سبحانه على معاكم
 و بعث اعدائكم و بعث الاسلام انامكم و السلام الكريم معكم و بعث الله و ركانه
 (و كان) ملطان الانبى في الارمان التاجر كبر اناسم ارج المرح في سلم الكمار
 و هادتهم حسب لم يدر في العالم على ما و منهم و لذلك لما قتل الشطان أو الخناج
 الذي كان لسان الدس كاتبه و ورر و قام بالامر بعد اسمه محمد الذي بالله الذي إلى
 معالنه لسان الدس أ كذا أمر السلم و اسطر ما سره العسا الحرم و العذر الحسم
 (و ان اسأ لسان الدس) في ذلك على لسان الذي يحاط السلطان ماس و العرب الى عان
 (ما و ربه) المصام الذي يعنى عن كل موعود و و حود و جراتى حمل العواذ اعطاف

باسمه وجوده ونستضيء بنور سلطانه الطوبى بنور سعوده ورث من الاعتماد عليه اسنى
 دحريرته الولد عن آتائه وجدوده مقام محل أبيه الذى يرى الاذمة شانه وصله الراى
 حجة اسرديهم اسطانه ومواعيد السرير بهر هارمانه والقول والفعل فى ذات الله تعالى
 تكفلت بهما ايده الكريمة ولسانه وتطابق فيه ما اسراره واعلانه السلطان الكدابين
 السلطان الكدابين السلطان الكذا أبقاه الله تعالى بحروسا من غير الايام جنايه موصولة
 بالوقاية الالهية أسبابه مسدولا على ذاته الكريمة ستر الله تعالى وبجايه مصروفاه من
 صروف القدر ما يعجز عن رده بوابه ولا رال ملجأ تنقذ به الوسائل التى تذرحها الاولادها
 أولياؤه وأحبابه ويسطر فى صحف الصغر نوابه وتقل على مكادهم الدين والدنيا أنوابه
 وتتكفل بنصر الاسلام وجرا القلوب عند طوارق الايام ككائه وكجابه معظم ما عظم
 من حقه السائر من اجله وشكر حلاله على لاحب طارقه المستصحب فى طلبة الخطب
 بنور أبقاه الامير عبد الله محمد بن أمير المسلمين أبى الجلاح ابن أمير المسلمين أبى الوليد بن فرح
 ابن نصر سلام كريم طيب تزعيم يحص مقامكم الاعلى ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد
 حمد الله الذى لا راد لامره ولا معارض له له مصرف الامر بقدرة وحكمته وعدله
 الملك الحق الذى ييسره ملائكة الامركله مقدر الآجال والاعمار فلا يتأخر شئ عن ميقاته
 ولا يبرح عن محله جاعل الدنيا مناخ قلعة لا يغتبط العاقل بمائه ولا يظله وسيد رحمة
 غيا كذب طعمه من حله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صفة خلقه وخيرة
 أنبيائه وسيد رسله الذى نعظم بسببه الاقوى ونتمسك بهجده وعقيد الاقتدار فى فضله
 ونجياه فى سيدله من كذبه أو حاد عن سبيله ونصل اليه استقامه مرضاه ومن أجله
 والرضا عن آله وأحبابه وأنصاره وأهله المستولين من ميدان الكمال على خدمه والدعاء
 لمقامكم الاعلى بمنزصره ومضاء فضله فاما كتبنا اليكم كتب الله تعالى لكم وقاية لا تطرق
 الخطوب ساجها وحمية ترجع عنها سهام النوائب ككافوقها الدهر ورمائها وعناية لا تعبر
 الطوالت اسمها ولا مسماها وعراير احسم أبرام الكواكب بمقامها من جواهر غرناطة
 سرها الله تعالى ونعم الله سبحانه تنوار ليدنا دها ونفعا وألطافه تعرفها وترأشها
 ومقامكم الابوى هو المستند الاقوى والمورد الذى تزده آمال الاسلام فتروى وتتهوى
 اليه أنتدتم فنجدهم تتهوى ومنابتكم العدة التى تأسست مبانيها على البر والتقوى والى
 هذا وصل الله تعالى على سعدكم وأبى مجدهم فائنا لما نعلم من مساهمة مجدهم التى تقضيها كرام
 الطبائع وطباع الكرم وتدهو اليه اذم الرعى ورعى الدم نعرفكم بهد الدعام للملككم
 يدفاع الله تعالى عن ارتقائه وامتناع المسلمين ببقائه عما كان من وقاة مولانا والوالد نعمه الله
 تعالى بالعبادة التى ألبسها والتمادة التى فى أعماله الركية كتبها والدرجة العالية
 التى حتمها له وأوجبها وبما نصير الياس من أمره وضمه بيا من نشره وسدل على من خلعه
 من ستره وانما العبرة على ألقى السمع وموعظة تمز الجع وترسل الدمع وحادثه أجل الله
 سبحانه فى المدح وشرح يحلها وان أسرم اللسان هولها وأسلم العسرة قوتها وحولها
 انه رضى الله تعالى عنه المبرز لا فامة سنة هذا العيد مستعرا شعار كلة التوحيد مطهرا

مرصول والفروع الهامى التيسيع اليكم أصول وتقرير غرضكم محمول وانتم ردد
المسلمين بهذه البلاد المسلمة الذى يعيهم بارفاده ويصرهم بايجاده ويعامل الله تعالى
فيها بصدق جهاده وعند ما استقر هذا الامر الذى تمت المحنة فيه المصحة واقت
من فصل الله تعالى ولطعه فيه المصحة واخذها المصحة من أهل حضرة هذا استعداء
خوامهم وأعيانهم وتراحت على رقها المشور شطوط أيمانهم وأصلت قواعد
الماطها ومعانيها في قلوبهم وآدامهم وصنوا الوفاء بما عاهدوا الله عليه وقد خبرنا
والجند لله وفاء شعاعهم بادونا تعريف مقامكم الذى تعلم مساهمة فيها ما مقرر وأعلى
وأمر عملاء قسوى المايلين الذى تمت واستقر والحب الذى مامل يوما ولا أزور وما
أسق تعريف مقامكم بوقوع هذا الامر المحدثور والتجلا ليله من صبح الصبح السادى
السفور واركانه خاسما من شذلمكم من يبادر اعلامكم بالامور الالهة الأمره
ما بعده وحادث يأخذ حقه ونعت الى بابكم من شاهد الحال ما يرى وقوعه الى
استقرارها رأى العيان وتولى تسديد الامور بأعماله الكريمة ومقامه الحسان ليكون
أبلغ في البر وأشرح الصدر وأوعب للبيان في وجهها اليكم وزير أمرها وكتب سرها
الكذاب دلائل وألقنا اليه من تقريره يعلم على ذلك المقام الاسنى وابتناد ما من
التيسيع اليه الى الركن الوثيق المنفى ما يرجو أن يكون له فيه المقام الاعنى والثرة
العذبة المحنى فلا يخفى ما بهذا العرص الاكيد الذى هو أساس ثابته وقام أعدائنا
أقرنا توجبه على نوفر الاحتياج اليه ومدار الحال عليه وللمرغوب من أبوتكم المؤتملة
أن تلقاه قواه بما يليق بالملك العالى والخلافة السامية العالى والله عروجل يديم
أيامكم لصله الفصل المتوالى ويحيط بجدكم من غير الايام والى السالى وهو سبحانه يصل
سردكم ويحرس بجدكم ويؤلى نصركم وعضدكم والسلام الكريم يحصرك ورحمة الله
وركته انتهى وقوله في هذه الرسالة فوجهنا اليكم وزير أمرها الى آخره هولسان الدين
رحمه الله تعالى اذ هو كلن الوزير اذ ذلك والسعير في هذه القصبة ومن معجبات هذا الكلام
يتضح لنا ما مال اسرار الدين رحمه الله تعالى من الرئاسة والجلالة وهو ذا الكلمة بالاندلس
وبالعرب رحمه الله تعالى وتندأ كرمه السلطان أبو عثمان في هذه الوفادة وغيره غايته الاكرام
وكان المقصود الاعظم من هذه الوفادة استعانة سلطان الاندلس الفقى بالله بالسلطان أبي
عثمان على طائفة النصارى كما أفاض ذلك في الباب الثانى من القسم الثانى الذى يتعلق بلسان
الدين ولكن السلطان أبو عثمان ابن السلطان أبي الحسن معتيدا بالاندلس غاية الاحسان
وخده وصاحب العنق حتى انه بلغ من اعشائه به ان أمر عليه ولده أبي بكر السعيد وهو الذى
تولى الملك بعده (ومن انشاء اسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى) على لسان سلطانه
ما خاطب به الامير السعيد المذكور اذ قلده والده جيبيل الفتح وهو الامارة التى أنشرك
في عمال الملك شهابية واتصلت بأصحاب الغزائينها واشتملت على الفضل والطهارة
أفواها وأجبلت قداح المعانير فكان الى جهة الله تعالى اتدائها اماره محل أخينا
الذى نأسس على من عزة الله تعالى أصبل فخره واتسم بالمرابط الماسد على اقتبال سنه

وحدّ عمر وقد فعل المهادد صفة أمر واسع الرباط والملاح دون سبه وأمره
 المناسر من سعاد بصره وحسن من عرسه الامور الاحل الاعمال الاربع الاسى الاظهر
 الاطوار الامع الامور الامنى الموصى الارضى محل أحسا التبرر لسا المهاد اس
 أمول حواره النبا أن بكر السعدان على والدنا الذى سعاد للاستسلم وأهل على
 من ما الله تعالى حازه وعزاه على نصرته الحسنة مساره السلطان الكذا أو عمار
 ابن السلطان الكذا أى الحسن ابن السلطان الكذا أى سعد ابن السلطان ده وبسعد
 الحق ما الله تعالى سدد آراؤه بأخيه أعماله منسأ أعزاه من فصل الله تعالى عنه
 آماله رجداً فى السعد بحاله كمنه من الله تعالى ومحل أ أعزاه وأرضه طرفة هامر
 نواله سقى رضى الله تعالى مصاعبه من بده ومصاله وعصى فى الاعدا أمام رايه المنصور
 رساله أجود المسرور حربه المنطوى فى معفره أمير المؤمنين محمد ابن أمير المؤمنين أى
 الطاح ابن أمير المؤمنين أى الوليد بن حسن بن سلام كرم طبع برغم محض احركم
 الا على وأما دكم الى آمار صاهة بحول الله على ورجه الله تعالى وركاه أما بعد
 الله على ما كرم من الطاعة المسرفة الانوار وبسر لهد الاوطان صفره من الاوطان
 فكما دحسب ساند طلع ارح طها طالع النهار وكلها اضطرب من الحاح اعاده فصل
 الله تعالى نأطامه لذلك واسار الى حال السكون والفرار والصلوة والسلام على سدا
 ومولا بعد رسوله المصطفى الحبار الذى كد عليه حمرى صلوات الله عليه حتى الحار
 حتى كاد يله ما لولوا وارب الكبار الذى وصاه باللال ام وانصاف السدى بصره
 الاسلام محس ما لوصاه بالدار وبحرى على سعة الواضع الا مار وبرضى ناساه
 المنع من سعاد حد الدار وبك الدار والراسع آله واصحابه وأمناره وأمره أكرم
 الال والاصحاب والاحبار والادبار الذين كانوا كما احبوا الله على عهم على لسان
 الصادق الاحبار وسامهم أسدا على الكمار والدعاء لا مار بكم السعد بالتوسل
 الذى بحرى به الا ورعى حسب الاحبار والعراسع الدمار والسعد العوس الدار
 والوفاء الى تأمنهم اهلها من السرا ما كدنا الله بكم كتب الله تعالى لكم أسى
 ما كتب للامرا الارضا الاحبار وصعكم من ما والد كبرياء العظمى والسمر
 الرضى والمسلال الرمس الممدار من جرا عرياطه حرسها الله الى ولا راند فصل الله
 سبحانه من بركه سدا ومولا ما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أوصح برهانه الاطاف
 باهر وعماه من الله تعالى باطيه وطاهر وسار بالمول وارده وبالكرواد
 والله تعالى يصل لسانه سمه ويوالى بصله وكرمه والى هدايات يصل ساقى هذا الانام
 ما كان رعباه والذكر بحل أينما آماه الله تعالى بهد البلاد المستبده الى بأمل محمد
 وانطاعها العماه الى لا وهما من حسن بطر وجل صدق وصعكم الى القام بحل الفع
 الاعاى احباده الذى وحدته فسلها احبار من صدق محمد وبحصل مسطر هو
 حرمه برب أنواه واعماه برب أنواه وعمل عبدالله تعالى نواه فان الاندلس
 عمه الله تعالى وان أنجده عدد وأواله وبحب فى نصره فاصد الكريمة وأعماله

لا تدرى موقع النطرها من نفسه وزيادة يومه في العناية على أمسه حتى يسمع لها بولده
ويحصى ما ترة عينه وهلاذ كنده فلما ورد الخبر الذي راقته منه الخبر ووصحت من سعادته
المرر بأجازتكم البحر واحتياكم في حال النسبة العمر وصدق بحيلة الدين بكم
واستقراركم في الثغر الشهير الذي افتحه سيف جدكم واستفدته سعدا بكم سرربا قرب
المرار ودنو الدار وقابلنا صاعقه تعالى بالاحتشار ووثقنا وان لم نزل على ثقة من عناية
الله تعالى وعناية محل والذنا هذه الاقطار وحدها الله تعالى على هذه الاكلاء المشرقة
والنعم المستفدقة والصنائع المتألفة بأذننا في اخوتكم أولا عابروا الله تعالى لكم من
سلامة الجواز ثم جازكم الله تعالى من فضل الاختصاص بهذا الغرض والاعتبار
فأما رتكم الامارة التي أخذت بأسباب السماء وركت الى الجهاد في سبيل الله
تعالى جيتاد النبل والماء وأصبحت على حال الشبهة نحاي حلق الاعداء ونحن
أحق بهذا الهناء ولكنكم عادة الودوسنة الاخاء فالله عز وجل يجهله مقدمه ما يكون
الطائر مهمل البشائر تهمل بصنع الله تعالى بعده وحده والقائل والغشائر ويجري
حسب سعادكم بجري المثل السائر وبه كرم محل والذنا بجا كان من اختياره ومريد
ايشاره ويجازيه اجراء من سمع في ذاته بطلنة اقتضاه ومذرايتنا ان هذا العرص لا يجتري
وجهه بالكاتب دون الاستجابة وجهنا اليكم من يقوم ببقته ويجري من تقرر بما لا يشاء على
أوضح طرقة وهو القائل الكذا وبجدكم بصفى لما يلقبه ويقابل بالقبول ما من ذلك
يؤدبه والله تعالى يصل سعدكم ويجرس بجدكم والسلام انتهى وكان الطاغية الملهون
أيام السلطان أبي عثمان رحمه الله تعالى ناول جبل الصق ثم كفى الله تعالى شره في ذلك التاريخ
(ومن انشاء لسيان الدين) على لسان سلطانه أبي الخياح يحاطب أبا عثمان سلطان فاس
والعرب بمانه المقام الذي رمى له الملك الاصيل باقلاده وأدى منه الاسلام الى ملجئه
الاجي وملاذه وكملت السعود بامضاء أمره المطاع واهاذه وشأى حلبة الصكر
وكان وحيد آحاده وهذا قداده واستدع غرائب الجود مقال لسان الوجود نعمت
البدعة هذه مقام محل أخبا الذي أركن كان مجده راسية راجحه وقرر عزه بادية
بأذنه وأعلام خرم سامية شامحه وآيات سعده بحكمة ما حجه السلطان الكذاب
السلطان الكذاب السلطان الكذاب أيقاه الله تعالى يجري سعده الفلك ويجري سور هديه
الحلث ويسطر حسنات ملكه الملك ويشهد بفضل بأسه ونداء النادى والمعتزك معظم
حقوقه التي تأكد فرضها المثنى على مكارمه التي أعياها الاوصاف البليغة بعضها أمير
المسلمين يوسف ابن أمير السليبي أبي الوليد اسمعيل بن روح بن قنبر سلام كريم طبيب بزمجيم
يخص اخوتكم الفصلى ورجة الله وبركاته أما بعد صدق الله الذي هألمه الاسلام بطاهرة
ملككم المنصور الاعلام اطهارا واعززا وجعل لها العاقبة الحسنى بين مقامكم
الاسنى تمديقا لدعوة الحق واجازا وسهل لها بسعدكم كل صعب المرام وقد سامتها
صروف الايام ليا وواعوازا وأتاح لها مكم وليا يسوم أعداءها استلابا وانثارا
وبسكن آمالها وقد استشرت انعمارا حدا بكون على حلال النعم العميمة والاكلاء

الكرمة طاروا والصلح والسلام على سدا ومولانا جند وولاه الذي سب آتاه وصوتا
 واعاروا واجتبت الكمال صفاته سمعه لا يحاوا ونه الذي سب لعلنا أحكام دسه على
 ا سنا وحوارا وسر لهم وقد صلاوا ما ووالسلا معاروا والرضى عن آله وأمهاته
 الرسول على سادس مما في الدنيا والدين احسنها صاهاوا سارا فكانوا صوما
 وسدوا صلا ولوبا اي سدا واراوا والذعا لسان اسوقكم الاسمى صر على أعدائه
 سدى له المباد الحردا رسا والرماح اللدا هراوا وصرفنا ن اكاف النسيطة وأرساها
 الحنطة سلا وعرارا وعن سمل ن ملاد الاعيان اطارا مارحه ونعم احوارا وسد
 يحول في مغان ذكر الداع أطراف السه الفراخ اسبابا وبعاروا وطرف صوب حروب
 الاضمار صوب المسل السار عرا وبعاروا ولا وال كاسعد هرو صوب الذر
 اهاوا ووسع ملكا انكر اشها واما سارا هانا كسنا الى معاكم كسنا
 هاني لكم معانا اب الزاكر وعرا لادن صفاته في هذا العصر وما لاني صان سرا
 عرس الماور وصعاب حسب الخواب وعسب الجوار من حبرا عراطة سر سباله
 هاني وصفه ورسول هذا بال العسر سر او حال الفص سطا ورس وانبج الاتمال
 هاني سب دارها صفا وراس مركب الذر الذي كل لادن لاسم على ورس
 عرس الرضا في حد الارضا وكان مسططا والتوكل عليه صفاته وهاني قد حكم صه
 الهني والامصار المنس سطا وسر وط المريد من هسمة قد رزم من السكر سرطا
 ومما حكم هردد الاسلام ادا حد صاطه وطه الظلس ادا لعل انكم سواطه
 ولور الذي قام في كف امه ا طاه وور الذي الى سر محمد ائده وسر
 ا طاه هي أرسا ساه مخرج مابه وألقاه وطخط بمحمد ويحمده مولد وهردد
 عكاهه وسها الى ذلك الحساب ك روم طو ل عرس ومه مهاب ودا نا
 لانه صها من وأدلة بعلنا لس لارسها الرمح حصص واورا عفا بالخل
 هه صر ادا لعرى أوجهها الهني والى هذا السكم الله هاني وب الساد المعاده
 صصا كما صر مركب ان السكم الكرمه على روع الاسلام ووجوه الثاني والايام وهه
 اروزت اعراضا وسطه آمالها وهه صر سها ما طتا وورد علما كاكم الذي
 كرم أشها واعراضا وطاله اللعنه ن طرسه القصص الهالي راسا وورد الامكار سن
 معاسه العرا سة وألقاه المور بهدرو الخور والقراب هه وراسه وساسا
 فاحسب سهاه ن حل الوقتاه ووجه من هج الحمد لله وهه ساني ملك السعد
 باره الذي سب الما صر الكرمه وسرحها وحلا الفصل العهده وأوجهها هه
 اكرم سبم ذلك الحلال وأصمها وأفضل حلال ذلك الكال وأدتها حسم هه على
 احكام السمل التي صوط الامس والحريم مساح وشاوى الهطر العليل مبلنا مع علاج
 والحال ذات احسا وساه الحبل عهده هه الى داه حاح وسوا أعلا ح وطه
 اسلاف الن و الموصه واحلا ح محصر لسانه وهه وركم السح الاحل الاعظم
 المور الا هي طاهه الا حطى أو على اس السح الور الا حل الحبال الصايل المعاهد

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الكرام وأصحابه الهادى الى صراط السبل والهدى الى
 طلع نوراني على طول السبل بصلاته والزمى عن آله وأصحابه وأجراته
 وسلفه السائر في الدنيا والاخره بصلاته السائلين منهم في اظهار سبل
 النور واعلايه والذنا لها كم - سرافقه من صل الله عليه وسلم - وادعاه
 يا نور الطول من اعلاه ' فانا كما انكم كنتم كسكنكم الله تعالى من ارضي دوله وعزله
 من اولياته وعزكم عواذ السعد السعد في ما به كل امر واسداه من حرا
 عزله حربه الله تعالى ولا راد من الله سبحانه ثم تركه سدا ومولا بمحمد رسول
 الكريم الذي اوضح بهما وعظم أمر ورفع شأنه ثم عاهدنا من الواد الكريم
 وعهدنا العهد القديم لما كنتم اعلى الله تعالى سلفه الاطراف الهامى السحاب والشمس
 المنى الاسباب والى النور الاثواب والسعد السعد الاثواب وعاهدكم عهد
 يرفع الخصال معكم بالود والاحسان والاعتماد الاسلاف معكم في فعل النور واسلافه
 الاسباب والى عدا من الله تعالى بعدكم من الاطراف نوب السحاب واطلع عليكم
 دحو الارض بغير القدر فانه قد كان بكم ما آت الحلال الله بصلاته وسلفه الذي
 كان في هذا الاطفال الرعي من وراء النصار وما بها من الاوصاف والاصرار واه
 نرى من سداب الاملا والاعمار ومحض السلون على يد النور طابع العطاء الكبار واه
 كبر العهد الذي عهد وحل المساق الذي اؤكد وسلفه الطمع العاصم على أن
 أحل في بلاد المسلمين بعد ورحله ودهمه اسداسه وطلع له وأمل أن يسوق على
 سبل النور الذي يذوق منه قضاها وطلع له الحمد من قضاها فقصعه حصارا واعتد
 دارا وعندنا عظيم الاسماى وأطلب الآفاق طهر سبله من الله الى الصبح الحب
 وول النور العرب وه - بل الدنيا السمع الحب وطون الطائفة حديد من حوداته
 داني أحد واحد راسه وفي يده في راسه في ذلك على الخلق صفاته وعالمه عواذ
 حقه من جودته وأجراته واعطى أسامه ويحل لنا والله تعالى ما به رأسه
 الملامس سرور رأسا أن هذا السواد التي تاحد منها كل يسلم بالحب الزور
 وساوله فاحلته من السرور أنى أولى في صفة طلب رباها وطلع عليه جميل
 محاسنها لما رعدنا من دسكم المنى وعلكم المنى وعلكم في المساهمة على سلكه
 صالحى السلاطين بخلاف الامم منكم المسلمين في هذا القدر وأمرنا بعدكم من سبل
 الاعتماد وقد ورد على رسولكم المائد اوعده الله محمد بن ابي النور أعز الله تعالى من وراء
 مائدكم من الود اراح الموائد والخلوص المساقى الموارد الواضع السواهد وأدى
 على مكاركم الاصله وأنى ما بعدكم من المداهب الخلة مع السائلين بالكر والى
 صل من به وصيحه من به وسأل الله تعالى أن يجعله دافى دانه ووسيلة الى حرمه
 ومن سألنا كل من يصلى بكم بالطرد المبروحه الموحى وما مدرع الراس المعروف
 بالاطمن من حدام داوا الصبح بالمره من هج محاروا وهو معاملته فأمرنا بصل
 رايه وشاهه بظهور الله حرا لحاشه ولولا اساقه على أن يكون عظيم عساه

مما لا يتبع من مقامكم بوقته مشهور عفاه ورقه لعله مكالامته وعبرة
 لا شكاه وقد وجهها جفا معربا لا يساق الجبل التي ذكرتم وايصال ما اليه من ذلك
 أنتم وبكذل القصدان شاء الله تعالى تحت سطاعتكم وفصل ولا تكتم هذا ما تريد
 عندنا عزمنا به علا على شاكاة الود الجليل والولاء الكريم الجله والتعصيل فتمروا
 بما تريد عندكم يكن من بجه أعمالكم الناصلة وسكارمكم الحافله والله تعالى يصل سعيدكم
 ويخبر من يجدكم والسلام الكريم عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى (ومن انشاء لسان
 الذين) فيما يتعلق بالاندلس وانقطاعها وانتم الاغنى لها عن العدو وغير ذلك ما عورته
 المقام الذي شورشعاده تجعل العما وتصل العما من بيته قد حصل منها لطاب الله
 تعالى الاتماء وانتهت منها السميات والاسماء مقام محل أينا الذي تتباعد هذه الجزيرة
 العربية أيامه نيتة الصالحة وعمله وثق بحسن العاقبة اعتمادا على وعد الله تعالى المنزل على
 خير رسله وتجتنى ثمار الصبح من أصداد آرائه المتألفة تأني الصبح حالي ربه وعمله
 وتعرف حالي المودود والمكروه عارفة الخير والخيرة من قلبه أبقاه الله تعالى يصمم الادواء
 كلما تشرت ويحلي موارد العاقبة كلما تشرت ويعني على آثار الاطماع الكاذبة مهما
 ساعدت بخلفها وعزت ويصمن سعده عودة الامور الى أفضل ما عليه استقرت معظم مقامه
 الذي هو بالتعليم حقيق وموقر ملكه الذي لا يتيسر منه في الصبر والعطريق ولا يختلف
 في فضله العميم ويحمد الكريم فريق أنما بعد هذا الله الشيب المعاقب الكميل لاهل
 التقوى يحسن العواقب المشيد بالعمل الصالح الى أرفع المراقب والمراقب يحدي من
 يشا ويرسل من يشاء مقصده وقدره اختلاف المسالك والمناهب والصلوة والسلام على
 سيدنا ومولانا محمد رسوله الخاتم العاقب ونبيه الكريم الرؤف الرحيم ذي المعاني السامية
 والمقاب والرضى عن آله وأصحابه وأصداره وأحبابه الذين طاهره في حياته بأعمال
 السموات والارض القواضب وخلفوه في أمته بخلاص الصالحين شوب الشوايب
 فكانوا في مقامه كاجرم التواقيب والدعاء مقامكم الاسمي بالسعادة المعادة في الشاهد
 من الزمن والقائب والصبر الذي يقضي بعض الكتاب والصنع الذي نطاع من ثباته غرر
 الصانع الخائب من جرائع طاعة حرم الله تعالى ولا زائد بفضل الله سبحانه ثم جاء عندما
 من الاستعداد بجهادكم على الله تعالى سلطانه وشمل بالتمهيد وأطمانه الاتبع ثابت ويزيد
 وإخلاص ما عليه في ميدان الاستطاعة عزيز وقطيم أشرف منه جيد وثمار فوق
 رياضة تحميد وتحميد والى هذا وصل الله تعالى سعدكم وحسن الظاهر الكريم بجدكم فقد
 وصلنا كما بكم الذي هو على الخلوص والاعتقاد عنوان وفي الاحتجاج على الرضى
 والقول برهان تنطق بالفصل أصوله وتسير الى كرم العقد فروعه الركية وأصوله
 ويعق أن نسب الى ذلك الخبر الاصيل محموله عزه وقبيل ما ذهب اليه عيسى بن الحسين
 من اختلاف الذي ارتكبه وسيل الصواب الذي استكمه وتنبهون على ما حذره الحق في مثل
 ذلك وأوجه حتى لا يصل أحد من جهت سببه ولا يظاهاهم ممانديه ولا يصف
 في الايواء طلبه فاستوفينا ما استدعاه ذلك البيان الصريح ووجهه وخطه القلم الصبح

وكتبه ولعلم مقامكم وهو من أصالة الطري عن الاعلام ولكن لا ندس الاسراخه
بالكلام والتعصب عن الاعلام انما انتمرى آ ورا ح هذا العدو والاكفر الذى
رمسنا عوار ونسنا والحمد لله عبادته تيار على بعد ادأهطار واساع راربه
وبخاره بأن يكون الامه الحمد لله بالعدوه من محب وهوى وأسراى الشاى عرداب هوى
والجناهر من عهد والله تعالى وسأى ههنا عرفان اسرا حلق ههنا بالعدوه من
عهد وروع ههناى ول الطاعه رد سا ناواقعه وعلمت لاسامواعه وسأنا
ان سدار ل الطري راقعه لما تروعه من التساعلى من صرنا ونفرع العدو الى صرنا
فكف اد او ههنا القسه فى بعضا وقطرا انما هى سله فى بعضا وسار ههنا وطابه
الى ههنا اسرم وان كان لسوانا لملها لاسماها وهى وطابه ودحاها بعض
أحرس الحاس على اطعامها واجادها واسعى فى اصلاح سادها والمسار على كهها
واستسادها وما لطن سدار ههنا وما لرب أسام وحرره لانسهم أحوال
من بها الانا يكون وسلم العدو والمحرور المصون حتى يصى منه ما باتكم الدبون وان
اصطرا م العا هودا نسهم من رأيتكم به لطيف وهذا خط برمعه من ركم
نسهم من وامر صرع فى سداركه الى جمع لادعا محب ومن منه لأمام بكم
و ههنا منه سع لصدكم ونصر ما على سداركم سار و رسالى مستهى من ما بكم
مسار وعهدناى مساعه أمركم عرموار وقد كالاول اتصال هذا الخبر السمع العبر
والامر نادى رانه ركم مع ما اصل سالى ساه ولم يطوعكم ساس من اسرار
ولا اعلامه ونسار سولالى ما بكم التى نسعت سلطانة ورعى ههنا هذا الوطن سهد
أوطانه وبنا بانا لاطانه و س ساطانه نأ لمرطه واسط وبشك نصار ههنا
فى الطاعه وهو ساه ونهذه سوسه من صهط ههناهم وبهناهم وعلمنا الى نه ههنا ددا
من الزما والسلاح لكون ذلك عد بها وعاما ما أوحى الله تعالى من الاعمال التى رلب
سار ونسها وكف لاسا ههنا أمركم الذى هو العده المدحور والقسه الساسر
المصور والسائل ساراب سجدع والمحرر سرح والى ردى ونصرع وكم سهدم
فى الدهر من سهدس الطاعه وسرح من الجماعة ومخالف على الدول فى العصور الاول
سرح الحس رانه ورحم نسب الانسه طانه وأخذت عليه الصعه وهاد
وساه فطص طه وساه من الحى طه وكما حال نهذه السائل وأهله لاسما وسعاد
للكم مدرطاب المسالط وههنا وهرب الاعدا وههنا وأطاب سدار اول
سويكم السارالى او ههنا وكا دالما لوراد اعلم مع انكم السند وههنا داب الى حر
أحوالها والبلا دس منكم ههناى ما طهر من اعلاها وعلى كل حال ما عا من الى
كل من ما بكم سادرون وفى أعراصكم الدسه وارزون وسادرون ولا ساركم الى
سهم الحمر والطر مسطرون سهدنا دال عباد لا نهج لصل الساول ولا نهج
صهها التليل فلكن أنو بكم و ذلك على أوصح سسل فمن الهوا لا نهج الى
دليل والله تعالى سى لكم عوايد السمع الجسل حتى لا يدع عرمكم معمرنا

الارثه ولانما في نهر الدمن الاسد ولا هذ فامتصا الاهد ولا عرفا من الخلاف
 الاجته وهو سبحانه يقي ملككم ويصل سعده ويعلي آخره ويحرس مجده والسلام
 الكريم يخفكم ورحمة الله وبركاته انتهى (ومن انشائه رحمه الله تعالى)
 من جملته رسالة على اسنان سلطنة أبي الطهاج مضارب الرعايا ما نص محل الحاجة منه
 والى هذا فقد علمت ما كانت الحال آلت اليه من ضيقة البلاد والعباد بهذا
 الطاغية الذي جرى في ميدان الامل جرى الجوح ودارت عليه خيرة الخيرة والخيلامع
 القديم والسبح حق طمع بسكر اغتراره ومحض المساون على يده بالوفات
 التي تجاوزته من مقداره وتوجهت الى استعصال الكرامة مطامح افكاره ووثق به
 يطفئ نور الله شاره ومازل جبل الفخ فتدخق حصاره وادار اشياءه في البر والبحر
 دور السوار على أسواره واستهز الفرصة بانقطاع الاسباب وانتهام الابواب والامور
 التي لم تجبر للمسلمين بالعسدين على ما لوف الحساب وتكاثب التثليث على التوحيد
 وسامت الطنون في هذا القطر الوحيد المقطع بين الامة الكافرة والجوردار اخر
 والمرام البعيد وانما صابر بآياته تعالى تبارك واستصا ما نور التوكل عليه في جنح هذا
 الخطب ودجنة ليله ولما نالني من يده نواصي الخلائق واعتلقتنا من حبله المتين باوثق
 العلائق فضعنا بحال الامل في ذلك الميدان المتضائق واخضعنا لله مقبل العثار
 ومؤوى أولى الاضطرار قلوبنا ورقعنا اليه امرنا ووقعنا عليه مطلونا ولم تقصر مع ذلك
 في ابرام العزم واستعمار الحزم وامداد الثغور باقصى الامكان وبهت الجيوش الى
 ما يليق من بلاد على الاحيان فرحم الله تعالى انقطاعنا الى كرمه والعجاونا الى
 حرمه بجلى بفضل سبانه ظلم السد وهدى الحريم والاطعمال طلال رحمة
 المستد وعزة عوارف الصنع الذي قدم به الهدى على طول المدة ورماء بجيش من
 جيوش قدرته أغنى عن يخاف الركاب واحتشاد الاحراب وأطهر ريفنا بقدره
 ملكه عند انقطاع الاسباب واستخلاص العباد والبلاد من بين الظمر والنباب فقد
 كان جميع على الحق باباطيله وسد البحار باساطيله ورعى الجزيرة الاندلسية بشؤوب
 شتره وصيرها قربة بين غربان بحره وعقبان يره فلم يخلص الى المسلمين من اخواتهم
 صرقة الاعلى الطمر الشديد والافلات من يد العدو والعنيد مع توفر العزائم والهدنة
 على العمل الحميد والسهي فيما يعود على الدين بالتأييد ويتماشقه فتساعى جبل الفخ تقم
 وتهد وكاب الاعداء عليه يرق ويرعد والياس والرجاء خفوا من هذاية قرب وهذا بعد
 اذ طلع علينا الشير باسراج الازمه وحل تلك العزيم وموت شاه تلك الرقعة وأقام الله
 تعالى على تلك الدقعة وانده سبانه أخذ الطاغية أكل ما كان اغترارا وأعظم انصارا
 وزلت أرض عزمه وقد اصابت قرارا وان شهاب سعده قد أصبح أفلا وعلم كبره انقلب
 سافلا وان من ييدوم لكتوت السموات والارض طرقة بحقته وأهلكه برغم أنفه وان محلته
 عاجلها التساب والتبار وعانت في منازلها النار ونقص عن سوء عاقبتها الليل والثمار
 وان جاتم يخربون بيوتهم بايديهم وينادي بشنات الشمل لسان مناديهم وتلاحق

المرسان من حيث الحق الذي علمه من علمه الله تعالى وواي ضرور والرماط
الذي نأمر به وهو المحبوب فأمرنا بأمرنا الحق وأمرنا بالعاقب عن الطريق وير
الذي الذي أسرى بالحق وأن المصاري دمرها الله تعالى حدثت في أحوالها وأمرنا
بجميع ما سألنا إلى سوا ما كنا وأحوالها وسحبنا للبار واليهما سلم وأمرنا وأمرنا
هذا الصبح الألهي الذي هو هذا الألفاظ بعدد حمانها وأمرنا العيون بعد هذا أمما
وسألنا الله تعالى أن يصنع على ~~سكرو~~ هذه النعمة التي أنى ما طلب علمها في السر والعلانية
ورحمهم وأمرنا بالظواهر الخفية كمن سربنا في الوجود وسألهنا بالبيان أنوار
الظلمات الألهية والحدود وقلنا أحوال الصبح الأول سبع من ودعا الله الحبيب الذي
من صبح الله تعالى من الله للهم للاله الذي يعمل بالساطع والظاهر وسئلنا الوادع
أهل وسألنا في الدنيا والآخرة (وإننا لسألنا الله من ربه الله تعالى) من
أمرنا على ما يصح حال المسلمين بالانسان ما صورته وإن يكون من أحوال هذا
الطريق من المسلمين عيسى الذي من المس والمصل الذي ما علموا إلى هذا
الانام بدافع من العدو وساروا ونكروا خراجا وتوقعوا إلا أن الله تعالى حظوا كالأ
وعدنا الذي الله تعالى أتمارنا ونلنا إليه اضطرارا ونسعدنا المسلمين بكل فطرنا سعادا
به واسطها وأمرنا وسئلنا حواطرها أصلا ما تحفظها طارا ونسود روح الله
طه معظما فان الله ومن الاعظم يوم من الصبر الذي تأمرنا ما استطع
وحيثما لا نستطيع ربي هذه الأمة العربية المصطفى منهم بحراد لا تستطرقها
ولا يحمي قريتها التي على أحي صاحب مساله وعزمها أن على كبدته وسأله أمه
وتكون الكليل بذرا أحد على المسلمين وما صبه هذا الذي وأمرنا ما سألنا من
وهي سده ليس لأهل هذا الوطن بها عهد ولا عهد ولا عهد وهذا قصص الحدود
العربية والله تعالى ولي هذه الأمة العربية وهذا علمنا بالبدء وربنا من
وهي الصغف وبذر الحطب الحبيب وربونا أن يكون عن حال الله تعالى من الذي
قال لهم الناس إن الناس منكم والكم فاحسبهم فإياهم أيعاها والواحد الله ونعم
الوكيل وهو سبحانه المرحوق حسن الله في المال ونصرته الهدي على فيه المثل
وما قال وكان الحق كثر ولأهل من إيمان الله عز كل هل يتصور ما إلا أحد
الحبيب من الآلهة ودعا من ملكت من المسلمين مدد ومود وأمرنا سبحانه على كل حال
محمود سكرو انتهى (ومن أخرى) طوبى من جعلها ما صورته وهذا فصل بالحبر
الذي هو بفتح الإسلام ورعى الخوارق وأمرنا الله تعالى للأمر على
الامام استأطعكم من مرادكم المسعرة وجميع أحوالكم المرفعة وهكم إلى
صاحبه الدين المرد المرفعة وهو أن كمدس النصر الذي الله سادون
في مرصه صادون ومادون وعدونه عليه يكرهون وتصدون لما رأى الله قد
أكرمهم جميعا وجميعهم ههنا فلم تنعسا ولا عظاما وبز ما كان نظاما على
نظره فما جمع منهم ما عرف ورفع ما طرق وبز وما عرف السبب وحرق قري

قوله فاستفت في نسخة فاستفت

قوله فاستفت في نسخة غيركم اهـ

الاسلام بامته عددها القطر المشال وأمرهم وشاهم الامتثال أن يصوا إلى انصاف من
 إيمته الطامع ويتبعه عواقي ملته الجامعة ويطلع الكل على هذه العنة الدليلة العرية بقنة
 كتيام الساعه وأنظهم قطع الله تعالى بهم العاد والبلاد والطارف والبلاد وسوغهم
 الحريم والاولاد وبالله تعالى يستدفع ما لا يطقه ومنه نسال عادة الصرح فاستفت طريقه
 الاماراً يناخذه الناس مؤذنة اللوار واشتغال الدين المقطع من وراء البصار وقد أصبح
 صفة في لهوات الكمار واراد بانهم ركب الموعظة التي تكمل البصائر على الاستمرار
 فان جبر الله تعالى الخواطر بالصراعة اليه والانكسار ونسخ الاعصار بالانصار والتجدي
 ايمهم بانشائها البصار والافقتهم في الدنيا والآخره حط الحصار فان من طهر عليه عدو
 دين الله تعالى وهو من الله مصروف وبالباطل مشغوف وبغير العرف معزوف وعلى
 الطغام المساوب عنه ملهوف فقد تله الشيطان للعين وقد سرادنيا والآخره ذلك هو
 النسر ان المبين ومن تفسد فيه أوله قدر الله في أداء الواجب وبدل اليهود وأفرده
 بالعدو وبوجه الواحد الاحد المعبود ووطى العيس على الشهادة المبوثة دار الحلود
 العائنة بالحياة الدائمة والوجود أو الماهور وعلى عدوه المحشور اليه المحشود صبرا على
 المقام المحمود ويعام الله تعالى تكون الملائكة فيه الشهود حتى تبين يد الله في ذلك
 الباء المهسود بقوة الله والمهسود والسواد الاعظم المدود كان على امر به بالخيار
 المدود قل هل ترصون بنا الاحدى الحسين الاية انتهى (وقال) صاحب صامح
 الذكر بعد وصيه بنزيرة الاندلس وأقطارها مأمورة ولم تزل هذه الجزيرة مستظمة لما لكها
 في سلا الاقياد والوفاق الى ان طما بغيرها سبيل العاد والفتاق فامتاز كل رئيس منهم
 بصقع كان مسقط راسه وجعله معقلا يتصم فيه من المهارى بافراسه فيها وكل منهم يشق
 الفارة على جاره ويحاربه في عقر داره الى أن معصرا على لقاء عدو في الدين بعداى
 وبراوح معاقبهم بالعبث وبعداى حتى لم يبق في أيديهم منها الا ما حوى ضمان هدية من ذنره
 واتاوه على كل عام على الكسبر الصغيمه موزره كان ذلك في الكتاب مسطورا وقد راى سابق
 علم الله مقدورا انتهى وهذا قاله قبل أن يستولى العدو على جميعها والله وارث الارض
 ومن عليها او خير الوارثين (واخرج) الى ما كتبته من أخذ النصارى قواعدا الاندلس
 فتقول قد تسمى أوائل هذا الباب أن طلطله أعادها الله تعالى من أول ما أخذ الكمار من
 المدن العظام بالاندلس (قال) ابن بسلام لما قالت على أهل طلطله العن الطلطة والحواذ
 المصلطة وزاد في عليهم السلام والجلاء واستباح القرع لعنهم الله تعالى أو الهام وأرواحهم
 كان من أعجب ما جرى من التوادد الدالة على الخذلان أن الخططة كانت تقيم عندهم مخزونة
 خمس سنه لا تهرول ولا يؤثر في طول المدة ما يمنع من أكلا فلما كانت السنة التي استولى
 عليها العدو فيها لم ترفع العلة من الاخذ حتى اسرع بها العاد فعمل الناس أن ذلك بمشيئة
 الله تعالى لا امر اراده من شمول اللوى وعموم الصرا فاستولى العدو على طلطله وأرسل
 من هم على حاكمهم وخرج ابن ذى التون منها على أقبح صورة وأقطع سيرة وآفة الناس
 وبه اصابوا لان بأخذيه وقسار حل فيه فتعجب منه الملبطون وحين عليه الكمارون وبسط

الكار العدل على آل الله وحسب التضرع إلى الله تعالى طعنا ما هو حسد اسوان من ذلك
 ما لا طاق حله ومرع في بعض الخاسع كمنه في ربح الاول سبب وسبب وارثه ما به
 وعما يرى في ذلك اليوم أن السخ الاساد المأوى رجه الله تعالى صار إلى الخاسع وصلى فيه
 وامن مرئيه بالمرأ واما العرخ لهم الله تعالى ومكاره والعصر العله فاحسرا أحد
 هم على ارتاح السخ ولا معارضة وحسبه الله تعالى هم إلى أن أكل العرا وسعد سعد
 ورفع رأسه وبكى على الخاسع نكا سندا ورح و لم يعرض أحدهم ~~مكرر~~ ومن الملك
 الصاري ينبغي أن يخلص التناح كمن كان ملك في هذا الملك حال حتى ما أحد مرطبهم وأعد
 لذلك ما قوسا ما في مسه ومعارضة من الخواهر ما كذب الله واوغه وورد أمر المسلمين
 وباصر الدس وسف من باهين ما قصر مما ارمى ادلال المبرك من وادعاهم الكافر من
 واسدرا له أمور الناس انتهى لمصا وقد مر ما ولاه وكاتب فلها وقعه بغيره سبب
 وجس وأرغمه به وذلك أن العرخ حذاهم الله تعالى اسدب بهم قطعه كمنه وركب على
 بنسبه في السنة المذكور وأهلها خافون بالحرب مع صون عن أمر الطعن والصرب مضاي
 على لادب اللداس من الاكل والرب وأظهر العرخ الدم على سار لها والدمع عن
 معار من مها وجدعوهم بذلك فابتعدوا واطمعوهم قطعه واكن في عد أماكن جاءه
 من العرسا ورح أهل اللداسا ربهم ورح معهم بهم عبد العرسا في عام
 فاسد رحهم العدو ولهم الله تعالى م عطفوا عليهم فاسا ما قوم بالصل والاسر ولما حياهم
 الامن مسه أحله وحلص الامر مسه ومما حطعه انه أسدبا ما أيا الامر
 حلل ليس الزا في صدر واحد • اسيرا على اليوم ما يريد
 وفي أهل بنسبه مولد من السعرا من سرحوا في سبب الرسة والرحه
 لسوا اللدبا إلى الوعى واسم • حلل المسير عكم الزوا
 ما كان أمهم وأحس كمنها • لو لم يكن ما سرب ما كانا
 قال اس سام ومكد اسرى لا حبل طلقه فان العدو وحده الله تعالى استغفر عنهم وقتل
 جاهرهم وكان رحله معاهم العرخ وأهلها لما حروا لهم في باب الترفه المبعاز
 حارحما وما انتهى (وقال) اس حسان وكان ثقل العدو وحده الله تعالى على ربح
 مسه بلدرطايه وهي مبر من سرقطه مسه سب وجس وأرغمه ما ودل أن حسب
 الارذ ليس بارها واصر ما فصر فرب من سلمان هو في ما ها وكن أهلها إلى
 موسهم ما علم الا لدو علم اربص ما وقع فمما س أهلها تاروخ في الهوب لملته واقتل
 ذلك العدو وسدد الصال عليها والحصار لها حتى دخل المدينة الاولى في حبه الآف مدوع
 ودهس الناس وحسبوا المدينة إلى الداحله وحرب عنهم حروب شديد قتل بها حسمها
 ادرحى ما هو أن الصا التي كان الما بحرى هم من الهوى إلى الله سبب الارض في سرب
 موزون اسار وفسد ودهس هم اصغر عظيمه حقت السرب ما رفا مطع الما عن
 الله سبب ومن من اس الما ولدوا بطلب الامان على أنفسهم خاصة دون ما في عيال
 فاعطاهم العدو والامان لما حروا ~~مكرر~~ منهم وعدو قتل الخاسع الا الصاد اسنا ويل

والقاضي ابن عيسى في عرمن الوجوه وحصل للعدو من الاموال والامتنعة ما لا يحصى حتى
ان الذي خمس بعض مقتدى العدو لحصنه وهو قائد خيل رومته بنحو أرب وخمسة مائة جارية
ابكارا ومن اوفار الامتنعة والحلي والكسوة وخمسة مائة رجل وقدر من قتل واسر مائة
ألف نفس وقيل نحوون ألف نفس (ومن نوادر) ما جرى على هذه المدينة لما قدمت القنافة
واقطعت المياه أن المرأة كانت تقف على السور وتنادي من يقرب منها أن يعطيها جرة ماء
لنفسها اولولدها فيقول لها أَعْطِيْ مَاعِكَ قَتْعِيْهِ مَاعَهَا مِنْ كَسْوَةٍ وَحَلِيٍّ وَغَيْرِهِ فَال
وكان السبب في قتلهم أنه خاف من يصل لخدمتهم وشاهد من كثرتهم ما حاله فشرع في القتل
اعنه ائمة تعالى حتى قتل منهم يقا على ستة آلاف قتيل ثم نادى الملك بتامين من بقي وأمر أن
يخرجوا فاذبحوا في الباب الى أن مات منهم خلق عظيم ونزلوا من الاسوار في الجبال للثمة
من الارحام في الابواب ومادة الى شرب الماء وكان قد تحير في وسط المدينة قدر سبع مائة
نفس من الوجوه وساروا في عروشهم وانظروا ما ينزل بهم فلما خلت عن اسر وقتل وأخرج
من الابواب والاسوار وهلك في الرحمة فودى في تلك البقية بان يادرك كل منهم الى داره باهله
وله الامان وأرهقه واربعهوا فلما حصل كل واحد منهم بين معه من أهله في منزله اقسيمهم
الا فرج لعنهم الله تعالى بأمر الملك وأخذ كل واحد منهم دارا بين فيها من أهلها فعوذ بالله
تعالى وكان من أهل المدينة جماعة قد عاذا وبرؤس الجبال وتحصنوا بموضع منبوعة وكادوا
يكونون من العطش فاتهمهم الملك على عروشهم وبرؤس الجبال في صور الهلكي من العطش فأطلق
سبيلهم فنيحوا في الطوبى اذا قسيتهم خيل الكفر عن ليمتهما الحادثة فقتلهم الا القليل من
نجيا بأجله قال وكان الهرج اعينهم الله تعالى لما استولوا على أهل المدينة يقتضون الكفر
بعضرة أيها والنيب بعين زوجها وأهلها وجرى من هذه الاحوال ما لم يشهد المسلمون مثله
قط فيما مضى من الزمان ومن لم ير من منهم أن يفعل ذلك في خادم أو ذات مهنة أو وخن
اعطاهن خوله وغلمانه يعيشون فيهن عيشة وبلغ الكفرة منهم يومئذ ما لا تحقه العفة على
الحقيقة وانا عزم ملك الروم على القتل الى بلد تحير من سادات المسلمين الجوارى الابكار
والثيمات ذوات الجمال ومن صيانهن الحسان الواقعة جلهم معه ليمدحهم الى من فوقة
وترك من رابطة خيلة بربر شرا لقا وخمسة مائة ومن الرجال القليل (قال) ابن حبان وأختم هذه
الاخبار الموقظة لقول أوى الابواب يادرة منها يكتفى باعتبارها عاسا وها هي أن بعض
تجارهم ودجاء بربر بعد الحادثة ملقاة في ثبات يد من الوجوه من نجيا من أهلها حصل
في سهم قوم من الرابطة فيها كلن يعرفه قال فهديت الى منزله فيها واستأذنت عليه فوجدته
جالسا مكان رب الدار مستويا على فراشه راقلا في نفيس ثيابه والجلس والسرير كما خلفها
رسم ما يوم نحتهم لم يغير شيئا من ريشها وما وزنتها وما وصاتها مستحومات الشعور فاقامت على
رأسه ساعات في خدمته فحجب بي وسألني عن قصدي فعرفته وجهه واشرت الى وفور
ما أبدله في بعض اللواقى على رأسه ونهت سكك انت حاجتي فبسم وقال بلسانه ما أسرع
ما طمعت في عز منبائه لك أعرض عن هنا وتعرض لي شئت من صيرته لمصطفى من سبي
واسراى من أقدارك في شئت منهم فقلت له أما الدخول الى الحصن فلا رأى في فيه وبقريل

أدت وق كعد الطهارة فهي - من من حيا في أضرار في وعيد فعال وما عدل لم
 الدين الكبر الطوب والبر الزميج العرب فعال كما يدعي مالمس عدي ما ناهه ساذي
 من أولئك الزمان من يد ما سمعهم نعمة قوي فاعرض على ما في ذلك العبدون
 من الله وأصل يد راند ما روا كاس الدراهم واسعاط الخالي فكسر وحل عدي
 الخ حتى كاد يوازي حصة من مال لها أدنى الناس تلك القوت فأدب معه عد
 وح الوسي والخرو والخيال العاصر عاصلة بالطري ومن واسر داب ما عدي م قال لي لعد
 كثر هذا عدي حتى ما أذهب من حطب بالهه لو لم يكن عدي في هذا من بدل ما ناه
 في من ملك ما سمع يدي هي اسه صاحب المنزل له حب في قوه اعطى من المريد ما
 لولادي حيا كان وها يصعبون حيا من أمام دولهم ويدر دلس الكرك لهم مصر ما
 عمارا وأرند لم أن تلك الخوذة العمة واسار الى حاره أخرى فاعة الى ما حيه منه والذخا
 الى كاس بدولة على سواه الى أن اسقطا نوماه بالذخا ساذي ما نكه عدي عودك
 هي رار ما سمعك مال فأخذت العود ديب بونه وافي لا أمل دها طر على سدا
 قناري الخ - حيه واندعت تقى سمع ديه منه ما مصلح الخ فصار من العرب أن
 حب سيرة هو طه وأظهر الطرب منه فلما سمع جماعة من طماعه وأرندت تعاري
 سوار واحد لكثير ما أدى العزم من السي والعزم في ما طال عني في هذا مديع لي
 تدبر ويدرك لي يذكر (قال ابن حبان) هذا أسفا سرح حد الحاله العاديه صاحب
 حلسه موده وولد الله طامحا حذر أسلا حيا حيا عاها - ما هو من طام - ما بار
 ولا يد عدي دوي الا لسان أن ذلك محادها في دا الماطع وعدا ما نال تراصل والا له
 فأصحه من اسما راند والماذي لمه على ما عرف نوذي الى الهلكة لا حلاله انتهى
 من احصاءه ود كرهه كذا ما في دم أهل ذلك الزمان من أهل الأندلس واهم - ما
 انهم بالسائل وأن من أدل الدلائل على حوله هم اعواهم برماهم سمور دهم من طماعه
 حاله هم وروهم وصيه من وعملهم من مدته وروهم في أمال عودهم الساعي لأطما
 نورهم من حلال دنارهم ونسعى بسا طماعهم وطلع كل قوم طرا وينداه ومن
 ليه - او حواليا ن أهل كذا صوب عن ذكرهم لها عن سهم ما نسمع عديا عدي من
 حادنا أو جعل من عا طما من كراههم أو ذاع بمصلا عن فاعر لهم أو ما سمع لهم حتى كثرهم
 لسواها وكان تهم ليس بعض الساق وندعها علمهم بالذخا حيا بالما نكاه فاب
 التقدر وهو صا لصير وفته عاها الا ورواله اصره انتهى وندعدي رجعه انه راني
 فان السي سري لهم جمعا كاسرا ولا حول ولا قوا الا بالله (وقال) فله ان يرسل
 هذه ما عا فوون المسير منداهه وبلا ووسر من عهد الصوح الاسلامه حرر
 الأندلس من حرمها الاعان ويدور من العراق الى أن طرف الناعى فاطر طما حذر ومصار
 من العام بعد الا عاغ واطار والامد وزلزل أرض الأندلس فاطه ومصر لكل عا لاندل
 الناس في التصديقه والتساؤل عنه والمو ويطاول له امامهم مصادره واعا عا دهم - من
 استعاد الوحل والاعترار الى والاستناد الى امر العرفه الهول الدس هم منهم ما في

فدلى ووكل يصدونهم عن سواء السبيل ويلبسون عليهم وصوح الدليل ولم تزل آفة
الناس منذ خاتوا في صعينهم كالمخ قيم الامراء والعقاه بصلاحهم يصلحون وبسادهم
يعسرون وقد خص الله تعالى هذا القرن الذي نحن فيه من اعوجاج صميمهم لدينا
عالم كناية له ولا تخاف منه فالامراء القساطون قد نكدوا عن تبحر الطريق دبا دع
الجماعة وجرى الى الفرقة والفتنة انتم صحت عنهم صدوق عما كده الله تعالى عليهم
من النبيي لهم قد أصبحوا ما بين آكل من حلواتهم وخايطى أهوائهم وبين مستشعر
مخافتهم أخذى التفتة من صدقهم وأولئك هم الاقلون فيهم قال القول في أرض فسد لها
الذى هو المصلح لجميع أغذيتها وما هي الامتصية من بوارها وافتداه الحب من اعدال هؤلاء
الامراء لم يكن عندهم لهذه الحادثة الا الا مع طهر الحسادق وتعلية الاسوار وشدة
الاركان وتوثيق النيران كاشفهم لعدوهم عن السوءة السوأى من القسامة يوشد بأيديهم
اليه أمور واقبيحت الصور ومؤذنت الصدور وباجار الفير

أمرولوتد رها حكيم • اذ الهى وحسب ما استطاعا

انتهى باختصار • ثم قال ابن حبان لما كان عقب جمادى الاولى سنة ثمان مائة شاع الخمر
بقرطبة رجوع المسلمين اليها وذلك أن أجدد المقتدر من هود المقرط فيها والمتهم على أهلها
لا صراحتهم الى أخيه متداهوا مع امداد الخليفة عبادوسى لاصحات من المقاتلة عنه
وقد كتب الله تعالى عليه منها ما لا يحصى لاعتقوه فتأهب مقتدر بشرى رجوع من
المسلمين حالوا وانكسارهم اجلا دارتاب سم كل حمان وأعر الله سبحانه أهل الحبيطة
والشجعان وحى الوطيس ينتهم الى أن نصر الله تعالى أوليائه وحذل أعداءه ودلوا
الادبار مقتضين أبواب المدينة فاقصصها المسلمون عليهم ومذكروهم أجمعين الامن من
مكان الوقعة ولم يدخل المدينة فاجيل السيف في الكافرين واستولوا أجمعين الامن
استرق من أصغرهم وقضى من اعاطهم وسبوا جميع من كان فيها من عبدالمهم وأشائهم
وما كوا المدينة بقدره الخالق المارئي وأصيب في محنة الضر المتاح طائفة من جماعة
المسلمين الجاذين في نصر الدين فهو الحبيب كتب الله تعالى شهادتهم وقتل دنة من أعداء الله
السكافرين نحو ألف فارس وسنة آلاف راجل فغلبها المسلمون من رجس الشر وكملوها
من صد الاك انتهى وليت طلبة المائسة استرجعت كده ومع هذا قد عاب العدو
بعد على السبل والله سبحانه المرجو في الادالة (وقال) ان اليتبع أحد العدو مدينة تطيلة
وأحتما طر شوية سنة أربع وعشرين وسجائة ولما صار من بلاسية الى العقبة القضاى
أبي أحمد بن حجاب فاصبها صيرها لأمير المسلمين يوسف بن تاشفين فحضر بها القادر
ابن دى المون الذى مكى ادعوش من طيلة فهاجم عليه القضاى في لمة من المرابطين وقتله
ودفع ابن حجاب الى الميعاد من تدبير السلطان ورجعت عنه طائفة المؤمنين الذين كان يعتد
هم وجعل يستصرح الى أمير المسلمين فيعطى عليه وفي أشاء ذلك انهم يوسف بن أحمد
ابن هود صاحب سر قطة رد ريق الطاعة لامتلاء على بلاسية عدائها وعاهده القاصى
ابن حجاب واشترط عليه احضار ذخيرة كانت للقادر بن دى المون فأقسم أنها ليست عند

فأمرط عليه إيمان وجد هاء د فله فاعناه وجد هاء عده هاء حقه بالازواج في نفسه
وهم يقولون من حجاجه حدد

ثابت ساجد الطمانادار • ومما يحاسبه النبي والنار
عازا ردد في سائل ما طيسر • طال اعتباره لم وسعار
أرض بمادف الخوف ناهلها • وعمه صهرام الأندار
كتبه الخلد مان في عرسها • لأب أب ولا اندادار

وكن اسبلا السطور له الله تعالى علم اسمع تبار وتعالى وأرغمنا به وقيل في التي فلها
وبه سرح من الأمار فلام صارا السطورا ماها عسر من سهر اود كراه دحاهلها
وخال عر انه دحاهلها وحها وأوعابها ومن اسر فيها الاديب أوحده من الساس
المهم ووجهه انه دحاهلها وعما عده دوحه أمر المسلمين يوسف من سامع الامرا ما محمد مولى
هصه الله تعالى على دحه حس يوسف وأرغمنا به وولوا في علمها أمرا الممن من صارت
لهي من عامه الممن حس في جميع سرق الاذنين فقدم علمها أسا عنداه من عامه ولما ناز
الله في المنا به السادسة أرحه هلا من وان من عند العروا في أن قام عليه حس السادسة
سبع ولا من وجهه انه دحاهلها والاس عبا من لك مرق الاذنين فدم من وان الى اارة
م رجب ثلثه الى انه عنداه من مرد من لك مرق الاذنين فدم من عبا من يقدم
عليه أسا أوالفاح يوسف من مرد من الى أن رجع أوالفاح الى حبه من عند
أور الى أن وفي علم السند أورد عند الرحمن السند الى عنداه من أي حص
من أمر المسلمين عند المور من على ثلثا دار العادل عده مع وأعبر وأظهر طاعة في ما طما
هصه ودام على ذلك مع أي العلا المأمور وكنار فاما لاهمه المشار اليه في الدفاع
عن ثلثيه الا مزار من أي الجلال من أي الفاح من مرد من فاح حص من ثلثيه وملكها
ومر السند الى الصاري ولم يزل أمر ثلثيه به من اسبلا الفصد وعلى أعمالها الى أن
صبرها لمر سلاوة الصري فاصعب ريان فصاحه افر دعه أي وكرمان أي حص
وأودع عليه في عند الرماله كاسه الدهر أوالفاح من الاثار الصافي صاحب كتاب
الذكاة واعبات الذكاة وعبرهما معام مريد في اللطائف فصدده السادسة
المر د الى نص من أوارها وكادوس من أوارها وهي

وله أوالفاح في دحه امر
أور من اه

أدركه لك حسل الله أذلها • ان السند لي الى معام ادوما
وهلها من موز الصبر ما المص • فمزل من مزل مزل مزل
وحس من دحاهلها • فطمانادامه السلاوي صاها
بالصبر أوحس اذلها حررا • لعدا مان وامس حدها صا
و • لماره المام حاره • هو دماها عند العدا عرسا
و • ل عاره ائثال سامه • بني إيمان ددارا والسرور امي
دام الروم لاهل ما هم • الاعمالها المجره الانا
وفي ثلثيه من أودع طسه • ما دحاهلها أو ما يعرف العدا

مدد اش حلها الاثر الامتسما • • • • •
 وصيرتم العوادي الفانيات بها • • • • •
 غرس دسا كركات دوتهم احرسا • • • • •
 بالامه اساجد عادت للعدا بها • • • • •
 لهني عليها الى استرجاع فاقمتا • • • • •
 واربه ناعقت ابدى الريح لها • • • • •
 كانت حدائق للاحداق موفقة • • • • •
 وحال ماحولها من مطر رعب • • • • •
 سمرعان ماعان جيش الكفر واحربا • • • • •
 واستقر برتها بما تحببها • • • • •
 فآين عيش جبيناه بها خفرا • • • • •
 بها محاسنها طاع اتسج لها • • • • •
 وروح ارجاءها لما احاط بها • • • • •
 بخلاله الحق فامتدت يداه الى • • • • •
 واكثر الزعم بالتثايت معردا • • • • •
 صل حبها ايتها المولى الرحيم فا • • • • •
 واحي ما طهرت منها العداة كما • • • • •
 ايام صرت لاصراع الحق مستقفا • • • • •
 وقت فيها يا امر الله منه همرا • • • • •
 تجوز الذي كنف التوسيم من ظلم • • • • •
 وتفتنى الملك الجبار بهجته • • • • •
 هدى رسالتها تدعوك من كتب • • • • •
 وافنك جارية بالبحر راجية • • • • •
 خاضت خضارة بلسمها ودمعها • • • • •
 وربما سبحت والريح مائية • • • • •
 تزتم يحيى بن عبد الواحد بن ابي • • • • •
 ملكا تقلدت الاملاك طاعته • • • • •
 من كل غاد على يمناء مستلما • • • • •
 مؤيد لورحى نجما لا يتسه • • • • •
 تالله ان الذي ترجى السعدولة • • • • •
 اماره يحمل المقدار رايها • • • • •
 يسدى النهار بها من ضوئها • • • • •
 ماضى العزيمة والايام قد سكت • • • • •

المسلمين قبل هذا التاريخ بمدة وكسدة وبقالة قسدة بالقاف من جبر وورقة من عمل
سرقة من النفر الاعلى وكانت الهزينة على المسلمين جبرهم الله تعالى قتل فيها من الملقوة
بحر من عشرين الفا ولم يقتل فيها من العسكر احد وكان على المسلمين الامير ابراهيم بن
يوسف بن تاشفين الذي الف الفتح باسمه قلاتد العقبان وكانت سنة اربع عشرة وخمسمائة
ومن حصرها الشيخ ابو علي الصدقي السابق المذكور في الفصل ابو عبد الله بن العزرا
حراغا ابراهيم فكمالها فقد فيها وقال غير واحد ان العسكر اصرف مقاولا الى بلنسية وان
القاضي ابا بكر بن العربي كان من حصرها وسئل محله منها عن حاله فقال حال من تزلنا انحاء
والعلاء وهذا مثل عدد المغاربة معروف يقال لمن ذهب ثيابا وبخيامه عفى انه ذهب جميع
ماله به ودخل العدو لوشة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة مع السيد ابي محمد السياسي
في الفضة التي كانت بينه وبين العادل فعانوا فيها اثنتا العيت ثم ردها المسلمون الى أن أخذت
بعد ذلك كياتي ودخل العدو مدينة المرية يوم الجمعة السابع عشر من جادى الاولى سنة
التنين وأربعين وخمسمائة عتوة (وحكى) أبو زكريا البعدي من ابي عبد الله من سعادة
الشاطبي العمدة أن ابا مروان بن ورد أتاها في التوم شيخ عظيم الهيئة فرمى يده في صدره
من خلفه وهزه راعيتها حتى أوصعه وقال له قل

ألا أيها المعروف ويحك لا تنم • قلته في ذا الملقأ أمر قد انهم

قلاية أن يزوا بأمر يسوءهم • فقد أخذوا جرماء على حاكم الامم

قال وكان هذا في سنة أربعين وخمسمائة في بعض الايام حتى تغلب الروم على المرية
في سنة اثنين وأربعين وخمسمائة بعد تلك الزوايا عاين أو نحوها انتهى وهو مما حكاه
ابن الأبار الحافظ في كتاب الامم • وفي وقعة المرية هذه استشهد الرضا طي الامام
المشهور وهو أبو محمد عدا الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خاف بن أحمد بن عمر اللبدي
الرضا طي المري وكانت له عناية كبيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وهو صاحب
كتاب اقتباس الانوار والقصص الازهار في نسب الصحابة ورواة الامم • ثم أخذ هذه الناس

قوله اللبدي في نسخة ابن الحزم

اه

قوله ابي سعد في نسخة أبي سعيد

اه

عنه وأحسن فيه وجمع وما قصر وهو على الملوك كتاب ابي سعد بن السعافى الحافظ المسمى
بالانساب • وولد الرضا طي لثلاثة بقرية من أعمال مرسية يقال لها اوريو واليه يقع الهزة
وسكون الواو وكسر الراء ضم المثناة التحتية وبعد الاقلام مقسومة وبعدة هاهنا
وفوق شبيه بالمارية عند تغلب العدو عليها صبيحة الجمعة ٢٥ جادى الاولى سنة
الرضا طي • بضم الراء وفتح الشين المحففة وذكر هو أن أحد أجداده كان في حجمه ثمانية
كسيرة وكانت حاضته بحسمية فاذا لاعتبه قالت رشاطة وكثر ذلك منها فقبل له الرضا طي
اتمنى لمخاض وبنات الاعيان وبعده بالعتى • وبعد أخذ النصارى المرية بعد هذه المزة
رجعت الى ملك المسلمين وامنقدها الله تعالى على يدا اوحدين وبقيت بأيدى أهل الاسلام
سنتين • وكان أول الولاة عليها حين استولى عليها أمير المسلمين عبد المؤمن بن علي • رجلا
يقال له يوسف بن مخلوف فثار عليه أهل المرية وقتلوه وقتلوا على أنفسهم الرمي فأخذها
النصارى منه عمرة كذا رواه اوصى عدد من مسي من أباكرها فكان أربعة عشر ألفا •

ولما ولد له الطوال بهمهم * ركوع وليس الرقاق هجود
وكان المذكور من فرسان الادلس وكان اسمه الفاضل أبو محمد غير مقرر عنه فروسية
وقد را وأدبا شعرا وولاد ما سري عبد المؤمن مدينة قصر أبي دأنس في الجهة الغربية
وقتل ابن هود باشيلية ورعم انه يروم القيام عليه * ومن شعره قوله في ابن صاحب أعمال
اشيلية

لاتأس من الخلافة بعدما * ولي ابن عمر وخطة الاشراف

تأله هرعدا أمهاله * بضع التوافج في يدى كاف

(رجع) ودخل العدو كورة ماردة من محمد بن هود سنة ست وعشرين وسقائة وكان
مفتخ المصائب على يده أعاده الله تعالى للاسلام وهي قاعدة بلاد الجوف في مدة العرب
والجيم والحمة المستحقة بعد هاهي مدينة بطليوس وبين ما رودة وقريبة خمسة أيام * وكان
بطليوس وما رودة وما إليها المظهر محمد بن المصور بن الافطس مشهور وهو من رجال القلائد
والدخيرة وهو أدبى سألوك عصره بالامداع ولا منازع وله التصنيف الرافق والتأليف
القائى المترجم بالتدكر المظفرى تجسوس مجلدا اشتمل على فنون وعالوم من معاروسه ومثل
وخبر وجبى على علوم الادب وقال يوما والله ما عني من اطهار الشعر الا كوني لا أقول
مثل قول أبي العناني بن حمدان

أقرأت منه ما تحيط بالوخي * والبض تشكل والاسنة منقط

وقول أبي فراس ابن عمه

وجتدا العوالى في مقام * تحدث عنه ربان الجمال

كان الخليل تعلم من عليها * ففى بعض على بعض تعالى

فأين هذا من قولى

أفقت من المدام لآن عقلى * أعز على من أنس المدام

ولم أرفع الى روض وزهر * ولكن للجمال والحسام

اذ لم أملك الشهوات قهرا * فلم أبغى المشوف على الامام

وله رحمه الله تعالى

يا حطسه زد قنورا * ترد على اقسداوا

فالخط كالسيف أمضا * ما يرق غسرا

واسمه المتوكل من رجال القلائد والمسيب وكان في حصرة بطليوس كالمعقدين عباد
باشيلية قد أملت المال يحصرهما وشدت رجال الآداب الى ساحتهما يتردد أهل
المصائل بينهما كتردد النواصم بين جنتين وينظر الادب منهم ما عن مقتلين والمعتد أشعر
والمتوكل أكتب (رجع) وقال المفاضل الكاتب أبو عبد الله محمد القارارى وقيل
انما وجدته برقعة في جيبه يوم موته

الروم نصر ب في البلاد وتقم * والجور يأخذ ما بقى والمغرم

والمال يورد كاهه قسناثة * والجند تسقط والرعية تلم

وشمر عليها اجل السلاح • وفي سنة ست وعشرين وستمائة اشهر أمر هذه العزوة فاستعد
 لها الوالي ومير ينعما على ألف فارس ومن فرسان الحضر والريعية مثلهم ومن الرجلة ثمانية
 عشر ألفا وذلك في شهر ربيع الاول من السنة • ومن سوء الاتعاق أن الوالي أمر صاحب
 شرطته أن يأتيه بأربعة من كبار المهر فساقتهم وضرب أعناقهم • وكان فيهم ابن أخاه
 وخالهما أبو عصم بن سري ذو المكاة الوحيدة فاجتعت الرعية إلى ابن سري وأخبروه بما
 رر وعزوه • من قتل وقالوا هذا أمر لا يطاق • ونحن كل يوم إلى الموت نساق وعاهدوه على
 طلب الثأر • وأصبح الوالي يوم الجمعة منتصف شوال والناس من خوفه في أهوال ومن
 أمر العدو في أهوال • أمر صاحب شرطته بأحضار نخس من أهل الوجاهة والنعمة
 وأحضرهم • وإذا بفارس على هيئة الذئب دخل إلى الوالي وأخبره بأن الروم قد أقبلت وأنه
 عتد فوق الأربعين من القساويح وما فرغ من إلامه حتى ورد آخر من جباب آخرو قال إن
 استطول العدو وقد تطاهر وقال أنه عتد • من شر أعاصم الأمر عنده صبح لهم بالصبح
 والعصوة عزفهم بخبر العدو وأمرهم بالتجهز فخرجوا إلى دورهم كما كانوا من قورهم •
 ثم ورد الخبر أن العدو قرب من البلد فأنهم عدوا مائة وخمسة قلعاً ولما عرفت المرسى
 أخرج الوالي جماعة منهم التزول فما فوق إلى المرسى في الرجل والجل • وفي الثامن عشر
 من شوال وهو يوم الاثنين وقع المصاف وأمرهم المسلمون وأرسل النصارى إلى المدينة ونزلوا
 منها على الحربية الخزية من جهة باب الكيل ولم يرل الأمر في شدة وقد أشرفوا على أخذ
 البلد • ولما رأى ابن سري أن العدو قد استولى على البلد خرج إلى البداية ولما كان يوم
 الجمعة الحادي عشر من صفر قاتلوا اللد قتلاً شديداً • ولما كان يوم الأحد أخذ البلد
 وأخذ منه أربعة وعشرون ألفاً قتلوا على دم واحد وأخذ الوالي وعذب وعاش به ذلك
 خمسة وأربعين يوماً ومات تحت العذاب • وأما ابن سري فإنه صعد إلى الجبل وهو يبيع
 لا يتال من خص فيه وجمع عنده ستة عشر ألف مقاتل ومارال يقابل إلى أن قتل يوم الجمعة
 عاشر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة • وجده من آل جيلة من الأيهم القسائي
 وأما الحصون فأخذت في آخر حرب سنة ثمان وعشرين وستمائة • وفي شهر شعبان طلق من
 نجاش المسلمين إلى بلاد الاسلام انتهى ما ذكره ابن حجة الخزوي ملخصاً • وكان بيورقة
 جماعة اعلام وشعراء • ومن شعراء بني عبد الوالي الميورقي

هل أمان من لخطك الفتان • وقوام عييل كالخيران
 مهجتي منك في بحيم ولكن جفوى قد متعت في جنان
 فتنتي لو احطت ساحرات • لست أخشى من فتنة الشيطان

ولما استولى النصارى على بيورقة في التاريخ المتقدم تاريخ بيورقة وهي قرية
 منها الجواد العادل العالم أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي • وكان ولدها من قبيل الوالي أبي
 يحيى المتول • وصالح مع النصارى على ضريبة معلومة واشترط أن لا يدخل جريته أحد
 من النصارى وصالحها أحسن ضبط • قال أبو الحسن علي بن سعيد أخبرني أحد من ائمة
 به أنه أتى منه بزاجيب إليه الامامة في تلك الجزيرة المقطعة وذكر أنه ركب معه فنظر إلى

حالة سمعته ودار في عهده فأمر له بأحسن وعياد وكتب معه
 حالة السعد وهي حذائها • لاسما يوم اسراع واعمار
 وخبر ما فعل الإنسان يومئذ • طمعت عتبتها الناس عياد
 والعداء بعد أهل العرب صف من الملوس على قدر العن • وأصل أي عياد من دسه
 ظم من عرب الاغلى وهذا ألف باجه الساكن المهور بالعرب • ككتاب روح
 الصخر وروح الحروعر • وأخذ العدو وورقه وهدمه • وأخذ العدو وحرر سمر صفا
 سبه سبع ولبان وسماه في آخرها • وأخذ العدو ودر الله إلى مدسه • مرسته يوم
 الاربعاء لاربع طون • رومان سبه انبي عسر وجسمه • وكان اسدلا الاورخ على
 روق الاذلى ساطعه وعبرها واخلاقهم • سار كهم من السلب دما بعدوا علمه مهابي سمر
 رومان سبه • وأرض وسماه • وكان اسدلا العدو ودر الله تعالى على مدسه • وطبه
 يوم الاحد البالي والعسر من سمر سوال سبه • ولان وسماه • وكان على العدو ودرسه
 صفا طهر يوم الخميس • من سوال قدم أجدر من حود ولد والى مرسته • شمامه
 • وحو الصاري طلكهم • اما صفا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وحضر
 العدو • طله سبه • وادى وسماه • وفي يوم الاثنين الخامس من شعبان سنة • ودها
 ملكها الطامعه صاحب • ساه صفا بعد سار لها حول لا كاملا وجهه • أسهر وأهوها • وقال
 ان الاناري رجحه الى على السليين • النكهة ماصوره • ووقى من يدى مبارله الروم
 اسلمه لاله الخ • ساه صفره • وأورد من وسماه • وفي العام الثاني • ما • كها
 الروم انتهى • وكانت رفته • أخص الى قسطنطين الحافظ أوال بيع الكلا • رجها
 تعالى يوم الخامس عشر من ذي الحجه سنة أربع وسماه • ولم ير وجه الله تعالى
 معدهما أمام المعروف • رحا الى الكفار مصلح على العدو سادى بالمهر • ان الحيه
 نعرون حتى قبل صار احتساب راده تعالى معصمه • وكان دما يقول ان مسهى •
 سبعون سبه • روبا رآها في معره فكان كذلك • وربما بلغ الحافظ أو عده من الانار
 بمسده الحمد المهر الى آواها

أما اسدلا العلا والمكك • بعد أن طراف الصا والصوارم

وعو حاطها مارا ومماره • مصارع حصن بالطل والجناح

شخصي وحوها الى ان وجهه • تحاسن نسج الطسا والاهارم

وهي طوله • ومن شعر الحافظ أي الرخ المذكور

نواب لال للعرايه حرسون • وراى صلاح السراى مسين

وكانت اب أرعبه لرحله • ودر من سبه سهره ون

ولأ كذب الرحمن دما أسبه • وكف ولا تحصى علمه • من

ومن لم يحل أن الزا سبه • من مدعى أن الزا سبه

لست دبع داي السباب ومعه • كما روع بالحق القسطنطين

وأنسى وحط المسب طلى • خطب ملى السحر ونسور

وليس شيا كان انصر مطرا • وأنى مهمس لا حطته عيون
فأنا على عيش ~~تذكر~~ صهوه • وأنس خلا منه صفاء وجون
ويا وجع هوى أو هوى كلى • تريد شيبى كيف بعد يكون
حرام على قلبى ~~سكون~~ بسرة • وكف مع الشيب المعسكون
وقالوا شباب المرشعة بسرة • على عسرافى للشيب جيون
وقالوا شباك الشيب حدثان ما أنى • ولم يعلموا أن الحسد بيت شجون
وقال أيضا

أمولى المولى ليس غير لكى مولى • وما أحديا رب منك بهذا أولى
تبارك وجهه وجهت قوه المنى • فازعها شكرا وأوسعها حولا
وما هو الا وجهك الدائم الذى • أقل حلى عليها يغرس القولا
تبرأت من حولى اليك وقوتى • فكى قوتى فى مطلبى وكى الحولا
وحبلى الرضا مالى سوى ذاك مبتنى • ولواقبت نفسي على يله الهولا

وكان رحمه الله تعالى حافظا للحديث ميراثى فقد تآمت المعرفة بطرقه ضابطا لاحكام أساسه
ذاكر الرجا ريان من الادب خطب يلدسية واستقصى وكان مع ذلك من أولى الخزم
والبسالة والاقدام والجزالة حصر الغزوات وباشر القتال نفسه وابلى بلا حسنا وروى
عن أبي القاسم بن حشيش وطبقته وصنف كتابها مباح الظلم فى الحديث والابحاث
عن أربعين شيخا لأربعين من الصحابة والاربعون السباعية والسبعيات من حديث
الصدوق وحلية الامالى فى المواقفات والحوالى ونخبة الزوائد ونخبة الزوائد والمسيلات
والانشادات وكتاب الاكتماء فى معازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازى الثلاثة
الظلماء ومبدان السابقين وحلية الصادقين المصدقين فى غرض كتاب الامتيعاب
ولم يكمله والمجتمعين وافقت كتيبه زوجه من الصحابة والاعلام باخبار البحارى الامام
والمجتمعين فى مشيخة أبي القاسم بن حشيش وبرناج رواياته وجفى الرطب فى سنى المطب
ونخبة الامثال ونخبة السحر الخلال وجهد التصحيح فى معارضة الأعرى فى خطبة
الفصحى والامثال لثال المبهج فى ابتداء الحكم واختراع الامثال ومماوضة القلب
والعليل مما بدى الامل الطويل بطريقة المعزى فى ملقى السيل ومجازنى اللعن للاحسن
المختن مائة مسألة ملعنة وتبيحة الحب الهيم وزكاة المشور والمطوم فى مثال العمل
البوية على لابسها الصلاة والسلام قال ابن رشيد لوقال وزكاة التنوير العظيم ~~سكان~~
أحسن وله كتاب الصحف المنشرة فى القطع المعشرة وديوان رساله شعر وديوان شعره
سعر وكتب الى الاديب الشهير أبي جهر عفوان بن ادريس المرسى عقب انفصاله من بلسية

٨٧٧هـ

أحسن الى شجود من حلى فى نجد • وما ذا الذى يغنى حنيني أو يجدى
وقد أوطنوها وادعين وشملوا • محبهم رهن الضميمة والوجد
تسعين بالسين اشتياق اليهم • ووجدى فساوى ما أجن الذى أذى

وليس أيام الزمان بعدده * وكانت حديد في الخطوب حديدا
فلا ليلة الا يروك حبتها * ولا يوم الا عادي بفضل عبدا
ومن اصف حال الاندلس ويعد على الجهاد

الليت شعري هل يمتد الى المدى * قابض شمائل المشركين طريدا
وهل بعد يقص في الصاري بصرة * تقادرهم للرهفات حصيدا
ويغزو أبو يعقوب في شت يا قبه * يعبد عبيد الكافرين عبيدا
ويلقى على اسرئهم عب ككل * فستر كههم فوق الصعد هجودا
يفادهم بحر قسلى مبرحا * ركوبا على وجه الفلا وجودا
ويقتل من أيدي الطغاة واهما * تبدل من قاطم الخول قيودا
وأقبلن في خشن السوح وطالما * حين من الوشى الرقبى برودا
وقبر منقن التراب ترابا * وخذ منقن الهجير خدودا
حق لمسى أن يبيض لاررق * تملكها دمع المدامع سودا
ويا لاله نفسي من معاصم طمعة * تجاور بالقصة الاليم نودا
ويا أسنى ما نيرال مرثدا * على شمائل أعياد أعياد بيديدا
وأهاجت الصوت متعبا على * خلوق ديار أويكون مبيدا
وقال في آخرها وهو عما استعنه الناس

سالت اليه من نطاي قلادة * بلتها أهل الكلام قصيدا

غدت يوم انشاد القريض وحيدة * كما قصدت في الملوأ وحيدا

ولما تم مدت الاندلس لعبد المؤمن وبنيته كان أهم فيها وقائع مع عدو الدين واجتاز اليها عبد
المؤمن ثم لما ولي بعده ملكه ابنه يوسف دخل الاندلس سنة ثمان مائة ألف فارس
من المغرب والموحدين قتل باشبيلة حاكمه الأمير أبو عبد الله محمد بن سعد بن مرديش صاحب
شرق الاندلس مرسية وأعمالها وما انصاف اليها فحمل على قلبه فرص حات وشرع السلطان
يوسف في استرجاع بلاد المسلمين من أيدي الفرنج فاتسعت مملكته بالاندلس واغارت سراياه
على طلمطلة اذ هي قاعد ملكتهم ثم انه حاصرهما فاجتعت طائفة الفرنج عليه واشتد العلاء
في عسكره فرحل عنها وعاد الى حضرة مملكته مراكش المحروسة * ولم ير أهل الاندلس بعد
ظهور المصاري دهرهم الله تعالى على كثير منها يستنصرون عزائم الملوأ والسوقة لا شد
الشار بالطم والمشار فلم تنفعهم ذلك حتى انتفح الحرق واعصل الداء أهل الغرب
والشرق من القضاة الوحشة في ذلك قول بعضهم لما أخذت بلسية يحاطب صاحب
افريقية أبا زكريا عبد الواحد بن أبي حفص

فادت لك أندلس قلب نداءها * واجعل طواغيت الصليب نداءها

ضربت بدعوتك العلية فاجبها * من عاطمتك ما يلقى حوباها

واشدد بجلد جرد ذلك أزرها * تردد على أعقابها أرزاها

هي دارك القهوى أوت لا ياله * ضمنت لها منع نصرها الجواها

وبها عسده لاهما لهم سوى • سل الصراعه فلكون سواها
 حلف فلوهم • الصراها • لما رأيت أصدارهم ماساها
 دعوة لا تكثر الخلوب وعونها • وهم القدا يصارون عها
 وتكون لهم الثاني فاصب • سراها • وهمهم سراها
 ملك الحسرة لاهما لها اذا • لم يصح الجمع المصرب عها
 ومن أجمع المولى الرحيم صاحبها • واعمد بأرسته الثما رواها
 اسقى على طرف الدنيا دماوها • فاصب للفس الخسب دماها
 حاسك أن يصح حاسبها وعد • مصرب عسده لداها وروهاها
 طاب بطاسه الهدى آمالها • رحويصق الموصى اسناها
 واستصرف أصدارها لآمار • عمدت لفسر المصمام لواها
 ما حصرى لعفا سسل معسولة • سم الهدى نحو السلال هذاها
 انه نلسسه وفي ذكر الدما • عبرى الدون دماها لاهماها
 كيف السبل الى اسلال معاهد • سب الاعاصم دوماها هصهاها
 والى ربا وأناطع لم بعرمى • حلى الزسبع مصمها وساهها
 طاب المرمى والمسل حبلها • وطلعت عسرة المي اساهها
 ماى مدارم كالطاول دوارم • نصب لواءن الصليب هذاها
 ومما عكب السلال صاحبها • فضاله الزاى الله ماساها
 مات بها الورط نبع سدوها • وعدت رجوع لونها ونكاها
 عها لاهل النار حلتا حبه • مهاب عسده عليهم أفاها
 املك لهم فمصلوا ما أملاوا • أأامهم لاسسوعوا املاها
 بعد العس امصرب اسلامها • فوكف عن سرها اسلاها
 أما العلوخ • سد اسلواطالها • من المطق عسرحها وصهاها
 أهذى الهاء انكار خارج • للكم ككر ما حاروهاها
 وصكى أى أن الموضح منه • حتى صاوم أموها امواها
 هباب فى نظر الامار كفت ما • مصفا لب السكر كان كصهاها
 مولاي خالك معاد أساهها • لتدبل سسل معاد أساهها
 سرد طسك لجو آثار المسدا • يقتل صراعهها ونسب طماها
 واسمدع طامه الامام لمروها • بسن الى أمسالها اسندعهاها
 لا عروان عرى الطهور ولله • لم يعروا دون الورى طهرهاها
 ان الاعاصم للاعارم منه • مهاب امصرب بعروها أحاهها
 ماته لودسب لساها أدماها • لظوت عليها أرضها ووسهاها
 ولوا سسل عروها الصالها • لاسمه لب المصرب عهاها
 أرسل حوارها تحل بسدها • مسسدا وبادلهم أروهاها

هبوا لها يام شر التوحيد قد * أن الهبوب وأحرزوا عليها
 ان الحما تظ من خللكم التي * لا يربح الداعي بهن خلاها
 هي مكتة الحميا فبهلا بها * تجدوا سناها في غد وسناها
 أولوا الجزيرة نصرة أن العدا * تبني على أقطارها استيلاءها
 تقصت باهل الشرك من أطرافها * فاستحقظوا بالموثني عداها
 حاشا كرو أن تصهروا الغاءها * في أزمسة أو تصهروا اقضاءها
 خوضوا اليها بجرها يصيح لكم * رهروا جوبوا فوضوها يبداءها
 واني الصريح متوابع عواها * فلتجملوا قصد الثواب ثوابها
 دار البها د فلانتم لكم ساحة * ساوت بها أحياءها شهادها
 هدى رسالتها تنجى بالتي * وقفت عليها ريشها ونجاءها
 ولربما أنتم سوالب للتي * من كائنات حلت انماها
 وعدت على الدار العزرة تجني * آلاها وأتجت إلى آراءها
 مستسقيات من غيوت غيبتها * ما وقعته يتقدم استقاءها
 قد امتنت في سبيلها أهواها * اذ سوغت في ظلها أهواها
 ويحسبها أن الامير المرتضى * مسترقب بفتوحها آباءها
 في الله ما شويه من أدراكها * بكلامه يهدي أبي اكلاها
 بشرى لاندلس تحب لقاءه * ويحب في ذات الله لقاءها
 صدق الرواة المحبرون بأنه * يشنى صناها أو يعيدرواها
 ان دقخ العرب الصعاب مقادة * وأبي عليها أن تطيع آباءها
 فكان بصلقه العزم فالحقا * هام الا عاجم ناسفا أربابها
 انذرهم بالبطشة الكبرى فقد * ندرت صوارمه الرقاق دماءها
 لا يهضم الزم انتصار مؤيد * تنسوغ الديا به سرءاءها
 ملك امدة النسيير بنوره * وا فاده لا لاؤه لا لاها
 خضعت جبابرة الملوكة لعزوه * ونضت بكف صفارها خيلاءها
 أبى أبو حفص امارته له * فسمي اليها حاميا لا أعاءها
 سئل دعوة المهدي عن آثاره * تبسك أن طباه حسن ازاءها
 فغزى أعداءها واسترق رقابها * وهي جاها واسد ترتبها
 قبضت يداها على البيطة قبضة * قادت في قبضة امراءها
 فعلى المشارق والمغارب ميسم * لهداء شرف وسمه أسماءها
 تطوبون نسها بحار جيوشه * فيرور زارح موجه زوراءها
 وسع الزمان فصاق عنه جلالة * والارض طراضكها وفضاءها
 ما از مع اليعال فيا كفافها * الاتصم يد عزمه زعماءها
 دانت له الدنيا وشم ملوكها * فاحتل من رقب العلى شماءها

دون سعادته على ادراجها • لسيل الزمان وهمب علما ها
 ان نعم الدول العربر باسمه • فالان تولى حدود اعطا ها
 مع الخليل وهو اس راح • فيها وقع للسود حلا ها
 كالقود في صعب الرياح ومعهها • لاروها بحس ولا موسا ها
 ماى الدوام فى اعسر دواءه • اعلى على خدم العورما ها
 رصك كل بحس له ركانه • سمعا يادر دله اسمعا ها
 كالعب صبة على البسطه صوره • فسقى عاترها وحادوا ها
 به عبد الواحد الارضى الى • علما فصع باسمها واصفا ها
 فى سمعه كرم وطاب معرسا • رعب وطالب نصر نظرا ها
 طوبى لمعد هذا السما وساورب • لسراد طاب ظاهرا حوربا ها
 منه كرام لا يكتفى عن الرضى • حتى يبرع حولها اكفا ها
 ونك فى نار العرى دون الذرى • من عسر اليوم وكا ها
 ند طوا الايام طيب حلايس • هتب الهمم جدها دسا ها
 مسون فى طلب العادى اسما • حسوا على احرارها امسا ها
 واداسهوا يوم الكبريه بهم • انصرف همم قطعها دسا ها
 لا عذر عند الكرم انهم فى • لم ينس لعمامهم عذرا ها
 يوم الا عسر من يوم عالم • من صاحب انفس سعرا ها
 ما حسد ابي الملك الرضى • عس يحكى لم نطق اسما ها
 صب الا وى درهم حسر • لاعسا تحسنى ولاعسا ها
 ولعللى هذا كم ساع راحسا • اصنا ها وموسلا اعسا ها

ون ذلك قولهم يند طلع له أعادها الله تعالى للإسلام

لسلك كيف نسم العور • سرورا بعد ما حسب نعور
 أما وأن مساب هذه به • سسرالدر فاصل السود
 لعد صعب هو وحس قالوا • أ صر الكاكرى له طهور
 رى فى الدهر سرور انفس • معنى عما لطسه السرور
 النسي ما أن النسي هم • بدر على الدوار ادمور
 لعد حميت وفان كن علما • دزال عورها ومعى العور
 وهاب على عسر اليوم دل • وساع فى البارم معى عور
 طلع له أمان العسرما • جابها ان داسا كسر
 فليس ماله الوان كبرى • ولا ماله الخورون والسدر
 محصيه بحسبه بعد • تاروها ومطها عسر
 ألم لده عدل لدرى ما • ندله كما سا العدر
 وأرح أهالها سهاجها • فصاروا حساسا بهم به

قوله لم سبى ارج كذا فى الاصل
 ولا تسمى ماله ذل الاولى ان
 مال (ما سبى ارج عذرا ها)
 او عود ذل ال اه معنيه

وحكمت دار ايمان وعلم * معالمها التي طمست تنير
 فعبادت دار كبر مصطفاة * قد اضطربت أهلها الامور
 مساجد ما كائس أى قلب * على هذا قصر ولا يطير
 جبا أسفاه يا أسفاه حرنا * يكرز ما كزوت الدهور
 وينثر كل حس ليس يطوى * الى يوم يكون به انشور
 ادليت فامرات الطرف كانه * مصونات مساكنها القصور
 وأدرى كها فتور في انظار * لسرب في لواططه فتور
 وكان بنا وبالقنينات أولى * لو انصت على الكل القصور
 لقد سمعت بها تنطق عين * وكيف يصع مغلوب قدير
 اسم غيبنا من الاخوان أنا * باجران وأشبان - دور
 بدور كان للأيام بهم * بهم لكهم فقد دوت السدور
 فان قلنا العتوبة ندر كتمهم * وجاءهم من الله الكبر
 فانام لهم وأشد منهم * بجور وكف يد لم بجور
 أناس أن يصل بنا انتقام * وفيما الصق أبجع والعهور
 وأكل الحرام ولا اضطرار * اليه فيدهل الامر العسير
 ولعل يكن جرأة في عقودار * كذلك بهل الكب العتور
 يرول الله سر عن قوم اذا ما * على العصيان أرشيت السور
 ياول على ليلى رب خطب * يطول لهوله الليل القصور
 شدوا نار الديانة وانصروها * فقد حامت على القتلى الدور
 ولا تنهوا وسلاوا كل غضب * تناب مضاربا عنه القصور
 وهولوا كلكم فالوت أولى * يكمن من أن تجاروا أو تجوروا
 اصبر ابعد بي وامتحان * بلام علم ما القلب الدور
 ماتم الصبر مسدد كارلود * وأتم الصبر مفسلات درود
 فخور اذا دهبنا بالاريا * وليس عجيب بقدر مجور
 ويحبى ليس نأرلوشبعنا * ولم نجيب ان كان لنا زبور
 لقد سمعتنا الاخبار حقى * أمات الحبيب بها الحبيب
 أنتنا الكتب فيها كل سر * وبشرنا بالوصف الشير
 وقبل فجمه هو العراق مثل * طليطلة تملكها الكبور
 فقل في خطبة هي اصغار * يشيب لكرها الطنل الصغير
 لقد صم العبيد فلم يعزل * على ناهك كما عى البقير
 تجمادنا الاعادي باصطباع * فينحذب الغزل والقفير
 فباق في الديانة تحت خرى * تظطه الشوبهة والبغير
 وآخر مارق هات عليه * مصائب ديشه فله السعير

كفى سرنا بأن الناس هلوا * إلى أن القول والمسور
 أمرك دورا ومصر عنها * وليس لنا ورا الصردور
 ولأم المساع روى حسا * سأكرها فمحمدا الكور
 وطبل وأربع وحرما * فله رهاك ولا ضرور
 وبوكل من هواكها طري * ومصر من حداولها عور
 وردى مصرى مكل عر * وودحد كل صامعه عور
 فهم أحي لخورنا وأولى * بأورهم المولى والعسر
 لمدهدب المص ملاحس * وعمر الموم ماله العورور
 فلداس ولاد ساولكن * عورور مالمسه ماعورور
 ومروا بالز ماله مادا * وآه وما أساره مسر
 مصى الاسلام مالم دماعله * حاسى الخوى المدمع العور
 وفح وايد رفاهاى سلا * حاسى لاهط ولا سمر
 ولا تمح إلى سلم وارث * عسى أن يحمر العظم الكمر
 أنصحن من مراندنا جمعا * وما أن مهبم الا نصر
 وطنى واحسد اودرجع * كما عن فاض فرب سم
 ولوانا سا كان حبرا * ولاكن مالنا كرم وحر
 اذا مالم يكن صرحيل * فليس مافع مددك كمر
 الارحل له واى أصل * بهما مهادر سد
 مكر اذا السوف ساوتته * وأس ساداول سكورور
 ونظن بالمصا الخطارسى * مولى الرخ ماهد الخطم
 عظم أن يكون الناس طرا * نابلس فسل أو أسمر
 اذكرنا راع اللبصر صا * على ان مصرع البصر الذكور
 يتادر سرها أصل اساع * لخطب منه بمصا المدور
 فومع للذى يلمنا صدرا * مصدا صاف مالم صردور
 سمص الخا ملاحصاء * وودع حمر ادلا ممر
 فليل مام مكن * ولوم مسمه ممر مسطر
 ورجوان مبح الله نصر * على مسم انه دم المصمر
 ومن مسمور مامل فى ذلك قول الادب المبرأ فى العناء صالح مسمو الردى وجهه اده
 تعالى

لكل سى اذا ما تم عصا * فلا نصير نطمع العنى انسان
 هى الا وركما ساهد ما دول * مسم مسمه ومن ساه أرمان
 وهذه الدار لاسى على أحد * ولاندوم على حال لها سان
 يسرى الدهر رحما كل سامعه * اذا غب مسمو صا وحر صا

وبتغنى كل سيف للصفاء ولو * كان ابن ذى برن والغمد عدان
 أين المولد ووالتيحان من أين * وأين مهمم كليل وتيجان
 وأين ماشاه شتاد في ارم * وأين ماساسه في العرس سمان
 وأين ماحاره قارون من ذهب * وأين عاد وشتاد وقطان
 أتى على الكل أمر لامرذه * حتى قصوافكان القوم ما كانوا
 وصاروا مكان من ملك ومن ملك * كما حكى عن خيال الطيف وسنان
 دار الزمان على كسرى وقائله * وأتم كسرى بها آواه إيوان
 كما الصعب لم يسئل له سبب * يوما ولا ملك الدنيا سليمان
 جنانع الدهر أنواع متوعة * وللزمان مسرات وأحزان
 وللحوادث سلوان يسهلها * وما لما حل بالاسلام سلوان
 دهي الجزيرة أمر لاعزاه * هوى له أحسد واهمته نيلان
 أصابها الهيب في الاسلام قارتأت * حتى خطت منه أقطار وبلدان
 فاسأل البسة ماشان مرسية * وأين شاطبة أم أين جمان
 وأين قرطبة دار العالوم فكم * من عالم قد سما فيها لسان
 وأين حص وما تحويه مسرته * ونهرها العذب فياض وملآن
 قواعده كتي أركان السلاطين * عسى البقاء اذ لم تبق أركان
 تبكي الحبيبة البيضاء من أسف * كما بكى لفراق الالف هيمان
 على ديار من الاسلام خالصة * قد أقفرت ولها بالكفر هيران
 حيث المساجد قد صارت كأتس ما * فيهن الا نواقيس وصلبان
 حتى المحارب تبكي وهي جامدة * حتى المنابر ترقى وهي عبدان
 يا غافل اوله في الدهر موعظة * ان كبت في سنة فالدهر قطان
 وما شياهم حبله من موطنه * أبعد حص تهر المرء أو طان
 تلك المصيبة أنست ماتقتدما * وما لها مع طول الدهر نسيان
 يارا كين عشاق الخيل ضامرة * كالم في مجال السبق عقبان
 وحامدين سيف الهند مرهقة * كأنها في غلام النقع نيران
 ورائعين وراء البحر في دعة * لهم بأوطانهم عز وسلطان
 أعدتكم نبأ من أهل أندلس * فقد سرى بجديت القوم ربكان
 كم يستغيث بنا المستضعفون وهم * قسلى وأسرى فاجم ترانسان
 ماذا التقاطع في الاسلام بينكم * وأستم يا عباد الله اخوان
 ألا نهوس آيات لها همهم * أما على انفس أنصار وأعوان
 يا من لدلة قوم دمد عزهم * أسال حالهم كقر وطغان
 بالامس كانوا ما كافي مناراهم * واليوم هم في بلاد الكفر هيران
 ولوتراهم حيارى لا دليل لهم * عليهم من ثياب الدل ألوان

ولولا - كاهنهم عديهم • لهالك الامر واسهل اول اسوان
 نارب ام وطعل - بل عيها • كما - روى ارواح وأبدان
 وطعل مثل حسن السمن اطلعت • اعاض على ما عرفت ومرحان
 ودحا العلق لا تكرو كرهه • والعن ما كنه والعلاب - ووان
 لمل محمد ابدون الطلح نكد • ان كان في الطلح اسلام واعيان
 ا غاب الفعسد الفرد • ووجه ما يدى نهض الناس زياد فماد كره عرابطه وسطه
 وعبرهما بما أحد من البلاد بعد وب صالح سرى • وما اعطيه بها لمن سطر
 بوبه على ما كنه • وله ادى دوى علم ان ما ريدون فيما في الايات لست سارما
 في الملعه ومالك طي ان تلك الزباد لما أحد عرابطه وجع لاد الاندلس اذ كان
 أهلها اسمهم من هم الملول بالسرى والمعروف فكان بعضهم لما أفضحه فعسد صالح
 من غير اذعما لك الزباد وبديت ذلك في أرهاق الزمان فلما راجع وصالح سرى
 الردى صاحب الفعسد من أمر أذا الاندلس • وينبع نظمه قوله

سلم على الخي ذاب العرادر • حتى في أحل الحسنة الدنار
 وحل من لام على حسه • خاض على المسافر في الدل عار
 ولا مرقى اعظام السرى • هالسا في الانس الا نصار
 واعيا الفسلى وانما • هرهم يدارى وكوس يذار
 وروحهم زاح ورجاه • في طيه ما لوصل اونا ما
 لاص - مرالى في صدى • والحار والهم • كما وبار
 منامه - له لامي • في رعه الذممع ولون النصار
 مما أوردن انا ربهها • ما فسد بها الدوم والكنا
 معلى والسرى على • ما أظلم البحر لولا الجمار
 ما احسن البنا الى سكناها • كلما لو كفت مرار السرار
 وى وان عذب في حسه • يبعد على حمران المبرار
 طي عبر زمان من لوعى • ولا أدوى الدوم الاعرار
 دوحه - أم اوديه • قد مر الزورد من اوالدهار
 رحمه الله سرى في حسه • وطباعه الآه ووجل العذار
 ما دم قولوا بدمام الهوى • أكثدا جعل - ب الصغار
 ولله يسهب أحصاها • والحمد لله عظم رالدهار
 والاسل كاهنهم يوم الرعى • والسهم مثل السهم عند العرادر
 كما اسقى السها حقه • وطول السهم سار سار
 كذا لما سار نواصى النسا • وطهر البهرا أها
 وفي البر ما سار • عن غير عزمها النصار
 كان ع - ودا بى به • اذ صار كالعرادر عند المبرار

كالماتسك دينار • وكفها بمثل منه السوار
 كالماتسك الطلاء مطبوعة • تحكم الصخر عليها حجار
 كالماتسك الصبح لمشتاقه • عز غنى من بعد ذل افتقار
 كالماتسك النعم وقد أنشقت • وجه أبي عبد الله استدار
 محمد محمد كالماتسك • شخص له في كل معنى دينار
 أما المعالي فهو قطب لها • والقطب لاشك عليه المدار
 مؤنل المحدث صريح العلي • مهذب الطبع كريم البصار
 قرصى به لحلم وساداتها • وتنقى قيس له في القفار
 ببيض من جود يديه على • عافيه مامنه تحجار البصار
 الين من عيناكم جرى • واليسر من شبة تلك اليسار
 أخ صفا منه لسا واحد • فالدهر بما قد جنى في اعتدار
 فان شكرا فافصله مرة • فقد دسكرا من نداء مراد
 ونفى منه في جوار العلي • تدور السعد شامه دار
 الحافظ الله وأحماء • لذلك الجار وذلك الجوار

(رجع) وقد رأيت أن أثبت هنا رسالة خاطب بها الكتاب السارح القاصي أبو المطرف
 ابن عبد العزيز الخزرجي الشيخ الحافظ أبي عبد الله بن الأباريد كره أخذ العدة ومدينة بالنسبة
 وهي

الأفتة للدهر تدنو من لآي • وبقي يرى منها خلاف الذي رأى
 وبما عذرى منه يمدرس أوى • اليه ولا يدري سوى خلف من وأى
 ذخائر ما في البر والبحر صيده • فذلك لؤلؤا بقي عليه ولا وأى
 أيا الاح الذي دهن باطرى لكتابيه • بعد أن أدهش خاطري من اغباية وسرى من بشره
 ايماض بعد أن ساء من وجهه اعراض جرت على دكره الصلة بقوم قدح سعتها
 وروى أكتاف قلعتها وأحدث ذكرا من عهدنا الماضي فنتقط وجهه عروسه وشعشع خمر
 كونه وسقى عام الشبيبة زوا وأرزمثال مرآة الغورية مرآة فو رلفيه أحوذا
 وصل رحمه وكسام نظره من المهجعة ما كان حرمة وحيا الله تعالى منه وليسا على سالف
 عهدى غنادى وشعار ودى نادى وبير والاحسان شبيته وأبان والبيان لانصباب
 عه ديقته ولا تعلق بغير قلته وامتد على كلمة غنى تبدلها ودعوة كروجوم النادى
 لها ثم أرسلها ترجف بنوا درها من حبيبه وتوغر زعم صدور قلم وصحيفه وتندرس ويحانة
 قريرش أن تسعه عرفها وتصدق اليه طرفها واتقى غارة على غزوه من الناجى رأس طمره
 ولم يأن هجران المهاجر ودوره له وعكر عكرمة المغطى بحله على أبن جوله وعندد ك
 كتبة خالده أجيم وذكروم أحاطت به فارس فاستلجم فاعتذر عما قال وأضر الحذر
 الآن يقال هو لا أيا الموفى على علمه الناقت بسحر قلبه أطل من لسانك في السلاغة
 ومهيهما لاسب ومنعها بالاعتقول لاسب تسفل وقد رفعت أو تمنى وان تلهب

عزيمه بالسود وسهرت حله عطارده الملاحه والحدود فلم يحسمه سالاخ الاورده
 نصى عطارها ولواستارس حماة لها بالدها وطاردها لها كرتدومعه عسداها
 وهدرام حطه أسرف على ما بها من اخابتكم اجمعه ودعاسكم أسالاها ولولا ذلك
 لما حلاله وحده الكعنه ولاخلص من ملك المساقى الصعنه وأن اعرجو همدكم
 المومونه علب على ما كان يندى صوفه كعبه محمد المده عديما او يندى عسده
 الاسه لدمسا او كعب لهما كمدما وأتوكم بكر مدما وما سامكم الى سامي سجب
 وان اطلبنا حبه التجه بالذى سيطع أو سالا ومع اسما كاوا الصماما دمدان مددا
 فمالا ساعالككم وزا سالا دما في سالككم ولوسم وعدم اسود سودكم عدا الاقدام
 والخالخ الحافكم في سرف الهام لكن حول ان قومنا الكرام ولواوا كان لساكم
 سر وسرام واعود في حبه سالاخ الذي سوي وأطعم حلاله عسره ناسه
 في حاسه دوق طارحى حذب وردح وطى حذب فساله لاراب درخوا
 واجهنا عن الاوطان حروا فص الا حبه رسول طاروا واساهاو السبل أو الامر
 أو سروا مصر والذى سا واقبر وامل الوهاد والبا في كل حاب عودل ودر
 وبكل صدر عدل وحسر وبكل عى مصر لاروا نأطها عبر داسا مصر لادبا حبر
 اماها وما زال ما حى سعى على موماها ومسالومها الا طول كهاها ومساها وادرم
 في الاوم حمران أمحه قوم ماروا اسدها المجهه فكاتب ملك المظنه طل السوون
 وبأكور الدلا المصوب انكضا حوايا انكبا نهم وله أسود عىم والمعهم داله
 اورمنا وسبح جمعا سعدى باد نومه ولم يرماو في أهله ومومه وبعد ذلك
 أحد من الام باشى وهى ملقيه داب الحسى واليهجه والروى ومالك أن أسرم من
 مسجدها لسان الاذان وارح من مسجدها روح الاعيان ومع الحما وصل الى آثار
 من ذهب العفا واذهب الارباب سمرود ومركبه كانبط العا فأودب الحقه
 والخصانه وذهب الحسر والرماسه ومرف الحله والسجله واوجب الحسرى
 والرملة وربا بالجار وهبه الحره وحصل الكسبه سالا دها وطماها على طول
 الحسر ناس ملك الجامل وممرها والمجداول وحسرها والاندبه وأرحها والاودبه
 ومعرها والنوام وهوب مسئلها والاصابل ومحبوب مصالها دار صاحب الحس
 بحر هاو بحسرها وارهادرى من أدمع الطل في أعسها ردد هاو حسرها مرحف كسبه
 الكمر بردها ورمرها حى اطبط صربر رها طال سبط الراس هوى نهمه
 ولما دح الحطب سرى كله فالحقه أسرى انه تعالى الهربحها ورومه أساداوا حى
 نهم وانما كات داره الى مهابد وعلى أوصاف ساسا أكت ونما أنه مسمه
 كاسا وأحب ولم يدم بعد عسى فيهم الماسا ودمهم علمها اراو وقد

ابن الطيم ما لى هذا الموضع وان لم يكن قد ذلك الموضع
 أهلوا ملاي أو سولوا أو كروا ملوكم عماه لى هصر
 وهل عرحت ماى عترانه ادا عرحت أمصاه تندر

يحسن وما يجدى عليه حبيبه * الى اربع معروفة متسكر
 ويندب عهدا بالمشقر فاللوا * وأين اللؤا منه وأين المنقر
 تعبر ذلك العهد بعدى وأهله * ومن ذاعلى الايام لا يتغير
 وأقصر رسم الذار الاقيمة * لسائلها عن مثل حالى تغير
 فلم تسق الارصرة اثر زفرة * ضلوعى لها تنقد أو تنقطر
 والاشتياق لا يرال يمزق * فلا غاية تدنو ولا هو يهتر
 أقول لسارى البرق فى جنح ليلة * كلائها قد بات يكي ويسهر
 تعرض بختازا فكان مدركا * بعهد اللوا والنشئ بالشئ يذكر
 أنا وى لقلب مثل قلبك حافق * ودمع سهوح مثل دمك يقطر
 وتحمل أهداسا كوصك بارها * اذا رعت تبدو لمن ينقور
 يقر لعيني أن أعابن من نأى * لما أصرته منك عيناى بهسر
 وان يترأى الخلط الذين هم * بقلي وان غابوا عن العين حصر
 كفى حربا أما كاهل محصب * بكل طريق قد هربا ندم
 وان كلينا من مشوق وشائق * سارا غتراب فى حشاه تسهر
 ألايت شعرى والامانى ضلة * وقولى ألايالى شعرى قصير
 هل الهرمقد الجيرة مثل ما * عهدنا رمل حصاؤه وهى جوهر
 وهل للصدا ذيل عليه تجرته * فيروز عسمة موجه المتسكر
 وتلك المعانى هل عليها طلاوة * بما راق منها أدمارق تسهر
 ملاعب أفراس الصباية والصبا * تروح اليها تارة وتبكر
 وقبلى ذلك الهرم كان معاهد * بها العيش مطاول الحيلة أخضر
 بحيث يفاض الصبح أررا رجيه * طيب وأردان السسيم قطر
 ليال بقاء الورد يفتح ثوبها * وطيب هوا فيه مسك وعنبر
 وبالجمل الادنى هناك حطى لنا * الى اللهو لا تكو ولا تبستر
 جناب بأعلامه بهار ونرجس * فأبيض مغفرة الثنايا وأهجر
 وموردنا فى قلب كقلبه * حذارا علينا من قذى العين تستر
 وكم قد هبطنا القاع ندع وحشه * وباحسه مستقبلا حين يذعر
 نقود اليه طائعا كل جارح * له مخز رحب وخصر مفهر
 اذا ما رميناه به عيث به * مدلة الاطراف عن تكسر
 نضم لاروى التيق جرذان سهلها * وقد فقدت فيها مهارة وجوذر
 كذلك الى أن صاح بالقوم صائح * وأندربا لبى المشتت مندر
 وفزعهم أيدى سبا وأصابهم * على غرة منهم قضا مقدر

ونعود الى حيث كان تبدد شمل الجيرة وطى بساط الجزيرة أما شاططة فكانت من
 قصبتها شوساء اطراف وبطحاتها عروسانى نهاية الطرف فتخلى عن الدرواة من أخلاها

ودخل الكبرياء وأعلمها فصل أربع الخرب أووارها ~~كس~~ط عما ارادها
 فاسجل الخرمه وأبأولها وما ~~الط~~أصغر المذ ولا أطولها وامامهم خادع ودهاع
 الهوس عاكس عدوها ~~ال~~أصر مداحي الكبر الايمان وماحى الساعين الاذان
 وماوراءها من الاصراع التي باص الكفر وهما فوج وابولها ما اتى السابح ورو
 ارج قومهم على الخادمه هم الى وفي صبيان الدور الاقصاف من عدو وعسا
 والبرحوا كرم هذا البلاد نأسرها ونجدها بعد ~~ك~~برها وان كان الدولة
 الاماميه مع ما له راع دمارها وردع على السباع مارها هدد العمره سلال المده
 اسكن والمدولها أهبط بها أقوم وما تسوى تحت النعلت وبالسبع من
 من المل ما تب وآثر على سماو على الشمس ورساكنه في الاسلام ومو وعاد
 الحسن وكان كما قال أوحسبه في حد المنحها فامل السمن والامام العمره هي ام
 الزودع الحكيه ومن ساعد هاس الترموكيه الى الاركنه وهذا الامام الزاهر من
 ريد خلاصها وحد ملاوتها وامام العظمي ابدع الله تعالى عمل الكاظم املاه
 من نبي الاسلام من دابة وطهر الارض من صرد مائه فصل الله تعالى المرحوناد بدمه
 حلقها وآلاه واحب سدي مودنا ما حب اذار وقته ما مكل أحد من امتدار
 واعا ما لب علوا وهدي بالمال مدم وباطرب حيد لسوا ما عسدي للمقال مدم
 وأطعمه في الخواب ولعرقه نيل الله تعالى يكون وروى لولا حق المسله في طر الخواب
 المرسله مع ما كور ام الله تعالى عليه آلا وحطه موده وولاه ومع تحته الكرع
 احل عنه والسلام اهت الرساله ورايت في رحله اس رسد لما ذكرنا المطرف ما موره
 وأما النكاه فقد كان سائلواها كما قال من اصحابنا الا ان الله تعالى في الكلام كما الان
 الحديثك اودعاه السلام واحرق سحبا أبو بكر أسيحه أما المطرف رأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الروم فأعطا حرمه اهلهم وقال اسمع مني على كابد او كما قال
 صلى الله عليه وسلم وتعد كتي لهذه الرساله رأيت أن اذكر رساله الحافظ اس الامار الى
 هذا جواب عنها وهي من عرض ما عن فيه المصنف نور اللعنه فيها وهي صبيدي وان
 وحملها السادي وحجمها النامادي ذلك امرها عن ~~ك~~س في المعارف الاسلام
 وصدرها غير صدور الحساب والاهل وعاد وحياته منس أن يروح وحفظها
 في حسن هذاها معا وركل حي وأحاسها العطارف من قسي علف من دها
 كنهه طاك وحلف لا تدح بار الهيجا ريد صا اوتصف وعاملها وبندف
 وسط عظامها لاهرم ابي نرحي حذر وعما وصحبته عتي للمعد مندر الآن
 بروج من الروم من وحسنه ونفروح بالمول حله وأماه المصنف من السدم
 بحون والاس سباني العسر م سوب علا عروا أن أطارحه اما وأما كنهه الا الى
 في لسا وروى عساه مسمله او اسله غير محله أب اللعنه الاعبادها ومع ذلك
 مداني عدهي درج اللذات والارباب ورحب الروم سالي حسب الاعراب انام
 دمعنا لعظم الاحطار وخعبنا لاوطان والاططار هلام يداري روح الملم وحري

نسارى الصم في العلم جمع أو صاب ماله من امصاص ومضغ اغتراب شد عن ابن
مصاض فلو جمع الاول بهذا الحادث ما ضرب المثل بالحادث ياتى من جلاء ليس به
يدان وتما فلما يسر عن تدان وعد الجدة العار لفاء فأنجز ورام الجلد العصار
انقضاء ما عجز هؤلاء الاخوان مكثهم لا يمتنع به أوان وينهم كبت الارض ألوان بين
هانم بالنسرى وبانمى الترى من كل صنف يد بطل أو مسطيق غير ذى خط ولا دخل
قامت عليه الثواب لما قدت به الدواب وهجت بيوتها لقماء الجاهج والذواب
وأما الاوطان المحبب عهدا يحكم الشهاب المشيب فيها بحسن الاحساب فقد ودعنا
معاهد هادوا دواع الابد وأخنى عليها الذى أخنى على ليد أسلمها الاسلام وانتظمها
الاتشار والاصطلام حين وقعت أنسرهما الطائره وطلعت أنفسهما الغائره فغاب على
الجلد الحزن وذهب مع المسكن السكن

كزعزع الريح صك الدوح عاصفها * فلم يدع من جنى فيها ولا فطن
واها وواها بيوت الصبر ينسما * موت الحمام دبير الفصل والجن
أين بلسية ومغانها وأغاريد ورقها وأغانها أين حلى رصاتها وجسرهما ومنزلا
عطائها وأنصرها أين أنفاؤها تسدى عضاره وركاؤها تسدى عضاره أين
جدواها الطعاجة ونجائها أين جمائها النفاحة وشمالها شدا ما عطل من
قلائد أزهارها مخرها وخلعت شعنائها ضحاها بجهرتها وبجورها فاية حيلة لا حيلة
في صرفها مع صرف الرمان وهل كانت حق يات الارونى الحق وشاشة الايمان
ثم يلبث داء عقرها أن دب الى جزيره شقرها فامر عذبتها النجى وذوى غصنها الضفير
وحرس حاتم أدوا حها وركدت نواسم أرواحها ومع ذلك اتقمت دانيه فزحت
قطوفها وهى دانيه وبالشاطبة وبطنساتها من حيف الايام والتجاشها ولهاها
ثم لهاها على تدمير وتلاعها وجيمان وقلاعها وقرطمة وفوادها وحسن ووادها
كلها رعى كاؤها ودهى بالتسريق والتسريق ملؤها عض الحصار أكثرها وطمس
الكفر عينها وأثرها وتلك البيرة بصد البوار وربة فى مثل حلقة السوار ولا مربة
في المربة وخفضها على الجوار الى نيات لواحق بالاتهام ونواطق بها لا قول باطق
هات ما هذا النفع بالمعصود أهوال المع فى الصور أم النصرة ايمان الحج المبرور
وما لانداس أصيبت بأشرفها ونقصت من أطرافها قوض عن صوامعها الاذان
وصمت بالتواقيس فيها الاذان أحييت ما لم تجس الاصقاع أهقت الحق لحاق بها
الايقاع كلال دانت للسنة وكانت من البدع فى أحسن جنه هذه الرواية مع
اشتداد أركانها واستداد سلطانها ألفت حب آل السوقة فى حسان القلوب وألوت
ما طمرت من خلعة ولا قلعة بملوب الى المراقبة باقاصى الثغور والمحافظة على معالى
الامور والصكون الى الهضبة المتبعة والروضة المربعة من معاداة الشبهة
وموالاة الشريعة فليت شعري ما استوثق تمحيصها ولم تعلق بعموم البسوى
تمحيصها اللهم غفر طالما سترت حجب ومن الانبياء ما فيه مزدرج جرى عالم قدره

الممدود بما عسى أن يصفه الممدود ووصف الحكم العلم بحسب العود ووصف التماس
 وباعمال الأصغر السبب مرجع الصغر ووصف يوم القبول لكل أعالي صغر
 دعد داهانه همدد ومن اعطيه فهو يد خلايد كرم العاصيه وعرواها وهايت
 العاصيه وه واهم اما الخمر يخلها يحدده وأساد يصفها يحدده هذا الوصف
 المربوب والزمان الذي رجب في السور والحب وهذا الامامه ان شاء الله تعالى في
 الممد من امرها والممد لفظ الممد اسم صهرها مساح الاحد بالساد وراح عن
 المده أهل النار ولفظ الكافران عن النار ساروب سبدي عماره احيى العاصع
 وساروب المطوى من حواءه بالصلاح السابح وودي لوصف في الارض معاصيه مديع
 بالارزاق معاصيه السبب له اسوا المكوم ونداء الخلق وندبه اربمه المسور
 والمطوم حال يمتد في اصابع اناذ وصوع بالمتعطر على طرد ولا يهاطروا داس
 الخصال الطوايح المناسب وانوصها وعصب العاصر الطومح في دما بالركاواها
 أس أو الفصل من العمد من العباد القام ل ومعاصه عزم من فله الفصل هذا
 مدبره الذي فصل الافاعيل وأحد الذي سما على ابراهيم واسمه عيل وهذا الامام
 المسماحه وهذا ما الرابعه والبراعه به ما عزم من فله الفصل وانهم ما حصدت
 المطروف الفصل لكان دعه هم الزاح وأعزى مدبره هم من المراح ويرى دهم
 معصب الفصل على اسم الزمان اسماء اقد على وسمائه صادق الانوار ورواه كذات
 الاصوا ولازال مكناه مشاورا ورواه المطوراه واحسانه مكافا باحسن المطرا
 والسلمه وودع من الانوار ادها الزمان عماره مدعليه عراى راب حساب
 أد كرسولا يمجوه من كلامه في كتابه النبي دور السبط في حبر السبط قال رحمه
 الله تعالى رحمه الله وركناه عليكم أهل البيت وروع السو والرساله وسامع السماحه
 والرساله معوا لى طالب وراى لوى س عاكب الدرسا هم الروح الامنى
 وحلاهم الكتب المنى فعلى قوم روعوا الدرس السم وه هو الدم أن يهروا الام
 ما دمن ادم ادم اطمن من أهم طسه ولا أسلف الارض ارجل من مساعده مرسه
 ولا هم ما عهد الرحمن ولا عهد الاعمال وعهد الامان ودناه عرايه هاهم ما مانه
 عمن ولا مانه سراً عليهم سر المطوب وفراد محسبهم حساب اللوب أذهب الله عنهم
 الرجن ويرى عنهم المنى قال عروا فسر فتعزم السما او صبروا فطسهم هم
 الجرا من كل دسوف الكنسه مديون لوب وصحه مشاورة الكرم وداره المطوم
 عهه اراهم من هاشم الى السبب الامرح الاوضح الى سعه دعه الى السما ومعروها
 تير الاطبخ أولاد السبب احيى وأدى والسماد بمهم أوى وأدى ومن تكبها
 فانه آتم طه اتمى (فصل) ما كات حديثه لى مداح ولا زهرا للذلالا
 أراه كالمراج لاله لا مأكلا لاطسا ولا نصع الاطبا حلدت سبب وولدت لركو
 عها من الحمار العاصد وهو مدمر فاعلى القسم الساب لم يدعها المهارى ولم
 يلدع عه من المهارى آمنه ولم اعطه لمصل السعاد يخلها له ملركه العمل

قوله المناسب وانوصها هكذا
 س الاصل ولا يمتد بحر واهل
 صوابه من روى سمها او هو
 ذلك ما سبب الضام ولما راجع
 وعرواه محصيه

خواتمه رب ربات جمال أعظم من خول رجال

وما التائب لاسم الشمس عيب * ولا التذكي غير نحر لالهلال

هذه خديجة من أخيه أحرار أم حزم وشعار الصدق من شعارات القص الزم ركنك إلى
الركن الشريف وسددت للهدى كاهديت لتسديد يومئذ خاتم الانبياء وبني النور
المحل عليه والاضياء (فصل) وكان قبيل المبعث وبين يدي أم الشعث ينار على
كل حسنى وحسبه ويخارو شهر من كل سنة يتحرى حرام بالتعهد ويربى تلك المدة
في التعبد وذلك الشهر المقصور على التمر المقدور فيه رفع التضرر شهر رمضان المحل
فيه القرآن فيسأه لا يناسم قلبه وان نامت عيناه حاموا تلك بمشربا بالبحر وقد كان
لا يرى رؤيا الا جاءت كملق الصبح فعمره بالكلام وأمره بالقراءة وكما تحبس له غظه
ثم أرسله واذا أراد الله بعد خيرا عمله

تريدون ادراذال ما على رخصه * ولا بددون الشهدون امر الخلل

كذلك حتى عاد بالارق من العرق وقد علق فاتحة العلق فلا يجري غير هاء على لسانه
وكما كتبت كتابا في حياته (فصل) ولما أصبح يوم الأهل ونوسط الجبل يريد
السبل وقد قصى الاجل ومانضا الوجبل فوجى بمافي الكتاب المسطور وبودي
كما نودي موسى من جانب الطور فعرض له في طريقه ماشغله عن طريقه فرفع رأسه
مناقلا فأبصر الملك في صورة رجل مقفلا يشترقه بالتداء ويعرفه بالاجتناء وانما عشد
شبرا لليلة بعين اليوم وأرى في البقطة مصادق ما أسمع في اليوم ليحق الله الحق بكلماته
وعلى ما ورد في الأثر وسرد رواة السير فذلك اليوم كان عسده فطرا بالان وغير بدع
ولا بعد أن يبدأ الوحي بعد كما ختم بعد اليوم أكتلت لكم دينكم فبنت عليه السلام
لما سمع نداه وراه وثبت لا يتقدم أمامه ولا يرجع وراءه

وقف الهوى بي حيث أت قلبس لي * متقصدتم عنه ولا متأسر

ثم جعل في الخوف والرجاء لا يقلب وجهه في السماء الا تعرض له في تلك الصورة وعرض
عليه ما أعطاه الله سبحانه من السورة فيقف موقف النوكل ويمسك حتى عن التأمل

تتوق اليك النفس ثم أردتها * حياها ومثلي بالحياة حقيق

أذود سواد الطرف عنك وماله * إلى أحد الا السبل طريق

(فصل) وطلعت خديجة لاحتياسه فأعنت في التفاسه تروجا للودود والودود
وله ورهابل اقوزها بعثت في طلبه رسلها وانبعثت تأخذ عليه شعاب مكة وسبلها (ان
الحب اذا لم يستر رارا) طال عليها الامد فطار اليها الكوكب والمحب حقيقته من
لا يفتق بيقه بالنفس النفيسة سماحه وجوده وفي وجود المحبوب الإشراف وجوده

كان بلا دالله ما لم يكن بها * وان كان فيها الخلق طرا بلاقع

أقضى ثم أرى بالحديث وبالمنى * ويحتمنى وإلهم بالليل جامع

هماري نهار النام حتى اذا دجى * في الليل هرتي اليك المصاح

لقد بنت في القلب منك محبة * كما بنت في الراحتين الاصابع

(مسألة) وبعد دلاى ماورد عليها وبعد مصفاها قطع عنكم الاجل اجمع
او كنهه وسمع حال السؤال عما خلفه مكانه فاحلها بالسر المعبود ودلاى وسم
الكرامة على الطائفة المظلمة فالحل انما هو المصدق وحكمته بانه السان
لا المصدق اسما وادراسه المور فانه تقرر ورأيه وما رآه حتى ازال ما به من
الغمه وعالم ان لا حرج ان يكون من عند الاله

ان مرسى من الحشر اعرفه • فانه يعلم ان ما سأل الصبر
أب الي ومن يحرم مصاعبه • قوم الحساب فقد أروى به العذر
لا ربه يبرهنه وقد أومر الله تعالى وظهر اب الذى يحب به الكهان وراى
من صوابها الزمان وسار صبر كرامه الزمان أب الذى ما جلب أحب منه حامل
ودرب بركة السا فاداهى حامل

واب لما ولدت اسرف الارض وما بسور الادب

ففى ذلك السا وفى الحشر ووسل الرسا بحرى

• (مسألة) • ومالت أن علم انوارها وجعل علم انوارها واطلب الى
وربه من قول نطقه بغير ذلك الجعل وكان رجوع الى دل مصنف وعبى
يبان بالسر المعبود فاستمره ناموسا وأحضره الذى كان أى موسى فارداد
أما ما واعلم على ذلك وما ما ثم رآه ان حشر الواحد فلهذه التقيد ودرب أن الحمد
لا صور له التمدد طلب العلم فربما على كل مسلم فربما أدراسها فى ارباب الاتباع
وأبى دوعها السا الحجاز والمصاع فها لم وضع لها البرهان وضع لها أن لا ملك
لا سلطان

تولى عليه الروح من عبوديه • فها لم وحول السا وربع

نصاروه فها لم ووضعا • ادا ما السبى أن اطلع وسمع

• (مسألة) • سمع لها فى الله تعالى الحشر فسمعت حسا وها لم حسا ومن
نوم بانه يهدله ما فتر الوحي بعدها ولا مظل الخواطي بعدها وعندها لا محاب
الله وعندها داب الحشر دى الاسلام فهاها الملك بالسلام من الملك السلام من كان لله
كان الله أعب عما الاطال فهاها السان الحال

هل يدكر من هذا المصن محلسا • قوم الصفا فها لم انطق من الحشر

لا أربع الطرف حولى من مراجه • فى على ومن الحشر فى الحشر

بسر لا سمع الادى والمصن فسر بيب فى الحشر من مصن هل أسب ادا مص من
الربع حتى عبت عن السع على السع

لا مصن المحشر عرا أف آكاه • لى تلح المحشر حتى يلقى الصرا

واهاها الحشر من الحشر وما اطاف بعد السى القطار

طول النوم لا اله الا الله • وسهر بلى منه مصر

والحشر سمع المحشر ومصره وله طول محشر ومصره

انت كل الناس عدى قادا * عبت عن عيني لم ابق أحد
مكنت للرياسة مواسية وآسبه فنلت في بمسوحة الجسة مريم وآسبه ثم رعت البتول
فبرعت نطقت بذلك الامار وصعدت خيرنا اله المين أربع * (فصل ل)
الى البتول سير بالشرف التاد وسبق الصبر بالام الكريمة والوالد حات في الجليل الجليل
وتجالت بالمجد الاثيل ثم تولت الى الطل الطليل

وايس يصع في الافهام شئ * اذا احتاج اله اراى دليل

وايها ان أم ايها لا تحداها شيها نيرة النبي وطلعة الوحي وذات الشرف المستوى
على الامد القصي كل ولد الرسول درج في حياته وحات هي ما حلت من آياته ذلك فصل
الله يؤتمه من يشاء لانفرع للشجرة المساركة من سواها فهل جدوى أو فر من جدواها
الله أعلم حيث يجعل رسالته حقت بالتطهير والتكريم وزفت الى الكه والكريم
فوردوا صغوا العارفة والمنه وولد اسيدى شهاب أهل الجسة عوشت من الامتعة
المناخه بسيدى الديا والآخر ما أثقل ثقلها طهرا ولا يذل غير درعه مهرا كان
صهر المدين من البيضاء والصغراء وبجالة الاحيلة معها في اهداء الجسة السراء صاهره
الشارع وشاله وقال في بعض معاول لا مال له رفع درجات من يشاء (فصل ل)

أنتب الايام أملاذا جسد * واعلا ذم عا داهم تنور د

ويضحي وبقاما أحد وناته * وقت زياد وردها لا يصرد

ا في دينه وأمنه في بلاده * تضيق عليهم فسحة تنور د

وما الدين الا دين جدهم الذي * به أصدر وافي العالمين وأوردوا

انتهى ما مسجى ذكره من درر المعط وهو كتاب غاية في باب ولم أورد منه غير ما ذكرته لان
في السابق ما تشتم منه رائحة التشيع والله سبحانه يسامحه بجهنم وكرمه واطمه (رجع الى
ما كابدده فمقول تعدد كرامى الساب التالى رسالة أبى المطرف بن حمزة الى أبى جعفر بن
أمية وهي مشتملة على التهف على الجزيرة الاندلسية حين أخذ العدو بلسة وظهرت له
شمايل الاستيلاء على ما بقى من الاندلس فراجعها فيما سبق وان كان الساب التام في ذكرها
ها فالمايسة هناك حاصله أيضا والله سبحانه الموفق وذكرها هناك أيضا جله غير هاهنا كلامه
رحمه الله تعالى فتلقى من يد المعنى وغيره طرا جعة * ورأيت أن أثبت هاهنا ما رأيت بخط
الاديب الكاتب الحافظ المؤرخ أبى عبد الله محمد بن الحداد الوادى اشئ من بلبلان رحمه
الله تعالى ما صورته حديث فى الفقيه العدل سيدى حسن ابن القنادل عيم الافضل سيدى
ازاهيم العزاف انه حضر مرة لازل الطاسم المعروف بقروح الرواح من العلية بالقسبة
القديمة من غرماطة بسبب البناء والاملاح وانه عاينه من سبعة معادن مكتوبه

ايوان غرماطة العزاف معتبر * طلسمه بولاة الحال دوان

وفارس روحه ربح تدبره * من الجناد ولكن فيه أمرار

فسوف يبقى قليلا لا تطرقه * دهباء يحرب منها الملك والدار

اشئ * وقد صدق خاتل هذه الايات فانه طرقت الذهباء ذلك القطر الذى ليس له في الحسن

سأل وبذل الخطب اليهم كل حطب واتثال وكل ذلك من اختلاف رؤسائه وكبرائه
 ومعتد به ووصاه وامراه وورثاه فكل يوم الراسه اليه وبعثوا له امره
 والصارى لهم بهم الله الى دسروى بهم الخداع والأكبر والكبد وبسروى عوامهم
 ريد حتى عكسوا من أسد البلاد والاستلاء على الطارف والبلاد حال الراس
 المصطفى العلامه الكاتب الوراثي حتى من عاصم رحمه الله تعالى في كتابه الزما
 في السلم لما قدر الله تعالى وصي ماضور يحمل الملاحمه ومن اسعرا التواريخ
 المصنوعه واحسانا لاولد المصنوعه على أن الصاري دمرهم الله تعالى لم يدركوا
 في السلم ثارا ولم يدحسوا من أصههم عارا ولم يحرقوا من الحور من سارل ودارا
 ولم يدسروا لواعظ البلاد اسمعه وأما صاروا الا بعد عكسهم لاسات الخلاف واحمد ادهم
 في دسروا الامراء من السلم والاختلاف وبسروى بهم بالأكبر والخدمه من اولد الحور
 وبسروى بهم بالكبد والخلاف من ساجها في الصالحين ومهـ اكتب الكا موبله
 والآثار لا مفرقه ولا محمله والعلما عفاا امضى الصواب الى الله مردله فالحرب
 ابداله حال وبه تعالى في احامه الخهادي صله رجال ولعماده في عمر من المداغه
 سدان رحب ومجال ورويه وارصال الى أن قال وبطارب الامام ما من هاده
 ومعاظه ومصاره ومعارفه ومبارقه ومبارعه ومواقفه ومماجه ومجازيه
 ومواد ولا للطلاعه الا في امر من بالاسلام والسلم واجمال الخاله على المومنين
 واصهار الكبد لا وحده واسطان الخديعه للجهاد من وهو بطوراه ساع لا وطن في
 الا اده الحسني وانه مطولاه على المعصه الاسي ومهم غراغا أمورهم وباطرطر
 المصطفى طامهم وهو ورهم وهو يسر حسوا في ارمائه وبسجل الخله في الامان هناك
 الوطن واسعا به في العول يعمل في هذا الحال وتصدق هذا الكذب توجه أرحال
 ولست المعروف ابدى في هذا لو فكرى فيه وعرض هذا الموضوع على مدر كات حبه
 وراجع أولاد مصله وهو ساج حده وفاس عدوه الذي لا رضى وده على اسا
 حبه فاما انما الله هل باب صاخ الصاري وباطلامهم مهمه واسخ من حطب
 طرههم معما وبطارهم بطر المكرى العافه الحسه او صلاهم وصدا المذرى المفسه
 المسحه أو حطر على فله أن يحط على سبل العربه أرباهم وصاسهم او عثره من
 عكس عرهم عارضا أحواهم ورهاسهم فان لم يكن من دسهم الخلب
 ولم يسرف طامه حبت الثلب ويكون صادى اللهجه من صاعده نام الخه فيه عرف
 أن ذلك لم يحطه فط على حاطر ولا مرفه سال وان عكس ذلك هو الذي كان به دا اعساط
 وبمعه داها سال وان سب ذلك الى هي وهوله أهل من الحبال وأسد على فله من
 ومع السال هذا وعده النوحه وصلاه العمد وملة العراء وسرعه السبا
 وده الحسب الموم ومنه الزوف للرحم وكناه العران الحكم ومطلوبه مالهاده
 الصراط المسسم فكيف بعد هذا المربه الكرى والمعيه السهرى لمن عده
 الثلب وده السلب ومعود الصلب ونسبه الصلب وملة المسرحه

وفضيلة المسوخه وشتامه التغلبس وغافر ذمه القيس ورب عيسى المسيح ورأيه
ليس المين ولا الصبح وأن ذلك الرب قد صرح بالدماء وسقى الخيل عمو من الماء وإن
اليهود قتله مصلوبا وأدركته مظلوما وقهرته مصلوبا وان جرح من الموت وخاف الى
سوى ذلك مما يناسب هذه الاقاويل الصحاف فكيف يرجي من هؤلاء الكفرة من الحبيب
مقدار الذرة أو بطمع مع منهم في جلب المنفعة أو دفع المضرة اللهم احفظ علينا العقل
والدين واسلك بنا سبل المهتدين ثم قال بعد كلام ماضونه سككات خراثة هذه الدار
العصرية مشقة على كل نفسية من الباقون وبثيمة من الجوهر وفريدة من الرمد وبثيمة
من العرو زح وعلى كل واق من الدروع وحام من العدة وماض من الاسلحة وماخر من
الات وتواد من الامتعة فني عقد هذه وسلو بجة وأقراط تعصل على قرطى ماوية نفاسة
فائقة وحسنات راقا ومن مسيوف شواذ بالابداع غرائب في الاعجاب منسوبات الصفايح
في الطع خالصات الخلى من التبر ومن دروع مقدرة السر دستلاحة السبع واقية للباس
في يوم الحرب مشهورة النسبة الى داود بنى الله ومن جواش سائفة اللبسة ذهبية الحليمة
هذه الضرب دساجة النوب ومن يضاف عسجدية الطرق جوهرية التصفيد زبرجدية
التقسيم ياقوتية المركز ومن مناطق بلخمية الصوغ عريضة الشكل مزججة الصبح ومن
دوق لاطمة مفضلة السام اينة المحسنة معروفة المنعة صائفة الاديم ومن قصى الناصعة
الصبيغة هلالية الخلقة منقطعة الجواب زاوية بالخواب الى آلات خاخرة من اوتار
نحاسية ومنا بلورية وطباغير دمشقية وسجحات زجاجية وصحاف صينية أكواب
عراقية واقداح طباشيرية وسوى ذلك مما لا يحيط به الوصف ولا يستوفيه العدد وكل
ذلك التمه شواط الفضة والتقمه تبار الخلاف والعروة فرقت الدار منه بما يتعد راتبان
الدور بمثلها وتقتصر ديار المولك الموقلة التعمه من بعضه فضلا عن كله انتهى كلامه
رحمه الله تعالى (رجع) رينا أخذت قواعد الاندلس مثل قرطبة واشبيلية وطليطلة ومرسية
وغبرها الخصار أهل الاسلام الى غرناطة والمريه ومالقة ونحوها وضائق المال بعد انساهاه
وصارتين العدة بلمتكم كل وقت بلدا أو حصنا وهم صر من دوح تلك البلاد غصنا وملاك هذا
النذر اليسير الباقي من الجزيرة مولك في الاجر فلم ير الوا مع العدة في تعب وعمارة كما ذكره
ابن عاصم قريسا وما أنعموا في السكنا كما علم في أخبارهم وانصروا مولك فاس بن مري
في بعض الاحايين ولما قصد مولك الافريخ السبعة في المائة الثامنة غرناطة لياخذوها اتفق
أهلها على أن يعفوا صاحب المغرب من جى مري يستجذونه ويعيدوا للرسالة الشيخ أبا
اسحق بن أبي العاصم والشيخ أبا عبد الله الطنجاني والشيخ ابن الزيات البلخي نفع الله تعالى
بهم ثم بعد فخرهم بآل الافريخ غرناطة بمحمدة وثلاثين ألف فارس ونحو مائة ألف راسل
مقاتل ولم يوافقهم سلطان العرب فتضى الله تعالى ببركة المشايخ الثلاثة أن كسر المصارى في
الساعة التي كسر خراطهم فيها صاحب العرب وظهرت في ذلك رامة لسيدى أبي عبد الله
الطنجاني رحمه الله تعالى ثم ان بنى الاجر مولك الاندلس الناقية بعد استيلاء الكفار على الخيل
كانوا في جهاد وجلا في غالب أوقاتهم ولم ير ذلك شأنهم حتى ادركوا ولتهم الهزم الذي يلحق

قوله وما هكذا في الاصل ولعله
بعض كلمة وليظن وكذلك قوله
وسجحات يحمل لظار اه

الدول لما كان زمان السلطان أبي الحسن علي بن محمد المبري اهاضي الاجري واحص
الكلمة عليه بعد ان كان أسير أو عبد الله محمد بن سعد المذحرجي من دول
عالمه بعد ان ساء به بعض القوادس عبد الصاري وبني عماله من هم الزمان من ذهب
الى أسبه وبني من عماله من العواد والروسا فوصى آل الخيال الى ان مات من عالمه بعد
السلطان أبي الحسن وانصبت اليه واسئل السلطان أبو الحسن علي بن محمد المبري من
الادلاء بالاس وساند المبركي وافي مع عبد أما كن ولا حب له ما به السكر على المبري
الكاثر وبني وطلوا هذت وكرب حوسه وأجمع على عرضها كما من يده وأبعد ذلك
عكس أقم له ما به خارج الجرا قلعه عرطه وكان احدا بعد العر من يوم السلا نا مع
عرطه عام اسس وعاس وبما به ولم ير الحود من عا به كل يوم الى الساس
والعمر من من عمر السه الى لها وهو يوم حاتم العر من وكان معظم المتر من والمعمر
بالسكة وما هارو ذلك من الله تعالى سلا عرطه على وادي حذره ومجرب وما عر
كافوا العرب عبا من الله سبحانه وادى لهم بجاههم بالنس والسكر واحمل الوادي
ما على حاقه من المدي من حوايه ودور معاصر ومضاد وأسوان ومضاطر وحدا من
ويلع ما بالسل الى رحه الحاج الاعليم ولم يسمع على هذا السه الى قبل البلاد وكان
من روسا الامم في ذلك الوقت اسلاف من هم اسئل تلك عرطه ودر من باليه
ود من سبر من وعلى ذلك كان صاحب عرطه السلطان أبو الحسن علي بن محمد المبري
وركن الى الرايات واصابع الاحاد واسد الامر الى بعض وزرايه واحص عن الناس
وركن الجهاد والطريق الملك له من الله تعالى ما ما وكرب العظام والمعارم ما سكر
الحاصه والعائت ذلك منه وكان انصافه من كاد العواد وهو من ان البصاري لا روي
بعد البلاد ولا يصح فيهم اسمه ولا طع العباد وافي ان صاحب فداه له على
لاد هاه من روي واسد له روسا السرك الخالون ووحدت البصاري السبل الى الاحاد
والطريق الى الاسلا على البلاد وذلك انه كان السلطان أبي الحسن ولدان محمد وبني
وهما من من السلطان أبي عبد الله الاد مر وكان عد اسطى على أمهم مارو به كان لها
من من دونه وكاب خطبه عبد مقدمه في كل قصه تحب أن يمدم أولاد الرو
على أولاد من هم السه ودر من حذام الدولة الساسر والعصب السبل من هم الى
أولاد الحر ودر من الى أولاد الروسه وكان البصاري أمام الميه فيهم هادي السلطان
لا محدث وصره ولما أمد الصلح وافي وقعه هذا الساس من أولاد الدولة بسب الأولاد
وبني الناس مع ذلك بالورور والعمال لسو ما عا ما من الناس من الحطب والمور لم يصع
الهم وكر الخلاف واسد الحطب وطلب الناس اسير الورور ما ام الامر وصح عبد
البصاري لهم من الله تعالى صعب الدولة واحتلاف العلوف فسادوا الى الخافه ما حذرها
عدرا آخر أمام الصلح على ما صاحب فادس من سمع وعاس وعاعاه وعد والامامه ومحبوا
هم من عروا في أحد اللد لخوا الطريق حذرا لاورا ليدوا السيف من لها من الساس
وم من المبري والناس في عهده سأم من عراسه ما كالكاري من من من الله تعالى تمام

أجله وهرب البعض وترك أولاده وحريمه واحتوى العدو على البلد بجناحيه ونحر الحامنة
والخاصة من أهل غرناطة عندما يلعبهم العلم وكان النصارى عشرة آلاف بين ماش وفارس
يوكفوا عارمين على الخروح بمحاصره وإذا بالسرعان من أهل غرناطة وصلوا فربح العدو والى
البلد محاصره هم المسلمون وشددوا في ذلك ثم تكاثر المسلمون خيلا ودجالا من جميع بلاد
الاندلس ونازلوا الحامنة وطعموا في منع الماء عن العدو وتبين للعامة أن الجسد لم يصحوا
فاطلقوا أسلحتهم فأقع الكلام فيهم وفي الوزير وبيناهم كذلك وإذا بالذريعا ان النصارى
أقبلوا في جمع عظيم لا غائنه من بلطامة من النصارى فألق جند المسلمين من الحامنة وقصدوا
ملاقاته الواردين من بلاد العدو ولما علم بهم العدو ولوا الأديار من غير ملاقاته فحجب بقلتهم
وكان رئيسهم صاحب قرطبة ثم ان صاحب اشبيلية جمع جند اعطاهم جيش النصارى
العرسان والرجال وأتى نصرته من في الحامنة من النصارى وعند ما صاع هذا عند المعسكر
اجتمعوا وأشاعوا عند الناس أنهم خرجوا بغير زاد ولا استعداد والصلاح الرجوع الى غرناطة
لستة الداس وبأخذوا ما يحتاج اليه الحصار من العدة والعدد وعندما ألق المسلمون
هم اذ حطم النصارى الواردون وتشاوروا في اختلاطها وسكناها واقنعوا على الاقامة بها
وحصنوها وجعلوا فيها جميع ما يحتاج اليه وانصرف صاحب اشبيلية وترك اجناده وهرق
فيهم الاموال ثم عاد المسلمون لمحصارها وضيقوا عليها وطعموا فيها من جهة موصع كان
النصارى في غفلة عنه ودخل على النصارى جله وافرقة من المسلمين وخاب السعد بذلك بأن
شهرهم النصارى فعادوا عليهم وتردى بعضهم من أعلى الجبل وقتل أكثرهم وكالوا من أهل
بسطه ووادى آش فأقطع أهل الناس من الحامنة ورفع الأيا من ردها وفي جمادى الاولى
من السنة توارت الاخبار أن صاحب قشتالة أتى في جنود لا تصفى ولا تحصر فأجتمع
الناس بقرطبة وتكاملوا في ذلك واذا به قد قصد لوشه ومازالها مقبدا أن يضيف فيها الى الحامنة
وجاء بالعدة والعدد واغارت على النصارى جله من المسلمين فقتلوا من الحقوه وأخذوا جله
من المدافع السكار ثم جاءت جماعة أخرى من أهل غرناطة وناوشوا النصارى فالجؤهم الى
الخروح عن الخيام وأخذوها وغيره فاهرب النصارى وتركوا اطعاما كثيرا وآلة ثقيلة وذلك
في السابع والعشرين من جمادى الاولى من السنة المذكورة وفي هذا اليوم بعينه هرب
الاميران أبو عبد الله محمد وأبو الجراح يوسف خوفا من أييهم أن يهتك بهم بأشارة حفيظه
الرومية ثريا واستقر أبو ادنى آش وقامت بدعوتهم ما ثم بايعتهم مما قاتل الدلا المارية وبسطه
وغرناطة وهرب أبوهما السلطان أبو الحسن الى مالقة وفي صفر سنة ثمان وغاب وغامنة
اجتمع جميع رؤساء النصارى وقصدوا قرى مالقة وبلش في نحو الثانية آلاف وفيهم صاحب
اشبيلية وصاحب شريش وصاحب استجة وصاحب البقية وغيرهم فلم يتركوا من أخذ
حصن ونشوا في اعمار ومضائق وخنادق وجبال واجتمع عليهم أهل بلش ومالقة وصار
المسلمون يملكون منهم في كل محل حتى بلغوا مالقة فقتلهم ومن بق أسروا وقتل وكان
السلطان أبو الحسن في ذلك الوقت قد تحرر لواحى المنكب وبق أخوه أبو عبد الله بمالقة
ومعه بعض الجند وقتل من النصارى في هذه الواقعة نحو ثلاثة آلاف وأسروا ألفين من

أجسده وهرب البعض وترك أولاده وحرجه واحتوى العدو على البلد بجماعته وخرج القمامة
والخامسة من أهل غرناطة عندما بلغهم العلم وكان النصارى عشرة آلاف يبرم ماش وفارس
مكونوا عازمين على الحروب بما غنموه وأدبا لبرهان من أهل غرناطة وصلوا فرجع العدو إلى
الباد فناصرهم المسلمون وشددوا في ذلك ثم تكثر المسلمون خيلا ورجالا من جميع بلاد
الاندلس ونازلوا الحامية وطعموا في منع الماء عن العدو وتبين للعامة أن الجند لم يصحوا
فاطفاقوا أنفسهم بأفح الكلام فيهم وفي الودير ويخافهم كذلك وأدبا بالذير جاء ان النصارى
آملوا في جمع عظيم لاعتائه من الحامية من النصارى فاقطع حشد المسلمين من الحامية وقصدوا
ملاقاة الواردين من بلاد العدو ولما علم بهم العدو ولوا الادبار من غير ملاقاتة فقتلهم
وكان رئيسهم صاحب قرطبة ثم ان صاحب اشبيلية جمع جندا عظيمين جيش النصارى
المرسان والرجال وأتى نصرته من في الحامية من النصارى وعندما صعدا عند المعسكر
احتموا وأشاعوا عند الناس أنهم خرجوا بغير زاد ولا استعداد والصلاح الرجوع إلى غرناطة
ليستعد الناس وبأخذوا ما يحتاج اليه الحصار من العدة والعدد عندما أقام المسلمون
بهم ادخلهم النصارى الواردين وتساووا في اخلاطها أو سكاها واتفقوا على الاقامة بها
وحصنوها وجعلوا فيها جميع ما يحتاج اليه وانصرف صاحب اشبيلية وترك اجناده وورق
فيهم الاموال ثم عاد المسلمون لحصارها وضيقوا عليها وطعموا فيها من جهة موضع كان
النصارى في غفلة عنه ودخل على النصارى بجله وافرقة من المسلمين وخاب السعد بذلك بأن
شعربهم النصارى فعادوا عليهم وتردى بعضهم من أعلى الجبل وقتل أكثرهم وكانوا من أهل
بسطة ووادي آش فاشطع أمل الناس من الحامية ووقع الايام من ردها وفي جمادى الاولى
من السنة تواترت الاخبار أن صاحب قشتالة أتى في جنود لا تحصي ولا تحصر فاجتمع
الناس بغرناطة وتكاملوا في ذلك واذا به قد قصد لوشه ودار لها قصد أن يضرب فيها إلى الحامية
وجاء بالعدة والعدد واغارت على النصارى بجله من المسلمين فقتلوا من لحقه وأخذوا بجله
من المدافع الكبار ثم جاءت جماعة أخرى من أهل غرناطة وناوشوا النصارى فالحق بهم إلى
الحروب عن الخيام وأخذوها وغيرها فهرب النصارى وتركوا طعاما كثيرا وآلة ثقيلة وذلك
في السابع والعشرين من جمادى الاولى من السنة المذكورة وفي هذا اليوم بعينه هرب
الامير ان أبو عبد الله محمد وأبو الجلاح يوسف خوفا من أيهما أن يمتك بهم باناشارة حفيظه
الرومية ثريا واستقر أبو ادنى آش وقامت بدعوتهم ما تم بايعته مما قاتل الدلا المورية وبسطة
وغرناطة وهرب أبوهما السلطان أبو الحسن إلى مالقة وفي صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
اجتمع جميع رؤساء النصارى وقصدوا قرى مالقة وبلش في نحو الثانية آلاف وفيهم صاحب
اشبيلية وصاحب شريش وصاحب استجة وصاحب النقيرة وغيرهم فلم يبق كمنوا من أخذ
حصن ونشوا في اوعار ومضائق وخنادق وجبال واجتمع عليهم أهل بلش ومالقة وصار
المسلمون يملكون منهم في كل محل حتى بلغوا مالقة فقتلهم منهم ومن بقى أسرا وقتل وكان
السلطان أبو الحسن في ذلك الوقت قد تحرر لنواحي المنكب وبقى أخوه أبو عبد الله بمالقة
ومعه بعض الجند وقتل من النصارى في هذه الواقعة نحو ثلاثة آلاف وأسروا ألفين من

سلطان صاحب اسدله وصاحب سر من وصاحب الدهر وعبرهم وعمر
 الدارين الاكارون المسجون عنده وامر من الامن والاموال والعقود والذهب
 والعقود وعقد ذلك سافر اهل ماله لبلاد الصاري فكسر واهلك كسر منه مثل
 دما كثر فوادع اهل الدليس • ولما اسفر السلطان او عتقه ابي السلطان ابي الحسن
 عرناطه وطاعه لبلاد عرناطه والعرب - بحر السلطان او الحسن على المنكب
 وبواسطه اوى ابي السلطان او عتقه في حيدر عرناطه والجهه السريه والسريه وضع
 يعرف بالذهب فكسر السلطان او عتقه • ولما سمع السلطان او عتقه صاحب عرناطه
 ما سمع به ماله عم من الصاري عمل السريه لبلاد عرناطه والسريه ودلا
 في ربيع الاول من السنة الى ان طلع واصل لسانه وقتل وامر وعمر فجمع عليه الصاري
 من جمع له الدواخي معه كثير وحالوا من المسلمين وبلادهم في حبال واوعاروا كسر
 الحيد واسر من الناس كثر وروى آخرون وكان في حله من اهل السلطان او عتقه
 ولم يعرف من علم به صاحب لسانه واذا صاحب دمر ان يأخذ منه مهرب لبلاد طبعه الى
 صاحب فساله وبالدله عتقه رده على جميع العواد وبعا له به فملا روحه ليه اذ
 ربه الا وسمه به • ولما اسر السلطان او عتقه اجمع كرا عرناطه واعيان الدليس
 وده والماله للسلطان ابي الحسن وده • واهل عرناطه وباعوه مع انه كان اصابه مثل الصريح
 الى ان ذهب نصر واصابه سرور ولما عتقوا من قديم انا انا عتقه وحطه نفسه ورل
 بالملك باقامها الى ان مات واسفل - آخو او عتقه الخرب وبار على الملك بعد • واما
 او عتقه اس السلطان ابي الحسن فهو في اسر الدقه وفي شهر ربيع الاخر من سنة تسعين
 وعامه حرج العدو في مو الى واصل ماله بعد ان كان في السنة فملا السولى على - صون
 فاسدولى هند السنة على بعض الحصون ومصدد كوان هبت اسوارها وكان اسم الله من
 اهل القرية ورد ودخل اهل مدرع د كوان هو طامر الله تعالى سم اهل د كوان
 هداوهم - عام طلبوا الامان وحردوا • ما اتى في جمادى الاولى الى رده وحاصر هاو كان
 اهلها حردوا الى مصر د كوان وسواها حاصر د وهد اسوارها حرج اهلها على الامان
 وطاعه لجمع تلك البلاد ولم يبق يعرف ماله الامن دخل في طاعة الكافر وكتب دمه
 وصلى عاتقه وعرف حقه على بعض الحصون احاصر ماله وعاد الى الاده • وفي ناسخ
 عتقه ان من الامام ما عرناطه لخص بعض البلاد وبها هو كذا اذ انظر
 ما ان محله العدو حاربه لاهل الحص • وفي صيغة النسي والفسر من من عيان اصعب
 ود الصاري على الحصن كواحد رواله لبلاد واسمها هذا المعرج حيد المسلمين
 فمناهم المسجون من عتقه فاحل نظام المسلمين ووصل الصاري الى حيا السلطان
 من التهم القتال واسد وعوى الله تعالى المسلمين وهرموا الصاري سره ربه ولهم حلالين
 وهضر المسجون - وطاس محله سلطان الصاري اذ كان فادمه في ارضه ولما رده
 المم للسلطان رجوعا القهري واسدولى المسجون على عمام كسر وآلان وحده لوادك
 ركة بالحصن ولم يحدب في بعد الى ر حيا هو حه الكافر حصن قبل وباراه وهد اسوار

والمرأى المسلمون أن الحس قد دخل طلبوا الامان وخرجوا بأموالهم وأولادهم مؤتمنين
 ومن الناس من نكث المراضع من البراجلة هاربي واستولى العدو على عدة حصون مثل
 مشار وحسن اللوز وصيق العدو ويحجج بلاد المسلمين ولم يتوجه لاحية الاساتصا لها
 ولا تصد جهة الاطاعته وسمعتها ثم ان العدو دبر الجيلة مع ما هو عليه من القوة فعدت
 الى السلطان أبي عبد الله الذي تحت أسرهم وكساه ووعده بكل ما يتناه وصرفه لشرقي بسطة
 وأعطاه المال والرجال ووعده أن من دخل تحت حكمه من المسلمين ويطيعه من أهل البلاد
 فإنه في الهدنة والصلح والمهدد والميثاق الواقع بين السلاطين وخرج لفسن اطاعه أهلها
 ودخلت يابن في طاعته ونودي بالصلح في الاسواق وصرفت به في تلك البلاد الشباطين
 وسرى هذا الامر حتى بلغ أرض السبازين من غرناطة وكانوا من القصب وجمية الجاهلية
 والجهل بالمقام الذي لا يحق وتبهم بعض المفسدين الخمين تعريق كلمة المسلمين وعين مال
 الى الصلح عامة غرناطة اضعف الدولة وورس للناس شباطين القصة وبعاسرتم انصبيج
 ونصبيج الى أن قام ببص السبازين بدعوة السلطان الذي كان مأسورا وعاد المشركين
 ووقعت فتنة عظيمة في غرناطة نفسها بين المسلمين لما أراد الله تعالى من استيلاء العدو على
 قلعة الطارور ورجو اليابازين بالهجرة من القلعة وعظم الخطب وكانت الثورة ثالث شهر
 ربيع الاول عام أحد وتسعين وثمانمائة ودامت القصة الى منتصف جمادى الاولى من
 إعام وبلغ الخبر أن السلطان الذي قاموا به وانه قدم على لوشة ودخلها على وجه رجاء الصلح
 بينه وبين عمه ال غل صاحب قلعة فرناطة بأن الم يكون له الملك وابن أخيه تحت أباته
 بلوشة أو بأى الماوضع أحب ويكونون يدا واحدة على عدو الدين وينجاسهم كذلك اذا
 اصحاب قشتالة قد خرج بجند عظيم ومجلة قوية وعدد وعداد لوشة حبس السلطان أبو
 عبد الله الذي كان أسيرا وضيق عليها الحصار وقد كان دخلها جماعة من أهل اليابازين شية
 الجهاد ولعاضدة ولهم وخاف أهل غرناطة وسواها من أن يكون ذلك حيلة قلم بات نصرتهم
 غير اليابازين واشتد عليهم الحصار وكثرت الاقاويل وصرخت الاسن بأن ذلك باتفاق بين
 السلطان الماسور وصاحب قشتالة ودخل على أهل لوشة في بعضهم وخافوا من الاستئصال
 فطلبوا الامان في أموالهم وأنفسهم وأخبرهم وفيهم صاحب قشتالة بذلك وأخذ البلد
 في السادس والعشرين لجمادى الاولى سنة إحدى وتسعين وهي أعنى لوشة كانت بلد
 سالف الوزير اسان الدين بن الخطيب بكاذ كراه مستوفى في غير هذا الموضع وهاجر أهل لوشة
 الى غرناطة وبنى السلطان أبو عبد الله الذي كان مأسورا مع النصراني بلوشة فصرح عند
 ذلك أهل غرناطة بأنه ما جاء لوشة الا ليدخل اليها العدو والكافر ويجعلها قدامه وقيل انه
 صرح له حينئذ انه اذا كان مرهوبا في العدا وكثر القتل والقتال بينهم وبين أهل اليابازين
 في ذلك وطور بذلك ما كان كما ساق القلوب ثم رجع صاحب قشتالة الى بلاده ومعه السلطان
 المذكور وفي نصف جمادى الثانية صرح الى البيرة هـ تبعض الاسوار وتوعد الناس
 فأعطاهم أهل الحس على الامان خرجوا وقد مواعلى غرناطة ثم فعل بحصن التلين مثل ذلك
 وما تلو اتمنا لشد يد والماصا قوا ذرعا أعطوه بالمقادة على الامان خرجوا الى غرناطة

وأطاع أهل مصر من غير قتال فخرجوا إلى عرابطه ثم وصل العدو إلى من يريد منى عليهم
 بالخراب وغيرها وأخرى دار العدو ظلوا الأمان وخرجوا إلى عرابطه وأقبلوا
 بأحداهم من هذا الحصون كلها وبها بالمال والعدو وبها الحبس لها من
 عرابطه ثم عاد الكافر لسلاده وبما هدم مع السلطان الذي في امره من دخل في حكمه
 وبها أمر فهو الأمان التام وأما ما كان ذلك من قبله وذهب إليه من صاحب
 ارضه فخرج ليس وأطاعه ثم بعث إلى والاه من البرداه إلى نخل جمع وعده من وان
 من دخل بعد أمره من حركة البصاري عليه وان معه وباني بمطوط السلطان ولم
 من الناس ذلك الا لعل من هم من أهل السار فلهذا ما هذا الصلح فاما وأهل حصه
 الدلائل وبها وأهل عرابطه بالكلام الصريح مع بعض القصة والعدا في القلوب
 فبعد أهل السار ما اداه من هذا الخلق تلك الجهات ابعه الناس وهاه واندعوه
 عرابطه ما على من عمله ولم يكن نفع لاساهه فأتى السار ودخلها وادى
 في أسوأه بالصلح التام الصريح فلم من ذلك من أهل عرابطه والوا ما بعد فوسه من
 قدم ودخل من السار بالرجال ما من عرابطه واحد من بعض وعما به وبعه
 بالرجال واتبع لقلعه وأسند أمر القصة ثم ان صاحب حساله أن صاحب السار
 بالرجال والعدو والمال والصبح والسار ودعوا وأسند أمر ذلك وعطيت أساسا
 اولى وبها في الناس القتل والهب ولم يزل الامر كذلك إلى السانع والعصر من من محرم
 سبه انبى ومن وعما به فعرم أهل عرابطه مع سلطانهم على الدخول على السار
 عوه وبكلم أهل العلم من اتبع بالنصاري ووجوب مدافعه ومن أطاعه عصى الله
 ورسوله ودحا على أهل السار دخول قل ثم ان صاحب عرابطه ذهب إلى الاحساد
 والمواد من أهل سطه وادى آثم والمربى والمصعب وليس وماله وجميع الاطوار
 وبعده وان عرابطه وبما هدموا وبها لموا على أن يدهم واحد على أهدها الدس وصر من
 فصد العدو من المسلمين وبها صاحب السار فبعث صاحب حساله في ذلك فخرج
 فعملته فاصداوا في ليس وكان صاحب السار يبع ويرر إلى ناحية ماله وإلى حصن
 اأيا مذكروه وبعه السجدة بعود الصلح فقامت ماله وحصن الناس بذهوبه
 ودانوا في الله حواما صاحب حساله وصوله وطعنا الصلح وحصه ثم اجمع كار
 ماله ح أهل ليس ودكروا لهم سبدها لهم في هذا الدعو والفت الحالى لهم على ذلك
 فلم يسمع أهل طس عما عاهدوا عليه أهل عرابطه وسار الاندلس من العهد والمواس
 وخرج صاحب حساله فاصدا ليس ماله ويرل عليها في ربح اثني سبه انبى ومن
 وعما به وحاصرها ولم اصح عد صاحب عرابطه ذلك اجمع الناس فأساروا بالمر
 لا عاه ليس للعدو الذي عدو وأهل وادى آثم وعبرها وحسود السراب وخرج
 صاحب عرابطه هاق الرابع والعصر من ربح الناس بالنسبة ووصل ليس فوجد
 العدو بار لا عليها راو عبر أهل طس في هالك وكثر لطف الناس وحاو على البصاري من عبر
 بعده وحين حركهم لله لم تلح السلطان الزعل أن عرابطه نائب صاحب السار فأتوا

مع النماری مسلحين وقتل الاتهام لهم زموا وتبدت جوعهم مع كون النماری ثمانين
وجلبين منهم ولا حول ولا قوة الا بالله فوجعوا منهم زمين وقد شاع عند الخواص ثورة
غريطة على السلطان فتصدوا وادى آس وعاد النماری الى بلش بعد أن كانوا رتبوا
جيوهم لاقاء السلطان وأهل غريطة فلما عادوا الى بلش دخلوا غورة بضعها وقبضوا بها
وكانت ثورة غريطة خامس جمادى الاولى ولما رأى أهل بلش تكالب العدو عليهم وادبار
جيوهم المسلمين منهم طاروا الامان فخرجوا يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى من السنة
وأطاعت النماری جميع البلاد التي بشرق مالقة وضمن قارش ثم انتقل العدو الى حصار
مالقة وكان أهل مالقة قد دخلوا في الصلح وأطاعوا صاحب البيارين وأقن اليها
النماری بالميرة ولما نزل بلش بعثوا هدية لصاحب قشتالة مع قائدهم وزير صاحب
البيارين وقائد شريش الذي كان أسورا عندهم فلم يلبثت اليهم صاحب قشتالة لقسام
بذل مائة وهو ضمن مالقة بدعوة صاحب وادى آس وارتحل صاحب قشتالة الى مالقة
وبارلها بزاويجر وقائد أهل مالقة لاهما بعد افعهم وعدتهم وخيلهم ورجالهم وطال
الحصار حتى أداروا على مالقة من البر الحادق والصور والاجبان من البحر ومنع الداخل
اليها ولم يدخلها غير جماعة من المرابطين حال الحصار واربوا حرايا شديدا وقربوا المدافع
ودخلوا الارياض وضيقوا عليهم بالحصار الى أن قفى ما عندهم من الطعام فأكلوا المواشي
والخيل والجير وبعثوا الكتيب للعدوتين وهم طامعون في الاغاة فلم يأت اليهم أحد وأثر
فيهم الجوع ومشاى أهل نجدتهم القتل ولم يظهر رافع ذلك لعل ولا ضعفا الى أن ضعف
حالهم وبسوا من ناصر أو معين من البر والبحر فتسكدها مع النماری في الامان كما وقع
من سواهم فعوتبوا على ما صدر منهم وما وقع من الجفاء وقيل لهم لما تحقق العدو اتحياءهم
قوة من الموت وتعتلون مفتاح القلعة والحصن والسلطان ما يبايعكمم الا بالخبر اذا علمتم
وهذا خداع من الكفار لما تمكن العدو منهم أخذهم أسرى وذلك أو حشره بان سنة اثنتين
وتسعين وثمانمائة ولم يبق في تلك النواحي موضع الا وملكه النماری وفي عام ثلاثة وتسعين
وثمانمائة تفرح العدو والكفار الى الشرقية ولمش التي كانت في الصلح طسولي عليها واحتضروا
بالصلح ولم يلبثت اليهم وأخذت تلك البلاد كلها صلحا ثم رجع لبلادهم وفي عام أربعة وتسعين
حرب لبعض حصون بسطة فأخذها بعد حرب واستولى على ما هنالك من الحصون ثم نازل
بسطة وكان صاحب وادى آس لما تعين العدو فعملته بعث جميع جنده وقواده
وحشد أهل نجدته تلك البلاد من وادى آس والمرية والمغرب والشرقات فلما نزل
العدو بسطة أتت الحشود المذكورة ودخلوها ووقعت بين المسلمين والنماری حرب عظيمة
حتى تفقر العدو من قرب بسطة ولم يقدر على منع الداخل والخارج وبقي الامر كذلك
ربيع وشعبان ورهضان ومحلات المسلمين باذلة خارج للبلد ثم ان العدو شدد الحصار وجسد
في التنبال وقرب المدافع والالآت من الأسوار حتى منع الداخل والخارج بعض منع
واشتد الحال في القعدة والحجة وقتل الطعام وفي آخر الحجة اختبروا الطعام في شفة ولم
يجدوا الا القليل وكالوا طامعين في اقلاع العدو عند دخول فصل الشتاء واذا بالعدو قبي

وعزم على الآفاق وهو الناس على المسكن فتكلموا في الصلح على ما فعل غيرهم من الأماكن
 وطن العدو وأن الطعام ليس منه في وان ذلك هو المسمى لهم للكلام وهو مواعيد ذلك
 فاحسبوا في أطهار جميع أنواع الطعام بالأسواق وأدوا للعدو العزم مع كوسم في عاين
 الذهب والبرص حذره فدخل بعض كبار المصارى للسكك بهم وهو على مائة
 البلد وما معه الناس وحدهم ما الطعام والناس اعطوهم الامان على انهم دون
 من أعانهم من أهل وادي آس والمكتب والمروية والسراب فان دفعوا هولاء عنهم مع أنهم
 الامان والامان لم يوافي أهل المدعى هذا وطل الكلام وساف أهل البلد من كسب
 السراب فاعتقوا على أن يكون العدو على بسطه ووادي آس والمروية والمكتب والسراب
 فعملوا ذلك ودخل جميع هولاء في طاعة العدو على شروط طروهاوا ورأ طهروا وصا
 فباس في وقتهم ما كنوم وخص الخواص مالا وحصل لهم فوايد في يوم الجمعة عاين
 عزمهم من بعض وسعى وباعا فدخل المصارى فله بسطه ومالكها ولم يعلم الروام
 كده ما وقع عليه الشرط والالتزام وقالوا لهم من في عوصه هو آس ومن انصرف
 خرج بمائة وسلاحه سالما ثم أخرج العدو المسلمين من البلد واسكنهم في بعض حوف البرد
 ثم ارتحل العدو فله ما وطاعه جميع أهل البلاد وبرل صاحب وادي آس فله ما
 من المصنف في أحد الحفوف والملاع والبروج وتابع له السلطان أنواعه على أي في بعض
 طاعته في البلاد التي تحت حكمه كما أحب فوجد ذلك وانصرف معه إلى وادي آس
 وكبه من فاهأوا لى مصر من العام المذكور وأطاعه جميع البلاد ولم ينس غير عراطة
 وبراها وجميع ما كان في حكم صاحب وادي آس صاير للمصارى في طرفه من وجهي
 في كل فاعه فاند انصراسا وكان فائد المسلمين أصحاب هذه البلاد دفع لهم الكفاية مالا
 من م صاحب فساله اكرامه لهم وعزم قتالهم واهم وما ذلك منه الا توعد لرحاله
 وعنده ودفع بالي هي بعض ثم اخرج الملاحه وعزمه وسا وحسنه وبعض الجميع
 بالرجال والندحمر وأطهر المصنف والصلح مع صاحب وادي آس واما الكلام بالنسبة
 في حق صاحب عراطة فذكر اسمه وحداها وها في بعض في السنة بسبب ارباب صاحب
 عراطة أن حكمه من الجرا كما حكمه من المصلاع والحفوف ويكون تحت امانه ونعطة
 مالا من بل على ذلك وادى بلدها في الاندلس فكون منها صاحب حكمه فالوارطاه
 صاحب عراطة في ذلك خرج العدو في محله لبعض الجرا والاندلس على عراطة وهذا
 في ترس السلطان في جميع صاحب عراطة الا ان والكبراء والا بادوا له بها والخاصة
 والعامة وأسبهم على طلب منه العدو وأن عهده عليه الصلح الذي كان فيه ومن صاحب
 فساله بدخوله تحت حكمه وليس لسا الا ان يكتفى بملتين الدخول في طاعه والاندلس
 فانه الرأي على الجهاد والوفاء عاين من صلح وخرج بملته ثم ان صاحب وساله برل
 على مخرج عراطة ومالك في أهل عراطة الدخول في طاعه والاندلس علمهم وروى هم
 باعدوا الخصاله فابعد الزرع وذلك في رحبهم من بعض ووقع من المسلمين والهندو
 يروون كسر ثم ارتحل العدو بعد الاناس منهم ذلك الوقت وهم بعض حشود واصلح برح

هذه ان والملاحه وتحتهم بما يعنى ثم رجع الى بلاده وعندها هبوا له رجل صاحب غرناطة
يكنى معه الى بعض الحصون التي في بلاد الصاري ففتحها وعوتقتل من فيها من الصاري
وأخذ منها المسلمين ورجع لغرناطة ثم أعمل الرحلة الى البشيرات في رجب المذكور وأخذ
بعض القرى وهرب من بها من الصاري والمرتدين أصحابهم ثم أقي حصن اندرش ففكس
لهم وأطاعته البشيرات وقامت دعوة الاسلام بها وجوعا من ذمة الصاري وهذا ما
أبو عبد الله محمد بن سعد بن جهم له وأقره فقدم في شعبان من غرناطة واستقر عنده بالمدينة
وأطاعت صاحب غرناطة جميع البشيرات الى رجة ثم تحرك عنه مع الصاري الى اندرش
فأخذوا هارمضان وسرح صاحب غرناطة لقرية همدان وكان برحها العظيم مشغوبا
بالرجال والعدة والطعام فحاصره أهل غرناطة ونصموه عليه أو أوعا من الحرب ومات فيه
سجن كثير منهم وشقوا الريح الاول والثاني والثالث وأجلت لهم الملح الكبير وهو القلعة
مفقوها ثم أسر وأمن كان بهم اوهم غافون ومائة واحتروا على ما هالك من عدة والآلات حرب
* وفي آخر رمضان خرج صاحب غرناطة بقصد المكب فلما وصل حصن شلو بابه رله وأخذ
عمودا بعد حصاره وامتدت القلعة وجاءتهم الامداد من مالقة بجراحا علم تقدر على شئ فوضوا
بالقلعة فوصلهم الخبر ان صاحب قشتالة سرح بطلته لم يرح غرناطة فارتحل صاحب غرناطة
من قلعة شلو بابه وجاء غرناطة ثالث ثقال وبعد وصولهم غرناطة وصل العدو الى المرج
ومعه المرتدون والمجنون وبعد ثمانية أيام ارتحل العدو وليلاده بهدم مرج الملاحه
واخذوا من مرج آخر وتوجه الى وادي آش فأخرج المسلمين منها ولم يبق بها من في المدينة
ولا الرض وهدم قلعة اندرش وحاصروا على السلاد ولما رأى ذلك السلطان الرض وهو
أبو عبد الله محمد بن سعد بن سلطان غرناطة بأدريالوارية المدة فصار لوراهن ثم لتلسان
واستقر بهم اوهم بالنسبة الى الآن يعرفون بنى سلطان الاندلس ودخل صاحب قشتالة
لا فاضي بمالكته بسبب قتله بينه وبين الافرنج ثم تحرك صاحب غرناطة على برشاته وحاضرها
وأخذها وأسرها من كان بها من الصاري وأرادت فتيانه القيام على الصاري فحاصره صاحب
وادي آش فقتل فيهم * وفي القعدة من السنة رفع صاحب غرناطة من السند وقلت تلك
الادطان من الانس * وفي ثاني عشرى جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة سرح
العدو فحمله الى مرج غرناطة وأفسد الزرع ودقخ الارض وهدم القرى وأمر ببناء موضع
بالسور والحصير وأحكم بناءه وكافوا به كرون انه عزم على الانصراف فذاهب صرف الهمه الى
الحصار والاقامة وضاربضيق على غرناطة كل يوم ودام القتال سبعة أشهر واشتد الحصار
بالمسلمين غير أن الصاري على بعد الطريق بين غرناطة والبشيرات متصل بالمراقى والطعام
من ناحية جبل شلير الى أن تمكن وصل الشتاء وكلب البرد ووزل الثلج فانسد باب المراقى وانقطع
الجلباب وقل الطعام واشتد الغلاء وعظم الملا واستولى العدو على أكثر الاماكن خارج
البلد ومنع المسلمين من المطر والرب وضاق الحال وبان الاختلال وعظم الخطب وذلك
أقول عام سبعة وتسعين وثلاثمائة وطبع العدو في الاستيلاء على غرناطة بسبب الجوع
والغلاء دون الحرب فقرأ من كثيرون من الجوع الى البشيرات ثم اشتد الامر في شهر صفر

من السنة وهل الطعام وعامه الخبط فاجتمع بالناس مع نيسابور من أجل العلم وعالوا
 انيسابور في أعينهم وكما واجه سلطانكم فاحضر السلطان أهل الدولة وأواب المسورة
 وبكماء وفي هذا المني وان العدو وردا متعدد كل يوم ومن لا متعدد لساوكان طسا أنه ساع
 عسائي فصل الساسا ذات الطن وهي واسي وأقام وحرث ساعا طرا ولا يصحكم وأرادكم
 فانه الزرى على اربكاتب أسف الصروس وساع أن الكلام وقع من النصارى وروما
 الاخذار فيل ذلك في اسلم البلد حوفا على صومهم وعلى الناس من عدد وامطالب وسروط
 أرادوا وارادوا أسما على ما كان في صلح وادي آس منها ان صاحب رومه يوافق على
 الاتزام والوفا بالشرط اذا تمكن من حرا عرابته والمعاقل والمحصون ويختلف على عاد
 النصارى في انه هو وملكهم الساس في ذلك ودكر ان روميا احساد السلسل الماسح حرا
 للكلام في ذلك امس عليهم النصارى عمال حرا وود حريم عتيد يقيم الوافى على شروط
 حرب على أهل عرابته فابسا واولها واولها واولها واولها واولها واولها واولها واولها
 ثم ورر لسلطان عرابته من الجرا • وفي ماى ربح الاول من السنة أى سب سب
 وسعد ومعا على اسوى النصارى على الجرا ودخلوها فعد ان اسويهم واس أهل عرابته
 بصوحا من الامان وها حروف العذر وكاتب السروط سبعة وسعد من مابا من
 الصبر والكبرى النفس والاهل والمال وا الساس في أعينكم وودوهم وروا عهم
 ودارهم ومبا فامه سر نعمهم على ما كات ولا يحكم على احد منهم الا سرا • ثم وان
 سى المساحد كما كات والاوقات كذلك وان لا تدخل النصارى دارهم ولا يصعدوا
 أحدا وان لا يولى على المسلمين نصراى او يودى من سولى عليهم من قبل سلطانهم فلى وأن
 صلح جميع ناسرى عرابته نحب كاتوا وصومهم انا انص على هم ومن حرب من
 أسارى المسلمين ودخل عرابته لاسل على ملكه ولاورا والسلطان يدفع عنه المالك
 وان اراد الخوارق فدم لا يصح ويحورون في • مابى من اركب السلطان لانهم هم
 الا لكرا • مابى من اركب يملون عسرا لهم والكرا وأن لا يود احد من عسرا وأن
 لا يهر من أسلم على الرجوع النصارى ودهم وان من مصر من المسلمين يوفى انا ما حى
 يظهر حاله ويحضره فاسم من المسلمين وآخر من النصارى فان الى الرجوع الى الاسلام عاوى
 على ما اراد ولا يعاقب على من قبل نصرا سا أمام الحرف ولا يوسع منه ما علب من النصارى
 أمام العدا ولا يكتب المسلم نصرا فة أحاد النصارى ولا يقرطه من الجهاد
 ولا يردون على المعارم الاماد ويرفعهم جميع المطام والمعارم الحمد ولا يطلع نصراى
 لسور ولا يطلع على دور المسلمين ولا تدخل مسعدا من مساعدهم وسرا المسلم بلاد
 النصارى أساقى منه وماله ولا تلح لى علامه كات ل اليهود واهل الدس ولا يصح وودن
 ولا ملى ولا سام ولا عسرا • وودس • وسجل منهم يعاقب ويركوز من المعارم سى
 • ثم وان يوافق على كل السروط صاحب رومه ويصح خطه وأمال هذا بما رك
 ذكر ودارام ذلك ودخل النصارى للمسرا والمدس حلاوا فاند الجرا وحكاما
 ومعد من البلد ولما علم ذلك أهل النصارى دخلوا في هذا الصلح وسامهم حكمه على هذه

الشروط ثم أمر العدو الكافر ساء ما يحتاج اليه في الحرا وتجهيزها وتجديد بنائها قصورها
 واملاح وروها وصار الطاغية يمتثل الى امرها راويست يحمله لئلا ان اطمان من
 خوف العدو فدخل المدينة وتطوقها واطاحط خيرا عيار ومه ثم أمر سلطان المسلمين ان
 يتقل السكفي الشيرات وانهم اتكون له في سككها باندريش فانصرف اليها وأخرج الاجناد منها
 ثم احتال في ارتحالها لير العدو وأطهر ان ذلك طله منه المدكور فكتب لصاحب المزة انه
 ساعه وصول كتابي هذا لاسبيل لاحد ان يمنع مولاي ابا عبد الله من السفر حيث أراد من بز
 العدو ومن وقف على هذا الكتاب فليصره ويقف معه وفاء بما عهد له فانصرف في الحين
 بنص هذا الكتاب وركب البحر وبرز عليه وايتوطن قاسا وكان قبل طلب الجوار لتاحية
 مزاكش فلم يصف بذلك وحسن حوار له العدو ولقى شدة وقلا وبلاء ثم ان الصاري
 نكوا العهد ونقصوا الشروط عروة عروة الى أن آل الحال لجلهم المسلمين على النصر
 سنة أربع وتسعمائة بعد امورو اسباب اعطوها واولاها عليهم اسمهم قالوا ان القيسيين
 كتموا على جميع من كان أسلم من النصاري أن يرجعوا قهرا لل كفر فعملوا ذلك وتكلم
 الناس ولا يجداهم ولا قوة ثم تعدوا الى امر آخر وهو أن يقولوا للرجل المسلم ان قد
 كان نصرا يا فاضل فترجع نصرا نيا ولما حش هذا الامر قام أهل البياسير على الحكم
 وقتلوههم وهذا كان السبب للنصر قالوا لان الحكم حرج من السلطان ان من قام على
 الحكم فليس الا الموت الا ان يتصر فينبع من الموت وبالجملة فانهم تنصروا عن آخرهم مادية
 وحاضرة وامتنع قوم من النصر واعتزلوا النصاري فلم يسمعهم ذلك وامتنعت قري وأما كن
 كذلك منها بلعق واندرش وغيرهما فجمع لهم العدو والجوع واستأصلهم عن آخرهم قتلا
 وسبيا الا ما كان من جيل ببلقة فان الله تعالى اعانهم على عدوهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة مات
 فيهم اصحاب قوطبة وآخر جوا على الامان الى فاس بعالمهم وما خفي من أموالهم دون
 الدخائر ثم بعد هذا كله كان من أطهر النصر من المسلمين بعد الله في خفية وبصل تشدد عليهم
 النصاري في البحث حتى انهم أحرقوا منهم كثيرا بسبب ذلك ومنعواهم من حمل السلاح
 الصغيرة فضلا عن غيرها من الحديد وقاموا في بعض الجبال على النصاري مرارا ولم يقبض
 الله تعالى لهم ناصر الى أن كان اسراج النصاري اياهم بهذا العصر القريب أعوام سبعة
 عشر وألف فخرجت ألوف بهاس وألوف أخرى بلسان من وهران وجهودهم خرج ثونس
 فتسلط عليهم الاعراب ومن لا يخشى الله تعالى في الطرقات ونهوا أموالهم وهذا بلاد
 تلسان وفاس ونجبا القليل من هذه المضرة وأما الذين خرجوا بشواحي تونس فلم أكرمهم
 وهم لهذا العهد عروا قراها انخالية وبلادها وكذلك بيطاون وسلا وفيجة الجزائر
 ولما استخدم سلطان المغرب الاقصى منهم عسكرا جزارا وسكنوا سلا كان منهم من الجهاد
 في البحر ما هو مشهور والآن وحسنوا قلعة سلا وتوابعها القصور والجماعات والدور وهم
 الآن بهذا الحال ووصل جماعة الى القسطنطينية العظمى والى مصر والشام وغيرهما من
 بلاد الاسلام وهم لهذا العهد على ما وصف والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
 والاساطين المذكور الذي أخذت على يده غرامة هو أبو عبد الله محمد الذي انقرضت دولته

كى كالسوال ادمساراهم له * فى جعل كسواد الليل مرثكم
 فلم يبح اندرع الكندى وهو رى * ان ابنه البرقد أشقى على الرجم
 أو كالمعلى مع الصلح الاروعاد * أبارده من أعارب ومنهم
 وصار يشكره شكرا يكافئ ما * أسدى اليه من الآلاء والام
 ولا تعاتب على أشياء قد قدرت * وسط مسطورها فى الاوح بالقلم
 وعدت عما مضى اذا لارتجاع له * وعدت أحرارنا فى جملة الخدم
 ايه ما يبك يا ابن الاكرمين على * ضيف ألم بماس غير محتشم
 هأت أنت ولولا أنت ما مضت * بنا اليها على الوخادة الرسم
 رجلك يا راجا يعنى الى رجاء * فى النفس والاهل والاتباع والخشم
 ومكم موافق صدق فى الجهاد انسا * وانليل عاكلة الاشتاق للدم
 والسيف يحصب بالمجز من عاقى * ما يهين من سبل واسود من دم
 ولا ترى صدر غضب غير منصف * ولا ترى مستر لدن غير منظم
 حتى دهمنا دهميا لا اقتدار بها * سوى على الصون للاطمان والحرم
 فقال من لم يشاهدها فربما * يحال جامعها يقتاد بالطم
 هيمات لوزينه الحارب كانها * أعصى يدا من يد جالت على رحم
 ناله ما أضمرت غشا صائرنا * ولا طوت صفحة مها على سقم
 لكن طلبنا من الامر الذى طلت * ولا تناقلنا فى العصر الدهم
 نفاقتا عنده الجدة الخوئن ومن * تقعده بكات الدهم ولم يقيم
 فاسودما اخضر من عيش دهمه عدا * بالاسمر اللدن أو بالايص الخدم
 وشت البين شهلا كان مستلما * والبين أقطع للموصول من جلم
 فرب مبسقى شديدا قد أحاح به * ركب السلا مقترنه أدمع الدم
 قسا لديه أصيلا نساء له * اعيابا جوايا وما بالريح من أرم
 وما ظننا بأن نبسقى الى زمن * نرى به غرور الاحباب كالشم
 لكن رضا بالقضا الجارى وان طويت * منا الصلوع على ربح من الام
 ايسك بام دعا ما نحو حصرته * دعا ابراهيم الجراح للعدوم
 وأعط الامان الذى رضى قواعده * على أسامى وفاء غير مندم
 خليفة الله وملك العبيد فكان * فى كل فصل وطول عند طنم
 وبني أسلافنا ما قد علمت به * من اعتقاد بحكم الارث قد تم
 وأنت منهم كامل مطلق غصنا * أو كالشراك الذى قد قدم آدم
 وقد خطوت خطاهم فى ما تهم * فلم يذموا أذن فيها ولم تدم
 وصبت مولى الورى الشيخ الامام غدا * فى الناس أشهر من نار على علم
 سلا الامراء الجلة الصكرا * العلبة الطهراء القادة الهيم
 شو حرس ليوث فى حرس أبوا * رؤيا قرين لهم فى الساس والكرم

السار من النسا وسطحي • أحيى والأتلى السامى و نارم
 والخاسى منهم الخلل كل دوى • والذاعى سحر الخط كل كى
 ريل فارىهم ان حرعاه • فى سارى ملقى المهادى مصطم
 لساعلى أحيدل عار من أحده • سطوا ياروسم لداع • حرعهم
 فى اللدم بدعهم وعاله النسا • ولم يحيد النسا أصلا بعدعهم
 اهل الحسطة قوم الزوع مع طهم • من عهده انه مارى على العدم
 بامى بطر مرار به عكره • لكل يدوع بالمرم عكرم
 هـ وهما به السلب قد عكروا • كمثل ما عدل السرطان والعسم
 وان ملهم قوم الوعى رجع • أدول ما ذكره عن دوى السم
 نهى آراوهم فى كل صله • اما السرح فى داح من الطلم
 هيدوا ولومى حادى عكرم • لاداب مههم حادى عكرم
 طاب مداعهم اذ طاب انهم • فاسف السمان اسما من السم
 لله دوعهم والسلب ناله • بدزهن على الادام والسم
 عصب آلاه رى من لون جرعه • كالسلب عصب النسا والكم
 هناك سهل اندهم موت • صحا بالاحداث ما مهن الرم
 وان يى رباد طالا دكره • اذ الالب أحادى دكرهم
 أحلام عاندوا حياهم طهر • من المعصه والآفات والام
 روى حما علمهم حط حارهم • فلم يصغر راولهم ولم يصم
 فروعهم نادوا هلى لاراع ولا • نعم مهابا يصغرو من العلم
 هم الهار حيا عكرهم • ما عدا نافع على الاطوار من هم
 وليس ناسم من حط حارهم • حى يكون لهم على العلم
 كم دمهم نأى • مرأ وحيد من • سرطس العرم المصور دالههم
 ولا كسطا فى حورن حبيب • أمداحه حى طافه نالسم
 هذا كم اسأى ذكرى الهام فعل • فى أصله المسقى من عهده العلم
 حليمه الله حيا فى حليمه • كما سداب فى حكم من الحكم
 مهما سر دجاب منه نير • سل سارقه ما حيل من دم
 دوحه يدسا وكمه عدى • أحمى من الزهر أواندى نالدم
 وفصله وله الفصل المسقى • كبرى الامثال فى الاطوار والام
 وجود الموالى للسرهم • وجود سباط سرهم
 اذا لعبت بهامه الفعالة • لم تصعوا كبله منه سوى نعم
 وان دس رمان فى وجودهم • لم يصغروا عكر وجهه من دم
 وجهه سى عاب المكرمان • كما سى عاب الصدى فى الكلام
 ورأحه لم رل فى ككل آتبه • فى سلها راحة الساكى من العدم

قة ما السـتر منه من واهله * أيام لا قرض مفر وض بـلـتر
 انسى الخلائق في حلم وفي شرف * وفي صحاء وفي علم وفي فهم
 حجاز معتد امنهم ومنعصدا * واما زعن وانق منهم ومنعصم
 وباصر الدين في الاقبال فاق وفي * بحبة العلم ازرى بانه الحكم
 افعال أعـسـداته معتسـله أبدا * مقـيرم برهما بالـحـذف تـعـيزم
 دويل أهل التسل من حبة ذكر * للموتـلب الـفـهام المـجـسر ملتـقم
 راعوا عداوة من ان شاء غادرهم * مثل الاحاديث عن عاد وعن ارم
 صوف يأكلهم من جـيشه بـلب * بكل قـرم الى الجـانـم سـم قـرم
 وان الاعراب اذا ساروا والعابته * لساـرون الى تقـسم عـلى لـقم
 وهم كآقاله ماضى أرى قدى * بـعـيه فـهو حـسنى قـد أرقا قـدى
 قتل اذن لله ناوى السار الآن أذى * يا غـر غـر كـما أبـهرت في الحـلم
 له صوارم لو ناجتـسك ألسنها * لبـشـرتك بـهمـر منـسك منـصـرم
 وان روحك عن قرب سيقبـصه * قـض المسـلم ما قـد سـار من سـلم
 وهو الذى ماله استـبـشـابـه * من كـكل مـتـهـف بالـدهى مـتـم
 يذير الامر تدبيرا يخلصه * مـعـاسى أن يـرى قـبـه من الوهم
 ويصير الغيب لحظا الدهى منه اذا * نـعـسى عى أدراكه أـلـحـاط كل عى
 ويشم النظر المعضى بـاطـره * اـصـوب وـجـه صـواب وـاصـح الـقـم
 ذو منطق لم تزل تجسـلو سـانـجـه * مـى مـبـطـل مـصـام المـبـطـل الخـم
 ومصفح ليس يصفى للوشاة فلم * يـنـق اـلـهـى الـدى عـنـهم الـبـه عى
 فـعـسـله لا نـوا ربه العـقـول وـهـل * يـوارن الطـود ما قـد طـال من أكم
 أبـد جـمـيع الـورى من بدو أو حـضر * نـذـاء مـى تـسـبـط بـا لنـصـر مـر تـم
 شدوا وجدوا ولا تـعـوا ولا تـنـوا * قـد لـهـا الـبـل بالـسـواقـة الحـطـم
 هذا الامام المربى السعيد له * سـعـد بـؤـيـده فى كل مـصـلـم
 قد أقسمت أنه المنصور السنة * من حـبـة الـاـولـيا مـعـبـودـة القـم
 فشبهه ووالوه تروا عجبا * وـتـفـسـروا مـعـه بالـاجـر والـفـم
 والجـسد لله اذا بـسـق خـلائـقه * كـكـهـا المـن مـجـيم قـبـه لم يـرم
 سر زبرير وعسر قائم وندى * عـمـر دوا كـ بـلا مـن ولا مـام
 دامت ودام لها عديساعدها * فى كـل مـتـبـدأ مـنـه وـمـتـمـت
 فـاتـه عـز وـاسـمـه قـد زانـها بـجـلى * مـن غـر أمداحه كـلـد فى النـظـم
 الواهب الالف بهذا الالف من ذهب * كـالـجـسـر يـلـع فى مـسـتـوقـد الضـرم
 والتساعل الفعل لم يهـم به أحد * والـقـاتـل القـول قـبـه حـكـمة الحـكـم
 ذاكم هو الشيخ فاعجب انه هـرم * جـودا وحـاشـاء أن يـعـزى الى هـرم

قوله ايد الخ في نسخة ايه وكذا هما
 غير ملائمة لقوله بداء دله له
 نادى الخ ويحصر اه مصححه

[illegible]

كل شيء ولا يما يقوله المتقول المشنع المقول الناطق بهم الشيطان المسؤل ومن أمثالهم
سبني واصدق ولا تغتر ولا تخلق الخلق كان يفعل أمثالها ويحتفل من الاورار المضاعفة
اجالها وبملاك نفسه ويحيط أعمالها عبادا بالله من خسران الدين وايشار الجاحدين
والمعتدين قد ضللت اذا واما ناس المهتدين وايهم الله لو علمت شجرة في يودي تغسل الى
تلك الجهة لقطعها بل لقطعت ما تحت عمامتي من هامتي وقطعتها غير أن الرعاء في كل وقت
وأوان لذلك أعداءه وعليه أحراب وأعوان كان أحق أو أجهل من أي ثروان أو أعقل
أو أعلم من أنشج بن مروان ربهم رى ومسريل بسريل وهو منه عدى
وفي الأحاديث صحيح وسقيم ومن التراكيب المنطقية مستوعق ومكسر ثم ميران عقل
تعتبر به أوران العقل وعلى الراح الاعتقاد ثم اساعة الاحساد المتصل الاعتقاد
ولامر بوجع الاطراح ثم الترام المصراع بعد التفتض من الراح وأكبر ما تسمعه الكذب
وطمع جهور الخلق الامن عصمه الله تعالى اليه منجذب ولقد قد فاس الاياطيل باجبار
ورميها بالارحى به الكفار فضلا عن القيعار وجرى من الامر المتقول على لسان ريد وعرو
ما ديكهم منه حطما الجار واذا عظم الانكاه فعل تكاوة التخلد الانكاه أكثر المتكرو
وجهدي تعشير بالمتعرون ورموا بن قوس واحد ونظموا في ذلك الملاحدة
أكبر أيضا ككفرا عفر الله ثم فمرا أعد نظرا يا عديس فليس الامر على ما حيل
لثليس وهل زدها لي أن طلبا حقا من رام محققا فطاردنا في سبيله عدة اكلوا
لنا غا طير فامتنع علينا فتن لم يكلفه رفق وما كالفقير حاطق ودمد فاسأل أهل
الجل والقد والتبيرا انقد بعد جهنم تلقى الحبيبينا وقد رضى انجهم بهم يؤمننا
ديوشا وديوشا فنيما ايه يا من اشترأب الى ملائنا وقد ححق في اسلامنا وديدا
رويدا فتد وجدت قوة وأيدا ويحك اعما طال لسانك علينا وامسك بالسوء اليها لان
الزمان لتامع رولك مكبر والامر عليك مقسل وعنا مدمر كما قاله كتاب الجاح الور
وعلى الجمل فنهنا صرنا الى تسام مقاتل جد لا فذهنا فأقرر بالخطاى كل ورد وصد لله
در القائل ان كنت أخطأت فالخطأ القسدر وكأنا بعقسف اذا وصل الى هنا وعدم
انصافه بعلمه الهما قد اوردت متجاسا ثم اقترمتها وجعل يتنقل بقولهم اذا عيروا قالوا
مقادير قدوت وقولهم المرء بعجزه الهال فيعارض الحق بالباطل والحقى بالعاطل ومترع
يقول القائل رب سمع هائل وليس تحت طائل وقد فرغنا أول أمر من جوابه
وتركا الضن يلقى حرارة الحوى به وسلم الان بما يوسع تسكيننا وبقطعه تسكيننا
فنعول به ناشدناك الله تعالى هل اتفق لك قط وعرض حروح أمر ما عن القصد منك فيه
والفرض مع اجتهادك انشاء في اصدارك وايرادك في وقوعه على وفق اقترارك
ومرادك أو جمع ما تزاولة باذارتك لا يقع الامطاجا لارادتك أو كل ما تفسده وتوبه
تقرر كائنات وقويه فلا بد أن يقر صراطا بأن مطلوبه يشدعه مرارا بل كثيرا
ما بدلت صيده من أشراكه ويطلبه فيجزعن ادراكه فيقول ومستهكنا من هذا القيل
أي النبيه اليسل ثم تسردله من الاحاديث الدوية ماشينا مما يسايرنا في عرسنا منه

وعاشا كقوله صلى الله عليه وسلم كل من صا وعدو حى العرو والكس ودوله أصا
لوا جمع أهل السواب والأرض على أن معولسى لم يصبه الله لكلم سدروا على
وكوا جمعوا على أن صر ولدى لم يصبه الله على لم سدروا على أو حكا مال
على الله عليه وسلم فاحل به أن يلودا كاف الإهم ويرم على صبه ككلم الحلم بلعام
حيند حوله والحق فدا أن وصيه وحلا وهو يحبه وعلا ليس للمنى الامرى
فل أن الامر كله وفى محاسنه آدم وموى ما قطع لسان الحصى ورحص عن انواب
اعراضا ما عسى أن يلقى هامن درن الوصم وكسما كات الحبال وانسا الزاى
والا حال ووصافى أو حال وأو حال فلى عرسا وطوب مرسا وكس لوانا ومك
موانا فص أمل ن سوانا وفى السر حار ودا لظاف تكسر صوله الاهار
على أن لم يصبه الله على لظاف لظفا ولاعد ما أدواب أدعه بظف بلاه على
جسلا المعطوعه حل العم الموصولة عظما والامك بعد اد دار السلام ومسوا السلام
المعروف برمان السوف والادلام مناهه لظافه العاصيه ومصر العليا والعصا
أولى البرا الاوصيه والعمول الاناسه قدوراب بالظوس وربك وروول بالرحى
ورلرب وتصف حواسها الطب ودساها اكمارا تشاره والمصف ولاسل ادداد
عن كعب أمام صلب عروس المسه كلسيه عن ساهها مسنده وحرب الدما فى السوارع
والطرق كالامهار والادويه وسدا الامه والعصا على طلال السوف المساه
بالعصا م برافهم والارده والاصح سول بحوصم الحول مصصا الى اراسها
ومم طما هاورد ما قسكل من عرعها واصعاها فطاح عاصها ورم مصصها فراح
ولم عسطا لها ومسطها وحرب مساحدها ودارها واصطلم بالقسام أسرارها
وحسارها فلم من من ورأها اعى بطرف حسم اعرف أو حسم اعرف فربك
مسك كاسوسما فحده تلك الواقعة السبا اسم رعد المور حى من دما فان
تلك الخادل والآرا المذار فى المحامل حى أو ادائه تعالى بأدائه الكمر لم بعد ولا لاه
طرادن من سلبه صبه الى فى رأس ماله وعاله وأطامه الاقدان همام أعظم آماله
وكل أو حل او دل راسه وأساب مصاصه الكه له ناهاه صده واتعاصه م وحدهم
ذلك سبدا الى الخلاص فى حال ماسر ومساهله دور مصب واعصاص بعدد ما من
كل القن أن لا يحد ولا مصاص حاله حيند أو لا ان حدها صه وداره ومولاه
على ما سداه الله من رده وحده ومعااته بما اسلى بكر من عره ورمى بكل اراد
واصدان بصرف دم مما الاحكام الالهيه والافندار فاذهر عدار والسادا لمحتوبه
مالا كدار والاصا لارد ولا صد ولا تعال ولا نطال والدارا بدور ولا ن
مص ومكمال للدور والمدمطع لامطاع وليس نطاع الا لسطاع والبالى
المدد رحاب قدره فى حلقه علم على لادها عن مدها اسطاع ومالى والتكف
لما لاساح اليه ن هذا المول من يذى دى الخلال والمجاهد والمعل والطول فله ن
العمل الاربع ون الحلق الاصح ما لا نسطا معهم مى صمر ولا من عنده وناه

الواشي لاعتق من امره ولا ما قد حده بطهره والمولى يعلم أن الدنيا لعب باللاعب وقبح
براحتها الى المتاعب وقديما لا يكس من الناس خدعت واشترقت عن وصالهم
اعقل ما كانوا وقطعت وقطعت بهم ما فعلت يسار الكواعب التي جدت وجدعت
ولئن رهعت وهضرت فقد سببت وبصرت ولئن قرعت ومغضت لقد ارشدت
ووعظت وبأويلها من تنكرها لما عزه ورميها لما عجزه أي عمره أيام قلبت لما ظهر
الحسن وغيم افقها المصحي وأدب من سر عار ما عانا حالها منته ورأى ما منها ما لم يشغب
كما تقوم الساعة بعنه فمن استعاذ من شيء فليستعد بما صرنا اليه من الحور بعد الكور
والاضططام من الصد الى العور

فيما سوس الداس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نصف
فتبنا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

وأيمها لقد أرفقتا رهاقا وجرت عسا من صاب الاوصاب كسادا رهاقا ولم يرع الى غير
ياكم المنسج الجباب المفعج حين سدت الابواب ولم تلبس عيراس نعماتكم حين
حسبنا ما ألبسنا الملك من الاقواب والى امته بلأ الطفل بلأ اللهم ان وعد الشدايد تناسل
السيوف من الاجفان ووجه الله تعالى يقو كل من عليها فان والى هنا ينتهي
القائل ثم يقول حسبى هذا وكمان ولا ريب في اشغال العلم الكريم على ما عارضه
المولويته في الحديث والقديم من الاحذ باليد عند رلة القدم وقرع الاسمان ومن
البنان من الدم دينائيت مع اختلاف الاديان وعادة اطردت على تعاقب الازمان
والاحيان واقدر من عيسى صاحب قشاة مواضع معتبرة خير فيها واعطى من
امانه المؤكدة فيه حطه بأعيانه ما يتبع العوس ويكفيها فلم يزوهم من سبلالة الاحر
بجواردة العصر ولا سوع لنا الايمان الاقامة بين طهراني العكفر ما وجدنا على ذلك
مددوحة ولوشاسعه وأمناس المطالب المشاغب حمة شرت لنا لاسعه واذكرنا أي اذكر
قول الله تعالى المنكر لذلك غاية الامكار ألم تكن أرض الله واسعة وقول الرسول عليه
الصلاة والسلام المسالعي ذلك باباع الكلام أما برى من مؤمن مع كافر لا تترأى
ناراهما وقول الشاعر الحماة على حث المطيحه المتناقلة عن السير في طريق محبتها
الطيه

وما انا والتلد ذو محمد * وقد غصت تهامة بالرجال

ووصلت أبضا من الشرق اليها كتب كريمة المقاصد لنا تستدعي الاخيار الى تلك
الجنات وتنضم ما لا هن يد عليه من الرغبات فلم تحذر الادواب التي كانت دارا بنا سامن
قلنا ولم يرتض الانصواء الا لمن يجبله وصل حبنا وبريش نله ريش نلنا ادلا لا على محل
اخاه متوارث لا على كلاله وامتنال الوصاة اجداد لا نظارهم وأقدارهم أصالة وجلاله
اذ قدرونا عن سلف من أسلافنا في الايمان يحلف بعدهم من أخلاقنا أن لا يبتعوا
اذا دهمهم اهم بالحصرة المريضة بدلا ولا يجحدوا عن طريقها في التوجه الى فرقةها
معدلا فاحترقنا الى الرياض الاربعة القحاح وروى بنا الى البحر العرات ظهر البحر

المتسبب من الزباب الى ثور الى التحلي بأتمهات العضائل التي أصدادها أتمهات الردائل
وهي الثلاث الحسكة والعدل والعملة التي تشعلها الثلاثة الاقوال والافعال والشمائل
وينشأ منها ما شئت من عزم وحزم وعلم وحلم وتيقظ وتحفظ واتقاء وارتقاء
ومول وطول وسماح بائل منور حلاه المشرق يقهر المغرب على المشرق ويجمده
الساحي خطره في الاخطار ويته الذي ذكره في الساحة والنجاة قد طار يباهي بجميع ملوك
الجهات والاقطار وكيف لا وهو الرفيع المستحق والتجارب الراضع من الطهارة صه وألبان
السائغ من السراوة وسط أحجار في صمغى المجد وبجموح الكرم وسراوة أسرة
المملكة التي أكاها حرم وذؤابة الشرف التي مجاذبتها لم ترم من معشر أى معشر
يجلوا وان وجب وما مدون أعمارهم وجسوان لم يحمو سوى ذمارهم بنومرين وما أدراك
ما سومرين

سم العداوة آفة الجزر * النارلون بكل معترك * والطيبون معاقدا الازر
لهم من الهفوات انحاء وعندهم من السير النوية اكتماء انقسموا الى تزيين قيس
مخرجوا في البرية القيس ما لهم القديم المعروف قد تعد في سبيل المعروف وحديثهم
الذي يقاتله رجال الزخوف من طريق القبا والسبوف على الحسن من المقاصد
موقوف فحمد من صغيرهم وكبيرهم ذاب لهم ولديهم والله آباء أنجبوهم وأتمهات ولديهم
شم الاقوف من الطراز الاول اليهم في الشدائد الاستناد وعليهم في الازمات المعول ولهم
في الوفاء والصفاء والاحتماء والعناية والحماية والرعاية الخطو الواسع والساع
الاطول كما عايناهم بقوله جزل

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفروا وان عقدوا شتروا
وان كانت الذبها فيهم يروا بها * وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وتعد في أبنائهم عد عليهم * وما قلت الا بالأسبقى علمت سعد

وبقوله الوثيق مناء الدليح معناه

قوم اذا عقدوا عقد الجارهم * شتروا العناج وشتروا فقه الكربا
يزيكون عن الزيل كل نارح قاصم وليس له منهم عائب ولا واصل فهو أحق عاقله
في منقر قيس بن عاصم

لا يفتنون لعب جارهم * وهو لحط جوارهم فطن

حلاهم هذه الغررة التي ليست باستكرام ولا جعل وأمير المؤمنين دام نصره قسمهم فيها
سدو العمل بالعدل ثم هو عليهم وعلى من سواهم بالاصاف الملوكية مستعمل أرفض
منهم منه عن غيت ملث عموأنا الماربه وان شق عليهم منه عن لث صار مقص على
راشه الموشه فقل لسكان الملا لا تغزكمكم أعدادكم وأمدادكم فلا يسالى السرحان
المواشى سواء مشى بها القري أو بالقطي بل يصدمهم صدمة تحطم منهم كل عرنين
ثم يتلع بعد أسلاهم المعرة ابتلاع السبي وهو كما عرفوه وعهدوه وأنعموه أخو
الملايا وان جلا وطلاع الشبايا يجمع أشده قد احتسكت سنه وبان رشده جاذبجد

عن صرام الحرم مسجرا عن ساعد الخلد
 لا تروى الا الامم فليدوم * ولا يسهل حاز على وحيد
 أمدي القلب آدمي الزوا لا نسي حلد الردي الابد والوي
 وليس ساري عليه دمانه * اذما سبي سبي عوس وأهم
 ولكنه سبي عليه ماضه * دلائل كان الحاراد المظم
 فالحا الصا سامع في طابعي والوحد الوحد لا يمن به سامع من دل أن سادوا الله
 معرب في الامعاد وبما القدا سامع العوس والا وال على القاد حيند بعض
 دوا طهل والقدا منه على يده حبر وبذا * اذما رأى ابطال الحرد تكس حواوي
 الزباب والبود دلتهم بارلسب ذاب حود واجدهم صاعقة مل صاعقه الدس ن
 فاهم عادودود وعصاب دورالكاب ارا وهما راجحه مع اللعل بعد المدا المسح لاذمه
 همرا وسلا لاه يده سلاوهر الخطه هرا حتى حول النسر للذبل من مهم من أحد
 او سمع لهم ركرا بن حله الله ذاك في كل من رام آدمي رعل أو ذاك فليد عاد
 الله صباه ونعال في دوي السعان والمان الذي سمع من صا السبان وسط وطر من
 الرماي وسمعون حابل النعي والقادي جميع المواشي والا حاي بلن عملهم انه
 عروسل من الآسبي ابي وكف وذا فعدوا وواو هو صباه لا تصل عمل الا دس
 ولا يمدى كند الماس وهما من دوحها الى كعه عذكم وحو صواب التمدن
 والعظم دما رسام عا طه هاناس عطاءكم بدر ما أم من دور الععد النظم
 مد ط من في سالت أو ساكم ما تر من عذمه على ساكم ولا عذر ولا عذها من
 دعد ساكم العبر وحدها وان الما ترمي على ساكم طرد وهو صمكم واعسانكم
 وكل لهوف وان كدكم صا حضا عاس به عمر محروسا من الصم صواب ود
 فلي بعض الكلام من معدن به سكا له الا نام افا عا عا الكرام ومولا نأه الله
 نعال دلي ماره السان مكر مكر ونصه لمان صمغ حافل عطلدي صما حسن
 الذكر وروي من حديد حده وشكر طرس عن فلم عن سان عن لسان عن فكر
 وعمر من سام عن ذلك موقفة ونسرح العمل حتى يذكو ووعط وما عهد مدوحد
 الاسرد الى داهي الندي والكريم رما ن العضر الما طاله والدم ساما لالسا اري
 أوصى الذي صلى الله عليه وسلم خطه مسمر عاوسه في رعه السمر وططه آخذاس
 حسن الى في جميع الاوقات والا ما يحطه

وهو من دوحه السمارع عر * ليس فصاح في عهده لهر
 كعه في الاشغال آهر رويل * ودرا في الخوف أسمع حرد
 حله نصر اسمه لك عه * فمهم ما دعي المهم لهر
 لاسله سا ولا تسله * نظره ه فلي سبي وعبري
 فندا هو المراه الذي قد * عام فسه الايام عوم الاور
 وسما هو المسح الذي ر * مع عه الخطور مر جع عر

فقد عواذ منه يزاول قولى • فهو أدرى بما تضمن رمزى
 دلم يعبى بكل مصنع ومن • ويساقى من كل بؤس ورجز
 وكأباه قد فعل على شاكفة جلالة من مقلالة وقهيد خلالة وتلقى ورود ما يحسن ثم لاله
 واستم لاله وتأنيسا بجميل قبوله وإقباله وإيراد ناعلى حوش كثره المتربع برالاه
 وأقد سحانه يسعد مقامه العلى • ويسعد نابه فى حله وأرضعاه وما له وحله وبؤيد جنداه
 المظفر وبؤيد بآبائه على نزال عدوة واستزانه وهز الذوايل لاطفاء ذلته وهو سبحانه
 ودهانى المسؤل أن يريه قرة العين فى نفسه وأهله وخدامه وأمواله وأنظاره وأعماله وكأفاه
 شؤنه وأحواله وأحق ما نصل بالسلام وأولى على المقام الجليل مقام الخليفة المولى
 أركى الصلاة والسلام على خاتمة أنبيائه وأرسله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى جميع أصحابه وآله صلاة وسلام دائمين أيدى أمور صلين بدوام الأبد واتصاله صامنين
 مجتهدهما ومرتدتهما صلاح فساد أعماله ويلوغ غايه آماله وذلك بعيشة الله تعالى وادنه
 وفضله وإفضاله انتهى • وكاتب هذه الرسالة على لسان السلطان المخواوع قال الوادى
 آخى فى حقه انه امام هذه الصناعة وفارس حلبة القرباس والبراعه • وبأسطة عقد
 البلاغة والبراعه الذى عطف الكمال المانور ورتب محاسن البديع فى درر فقره وعلوقه
 وغرف من بحر ربحاج واتعطف من خاطر رهاج أبو عبد الله محمد بن عبد الله العريقى
 العقيقى • وما أحسن قوله من قد طغى به المسلون

الأرب معروف رتشر منسلة • خفاق به شؤم الضلال ونثره
 فان يرتفع عند التصاوى بالابتدا • فكلم عندنا من حرف حبل يميزه
 ونال الوادى انتهى أيضا موضع آخر مانسه ولشاعر العصر مالك زمامى النظم والنثر
 القفيه العالم المقتن المقتن العارف الاوحد النبيه النبيل سيدى محمد العريقى وصل الله
 تعالى رفعة قدره وحسن من غير الايام أشعة بده

الحسية فى جهور أنواره • فأين الاحوان والاحباب
 وأين أين الاجتماعات قند • تنهأت لهسن الاسباب
 وأين بنت الحسن الملبدت • طادت اليها شوقا ألياب
 وأين الايمان لا كواهبها • فى برم الارزنته كتاب
 والهم بالباس قدا لمت • لطفه فى القدر الاحطاب
 والعود ذود دقة يطسجى • آثارها للطار دبداب
 وملح الاصوات قد طورحت • وجاءت عيسد وزرياب
 وقص للهوى ختام ولم • يستد فى وجه الهوى باب
 وقبل للوفاء قدم قبل أن • تسلب منك الآن الانواب
 وكل انسان وما يشتهى • ليس على مناء حجاب
 مستغرسلا ليس لمعدل • ككلا ولا عليه رقاب
 قد راحة شلعت أرسائها • لمنها تعصر الاعناب

فكل صبحا هذا صبح * فيه الدواوير والاعصاب
 واطلع الرب أدواحه * كما بها العرف الإرب
 لما تحل محلي رهها * داحها بالحنس الاعصاب
 عرامس لنس لهاي سوى * مانه اذ تنسه حطاب
 امام سدى عراب ندا * في حسانس الاوطاب
 كما به في العنن ما عوب أو * ككأنه في المم حلاب
 هميان هميات أمان لها * جلب ربي لك حلاب
 ما عوب الزوس أ نالها * فكيف يحومين الادباب
 ويدعاه عن ذلك دهره * بعدم الافراح والاطراب
 روم الانسان علاله * والدهر للانسان علاب

وقال رحمه الله تعالى المزل الصاوي لخاصر عرابه
 بالطل في كل يوم * وبالصبح مبراع * عاس من دهن هذا * وداله الالعراع
 ماور من ربحه * من مصمم الذراع * لا تلي حسرا - * منه لطل اذراع
 وله رحمه الله تعالى في المزل صاب الدالطولي من ذلك قوله
 بدواهل الزمان الزمغ المندر * لا تولى أمان من كدوى المندر
 وله من أخرى

هل نسمع الامان من سده المندر * وهو مل الزمان صم للندر
 لم يهر الامر غير عراجل * عنه الملو صم وهو ماهر
 والمنا العنن من وهو عداهل

من سب المهرمان هو نعر المندر * مطمع للامان ما قرب المندر
 وعاصم رحمه الله الى ما من المزل صم الموصف المهور
 صاقل عن جان سافر عن دهر * صاقل عن الزمان وجوا مدورى
 ومن عاصم الموصف اساره مدهال

سم المهرمان في المضا المندرى * صاقل على وان وانا لم أدر
 والاصاف ان معاصمه العرى احسن من حد * وله اصاف معاصم عرمان مدهال
 الاولى قوله

بانى نمان دا حد ودجر * متى لى بان فى ساب حصر
 والنا ه قوله

حل لمرآة بان فى سمان المندر * اولو ماى ثمان عن هرا حلا المندر
 بالما حدلا عن سمان جل * هب منه ولا همان جل * مل فلان الى من اللجل
 عاسم لى بان كام للسر * لى منه كان فى صم المندر
 ونظم العربى المذكور لما عر من عليه السلطان رماه كاه ندهد
 أوجهه على المخطعة المنام * أم بدره من عه العمام

أم أمانى حالى لا عسى لى * أم حسلم قد لاحت لى فى المنام
 يا فتى من رأى من رأى حسله * هاج قلبه غسرا ما فهم
 ككأعسا أقبس نور البها * من وجهه مولانا الامام الهمام
 ابن أبي الحسن الاسرى الذى * قد كان للاملاك مسك الختام
 ضرعام قد أنجب شهاده * فى صدق باس ومصاص اعترام
 حالى وسأى فاقا عيسى له * تقطعا ابناء سمام وحام
 دام له النصر الذى جاءه * والسيف من طل أعاديه دام
 قيا أمير المؤمنين الذى * له بعسرة اليقين اهتمام
 أبشر بجيئة مفضل لم يؤل * الى انصراف لا ولا انصرام
 وعسرة لم يقص يا ابنها * الى ان يمداد لا ولا ان يمدام
 لله منسك ملك جنده * زهر الجيوم وهو يد القمام

ومنها

يطرب من مادحه مثل ما * يطرب قلب الصب جمع الحام
 فيعمل الشعر بأعناقها * ما ليس تفعل بين المسدام
 وإن حكى مدحه يوسف * حشنته يشبه زهر الكمام

ومنها

قداره ليست يقدادهم * مع أم اتدعى بدار السلام

ومنها

اسأله الاعفاء من كل ما * أعجز عن حمل له والقرام

ومنها

مستشهعا له بصير الروى * مجده ليد أنزى السلام

ومنها

وكل انسان وما استناره * ورب ذى عذرة قد أضى يلام

وأخرها

فالحمد لله على أن غمدنا * لشمس بعد الانصدام التمام

وانتم هذه التربة بقوله

جزا البساتين والرباض بها * أمح من سبها وأحلاه
 وأعجب السات ولتلك فى * أسع له ما طرا وأعلاه
 وقدس الله عند ذلك قول * سبحانه لا اله الا هو

سبحان وارث الارض ومن عليها

وهو خير الوارثين والحمد

لله رب العالمين

تم

تم طبع الحر الثاني بعد من أول السبع المئتين من
 كتاب مع الطبع من بعض الامتيازات
 ودكتور وورخا لسان الدين من الخطب
 وكان عام طبعه وحسن منه
 ورسمه بالمطبعة المصرية
 المصرية في الامام
 السعيد

٢

وله الحر الثالث أوله العلم الثاني

(هذا الحر ثالث الكتاب ول)